مجلة دراسات الطفولة

طبية، نفسية، إعلاميه

(فصلية- محكمه)

المجلة العلمية المتخصصة

لكلية الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس

المجلد ٢٦
الإصدار ١
يناير- مارس٢٠٢٣

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٢٠٠٧/١٢٨٤٣
فهرس هيئة الصحة العالمية لمنطقة شرق البحر الابيض المتوسط: ٠٦١٩- ٢٠٩٠
jsc.journals.ekb.eg
Supreme Council of Egyptian Universities's Score 7/7

الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد

شهادة اعتماد

تشهد الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد أن:

كلية الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس

قد استوفت معايير الاعتماد المؤسسي، وقد تم اعتمادها بقرار مجلس إدارة الهيئة

رقم ٢١٦ بتاريخ ٢٠٢٢/٤/٢٧

رئيس مجلس إدارة الهيئة

أ.د/ يوهانس يحيى عيد

تنتهي صلاحية هذه الشهادة في:

٢٠٢٧/٤/٢٦

تسري صلاحية هذه الشهادة لمدة خمس سنوات، وتخضع المؤسسة طوال هذه الفترة للمتابعة والمراجعة طبقا لنص المادة ٨، ٩ من اللائحة التنفيذية لقانون إنشاء الهيئة.

Visit our web site:

https://fpcs.asu.edu.eg

Email:childhood_journal@chi.asu.edu.eg

رئيس المجلس
أ.د./ هويدا حسنى الجبالى

رئيس التحرير
أ.د./ صلاح مصطفى

مدير التحرير
أ.د./ جمال شفيق أحمد

هيئة التحرير
أ.د./ سعديه محمد على بهادر
أ.د./ فايزه يوسف عبدالمجيد
أ.د./ اعتماد خلف معبد
أ.د./ هويدا حسنى الجبالى
أ.د./ هيام كمال نظيف
أ.د./ محمد رزق البحيرى
د./ نادر محمد على عبدالمطلب

كبير الاداريين ونظم المعلومات:
أ./ مدحت فتح الله اسعد

سكرتارية:
أ./ سامح قنديل السيد
أ./ مروه حسن سيد

هيئة المستشارين للبحوث النفسية

أ.د./ أحمد مصطفى العتيق
أ.د./ أسماء عبدالعال الجبرى
أ.د./ أسماء محمد السرسى
أ.د./ أمينة محمد كاظم
أ.د./ جمال شفيق أحمد
أ.د./ حمدى محمد ياسين
أ.د./ رجاء عبدالرحمن الخطيب
أ.د./ سعيدة محمد أبوسوسو
أ.د./ هيام صابر شاهين
أ.د./ محمد رزق البحيرى
أ.د./ هند اسماعيل امبابى
أ.د./ مديحة محمد العزبى
أ.د./ مديحة منصور الدسوقى
أ.د./ معتز سيد عبدالله
أ.د./ نبيل السيد حسن
أ.د./ وفاء محمد فتحى
أ.د./ نعمة سيد فاضل
أ.د./ فايزة يوسف عبدالمجيد
أ.د./ سعدية محمد على بهادر

هيئة المستشارين للبحوث الإعلامية

أ.د./ إعتماد خلف معبد
أ.د./ حسن على محمد
أ.د./ حسن عماد مكاوى
أ.د./ زكريا ابراهيم الدسوقى
أ.د./ سامى ربيع الشريف
أ.د./ سامى عبدالعزيز
أ.د./ عواطف عبدالرحمن
أ.د./ فاتن عبدالرحمن الطنبارى
أ.د./ ليلى عبدالمجيد
أ.د./ ماجي الحلوانى
أ.د./ محمد معوض إبراهيم
أ.د./ محمود حسن اسماعيل
أ.د./ ايناس محمود حامد

هيئة المستشارين للبحوث الطبية

أ.د./ أحمد محمود عكاشة
أ.د./ ألفت فرج محمد على
أ.د./ إمام محمد النجمى
أ.د./ جمال حسنى السمرة
أ.د./ جمال سامى على
أ.د./ حامد محمد الخياط
أ.د./ ربيع الدسوقى البهنسى
أ.د./ راندا كمال عبدالرؤوف
أ.د./ زينب بشرى عبدالحميد
أ.د./ ساميه سامى عزيز
أ.د./ سمير محمد واصف
أ.د./ شفيقه محمد ناصر
أ.د./ علوية محمد عبدالباقي
أ.د./ عمر السيد الشوربجى
أ.د./ ماهي التحاوي
أ.د./ محمد حافظ غانم
أ.د./ مدحت حسن شحاته
أ.د./ مدحت عزت
أ.د./ مرفت محمد الرافعى
أ.د./ هويدا حسنى الجبالى
أ.د./ منى سالم
أ.د./ نيرة إسماعيل عطيه
أ.د./ هيام كمال نظيف

مستشارين من خارج جمهورية مصر العربية

أ.د / صلاح مصطفى
أ.د./ إبراهيم حمد صالح النقيثان أستاذ علم النفس جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية
أ.د./ سليمان بن محمد آل حسين آل جبير أستاذ علم النفس جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المملكة العربية السعودية
أ.د./ مدحت عزت استاذ طب الاطفال جامعة برايتون- المملكة المتحدة
أ.د./ أحمد أمين منديل استاذ الادارة الصحية بالمعهد العالى للصحة العامة بجامعة الاسكندرية واستشارى بالمكتب الاقليمى لمنظمة الصحة العالمية بالقاهره.
أ.د./ توفيق عبدالمنعم توفيق أستاذ علم النفس كلية الاداب جامعة البحرين

قواعد النشر:

المجلة فصلية محكمه متخصصة وتهتم بنشر الدراسات والبحوث ذات المستوى المتعمق في مجالات الطفولة (الطبيه والنفسية والإجتماعية والثقافية والإعلامية) وترحب بالدراسات والبحوث المقدمة من الباحثين المتخصصين وتقبل المواد المقدمة للنشر وفق القواعد العامة التالية:

١. أن يكون البحث مبتكرا وأصيلا ولم يسبق نشره.
٢. لا يجوز تقديم الدراسة أو البحث إلي أي جهة أخرى إذا ما قدم إلي هذة المجلة.
٣. الأصول التى تقدم للمجلة لا ترد إلى أصحابها سواء نشرت أو لم تنشر.
٤. تخضع الدراسات والبحوث للتحكيم العلمى من قبل نخبة من الأساتذة فى مصر وخارجها وعلى هذا يلتزم الباحث بتقديم نسخ البحث مصححة علمياً ولغوياً بعد إجراء التعديلات المطلوبة من لجنة التحكيم على مسئوليتة الشخصية وفقاً لقواعد النشر العلمى التالية:

- أن يتبع في كتابة البحث الأصول العلمية المتعارف عليها فيما يتعلق بالتوثيق.
- يقدم مستخلصين باللغتين العربية والانجليزية موضحاً بهما هدف البحث وعينته وإجراءاته وأهم النتائج على أن يكون كل ملخص منهما ٣٠٠ كلمه خلاف العنوان.
- المراجع تكون فى آخر البحث وتكون مرتبة أبجدياً ومرقمة ويشار لها فى متن البحث بالاسم والسنة أو برقمه فى قائمة المراجع وتتبع قواعد كتابة المراجع علميا من حيث استخدام بنط ثقيل لاظهار اسم المرجع.
- يجب تقديم عدد (١) نسخة من البحث تكون موقعه من المشرفين + عدد (٢) نسخة من البحث كامل تشتمل ترويستها فقط على عنوان البحث.
- ضرورة كتابة الايميل الخاص بالطالب تحت اسم الباحث على النسخة الورقية وال CD
- يتم تحديد عرض الرسوم البيانية والصور والأشكال ب ١٧ سم.
- ضرورة تقديم CD يحتوى على نسخة من البحث (كاملاً) مكتوب باستخدام تطبيقات MsOffice Word على ورق A4 والترقيم أسفل الصفحة مع ترك هوامش بمقدار ٣ سم من كل جانب، على ان يكتب بخط Simplified Arabic حجم ١٤ والعناوين الرئيسية حجم ١٨ والعناوين الجانبية ١٦ بمسافة (واحد ونصف) بين الأسطر.

٥. يعاد تقديم اوراق البحث من جديد مع دفع رسوم جديده فى حالة مرور ثلاث اشهر على التحكيم وعدم احراز اى تقدم فى استيفاء تعديلات المحكمين واستيفاء طلبات ادارة المجلة.

تكاليف النشر بالمجلة:

- بالنسبه للباحثين المصريين:

١. (٥٠٠) جنيهاً رسوم تحكيم + (٢٠) جنية رسوم إدارية للبحث الواحد ولا يرد المبلغ فى حالة سحب البحث.
٢. (١٠٠٠) جنيها رسوم نشر حتى العشر صفحات الاولى.
٣. (٥٠) جنيه رسوم نشر للصفحه الواحده بعد اول عشرة صفحات.

- بالنسبه الباحثين غير المصريين (الوافدين):

١. (١٥٠٠) جنيها رسوم تحكيم + (٢٠) جنية رسوم إدارية للبحث ولا يرد المبلغ فى حالة سحب البحث.
٢. (٢٥٠٠) جنيهاً رسوم نشر حتى العشر صفحات الاولى.
٣. (١٠٠) جنيه رسوم نشر للصفحه الواحده بعد أول عشرة صفحات.

- عضو هيئة التدريس أو عضو الهيئة المعاونة بالكلية يسدد (٥٠٠) جنيها نظير نشر (١٥) صفحة الاولى ويتم دفع (٤٠) جنيها نظير كل صفحة زائدة.
- يسدد الباحث المصرى (٨٠) جينها نظير طباعة الصفحة الواحدة للبحث بالالوان اذا طلب ذلك ويسدد الباحث الوافد (١٦٠) جنيها نظير طباعة الصفحة الواحدة للبحث بالالوان اذا طلب ذلك.
- يعامل المصرى الذى يعمل بجهه غير مصريه (ويذكر هذا ببحثه) كغير المصريين.
- بالنسبه للباحث المصرى الذى يشارك معه فى البحث غير مصرى يعامل كغير المصريين.
- تعامل الرسوم البيانية والصور والاشكال كصفحة منفصلة.
- المستلات يتم الإتفاق عليها مع دفع مقابلها المالى (تصوير- غلاف).

إن جميع المقالات والتعليقات تعبر عن آراء كتابها ولا تعكس رأى أو سياسة المجلة إلا إذا نص على ذلك صراحة. كما أن الناشر لا يتحمل أية مسئوليه قانونيه نتيجة أية أخطاء مطبعية أو سوء استعمال أو فهم للمواد المنشورة فى المجلة.

المحتويات

عنوان البحث	الباحث	صفحة
كلمة رئيس التحرير ...	....	ح
الاتجاهات نحو قيم المواطنة ومحو الأمية الرقمية وعلاقتها بالتعلم الذاتي في استخدام الإنترنت لدى الطالبة المعلمة في رياض الأطفال بجامعة الأزهر ...	ولاء محمد عبدالعزيز الكدش ...	١
التأثيرات المرغوبة وغير المرغوبة لتعرض المراهقين للأفكار المتطرفة إجتماعيا فى مواقع التواصل الاجتماعى ...	ريهام محمد سيد محمد أ.د.إعتماد خلف معبد د.هيام أنور أحمد ...	٢١
استخدام منظمات الطفولة في مصر للتسويق الإلكتروني لأنشطتها وعلاقته بوعي المراهقين بقضايا الطفولة ...	إيناس السيد الشبراوي أ.د.محمد معوض إبراهيم د.هناء عبدالله عبداللطيف ...	٢٩
فقرات التوعية ببرامج التليفزيون الحوارية وعلاقتها بالتعامل مع المشكلات النفسية لدى الشباب الجامعي ...	يمنى حسن إسماعيل أحمد أ.د.فؤاده محمد على هديه أ.د.زكريا إبراهيم الدسوقي د.مؤمن جبر عبدالشافي ...	٣٥
الفروق بين الأطفال العاديين وأطفال دور الإيواء فى الذاكرة العاملة اللفظية وفق مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة ...	مريم عزمى الشايب عبدالنور أ.د.أسماء محمد السرسى د.هدى جمال محمد ...	٤١
تعرض الأطفال لأفلام الرسوم المتحركة بالقنوات الفضائية المتخصصة وعلاقتها بالمسئولية الاجتماعية لديهم ...	إيمان رضا سيد عبدالرحيم أ.د.اعتماد خلف معبد أ.د.ماجدة محمد عبدالعزيز مراد ...	٤٥
فاعلية برنامج تدريبي لتصحيح الأخطاء الشائعة في تعلم المفاهيم الرياضية لدى عينة من أطفال الروضة ...	هبة محمد خلف محمد أ.د.أسماء محمد السرسى د.أمل محمد حمد ...	٥١
ملامح تمكين ذوى الاحتياجات الخاصة بإصدارات وزارة الثقافة المصرية فى ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠: دراسة فى تحليل المضمون ...	إيمان جمال السباعي داود د.عمرو عبدالله نحلة د.اشرف مصطفى شلبي ...	٥٩
الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية ...	بسمة طارق عبد الجليل حسن أ.د.فايزة يوسف عبدالمجيد د.إيناس راضى يونس ...	٦٥
فاعلية برنامج إرشادي لتحسين الطمأنينة الانفعاليه لدى عينة من المراهقين المتنمرين ...	هند سيد محمد البرنس أ.د.محمد رزق البحيري أ.د.أيمن سالم عبدالله ...	٧١
فاعلية برنامج عبر قنوات يوتيوب فى تحسين مهارات اللغة العربية لدى المراهقين ...	محمد رأفت حسين موسى البياعة أ.د.عبدالمعطى صالح عبدالمعطى د.عمرو عبدالله نحلة د.هناء عبدالله عبداللطيف ...	٧٧
فاعلية برنامج قائم على استراتيجية (فكر- زاوج- شارك) لزيادة الحصيلة اللغوية لدى عينة من أطفال الروضة ...	عفاف رشيد محمد الديب أ.د.ليلى أحمد كرم الدين د.ميشيل صبحى مجلع ...	٨٥
تمايز الذات وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء للمرحلة العمرية (١٥- ١٨) سنة ...	هدير محمد يوسف محمد أ.د.فايزه يوسف عبدالمجيد د.إيناس راضى يونس ...	٩٣
استخدام المراهقات لمجموعات الفيسبوك النسائية وعلاقتها بالأمن النفسي لديهن ...	هبه محمد كمال السيد البغدادي أ.د.اعتماد خلف معبد د.نادر محمد على عبدالمطلب ...	٩٩

عنوان البحث	الباحث	صفحة
مشاركة الأطفال بقصصهم فى إذاعة البرنامج الثقافي وعلاقتها بإبداعهم الأدبي	رانيا الشحات محمود سلامه أ.د.محمود حسن اسماعيل د.محمود محمد عبدالحليم	١٠٧
القيم التى تعكسها الحملات الإعلانية لشركات الاتصالات واتجاهات المراهقين نحوها	نهى محمد عبد العال أ.د.إيناس محمود حامد د.ابتسام محمود محمد د.هيام أنور أحمد	١١٣
تعرض المراهقين لبرامج الاستوديو الافتراضي وعلاقته بتفكيرهم الابتكاري	إسراء السيد أحمد محمد حماد أ.د.اعتماد خلف معبد د.نادر محمد على عبدالمطلب	١١٩
العلاقة بين إدمان الشباب الجامعي للفيسبوك والعزلة الاجتماعية	أسماء عادل نصير أ.د.عبدالرحيم أحمد سليمان درويش د.مروة محمد أحمد عوف	١٢٣
الآخر في قصص الأطفال المطبوعة دراسة تحليلية للقصص المصرية من بداية القرن العشرين إلى ٢٠١٩	أماني عبدالخالق عزت أ.د.اعتماد خلف معبد أ.د.ايناس محمود حامد	١٣١
برنامج قائم على الدراما لتحسين مهارة الاستماع لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية	شيماء يوسف محمود ا.د.جمال شفيق احمد د.عمرو عبدالله نحلة	١٣٥
الذاكرة العاطفية وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى عينة من المراهقين	رفيده السيد طه إبراهيم أ.د.محمد رزق البحيرى	١٤١
اتجاهات الشباب المصري نحو الأفلام السينمائية المصرية التي تتناول قضية العمل والبطالة	محمد يحيى محمد عناني	١٤٩
فاعلية برنامج قائم على استراتيجية التعلم المعكوس في تحسين التنظيم الوجداني لدى عينة من أطفال الروضة	أسماء محمد محمود البحيري أ.د.محمد رزق البحيري د.أمل محمد حمد	١٥٥
صورة الأشقاء بالمسلسلات التليفزيونية المصرية وعلاقتها بالترابط الأسرى لدى المراهقين	نورهان حسن عبد الخالق أ.د.إعتماد خلف معبد د.نادر محمد على عبدالمطلب	١٦١
استخدام الأطفال لمواقع قنوات الأطفال التليفزيونية والاشباعات المتحققة منها	مها محمد عبدالستار أ.د.فاتن عبدالرحمن الطنبارى د.نادر محمد على عبدالمطلب	١٦٥
فاعلية برنامج قائم علي التعقل لتنمية الذكاء الوجداني لدي عينة من المراهقين مرتفعي القلق	علاء صلاح محروس السيد أ.د.سعدية السيد بدوى د.نصره منصور عبدالمجيد	١٧١
فعالية برنامج تدريبي قائم على بعض استراتيجيات التكامل الحسي لتحسين التواصل البصري لدى عينة من أطفال التوحد	رحاب حسن حسن محمد أ.د.فايزه يوسف عبدالمجيد د.إيناس راضى يونس	١٧٩

كلمة رئيس التحرير

بقلم د.صلاح مصطفى
أستاذ الطب الوقائي والوبائيات [المنهجية] والأحصاء التطبيقي

Salah Mostafa, MD [EGYPT], FACE [USA]
Fellow of American College of Edpidemiology
GOOGLE SCHOLAR; SALAH E MOSTAFA

الذكاء الصناعى وتطبيقاته [مستمر]

مع التطور المستمر في مجال تكنولوجيا الذكاء الصناعي من حيث تيسير عمل المنظمات الحكومية والخاصة والافراد كالخدمات أو عمليات الإنتاج عن طريق ميكنة المهام التي كانت تتطلب الوجود الإنسانى وخاصة المهام المتكررة كما يتميز بسرعة الإنجاز وندرة الأخطاء.

ويمكن تلخيص ميزات الذكاء الصناعى في التالى:

الذكاء الصناعى يزيد من مجال الابداع في كثير من الأنشطة الإنسانية المختلفة على سبيل المثال وليس الحصر البرامج المكتبية على الحاسب الذى حل مكان الآلات الكاتبة والتجميع الآلى في المطابع والشمول المالى على المحمول الذكى. ولقد شجعت إمكانات الذكاء الصناعى المتخصصين في القيام بالمهام المركبة او المعقدة مثل الترجمة المتخصصة والتعرف على الوجوه.

يخلّص الذكاء الصناعى الانسان من الأعمال الروتينية والمملة في الكثير من الاعمال مثل الاعمال المكررة لدرجة تزيد من الخطأ الإنسانى نتيجة غياب التركيز مع تكرار نفس العمل. مثل هذه الاعمال سيئة للعاملين لكنها رائعة للأنظمة الالية وهنا يأتي دور الذكاء الصناعى الفعال.

تطوير تنبؤات الطقس حيث أن التنبؤ بالطقس من العمليات المعقدة جدًا، إذ تتطلب حسابات طويلة وشبكات تعلم عميق حيث تساعد البرامج الحاسوبية على معالجة كميات ضخمة من البيانات أكثر مما يستطيع البشر إنجازه. في السنوات الماضية بدأ استخدام تقنيات الذكاء الصناعي للتنبؤ بالطقس، وأصبح هذا المجال ناجحًا وشجع على التعاون بين العاملين بالطقس والعاملين بالبيانات لملء الفجوة وتكامل الخبرات.

الذكاء الصناعي ليس بحاجة إلى الراحة ولا ينام أبدًا، وليس كالبشر بحاجة إلى تناول الطعام والنوم والراحة في حين لا تحتاج آلات الذكاء الصناعي إلى ذلك، ومع تأمين إمداد الأجهزة بالطاقة، فيمكنها نظريًا أن تعمل إلى الأبد مع مراعات برامج الصيانة الازم. يعمل البشر بين ٤ و١٠ ساعات يوميًا، في حين لا يحتاج الذكاء الاصطناعي إلى الراحة أبدًا، وهكذا يمكن أن يعمل ٢٤ ساعة ٧ أيام في الأسبوع في ذروة أدائه. سيؤدي ذلك إلى تقليل الأخطاء والحفاظ على الخدمات العاجلة والطوارىء.

الاتجاهات نحو قيم المواطنة ومحو الأمية الرقمية
وعلاقتها بالتعلم الذاتي في استخدام الإنترنت لدى الطالبة المعلمة في رياض الأطفال بجامعة الأزهر

د .ولاء محمد عبدالعزيز محمد الكدش
أستاذ مساعد قسم رياض الأطفال كلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر القاهرة مصر

Dr.Walaa Mohammad Abd el Aziz Mohammad Al- Kadash
Assistant Professor Department of Kindergarten, Faculty of Humanities
Al-Azhar University, Cairo, Egypt.

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على الاتجاهات نحو قيم المواطنة ومحو الأمية الرقمية وعلاقتها بالتعلم الذاتى فى استخدام الإنترنت لدى الطالبة المعلمة بقسم رياض الأطفال جامعة الأزهر، وتحديد إذا كان هناك تغيير يرجع لمتغير المرحلة الدراسية، اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفى التحليلي، فقامت بتصميم مقياس الاتجاهات نحو قيم المواطنة ومحو الأمية الرقمية يتكون من ٣ وهم (الأخلاق التعليمية- الثقافة المجتمعية- الأمان والحماية) كل محور يحتوى على ١٠ عبارات (إعداد الباحثة)، ومقياس التعلم الذاتى فى استخدام الإنترنت ويتكون من ٢٠ عبارة (إعداد الباحثة)، تم عرضهم على لجنة التحكيم ومن ثم إجراء عينة استطلاعية لضبط الأداة، ثم تطبيقها على عينة الدراسة الأساسية التى بلغت ٢٥٠ طالبة من الفرق الأربعة بواقع (٤٠ من الفرقة الأولى- ٣٦ من الفرقة الثانية- ٦٨ من الفرقة الثالثة- ١٠٦ من الفرقة الرابعة)، حيث اختيرت العينة بشكل عشوائى من الفرق الأربعة. وكانت نتائج الدراسة أن اتجاهات الطالبات حول المواطنة ومحو الأمية الرقمية جاءت متوسطة، حيث جاءت على النحو التالى فى المقام الأول محور الأمان والحماية، ثم محور الأخلاق التعليمية، ثم محور الثقافة المجتمعية، وأظهرت النتائج أيضا وجود علاقة ارتباطية موجبة بين اتجاهات الطالبات نحو المواطنة ومحاورها والتعلم الذاتى لاستخدام الإنترنت بقسم رياض الأطفال- جامعة الأزهر. وأسفرت عن الدراسة العديد من الموضوعات والبحوث المقترحة التى يمكن الاستفادة منها فى دراسات وأبحاث أخرى فى نفس المجال، ومن هذه الاقتراحات إجراء دراسة حول المواطنة الرقمية والمشاركة فى المجتمع المدني، دراسة حول دور المواطنة الرقمية فى تعزيز وتحسين مشاركة الشباب فى الحياة المدنية، تطبيق درجة الوعى بالمواطنة الرقمية لدى عينة من المعلمات وأعضاء هيئة التدريس مستخدمة إحدى الاستراتيجيات التعليمية الأخرى.

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات- المواطنة الرقمية- التعلم الذاتي- رياض الأطفال- الطالبة المعلمة- جامعة الأزهر.

Attitudes towards citizenship values and digital literacy and their relationship to self- learning in the use of the Internet among the student teacher in kindergarten, Al- Azhar University

The current study aimed to identify the trends towards the values of citizenship and digital literacy and their relationship to self- learning in the use of the Internet among the student teacher in the Kindergarten Department of Al- Azhar University. And to determine if there is a change due to the variable of the academic stage, the researcher relied on the descriptive approach, so she designed a scale of attitudes towards values Citizenship and digital literacy consists of 3 axes, They are (educational ethics- community culture- safety and protection) each axis contains 10 phrases- the researcher's preparation, and a self- learning scale in the use of the Internet It consists of 20 phrases- prepared by the researcher, they were presented to the jury and then a survey sample was conducted to control the tool and then applied to the basic study sample, which amounted to 250 female students from the four teams, amounting to (40 first teams, 36- second teams- 68 teams Third- 106 fourth group)(n). The sample was chosen randomly from the four teams. The results of the study were that the students' attitudes towards citizenship and digital literacy were moderate, as they came as follows in the first place, the axis of safety and protection, then the axis of educational ethics, then the axis of community culture, and the results also showed a positive correlation between Attitudes of female students towards citizenship and its axes and self- learning for using the Internet in the Kindergarten Department- Al- Azhar University.

Keywords: Attitudes- digital citizenship- Self- education- Kindergarten- student teacher- Al Azhar university.

مقبول للنشر فى: ٢٤/ ٨/ ٢٠٢٢

مقدمة:

نتيجة الانتشار الكبير الذى تحظى بها الثروة الرقمية فى شتى مجالات الحياة؛ أصبحت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات جزءا لا يمكن الاستغناء عنه فهى أداة فعالة فى التواصل مع الآخرين. (الدهشان، ٢٠١٥، ٤٢)

ويشير موقع Internet World Stats فى تقريره لعام ٢٠٢١ إلى أن عدد مستخدمى الإنترنت فى العالم وصل إلى ٥٩% من عدد سكان العالم، وفى الوطن العربى بلغ عددهم بنسبة ٧٠% من سكان الوطن العربي. حيث استطاعت التكنولوجيا أن تستقطب شرائح كبيرة من فئات المجتمع ومن مختلف الأعمار. (الناجي، ٢٠١٩)

وبرغم الإيجابيات العديدة التى تحظى بها هذه الثورة، الا أن لها من الآثار السلبية التى تعود على الفرد؛ فقد أصبحت الأجهزة الرقمية سهلة الحصول عليها وفى متناول اليد؛ مما أدى إلى إمكانية التواصل مع أفراد مجهولين، وتصفح مواقع مجهولة وخطرة، واحتيالات عبر الإنترنت، وتجاوز آداب الحوار، والاستخدام غير الشرعى للمواد، والاعتداء على حقوق الملكية الفكرية. (الناجي، ٢٠١٩)

وقد صاغ مارك برنيسكى Marc Prensky، مصطلح المواطن الرقمى كونه ولد فى العصر الرقمى وتعايش مع هذه التقنيات منذ طفولته، وفى ظل وجود مؤشرات تدل على إساءة استخدام هذه التكنولوجيا، حيث أشارت الدراسات إلى أن ثلث الأطفال والمراهقات ضحايا التحرش على الإنترنت، فأصبح من الضرورى تعلم المواطنة الرقمية كطريقة جديدة للتفكير فى التقنيات الرقمية، فإن الهدف هو التفكير فى كيفية استخدام التكنولوجيا بشكل ملائم ومسؤول. (القحطاني، ٢٠١٨: ٥٨)

وتسعى المواطنة الرقمية إلى إيجاد الطريق الصحيح لتوجيه وحماية جميع المستخدمين وخصوصا الأطفال والمراهقين وذلك بتشجيع السلوكيات المرغوبة فى التعاملات الرقمية؛ من أجل مواطن رقمى يحب وطنه. (الدهشان، ٢٠١٥، ٨٠)

وفى الآونة الأخيرة أصبح من الضرورى دمج التكنولوجيا فى العملية التعليمية لتلبية احتياجات الطالب بما يتناسب مع الجيل الحديث للتكنولوجيا. حيث إن مصادر المعلومات والمراجع الهامة أصبحت تخزن بشكل إلكتروني؛ فالأمر أصبح يحتاج إلى مهارة فى استخدام التكنولوجيا. (التميمي، ٢٠١٤)

وتتنوع أساليب التعلم ما بين التقليدية والحديثة لتساعد الطالب الجامعى على اكتساب المعرفة حيث إنها تسعى جاهدة للحصول على الدرجات المرتفعة فى المواد الدراسية؛ لذا وجد أن الطلاب الذين يملكون معتقدات إيجابية عن قدراتهم على التعلم يتمتعون باستعداد أكبر للتعلم، ويعملون بجدية أكبر، ويبحثون عن الأسباب المقبولة والمبررات والأفكار المنطقية، ويقاومون المشكلات التعليمية التى يتعرضون لها بشكل أكبر، ويسعون دائما للوصول إلى مستوى من الفهم للمادة المتعلمة وفقا لدافعيتهم وتقديرهم لذاتهم؛ مما يجعلهم أكثر تركيزا. (Berthoff, 2007)

وتلعب أساليب التعليم العالى دورا مهما فى تنمية الدافع للإنجاز. حيث يرى كيس Cas (2006) أن التدريس للطلاب الجامعيين باستخدام أساليب التعلم الفعالة كأسلوب التعلم الذاتى وما يمتلكه من استراتيجيات متنوعة تعود على الطالب وتنمى شخصيته، ويمكن أن يضيف الحماس للمقرر.

وهذا يرتبط مع بعض الدراسات السابقة التى أجريت حول التعلم الذاتى فى دول مختلفة، ومن أمثلتها دراسة Bail Zhan& Tachiyama (2008) ودراسة Azevedo& Cromley (2004) التى أظهرتا تفوقا للطلبة الذين تدربوا واستخدموا استراتيجيات التعلم الذاتي.

ولإنجاز هذه العمليات يحتاج من المتعلم قضاء ساعات طويلة فى رحلته عبر المواقع الإلكترونية، فيجب أن يكون المتعلم على دراية ووعى ببعض طرق الأمان والاستخدام الأفضل للتكنولوجيا الرقمية التى أصبح استخدامها منتشرا وبدرجة كبيرة جدا بين فئات المتعلمين، مع قصور واضح فى فهم قيم ومعايير المواطنة الرقمية التى تمكنه من الاستفادة القصوى والأفضل من مواقع الإنترنت، وتجنب سلبياتها قدر المستطاع؛ فالأمر يستدعى توعية الطالبات بكيفية التعامل مع الإنترنت من منطلق الحرص على توظيفه بالطريقة المثلى. ولذلك قامت الباحثة بهذه الدراسة لمعرفة اتجاهات طالبات قسم رياض الأطفال جامعة الأزهر نحو المواطنة ومحو الأمية الرقمية وعلاقتها بالتعلم الذاتى فى استخدام الإنترنت.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

انتشر استخدام الإنترنت وازداد عدد الاستخدامات غير اللائقة لمختلف التطبيقات وخاصة فى هذه الفترة حيث ظهر العديد من اللصوص مثل ظاهرة (المستريحين) وغيرها من الظواهر التى يمتلكها أشخاص مجهولون؛ لكسب المال، أو لجمع بيانات ومعلومات عبر الإنترنت.

ومن مجال عملى فى الجامعة بقسم رياض الأطفال قمت بسؤال الطالبات عن مدى معرفتهن بالمواطنة الرقمية وعلاقتها بالتعلم الذاتى أثناء استخدام شبكات الإنترنت؛ فوجدت أنه لا يوجد خلفية كاملة للطالبات عن هذه المهارات حيث اتضح أن نسبة قليلة لديهن معرفة بهذه المصطلحات وما تحتويها من مهارات؛ وكان ذلك داعيا لإجراء دراسة لمعرفة اتجاهات الطالبة المعلمة بالقسم نحو المواطنة الرقمية؛ لكى يتم استخدام الإنترنت بطريقة آمنة أثناء العملية التعليمية أو غيرها وهذه بدورها تؤثر على الأطفال فيما بعد.

وحيث إن المؤسسات التعليمية ومنها الجامعة هى المعنية بتعليم الطلاب وإعدادهم، وأن مفهوم المواطنة الرقمية له علاقة قوية بمنظومة التعليم؛ لأنها هى الكفيلة بمساعدة المعلمين والمتعلمين فيجب التعامل مع استخدام هذه التقنية بشكل مناسب. كما أشارت دراسة الوهيبية (٢٠١٧) التى أجريت على المعلمين فى سلطنة عمان؛ لمعرفة تصوراتهم حول المواطنة الرقمية إلى أهمية غرس قيم المواطنة الرقمية فى المؤسسات التعليمية وخاصة فى المناهج المختلفة؛ ولذلك كان داعيا بأن أقوم كباحثة بمعرفة اتجاهات الطالبات بالقسم نحو المواطنة الرقمية قبل محاولة إدماجها داخل المقررات الدراسية.

وأيضا بالرجوع إلى الدراسات السابقة كما فى دراسة كل من السليحات، الفلوج والسرحان (٢٠١٨) ناجى (٢٠١٩) الحصرى (٢٠١٦) بضرورة توعية المتعلمين للحماية من مخاطر المشاركة فى مجتمع الإنترنت، وإجراء المزيد من الدراسات لمعرفة درجة وعى الطلبة بمفهوم المواطنة الرقمية.

وعلى حد علم الباحثة لا توجد دراسة قامت بقياس اتجاهات طالبات قسم رياض الأطفال جامعة الأزهر بمفهوم المواطنة الرقمية وعلاقتها بالتعلم الذاتي، حيث يعتبر من المفاهيم المرتبطة باستخدام التكنولوجيا ويقوم الطالب بالبحث عن المعلومة عن طريق الإنترنت بمفرده، حيث تعتبر الباحثة أن معرفة الاتجاهات نحو المواطنة ومحو الأمية الرقمية داعى لتعزيز السلوك الأخلاقى المسؤول لإعداد فرد لديه درع حماية أمام مخاطر التقنية الرقمية.

وعلى هذا صيغت مشكلة الدراسة كالتالى ما مستوى الاتجاهات نحو قيم المواطنة ومحو الأمية الرقمية وعلاقتها بالتعلم الذاتى فى استخدام الإنترنت لدى الطالبة المعلمة فى رياض الأطفال جامعة الأزهر؟ ويتفرع من هذا السؤال الأساسى عدة أسئلة فرعية وهي:

١. ما اتجاهات الطالبات المعلمات بقسم رياض الأطفال بجامعة الأزهر نحو المواطنة ومحو الأمية الرقمية، ومحاورها الثلاثة (الأخلاق التعليمية، الثقافة المجتمعية، الأمان والحماية)؟
٢. ما مستوى التعلم الذاتى لدى الطالبات المعلمات بقسم رياض الأطفال لاستخدام الإنترنت فى العملية التعليمية وغيرها؟
٣. ما العلاقة الارتباطية بين اتجاهات الطالبات المعلمات نحو المواطنة ومحو الأمية الرقمية ومحاورها والتعلم الذاتى لاستخدام الإنترنت بقسم رياض الأطفال بجامعة الأزهر؟
٤. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq ٠,٠٥$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول اتجاهات الطالبات المعلمات نحو المواطنة ومحو الأمية الرقمية تعزى لمتغير الفرقة الدراسية؟
٥. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq ٠,٠٥$) بين

متوسطات استجابات عينة الدراسة حول التعلم الذاتى لاستخدام الإنترنت بقسم رياض الأطفال بجامعة الأزهر تعزى لمتغير الفرقة الدراسية؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى اتجاهات الطالبة المعلمة بقسم رياض الأطفال نحو قيم المواطنة ومحو الأمية الرقمية بمحاورها الثلاثة (الأخلاق التعليمية- الثقافة المجتمعية- الأمان والحماية) وعلاقتها بالتعلم الذاتى فى استخدام الإنترنت.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:

أ. كثرت البحوث والدراسات التى تناولت موضوع المواطنة الرقمية؛ لما لها من أهمية فى بناء مواطن رقمى صالح.

ب. التركيز على أهمية التعلم الذاتى وعلاقته بالمواطنة الرقمية.

ج. تتسم هذه الدراسة بالجدة كونها أول دراسة (على حد علم الباحثة) تجرى عن قياس مستوى اتجاهات الطالبة المعلمة بقسم رياض الأطفال جامعه الأزهر نحو المواطنة الرقمية وعلاقتها بالتعلم الذاتى أثناء استخدام الإنترنت فى العملية التعليمية أو غيرها.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. تقدم الدراسة مقياسا لقياس اتجاهات الطالبة المعلمة بقسم رياض الأطفال نحو المواطنة ومحو الأمية الرقمية يمكن الاستفادة منها فى دراسات أخرى.

ب. ستقدم نتائجها إضافة لصانعى وواضعى المناهج التعليمية بالأخذ بعين الاعتبار أن يكون هناك جزء فى المناهج خاص بالمواطنة الرقمية وكيفية الحماية من الجوانب السلبية لاستخدام الإنترنت.

أدوات الدراسة:

١. مقياس اتجاهات الطالبة المعلمة بقسم رياض الأطفال جامعة الأزهر نحو المواطنة ومحو الأمية الرقمية بمحاورها الثلاثة (الأخلاق التعليمية- الثقافة المجتمعية- الأمان والحماية) (إعداد الباحثة).

٢. مقياس التعلم الذاتى لدى الطالبة المعلمة بقسم رياض الأطفال لاستخدام الإنترنت فى العملية التعليمية وغيرها (إعداد الباحثة).

محددات الدراسة:

- محددات بشرية: تم تطبيق الأدوات على طالبات قسم رياض الأطفال بكلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر فرع القاهرة (الأربع فرق) وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية والسن من (١٧- ٢٠) سنه.
- محددات زمنية: تم التطبيق لأدوات الدراسة فى الفصل الدراسى الأول للعام الجامعى ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣
- محددات مكانية: إرسال المقاييس للطالبات على جوجل فورم، قسم رياض الأطفال، كلية الدراسات الإنسانية، فرع القاهرة.
- محددات موضوعية: مقياس اتجاه طالبات قسم رياض الأطفال نحو المواطنة ومحو الأمية الرقمية (إعداد الباحثة)، ومقياس التعلم الذاتى لاستخدام الإنترنت (إعداد الباحثة).
- محددات منهجية: نظرا لطبيعة الدراسة تم استخدام المنهج الوصفى وذلك لجمع البيانات الخاصة بالدراسة.

مصطلحات الدراسة:

تعرض الباحثة المصطلحات والمفاهيم الأساسية للدراسة وهى الاتجاهات، وقيم المواطنة ومحو الأمية الرقمية، والتعلم الذاتى لاستخدام الإنترنت.

- الاتجاهات:

١. لغة: الشيء إذا جعل على جهة واحدة لا يختلف، والجهة هى الموضع الذى نتوجه إليه ونقصده (صافة، ٢٠١٦).

٢. اصطلاحا: تكوين فرضى لا يمكن ملاحظته مباشرة لكن يستدل عليه من خلال الاستجابة اللفظية أو السلوك الملاحظ الذى يعكس الرأي، ويشير الاتجاه للتوجه نحو موضوع خاص أو مجموعة من الموضوعات (أخذاري، عزيزي، ٢٠١٧).

ومما سبق فقد عرفت الباحثة الاتجاهات (إجرائيا): تتمثل فى المعارف والمعلومات والمعتقدات التى تنعكس على سلوك الطالبة المعلمة أثناء استخدام الإنترنت، وتقاس بالدرجة التى تحصل عليها الطالبة المعلمة على مقياس الاتجاهات نحو المواطنة ومحو الأمية الرقمية.

- قيم المواطنة ومحو الأمية الرقمية: هى مجموعة المعايير والمبادئ والأساليب التى يجب على الفرد أن يمتلكها أثناء تفاعله مع غيره باستخدام الأدوات والوسائط الرقمية مثل البريد الإلكترونى والمدونات الإلكترونية، وشبكات التواصل الاجتماعية المختلفة. (القايد، ٢٠١٤)

وعرفها Ribbl (2015) أنها معايير الاستخدام الملائم للتكنولوجيا، وعرفها المصرى وشعت (٢٠١٧، ١٥٧): القواعد الأخلاقية والضوابط القانونية، والمعايير السلوكية، والمبادئ الوقائية الهادفة إلى حماية الطلبة من أخطار التكنولوجيا الرقمية ومساعدتهم على الاستفادة القصوى من مميزاتها؛ ليصبحوا مواطنين رقميين قادرين على التكيف والعيش بأمان فى العصر الرقمى والتمتع بحقوقهم وتأدية ما عليهم من واجبات ومسؤوليات للمواطن فى هذا العصر.

وقد عرفت الباحثة قيم المواطنة ومحو الأمية الرقمية إجرائيا بأنها: مجموعة القواعد والآداب الرقمية التى يجب أن تلتزم بها طالبات قسم رياض الأطفال جامعة الأزهر عند استخدام شبكات الإنترنت فى العملية التعليمية، أو فى عمليات أخرى بشكل تعليمى وأخلاقى وآمن.

- التعلم الذاتى أثناء استخدام الإنترنت: عرف الإنترنت باللغة الإنجليزية عبارة مشتقة من كلمة Internet Network الشبكة العالمية وتعنى لغويا (ترابط الشبكات) وهى تربط بين أجهزة الحاسوب بين دول العالم لتبادل المعلومات وتحتوى على كم هائل من المعلومات تشمل جميع نواحى المعرفة، ومتوفر على شكل نصوص، وصور، ورسومات، وأصوات، وغيرها (الملاح، ٢٠١٠).

وقد عرفت الباحثة التعلم الذاتى لاستخدام الإنترنت (إجرائيا) على أنه يشمل المهارات والخبرات التى تمتلكها الطالبة أثناء استخدام الإنترنت فى العملية التعليمية وغيرها، وتقاس بالدرجة التى تحصل عليها الطالبة المعلمة على مقياس التعلم الذاتي.

- المواطنة الرقمية: يربط البعض بين المواطنة بشكل عام والمواطنة الرقمية، فيعتقد البعض أن المواطنة الرقمية هى تنمية لقيم المواطنة بمفهومها التقليدى والمعتاد، ويشير حاج بشير (٢٠١٦، ٧٢٠- ٧٣٦) أن المواطنة والروح الوطنية هما المحركان الحقيقيان لمختلف جوانب الحياة الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، التى تحدد علاقة الفرد بالمجتمع، وتفرض عليه التعرف على الحقوق والواجبات، ويرى المعمري (٢٠١٥، ٢١٢) أن مصطلح المواطنة يستخدم فى كثير من الدول؛ للدلالة على العلاقة بين المواطنين ودولتهم.

والمصطلح أخذ صورة جديدة ومختلفة بعد ظهور الانفجار المعرفى وثقافة الإنترنت وتطبيقاتها، حيث بدأ الحديث عما يسمى بالثورة الرقمية الإلكترونية، وأخذ الكثير من الناس فى ارتياد شبكات التواصل الاجتماعى فتغيرت معها المفاهيم حتى يواكب عصر الإنترنت (العقاد، ٢٠١٧).

وفى ضوء ما سبق من تعريفات يتضح لنا أن المواطنة الرقمية تشمل عدة جوانب منها: الجانب المعرفي، وهو يهتم بالوعى والمعرفة بالعالم الرقمي، الجانب المهارى، وهو يهتم بامتلاك المهارات التى تمكن الفرد من التعامل مع المجتمع الرقمي، والجانب السلوكي، وهو يهتم بترسيخ القيم الأخلاقية والقواعد المناسبة، وبناء على ذلك يجب على المواطن الرقمى أن يمتلك مهارات وقيما آمنة الاستخدام.

١. أهمية المواطنة الرقمية: تتمثل أهمية المواطنة الرقمية على النحو التالى ريبيل

Ribble (2011, 14):

أ. الممارسة الآمنة والاستخدام المسؤول والقانوني، والأخلاقى للمعلومات والتكنولوجيا.

ب. اكتساب السلوك الإيجابى لاستخدام التكنولوجيا والذى يمتاز بالتعاون والتعلم والإنتاجية.

ج. تحمل المسؤولية الشخصية للتعلم مدى الحياة.

د. كونها أداة تساعد فى إدراك ما هو صحيح، وما هو خاطئ، كما أنها تساعد المتعلمين على فهم المواقف الحياتية المختلفة.

ه. فهم القضايا والمشكلات الاجتماعية والقافية الموجودة فى العالم الرقمى وسبل التعامل معها (الحصري، ٢٠١٦، ١٠٢).

يتضح مما سبق أن المواطنة الرقمية هى معايير موجهة للسلوك الإنسانى بحيث توضح له الإيجابيات والسلبيات أثناء التعامل مع التقنيات الرقمية، كما أن اكتساب الأفراد للمواطنة الرقمية يمكنهم من فهم كيفية استخدام التقنيات الرقمية بطريقة آمنة، وأخلاقية، وقانونية؛ ليكونوا مواطنين رقميين.

٢. مراحل تنمية المواطنة الرقمية: حتى يتم التزود بالمؤشرات اللازمة بمفاهيم المواطنة الرقمية وصولا لتنميتها، فإن ذلك يستدعى المرور بمراحل تنمية المواطنة الرقمية كما أشار إليها ريبيل، بيالى Ribble, Bailey (2011, 28):

أ. مرحلة الوعي: وتعنى بتزويد الأفراد بما يؤهلهم ليصبحوا مثقفين بالوسائط التكنولوجية، وذلك يعنى تجاوز الإحاطة بالمكونات المادية والبرمجة، والمعارف الأساسية.

ب. مرحلة الممارسة الموجهة: وتعنى بالقدرة على استخدام التكنولوجيا فى مناخ يشجع على المخاطرة والاكتشاف وبما يمكن الأفراد من إدراك ما هو مناسب من الاستخدامات التكنولوجية وما هو غير مناسب.

ج. مرحلة النمذجة وإعطاء المثل والقدوة: وتعنى هذه المرحلة بتقديم نماذج إيجابية مثالية حول كيفية استخدام وسائل التكنولوجيا فى كل من البيت والجامعة والمدرسة حتى تكون تلك النماذج المحيطة بالأفراد من آباء ومعلمين نماذج للقدوة الحسنة، يمكن أن يتخذها الأبناء قدوة لهم أثناء استخدامهم للمواطنة الرقمية.

د. مرحلة التغذية الراجعة وتحليل السلوك: وفى هذه المرحلة تتاح للأفراد فرص مناقشة استخداماتهم للتقنيات الرقمية داخل الغرف التعليمية، وصولا لمرحلة امتلاك المقدرة على نقد وتمييز الاستخدام السليم للتكنولوجيا داخل الغرفة التعليمية وخارجها من خلال تأمل ذاتى لممارساته.

وتعتبر هذه المراحل بمثابة الدليل فى إعداد وتأهيل عضو هيئة التدريس بالجامعات الرقمية وينبغى تكييفه وجها لوجه مع البيئة الرقمية، بحيث يمتلك إتقانا مقنعا للتواصل ومشاركة الموارد والتعاون مع الطلبة والآخرين باستخدام الأدوات والتقنيات الرقمية وصولا إلى أعلى المراحل السابقة فهما ونقدا.

٣. أبعاد المواطنة الرقمية: توفر الإطار الذى من خلاله يمكن التعرف على طريقة التعامل مع وسائل التكنولوجيا المختلفة، وتعتبر هذه المحاور بمثابة القيود التى توجه المستخدمين للتعامل مع التقنية بطرق صحيحة (العجمي، ٢٠١٦).

وحدد ريبل Ribbl (2011) فى كتابه المواطنة الرقمية فى المدارس تسعة محاور توفر دليلا فى استخدام الطلاب للتكنولوجيا كما بالشكل السابق وقد أشارت الباحثة إلى تقسيم المحاور التسعة إلى ثلاثة محاور رئيسية وهى (الأخلاق التعليمية- الثقافة المجتمعية- الأمان والحماية)، والسبب فى تركيز الباحثة على هذه المحاور الثلاثة هى أنها تناسب الفئة العمرية لعينة الدراسة، ففى ظل الانفجار الإلكترونى وزيادة عدد مستخدمى الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعى حيث وصل عدد المستخدمين إلى أكثر من ٥٠% من سكان العالم، بالإضافة إلى القبض على عدد من المنظمات الإرهابية فى الإنترنت لجذب الشباب والمراهقين وتدمير معتقداتهم؛ مما دفع الباحثة أيضا ظهور عديد من حالات الاستغلال للشباب عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وارتفاع الجرائم الإلكترونية. سوف يتم التركيز على النقاط الآتية عند الحديث عن المواطنة الرقمية:

أ. محو الأمية الرقمية: تعرف محو الأمية الرقمية بالقدرة على البحث عن المعلومات وإنشاء محتوى للتواصل باستخدام التقنيات الرقمية؛ من أجل تحقيق مشاركة نشطة فى البيئات المنزلية والجامعية والمدرسية والمجتمع ككل، التى تتطلب من الأفراد المعرفة الأساسية فى التواصل باستخدام التقنيات المختلفة مهدى (٢٠١٧، ١١- ٢٥). وهى عملية تدرس ما يتعلق بالأدوات الرقمية وكيفية استخدامها والاستفادة منها بالطرق المثلى، ويشمل تثقيف الناس لاستخدام التكنولوجيا والاستفادة منها. العجمى (٢٠١٦)، ويتضمن محو الأمية الرقمية القدرة على فهم واستخدام المعلومات، ومعرفة الكتابة والقراءة عبر الوسائط الرقمية المتعددة مثل (الكلمات والنصوص، والعروض التقديمية، والرسوم المتحركة، والصوت والفيديو وأشكالها. Spirs, Paul, Kerhoff (2019)، كما يشير السعيد (٢٠١٨) أن التكنولوجيا قطعت طريقها إلى المؤسسات التعليمية؛ لذا فقد أصبحت من متطلبات العصر، لذلك أصبح هناك حاجة ملحة لمحو الأمية الرقمية بين العديد من المستخدمين.

ب. الوصول الرقمي: يعرف العجمى (٢٠١٦) الوصول الرقمى بأنه العمل على توسيع وتوفير الوصول التقنى لجميع الأفراد، ويعرف أيضا بالمشاركة الإلكترونية فى المجتمع وتمكين الجميع سواء فى المنازل، أو المدارس، أو الجامعات الوصول لجميع الأدوات التقنية ومصادرها. ويرتبط قلة الوصول إلى الإنترنت إلى مهارات أقل فى القضاء على محو الأمية الرقمية والعكس، حيث زيادة الوصول؛ يؤدى إلى زيادة مهارات محو الأمية الرقمية وإلى المزيد من فرص التدريب. (Spirs, Paul, Kerhoff, 2019)

ج. الحقوق والمسؤوليات والأخلاقيات الرقمية: تشمل الحقوق والمسؤوليات الرقمية للمستخدمين الرقميين الذين يتمتعون بالحق فى الوصول إلى المعلومات الرقمية وتنزيلها ونشرها واستخدامها فى مقابل ممارسة السلوك الأخلاقى الصحيح فى سلوكهم فى الفضاء الرقمي، بحيث يحق لمستخدمى المعلومات الرقمية الوصول إلى المعلومات ونشرها على مواقع الإنترنت دون خوف من التخريب والتهديدات أثناء استخدام السلوك المسؤول فى استخدام التكنولوجيا فى الأوقات المناسبة (المهدي، ٢٠١٧)، وتشمل أيضا استخدام التقنيات الرقمية وفقا لأخلاقيات وحقوق التأليف، حيث يصبح المستخدم مشاركا أخلاقيا ومسؤولا عبر الإنترنت Sward (2016). وتؤكد السليحات وآخرون (٢٠١٨) أنه من خلال الممارسة الآمنة والاستخدام المسؤول والأخلاقى والقانونى للتقنيات المختلفة؛ سيخلق مواطنين قادرين على تفهم القضايا الثقافية، والاجتماعية، والإنسانية المرتبطة والمتعلقة بالتكنولوجيا.

٤. المواطنة الرقمية فى الأنظمة التربوية والمناهج التربوية: تواجه أنظمة التعليم اليوم ضغوطا متزايدة لدمج التقنيات المعاصرة، وتمكين الاتصالات خارج الفصول الدراسية، فالتكنولوجيا تقدم قيمة تعليمية؛ مما يخلق طلابا قابلين للتكيف بدرجة عالية وقادرين على العمل فى سياق عالمي، فاليوم يتم إعداد الطلاب

ليكونوا:

أ. مفكرين مشاركين بمعنى يفكرون بشكل ناقد ويكتشفون ويستخدمون التكنولوجيا للتعلم والابتكار والتواصل والاكتشاف، ويعملون فى مختلف التخصصات لتحد المشاكل وإيجاد أفضل الحلول.

ب. مواطنين ذوى خلق يبنون علاقات على أساس التواضع والإنصات والانفتاح، ويتعاونون ويتواصلون من خلال العمل الجماعى فى المجتمع.

لذا تعتبر المواطنة الرقمية بمثابة حجر الزاوية للدولة الديمقراطية تضمن كافة الحقوق المتعلقة بالمشاركة المدنية، والمسؤوليات السياسية، والمشاركة المجتمعية. وتشير السعيد (٢٠١٨) أن المواطنة الرقمية تعتبر عنصرا إلزاميا فى تعليم القرن الحادى والعشرين، وترى أن طلاب العصر الحديث يحتاجون إلى تعليم المهارات اللازمة للسلامة والاستخدام المسؤول للتكنولوجيا.

وتجدر الإشارة أن السياق المرتبط بتعليم المواطنة الرقمية فى برامج تعليمية يشجع التركيز على المواطنة الرقمية فى نطاق المدارس والجامعات، وكشفت بعض الدراسات عن ضعف الاهتمام بتدريس المواطنة الرقمية على المستوى العربى حيث لا زالت من الموضوعات التى لم تحظ بالاهتمام الكافى مقارنه بالدول الأخرى ومنها المسلماني (٢٠١٤، ١٦٧- ٢٠٠) والدهشان والفويهي (٢٠١٥) والجزار (٢٠١٤، ٨٥)، والدوسرى (٢٠١٧)؛ ولذلك وجب على القائمين على مناهج التعليم فى بعض الدول أن يعيدوا النظر فى المناهج الدراسية بحيث يتم إضافة مواضيع تتلاءم مع الحياه الرقمية وبما يحقق وعيا كافيا لدى الطلبة ولدى أفراد المجتمع عموما.

وتؤكد دراسة فارمير Farmer (2015) أن المجتمع التعليمى يحتاج إلى نمذجة المواطنة الرقمية فى بنيته التحتية ومن إجراءاتها:

أ. توفير الوصول العادل إلى المعلومات الرقمية.

ب. وضع أحكام لضمان أن المجتمع التعليمى آمن رقميا ولديه خطة لتأمين وحماية البيانات التعليمية فى حالة الجريمة أو الكوارث.

ج. الحفاظ على سرية السجلات الفردية.

د. تدريب الموظفين من المعلمين على مهارات المواطنة الرقمية.

ه. إنشاء وتنفيذ السياسات التى تضمن الحقوق الرقمية للجميع.

ومن العرض السابق وجدت الباحثة أنه من الأهمية أن يكون هناك دراسة تشير إلى قياس اتجاهات الطالبة المعلمة بقسم رياض الأطفال نحو المواطنة ومحو الأمية الرقمية وعلاقتها بالتعلم الذاتى الإلكترونى لديهم بحيث يتم تدريبهم بشكل مستمر فيما يتعلق بهذه المهارات؛ حيث يؤدى إلى ترسيخ قيم المجتمع السليمة والدين الحنيف فى نفوس النشء، وذلك عند خروجهم وتعاملهم مع الأطفال؛ حتى لا يقعوا ضحايا الجرائم الإلكترونية والإنترنت.

ه. متطلبات المواطنة الرقمية بالجامعات: من المؤكد أن تحقيق أبعاد المواطنة الرقمية بالجامعات فى العصر الرقمى تأخذ أشكالا ومسميات عديدة لتصل إلى أهدافها إلا أنها تتفق فى النهاية على المتطلبات اللازمة لتحقيقها على النحو التالى صادق (٢٠١٩، ٨٣)، العقاد (٢٠١٧، ٧٧)، Ribble, Miller (2013, 142):

أ. توفير البنية التحتية التكنولوجية: والتى تتمثل فى الأجهزة والمعدات والبرمجيات الخاصة، ومحركات البحث الإلكترونى والحاسوب، والتى تقوم بنقل البيانات والمعلومات وتخزينها ومعالجتها، بالإضافة إلى نظم التشغيل المختلفة والبرمجيات المساندة والمتخصصة والعمل على توظيف تكنولوجيا إدارة العنصر لإعداد مواطن رقمى صالح قادر على الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا الرقمية.

ب. توفير الكوادر البشرية: والتى تتمثل فى العنصر البشرى الذى يقع على عاتقهم نشر ثقافة المواطنة الرقمية وأبعادها بين طلاب الجامعة من خلال العملية التعليمية، والأكاديمية، والبحثية التى يقوم على إدارتها كفاءات رقمية من أعضاء هيئة التدريس ومنسوبى الجامعات.

ج. توفير فريق عمل متخصص: يعمل على نشر وتعزيز المواطنة الرقمية وأبعادها وفق معايير محددة تتناسب مع طبيعة الجامعات واحتياجاتها، من خلال كوادر وقيادات إدارية داعمة لنشرها وغرسها عبر شبكات المعلومات الداخلية والخارجية لدى أعضاء هيئة التدريس وطلاب الجامعة، وكافة العناصر البشرية داخلها.

د. توفير الخطط اللازمة لبناء منظومة تكاملية داخل الجامعة لتبنى الممارسات والأساليب الإدارية التى تسهم فى نشر وتثقيف الطلاب بمفهوم المواطنة الرقمية وأبعادها داخل الجامعات؛ إيمانا بأهميتها.

ه. توافر قواعد بيانات ومعلومات حول جوانب الأداء المختلفة فى الجامعات وتوفير معلومات حول مخرجاتها ومدى تحسن الأداء وتطوره داخلها؛ لتحقيق المواطنة الرقمية بين الطلاب.

و. توفير استراتيجيات لمراجعة المتطلبات اللازمة لنشر وتنمية ثقافة المواطنة الرقمية على أن تتسم بالاستمرارية والمرونة.

ز. مراعاة التحديات المستقبلية من خلال توفير مناهج ومقررات تتضمن أبعاد المواطنة الرقمية ودراسات مستقبلية تتسم فى الحد من مخاطرها وآثارها السلبية على المجتمع.

- التعلم الذاتى: بدأت نظريات ونماذج التعلم الذاتى من مطلع الثمانينيات من القرن العشرين فى جهود توضح ماذا يجب على المتعلم القيام به من أجل النجاح فى التعلم؟ Boekaerts, Pintrich& Zeidner (2000)& Zimmerman (2000) ويطلق على التعلم الذاتى العديد من المصطلحات المترادفة، ومنها: التعلم الموجه ذاتيا Self- Detracted Learning، والتعلم المنظم ذاتيا Self- Regulate Learning. ويعرف التعلم الذاتى بأنه طريقة لتشجيع الأفراد على أن يصبحوا متعلمين اعتمادا على أنفسهم، والذى يعتمد بشكل رئيسى على برامج القراءة الذاتية Zimmerman (1994)، وتعرفه العرينى بأنه النشاط التعليمى الذى يقوم به المتعلم مدفوعا برغبته الذاتية؛ بهدف تنمية استعداداته وإمكاناته وقدراته مستجيبا لميوله واهتماماته؛ بما يحقق تنمية شخصيته وتكاملها والتفاعل الناجح مع مجتمعه، العريني (٢٠٠٥)، ومعظم الدراسات التى أشارت إلى التعلم الذاتى يوافقون على أن هذه الأفكار والأفعال المتولدة ذاتيا لتحقيق الأهداف تترابط مع الأبعاد الإدراكية والوجدانية، والدافعية، والسلوك. Boekaerts, Pintrich& Zeidner (2000)& Zimmerman (2000)

وبملاحظة نماذج التعلم الذاتى يتضح أنها تختلف فى التفاصيل، ولكنها تتوافق فى المفهوم وهو أن التعلم الذاتى وتطبيقاته تشتمل على المراحل التالية:

١. الإعداد Preparator Phase: وفيه يحدد ويحلل المتعلم المهام، ويضع الأهداف، ويختار الاستراتيجيات، ويخطط للوقت والجهد اللازم لتطبيق استراتيجيات التعلم.

٢. الأداء Performance Phase: وهو تطبيق المتعلم للاستراتيجيات، ومراقبة الإنجاز فى تحقيق الأهداف وتكييف الاستراتيجيات لمواءمة الظروف التى يتحصل عليها المتعلم من المراقبة Monitoring.

٣. التقييم Appraisal Phase: وفيه يراقب المتعلم انعكاس الأداء ومخرجات التعلم التى حققها، ويراجع بموجبها شروط التعلم ليطبقها فى مراحل التخطيط اللاحقة التى سيتبعها لاستكمال خطوات التعلم. Puustinen& Pulkkinen, (2001)& Boekaerts& Niemivirta (2000)& Pintrich (2000)& Zimmerman (2000)& Nesbit, Winne (2003)

- المتعلم الذاتي: المتعلم ذاتيا له عدد من السمات الشخصية التى تمكنه من أداء مهام التعلم وتحقيق أهدافه، حيث يرى كاندى Candy أن المتعلم ذاتيا يجب أن يميز بين المهام وهى عملية البدء فى التعلم، واختيار الأهداف، وتحديد الوسائط التى تمكنه من تحقيق الأهداف، ولديه مهارات التقييم الذاتى Self- Reflection Cand (1991) وبالعودة إلى زمرمان Zimmerman فإن الخصائص التى تميز

المتعلم الذاتى أنه: واثق من نفسه، ويعمل بجد، ويمتلك العديد من المصادر، ويتحمل المسئولية، ونشيط فى جمع المعلومات، ومثابر ومواظب، ولديه المقدرة على إصدار أحكام ذاتية مناسبة. (Zimmerman, 1990)

- التعلم الذاتى المعتمد على الإنترنت: بيئة التعلم عبر شبكة الإنترنت تختلف عن بيئة التعلم التقليدية فى القاعة، فهى تعد من البيئات الأساسية فى توليد التعلم الذاتى McMahon& Oliver (2001)، وجعلت أنشطة التعلم تتمحور بشكل أكبر حول المتعلم، وزادت من استقلاليته Barker& Wendel (2001)، ويؤكد الباحثون أن العديد من الخصائص النفسية ترتبط مع النجاح فى التعلم المعتمد على الإنترنت، مثل: المهارات العالية فى التعلم الذاتي، والتحكم، ومهارات الثقة بالذات. Watson, Kalman& Kalmon (2004)& Niemi, Nevgi& Virtanen (2003)، وفى ذلك إشارة واضحة إلى أنه يلقى بجزء كبير من المسئولية على المتعلم نفسه؛ لذلك ينصح كلارك Clark بتقديم أنشطة توجيه إضافية للطلاب الجدد فى التعلم المعتمد على الإنترنت. (Clark, 2001)
- خصائص التعلم الذاتى المعتمد على الإنترنت لدى طلاب مراحل التعليم العام: إضافة تقنية الإنترنت تمثل عاملا إيجابيا أو سلبيا لإحداث التعلم الذاتى لدى الطلاب، وللحصول على أكبر قدر من الفائدة فإن هناك معايير خاصة إضافية يتطلبها نجاح التعليم والتعلم فى بيئات التعلم المعتمد على الإنترنت والموجهة للطلاب. فقد أورد كافنوف Cavanaugh وزملاؤه فى هذا الصدد أنه يجب أن يصمم التعلم المعتمد على الإنترنت بعناية فى مراحل التعليم المختلفة؛ لأنه وجد أن الطلاب الصغار يحتاجون إلى مزيد من الإشراف على تعلمهم، وتجزئة المهام التعليمة المركبة إلى أجزاء مبسطة، وأن يقدم نظام تغذية راجعة مكثف وهذا يوجب أن يكون اتصال المعلم بالمتعلم وولى الأمر بشكل دوري، وزيادة فعالية التعلم تتطلب أن يتم تقسيم الدروس إلى أجزاء صغيرة حتى تتم ملاحظة تقدم المتعلم بشكل ملحوظ، كذلك يجب أن يراعى فى تصميم التعلم متطلبات مراحل النمو الإدراكى لدى المتعلم (Cavanaugh& Others, 2004)، وتؤكد كذلك خصائص التعلم الذاتى المعتمد على الإنترنت على التالي:
  ١. الحافز Motivation
  ٢. الكفاءة الذاتية فى الإنترنت
  ٣. إدارة الوقت Time Management
  ٤. إدارة بيئة التعلم Study Environment Management: ويشتمل على تهيئة جهاز الحاسب، أو وسيط الاتصال الرقمي، ومكان التعلم.
  ٥. إدارة مساعدة التعلم (البحث عن المساعدة) Learning Assistance Management (Help Seeking): وهى بحث المتعلم عن مصادر المساعدة فى إتمام أنشطة التعلم من خلال الاستعانة بالخبراء والمعلمين والأقران، وأوعية المعلومات الرقمية، واستخدام أدوات متعددة، مثل: البريد الإلكتروني، وساحات النقاش، والقوائم الإلكترونية، وقواعد البيانات، وغرف المحادثة. (Lynch& Dembok, 2004)
- أدوات الإنترنت التربوية فى التعلم الذاتى وتطبيقاته: التعلم الذاتى المعتمد على شبكة الإنترنت يغيب فيه المعلم بشكل كبير، يضاف إلى ذلك زيادة الاعتماد والمسئولية على عاتق الطالب فى تحقيق أهداف وأنشطة التعلم؛ وهذا مما يضيف صعوبات لدى المتعلم وبالذات لدى الطلاب قليلى المهارات فى الاعتماد على الذات فى التعلم؛ مما يوجب إيجاد أدوات تعلم تربوية تعتمد على تقنية الإنترنت والتى تحقق مهارات معرفية لدى المتعلم McLoughlin& Hollingworth (2001) كما يجب أن يبنى المحتوى فى بيئات التعلم المعتمد على الإنترنت على احتياجات المتعلمين Needs ويتوافق مع قدراتهم وأهدافهم وخصائصهم، كما يجب أن تتسم استراتيجيات التعليم بتعزيز الدافعية لدى المتعلم لمساعدتهم فى التعلم الذاتى Cennamo& Ross (2000) ويتطلب نجاح التعلم الذاتى وتطبيقاته المعتمد على الإنترنت توافر أدوات ربط تربوية توائم بين تقنية الإنترنت من جهة وأنشطة التعلم الذاتى من جهة أخرى. أورد هارتلى وبندكسن Hartely& Bendixen فى هذا الصدد أن التعلم الذاتى وتطبيقاته المعتمد على الإنترنت يجب أن يستخدم الأدوات التربوية المعتمدة على الإنترنت Web Based Pedagogical Tools والتى تشتمل على تشكيلة واسعة تتضمن أدوات الاتصال المتزامن Synchronous وغير المتزامن Asynchronous، وأدوات الوسائط المتعددة Multimedia والفائقة Hypermedia، وأدوات إدارة نظم التعلم Learning Management System، والتى تعزز من التفاعل التربوى بين المتعلمين مثل: المشاركة والمقارنة بين المعلومات، وبناء معرفة ذات معنى Hartely& Bendixen (2001) وتعمل أدوات الإنترنت التربوية على دعم المتعلم فى تعزيز مهاراته والتى تعد ضرورية للتعلم عبر شبكة الإنترنت المعتمد بشكل كبير على المتعلم نفسه. عبدالحميد (٢٠٠٥)& Dabbagh& Kistanas (2004) وتبرز أهمية ذلك فى كون بيئة التعلم عبر شبكة الإنترنت توجب على المتعلم أن يحقق درجة عالية من الكفاية والمهارة فى التعلم الذاتى لتحقيق أهداف التعلم. Kistanas& Chow (2002)
- أهمية التعلم الذاتي: لقد أشار كل من النجدي، راشد، عبدالهادى (٢٠٠٣، ٢٢٠)، عبدالرؤوف (٢٠٠٩، ١٩) إلى أهمية التعلم الذاتى فى العملية التعليمية، والتى تشمل الآتي:
  ١. من أهم الاستراتيجيات التى يمكن أن تفيد فى مواجهة المعرفة والتعلم مدى الحياة.
  ٢. التوجيه الداخلى الواعى بحيث يتعلم المتعلم بنفسه.
  ٣. يراعى الفروق الفردية للمتعلمين والتفاعل بإيجابية.
  ٤. إتقان المادة المتعلمة.
  ٥. التقويم الذاتي.
- أشكال التعلم الذاتي: تتعدد المصادر التى يعتمد عليها التعلم الذاتى ما بين مصادر مصورة ومطبوعة، وأفلام وأجهزة حاسب؛ مما يتيح للمتعلم اختيار ما يناسبه من هذه المصادر. صلاح محمود (٢٠٠٦، ١٠٥)، ويمكن توضيحها كالتالى:
  ١. التعلم الذاتى من خلال التأمل العقلي.
  ٢. من خلال الحواس الخمسة.
  ٣. مصادر متنوعة (بشرية: الاتصال بذوى الخبرة، اجتماعية: أماكن وأشياء اجتماعية، مسموعة: وسائل الإعلام المسموعة، مرئية: وسائل الإعلام المرئية، مصادر شخصية: الحاسوب). (عبدالمنعم حسين، ٢٠٠١، ٢٧)
- الأسس النفسية للتعلم الذاتي: يمكن تحديد الأسس النفسية للتعلم الذاتى وفقا لما أشارت إليها الدراسات Sick, et.al (2006), Linnenbrink (2004) وهى كالاتي:
  ١. كل طالب له حالة خاصة فى تعلمه.
  ٢. مراعاة الفروق الفردية فى التعلم.
  ٣. مراعاة السرعة لكل طالب أثناء التعليم.
  ٤. تقسيم المادة التعليمية إلى أهداف وخطوات.
  ٥. الإيجابية والمشاركة فى التعليم.
  ٦. التعزيز الفورى والتغذية الراجعة.
  ٧. حرية الحركة أثناء التعلم.

دراسات سابقة:

تعرض الباحثة دراسات سابقة استفادت منها فى هذه الدراسة وتم ترتيبها من الأقدم إلى الأحدث، كما تم تقسيمها إلى مجموعتين هما دراسات خاصة بالمواطنة، ومحو الأمية الرقمية، ودراسات خاصة بالتعلم الذاتي.

- دراسات سابقة متعلقة بالمواطنة ومحو الأمية الرقمية:
  ١. هدفت دراسة بيرادى Berardi (2016) إلى استطلاع تصورات معلمى المدارس نحو المواطنة الرقمية، قام الباحث ببناء استبانة طبقت على عينة من ٦٤ معلما فى مدارس فنزويلا، واستخدم المنهج الوصفي، وتوصلت إلى

أن تصورات المعلمين لكفايتهم نحو المواطنة الرقمية جاءت بمستوى عالي، ووجود فروق لصالح من يستخدمون التقنية، وجاء مجال احترام النفس والآخرين فى المرتبة الأولى، وأوصت بضرورة إعداد المعلم ليكون مستعدا للتربية الرقمية.

٢. دراسة السليحات، وآخرين (٢٠١٨) هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة الوعى بمفهوم المواطنة الرقمية لدى طلبة مرحلة البكالوريوس فى كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واشتملت عينة الدراسة على ٢٣٠ طالبا وطالبة، استخدمت الدراسة أداة (استبانة) مكونة من ٣٧ فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد (الاجتماعي- الأخلاقي- التكنولوجي)، وقد توصلت النتائج إلى أن درجة الوعى لدى الطلبة بمفهوم المواطنة الرقمية متوسط، وأظهرت الدراسة عدم وجود فروق إحصائية تعزى لمتغيرات الدراسة (النوع- العمر- مكان السكن- مدى استخدام الإنترنت).

٣. دراسة السيد على السيد، سيد الشحات، إيمان (٢٠١٩) هدفت الدراسة الحالية للتعرف على مستوى وعى طلبة كلية التربية بجامعة الزقازيق بالمواطنة الرقمية، وأبعادها الفرعية، وتحديد أثر الجنس على مستوى وعى طلبة كلية التربية بجامعة الزقازيق بمتطلبات المواطنة الرقمية، والكشف عن أثر السنة الدراسية على مستوى وعى طلبة كلية التربية بجامعة الزقازيق بالمواطنة الرقمية، واستخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفى التحليلى وتم إعداد مقياس المواطنة الرقمية لقياس مستوى وعى طلبة كلية التربية بجامعة الزقازيق بالمواطنة الرقمية. وتوصلت النتائج إلى وجود فروق فردية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة كلية التربية جامعة الزقازيق ومتوسطات حد الكفاية المحدد بنسبة ٧٥% فى مقياس المواطنة الرقمية ككل لصالح حد الكفاية؛ وهذا يدل على قلة وعى الطلبة بأبعاد المواطنة الرقمية؛ ويرجع ذلك إلى عدم تضمين أبعاد المواطنة بالمناهج الدراسية، وعدم اهتمام وسائل الإعلام بذلك.

٤. دراسة نصار (٢٠١٩) هدفت الدراسة إلى التعرف على تصورات طلبة الجامعة المفتوحة نحو المواطنة الرقمية وسبل تعزيزها، استخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلي، واشتملت عينة الدراسة على ٥٠٠ طالب وطالبة، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات مكونة من ٦٥ فقرة وزعت على ثلاثة محاور، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى تصورات الطلبة نحو المواطنة الرقمية فى كافة المحاور بلغت مرتفع جدا، وأظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير الجنس، لصالح الذكور وفروق لمتغير ساعات الاستخدام بين فئة أقل من ساعه وأكثر من ثلاث ساعات لصالح فئة أكثر من ثلاث ساعات.

٥. دراسة ناجى (٢٠١٩) هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى وعى طلبة قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بجامعة أسيوط بالمواطنة الرقمية وأبعادها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى واشتملت عينة الدراسة على ٤٣٩ طالبا وطالبة، واستخدمت الدراسة أداة (استبانة) مكونة من ٧٤ فقرة وزعت على تسعة محاور، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة الوعى على مستوى كافة المحاور بلغت جيد جدا جاء الوصول الرقمى والقوانين الرقمية فى المرتبة الأولى، والثانية بدرجة ممتاز، وأظهرت الدراسة عدم وجود فروق إحصائية تعزى لمتغيرات الدراسة (العمر- مدة استخدام الجهاز الرقمي).

٦. دراسة Hsiao, Huang (2019) هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير ممارسة تعليم الأقران مع التقنيات المتزامنة على إعداد المعلمين المرشحين لتدريس المواطنة الرقمية بكلية مارى لو فولتون للمعلمين فى جامعة ولاية اريزونا، تم استخدام تصميم أسلوب مختلط لجمع البيانات بما فى ذلك المسح والفحص المنهجى لاستجابات أفراد العينة على نموذج التقييم وورشة العمل عبر الإنترنت لتعليم الأقران، وأظهرت النتائج أن هذه الممارسة ساعدت فى إعداد المعلمين المرشحين لتدريس المواطنة الرقمية، وتعلم المعرفة والاستراتيجيات والموارد الجديدة من هذه الممارسة.

٧. دراسة Diaz, Prados (2020) هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى المواطنة الرقمية لدى الطلبة الجامعيين فى التعليم قبل وبعد تعرضهم لورشة عمل حول تعلم أهداف التنمية المستدامة، استخدمت المنهج التجريبي، واشتملت عينة الدراسة على ٣٠٢ طالبا وطالبة، واستخدمت الدراسة أداة (اختبار قبلى- بعدي) مكونة من ٢٦ فقرة مصنفة إلى خمسة محاور (المهارات الفنية- وكالة الشبكات- الوعى المحلى/ العالمي- المنظور الحرج- النشاط السياسى على الإنترنت) وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة لصالح الورشة، وأظهر الامتحان البعدى مستوى إيجابى من الالتزام والنشاط الرقمى للطلبة حول المحتوى المتعلق بالتنمية المستدامة.

٨. دراسة الرشيدى (٢٠٢٠) هدفت إلى الكشف عن مدى امتلاك طلبة الجامعات الأردنية لمهارات المواطنة الرقمية من وجهة نظرهم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واشتملت عينة الدراسة على ٥٢٠٠ طالب وطالبة، واستخدمت الدراسة أداة (استبانة) مكونة من ٤٥ فقرة مصنفة إلى ثلاثة محاور (المهارات الرقمية- المسؤولية الرقمية- السلامة الرقمية)، وقد توصلت النتائج إلى أن درجة امتلاك طلبة الجامعات الأردنية لمهارات المواطنة الرقمية مرتفع جدا ومتوسطة للسلامة والمسؤولية الرقمية، وأظهرت الدراسة عدم وجود فروق دلالة إحصائية تعزى لمتغير (النوع- الكلية- السنة الدراسية) ووجود فروق تبعا لمتغير الجامعة.

٩. دراسة Mirete, et.al (2020) هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الكفاءة الرقمية لدى أساتذة جامعة موريكا بإسبانيا فى مجالهم المهني، تم استخدام المنهج الوصفى التحليلي، اشتملت عينة الدراسة على ١٨٦ عضو هيئة التدريس، استخدمت الدراسة أداة استبانة مكونة من ١٦ معيارا مصنفة إلى محورين (نقل المعلومات وبناء المعرفة- التدريس الموجه لبناء المعرفة واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات)، وأظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية، ولكنها سلبية بين استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وأسلوب التدريس الموجه لبناء المعرفة، ركز أسلوب التدريس على نقل المعلومات وأن أسلوب التدريس يشترط استخدام تقنيات التدريس وأنه لا يوجد علاقة سببية بين أسلوب التدريس وكفاءة التدريس الرقمي.

- دراسات سابقة تناولت التعلم الذاتي:

١. أجرى ابوالحمايل (٢٠١٣) دراسة هدفت إلى تعرف فاعلية برنامج تدريبى حاسوبى مقترح فى التربية الصحية على تنمية التحصيل والاتجاه نحو التعلم الذاتي، لدى معلمى العلوم بمدينة جدة. ولتحقيق ذلك أعد اختبارا تدريبيا حاسوبيا ذاتيا مكونا من ثلاث وحدات تدريبية، كما أعد اختبارا تحصيليا لبعض معارف التربية الصحية ومقياس للاتجاهات نحو تعلمها. وطبق الاختبار التحصيلى ومقياس الاتجاه تطبيقا قبليا على عينة من معلمى العلوم فى محافظة جدة والبالغ عددهم ٣٨ معلما، وبعد ٤٥ يوما أعيد التطبيق مرة أخرى، وأظهرت النتائج أن استخدام الحاسوب فى تنمية اتجاهاتهم نحو تعلم مفاهيمها ذاتيا لم تبلغ نسبة فعالية الكسب المعدل، كما وجدت علاقة ارتباطية دالة بين تحصيل معلمى العلوم فى بعض معارف التربية الصحية واتجاهاتهم نحو تعلمها ذاتيا بمساعدة الحاسوب.

٢. أجرى حسنين والحسن (٢٠١٥) دراسة هدفت إلى معرفة وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس فى بعض كليات التربية السودانية نحو الدور الذى تؤديه تكنولوجيا المعلومات والاتصال فى انتشار صيغ التعلم الذاتي، ولتحقيق الهدف صمم الباحثان استبانة مكونة من ٣٠ فقرة وزعت على المفحوصين من أعضاء هيئة التدريس والبالغ عددهم ١٤٣ عضوا، وقد أظهرت النتائج

وجود وجهات نظر إيجابية لأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية نحو الدور الذى تؤديه تكنولوجيا المعلومات والاتصال فى انتشار صيغ التعلم الذاتي، ومن أهم التوصيات التى توصل إليها البحث ضرورة الفهم الصحيح لتكنولوجيا التعليم.

٣. ركز امبرين وحداد وسليم Ambreen, Hadid& Saleem (2016) فى دراستهم على استكشاف مدى نجاح نظام التعليم عن بعد فى تعزيز التعلم المنظم الذاتى بين المتعلمين على مستوى أعلى بجامعة اقرأ فى باكستان، وتكونت عينة الدراسة من طلاب درجة الماجستير تعليم المعلمين الثانوى المسجلين فى عام ٢٠١١. استخدمت المناقشة مجموعة التركيز والمقابلات كأداة لجمع البيانات، وأظهرت النتائج أن المعلمين كانوا قلقين للغاية بشأن تطوير المهارات المطلوبة لتنظيم تعلم المرء نفسه بين طلاب برنامج الماجستير، واعتبر الطلاب أن أنشطة التعلم الذاتى والمهام والعروض التقديمية وأنشطة التأمل كأنشطة فعالة جدا تحولهم من متعلمين ذاتى التنظيم، وأوصت الدراسة بتمارين التقييم المرتكزة على المواد التدريبية والتقنية الأكثر تفاعلا التى يمكن أن تكون علامة بارزة فى الطريق إلى هذه الوجهة.

٤. حاول فان وايك Van Wyk (2017) فى دراسته إلى معرفة مدى فائدة المحفظة الإلكترونية كأداه تمكينيه لتعزيز التعلم الذاتى الموجه لطلاب المرحلة العليا لكلية الاقتصاد بجامعة جنوب إفريقيا؛ ومن أجل ذلك استخدم منهج تحليل البحث التفسيرية لجمع البيانات حيث تم اختيار العينات المناسبة لجمع البيانات، وكانت عينة الدراسة ٣٦٧ طالبا من الذين تم تسجيلهم لكل وحدة حيث تم استهدافهم وتمثلت أداة الدراسة باستخدام نماذج متعددة تمثلت بالكتابة الإبداعية، مشروع بحث، الخطط الدراسية، مداخل المجلات، التسجيل الصوتي، نشرات المدونات، عروض الباوربوينت، جمعت البيانات وحللت على أساس أسبوعى وظهرت عدة مواضيع تم تسليط الضوء فيها على المعلومات والآثار العملية للتعليم العالي.

٥. أجرى القحطانى (٢٠١٨) دراسة بعنوان "أثر التعلم الذاتى فى التعزيز الفعال لمصادر المعلومات لدى طلاب الهندسة" وقد استخدم المنهج التجريبى وطبق الاختبارات القبلية والبعدية كأدوات للدراسة على عينة متكونة من ١٠٠ طالب من كلية الهندسة، وقد بينت النتائج فى أن هناك أثرا فى تنمية مهارات التعلم الذاتى بين المجموعة التجريبية فى اكتساب مهارات تتعلق بالمكتبة والاطلاع، ومهارات تتعلق بالحاسوب والإنترنت فى الوصول إلى مصادر المعلومات، كما أظهرت النتائج انخفاض متوسطى درجات المجموعة الضابطة والتجريبية فى القياس القبلى على محاور مقياس التعلم الذاتي.

تعليق عام على دراسات سابقة ومدى الاستفادة منها:

من خلال استعراض الدراسات السابقة التى أمكن الحصول عليها سيتم مناقشة الدراسات التى عرضتها الباحثة فيما يلى من حيث:

- دراسات سابقة متعلقة بالمواطنة ومحو الأمية الرقمية:

١. الهدف: تبين تشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة كدراسة نصار (٢٠١٩)، ودراسة الرشيدى (٢٠٢٠) من حيث الهدف حيث هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى اتجاهات الطالبة المعلمة بقسم رياض الأطفال نحو المواطنة ومحو الأمية الرقمية، وكان الهدف من الدراسات الأخرى هى التأكيد على مدى امتلاكهم للمهارات الخاصة بالمواطنة الرقمية، وأيضا التعرف على تصورات طلبة الجامعة نحو المواطنة الرقمية وسبل تعزيزها. اختلفت مع باقى الدراسات من حيث الهدف حيث تنوعت الأهداف كما فى دراسة بيرادى Berardi (2016) هدفت بعض الدراسات إلى استطلاع تصورات معلمى المدارس نحو المواطنة الرقمية، وتأثير ممارسة تعليم الأقران مع التقنيات المتزامنة على إعداد المعلمين المرشحين لتدريس المواطنة الرقمية بكلية مارى فى ولاية اريزونا فى دراسة Hsiao, Huang (2019) كما هدفت أخرى إلى التعرف على درجة الوعى بمفهوم المواطنة الرقمية لدى الطلبة فى جامعات مختلفة حيث تنوعت التخصصات من طلبة فى مرحلة البكالوريوس فى العلوم التربوية بالأردن مثل دراسة كل من السليحات، وآخرين (٢٠١٨)، وطلبة كلية التربية بجامعة الزقازيق والكشف عن أثر السنة الدراسية كما فى دراسة السيد على السيد، سيد الشحات، إيمان (٢٠١٩)، وطلبة قسم المكتبات والوثائق بجامعة أسيوط كما فى دراسة ناجي (٢٠١٩)، والطلبة الجامعيين فى التعليم قبل وبعد تعرضهم لورشة عمل حول تعلم التنمية المستدامة فى دراسة Diaz, Prados (2020).

٢. المنهج: تشابهت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة فى استخدام المنهج الوصفى التحليلى فيما عدا دراسة Diaz, Prados (2020) حيث استخدم المنهج التجريبى وتم تعرضهم لورشة عمل، ثم اختبار بعدي.

٣. الأدوات: تشابهت الدراسة الحالية مع كل من دراسة السيد، الشحات (٢٠١٩) فى الأداة المستخدمة حيث استخدمت الدراسة مقياسا لقياس المواطنة الرقمية، واختلفت مع باقى الدراسات حيث تنوعت الأدوات كلا حسب متغيرات الدراسة فكانت عبارة عن استبيانات.

٤. طبيعة وحجم العينة: تشابهت الدراسة الحالية مع دراسة كل من دراسة السيد على السيد، سيد الشحات، إيمان (٢٠١٩)، نصار (٢٠١٩) عدد الطلاب ٥٠٠ طالب وطالبة، ناجي (٢٠١٩) تكونت العينة من ٤٣٩ طالبا وطالبة، Diaz, Prados (2020)، حيث تكونت العينة من ٣٠٢ طالبا وطالبة، ودراسة الرشيدي (٢٠٢٠) كانت العينة ٥٢٠٠ طالب وطالبة من حيث العينة المستخدمة فى الدراسة وهى طلبة الجامعات، بينما اختلفت عن الدراسات الأخرى حيث تنوعت بين معلمى المدارس كما فى دراسة بيرادي Berardi (2016) كانت العينة ٦٤ معلما فى مدارس فنزويلا، ودراسة Hsiao, Huang (2019)، أما فى دراسة Mirete, et.al (2020) بلغت العينة ١٨٦ عضو هيئة التدريس.

٥. النتائج: فقد استفادت الباحثة فى هذه الدراسة من خلال التوصيات ونتائج الدراسات السابقة.

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة فى بناء أداة الدراسة الحالية ومناقشتها للنتائج وتجدر الإشارة بأن الدراسات التى تناولت المواطنة الرقمية قليلة، بالإضافة إلى تناول الدراسة الحالية متغيرات لم تتناولها الدراسات السابقة وهذا ما يفرق الدراسة الحالية عن الباقية. حيث لم تجد الباحثة (على حد علمها) دراسات تقيس اتجاهات طالبات قسم رياض الأطفال جامعة الأزهر، حيث إن الدراسات تنوعت بين معلمين وأعضاء هيئة التدريس وطلاب من جامعات مختلفة ولا توجد دراسة تقيس اتجاهات المواطنة ومحو الأمية الرقمية بجامعة الأزهر قسم رياض الأطفال، وأيضا تم إعداد المقاييس وإنشائها عن طريق جوجل فورم.

- دراسات سابقة تناولت التعلم الذاتي:

١. الهدف: اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة فى الهدف حيث إنها هدفت إلى معرفة اتجاهات الطالبة المعلمة بقسم رياض الأطفال نحو المواطنة ومحو الأمية الرقمية وعلاقتها بالتعلم الذاتي. أما باقى الدراسات فقد تنوع الهدف طبقا لكل دراسة فقد أجرى ابوالحمايل (٢٠١٣) دراسة كان الهدف منها معرفة فاعلية برنامج تدريبى حاسوبى مقترح فى التربية الصحية على تنمية التحصيل والاتجاه نحو التعلم الذاتي، وأشارت دراسة حسنين والحسن (٢٠١٥) إلى معرفة وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس فى بعض كليات التربية السودانية نحو الدور الذى تؤديه تكنولوجيا المعلومات والاتصال فى انتشار صيغ التعلم الذاتي، أما فى دراسة امبرين وحداد وسليم Ambreen, Hadid& Saleem (2016) فكان الهدف استكشاف مدى نجاح نظام التعليم عن بعد فى تعزيز التعلم المنظم الذاتى بين المتعلمين على

مستوى أعلى بجامعة اقرأ فى باكستان، وهدفت دراسة فان وايك Van Wyk (2017) أيضا إلى معرفة مدى فائدة المحفظة الإلكترونية كأداة تمكينية لتعزيز التعلم الذاتى الموجه لطلاب المرحلة العليا لكلية الاقتصاد بجامعة جنوب إفريقيا، وركزت دراسة القحطانى (٢٠١٨) على معرفة أثر التعلم الذاتى فى التعزيز الفعال لمصادر المعلومات لدى طلاب كلية الهندسة.

٢. المنهج: اختلفت الدراسة الحالية مع باقى الدراسات فى المنهج حيث استخدم المنهج الوصفي، أما باقى الدراسات استخدمت المنهج التجريبي.

٣. الأدوات: تنوعت الأدوات كلا حسب متغيرات الدراسة فكانت عبارة عن استبيانات ومقاييس ومقابلات، ونماذج كتابية وخطط دراسية، وقد استخدمت الدراسة الحالية المقاييس الخاصة بالمتغيرات.

٤. طبيعة وحجم العينة: تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات الآتية فى العينة كما فى دراسة كل من فان وايك Van Week (2017) وبلغ العدد ٣٦٧ طالبا والقحطانى (٢٠١٨)، وبلغت الأعداد فيها ١٠٠ طالب من طلاب كلية الهندسة وطلاب ماجستير كما فى دراسة امبرين وحداد وسليم، Ambreen, Hadid& Saleem (2016) واختلفت فى دراسة ابو الحمايل (٢٠١٣) كانت العينة من المعلمين، ودراسة حسنين والحسن (٢٠١٥) كانت العينة من أعضاء هيئة التدريس فى حيث بلغ عددهم ١٤٣ عضو هيئة تدريس.

٥. النتائج: أشارت الدراسات السابق ذكرها إلى أهمية تنمية مهارات التعلم الذاتى وخاصة أثناء استخدام الحاسب والإنترنت وفى الدراسات التى اهتمت بمعرفة وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس نحو التعلم الذاتى فكانت الاتجاهات إيجابية؛ مما يشير إلى أهمية التعلم الذاتي.

٦. بناء على ما سبق وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة وجد اهتمام كبير من الباحثين بأهمية التعلم الذاتى كأسلوب تعليمى حديث يوظف القدرات والمهارات للجميع. وأوصت معظم الدراسات باعتماد أساليب التعلم الذاتى المنظم فى المدرسة والجامعة باعتبارها نموذجا ناجحا كان لها الآثار الإيجابية فى العملية التعليمية؛ لذا فقد تبنت الدراسة الحالية معرفة اتجاهات طالبات قسم رياض الأطفال نحو المواطنة ومحو الأمية الرقمية وعلاقتها بالتعلم الذاتى فى استخدام الإنترنت.

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين اتجاهات الطالبات المعلمات نحو المواطنة ومحو الأمية الرقمية ومحاورها (الأخلاق التعليمية، الثقافة المجتمعية، الأمان والحماية) والتعلم الذاتى لاستخدام الإنترنت بقسم رياض الأطفال بجامعة الأزهر.

٢. لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ≤٠,٠٥ بين متوسطات استجابات عينة الدراسة على مقياس الاتجاهات ككل، ومحاوره الخاصة حول اتجاهات الطالبات المعلمات نحو المواطنة ومحو الأمية الرقمية تعزى لمتغير الفرقة الدراسية.

٣. لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α≤٠,٠٥) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة على مقياس التعلم الذاتى لاستخدام الإنترنت بقسم رياض الأطفال بجامعة الأزهر تعزى لمتغير الفرقة الدراسية.

الإجراءات المنهجية

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطالبات المعلمات فى رياض الأطفال بجامعة الأزهر، والبالغ عددهم ١٣١٣ طالبة طبقا للإحصائية العامة لكلية الدراسات الإنسانية شعبة رياض الأطفال، يتوزعن حسب الجدول التالي:

جدول (١) توزيع مجتمع الدراسة حسب متغير الفرقة الدراسية

المجتمع	الفرقة الدراسية	العدد	النسبة المئوية
طالبة	الأولى	٢٥٣	%١٩,٣
	الثانية	٣٥١	%٢٦,٧٣
	الثالث	٣٢٥	%٢٤,٧٥
	الرابعة	٣٨٤	%٢٩,٢٤

وصف عينة الدراسة ومصدرها:

١. العينة الاستطلاعية: تضمنت العينة الاستطلاعية للدراسة ٤٠٠ من الطالبات المعلمات فى رياض الأطفال بجامعة الأزهر، ومن خلالها تم حساب صدق وثبات أدوات الدراسة المتمثلة فى مقياس اتجاهات الطالبة المعلمة بقسم رياض الأطفال بجامعة الأزهر نحو المواطنة ومحو الأمية الرقمية، مقياس التعلم الذاتى للطالبة المعلمة بقسم رياض الأطفال لاستخدام الإنترنت فى العملية التعليمية (إعداد الباحثة).

٢. العينة الأساسية: تضمنت عينة الدراسة الأساسية ٢٥٠ من الطالبات المعلمات فى رياض الأطفال بجامعة الأزهر، تم توزيعهن حسب متغيرات الدراسة (الفرقة الدراسية) كما يلي:

جدول (٢) يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية

المتغير	تصنيفه	العدد	النسبة	التمثيل البيانى لمتغيرات الدراسة
الفرقة الدراسية	الفرقة الأولى	٤٠	%١٦,٠	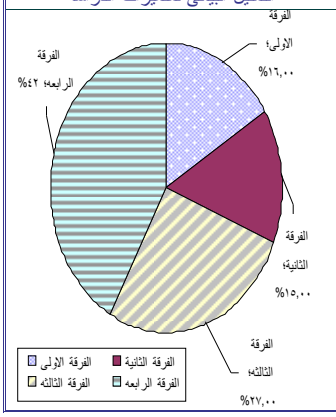
	الفرقة الثانية	٣٦	%١٤,٤	
	الفرقة الثالثة	٦٨	%٢٧,٢	
	الفرقة الرابعة	١٠٦	%٤٢,٤	
	المجموع	٢٥٠	%١٠٠	

ادوات الدراسة:

- مقياس اتجاهات الطالبة المعلمة بقسم رياض الأطفال بجامعة الأزهر نحو المواطنة ومحو الأمية الرقمية (إعداد الباحثة):

١. الخصائص السيكومترية للمقياس: للتعرف على الخصائص السيكومترية للمقياس تم تطبيقها على عينة استطلاعية قدرها (ن= ٤٠٠) من الطالبات المعلمات فى رياض الأطفال بجامعة الأزهر؛ للتأكد من صدق وثبات المقياس:

أ. صدق المقياس: اعتمدت الباحثة فى حساب صدق المقياس على أربعة من أنواع من الصدق وهما على النحو الآتي:

- الصدق الظاهرى (صدق المحكمين): للتحقق من صدق المحكمين؛ تم عرض المقياس فى صورتها المبدئية على مجموعة من الخبراء؛ لتحديد درجة أهمية كل ممارسة وتعديل وإضافة وحذف ما يلزم من وجهة نظرهم، وبناء على آراء المحكمين المختصين؛ قامت الباحثة بإجراء تعديلات تمثلت في الصياغة اللغوية لبعض البنود واقتراح بنود إضافية، وحذف بعض البنود لتكرارها.
- الصدق العاملى للمقياس Factorial Validity: يعتمد هذا النوع من الصدق على استخدام أسلوب التحليل العاملى Factorial Analysis؛ حيث تم حساب الصدق العاملى لمقياس اتجاهات الطالبة المعلمة بقسم رياض الأطفال بجامعة الأزهر نحو المواطنة ومحو الأمية الرقمية فى صورتها الأولية من خلال المصفوفة الارتباطية لاستجابات الطالبات المعلمات فى رياض الأطفال بجامعة الأزهر (عينة التقنين ن= ٣٠٠).

جدول (٣) قيم تشبعات العبارات على عواملها المستخرجة بعد التدوير المتعامد الناتجة من التحليل العاملى لمقياس اتجاهات الطالبة المعلمة بقسم رياض الأطفال بجامعة الأزهر نحو المواطنة ومحو الأمية الرقمية والتباين والجذر الكامن (ن= ٣٠٠)

أرقام العبارات	تشبعات العوامل			قيم الشيوع
	الأول	الثاني	الثالث	
١		٠,٩٦٨		٠,٩٦٥
٢			٠,٩٤٧	٠,٩٥٠
٣	٠,٩٩٣			٠,٩٨٧
٤			٠,٩٣٧	٠,٩٣٠
٥		٠,٩٢١		٠,٨٩٨
٦		٠,٩٧٩		٠,٩٨١
٧	٠,٨٩٤			٠,٨٠٢
٨		٠,٩٠٦		٠,٨٣٤
٩		٠,٩٥٠		٠,٩٤١
١٠		٠,٩٧٦		٠,٩٨٣
١١		٠,٩٧٠		٠,٩٧٠
١٢	٠,٩٥٢			٠,٩٠٧
١٣	٠,٩٩٤			٠,٩٩٠
١٤			٠,٩٣٥	٠,٩٢١
١٥	٠,٩٨٢			٠,٩٦٧
١٦			٠,٩٣٣	٠,٨٨٠
١٧		٠,٩٧٤		٠,٩٧٢
١٨			٠,٧٣١	٠,٥٤٤
١٩	٠,٩٦٩			٠,٩٥٢
٢٠		٠,٩٧١		٠,٩٦٦
٢١			٠,٦٤٤	٠,٤٢٢
٢٢	٠,٩٧٩			٠,٩٦٠
٢٣			٠,٩٥٢	٠,٩٤٧
٢٤			٠,٩٤٣	٠,٩٤٧
٢٥			٠,٩٣٦	٠,٩٠٨
٢٦	٠,٩٩٣			٠,٩٨٧
٢٧			٠,٩٥٦	٠,٩٤٠
٢٨	٠,٩٨٣			٠,٩٦٦
٢٩		٠,٧٧٢		٠,٦٦٢
٣٠	٠,٩٤٧			٠,٨٩٨
الجذر الكامن	١٢,٠٨٤	٩,٣٢٢	٥,٥٦٨	
نسبة التباين	٤٠,٢٨٠	٣١,٠٧٤	١٨,٥٦٠	
نسبة التباين التراكمية	٤٠,٢٨٠	٧١,٣٥٣	٨٩,٩١٣	

يتضح من الجدول السابق استخراج ثلاث عوامل بقيم الجذر الكامن لها أكبر من الواحد الصحيح، والتوصل إلى نسب تفسير التباينات من التباين الكلى لكل عامل على حدة والثلاثة عوامل تكشف ما نسبته ٨٩,٩١٣%، وهذه نسبة مرتفعة، ويمكن عرض تشبعات العوامل الثلاثة كما يلي:

١. جاءت العبارات (٣، ٧، ١٢، ١٣، ١٥، ١٩، ٢٢، ٢٦، ٢٨، ٣٠) على الترتيب، بقيم تشبع دالة إحصائيا تراوحت ما بين (٠,٨٠٢ إلى ٠,٩٩٠) تحت العامل الأول، وعددها ١٠ عبارة، والجذر الكامن لها ١٢,٠٨٤ بنسبة تباين ٧١,٣٥٣%، ونسبة تباين تراكمية ٤٠,٢٨٠%، وبفحص مضامين هذا العامل تبين أنه يقيس اتجاهات الطالبة المعلمة بقسم رياض الأطفال بجامعة الأزهر نحو المواطنة ومحو الأمية الرقمية المرتبطة بالأخلاقيات التعليمية (الحقوق والواجبات، احترام الثقافات، قواعد النشر، آداب الحديث،...)؛ لذا تم تسميته (محور الأخلاق التعليمية).

٢. بينما سجلت العبارات (١، ٥، ٦، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٧، ٢٠، ٢٩) على الترتيب، قيم تشبع دالة إحصائيا تراوحت ما بين (٠,٦٦٢ إلى ٠,٩٨٣) تحت العامل الثاني، وعددها ١٠ عبارة، والجذر الكامن لها ٩,٣٢٢ بنسبة تباين ٣١,٠٧٤%، ونسبة تباين تراكمية ٧١,٣٥٣%، وبفحص مضامين هذا العامل تبين أنه يقيس اتجاهات الطالبة المعلمة بقسم رياض الأطفال بجامعة الأزهر نحو المواطنة ومحو الأمية الرقمية المرتبطة بالثقافة المجتمعية (التواصل الرقمي، الوعى والمسؤولية، التفاعل، مساعدة الآخرين،...)؛ لذا تم تسميته (محور الثقافة المجتمعية).

٣. وحازت العبارات (٢، ٤، ١٤، ١٦، ١٨، ٢١، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٧) على الترتيب، قيم تشبع دالة إحصائيا تراوحت ما بين (٠,٤٢٢ إلى ٠,٩٥٠) تحت العامل الثالث، وعددها ١٠ عبارة، والجذر الكامن لها ٥,٥٦٨ بنسبة تباين ١٨,٥٦٠%، ونسبة تباين تراكمية ٨٩,٩١٣%، وبفحص مضامين هذا العامل تبين أنه يقيس اتجاهات الطالبة المعلمة بقسم رياض الأطفال بجامعة الأزهر نحو المواطنة ومحو الأمية الرقمية المرتبطة بالأمان والحماية (حماية البيانات على الإنترنت، المعلومات المتاحة، برامج الحماية، المخاطر،...)؛ لذا تم تسميته (محور الأمان والحماية).

٤. وجاءت قيمة التباين الكلى المفسر بنسبة ٨٩,٩١٣، ليشير إلى أن الثلاثة عوامل تفسر ٨٩,٩١٣% من تباين الدرجات.

- صدق الاتساق الداخلي: تم حساب الاتساق الداخلى لعبارات مقياس اتجاهات الطالبة المعلمة بقسم رياض الأطفال بجامعة الأزهر نحو المواطنة ومحو الأمية الرقمية عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه، وذلك من خلال تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية لحساب الخصائص السيكومترية للمقياس، والجدول التالى يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه على مقياس اتجاهات الطالبة المعلمة بقسم رياض الأطفال بجامعة الأزهر نحو المواطنة ومحو الأمية الرقمية.

جدول (٤) معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة البعد الذى تنتمى إليه على مقياس اتجاهات الطالبة المعلمة بقسم رياض الأطفال بجامعة الأزهر نحو المواطنة ومحو الأمية الرقمية (ن= ١٠٠)

محور الأخلاق التعليمية		محور الثقافة المجتمعية		محور الأمان والحماية	
المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
١	**٠,٧٠١	١	**٠,٧٣٧	١	**٠,٧٠٨
٢	**٠,٨٣٧	٢	**٠,٤٠٤	٢	**٠,٤٦٠
٣	**٠,٤٧١	٣	**٠,٤٤٩	٣	**٠,٧٥٥
٤	**٠,٨٣٧	٤	**٠,٨١٥	٤	**٠,٧٥١
٥	**٠,٤٧٤	٥	**٠,٥١٠	٥	**٠,٧٣٩
٦	**٠,٤٤٩	٦	**٠,٨١٢	٦	**٠,٤٥٩
٧	**٠,٤٦٣	٧	**٠,٦٤٥	٧	**٠,٧٤٩
٨	**٠,٣٥٤	٨	**٠,٧٦٧	٨	**٠,٤٦٧
٩	**٠,٨٢٢	٩	**٠,٤٩٣	٩	**٠,٦٤٥
١٠	**٠,٤٣٦	١٠	**٠,٤٠١	١٠	**٠,٣١٥
المحور	**٠,٨٨٢	المحور	**٠,٩٣٧	المحور	**٠,٩٤٣

** دالة عند مستوى ٠,٠١.

وباستقراء بيانات الجدول السابق نجد أن قيم معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه تراوحت ما بين (**٠,٤٠١- **٠,٨٣٧) وأن هذه القيم مقبولة إحصائيا، ودالة عند مستوى دلالة ٠,٠١.

- صدق التكوين: كما تم إيجاد معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والبعد الآخر والدرجة الكلية لمقياس اتجاهات الطالبة المعلمة بقسم رياض الأطفال بجامعة الأزهر نحو المواطنة ومحو الأمية الرقمية، والجدول التالى يوضح معاملات الارتباط بين

المحاور وبعضها والدرجة الكلية للمقياس كما يلي:

جدول (٥) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية لمقياس اتجاهات الطالبة المعلمة بقسم رياض الأطفال بجامعة الأزهر نحو المواطنة ومحو الأمية الرقمية (ن= ١٠٠)

المحاور	محور الأخلاق التعليمية	محور الثقافة المجتمعية	محور الأمان والحماية	المقياس
محور الأخلاق التعليمية	-			
محور الثقافة المجتمعية	**٠,٧٠٣	-		
محور الأمان والحماية	**٠,٧٢٨	**٠,٨٨٢	-	
المقياس	**٠,٨٨٢	**٠,٩٣٧	**٠,٩٤٣	-

** دالة عند مستوى ٠,٠١

مما سبق يتضح أن جميع قيم معامل الارتباط ما بين (**٠,٧٠٣- **٠,٩٤٣) دالة عند مستوى ٠,٠١؛ مما يشير إلى الثقة فى النتائج التى يمكن التوصل إليها عند تطبيق المقياس على عينة الدراسة من الطالبات المعلمات فى رياض الأطفال بجامعة الأزهر.

ب. ثبات المقياس: تم حساب ثبات درجات المقياس بالآتي:

- طريقة ألفا لكرونباخ: تم استخدام معامل ألفا لكرونباخ لحساب ثبات المقياس، وذلك بعد تطبيق المقياس على عينة التقنين من نفس أفراد المجتمع الأصلى للدراسة الحالية، وتوصلت إلى معامل ثبات قيمته **٠,٩٣٧، وهو معامل دال عند مستوى دلالة ٠,٠١.

جدول (٦) معاملات الثبات لمحاور مقياس اتجاهات الطالبة المعلمة بقسم رياض الأطفال بجامعة الأزهر نحو المواطنة ومحو الأمية الرقمية والدرجة الكلية باستخدام ألفا لكرونباخ (ن= ١٠٠)

محاور الاتجاهات	عدد المفردات	معامل الثبات (ألفا لكرونباخ)
محور الأخلاق التعليمية	١٠ مفردة	**٠,٨٥٨
محور الثقافة المجتمعية	١٠ مفردة	**٠,٨٤٢
محور الأمان والحماية	١٠ مفردة	**٠,٨٣٧
المقياس	٣٠ مفردة	**٠,٩٣٧

مما سبق يتضح أن قيم معاملات الثبات لعبارات كل مكون من مكونات المقياس تراوحت ما بين (**٠,٨٣٧- **٠,٨٥٨) كما كان معامل ثبات عبارات الدرجة الكلية للمقياس **٠,٩٣٧، وهى قيم ثبات مرتفعة؛ مما يدعو إلى الثقة فى النتائج التى يمكن التوصل إليها عند تطبيق المقياس لقياس اتجاهات الطالبة المعلمة بقسم رياض الأطفال بجامعة الأزهر نحو المواطنة ومحو الأمية الرقمية للطالبات المعلمات فى رياض الأطفال بجامعة الأزهر.

- طريقة التجزئة النصفية: تم استخدام معامل الثبات بالتجزئة النصفية وبلغ معامل الثبات سبيرمان براون، وجتمان، وهى معاملات ثبات دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١، وفيما يلى عرض لمعاملات ثبات المحاور كما يلي:

جدول (٧) معاملات الثبات لمحاور مقياس اتجاهات الطالبة المعلمة بقسم رياض الأطفال بجامعة الأزهر نحو المواطنة ومحو الأمية الرقمية والدرجة الكلية باستخدام التجزئة النصفية (ن= ١٠٠)

محاور الاتجاهات	عدد المفردات	معامل ثبات (سبيرمان براون)	معامل ثبات جتمان
محور الأخلاق التعليمية	١٠ مفردة	٠,٩٠٤	٠,٩٠٢
محور الثقافة المجتمعية	١٠ مفردة	٠,٧٩٣	٠,٧٩٢
محور الأمان والحماية	١٠ مفردة	٠,٨٧٥	٠,٨٦٤
المقياس	٣٠ مفردة	٠,٨٨٤	٠,٨٨٤

مما سبق يتضح أن قيم معاملات الثبات لعبارات كل مكون من مكونات المقياس تراوحت ما بين (٠,٧٩٣- ٠,٩٠٤) سبيرمان براون، ما بين (٠,٧٩٢- ٠,٩٠٢) جتمان، وهى قيم ثبات مرتفعة؛ مما يدعو إلى الثقة فى النتائج التى يمكن التوصل إليها عند تطبيق المقياس لقياس اتجاهات الطالبة المعلمة بقسم رياض الأطفال بجامعة الأزهر نحو المواطنة ومحو الأمية الرقمية للطالبات المعلمات فى رياض الأطفال بجامعة الأزهر؛ وعلى ذلك يكون قد تم التأكد من صدق وثبات المقياس بطرق كثيرة ومتنوعة؛ مما يجعل الباحثة تطمئن إلى استخدام المقياس مع العينة الحالية.

المعالجة الإحصائية:

تم تفريغ بيانات المقياس باستخدام الجداول التكرارية لكل مفردة والتى شملت الاستجابات (موافق بشدة- موافق- محايد- غير موافق- غير موافق إطلاقا) فى ضوء محك مستوى الموافقة، ثم حساب التكرارات والنسبة المئوية، والوزن النسبى والانحرافات المعيارية، وقد تم استخدام البرنامج الإحصائى SPSS فى إجراء تلك العمليات.

المعادلات الإحصائية:

تم تفريغ الاستجابات التى تم الحصول عليها بصورة مجملة لأفراد العينة، وذلك فى جداول أعدت خصيصا لهذا الغرض، وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية فى معالجة البيانات:

١. الجداول التكرارية: والتى يستفاد منها فى الحصول على النسب المئوية لتكرارات الاستجابات (موافق بشدة- موافق- محايد- غير موافق- غير موافق إطلاقا)، أمام كل عبارة من عبارات المقياس لمقارنتها بإجمالى أفراد العينة؛ حيث تعتبر النسب المئوية أكثر تعبيرا عن الأرقام الخام.

٢. الوزن النسبي: وهو عبارة عن التقدير الرقمى على مجموع أفراد العينة؛ حيث يساعد الوزن النسبى فى تحديد مستوى الموافقة على كل عبارة من عبارات المقياس وتم حساب التقدير الرقمى للعبارات بإعطاء درجة لكل استجابة من الاستجابات الثلاث وفقا لطريقة ليكرت من استجابات عينة البحث الحالى عن المقياس، فالاستجابة موافق بشدة تأخذ الدرجة (٥) والاستجابة موافق تأخذ الدرجة (٤) والاستجابة محايد تأخذ الدرجة (٣)، والاستجابة غير موافق تأخذ الدرجة (٢)، والاستجابة غير موافق إطلاقا تأخذ الدرجة (١)، ويمكن حساب التقدير الرقمى لكل عبارة كما يلي:

$$\text{التقدير الرقمى لكل عبارة} = \frac{\text{٥× تكرار موافق بشدة+ ٤× تكرار موافق+ ٣× تكرار محايد+ ٢× تكرار أرفض+ ١× تكرار غير موافق إطلاقا}}{\text{مجموع أفراد العينة}}$$

ويتحدد مستوى الموافقة من خلال العلاقة التالية:

$$\text{مستوى الموافقة} = \frac{\text{ن- ١}}{\text{ن}}$$ حيث (ن) هو عدد الاستجابات ويساوى ٥

$$\text{مستوى الموافقة} = \frac{\text{٥- ١}}{\text{٥}} = ٠,٨$$

والجدول التالى يوضح مستوى الموافقة لكل استجابة من الاستجابات الخمسة فى المقياس.

جدول (٨) مستوى الموافقة والمدى لكل استجابة من استجابات عينة البحث الحالى على المقياس

مستوى الموافقة	المدى
موافق بشدة	٥- ٤,٢٠
موافق	٤,٢٠- ٣,٤٠
محايد	٣,٤٠- ٢,٦٠
غير موافق	٢,٦٠- ١,٨٠
غير موافق إطلاقا	١,٨٠- ١

أ. وصف المقياس فى صورته النهائية: بعد أن تم حساب الصدق والثبات لمقياس اتجاهات الطالبة المعلمة بقسم رياض الأطفال بجامعة الأزهر نحو المواطنة ومحو الأمية الرقمية؛ أصبحت المقياس فى صورته النهائية يتكون

من ٤٤ مفردة تمثل محاور اتجاهات الطالبة المعلمة بقسم رياض الأطفال بجامعة الأزهر نحو المواطنة ومحو الأمية الرقمية للطالبات المعلمات فى رياض الأطفال بجامعة الأزهر، تتوزع مفرداته كما يلي:

جدول (٩) الصورة النهائية لتوزيع عبارات مقياس اتجاهات الطالبة المعلمة بقسم رياض الأطفال بجامعة الأزهر نحو المواطنة ومحو الأمية الرقمية على كل بعد من محاورها

المحاور الخاصة بالاتجاهات	أرقام المفردات فى المقياس ككل	المجموع	النسبة المئوية
محور الأخلاق التعليمية	١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠	١٠ مفردة	%٣٣,٣
محور الثقافة المجتمعية	١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠	١٠ مفردة	%٣٣,٣
محور الأمان والحماية	١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠	١٠ مفردة	%٣٣,٣
إجمالى المفردات		٣٠ مفردة	%١٠٠

- مقياس التعلم الذاتى لدى الطالبة المعلمة بقسم رياض الأطفال بجامعة الأزهر لاستخدام الإنترنت فى العملية التعليمية وغيرها (إعداد الباحثة):

١. الخصائص السيكومترية للمقياس: للتعرف على الخصائص السيكومترية للمقياس تم تطبيقها على عينة استطلاعية قدرها (ن= ١٠٠) من الطالبات المعلمات فى رياض الأطفال بجامعة الأزهر؛ للتأكد من صدق وثبات المقياس:

أ. صدق المقياس: اعتمدت الباحثة فى حساب صدق المقياس على اثنين من أنواع من الصدق وهما على النحو الآتي:

- الصدق الظاهرى (صدق المحكمين): للتحقق من صدق المحكمين؛ تم عرض المقياس فى صورتها المبدئية على مجموعة من الخبراء؛ لتحديد درجة أهمية كل ممارسة وتعديل وإضافة وحذف ما يلزم من وجهة نظرهم، وبناء على آراء المحكمين المختصين؛ قامت الباحثة بإجراء تعديلات تمثلت في الصياغة اللغوية لبعض البنود، واقتراح بنود إضافية، وحذف بعض البنود؛ لتكرارها.
- صدق الاتساق الداخلي: تم حساب الاتساق الداخلى لعبارات مقياس التعلم الذاتى لدى الطالبة المعلمة بقسم رياض الأطفال بجامعة الأزهر لاستخدام الإنترنت فى العملية التعليمية وغيرها عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس، وذلك من خلال تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية لحساب الخصائص السيكومترية للمقياس، والجدول التالى يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية على مقياس التعلم الذاتى لدى الطالبة المعلمة بقسم رياض الأطفال بجامعة الأزهر لاستخدام الإنترنت فى العملية التعليمية وغيرها.

جدول (١٠) معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة البعد الذى تنتمى إليه على مقياس التعلم الذاتى لدى الطالبة المعلمة بقسم رياض الأطفال بجامعة الأزهر لاستخدام الإنترنت فى العملية التعليمية وغيرها (ن= ١٠٠)

المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
١	**٠,٥٠٦	١١	**٠,٥٢٠
٢	**٠,٨٨١	١٢	**٠,٥٠٦
٣	**٠,٨٦٩	١٣	**٠,٨٦٨
٤	**٠,٥٣٥	١٤	**٠,٥٦١
٥	**٠,٤٧٤	١٥	**٠,٥٦١
٦	**٠,٨٤٩	١٦	**٠,٨٥٢
٧	**٠,٥١٢	١٧	**٠,٨٦٣
٨	**٠,٥٠٠	١٨	**٠,٨٧٠
٩	**٠,٨٤٨	١٩	**٠,٤٨٥
١٠	**٠,٧٤٩	٢٠	**٠,٤٩٧

** دالة عند مستوى ٠,٠١

وباستقراء بيانات الجدول السابق نجد أن قيم معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية تراوحت ما بين (**٠,٤٧٤- **٠,٨٨١) وأن هذه القيم مقبولة إحصائيا، ودالة عند مستوى دلالة ٠,٠١.

ب. ثبات المقياس: تم حساب ثبات درجات المقياس بالآتي:

- طريقة ألفا لكرونباخ: تم استخدام معامل ألفا لكرونباخ لحساب ثبات المقياس، وذلك بعد تطبيق المقياس على عينة التقنين من نفس أفراد المجتمع الأصلى للدراسة الحالية، كما يلي:

جدول (١١) معامل الثبات لمقياس التعلم الذاتى لدى الطالبة المعلمة بقسم رياض الأطفال بجامعة الأزهر لاستخدام الإنترنت فى العملية التعليمية وغيرها باستخدام ألفا لكرونباخ (ن= ١٠٠)

المقياس	عدد المفردات	معامل الثبات الفا لكرونباخ
التعلم الذاتي	٢٠ مفردة	٠,٩٣٢

مما سبق يتضح أن قيمة معامل الثبات لعبارات المقياس ٠,٩٣٢، وهى قيم ثبات مرتفعة؛ مما يدعو إلى الثقة فى النتائج التى يمكن التوصل إليها عند تطبيق المقياس لقياس التعلم الذاتى لدى الطالبة المعلمة بقسم رياض الأطفال بجامعة الأزهر لاستخدام الإنترنت فى العملية التعليمية.

- طريقة التجزئة النصفية: تم استخدام معامل الثبات بالتجزئة النصفية كما يلي:

جدول (١٢) معامل الثبات لمقياس التعلم الذاتى لدى الطالبة المعلمة بقسم رياض الأطفال بجامعة الأزهر لاستخدام الإنترنت فى العملية التعليمية وغيرها (ن= ١٠٠)

المقياس	عدد المفردات	معامل ثبات (سبيرمان براون)	معامل ثبات جتمان
التعلم الذاتي	٢٠ مفردة	٠,٩٧٩	٠,٩٧٨

مما سبق يتضح أن قيم معامل الثبات لعبارات المقياس ٠,٩٧٩ سبيرمان براون، ٠,٩٧٨ جتمان، وهى قيم ثبات مرتفعة؛ مما يدعو إلى الثقة فى النتائج التى يمكن التوصل إليها عند تطبيق المقياس لقياس التعلم الذاتى لدى الطالبة المعلمة بقسم رياض الأطفال بجامعة الأزهر لاستخدام الإنترنت فى العملية التعليمية وغيرها، وعلى ذلك يكون قد تم التأكد من صدق وثبات المقياس بطرق كثيرة ومتنوعة؛ مما يجعل الباحثة تطمئن إلى استخدام المقياس مع العينة الحالية.

نتائج الدراسة:

تتناول النتائج التالية عرضا مفصلا لاستجابات عينة الدراسة من الطالبات المعلمات فى رياض الأطفال بجامعة الأزهر حول محاور المقياس الثلاثة، وذلك للإجابة على أسئلة الدراسة التى سبق الإشارة إليها، ليتم الكشف عن مستوى الاستجابات على اتجاهات الطالبات المعلمات بقسم رياض الأطفال بجامعة الأزهر نحو المواطنة ومحو الأمية الرقمية، وفيما يلى النتائج بصورة مفصلة:

- عرض النتائج المرتبطة بتحديد اتجاهات الطالبات المعلمات بقسم رياض الأطفال بجامعة الأزهر نحو المواطنة ومحو الأمية الرقمية: ترتبط هذه النتائج بالسؤال الأول من أسئلة الدراسة القائل ما اتجاهات الطالبات المعلمات بقسم رياض الأطفال بجامعة الأزهر نحو المواطنة ومحو الأمية الرقمية، ومحاورها الثلاثة (الأخلاق التعليمية، الثقافة المجتمعية، الأمان والحماية)؟

١. اتجاهات الطالبات المعلمات بقسم رياض الأطفال بجامعة الأزهر نحو المواطنة ومحو الأمية الرقمية:

جدول (١٣) الرتبة والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونسبة ومستوى الموافقة المرتبطة باستجابات عينة الدراسة حول اتجاهات الطالبات المعلمات بقسم رياض الأطفال بجامعة الأزهر نحو المواطنة ومحو الأمية الرقمية

المحاور	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الموافقة	مستوى الموافقة
الأخلاق التعليمية	٢	٣,٠٦	٤,١٣٤	٦١,٢	محايد
الثقافة المجتمعية	٣	٣,٠٥	٤,١١٨	٦١,١	محايد
الأمان والحماية	١	٣,٢١	٤,١٥٤	٦٤,٢	محايد
الاجمالى (المقياس ككل)		٣,١١	١١,٨٦٧	٦٢,٢	محايد

ومن خلال تحليل استجابات عينة الدراسة الحالية من عينة الدراسة حول اتجاهات الطالبات المعلمات بقسم رياض الأطفال بجامعة الأزهر نحو المواطنة ومحو الأمية الرقمية ككل، بلغت متوسطها الحسابى ٣,١١، وبنسبة

أهمية ٦٢,٢%، وتظهر النتائج أن متوسطات محاور اتجاهات الطالبات المعلمات بقسم رياض الأطفال بجامعة الأزهر نحو المواطنة ومحو الأمية الرقمية ككل تراوحت بين (٣,٢١- ٣,٠٥)، وبنسبة أهمية ما بين (٦١,١%- ٦٤,٢%)؛ كما بينت النتائج أن أعلى محاور اتجاهات الطالبات المعلمات بقسم رياض الأطفال بجامعة الأزهر نحو المواطنة ومحو الأمية الرقمية تتمثل في: الاتجاهات الخاصة بمحور "الأمان والحماية" عند مستوى موافق (محايد) بمتوسط حسابى ٣,٢١، وبنسبة أهمية ٦٤,٢%، تليها الاتجاهات الخاصة بمحور "الأخلاق التعليمية" عند مستوى موافق (محايد) بمتوسط حسابى ٣,٠٦، وبنسبة أهمية ٦١,٢%، تليها الاتجاهات الخاصة بمحور "الثقافة المجتمعية" عند مستوى موافق (محايد) بمتوسط حسابى ٣,٠٥، وبنسبة أهمية ٦١,١%، بما يعد اتجاها متوسطا للطالبات نحو المواطنة ومحو الأمية الرقمية؛ وتتفق هذه النتائج مع نتيجة دراسة (السليحات، وآخرون، ٢٠١٨) حيث توصلت الأخيرة إلى أن درجة الوعى لدى الطلبة بمفهوم المواطنة الرقمية متوسط، وأظهرت أيضا عدم وجود فروق إحصائية تعزى لمتغيرات الدراسة (النوع- العمر- مكان السكن- مدى استخدام الإنترنت).

كما تم حساب المحاور الخمسة على النحو التالي:

أ. نتائج المحور الأول: اتجاهات الطالبات المعلمات بقسم رياض الأطفال بجامعة الأزهر نحو المواطنة ومحو الأمية الرقمية المرتبطة بـ"الأخلاق التعليمية"، وفيما يلى عرض لنتائج استجابات عينة الدراسة حول اتجاهات الطالبات المعلمات بقسم رياض الأطفال بجامعة الأزهر نحو المواطنة ومحو الأمية الرقمية المرتبطة بـ"الأخلاق التعليمية"، كما يلي:

جدول (١٤) الرتبة والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونسبة ومستوى الموافقة المرتبطة باستجابات عينة الدراسة حول اتجاهات الطالبات المعلمات بقسم رياض الأطفال بجامعة الأزهر نحو المواطنة ومحو الأمية الرقمية المرتبطة بـ"الأخلاق التعليمية"

	العبارة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الموافقة	مستوى الموافقة
١	أعرف حقوقى وواجباتى خلال تصفح الإنترنت	٧	٣,٠١	٠,٥٩٨	٦٠,٢	محايد
٢	أحترم الثقافات والمجتمعات الأخرى فى البيئة الافتراضية	١	٣,٩٥	٠,٥٩٣	٧٩,٠	موافق
٣	أتأكد من مصداقية مصدر المعلومات قبل أن أنشرها	١٠	٢,١٨	٠,٧٠٤	٤٣,٧	غير موافق
٤	أنشر معلومات عن الآخرين دون إذن مسبق منهم	٢	٣,٩٥	٠,٥٩٣	٧٩,٠	موافق
٥	أتناقش بأسلوب مهذب وعلمى عبر وسائل التواصل الرقمي	٦	٣,٠٤	٠,٦٣٠	٦٠,٧	محايد
٦	عدم مقاطعة الآخرين عندما يكون دورهم فى الحوار عبر الإنترنت	٨	٢,٢٤	٠,٧٧٥	٤٤,٨	غير موافق
٧	أحذف الرسائل الإلكترونية المرسلة من مصدر غير معروف	٩	٢,٢٠	٠,٧٢٣	٤٤,٠	غير موافق
٨	أرى أن الإنترنت أثر فى علاقاتى مع أسرتي	٤	٣,٠٥	٠,٦٥٣	٦١,٠	محايد
٩	أتعرض للإساءة من بعض الأشخاص عبر الإنترنت	٣	٣,٩٤	٠,٦٢١	٧٨,٨	محايد
١٠	أخذ الحيطة والحذر عند استعمالى لبطاقات الفيزا وبطاقات الدفع المسبق	٥	٣,٠٤	٠,٦٥٧	٦٠,٨	محايد
	إجمالى المحور		٣,٠٦	٤,١٣٤	٦١,٢	محايد

بالنظر إلى البيانات الإحصائية المفصلة لاستجابات عينة الدراسة حول اتجاهات الطالبات المعلمات بقسم رياض الأطفال بجامعة الأزهر نحو المواطنة ومحو الأمية الرقمية المرتبطة بـ"الأخلاق التعليمية" يتضح ما يلي:

- جاء محور "الأخلاق التعليمية" بمقياس اتجاهات الطالبات المعلمات بقسم رياض الأطفال بجامعة الأزهر نحو المواطنة ومحو الأمية الرقمية، عند مستوى موافقة (محايد) وبمتوسط حسابى ٣,٠٦، وبنسبة أهمية ٦١,٢، بما يعد اتجاها (متوسطا) لدى الطالبات المعلمات بقسم رياض الأطفال بجامعة الأزهر نحو المواطنة ومحو الأمية الرقمية.
- جاءت أكثر الاتجاهات الخاصة بمحور "الأخلاق التعليمية" لدى الطالبات المعلمات عند مستوى (محايد) بما يعد اتجاها (متوسطا) للطالبات المعلمات نحو المواطنة ومحو الأمية الرقمية، وتراوحت متوسطاتها الحسابية بين ٣,٠١ إلى ٣,٠٥، وبنسبة أهمية تتراوح بين (٦٠,٢%- ٦١,٠%)، وتتمثل هذه الاتجاهات بترتيب أهميتها كما يلي: (أتعرض للإساءة من بعض الأشخاص عبر الإنترنت، أرى أن الإنترنت أثر فى علاقاتى مع أسرتي، أخذ الحيطة والحذر عند استعمالى لبطاقات الفيزا وبطاقات الدفع المسبق، أتناقش بأسلوب مهذب وعلمى عبر وسائل التواصل الرقمي، أعرف حقوقى وواجباتى خلال تصفح الإنترنت)؛ ويمكن أن يرجع ذلك إلى استخدام الإنترنت بصورة منتظمة من قبل الطالبات فى الفترة الأخيرة، وأيضا لوجود نظام الدفع الإلكترونى سواء كان أثناء التقديمات أو المصروفات الدراسية وتحذيرهم دائما من المحافظة على بطاقات الفيزا لديهم أثناء الاستخدام، ويأتى بند معرفة الحقوق فى الأخير؛ يرجع ذلك إلى أن الطالبات لم يتم إلقاء هذه التعليمات أو الإشارة إليها فى بداية العام الدراسى فكان لابد من التركيز عليها من خلال التحدث عنها أو تدريسها داخل المقررات الخاصة بالتكنولوجيا والحاسب الآلي.
- جاءت بعض الاتجاهات الخاصة بمحور الأخلاق التعليمية لدى الطالبات المعلمات عند مستوى (غير موافق) بما يعد اتجاها (ضعيفا) للطالبات المعلمات نحو المواطنة ومحو الأمية الرقمية، وتراوحت متوسطاتها الحسابية بين (٢,١٨ إلى ٢,٢٤)، وبنسبة أهمية تتراوح بين (٤٣,٧%- ٤٤,٨%) وتتمثل هذه الاتجاهات بترتيب أهميتها كما يلي: (عدم مقاطعة الآخرين عندما يكون دورهم فى الحوار عبر الإنترنت، أحذف الرسائل الإلكترونية المرسلة من مصدر غير معروف، أتأكد من مصداقية مصدر المعلومات قبل أن أنشرها)؛ ويمكن أن يرجع ذلك إلى استخدام الإنترنت للمنصات التعليمية فقط دون التدريب على كيفية الحوار عبر الإنترنت؛ لأن معظم الطالبات عند استخدام المنصات يكن متلقيات، وقد يكون عدم تدريب أو خجل من البعض الآخر وعند حصولهن على المعلومة غير مدربات على معرفة مصدرها الأصلي؛ مما يجعل هذه البنود ضعيفة وتحتاج إلى تدريب أثناء استخدام الإنترنت.
- جاءت بعض الاتجاهات الخاصة بمحور الأخلاق التعليمية لدى الطالبات المعلمات عند مستوى (موافق) بما يعد اتجاها (مرتفعا) للطالبات المعلمات نحو المواطنة ومحو الأمية الرقمية، وبمتوسطات حسابى ٣,٩٥، وبنسبة أهمية ٧٩,٠% وتتمثل في: (أحترم الثقافات والمجتمعات الأخرى فى البيئة الافتراضية، أنشر معلومات عن الآخرين دون إذن مسبق منهم)؛ ويمكن أن يرجع ذلك إلى الانفتاح على ثقافات الآخرين أثناء البحث عن معلومة داخل المقرر الدراسى ومعرفة كيفية التعامل عن طريق الاحترام؛ وقد يرجع هذا إلى تدريس مقرر ثقافة الطفل فى الفرقة الأولى وهى تحتوى على موضوعات خاصة بكيفية احترام ثقافة الآخر.

ب. نتائج المحور الثاني: اتجاهات الطالبات المعلمات بقسم رياض الأطفال بجامعة الأزهر نحو المواطنة ومحو الأمية الرقمية المرتبطة بـ"الثقافة المجتمعية"، وفيما يلى عرض لنتائج استجابات عينة الدراسة حول اتجاهات الطالبات المعلمات بقسم رياض الأطفال بجامعة الأزهر نحو

المواطنة ومحو الأمية الرقمية المرتبطة بـ"الثقافة المجتمعية"، كما يلي:

جدول (١٥) الرتبة والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونسبة ومستوى الموافقة المرتبطة باستجابات عينة الدراسة حول اتجاهات الطالبات المعلمات بقسم رياض الأطفال بجامعة الأزهر نحو المواطنة ومحو الأمية الرقمية المرتبطة بـ"الثقافة المجتمعية"

	العبارة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الموافقة	مستوى الموافقة
١	استخدم التواصل الرقمى للتعبير عن رأى ومشاركة خبراتي	٤س	٣,٨٩	٠,٦٥٣	٧٧,٨	موافق
٢	أستخدم مصادر شبكة الإنترنت بوعى ومسؤوليه	٨	٢,١٨	٠,٧١٠	٤٣,٧	غير موافق
٣	لدى القدرة على التعامل مع السلوكيات غير المقبولة مثل التهديد والابتزاز	٧	٢,١٩	٠,٧١٢	٤٣,٨	غير موافق
٤	أذكر مصدر المحتوى الرقمى عند الاستفادة منه	٢	٣,٩٥	٠,٦٠٢	٧٩,٠	موافق
٥	أوظف المستحدثات التكنولوجية والتقنية لنشر الوعى فى مختلف مجالات الحياة	١٠	١,٢٨	٠,٨٣٧	٢٥,٦	غير موافق إطلاقا
٦	أنشر معلوماتى وصورى عبر الإنترنت	٣	٣,٩٤	٠,٥٩٢	٧٨,٩	موافق
٧	أساهم فى نشر الوعى بالأخلاقيات الرقمية بين أفراد المجتمع	٥	٣,١٠	٠,٦٧٥	٦٢,١	محايد
٨	تعرضت لاختراق إحدى حساباتى الشخصية على الإنترنت	١	٤,٧٩	٠,٦٤٤	٩٥,٨	موافق بشدة
٩	أتفاعل مع الغرباء عبر الإنترنت	٩	٢,١٧	٠,٧٣٦	٤٣,٤	غير موافق
١٠	أستخدم الإنترنت للبحث عن طرق لمساعدة الآخرين	٦	٣,٠٥	٠,٧٠٤	٦١,٠	محايد
	إجمالى المحور		٣,٠٥	٤,١١٨	٦١,١	محايد

بالنظر إلى البيانات الإحصائية المفصلة لاستجابات عينة الدراسة حول اتجاهات الطالبات المعلمات بقسم رياض الأطفال بجامعة الأزهر نحو المواطنة ومحو الأمية الرقمية المرتبطة بـ"الثقافة المجتمعية" يتضح ما يلي:

- جاء محور "الثقافة المجتمعية" بمقياس اتجاهات الطالبات المعلمات بقسم رياض الأطفال بجامعة الأزهر نحو المواطنة ومحو الأمية الرقمية، عند مستوى موافقة (محايد) وبمتوسط حسابى ٣,٠٥، وبنسبة أهمية ٦١,١، بما يعد اتجاها (متوسطا) لدى الطالبات المعلمات بقسم رياض الأطفال بجامعة الأزهر نحو المواطنة ومحو الأمية الرقمية.
- جاءت مفردة واحد من الاتجاهات الخاصة بمحور "الثقافة المجتمعية" لدى الطالبات المعلمات عند مستوى (غير موافق إطلاقا) بما يعد اتجاها (ضعيفا جدا) للطالبات المعلمات نحو المواطنة ومحو الأمية الرقمية، وبمتوسطات حسابى ٢,١٧، وبنسبة أهمية ٢٥,٦%، وتتمثل هذه الاتجاهات في: (أوظف المستحدثات التكنولوجية والتقنية لنشر الوعى فى مختلف مجالات الحياة)؛ ويمكن أن يرجع ذلك إلى عدم تدريب الطالبات فى أى مقرر على كيفية توظيف المستحدثات فى مجالات الحياة حيث تم استخدام التكنولوجيا للتعليم التقليدى فقط؛ مما جعل هذا البند يعد ضعيفا جدا؛ مما يستدعى الاهتمام به فى جميع المقررات الدراسية وغير الدراسية من قبل أعضاء هيئة التدريس أثناء العام الدراسى المقبل.
- جاءت بعض الاتجاهات الخاصة بمحور "الثقافة المجتمعية" لدى الطالبات المعلمات عند مستوى (غير موافق) بما يعد اتجاها (ضعيفا) للطالبات المعلمات نحو المواطنة ومحو الأمية الرقمية، وتراوحت متوسطاتها الحسابية بين (٢,١٧ إلى ٢,١٩)، وبنسبة أهمية تتراوح بين (٤٣,٤%- ٤٣,٨%)، وتتمثل هذه الاتجاهات في: (لدى القدرة على التعامل مع السلوكيات غير المقبولة مثل التهديد والابتزاز، استخدم مصادر شبكة الإنترنت بوعى ومسؤولية، اتفاعل مع الغرباء عبر الإنترنت)؛ ويمكن أن يرجع ذلك إلى عدم الإشارة إلى كيفية التعامل مع الابتزاز عن طريق الإنترنت أو ما يجب فعله حتى لا تتعرض لهذا الفعل من البداية، وكيف يمكن أن تتخطى عواقبه دون التأثير عليها أو الانفعال أثناء حدوثه؟
- جاءت بعض الاتجاهات الخاصة بمحور "الثقافة المجتمعية" لدى الطالبات المعلمات عند مستوى (محايد) بما يعد اتجاها (متوسطا) للطالبات المعلمات نحو المواطنة ومحو الأمية الرقمية، وتراوحت متوسطاتها الحسابية بين (٢,٠٥ إلى ٣,١٠)، وبنسبة أهمية تتراوح بين (٦١,٠%- ٦٢,١%) وتتمثل هذه الاتجاهات بترتيب أهميتها كما يلي: (أساهم فى نشر الوعى بالأخلاقيات الرقمية بين أفراد المجتمع، أستخدم الإنترنت للبحث عن طرق لمساعدة الآخرين)؛ ويمكن أن يرجع ذلك إلى تقسيم الطالبات أثناء التطبيق العملى لأى مقرر والحصول على معلومات خاصة بالنشاط وتنفيذه من قبل مجموعات من الطالبات؛ مما يحث على التعاون ومساعدة بعضهن البعض.
- جاءت بعض الاتجاهات الخاصة بمحور "الثقافة المجتمعية" لدى الطالبات المعلمات عند مستوى (موافق) بما يعد اتجاها (مرتفعا) للطالبات المعلمات نحو المواطنة ومحو الأمية الرقمية، وتراوحت متوسطاتها الحسابية بين (٣,٩٥ إلى ٣,٨٩)، وبنسبة أهمية تتراوح بين (٧٧,٨%- ٧٩,٠%) وتتمثل هذه الاتجاهات بترتيب أهميتها كما يلي: (أذكر مصدر المحتوى الرقمى عند الاستفادة منه، أنشر معلوماتى وصورى عبر الإنترنت، أستخدم التواصل الرقمى للتعبير عن رأى ومشاركة خبراتي)؛ ويمكن أن يرجع ذلك التدريس بعض المقررات التى تحتوى على كيفية توثيق المعلومات والرجوع إليها، ويمكن نشر المعلومات عن طريق كتابة سيرة ذاتية مختصرة وذلك فى مقرر حلقة بحث (١، ٢) المقرر على الفرقة الرابعة.
- جاءت بعض الاتجاهات الخاصة بمحور "الثقافة المجتمعية" لدى الطالبات المعلمات عند مستوى (موافق بشدة) بما يعد اتجاها (مرتفعا جدا) للطالبات المعلمات نحو المواطنة ومحو الأمية الرقمية، وبمتوسطات حسابى ٤,٧٩، وبنسبة أهمية ٩٥,٨% وتتمثل في: (تعرضت لاختراق إحدى حساباتى الشخصية على الإنترنت)؛ ويمكن أن يرجع ذلك إلى حدوث بعض المشكلات أثناء عمل حسابات إلكترونية جامعية وحلها عن طريق متخصصة التعلم الإلكترونى بالقسم، وكانت هذه المشكلات عبارة عن نسيان الباسورد الخاص بالطالبة، أو عدم معرفة فتحه لأى سبب آخر؛ مما جعل الطالبة تقوم بمحاولة الحل مع المختصة ومعرفة الاسباب والعلاج.

ج. نتائج المحور الثالث: اتجاهات الطالبات المعلمات بقسم رياض الأطفال بجامعة الأزهر نحو المواطنة ومحو الأمية الرقمية المرتبطة بـ"الأمان والحماية"، وفيما يلى عرض لنتائج استجابات عينة الدراسة حول اتجاهات الطالبات المعلمات بقسم رياض الأطفال بجامعة الأزهر نحو المواطنة ومحو الأمية الرقمية المرتبطة بـ"الأمان والحماية"، كما يلي:

جدول (١٦) الرتبة والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونسبة ومستوى الموافقة المرتبطة باستجابات عينة الدراسة حول اتجاهات الطالبات المعلمات بقسم رياض الأطفال بجامعة الأزهر نحو المواطنة ومحو الأمية الرقمية المرتبطة بـ"الأمان والحماية"

	العبارة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الموافقة	مستوى الموافقة
١	أحمى بياناتى عن طريق إنشاء رمز مرور خاص بى	١	٤,٨٠	٠,٦٣٦	٩٥,٩	موافق بشدة
٢	أشارك كلمة المرور الخاصة بى مع أصدقائي	١٠	١,٣٧	٠,٩٤٥	٢٧,٤	غير موافق إطلاقا
٣	يمكن أن أقابل أى شخص تعرفت عليه من خلال الإنترنت	٤	٣,٩٤	٠,٦٣٠	٧٨,٧	موافق

	العبارة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الموافقة	مستوى الموافقة
٤	أتعامل مع المعلومات المتاحة على الإنترنت على أنها ملك لشخص آخر لابد من احترام حقوقه الفكرية	٣	٣,٩٥	٠,٥٩٣	٧٩,٠	موافق
٥	أستخدم لغة التهديد عند التواصل مع الآخرين	٢	٣,٩٧	٠,٥٥٥	٧٩,٤	موافق
٦	أحفظ أى معلومات مهمة على أجهزة الكمبيوتر العامة	٩	٢,١٨	٠,٧٠٤	٤٣,٧	غير موافق
٧	أحترم حقوق الانسان والثقافات وحق الآخرين فى التعبير عنها	٥	٣,٩٢	٠,٦١٣	٧٨,٥	موافق
٨	لدى برامج حماية من الفيروسات على الجهاز الخاص بي	٨	٢,٢٠	٠,٧١٠	٤٣,٩	غير موافق
٩	أتجنب البحث عن المواقع غير الأخلاقية	٦	٣,٠٢	٠,٦٢٤	٦٠,٤	محايد
١٠	أفهم المخاطر الصحية الناتجة عن الإفراط فى استخدام التقنيات الرقمية (الإدمان- التوتر)	٧	٢,٨٠	٠,٧٧١	٥٦,٠	محايد
	إجمالى المحور		٣,٢١	٤,١٥٤	٦٤,٣	محايد

بالنظر إلى البيانات الإحصائية المفصلة لاستجابات عينة الدراسة حول اتجاهات الطالبات المعلمات بقسم رياض الأطفال بجامعة الأزهر نحو المواطنة ومحو الأمية الرقمية المرتبطة بـ"الأمان والحماية" يتضح ما يلي:

- جاء محور "الأمان والحماية" بمقياس اتجاهات الطالبات المعلمات بقسم رياض الأطفال بجامعة الأزهر نحو المواطنة ومحو الأمية الرقمية، عند مستوى موافقة (محايد) وبمتوسط حسابى ٣,٢١، وبنسبة أهمية ٦٤,٣%، بما يعد اتجاها (متوسطا) لدى الطالبات المعلمات بقسم رياض الأطفال بجامعة الأزهر نحو المواطنة ومحو الأمية الرقمية.
- جاءت مفردة واحد من الاتجاهات الخاصة بمحور "الأمان والحماية" لدى الطالبات المعلمات عند مستوى (غير موافق إطلاقا) بما يعد اتجاها (ضعيفا جدا) للطالبات المعلمات نحو المواطنة ومحو الأمية الرقمية، وبمتوسطات حسابى ١,٣٧، وبنسبة أهمية ٢٧,٤%، وتتمثل هذه الاتجاهات في: (أشارك كلمة المرور الخاصة بى مع أصدقائي)؛ ويمكن أن يرجع ذلك إلى التنبيه على جميع الطالبات بالاحتفاظ بكلمة المرور الخاصة بها وعدم مشاركتها لصديقاتها وخاصة عند استخدام التطبيق الإلكتروني؛ مما جعل هناك ثقافة عالية بالنسبة للطالبات.
- جاءت بعض الاتجاهات الخاصة بمحور "الأمان والحماية" لدى الطالبات المعلمات عند مستوى (غير موافق) بما يعد اتجاها (ضعيفا) للطالبات المعلمات نحو المواطنة ومحو الأمية الرقمية، وتراوحت متوسطاتها الحسابية بين (١,٣٧ إلى ٢,٢٠)، وبنسبة أهمية تتراوح بين (٢٧,٤%- ٤٣,٩%)، وتتمثل هذه الاتجاهات في: (لدى برامج حماية من الفيروسات على الجهاز الخاص بي، أحفظ أى معلومات مهمة على أجهزة الكمبيوتر العامة)؛ ويمكن أن يرجع ذلك إلى عدم الإشارة إليه أثناء دراسة مقرر أساسيات الحاسب الآلي.
- جاءت بعض الاتجاهات الخاصة بمحور "الأمان والحماية" لدى الطالبات المعلمات عند مستوى (محايد) بما يعد اتجاها (متوسطا) للطالبات المعلمات نحو المواطنة ومحو الأمية الرقمية، وتراوحت متوسطاتها الحسابية بين (٢,٨٠ إلى ٣,٠٢)، وبنسبة أهمية تتراوح بين (٥٦,٠%- ٦٠,٤%) وتتمثل هذه الاتجاهات بترتيب أهميتها كما يلي: (أتجنب البحث عن المواقع غير الأخلاقية، أفهم المخاطر الصحية الناتجة عن الإفراط فى استخدام التقنيات الرقمية (الإدمان- التوتر)؛ ويمكن أن يرجع ذلك إلى دراستهن بالأزهر الشريف وتنمية الوازع الدينى لديهن من بداية المراحل التعليمية المختلفة قبل التحاقهن بالجامعة.
- جاءت بعض الاتجاهات الخاصة بمحور "الأمان والحماية" لدى الطالبات المعلمات عند مستوى (موافق) بما يعد اتجاها (مرتفعا) للطالبات المعلمات نحو المواطنة ومحو الأمية الرقمية، وتراوحت متوسطاتها الحسابية بين (٣,٩٢ إلى ٣,٩٧)، وبنسبة أهمية تتراوح بين (٧٨,٥%- ٧٩,٤%) وتتمثل هذه الاتجاهات بترتيب أهميتها كما يلي: (أستخدم لغة التهديد عند التواصل مع الآخرين، أتعامل مع المعلومات المتاحة على الإنترنت على أنها ملك لشخص آخر لابد من احترام حقوقه الفكرية، يمكن أن أقابل أى شخص تعرفت عليه من خلال الإنترنت، أحترم حقوق الإنسان والثقافات وحق الآخرين فى التعبير عنها)؛ ويمكن أن يرجع ذلك إلى تعرض الطالبات لبعض التهديدات المختلفة أثناء استخدامهن لشبكة الإنترنت سواء كان فى العملية التعليمية أم غيرها.
- جاءت بعض الاتجاهات الخاصة بمحور "الأمان والحماية" لدى الطالبات المعلمات عند مستوى (موافق بشدة) بما يعد اتجاها (مرتفعا جدا) للطالبات المعلمات نحو المواطنة ومحو الأمية الرقمية، وبمتوسطات حسابى ٤,٨٠، وبنسبة أهمية ٩٥,٩% وتتمثل في: (أحمى بياناتى عن طريق إنشاء رمز مرور خاص بي)؛ ويمكن أن يرجع ذلك إلى تكرار إغلاق الإيميلات الجامعية؛ بسبب عدم حماية البيانات الخاصة بهن.

- عرض النتائج المرتبطة بتحديد مستوى التعلم الذاتى لدى الطالبات المعلمات بقسم رياض الأطفال لاستخدام الإنترنت فى العملية التعليمية وغيرها: وترتبط هذه النتائج بالسؤال الثانى من أسئلة الدراسة: ما مستوى التعلم الذاتى لدى الطالبات المعلمات بقسم رياض الأطفال لاستخدام الإنترنت فى العملية التعليمية وغيرها؟ وفيما يلى عرض لنتائج استجابات عينة الدراسة حول مستوى التعلم الذاتى لدى الطالبات المعلمات بقسم رياض الأطفال لاستخدام الإنترنت فى العملية التعليمية وغيرها، كما يلي:

جدول (١٧) الرتبة والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونسبة ومستوى الموافقة المرتبطة باستجابات عينة الدراسة حول مستوى التعلم الذاتى لدى الطالبات المعلمات بقسم رياض الأطفال لاستخدام الإنترنت فى العملية التعليمية وغيرها

م	العبارة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الموافقة	مستوى الموافقة
١	يمكننى الوصول إلى الإنترنت من خلال (الهاتف المحمول- الآيباد- أجهزة الكمبيوتر المحمولة) فى أى وقت	١	٤,٦٩	٠,٧٧٤	٩٣,٨	موافق بشدة
١٢	أستخدم الهاتف المحمول فى تصفح الإنترنت	٢	٤,٦٩	٠,٧٧٤	٩٣,٨	موافق بشدة
٧	أقدم لأشخاص آخرين معلومات مهمة عن طريق النشر على الإنترنت	٣	٣,٩٢	٠,٦٤٨	٧٨,٤	موافق
١٤	قادرة على إنشاء بريد إلكترونى خاص بي	٤	٣,٩٢	٠,٦٦٨	٧٨,٣	موافق
١٥	يمكننى أن أتلقى دروسا ودورات تعليمية عبر الإنترنت	٥	٣,٩٢	٠,٦٦٨	٧٨,٣	موافق
١١	أستخدم التكنولوجيا فى الجامعة والبيت والأماكن العامة	٦	٣,٩١	٠,٦٤٦	٧٨,٢	موافق
٤	أستطيع استخدام الإنترنت للعثور على المعلومات التى أحتاجها	٧	٣,٩١	٠,٦٣٠	٧٨,٢	موافق
٢٠	يمكننى حماية نفسى من المعتقدات الفاسدة التى أتعرض لها عبر الإنترنت	٨	٣,٠٨	٠,٧٧٩	٦١,٧	محايد
١٩	يمكننى نشر ثقافة الاستخدام الآمن عبر الإنترنت	٩	٣,٠٨	٠,٧٢٧	٦١,٥	محايد

م	العبارة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الموافقة	مستوى الموافقة
٥	لدى مهارة فى استخدام الإنترنت كطريقة فعالة للتواصل مع الآخرين	١٠	٣,٠٧	٠,٧٢٥	٦١,٤	محايد
٨	قادرة على تأمين بياناتى ومعلوماتى الشخصية على الإنترنت	١١	٣,٠٣	٠,٧١١	٦٠,٦	محايد
١٠	أنا فعالة للغاية فى التواصل باستخدام مواقع الشبكات الاجتماعية مثل facebook, twitter وغيرها	١٢	٢,٢٤	٠,٨١٩	٤٤,٧	غير موافق
٩	لدى مهارة تنظيم المعلومات التى أجدها على الإنترنت بحيث تكون متماسكة وتجيب عن أسئلة محددة	١٣	٢,١٩	٠,٧٧٨	٤٣,٨	غير موافق
٦	قادرة على نشر رسائل تحتوى على وسائط مختلفة تعبر عن مشاعرى وأفكاري	١٤	٢,١٩	٠,٧٥٠	٤٣,٨	غير موافق
١٣	أستطيع التسوق عبر الإنترنت	١٥	٢,١٩	٠,٧٦١	٤٣,٨	غير موافق
٣	أجيد تحميل (الموسيقى- الأفلام- البرامج) بشكل غير قانونى على الإنترنت	١٦	٢,١٨	٠,٧٤٥	٤٣,٥	غير موافق
١٦	أجيد عمل كلمة مرور قوية صعبة الاختراق	١٧	٢,١٧	٠,٧٥٩	٤٣,٤	غير موافق
١٨	أستطيع إدارة وقتى الذى أقضيه فى استخدام الإنترنت	١٨	٢,١٧	٠,٧٥٤	٤٣,٤	غير موافق
٢	أستطيع اخفاء هويتى الحقيقية عند استخدام الإنترنت (مواقع التواصل الاجتماعي)	١٩	٢,١٧	٠,٧٤٧	٤٣,٤	غير موافق
١٧	أستطيع اختراق حسابات الآخرين عبر وسائل التواصل الرقمي	٢٠	٢,١٦	٠,٧٣٤	٤٣,٣	غير موافق
	إجمالى المحور		٣,٠٤	٩,٢٩٥	٦٠,٩	محايد

بالنظر إلى البيانات الإحصائية المفصلة لاستجابات عينة الدراسة حول مستوى التعلم الذاتى لدى الطالبات المعلمات بقسم رياض الأطفال لاستخدام الإنترنت فى العملية التعليمية وغيرها، يتضح ما يلي:

- جاء مستوى التعلم الذاتى لدى الطالبات المعلمات بقسم رياض الأطفال لاستخدام الإنترنت فى العملية التعليمية وغيرها، عند مستوى موافقة (محايد) وبمتوسط حسابى ٣,٠٤، وبنسبة أهمية ٦٠,٩%، بما يعد مستوى (متوسطا) لدى الطالبات المعلمات بقسم رياض الأطفال بجامعة الأزهر لاستخدام الإنترنت فى العملية التعليمية وغيرها.
- جاءت معظم مستويات التعلم الذاتى لدى الطالبات المعلمات بقسم رياض الأطفال لاستخدام الإنترنت فى العملية التعليمية وغيرها عند مستوى (غير موافق) بما يعد اتجاها (ضعيفا) للطالبات المعلمات نحو استخدام الإنترنت فى العملية التعليمية وغيرها، وتراوحت متوسطاتها الحسابية بين (٢,١٦ إلى ٢,٢٤)، وبنسبة أهمية تتراوح بين (٤٣,٣%- ٤٤,٧%)، وتتمثل هذه الاتجاهات، حسب ترتيبها فيما يلي: (أنا فعالة للغاية فى التواصل باستخدام مواقع الشبكات الاجتماعية مثل Facebook, twitter وغيرها، لدى مهارة تنظيم المعلومات التى أجدها على الإنترنت بحيث تكون متماسكة وتجيب عن أسئلة محددة، قادرة على نشر رسائل تحتوى على وسائط مختلفة تعبر عن مشاعرى وأفكاري، أستطيع التسوق عبر الإنترنت، أجيد تحميل (الموسيقى- الأفلام- البرامج) بشكل غير قانونى على الإنترنت، أجيد عمل كلمة مرور قوية صعبة الاختراق، أستطيع إدارة وقتى الذى أقضيه فى استخدام الإنترنت، أستطيع اخفاء هويتى الحقيقية عند استخدام الإنترنت (مواقع التواصل الاجتماعي)، أستطيع اختراق حسابات الآخرين عبر وسائل التواصل الرقمي)؛ ويمكن أن يرجع ذلك إلى عدم استخدامهن لمواقع التواصل الاجتماعى وتوظيف هذه المنصات الاجتماعية لخدمة العملية التعليمية؛ مما يجعلهن بعيدات عن مستوى التطبيق الفعلى لهذه البنود.
- جاءت معظم مستويات التعلم الذاتى لدى الطالبات المعلمات بقسم رياض الأطفال لاستخدام الإنترنت فى العملية التعليمية وغيرها عند مستوى (محايد) بما يعد اتجاها (متوسطا) للطالبات المعلمات لاستخدام الإنترنت فى العملية التعليمية وغيرها، وتراوحت متوسطاتها الحسابية بين (٣,٠٣ إلى ٣,٠٨)، وبنسبة أهمية تتراوح بين (٦٠,٦%- ٦١,٧%) وتتمثل هذه الاتجاهات بترتيب أهمية كما يلي: (يمكننى حماية نفسى من المعتقدات الفاسدة التى أتعرض لها عبر الإنترنت، يمكننى نشر ثقافة الاستخدام الآمن عبر الإنترنت، لدى مهارة فى استخدام الإنترنت كطريقة فعالة للتواصل مع الآخرين، قادرة على تأمين بياناتى ومعلوماتى الشخصية على الإنترنت)؛ ويمكن أن يرجع ذلك إلى عدم وجود معلومات كافية لديهم بسبب عدم التركيز على هذه الجزئيات أثناء التعلم الذاتي، أو طلب منهن أى معلومات بمفردهن عن طريق استخدام الإنترنت.
- جاءت معظم مستويات التعلم الذاتى لدى الطالبات المعلمات بقسم رياض الأطفال لاستخدام الإنترنت فى العملية التعليمية وغيرها عند مستوى (موافق) بما يعد اتجاها (مرتفعا) للطالبات المعلمات لاستخدام الإنترنت فى العملية التعليمية وغيرها، وتراوحت متوسطاتها الحسابية بين (٣,٩١ إلى ٣,٩٢)، وبنسبة أهمية تتراوح بين (٧٨,٢%- ٧٨,٤%) وتتمثل هذه الاتجاهات بترتيب أهمية كما يلي: (أقدم لأشخاص آخرين معلومات مهمة عن طريق النشر على الإنترنت، قادرة على إنشاء بريد إلكترونى خاص بي، يمكننى أن أتلقى دروسا ودورات تعليمية عبر الإنترنت، أستخدم التكنولوجيا فى الجامعة والبيت والأماكن العامة، أستطيع استخدام الإنترنت للعثور على المعلومات التى أحتاجها)؛ ويمكن أن يرجع ذلك إلى وجود خلفية عن استخدام بعض المنصات مثل الزووم أو غيرها وإنشاء بريد إلكترونى ونقل المعلومات عليه، أو استخدام مجموعات الواتساب أثناء الدراسة فى فترة الكورونا.
- جاءت معظم مستويات التعلم الذاتى لدى الطالبات المعلمات بقسم رياض الأطفال لاستخدام الإنترنت فى العملية التعليمية وغيرها عند مستوى (موافق بشدة) بما يعد اتجاها (مرتفعا جدا) للطالبات المعلمات لاستخدام الإنترنت فى العملية التعليمية وغيرها، وبمتوسط حسابى ٤,٦٩، وبنسبة أهمية ٩٣,٨% وتتمثل هذه الاتجاهات بترتيب أهمية كما يلي: (يمكننى الوصول إلى الإنترنت من خلال (الهاتف المحمول- الآيباد- أجهزة الكمبيوتر المحمولة) فى أى وقت، استخدم الهاتف المحمول فى تصفح الإنترنت)؛ ويمكن أن يرجع ذلك إلى كثرة استخدام الأجهزة اللوحية بشكل كبير سواء فى العملية التعليمية أو غيرها فعن طريق المحاولة والخطأ يمكن للإنسان أن يتعلم بشكل أكبر من إذا كان يتلقى المعلومة من شخص آخر.
- عرض النتائج المرتبطة بتحديد العلاقة الارتباطية بين اتجاهات الطالبات المعلمات نحو المواطنة ومحو الأمية الرقمية ومحاورها والتعلم الذاتى لاستخدام الإنترنت بقسم رياض الأطفال بجامعة الأزهر: ترتبط نتائج هذا المحور بالإجابة على السؤال الثالث من أسئلة الدراسة ونصه: ما العلاقة الارتباطية بين اتجاهات الطالبات المعلمات نحو المواطنة ومحو الأمية الرقمية ومحاورها والتعلم الذاتى لاستخدام الإنترنت بقسم رياض الأطفال بجامعة الأزهر؟ ويرتبط بهذا السؤال الفرض الأول ونصه: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين اتجاهات الطالبات المعلمات نحو المواطنة ومحو الأمية الرقمية ومحاورها (الأخلاق التعليمية، الثقافة المجتمعية، الأمان والحماية) والتعلم الذاتى لاستخدام الإنترنت بقسم رياض الأطفال بجامعة الأزهر.
- نتائج الفرض الأول: ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة على المقياسين، والجدول الآتى يوضح النتائج:

جدول (١٨) مصفوفة الارتباطات يوضح قيم معاملات الارتباط بين اتجاهات الطالبات المعلمات نحو المواطنة ومحو الأمية الرقمية ومحاورها والتعلم الذاتى لاستخدام الإنترنت بقسم رياض الأطفال بجامعة الأزهر (ن= ٢٥٠ طالبة)

المقاييس		اتجاهات الطالبات			مقياس الاتجاه	مقياس التعلم الذاتي
		الأخلاق التعليمية	الثقافة المجتمعية	الأمان والحماية		
محاور مقياس الاتجاه	الأخلاق التعليمية	–				
	الثقافة المجتمعية	٠,٨٢٠**	–			
	الأمان والحماية	٠,٨٧١**	٠,٩٢٥**	–		
مقياس الاتجاه		٠,٩٣٨**	٠,٩٥٧**	٠,٩٧٥**	–	
مقياس التعلم الذاتي		٠,٩١٩**	٠,٩٢٤**	٠,٩٥٦**	٠,٩٧٦**	–

** دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من مصفوفة الارتباط بالجدول السابق ما يلي:

١. العلاقة الارتباطية بين محاور اتجاهات الطالبات نحو المواطنة ومحو الأمية الرقمية والمقياس ككل:

أ. وجود علاقة ارتباطية موجبة (طرديا) بين كل محور من محاور مقياس الاتجاه بالمحاور الأخرى، عند مستوى دلالة ٠,٠١؛ حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٨٢٠**- ٠,٩٢٥**)، وهى معاملات دالة إحصائيا.

ب. وجود علاقة ارتباطية موجبة (طرديا) بين كل محور من محاور مقياس الاتجاه والمقياس ككل، عند مستوى دلالة ٠,٠١؛ حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٩٣٨**- ٠,٩٧٥**)، وهى معاملات دالة إحصائيا.

٢. العلاقة الارتباطية بين اتجاهات الطالبات نحو المواطنة ومحو الأمية الرقمية والتعلم الذاتى باستخدام الإنترنت:

أ. وجود علاقة ارتباطية موجبة (طردية) بين كل محور من محاور اتجاهات الطالبات نحو المواطنة ومحو الأمية الرقمية والتعلم الذاتى لاستخدام الإنترنت بقسم رياض الأطفال بجامعة الأزهر، عند مستوى دلالة ٠,٠١؛ حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٩١٩**- ٠,٩٥٦**)، وهى معاملات دالة إحصائيا.

ب. وجود علاقة ارتباطية موجبة (طردية) بين كل اتجاهات الطالبات نحو المواطنة ومحو الأمية الرقمية والتعلم الذاتى لاستخدام الإنترنت بقسم رياض الأطفال بجامعة الأزهر، عند مستوى دلالة ٠,٠١؛ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٩٧٦**، وهى قيمة دالة إحصائيا.

وبالتالى تم قبول الفرض الذى ينص على وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين اتجاهات الطالبات المعلمات نحو المواطنة ومحو الأمية الرقمية ومحاورها (الأخلاق التعليمية، الثقافة المجتمعية، الأمان والحماية) والتعلم الذاتى لاستخدام الإنترنت بقسم رياض الأطفال جامعة الأزهر.

- عرض النتائج المرتبطة بوجود فروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول اتجاهات الطالبات المعلمات نحو المواطنة ومحو الأمية الرقمية تعزى لمتغير الفرقة الدراسية، وترتبط هذه النتائج بالسؤال الرابع: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥≥ بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول اتجاهات الطالبات المعلمات نحو المواطنة ومحو الأمية الرقمية تعزى لمتغير الفرقة الدراسية؟ ويرتبط بهذا السؤال الفرض الثانى ونصه: "لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ٠,٠٥≥ بين متوسطات استجابات عينة الدراسة على مقياس الاتجاهات ككل، ومحاوره الخاصة حول اتجاهات الطالبات المعلمات نحو المواطنة ومحو الأمية الرقمية تعزى لمتغير الفرقة الدراسية"، ولمعرفة مدى وجود فروق بين عينة الدراسة حول اتجاهات الطالبات المعلمات بقسم رياض الأطفال بجامعة الأزهر نحو المواطنة ومحو الأمية الرقمية تعزى إلى متغير الفرقة الدراسية، للإجابة على السؤال تم استخدام أسلوب تحليل التباين الأحادى وتتضح النتائج من الجدول التالي:

جدول (١٩) المتوسطات والانحرافات المعيارية بين عينة الدراسة وفق متغير (الفرقة الدراسية) على مقياس اتجاهات الطالبات المعلمات بقسم رياض الأطفال بجامعة الأزهر نحو المواطنة ومحو الأمية الرقمية

المحاور	الفرقة الدراسية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
الأخلاق التعليمية	الأولى	٤٠	٣٠,٦٠	٣,٥٧٩	٠,٥٦٦
	الثانية	٣٦	٣٠,٥٦	٤,٠٧٤	٠,٦٧٩
	الثالثة	٦٨	٣٠,٤٩	٤,٥٨٦	٠,٥٥٦
	الرابعة	١٠٦	٣٠,٧١	٤,٠٩٩	٠,٣٩٨
	الإجمالي	٢٥٠	٣٠,٦١	٤,١٣٤	٠,٢٦١
الثقافة المجتمعية	الأولى	٤٠	٣٠,٧٥	٤,٤٨٨	٠,٧١٠
	الثانية	٣٦	٣٠,٩٧	٤,٥٥٧	٠,٧٦٠
	الثالثة	٦٨	٣٠,٢٨	٤,٣٣٩	٠,٥٢٦
	الرابعة	١٠٦	٣٠,٥٠	٣,٦٩٦	٠,٣٥٩
	الإجمالي	٢٥٠	٣٠,٥٥	٤,١١٨	٠,٢٦٠
الأمان والحماية	الأولى	٤٠	٣٢,٤٠	٤,١٤٤	٠,٦٥٥
	الثانية	٣٦	٣٢,٢٥	٣,٩٨١	٠,٦٦٤
	الثالثة	٦٨	٣٢,٠٤	٤,٤٣٣	٠,٥٣٨
	الرابعة	١٠٦	٣٢,٠٨	٤,٠٨٥	٠,٣٩٧
	الإجمالي	٢٥٠	٣٢,١٥	٤,١٥٤	٠,٢٦٣
المقياس	الأولى	٤٠	٩٣,٧٥	١١,٦٩٤	١,٨٤٩
	الثانية	٣٦	٩٣,٧٨	١٢,٢٦٤	٢,٠٤٤
	الثالثة	٦٨	٩٢,٨١	١٢,٩٧٤	١,٥٧٣
	الرابعة	١٠٦	٩٣,٢٩	١١,١٩٣	١,٠٨٧
	الإجمالي	٢٥٠	٩٣,٣٠	١١,٨٦٧	٠,٧٥١

يتضح من بيانات الجدول السابق أن الفروق بين متوسطات عينة الدراسة وفق متغير (الفرقة الدراسية) على مقياس اتجاهات الطالبات المعلمات بقسم رياض الأطفال بجامعة الأزهر نحو المواطنة ومحو الأمية الرقمية متقاربة؛ مما قد يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا، وللتأكد من أن تلك الفروق غير دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ تم حساب قيمة (ف) بين تلك المجموعات فيما يلي:

جدول (٢٠) نتائج تحليل التباين لتوضيح الفروق بين عينة الدراسة وفق متغير (الفرقة الدراسية) على مقياس اتجاهات الطالبات المعلمات بقسم رياض الأطفال بجامعة الأزهر نحو المواطنة ومحو الأمية الرقمية

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات (التباين)	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
الأخلاق التعليمية	بين المجموعات	٢,١٧٦	٣	٠,٧٢٥	٠,٠٤٢	٠,٩٨٩ غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	٤٢٥٣,٤٠٨	٢٤٦	١٧,٢٩٠		
	المجموع	٤٢٥٥,٥٨٤	٢٤٩			
الثقافة المجتمعية	بين المجموعات	١٣,٢٦١	٣	٤,٤٢٠	٠,٢٥٨	٠,٨٥٥ غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	٤٢٠٨,٦٦٣	٢٤٦	١٧,١٠٨		
	المجموع	٤٢٢١,٩٢٤	٢٤٩			
الأمان والحماية	بين المجموعات	٤,٠٧١	٣	١,٣٥٧	٠,٠٧٨	٠,٩٧٢ غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	٤٢٩٣,٤٥٣	٢٤٦	١٧,٤٥٣		
	المجموع	٤٢٩٧,٥٢٤	٢٤٩			
المقياس	بين المجموعات	٣٢,٧٢٥	٣	١٠,٩٠٨	٠,٠٧٧	٠,٩٧٣ غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	٣٥٠٣٠,١٧١	٢٤٦	١٤٢,٣٩٩		
	المجموع	٣٥٠٦٢,٨٩٦	٢٤٩			

بالنظر إلى قيمة (ف) بالجدول السابق وجد أنها غير دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ لجميع محاور المقياس؛ حيث بلغت قيمة (ف) للمقياس ككل ٠,٠٧٧، وهى غير دالة إحصائيا؛ وذلك لأن قيمة الدلالة ٠,٩٧٣ أكبر من مستوى الدلالة ٠,٠٥ ولمحاور مقياس اتجاهات الطالبات المعلمات بقسم رياض الأطفال بجامعة الأزهر نحو المواطنة ومحو الأمية الرقمية، كما يلي:

١. لا يوجد فرق دال إحصائيا بين استجابات عينة الدراسة للاتجاهات الخاصة بمحور "الأخلاق التعليمية"، تعزى لمتغير الفرقة الدراسية؛ حيث إن قيمة (ف) للمحور بلغت ٠,٠٤٢ غير دالة إحصائيا؛ وذلك لأن قيمة الدلالة ٠,٩٨٩ أكبر من مستوى الدلالة ٠,٠٥.

٢. لا يوجد فرق دال إحصائيا بين استجابات عينة الدراسة للاتجاهات الخاصة بمحور "الثقافة المجتمعية"، تعزى لمتغير الفرقة الدراسية؛ حيث إن قيمة (ف)

للمحور بلغت ٠,٢٥٨ غير دالة إحصائيا؛ وذلك لأن قيمة الدلالة ٠,٨٥٥ أكبر من مستوى الدلالة ٠,٠٥.

٣. لا يوجد فرق دال إحصائيا بين استجابات عينة الدراسة للاتجاهات الخاصة بمحور "الأمان والحماية"، تعزى لمتغير الفرقة الدراسية؛ حيث إن قيمة (ف) للمحور بلغت ٠,٠٧٨ غير دالة إحصائيا؛ وذلك لأن قيمة الدلالة ٠,٩٧٢ أكبر من مستوى الدلالة ٠,٠٥.

٤. وعليه لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ٠,٠٥≥ بين متوسطات استجابات عينة الدراسة على مقياس الاتجاهات ككل، ومحاوره الخاصة حول اتجاهات الطالبات المعلمات نحو المواطنة ومحو الأمية الرقمية تعزى لمتغير الفرقة الدراسية.

- عرض النتائج المرتبطة بوجود فروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول التعلم الذاتى لاستخدام الإنترنت بقسم رياض الأطفال بجامعة الأزهر تعزى لمتغير الفرقة الدراسية. وترتبط هذه النتائج بالسؤال الخامس: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤٠,٠٥) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول التعلم الذاتى لاستخدام الإنترنت بقسم رياض الأطفال بجامعة الأزهر تعزى لمتغير الفرقة الدراسية؟ يرتبط بهذا السؤال الفرض الثالث ونصه: "لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α≤٠,٠٥) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة على مقياس التعلم الذاتى لاستخدام الإنترنت بقسم رياض الأطفال بجامعة الأزهر تعزى لمتغير الفرقة الدراسية"، ولمعرفة مدى وجود فروق بين عينة الدراسة حول التعلم الذاتى لاستخدام الإنترنت بقسم رياض الأطفال بجامعة الأزهر تعزى إلى متغير الفرقة الدراسية، للإجابة على السؤال تم استخدام أسلوب تحليل التباين الأحادى وتتضح النتائج من الجدول التالي:

جدول (٢١) المتوسطات والانحرافات المعيارية بين عينة الدراسة وفق متغير (الفرقة الدراسية) على مقياس التعلم الذاتي لاستخدام الإنترنت بقسم رياض الأطفال بجامعة الأزهر

المحاور	الفرقة الدراسية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
المقياس	الأولى	٤٠	٦١,٠٠	٩,٢٧٤	١,٤٦٦
	الثانية	٣٦	٦١,١٤	٩,٦٧٢	١,٦١٢
	الثالثة	٦٨	٦٠,٦٦	٩,٩٩٥	١,٢١٢
	الرابعة	١٠٦	٦٠,٨٨	٨,٨٢٨	٠,٨٥٧
	الإجمالي	٢٥٠	٦٠,٨٨	٩,٢٩٥	٠,٥٨٨

يتضح من بيانات الجدول السابق أن الفروق بين متوسطات عينة الدراسة وفق متغير (الفرقة الدراسية) على مقياس التعلم الذاتى لاستخدام الإنترنت بقسم رياض الأطفال بجامعة الأزهر؛ مما قد يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا، وللتأكد من أن تلك الفروق غير دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ تم حساب قيمة (ف) بين تلك المجموعات فيما يلي:

جدول (٢٢) نتائج تحليل التباين لتوضيح الفروق بين عينة الدراسة وفق متغير (الفرقة الدراسية) على مقياس التعلم الذاتى لاستخدام الإنترنت بقسم رياض الأطفال بجامعة الأزهر

المحاور / محور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات (التباين)	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
المقياس	بين المجموعات	٦,٢٢٤	٣	٢,٠٧٥	٠,٠٢٤	٠,٩٩٥ غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	٢١٥٠٤,٩٣٢	٢٤٦	٨٧,٤١٨		
	المجموع	٢١٥١١,١٥٦	٢٤٩			

إلى قيمة (ف) بالجدول السابق وجد أنها غير دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ لمقياس التعلم الذاتى لاستخدام الإنترنت بقسم رياض الأطفال بجامعة الأزهر؛ حيث بلغت قيمة (ف) للمقياس ٠,٠٢٤، وهى غير دالة إحصائيا؛ وذلك لأن قيمة الدلالة ٠,٩٩٥ أكبر من مستوى الدلالة ٠,٠٥؛ وعليه لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α≤٠,٠٥) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة على مقياس التعلم الذاتى لاستخدام الإنترنت بقسم رياض الأطفال بجامعة الأزهر تعزى لمتغير الفرقة الدراسية.

توصيات الدراسة:

فى إطار النتائج الإيجابية لاتجاهات الطالبة المعلمة نحو المواطنة ومحو الأمية الرقمية وعلاقته بالتعلم الذاتى فى استخدام الإنترنت تؤكد الدراسة أن ما ينقصهن هو دعم معارفهن الرقمية بما يسهم فى زيادة مستوى اتجاهاتهن الرقمية بشكل أفضل، وذلك باتباع الإجراءات الآتية:

١. توجيه معارف الطالبة المعلمة بجامعة الأزهر نحو العمل الفاعل المنتج الذى يخدم المعرفة ويعزز قيم المواطنة وكفاعلات فى عالم رقمي.
٢. توجيه لديهن المسئولية الناقدة عن طريق الاندماج مع الثقافات الأخرى خلال عصر التحول الرقمي.
٣. تطوير المناهج الدراسية عن طريق دمج التكنولوجيا فى التعليم ليصبح تعليما رقميا يواكب العصر الرقمى العالمي.
٤. زيادة البرامج المتنوعة والأدوات والوسائط الرقمية.
٥. تحسين جودة الوصول الرقمى للجامعات عن طريق تقديم أشكال مختلفة من الدعم الحكومي؛ للوصول إلى المزيد من الاستقلالية.
٦. تعزيز ثقافة التعلم الذاتى المستمر كأسلوب حديث فى التعليم.
٧. عقد دورات تدريبية للطالبة المعلمة بجامعة الأزهر حيث توفر فرص أكبر لتنمية المهارات القائمة على النقد الإيجابى والاستنتاج العلمي، وحل المشكلات بأسلوب علمي.
٨. تدريب أعضاء هيئة التدريس على أبعاد المواطنة الرقمية، وضرورة عقد دورات ومؤتمرات علمية حول المواطنة الرقمية وتفعيلها، والاستفادة منها فى العملية التعليمية والإدارية بالجامعة.

اقتراحات الدراسة:

١. إجراء دراسة حول المواطنة الرقمية والمشاركة فى المجتمع المدني.
٢. دراسة حول دور المواطنة الرقمية فى تعزيز وتحسين مشاركة الشباب فى الحياة المدنية.
٣. تطبيق درجة الوعى بالمواطنة الرقمية على عينة من المعلمات وأعضاء هيئة التدريس مستخدمة إحدى الاستراتيجيات التعليمية الأخرى.
٤. دراسة أثر معرفة أعضاء هيئة التدريس بالمواطنة ومحو الأمية الرقمية على التحصيل للطالبات.
٥. إجراء المزيد من الدراسات حول موضوع المواطنة الرقمية فى مختلف المجالات التى لم تتناولها الدراسة السابقة.

المراجع:

١. ابوالحمايل، أحمد عبدالمجيد. (٢٠١٣). فاعلية برنامج تدريبى حاسوبى مقترح فى التربية الصحية على تنمية التحصيل والاتجاه نحو التعلم الذاتى لدى معلمى العلوم بمدينة جدة. **مجلة رسالة التربية وعلم النفس.**

٢. أخذاري، مريم، عزيزي، فاطنة. (٢٠١٧). **اتجاهات طلبة العلوم الاجتماعية نحو استخدام الإنترنت فى التعلم الذاتي**، تاريخ من الموقع ١٢/ ٥/ ٢٠٢٢ جريدة الشبيته. إعداد مستخدمى الإنترنت بالسلطنة. http://dspace.univ-djelfa. dzi8080/Xmlui/handle

٣. التميمي، محمد بن عبدالعزيز. (٢٠١٤). فاعلية استراتيجية قائمة على التعلم الإلكترونى المدمج فى تنمية مفاهيم تكنولوجيا المعلومات ومهارات التواصل الإلكترونى لدى طلاب كلية التربية جامعة حائل، **رسالة دكتوراة** غير منشورة. جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

٤. الجزار، هالة حسن. (٢٠١٤). دور المؤسسة التربوية فى غرس قيم المواطنة الرقمية: تصور مقترح، **مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس**، مج (٦٥)، السعودية.

٥. حاج بشير، جيدرو. (٢٠١٦). أثر الثورة الرقمية والاستخدام المكثف لشبكات التواصل الاجتماعى فى رسم الصورة الجديدة لمفهوم المواطنة من المواطن العادى إلى المواطن الرقمي، **دفاتر السياسة والقانون**، ع (١٥)، جامعة بسكرة، الجزائر.

٦. حسنيين، مهدى والحسن، عصام. (٢٠١٥). دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال فى انتشار صيغ التعلم الذاتى من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فى بعض كليات التربية السودانية، **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية** ٣(٩).

٧. حسين، عبدالمنعم. (٢٠٠١). **التعلم الذاتى للعلوم الطبيعية متعة حسيه وعقلية**، مكتبة النهضة المصرية: القاهرة.

٨. الحصري، كامل الدسوقى. (٢٠١٦). مستوى معرفة معلمى الدراسات بأبعاد المواطنة الرقمية وعلاقته ببعض المتغيرات، **المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية**، المركز العربى للدارسات والبحوث بالتعاون مع الملك سبحان للدراسات.

٩. الدهشان جمال على خليل والفويهى. (٢٠١٥). المواطنة الرقمية مدخل لمساعدة أبنائنا على الحياة فى العصر الرقمي، **مجلة البحوث النفسية والتربوية**، ع٤، كلية التربية جامعة المنوفية.

١٠. الدهشان، جمال. (٢٠١٦). المواطنة الرقمية مدخل للتربية العربية فى العصر الرقمي– **مجلة نقد وتنوير للدراسات الإنسانية**– الكويت.

١١. الدوسري، فوائد فهيد. (٢٠١٧). مستوى توافر معايير المواطنة الرقمية لدى معلمى الحاسب الآلي، **مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس**، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، القاهرة.

١٢. الرشيدي، خولة رسمى. (٢٠٢٠). مدى امتلاك طلبة الجامعات الأردنية لمهارات المواطنة الرقمية، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، المجلد (٤)، ع (١٠)، القاهرة.

١٣. السعيد، إبراهيم مبروك. (٢٠١٨). **التعايش الثقافى وتحديات العصر رؤية لدور مواقع التواصل الاجتماعى فى تعزيز تفاعل الثقافة فى العصر الرقمي**، الإسكندرية: مكتبة الوفاء القانونية.

١٤. السليحات، روان يوسف والفلوج ورواض فياض، السرحان وخالد على. (٢٠١٨). درجة الوعى بمفهوم المواطنة الرقمية لدى طلبة مرحلة البكالوريوس فى كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية/ **مجلة العلوم التربوية**، مج ٤٥، ع ٣.

١٥. صادق، محمد فكرى. (٢٠١٩). دور الجامعة فى تحقيق أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلابها فى ضوء التحديات المعاصرة (دراسة تحليلية). مج (٣)، ع (١٣٠)، **مجلة كلية التربية بنها**.

١٦. صافه، أمنية. (٢٠١٦). **آثار استعمال التكنولوجيا الحديثة على أفراد الأسرة الجزائرية**. جامعة حلوان. من الموقع http:/www.unov-oran2.dz/images/these-memories/fss/Doctorattds.

١٧. عبدالرؤف، طارق. (٢٠٠٩). **دراسات وأبحاث فى التعليم والتعلم الذاتي**. بيروت: المؤسسة العربية للعلوم والثقافة.

١٨. العجمي، محمد بن خميس. (٢٠١٦). **المحاور السبعة فى المواطنة الرقمية** http://twitter. com/malajmi2

١٩. العريني، سارة إبراهيم. (٢٠٠٥). **التعليم عن بعد**، مطابع الرضا، الرياض.

٢٠. العقاد، ثائرة عدنان. (٢٠١٧). **تصور مقترح لتمكين المعلمين بمدارس وزارة التربية والتعليم الفلسطينية نحو توظيف متطلبات المواطنة الرقمية**، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، متاحة على الرابط http://www.alazhar.edu.ps/arabi/he/files/20153820pdf

٢١. العمري، سيف بن ناصر. (٢٠١٠). تصورات المعلمين عن المواطنة وتربيتها– دراسة تحليلية للأدب التربوى فى ثلاث مناطق عالمية. **دراسات فى المناهج وطرق التدريس**. القاهرة.

٢٢. ـــــــــــــ (٢٠١٥). **المواطنة الرقمية حديثة المفهوم وأبعادها**. استرجاع بتاريخ ٤/ ٦/ ٢٠٢٢ من الموقع: http://repository/nauss.edu.sa/bitsterem/handie/123456789/632

٢٣. القايد. (٢٠١٤). المواطنة الرقمية متاح على http://www.nww-edu.c.com/definion-of-digital-citizenship

٢٤. القحطاني، عبدالله. (٢٠١٨). أثر التعلم الذاتى فى تعزيز الوصول الفعال لمصادر المعلومات لدى طلاب كلية الهندسة بجامعة الملك عبدالعزيز– دراسة تجريبية. **المؤتمر العلمى الأكاديمى الدولى التاسع تحت عنوان (الاتجاهات المعاصرة فى العلوم الاجتماعية، الإنسانية والطبيعية)** ١٧– ١٨ يوليو ٢٠١٨.

٢٥. محمود، صلاح. (٢٠٠٦). **تعليم الجغرافيا أهدافه ومحتواه وتقويمه. رؤى للقرن الحادى والعشرين**. الكتاب الأول، مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة.

٢٦. المسلماني، لمياء إبراهيم. (٢٠١٤). التعليم والمواطنة الرقمية رؤية مقترحة، **مجلة عالم التربية**، ١٥(٤٧)، مصر.

٢٧. المصري، مروان وليد سليمان، شعت، أكرم حسن. (٢٠١٧). مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة جامعة فلسطين من وجهة نظرهم ٧، مج (٢) **مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات**.

٢٨. الملاح محمد، عبدالكريم. (٢٠١٠). **المدرسة الإلكترونية ودور الإنترنت فى التعليم رؤية تربوية**. دار الثقافة. عمان.

٢٩. مهدي، حسن ربحى. (٢٠١٨). الوعى بالمواطنة الرقمية لدى مستخدمى شبكات التواصل الاجتماعى وعلاقه ببعض المتغيرات، **المجلة الدولية لأنشطة إدارة التعلم** ع(٦).

٣٠. الناجي، مها محمود. (٢٠١٩). المواطنة الرقمية ومدى الوعى بها لدى طلبة قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بجامعة أسيوط. **المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات**، مج١، ع ٢، كلية الآداب جامعة القاهرة.

٣١. النجدي، أحمد، راشد، علي، عبدالهادي، منى. (٢٠٠٣). **طرق وأساليب واستراتيجيات حديثة فى تدريس العلوم**، دار الفكر العربي، القاهرة.

٣٢. نصار، نور الدين محمد. (٢٠١٩). تصورات طلاب الجامعة العربية المفتوحة بالمملكة العربية السعودية نحو المواطنة الرقمية وسبل تعزيزها. **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، مج(٢٧)، ع(١)، غزة.

٣٣. الوهيبية، شيخة بنت حمود بن سليم. (٢٠١٧). تصورات معلمى الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم ما بعد الأساسى فى سلطنة عمان عن المواطنة الرقمية **(رسالة ماجستير** غير منشورة)، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

34. Ambreen, M, Hadid, A& Saleem, W. (2016). fostering self- regulated learning through distance education: a case studt of M. Phil. secondary teacher education program of Allama Iqbal open university, **turkushonline journal of distance education**- to JDE July 2016 issn b02- 6488 volume: 17 number: 3article9.

35. Barker, K. (2001). **E- Learning: Studying Canada's Virtual Secondary Schools. Society for the Advancement of Excellence in Education**. Canada. Retrieved March 25, 2006, from http://www.saee.ca/publications.php

36. Berardi, R. (2016). Elementary Teachers, Perceptions of value and efficacy regarding the instruction of digital citizenship. Unpublished **Master Thesis**, Immaculate university.

37. Boekaerts, M. (1999). Self- regulated learning: where we are today. **International Journal of Educational Research**, 31(6), 445- 457

38. Cennamo, K.& Ross, J. (2000). **Strategies To Support Self- Directed Learning in a Web- Based Course**. (ERIC Document Reproduction Service No. ED. 455194).

39. Dabbagh, N. & Kistanas, A. (2004). Supporting Self- Regulation in Student- Centered Web- Based Learning Environment. **International**

53. Spires, H. A, Paul, Cm& Kerhoff, (2019). **Digital literacy for the 21 the 21 st in Advanced Methodologies and Technologies in library** science, Information Management, and Scholarly Inquiry, pp.12- 21, IGIgLobal.
54. Sward, K. (2016). **Digital citizenship in the intermediate the classroom** Vancouver island university.
55. Van Wyk, M., M. (2017). An e-portfolio as empowering tool to enhance students self- directed learning in a teacher education course: a case of a south African university, **South African Journal of higher education**.
56. Zimmerman, B. (1990). Self- regulating academic learning and academic achievement. **Educational Psychology Review**. 25 (1), 3- 17
57. Zimmerman, B. (1994). **Dimensions of Academic Self- Regulation: A Conceptual Framework for Education**. In D. Schunk& B. Zimmerman (Eds). Self- Regulation of Learning and Performance: Issues and Educational Applications. p.1- 19. NJ. Lawrence Erlbaum Associates.
58. Zimmerman, B. (2000). **Attaining self- regulation. Boekaerts**, P. Pintrich& M. Zeidner (Eds.), Handbook of self-regulation. p.13- 39. NY. Academic Press.

Journal on E- Learning, 3(1), 40- 47

40. Diaz, A, and Prados, J. (2020). Educating Digital Citizens: An opportunity to critica and Activist perspective of sustainable Development Goals. **Sustainability Journal**, pp1- 14.
41. Famer, L. (2015). **Teaching digital citizens in education and counseling California state university long Beach**, USA. Massachasets. london, England
42. Hartely, K.& Bendixen, L. (2001). Educational Research in the internet age: Examining the role of individual characteristics. **Educational Research**, 30 (9), 22- 26
43. Hsiao, Huang. X. (October, 23, 2019). **Preparing teacher candidates to teach Digital citizen ship: An online synchronous peer- teaching practice Association for Educational communications and technology**, pp112- 118. Avialable at: https://members.aect.org/pdf/Proceedings/proceedings19/2019/19_14.pdf
44. Kistanas, A.& Chow, A. (2002). Examining student college self-efficacy beliefs and perceived threat to seek help in traditional and distance learning sittings. **Paper presented at American Educational Research Association**. New Orleans, LA.
45. Linnenbrink E. A. (2005). The dilemma of per formance- approach goals: the use of multiple goal contexts to promote studenta, motivation and learning. **Journal if educational psychology**, 97.197-213.
46. Lynch, R.& Dembo, M. (2004). The Relationship Between Self-Regulation and Online Learning in a Blended Learning Context. The **International Review of Research in Open and Distance Learning**. 5 (2). Retrieved April 8, 2006. from http://www.irrodl.org/index.php/irrodl/article/view/189/271
47. McMahon, M.& Oliver, R. (2001). Promoting Self- Regulated Learning in an Online Environment. World Conference on **Educational Multimedia, Hypermedia and Telecommunications** (EDMEDIA), 2001 (1), 1299- 1305.
48. Mirete. A., Javier. J., Mirete. L. Raimundo. A (2020). Digital competence and university teachers, conceptions about teaching. A structural causal Model. Sustainability, MDPI, **Open Access Journal**, vol (12), NO (12), PP1- 13
49. Nesbit, J. Winne, P. (2003). Self- Regulated Inquiry with Networked Resources. **Canadian Journal of Learning and Technology**, 29 (3), 34- 53
50. Ribble. M. (2011). **Nine Themes of digital citizenship**. Retrieved 14/ 5/ 2021, from www.learntechlib.org/p/129717
51. Ribble. M, Miller. T. (2013). Educational leadership in an online world, connecting students technology responsibly, safely and ethically, **Journal of asynchronous learning networks**, vol(17), No(1), pp137- 145)
52. Sick, Ch. A. et.al. (2006). **Self- regulated learning and academic performance inmiddle school children** paper presented at th. A. Edu. R. A. Chicago, April, 3- 7.

التأثيرات المرغوبة وغير المرغوبة لتعرض المراهقين للأفكار المتطرفة إجتماعيا
فى مواقع التواصل الاجتماعى

ريهام محمد سيد محمد
أ.د.إعتماد خلف معبد
أستاذ الإعلام كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.هيام أنور أحمد
مدرس الاعلام وثقافة الاطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Reham Mohamed Sayed Mohamed
Prof.Itemad Kalaf Mo'bed
Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr.Hyam Anwar Ahmed
Lecturer of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

الملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة التأثيرات المرغوبة وغير المرغوبة لتعرض المراهقين للأفكار المتطرفة إجتماعيا فى مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بتطبيق نموذج التحليل الوظيفى لتشارلس رايت، وحددت الباحثة خمس نماذج لهذه الأفكار (الإلحاد- المثلية- الحرية الجنسية- الدعوة للتحرر من الحجاب- الدعوة لاستبدال القوانين الدينية بالقوانين المدنية). تنتمي إلى الدراسات الوصفية، تستعين الباحثة بمنهج المسح الإعلامي بالعينة وتتكون العينة من ٤٩٠ مراهقا ومراهقة تم اختيارهم بطريقة عشوائية ينتمون للفئة العمرية من (١٧- ١٨) سنة من طلاب الصف الأول الجامعي من جامعات (عين شمس- بدر- الأزهر- الجامعة الأمريكية). تم تطبيق أداة استبيان على عينة الدراسة، كما تم تصميم مقياس للتأثيرات. تمثلت أهم نتائج الدراسة فى التالى: ٧٩,٥% من عينة الدراسة يتعرضون للأفكار المتطرفة إجتماعيا. ٧٣,٨% ممن يتعرضون لهذه الأفكار كانت درجة التعرض لديهم متوسطة. ٦٤% من المبحوثين حدثت لهم تأثيرات مرغوبة بشكل مرتفع تمثلت فى رفض المضامين المتطرفة وزيادة إدراكهم لمخاطرها على المستوى المعرفي وعدم التعاطف مع من يروجونها على المستوى الوجداني واتخاذ مواقف مضادة على المستوى السلوكى، وأن حوالى ٣٥% من المبحوثين حدثت لهم تأثيرات غير مرغوبة ما بين مرتفعة ومتوسطة والتى تمثلت فى الاقتناع بمضمون الأفكار المتطرفة إجتماعيا على المستوى المعرفي والتعاطف مع أصحابها على المستوى الوجدانى واتخاذ مواقف تدعمهم على المستوى السلوكى. أما بالنسبة لفروض الدراسة كانت النتائج كالتالى: توجد علاقة إرتباطية طردية دالة إحصائيا بين متوسط درجات تعرض المراهقين للأفكار المتطرفة إجتماعيا ومتوسط درجات التأثيرات المرغوبة وغير المرغوبة لديهم، أى أنه كلما زادت كثافة التعرض للأفكار المتطرفة إجتماعيا، كلما زادة قوة التأثيرات. توجد علاقة إرتباطية طردية دالة إحصائيا بين متوسطات درجات إدراك المراهقين للأهداف الكامنة للمضامين المتطرفة وبين متوسطات درجات اتجاهاتهم نحو التأثيرات المرغوبة. توجد علاقة إرتباطية طردية دالة إحصائيا بين متوسطات درجات إتجاه المراهقين نحو الأهداف الظاهرة للمضامين المتطرفة، وبين متوسطات درجات اتجاهاتهم نحو التأثيرات غير المرغوبة.

الكلمات الدالة: تأثيرات- مواقع التواصل الاجتماعي- الأفكار المتطرفة إجتماعيا.

The Desirable And Undesirable Impact Of Adolescents' Exposure

To The Socially Extreme Thoughts In The Social Media Sites

The current study drives at identifying the desirable and undesirable effects of teenagers' exposure to socially extremist ideas on the social media sites, by applying the job analysis model of Charles Wright. The study belongs to the descriptive type of studies. The researcher has used the sample media survey method. The sample consists of 490 male/ female teenagers who are randomly selected belonging to the age group (17- 18) years old, selected from the first- grade university students from universities of (Ain Shams- Badr- Al- Azhar- American University). A questionnaire tool has been applied to the study sample, and a scale of the effects has been designed. The most important results of the study are as follows: 79.5% of the study sample are exposed to socially extremist ideas, 73.8% of those exposed to these thoughts had a moderate degree of exposure. 64% of the respondents had highly desirable effects, represented in rejecting extremist contents and increasing their awareness of its dangers at the cognitive level, lacking sympathy with those who promote it on the emotional level, and taking counter positions on the behavioral level. Actually, about 35% of the respondents have experienced undesirable impacts ranged between high and medium, which represented in conviction with the content of the socially extreme ideas at the cognitive level, sympathizing with their owners on the emotional level, and taking positions that support them at the behavioral level. As for the hypotheses of the study, the results come as follows: There is a direct, statistically significant correlation between the average scores of teenagers' exposure to the socially extremist ideas and the average scores of desirable and undesirable influences for them. There is a direct, statistically significant, correlation between the average scores of adolescents' awareness of the latent objectives of the extreme contents and the average scores of their attitudes toward the desired impacts.

Keywords: Impacts- The Social Media Sites- The Social Extreme Thoughts.

مقبول للنشر فى: ٨/ ٥/ ٢٠٢٢

مقدمة:

إن ما أفرزته تكنولوجيا الاتصال الحديثة اليوم من تطورات، أحدث تغيرات هامة فى كافة نواحى الحياة. ومن أهم التقنيات الحديثة التى أحدثت تغيرات هامة فى المجتمع العربى والعالمى هى مواقع التواصل الاجتماعى. ويعد التطرف من الظواهر الخطيرة التى تهدد ثقافة المجتمع وقيمه ودينه، والتطرف فى الأراء والاتجاهات نحو بعض القضايا الاجتماعية والدينية ظاهرة تحتل موقعها فى كل المجتمعات منذ أقدم العصور، ولكنها أخذت بعدا جديدا فى المجتمعات الحديثة بظهور مواقع التواصل الاجتماعى. إن تعدد وتزايد المواقع التى ترسخ للأفكار المتطرفة إجتماعيا مثل (الإلحاد والمثلية والدعوة للتحرر من الحجاب والحرية الجنسية والدعوة لاستبدال القوانين الدينية بالقوانين المدنية) تعمل على تلقين المراهقين والشباب مجموعه من المفاهيم الخاطئة عن هذه الأفكار بأنها تحقق المساواة والعدل، وتتسلل هذه الأفكار إلى وعى المراهق، فتحدث تأثيرات مرغوبة إذا كان المراهق على وعى كامل بالأهداف الكامنة لهذه المضامين المتطرفة والتى تتمثل فى الترويج لنشر المحرمات، فيشكل اتجاه رافض لها، أو تحدث تأثيرات غير مرغوبة إذا لم يعى المراهق الأهداف الكامنة واقتنع فقط بالأهداف الظاهرة والتى تتمثل فى المنطق الدعائى لهذه الأفكار وشعارات حقوق الإنسان والحريات الشخصية، فيشكل اتجاه داعم لها.

مشكلة الدراسة:

لاحظت الباحثة وجود صفحات وقنوات كثيرة تروج للأفكار المتطرفة إجتماعيا على مواقع التواصل الاجتماعي، وبالإطلاع على التراث العلمى، وجدت الباحثة العديد من الدراسات التى تناولت الأفكار المتطرفة من جانب التطرف الإرهابى، وعلى الصعيد الآخر ندرة الدراسات التى تناولت الأفكار المتطرفة إجتماعيا من جانب التطرف العلمانى، وتتمثل مشكلة الدراسة فى التساؤل التالى: ما التأثيرات المرغوبة وغير المرغوبة لتعرض المراهقين للأفكار المتطرفة إجتماعيا فى مواقع التواصل الاجتماعي؟

أهمية الدراسة:

١. ندرة الدراسات فى مجال الإعلام (فى حدود إطلاع الباحثة) التى تلقى الضوء على الأفكار العلمانية المتطرفة إجتماعيا فى مواقع التواصل الاجتماعى وتأثيراتها المختلفة على المراهقين.
٢. النتائج والمقترحات التى تقدمها الدراسة قد تفيد القائمين على مجال إعلام وثقافة الطفل ومؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى فى وضع مناهج للتربية الإعلامية وخطط وبرامج للحد من التأثيرات غير المرغوبة للأفكار المتطرفة إجتماعيا على المراهقين.

أهداف الدراسة:

١. معرفة نسبة تعرض المراهقين للأفكار المتطرفة إجتماعيا فى مواقع التواصل الاجتماعى.
٢. معرفة أهم الأفكار المتطرفة إجتماعيا التى يتعرض لها المراهقون فى مواقع التواصل الاجتماعي.
٣. معرفة معدل تعرض المراهقين للأفكار المتطرفة إجتماعيا فى مواقع التواصل الاجتماعى.
٤. تحديد أهم التأثيرات المرغوبة وغير المرغوبة لتعرض المراهقين لهذه الأفكار.
٥. معرفة مستوى التأثيرات المرغوبة والتأثيرات غير المرغوبة لدى المراهقين.
٦. معرفة الأهداف الظاهرة والكامنة للصفحات والقنوات المتطرفة من وجهة نظر المراهقين.

الإطار النظري للدراسة (نموذج التحليل الوظيفي لتشارلس رايت):

علاقة الدراسة الحالية بنموذج تشارلس رايت: هذا النموذج تم وضعه على أساس وسائل الاتصال التقليدية، وتسعى هذه الدراسة إلى إختبار النموذج وتطبيقه على وسائل الإعلام الجديد، حيث أصبحت العملية الإتصالية أكثر تفاعلا بين القائم بالاتصال والجمهور، فالقائم بالاتصال فى الإعلام الجديد أصبح أكثر حرية وجرأة فى طرح الموضوعات المختلفة وعندما يقوم بنشر منشور على الفيسبوك أو رفع مقطع فيديو على اليوتيوب، فإنه يثير حالة من الجدل والتفاعل من خلال التعليقات حول موضوع الرسالة الإتصالية، الشئ الذى يؤدى بدوره إلى إحداث تأثيرات على جمهور المتلقين، هذه التأثيرات قد تكون مرغوبة وقد تكون غير مرغوبة. أما عن المتلقى فى الإعلام الجديد فإنه يقوم بدور القائم بالاتصال أيضا عندما يقرر مشاركة البوست من خلال منبره الإعلامي الخاص به، ليصبح رجع الصدى بين أطراف العملية الإتصالية فوريا يتسم بحرية التعبير عن الرأى دون أى قيود، ويصبح تأثير العملية الإتصالية وتأثير القائم بالاتصال فى الإعلام الجديد أشد تأثيرا وخطورة نظرا لقوة تأثير الوسيلة الإتصالية فى المراهقين والشباب.

وتضيف الدراسة الحالية إلى نموذج تشارلس رايت هذا التساؤل: هل من الممكن أن تحدث تأثيرات مرغوبة عند التعرض لمضامين غير مرغوبة؟ وينبثق من هذا التساؤل فرضيه مفادها: حدوث تأثيرات مرغوبة عند التعرض لمضامين غير مرغوبة عندما يعى المتلقى الأهداف الكامنة للمضامين غير المرغوبة، وتتمثل التأثيرات المرغوبة فى رفض الرسالة "المستوى المعرفى" وعدم التعاطف معها "المستوى الوجداني" والقيام برسالة مضادة لها "المستوى السلوكى".

دراسات سابقة:

١. المحور الخاص بتأثيرات مواقع التواصل الإجتماعى على المراهقين والشباب:

أ. دراسة أنجيليا سين (٢٠٢٠) بعنوان "تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الصحة العقلية للمراهقين". توصلت الدراسة إلى أن المراهقين الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعى لأكثر من ساعتين يعانون من ضعف الصحة العقلية من المراهقين الذين يستخدمونها لمدة تقل عن ساعتين.

ب. دراسة أيمن عبدالمغنى (٢٠١٩) بعنوان "أثر إستخدام مواقع التواصل الاجتماعى على النسق القيمى للشباب المصرى". ترى الدراسة أن من أهم إيجابيات مواقع التواصل زيادة الوعى الصحى والمساعدة على القراءة وشراء وبيع السلع التجارية، بينما تمثلت السلبيات فى حدوث فجوة بين الشباب وأسرهم، أدت لإضعاف العلاقات الأسرية والزيارات العائلية وإضعاف الهوية الدينية والتشكيك فى المعلومات الدينية، بالإضافة إلى القدرة على مخاطبة الجنس الآخر بجراءة، وإنتشار لغة الفرانكو.

ج. دراسة رضا عبدالواحد، فاطمة خليل (٢٠١٧) بعنوان "التأثيرات الاجتماعية للمواقع الإباحية". توصلت الدراسة إلى أن ٧٠% من الشباب يتعرضون لبعض المضامين الإباحية بشكل يومي، أكثر المواقع التى يتعرض فيها الشباب للمضامين الإباحية هي مواقع التواصل الاجتماعي، ٨٠,٧% من الشباب يرى أن التعرض للمضامين الإباحية قد يسهم فى إكسابهم سلوكيات منحرفة، ٢٤,٧% من الشباب يرون أن التعرض للمواقع الإباحية قد يكون له بعض التأثيرات الإيجابية.

د. دراسة هيثم جودة (٢٠١٦) بعنوان "إدمان مواقع التواصل الاجتماعى وعلاقته بمنظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى الشباب الجامعى المصري والسعودى". توصلت الدراسة إلى أن مواقع التواصل عززت من عملية التواصل بين المجتمعات والأفراد، أثرت على القيم الاجتماعية بالإيجاب من خلال المساهمة فى تنفيذ بعض الخدمات الاجتماعية والتطوع ودعم المؤسسات الخيرية، أما التأثيرات السلبية تمثلت فى نشر الشائعات، وفكرة التحرر بين الجنسين.

ه. دراسة نوف بنت عجمي (٢٠١٥) بعنوان "الإستخدامات السلبية لشبكات التواصل الإجتماعى ودورها فى إنحراف الشباب". وترى الدراسة أن من الاستخدامات السلبية لمواقع التواصل انها تروج للعلاقات بين الرجل والمرأة وفق منظور المجتمعات الغربية- تروج إلى ما يتنافى مع الدين- تسويق مبادئ غير أخلاقية بأساليب جذابة- نشر الفكر المتطرف- دعوة الشباب للانضمام إلى الجماعات المتطرفة.

٢. المحور الخاص بالأفكار المتطرفة:

أ. دراسة ديمة لطفي (٢٠٢١) بعنوان "المثلية الجنسية على شبكة نتفليكس العالمية- عينة مختارة من المسلسلات نموذجا". توصلت الدراسة إلى أن معظم المثليين في المسلسلات المختارة هي شخصيات رئيسية وتنتمي للفئة دون سن الـ١٨ عاما، كما أنهم يعبرون عن مثليتهم بشكل صريح، وتظهرهم المسلسلات على أنهم شخصيات إيجابية، وذلك لتصحيح الصورة النمطية لهم لدى المشاهد.

ب. دراسة رباب عبدالمنعم (٢٠٢٠) بعنوان "خطابات التهجين الثقافي للمواقع والشبكات الإلكترونية العلمانية والإلحادية وتفاعل الشباب معها". توصلت الدراسة إلى اختلاف التوجهات السياسية والفكرية لكل موقع وفقا للهدف منه، وانعكس ذلك على طبيعة المحتوى المقدم فى كل موقع.

ج. دراسة جاسون فوستر (٢٠١٧) بعنوان "إستغلال المثليين للإنترنت للانخراط فى العمل الجماعى". توصلت الدراسة إلى أن الطلاب المثليين يضعون تركيزهم على مجتمعات الدعم فى مواقع التواصل الاجتماعي وأن الإنترنت خلق هوية جماعية بينهم- الإتحاد مع بعضهم البعض فى جميع أنحاء البلاد تضامنا لأسباب مختلفة وعمل مسيرات- إستخدام وسائل التواصل الاجتماعي للمطالبه بحقوقهم، كما أشارت الدراسة إلى أن الجيل الجديد من المثليين أصبحوا أكثر نشاطا بظهور الإنترنت وأن هذه التكنولوجيا لعبت دور فى إنتفاضتهم فى دول الشرق الأوسط.

د. دراسة قيس أمين (٢٠١٦) بعنوان "دور شبكات التواصل الاجتماعي فى الترويج للفكر المتطرف من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية". توصلت الدراسة إلى أن شبكات التواصل الاجتماعى تساهم فى الترويج للفكر المتطرف والترويج للانحلال الأخلاقى، وتساهم مواقع التواصل الاجتماعى فى قضايا الإلحاد.

ه. دراسة حلمى نعمان (٢٠١٥) بعنوان "الملحدين على الإنترنت: الكشف عن هويتهم وتحليل خطاباتهم على الإنترنت فى بيئة عدائية لهم". توصلت الدراسة إلى أن الإنترنت مكن الملحدين من تجاوز القيود السياسية والاجتماعية والدينية والقانونية، وأنهم يسعوا للتشكيك في المعتقدات والممارسات الدينية.

أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

تتناول الدراسة الحالية أكثر من نموذج للأفكار المتطرفة إجتماعيا عبر مواقع التواصل الاجتماعى (الإلحاد، المثلية، الدعوة للتحرر من الحجاب، التحرر الجنسى، الدعوة لاستبدال القوانين الدينية بالقوانين المدنية) والتأثيرات المختلفة التى تنتج بسبب تعرض المراهقين لهذه الأفكار سواء كانت تأثيرات مرغوبة أو غير مرغوبة على المستوى المعرفي والوجداني والسلوكي وذلك من خلال تطبيق نموذج تشارلس رايت.

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: التعرض للأفكار المتطرفة إجتماعيا في مواقع التواصل الاجتماعي.
- المتغيرات الوسيطة: النوع، نوع التعليم، المستوى الاقتصادي والاجتماعي.
- المتغير التابع: التأثيرات المرغوبة وغير المرغوبة لتعرض المراهقين للأفكار المتطرفة إجتماعيا.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تتمثل في التأثيرات المرغوبة وغير المرغوبة لتعرض المراهقين للأفكار المتطرفة إجتماعيا فى مواقع التواصل الاجتماعي.
- الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة في الفترة من أكتوبر إلى ديسمبر ٢٠٢١.
- الحدود المكانية: طلاب جامعات (عين شمس، الأزهر، بدر، الجامعة الأمريكية).
- الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة الميدانية على ٤٩٠ مراهق ومراهقة من طلاب الصف الأول الجامعي.

تساؤلات الدراسة:

١. هل يتعرض المراهقون للأفكار المتطرفة إجتماعيا فى مواقع التواصل الاجتماعى؟
٢. ما أهم الأفكار المتطرفة إجتماعيا التى يتعرض لها المراهقون فى مواقع التواصل الاجتماعي؟
٣. ما معدل تعرض المراهقين للأفكار المتطرفة إجتماعيا فى مواقع التواصل الاجتماعى؟
٤. ما أهم التأثيرات المرغوبة وغير المرغوبة لتعرض المراهقين للأفكار المتطرفة إجتماعيا؟
٥. ما مستوى التأثيرات المرغوبة وغير المرغوبة لتعرض المراهقين للأفكار المتطرفة إجتماعيا؟
٦. ما الأهداف الظاهرة والكامنة للمضامين المتطرفة إجتماعيا من وجهة نظر المراهقين؟

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين متوسطات درجات إدراك المراهقين للأهداف الكامنة للمضامين المتطرفة وبين متوسطات درجات اتجاهاتهم نحو التأثيرات المرغوبة.
٢. توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين متوسطات درجات إتجاه المراهقين نحو الأهداف الظاهرة للمضامين المتطرفة، وبين متوسطات درجات اتجاهاتهم نحو التأثيرات غير المرغوبة.
٣. توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين متوسطات درجات تعرض المراهقين للأفكار المتطرفة ومتوسطات درجات التأثيرات المرغوبة وغير المرغوبة لديهم.

التعريفات الإجرائية للدراسة:

- التأثيرات: يقصد بالتأثيرات المرغوبة هنا التأثيرات الإيجابية لتعرض المراهقين للأفكار المتطرفة إجتماعيا والتي تتمثل في إدراكهم للمهام الخفية التى تسعى إليها الجماعات العلمانية المتطرفة وبالتالي تبنى اتجاه معارض لها، بينما يقصد بالتأثيرات غير المرغوبة التأثيرات السلبية والتى تتمثل في إقتناعهم بالمهام الظاهره للجماعات العلمانية المتطرفة وبالتالي تبنى اتجاه مؤيد لها. والتأثير يكون على المستوى المعرفي والوجداني والسلوكي ويتم قياسه من خلال مقياس للتأثيرات ويتم تحديد درجة المبحوث على هذا المقياس والتي تحدد درجة التأثير لديه.
- المراهقون: يقصد بالمراهقين في الدراسة الحالية من تتراوح أعمارهم ما بين (١٧- ١٨) سنة.
- مواقع التواصل الاجتماعي: نقصد فى هذه الدراسة موقعي الفيسبوك ويوتيوب بالتحديد.
- الأفكار المتطرفة إجتماعيا: هي الأفكار العلمانية التي لا تتناسب مع مجتمعاتنا ولا قيمنا وعادتنا وتتنافى مع الدين، ولكنها مقبولة في الغرب الذى يسعى لفرضها علينا، لتكون جزء من ثقافتنا وتصبح أمر مألوف ومقبول بين الأجيال الجديدة مثل (المثلية، الإلحاد، الحرية الجنسية، الدعوة للتحرر من الحجاب، استبدال النصوص الدينية بالقوانين المدنية).

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة الي الدراسات الوصفية وتم استخدام منهج المسح بالعينة.

مجتمع الدراسة:

يتمثل في المراهقين في الفئة العمرية (١٧- ١٨) سنة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي.

عينة الدراسة:

٤٩٠ مراهقا ومراهقة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، ينتمون للفئة العمرية من

(١٧– ١٨) سنة من طلاب الفرقة الأولى في جامعات (عين شمس، الأزهر، بدر، الجامعة الأمريكية).

أدوات ومقاييس الدراسة:

أداة الاستبيان، ومقياس تأثيرات تعرض المراهقين للأفكار المتطرفة إجتماعيا.

- إجراءات الصدق والثبات:

١. صدق المحكمين: اعتمدت الباحثة على آراء مجموعة من أساتذة الاعلام وعلم النفس والاجتماع(*)، حيث كان هناك اتفاق كبير بين المحكمين على أن عبارات المقياس صالحة لقياس ما وضع لقياسه.

٢. اختبار الثبات: لإيجاد الصدق والثبات تم تطبيق الاستمارة على ٤٠ مبحوثا، واعتمدت الباحثة في إجراء اختبار الثبات على معامل الثبات لكرونباخ ألفا، وبحساب معامل الثبات ألفا لكرونباخ تبين أن قيمة هذا المعامل قد بلغ ٩٠٨ وهي نسبة أكبر من الحد الأدنى لقبول معامل الثبات ألفا لكرونباخ وهو ٠,٥٠ وأيضا بلغت قيمة الصدق ٩٥%، ومن ثم توجد درجة ثقة وثبات عالية خاصة بالاتساق الداخلي في عملية القياس.

- الأفكار المتطرفة فى مواقع التواصل الاجتماعى: تختلف مواقع التواصل الاجتماعي عن غيرها من وسائل الاعلام التقليدية بأن أى مستخدم لها يستطيع أن يوظفها وفقا لأهدافه ومصالحه ويطوعها لنشر أفكاره وأرائه وقد استغل المتطرفون هذه الميزة فى الظهور علنا لبث أفكارهم ومعتقداتهم، حيث ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي فى تأمين منصة فاعلة ونشطة للتواصل والتنسيق فيما بينهم والترويج لأفكارهم المتطرفة، "فأصبحت مواقع التواصل الاجتماعي وسيلتهم للتأثير على العقول وتوجيهها نحو اتجاهات فكرية أو عقائدية معينة" (توفيق، ٢٠١٨).

- تعرض المراهقين للأفكار المتطرفة في مواقع التواصل الاجتماعي: تشهد ثقافة الشباب العربي تغيرات هامة فى التوجهات والأولويات، وذلك بفعل عدد من العوامل أهمها التغير الحادث فى منظومة القيم كنتيجة للعولمة والتقدم المتسارع فى مجال تكنولوجيا المعلومات ووسائل الاتصالات (هلال، ٢٠٠٤). ويسعى النظام العالمي الجديد إلى إنتاج ثقافة عالمية واحدة لتصدير ثقافته وقيمه الخاصة وفق مفاهيم الديمقراطية وحقوق الإنسان ومن ثم خلق قيم جديدة تتعانق مع كل ما هو غربى (صيام، ٢٠٠٩). إن تلك المظاهر جميعها تؤكد المحاولات الجادة للإختراق الثقافى وتحقق نوع من الغزو الفكري الذي يخلق جيلا على درجة عالية من التكيف والإنسجام معتنقا للقيم الليبرالية الغربية العلمانية (خضر، ٢٠١٤).

نتائج الدراسة:

جدول (١) هل يتعرض المراهقون للأفكار المتطرفة إجتماعيا فى مواقع التواصل الاجتماعى؟

هل يتعرض المراهقون للأفكار المتطرفة	العدد	%
نعم	٣٩٠	٧٩,٥
لا	١٠٠	٢٠,٥
المجموع	٤٩٠	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن ٧٩,٥% من المراهقين يتعرضون للأفكار المتطرفة إجتماعيا، ٢٠,٥% لا يتعرضون لها، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (البطريق، ٢٠١٦) والتى توصلت إلى أن ٧٩% من الشباب يتعرضون للمواقع الإلكترونية المتطرفة. وتعتبر هذه النسبة نسبة غير قليلة تدل على انتشار المواقع الإلكترونية المتطرفة وقدرتها على الوصول للشباب والمراهقين.

جدول (٢) ما أهم الأفكار المتطرفة إجتماعيا التى يتعرض لها المراهقون فى مواقع التواصل الاجتماعى؟ (ن= ٣٩٠)

الأفكار المتطرفة إجتماعيا	نادرا		أحيانا		دائما		الوزن المرجح	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى
	العدد	%	العدد	%	العدد	%			
الحرية الجنسية	٤٧	١٢,١	١٩٨	٥٠,٨	١٤٥	٣٧,٢	٨٧٨	٢,٢٥	٠,٦٥٦
المطالبة بالقوانين المدنية	٧٩	٢٠,٣	٢١٢	٥٤,٤	٩٩	٢٥,٤	٨٠٠	٢,٠٥	٠,٦٧٤
المثلية	٩٠	٢٣,١	٢٠٤	٥٢,٣	٩٦	٢٤,٦	٧٨٦	٢,٠٢	٠,٦٩١
الإلحاد	١٤١	٣٦,٢	٢٠١	٥١,٥	٤٨	١٢,٣	٦٨٧	١,٧٦	٠,٦٥٥
الدعوة لخلع الحجاب	١٤٣	٣٦,٧	٢٠٠	٥١,٣	٤٧	١٢,١	٦٨٤	١,٧٥	٠,٦٥٤

تشير بيانات الجدول السابق إلى ترتيب الأفكار المتطرفة إجتماعيا حسب درجة تعرض المراهقين لها، حيث جاء فى المرتبة الأولى الحرية الجنسية، وهذه نتيجة منطقية بسبب تعدد القنوات والمصادر التي تروج للحرية الجنسية سواء فى الأفلام أو الاعلانات على اليوتيوب ومنصة نتفليكس التي باتت تجذب عدد كبير من المتابعين، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (أسيرى، ٢٠١٧) والتي بينت أن حوالى ثلاثة أرباع أفراد العينة يتعرضون لبعض المضامين الإباحية بشكل يومي، أيضا جاء موضوع المطالبة بالقوانين المدنية بدل الدينية فى المرتبة الثانية لتعدد الموضوعات الفرعية المتعلقة بهذا الموضوع مثل المطالبة بتجريم تعدد الزوجات والمساواة فى الميراث مثل تونس، وجاءت المثلية فى المرتبة الثالثة بفارق بسيط بينها وبين المطالبة بالقوانين المدنية وذلك لانها قريبة أيضا من موضوع الحرية الجنسية تروج لها البرامج والأفلام ومواقع التواصل والمنصات مثل نتفليكس، وجاء فى المرتبة الرابعه والخامسة بنسب متقاربة موضوعى الإلحاد والدعوة لخلع الحجاب على التوالى، بالنسبة للإلحاد أقل من الموضوعات السابقة فى التناول وله قنواته الخاصة به، وأيضا موضوع الدعوة للتحرر من خلع الحجاب يأتى على فترات فى شكل دعوة يطلقها أحد العلمانيين للتحرر من الحجاب مثل دعوات الكاتب الصحفى شريف الشوباشي ودينا أنور صاحبة حملة إلبسى فستانك واستردى أنوثتك.

جدول (٣) ما معدل تعرض المراهقين للأفكار المتطرفة إجتماعيا بشكل عام؟

معدل التعرض	ت	%
منخفض	٥٩	١٥,١
متوسط	٢٨٨	٧٣,٨
مرتفع	٤٣	١١
المجموع	٣٩٠	١٠٠

تشير نتائج الجدول السابق إلى ان ٧٣,٨% من أفراد العينة كان معدل التعرض للأفكار المتطرفة إجتماعيا لديهم بدرجة متوسطة، ١٥,١% بدرجة بسيطة، ١١% بدرجة مرتفعة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الشرنوبي، ٢٠٢١) والتي أشارت إلى أن أغلب المبحوثين يتعرضون للمضامين غير المرغوبة بدرجة متوسطة.

جدول (٤) ما الأهداف الكامنة للمضامين المتطرفة إجتماعيا من وجهة نظر المراهقين؟

الأهداف الكامنة	غير موافق		محايد		موافق		الوزن المرجح	المتوسط	الانحراف المعيارى
	العدد	%	العدد	%	العدد	%			
الترويج لنشر هذه الأفكار	١١٢	٢٨,٧	٧٠	١٧,٩	٢٠٨	٥٣,٣	٨٧٦	٢,٢٥	٠,٨٧٣
تسعى إلى تهيئة المجتمع لتقبل هذه الأفكار	١١١	٢٨,٥	٩٥	٢٤,٤	١٨٤	٤٧,٢	٨٥٣	٢,١٩	٠,٨٥
التمرد على العادات والتقاليد	٩٧	٢٤,٩	١٢٤	٣١,٨	١٦٩	٤٣,٣	٨٥٢	٢,١٨	٠,٨٠٦
تسعى للتغيير فى النصوص الدينية	١٢٠	٣٠,٨	١٠٠	٢٥,٦	١٧٠	٤٣,٦	٨٣٠	٢,١٣	٠,٨٥٤
تهدف إلى الإساءة للدين	١٢٧	٣٢,٦	٨٦	٢٢,١	١٧٧	٤٥,٤	٨٣٠	٢,١٣	٠,٨٧٥

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن ما يقرب من نصف العينة كانوا مدركين للأهداف الكامنة للمضامين المتطرفة إجتماعيا، وأن النصف الآخر منقسم إلى جزئين، جزء محايد ليس له رأى وجزء معارض لهذه الأهداف لا يمثل سوى ثلث العينة تقريبا، وهذه النتيجة إيجابية ومطمئنة تدل على مدى وعى نسبة كبيرة من المراهقين للنوايا الخبيثة لأصحاب الأفكار المتطرفة إجتماعيا وإدراكهم لأهدافهم فى الترويج لنشر هذه الأفكار فى المجتمع.

(*) المحكمون:

أ.د.جمال عبدالحي النجار، أستاذ الصحافة والاعلام، جامعة الازهر

أ.د.محمد رزق البحيري، أستاذ بقسم الدراسات النفسية، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس

أ.د.محمد معوض ابراهيم، أستاذ متفرغ بقسم الاعلام، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس

أ.د.شيماء عز الدين، أستاذ مساعد قسم علوم الاتصال والاعلام كلية الآداب، جامعة عين شمس

د.هاني سعد عطا احمد، مدرس بقسم الدراسات النفسية، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس

د.مؤمن جبر عبدالشافي، مدرس بقسم الاعلام، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس

جدول (٥) ما الأهداف الظاهرة للمضامين المتطرفة إجتماعيا من وجهة نظر المراهقين؟

الأهداف الظاهرة	غير موافق		محايد		موافق		الوزن المرجح	المتوسط	الانحراف المعيارى
	العدد	%	العدد	%	العدد	%			
نشر ثقافة الاختلاف وتقبل الآخر	١٢٨	٣٢,٨	١١٠	٢٨,٢	١٥٢	٣٩	٨٠٤	٢,٠٦	٠,٨٤٦
الحفاظ على الحريات الشخصية	١٥٧	٤٠,٣	١٠٥	٢٦,٩	١٢٨	٣٢,٨	٧٥١	١,٩٣	٠,٨٥٣
المساواة بين أفراد المجتمع	١٦٥	٤٢,٣	٩٨	٢٥,١	١٢٧	٣٢,٦	٧٤٢	١,٩	٠,٨٦١
تهدف لاحترام حقوق الإنسان	١٧٤	٤٤,٦	٩٤	٢٤,١	١٢٢	٣١,٣	٧٢٨	١,٨٧	٠,٨٦٢
القضاء على الاضطهاد والتمييز بين أفراد المجتمع	١٧٩	٤٥,٩	٩٧	٢٤,٩	١١٤	٢٩,٢	٧١٥	١,٨٣	٠,٨٥٢
تهدف إلى رفع الظلم عن بعض الفئات في المجتمع	١٨٧	٤٧,٩	٩٩	٢٥,٤	١٠٤	٢٦,٧	٦٩٧	١,٧٩	٠,٨٣٨

تشير بيانات الجدول السابق إلى التالى: جاء فى المرتبة الأولى هدف نشر ثقافة الاختلاف، يليه هدف الحفاظ على الحريات الشخصية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عثمان، ٢٠٢٠) والتي كان من نتائجها عدم إنتقاد بعض المراهقين لأفكار المثلية على إعتبار أنها حرية شخصية، وتخضع لاعتبارات تقبل الآخر على الرغم من عدم تبنيهم شخصيا للمثلية. وبالنظر إلى نتائج هذا الجدول سنجد اتفاق بينها وبين نتائج الجدول السابق لها الذي يشير إلى الأهداف الكامنة، فنصف العينة التى أدركت الأهداف الكامنة للمواقع المتطرفة، هى أيضا التى لم تقتنع بالأهداف الظاهرة والمنطق الدعائى المستخدم للترويج لهذه الأفكار وذلك فى مقابل حوالي ثلث العينة اقتنعت بالأهداف الظاهرة ولم تدرك الأهداف الكامنة. وهنا لابد أن ندق ناقوس الخطر لتتكاتف جهود كل من مؤسسات التعليم والتربية والإعلام للتصدى للأفكار المتطرفة إجتماعيا والحد من تأثيراتها غير المرغوبة على المراهقين، لأنه وعلى الرغم من أن النسبة الأكبر من المراهقين كانوا على وعى بالأهداف الخبيثة للمضامين المتطرفة، إلا أنه يوجد أيضا ما يقرب من ثلث العينة كانوا مقتنعين بالمنطق الدعائى لهذه المضامين وبالشعارات التى يطلقونها للترويج لأفكارهم.

جدول (٦) ما التأثيرات المرغوبة لتعرض المراهقين للأفكار المتطرفة إجتماعيا فى مواقع التواصل

العبارات	غير موافق		محايد		موافق		الوزن المرجح	المتوسط
	العدد	%	العدد	%	العدد	%		
أطالب بالتمسك بتطبيق النصوص الدينية	٣٩	١٠	٦٤	١٦,٤	٢٨٧	٧٣,٦	١٠٢٨	٢,٦٤
أحرص على توعية الاخرين من خطورة العلاقات غير الشرعية	٦١	١٥,٦	٩٢	٢٣,٦	٢٣٧	٦٠,٨	٩٥٦	٢,٤٥
أستنكر دعوات المطالبة بخلع الحجاب	٨٨	٢٢,٦	٥٦	١٤,٤	٢٤٦	٦٣,١	٩٣٨	٢,٤١
متابعتى لحملات خلع الحجاب ساهمت فى إدراكى لسوء نوايا القائمين عليها	٩١	٢٣,٣	٧٩	٢٠,٣	٢٢٠	٥٦,٤	٩٠٩	٢,٣٣
أشعر بالنفور من المثليين	٩٣	٢٣,٨	٩٨	٢٥,١	١٩٩	٥١	٨٨٦	٢,٢٧
أشعر بالغضب عند فرد مساحة إعلامية للملحدين	٨٩	٢٢,٨	١١٣	٢٩	١٨٨	٤٨,٢	٨٧٩	٢,٢٥
متابعتى لأفكار المثليين ساهمت فى زيادة إقتناعى بالأراء الدينية الرافضة لهم	١٠٣	٢٦,٤	١٠٧	٢٧,٤	١٨٠	٤٦,٢	٨٥٧	٢,٢
متابعتى لأفكار التحرر الجنسى ساهمت فى معرفتى بسلبيات الحرية الجنسية	١٠٧	٢٧,٤	١٠٨	٢٧,٧	١٧٥	٤٤,٩	٨٤٨	٢,١٧
متابعتى لأفكار الملحدين ساعدتنى فى تكوين رؤية نقدية لأفكارهم	١٢٣	٣١,٥	١١١	٢٨,٥	١٥٦	٤٠	٨١٣	٢,٠٨
أستنكر مطالبة البعض بالزواج المدنى	١٣٠	٣٣,٣	٩٨	٢٥,١	١٦٢	٤١,٥	٨١٢	٢,٠٨
أشعر بالحياء عند مناقشة هذه الأفكار	١٣٦	٣٤,٩	١٢٦	٣٢,٣	١٢٨	٣٢,٨	٧٧٢	١,٩٨
أشارك فى صفحات للتمسك بالحجاب	١٤٦	٣٧,٤	١١٠	٢٨,٢	١٣٤	٣٤,٤	٧٦٨	١,٩٧
أتناقش مع زملائى حول خطورة إلغاء خانة الدين من البطاقة	١٦٠	٤١	١٢١	٣١	١٠٩	٢٧,٩	٧٢٩	١,٨٧
أنشر بوستات للتوعية بخطورة المثليين	١٧٧	٤٥,٤	١٢٢	٣١,٣	٩١	٢٣,٣	٦٩٤	١,٧٨
متابعتى للمطالبة بالقوانين المدنية ساهمت فى إقتناعى بخطورة علمنة الدولة	١٨٦	٤٧,٧	١٣٠	٣٣,٣	٧٤	١٩	٦٦٨	١,٧١

يوضح الجدول السابق أن من أهم التأثيرات المرغوبة التى حدثت للمراهقين هو "المطالبة بالتمسك بالنصوص الدينية" حيث جاء إختيارها فى المرتبة الأولى كتأثير سلوكى حدث للمراهقين كرد فعل نتيجة لتعرضهم للأفكار التى تنادى باستبدال القوانين الدينية بالقوانين المدنية، وذلك لأن التمسك بالدين هو الأساس الذى تبنى عليه باقى الأمور، بينما جاء اختيار "متابعتى للمطالبة بالقوانين المدنية ساهمت فى اقتناعى بخطورة علمنة الدولة" فى المرتبة الأخيرة كتأثير معرفى ويمكن أن نفسر هذه النتيجة على أساس أن المراهق الغير مقتنع بالأفكار العلمانية من البداية، تحدث له التأثيرات الوجدانية والسلوكية فى المرتبة الأولى عند تعرضه لهذه الأفكار، فهو لا يتعاطف مع مروجيها عندما يتحدثون ويستنكر مطالبهم، ويتخذ تأثير سلوكى متمثلا فى رفض الرسالة، بل وعمل رسالة مضادة لها (هم يطالبون بالعلمانية وهو يطالب كرد فعل بالتمسك بالدين)، أما بالنسبة للتأثيرات المعرفية فالتأثير فيها يكون فى المرحلة الأخيرة لأن المراهق من الأساس على علم بخطورة هذه الأفكار، ومتابعتها لا تعنى بالضرورة زياده اقتناعه بخطورتها، ولكن موضوع مثل الإلحاد سنجد أن التأثير المعرفى سبق التأثير السلوكى، حيث تكونت رؤية نقدية لأفكار الملحدين نتيجة التعرض لهم وهذا تأثير معرفى مكتسب نتيجة التعرض لأفكار الملحدين، ولكن بشكل عام جاءت مستويات التأثير لإجمالى الموضوعات بالترتيب كالتالى: التأثيرات الوجدانية ثم السلوكية وأخيرا المعرفية. وجاء موضوع الدعوة للتحرر من الحجاب جاء فى المرتبة الأولى من حيث حدوث تأثيرات مرغوبة تمثلت فى إستنكار دعوات المطالبة بالتحرر من الحجاب والمشاركة فى صفحات للتمسك بالحجاب كرسالة مضادة على دعوات خلعه. وذلك لأن موضوع الحجاب فى مجتمعاتنا من الموضوعات الشائكة، فعندما تعلو الأصوات من وقت لآخر مطالبة المجتمع بالتحرر من الحجاب ينهض المجتمع رافضا لهذه الدعوات متخذا مواقف سلوكية من خلال مواقع التواصل الاجتماعى متمثلة فى إنشاء صفحات للتمسك بالحجاب وعدم خلعه مثل هاشتاج محجبة وأفتخر. وجاء فى المرتبة الأخيرة من حيث حدوث تأثيرات مرغوبة موضوعى الإلحاد والمثلية بنسب متقاربة ويمكن تفسير ذلك أن هذه الموضوعات من الموضوعات الحساسة التى يصعب اتخاذ موقف سلوكى تجاهها من قبل المراهقين حيث جاء اختيار "أنشر بوستات للتوعية بخطورة المثليين" فى المرتبة قبل الأخيرة من إجمالي التأثيرات المرغوبة، أيضا هناك نسبة قليلة يتناقشون مع زملائهم حول خطورة إلغاء الدين من البطاقة.

جدول (٧) ما التأثيرات غير المرغوبة لتعرض المراهقين للأفكار المتطرفة إجتماعيا؟

العبارات	غير موافق		محايد		موافق		الوزن المرجح	المتوسط
	العدد	%	العدد	%	العدد	%		
أستنكر الملاحقة الأمنية للملحدين	١٩٣	٤٩,٥	١٢١	٣١	٧٦	١٩,٥	٦٦٣	١,٧
أطالب بسن قانون يجرم تعدد الزوجات	٢١٥	٥٥,١	١١٢	٢٨,٧	٦٣	١٦,٢	٦٢٨	١,٦١
أطالب بإلغاء قانون إزدراء الأديان	٢٦٠	٦٦,٦	٥٨	١٤,٩	٧٢	١٨,٥	٥٩٢	١,٥١
ساعدتنى فى تحسين الصورة الذهنية عن المثليين	٢٤٣	٦٢,٣	١٠١	٢٥,٩	٤٦	١١,٨	٥٨٣	١,٤٩
أتعاطف مع المثلى كمنبوذ فى المجتمع	٢٤٤	٦٢,٦	١٠٣	٢٦,٤	٤٣	١١	٥٧٩	١,٤٨
ساعدتنى فى الاقتناع بحرية نقد الاديان	٢٦٥	٦٧,٩	٨٣	٢١,٣	٤٢	١٠,٨	٥٥٧	١,٤٣
أشعر بالظلم بسبب عدم المساواة فى الميراث	٢٧٦	٧٠,٨	٧١	١٨,٢	٤٣	١١	٥٤٧	١,٤
أطالب بعدم تجريم الحرية الجنسية	٢٧٥	٧٠,٥	٧٤	١٩	٤١	١٠,٥	٥٤٦	١,٤
ساهمت فى إقتناعى بضرورة فصل الدين عن الدولة	٢٧٢	٦٩,٧	٩٠	٢٣,١	٢٨	٧,٢	٥٣٦	١,٣٧
ساهمت فى إقتناعى بأهمية التحرر الجنسى	٣٠٠	٧٦,٩	٦١	١٥,٦	٢٩	٧,٤	٥٠٩	١,٣١
أشعر بالرغبة فى التحرر الجنسى لمجتمعاتنا	٣٠٨	٧٩	٥٦	١٤,٤	٢٦	٦,٧	٤٩٨	١,٢٨
أشعر بالفخر للثورة على الحجاب	٣١٥	٨٠,٨	٥٤	١٣,٨	٢١	٥,٤	٤٨٦	١,٢٥
أدافع عن حقوق المثليين	٣١٢	٨٠	٦٢	١٥,٩	١٦	٤,١	٤٨٤	١,٢٤
ساهمت فى إقتناعى بعدم فرضية الحجاب	٣٢١	٨٢,٣	٤٩	١٢,٦	٢٠	٥,١	٤٧٩	١,٢٣
أدعو صديقاتى لعدم إرتداء الحجاب	٣٣٦	٨٦,٢	٤٢	١٠,٨	١٢	٣,١	٤٥٦	١,١٧

توضح بيانات الجدول السابق أن نسبة الموافقه على عبارات التأثيرات غير المرغوبة لم تتعدى الـ٢٠%، وهناك نسبة أيضا على درجة الحياد بدأت تقتنع بهذه

الأفكار، وتشير بيانات الجدول أيضا إلى أن أهم التأثيرات غير المرغوبة التى حدثت للمراهقين نتيجة التعرض للأفكار المتطرفة إجتماعيا قد حدثت فى موضوع الإلحاد وتمثلت التأثيرات فى "إستنكار الملاحقة الأمنية للملحدين" وهو تأثير على المستوى الوجدانى يدل على قدرة مروجى هذه الأفكار على إثارة التعاطف نحوهم، والمطالبة بإلغاء قانون إزدراء الأديان نتيجة هذا التعاطف، ثم جاء اختيار "الاقتناع بحرية نقد الأديان" فى المرتبة الأخيرة لموضوع الإلحاد كتأثير معرفى، أى أنه على الرغم من وجود نسبة من المراهقين لم يقتنعو بحرية نقد الأديان على المستوى المعرفى، إلا أن هذه الفئة تأثرت وجدانيا وتم إستثارة مشاعرهم للمطالبة بإلغاء قانون إزدراء الأديان. بينما جاء موضوع الدعوة للتحرر من الحجاب فى المرتبة الأخيرة، حيث جاء اختيار "أدعو صديقاتى لعدم إرتداء الحجاب" كتأثير سلوكى فى المرتبة الأخيرة لموضوع الحجاب سبقه التأثير العاطفى، وهذا يدل على أنه بالرغم من وجود نسبة من المراهقين تشعر بالفخر للثورة على الحجاب بلغت ٢٠%، إلا أن ١٤% من هذه الفئة لا يقومو بدعوة أصدقائهم لخلع الحجاب، وقد يكون السبب فى ذلك اقتناعهم بمبدأ الحرية الشخصية. بالنظر لهذه النتيجة نجد أنها متسقة مع نتائج جدول التأثيرات المرغوبة، حيث تغير ترتيب القضايا من موضوع الدعوة للتحرر من الحجاب فى المرتبة الأولى للتأثيرات المرغوبة والإلحاد فى المرتبة الأخيرة، ليكون على النقيض موضوع الإلحاد بالنسبة للتأثيرات غير المرغوبة فى المرتبة الأولى والحجاب فى المرتبة الأخيرة. وبالنسبة لمستويات التأثير لإجمالى الموضوعات جاء بالترتيب التأثيرات الوجدانية ثم السلوكية وأخيرا المعرفية، وتدل هذه النتائج على أن أكبر نسبة من أفراد العينة يتأثرون عاطفيا بالدرجة الأولى مع هذه الأفكار وأن العاطفة هى المحرك الأول لسلوكهم، وهذا منطقى لأن مروجى هذه الأفكار يخاطبون العواطف ليثيرو تعاطف المراهقين مع مطالبهم، فالمراهقون قد لا يتغير لديهم المستوى المعرفى تجاه هذه الأفكار، ولكنهم فى المقابل يتعاطفون مع أصحابها ويتبنون سلوك مؤيد لهم.

جدول (٨) ما مستوى التأثيرات المرغوبة وغير المرغوبة لدى المراهقين؟

مستوى التأثيرات		التكرار	%
مستوى التأثيرات المرغوبة	منخفض	٣٩	١٠
	متوسط	١٠٢	٢٦,٢
	مرتفع	٢٤٩	٦٣,٨
	المجموع	٣٩٠	١٠٠
مستوى التأثيرات غير المرغوبة	منخفض	٢٥٤	٦٥,١
	متوسط	١٠٨	٢٧,٧
	مرتفع	٢٨	٧,٢
	المجموع	٣٩٠	١٠٠

توضح بيانات الجدول السابق أن ٦٣,٨% من المبحوثين حدثت لهم تأثيرات مرغوبة بشكل مرتفع تمثلت فى رفض المضامين المتطرفة وعدم التعاطف مع من يروجونها، وذلك مقابل ٧,٢% فقط حدثت لهم تأثيرات غير مرغوبة بشكل مرتفع تمثلت فى الاقتناع بمضمون الأفكار المتطرفة والتعاطف مع أصحابها ودعمهم. وتدل هذه النتيجة على أن نسبة كبيرة من المراهقين على وعى بالأهداف الكامنة للمضامين المتطرفة التى تسعى للترويج لنشر المحرمات وتغيير النصوص الدينية وإدراكهم لسوء نواياهم وهذه نتيجة مطمئنة، لكن فى المقابل أيضا هناك نسبة من المراهقين بلغت ٢٧,٧% حدث لهم تأثيرات غير مرغوبة بشكل متوسط، وتدل هذه النتيجة على أن نسبة غير قليلة من المراهقين لم يستطيعوا أن يكونوا رأى أو اتجاه محدد وأن هذه الفئة بدأت تقتنع بهذه الأفكار وتتأثر بها.

الفروض الإحصائية:

جدول (٩) الفرض الأول توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين متوسطات درجات إدراك المراهقين للأهداف الكامنة للمضامين المتطرفة، وبين متوسطات درجات اتجاهاتهم نحو التأثيرات المرغوبة

	أهداف كامنة	
التأثيرات المرغوبة	معامل الارتباط	**٠,٥٢٠
	مستوى المعنوية	٠,٠٠١

يوضح الجدول السابق وجود علاقة إرتباطية طردية دالة إحصائيا بين إدراك المراهقين للأهداف الكامنة للصفحات والقنوات المتطرفة وحدوث تأثيرات مرغوبة لديهم، ويتضح ذلك من قيمة معامل الارتباط الذي بلغ ٥٢٠، وهو دال عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥، أى أنه عند درجة ثقة ٩٥% توجد علاقة، وهذا يعنى أنه كلما زاد إدراك المراهقين للأهداف الكامنة للمضامين المتطرفة، كلما حدث لهم تأثيرات مرغوبة، وبالتالى تم ثبوت صحة الفرض الأول.

جدول (١٠) الفرض الثانى توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين متوسطات درجات إتجاه المراهقين نحو الأهداف الظاهرة للمضامين المتطرفة، وبين متوسطات درجات اتجاهاتهم نحو التأثيرات غير المرغوبة

	أهداف ظاهرة	
التأثيرات غير المرغوبة	معامل الارتباط	**٠,٤١٦
	مستوى المعنوية	٠,٠٠١

يوضح الجدول السابق وجود علاقة إرتباطية طردية دالة إحصائيا بين متوسط درجات إدراك المراهقين للأهداف الظاهرة للمضامين المتطرفة إجتماعيا وحدوث تأثيرات غير مرغوبة لديهم، ويتضح ذلك من قيمة معامل الارتباط الذي بلغ ٤١٦، وهو دال عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥، أى أنه عند درجة ثقة ٩٥% توجد علاقة، وهذا يعنى أنه كلما زاد إقتناع المراهقين بالأهداف الظاهرة للمضامين المتطرفة، كلما زاد الاتجاه لديهم نحو التأثيرات غير المرغوبة. وبالتالى تم ثبوت صحة الفرض الثانى. وتتسق نتيجة الفرض الثانى مع نتيجة الفرض الأول.

جدول (١١) الفرض الثالث توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين متوسطات درجات كثافة تعرض المراهقين للأفكار المتطرفة ومتوسطات درجات التأثيرات المرغوبة وغير المرغوبة لديهم

		التأثيرات غير المرغوبة	التأثيرات المرغوبة
معدل التعرض والمتابعة	معامل الارتباط	*٠,١٣٠	**٠,١٤١
	مستوى المعنوية	٠,٠١	٠,٠٠٥

يظهر الجدول السابق وجود علاقة إرتباطية طردية دالة إحصائيا بين كثافة تعرض المراهقين للأفكار المتطرفة إجتماعيا ودرجة التأثيرات لديهم سواء كانت تأثيرات مرغوبة أو غير مرغوبة، ويظهر ذلك فى قيمة معامل الارتباط حيث بلغ معامل الارتباط بالنسبة للتأثيرات غير المرغوبة مع معدل التعرض ٠,١٣٠، وهو دال عند مستوى أقل من ٠,٠٥، كما نجد أيضا أن معامل الارتباط بين التأثيرات المرغوبة ومعدل التعرض قد بلغ ٠,١٤١، وهو أيضا دال عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥، وبهذه النتيجة تحقق صحة الفرض إحصائيا والذى يؤكد على أنه كلما زاد التعرض للأفكار المتطرفة إجتماعيا، كلما زادت درجة التأثيرات، مما يدل على وجود علاقة قوية بين كثافة التعرض ودرجة التأثير.

توصيات ومقترحات الدراسة:

١. إجراء دراسات تتناول تأثيرات التعرض للأفكار المتطرفة إجتماعيا يتم تطبيقها على فئات عمرية أكبر من ١٨ سنة لتغطى فئة الشباب بكل مراحلها يتم تطبيقها عبر وسائل أخرى مثل المنصات (نتفليكس، شاهد).

٢. إجراء دراسات تتناول تأثيرات التعرض للأفكار المتطرفة إجتماعيا يتم تطبيقها باستخدام أدوات مثل المقابلة ومجموعات النقاش المركزة على عينة صغيرة من المراهقين الذين يتعرضون لهذه الأفكار، وذلك للوصول إلى الأسباب التى تجعل مراهق يحدث له تأثيرات مرغوبة وآخر يحدث له تأثيرات غير مرغوبة.

٣. الاهتمام بحملات التوعية للآباء والتربية الإعلامية للأبناء للحد من التأثيرات غير المرغوبة للتعرض للأفكار المتطرفة.

مراجع:

١. إسماعيل عبدالرازق الشرنوبى. تعرض مستخدمى موقع فيسبوك للصفحات الإسرائيلية الموجهة بالعربية وتأثيرها على هويتهم الثقافية، بحث منشور، **المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيرى**، كلية الإعلام، جامعة بنى سويف، عدد مايو ٢٠٢١.

٢. أيمن عبدالمغنى. أثر إستخدام مواقع التواصل الاجتماعى على النسق القيمى للشباب المصري، **رسالة دكتوراة** غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث

البيئية، قسم العلوم الإنسانية البيئية، جامعة عين شمس، ٢٠١٩.
٣. داليا عثمان. تأثير مشاهدة المسلسلات المقدمة على منصة نتفليكس على النسق القيمى للمراهقين، بحث منشور، **المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال**، عدد ٣١، أكتوبر/ ديسمبر، ٢٠٢٠، ص١٦٨- ١٩٩.
٤. ديمة لطفي حمدان. المثلية الجنسية على شبكة نتفليكس العالمية "عينة مختارة من المسلسلات نموذجا"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، ٢٠٢١.
٥. رباب عبدالمنعم التلاوى. خطابات التهجين الثقافى للمواقع والشبكات الإلكترونية العلمانية والإلحادية وتفاعل الشباب معها، بحث منشور، **مجلة البحوث الاعلامية**، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، عدد ٥٤، يوليو ٢٠٢٠، ص٢٣٧- ٣١٤.
٦. رضا عبدالواحد أمين، فاطمة خليل أسيري. **التأثيرات الاجتماعية للمواقع الإباحية: دراسة ميدانية على الشباب الجامعى بدول الخليج العربية**، دار جامعة نايف للنشر، الرياض، ٢٠١٧.
٧. شحاتة صيام. **علم إجتماع العولمة**، مصر العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٩، ص١١٤.
٨. على الدين هلال. **ثقافة الشباب العربى**، مكتبة الأسكندرية، ٢٠٠٤، ص١٣.
٩. غادة مصطفى البطريق. تعرض الشباب العربى للمواقع الإلكترونية المتطرفة فكريا وعلاقته بإدراكهم للمنطق الدعائى للتنظيمات الإرهابية، بحث منشور، **مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط**، القاهرة، ع ١٣، ٢٠١٦، ص١٧٥.
١٠. قيس أمين الفقهاء. دور شبكات التواصل الاجتماعى فى الترويج للفكر المتطرف من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، ٢٠١٦.
١١. لطيفة إبراهيم خضر. **الإنترنت وسيلة للتواصل والتثقيف أم إختراق ثقافى**، عالم الكتب، القاهرة ٢٠١٤، صص ٦٤,٦٥.
١٢. ميمى محمد عبدالمنعم توفيق. شبكات التواصل الاجتماعى: النشأة والتأثير، بحث منشور، **مجلة كلية التربية فى العلوم الإنسانية والأدبية**، جامعة عين شمس، مجلد ٢٤، العدد ٢، ٢٠١٨، ص٢٢٣.
١٣. نوف بنت عجمى. الاستخدامات السلبية لشبكات التواصل الإجتماعى ودورها فى إنحراف الشباب دراسة من منظور طالبات جامعة الملك سعود، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإدارية، قسم علم الاجتماع، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠١٥.
١٤. هيثم جودة مؤيد. إدمان مواقع التواصل الاجتماعى وعلاقته بمنظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى الشباب الجامعى المصرى والسعودى، بحث منشور، **المجلة العلمية لبحوث الصحافة**، قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد السادس، إبريل- يونيو ٢٠١٦.
15. Anjalia Singh. Impact of social media on Adolescents mental health, An International open access, Peer reviewed, **Refereed Journal**, Volume 8, Issue 7, July 2020, ISSN: 2320- 2882.
16. Helmy Noman. **Arab religious skeptics online: anonymity, autonomy, and discourse in a hostile environment**, Harvard University, Berkman Klein center for internet& society, 2015.
17. Jason E. Cambell Foster. "Cyber activism and LGBT College students: utilizing the internet to engage in collective action" **Ph.D**, (Northeastern University, college of professional studies, Boston, 2017).

Http://fpcs.asu.edu.eg
Childhood_journal@Chi.asu.edu.eg

استخدام منظمات الطفولة في مصر للتسويق الإلكتروني لأنشطتها وعلاقته بوعي المراهقين بقضايا الطفولة

إيناس السيد الشبراوي
أ.د.محمد معوض إبراهيم
أستاذ الإعلام كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.هناء عبدالله عبداللطيف
مدرس الإعلام كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Enas Alsayed AlShabrawi
Prof.Mohamed Moawad Ibrahim
Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr.Hana Abdullah Abdullatif
Media Lecturer, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

الملخص

الاهداف: تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين استخدام منظمات الطفولة فى مصر للتسويق الإلكترونى لأنشطتها وعلاقته بوعى المراهقين بقضايا الطفولة.

الاهمية: تنبع أهمية الدراسة من استخدام منظمات الطفولة فى مصر للتسويق الإلكترونى لانشطتها وعلاقته بوعى المراهقين بقضايا الطفولة وذلك لمساعدة المنظمات فى تطوير أساليبها التسويقية عبر منصاتها الإلكترونية وذلك بما يتماشى مع المراهقين، كما يساعها ايضاً فى تطوير أنشطتها الموجهة لجمهور المراهقين عبر مواقعها، كما تتضح أهمية الدراسة فى تناول الدراسة تقييم جهود منظمات الطفولة فى مصر، وتوجيه العاملين عبر منصات تلك المنظمات إلى عوامل نجاح الرسالة الأتصالية الفعالة.

المنهج: وتنتمى الدراسة إلى البحوث الوصفية، حيث تعتمد على منهج المسح الإعلامي، وتم تطبيق صحيفة الإستبيان على عينة عمدية قوامها ٤٠٠ مفردة من جمهور المراهقين المتابعين لمواقع منظمات الطفولة فى مصر.

العينة: تم اختيار عينة مجتمع الدراسة على ضوء شروط معينة، حددتها الباحثة في اختيار وتحديد المبحوثين من المراهقين المتابعين لمواقع منظمات الطفولة من خلال الاستعانة بالعينة العمدية Purposive Sample، وتم سحب العينة بطريقة عمدية من جامعتى قناة السويس وجامعة سيناء وتم إختيار المفردات بخصائص تخدم أهداف، فى المرحلة من (١٧: ١٨) سنة.

النتائج: وتوصلت الدراسة لعدة نتائج اهمها: جاءت "لأنها تسعى فى التوعية بقضايا الطفولة" فى مقدمة أسباب إستخدام المبحوثين لمواقع منظمات الطفولة فى مصر، وجاءت "تعرفت على الأساليب الواجب إتباعها مع الأطفال المعرضين للخطر" أهم الاشباعات المتحققة من استخدام المبحوثين لمواقع منظمات الطفولة فى مصر، وتوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المبحوثين من حيث النوع (ذكور- إناث) على مقياس مستوى وعى المبحوثين بقضايا الطفولة الناتج عن استخدامهم لمواقع منظمات الطفولة، وأوردت نتائج الدراسة التحليلية أن مواقع منظمات حقوق الطفل التى يفضل المبحوثون متابعتها جاءت كالتالي "منظمة حقوق الطفل" فى الترتيب الأول، وجاء فى الترتيب الثانى "منظمة الامم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)"، بينما جاء فى الترتيب الثالث "المجلس القومى للأمومة والطفولة"، وجاء فى الترتيب الأخير "المجلس العربى للطفولة والتنمية".

الكلمات المفتاحية: التسويق الإلكترونى، منظمات الطفولة، قضايا الطفولة.

The Use of Childhood Organizations In Egypt For The Digital Marketing Of Their Activities and Its Relationship With Adolescents Awareness Of Childhood Issues

Aims: The study aims to identify the relationship between the marketing of childhood organizations for their activities and the attitudes of Egyptian university students towards awareness- raising work Getting to know the extent of respondents' follow- up to the websites of children's organizations in Egypt identifying the reasons for the respondents' use of the websites of children's organizations in Egypt. Monitoring the extent of respondents' follow- up to the marketing activities of children's organizations in Egypt. Identifying the type of marketing activity that attracts the attention of the respondents on the websites of childhood organizations to identify the extent to which the sites of childhood organizations in Egypt contribute to raising awareness of childhood issues from the respondents' point of view.

Methodology: This study belongs to the descriptive studies, and is based on the flat- field survey method, The researcher used an electronic questionnaire form as a means of collecting information- the awareness scale, and it was applied to a sample of 400 individuals from universities in Egypt The percentage of respondents' follow- up to the websites of children's organizations in Egypt was 51.8% "I sometimes follow them", while "I rarely follow them" came at 25%, and "Yes, I follow them" came in third place with a percentage of 23%.

Results: The results indicate the number of days the respondents follow up on children's organizations websites per week according to gender, where "I follow them according to circumstances" came in the first place with a percentage of 55.3% of the total sample of the study, while "I follow them from one to two days" came in the second place by 19.0%, while "I follow her from 3 to four days" came in the third rank with a rate of 15.0%, and "I follow her daily" came in the last rank with a rate of 10.8%.

KeyWords: Digital Markteting, Childhood Organizations, issues Childhood.

مقبول للنشر فى: ٢٦/ ٤/ ٢٠٢٢

مقدمة:

أدى ظهور التسويق الإلكترونى إلى تحول التسويق فى مختلف القطاعات الخدمية، وبذلك أصبح أداة ضمن الأدوات الفاعلة لتحقيق الوعى فى المجتمع، إذ إستطاع إن يقفز بمجمل الجهود التسويقية إلى اتجاهات معاصرة تتماشى مع العصر الحالى ومتغيراته، وهذا التسارع جعل منظمات الطفولة تتسابق من أجل تقديم أنشطتها، عن طريق مواقعها على شبكة الإنترنت، بالإضافة إلى انتشار فى الآونة الأخيرة مفهوم التسويق لقضايا الطفولة من قبل المنظمات المعنية بحقوق الإنسان والطفل.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة فى مدى الإستفادة من مواقع منظمات الطفولة فى تشكيل الوعى بقضايا الطفل، وهى أصبحت ظاهرة تحتاج إلى التنمية، كى يسهل تبنيها وخلق الوعى نحو تلك الأنشطة، فهى تعبر عن إدراكهم لذاتهم ودورهم فى المجتمع، ويسهم تسويق منظمات الطفولة لأنشطتها بشكل كبير فى تعزيز وعى المراهقين وذلك من خلال إستخدام شبكة الأنترنت، عن طريق تبادل المعلومات والأخبار والصور وبذلك أصبحت مواقع المنظمات أداة فى يد كل مراهق، يمكن الوصول إليه من خلالها، وهو جوهر العلاقة القوية بين منظمات الطفولة فى مصر، وتوعية المراهقين بأنشطتها، وتتبلور مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسي ما علاقة استخدام منظمات الطفولة فى مصر للتسويق الإلكترونى بوعى المراهقين بقضايا الطفولة؟

أهمية الدراسة:

ضرورة دراسة استخدام منظمات الطفولة فى مصر للتسويق الإلكترونى لانشطتها وعلاقته بوعى المراهقين بقضايا الطفولة وذلك لمساعدة المنظمات فى تطوير أساليبها التسويقية عبر منصاتها الإلكترونية وذلك بما يتماشى مع المراهقين، كما يساعدها ايضآ فى تطوير أنشطتها الموجهة لجمهور المراهقين عبر مواقعها، كما تتناول الدراسة تقييم جهود منظمات الطفولة فى مصر، وتوجيه العاملين عبر منصات تلك المنظمات إلى عوامل نجاح الرسالة الإتصالية ودرجة تأثيرها على وعى المراهقين.

أهداف الدراسة:

يتضح الهدف الرئيس للدراسة فى التعرف على العلاقة بين استخدام منظمات الطفولة فى مصر للتسويق الإلكترونى لأنشطتها وعلاقته بوعى المراهقين بقضايا الطفولة وذلك من خلال:

١. التعرف على مدى متابعة المبحوثين لمواقع منظمات الطفولة فى مصر.
٢. التعرف على أسباب استخدام المبحوثين لمواقع منظمات الطفولة فى مصر.
٣. رصد متابعة المبحوثين للأنشطة التسويقية لمنظمات الطفولة فى مصر.
٤. التعرف على نوع النشاط الذى يجذب إنتباه المبحوثين فى مواقع منظمات الطفولة.
٥. التعرف على مدى إسهام مواقع منظمات الطفولة فى مصر بالتوعية بقضايا الطفولة من وجهة نظر المبحوثين.
٦. التعرف على الإشباعات المتحققة من استخدام المبحوثين لمواقع منظمات الطفولة.

دراسات سابقة:

١. دراسة Vegan Gomez& Galen Landero بعنوان "دور التسويق الاجتماعى فى قضية مثيرة للجدل: القضاء على زواج الأطفال" (٢٠٢١) اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلى كما استخدمت استمارة استبيان لجمع المعلومات وتوصلت لعدة نتائج أهمها زيادة الوعى والمعرفة لدى الجماهير التى دفعتهم إلى المشاركة، كما بلغت نسبة الوعي بين السكان النرويجيين بلغت ٨٢% وتمت قراءة المدونة بمقدار ٣٠ مليون مشاهدة، وهو ما يظهر الدور الفعال للمنصات الإلكترونية في انتشار الرسائل الاتصالية وقدرتها على الحشد والتأثير في أعداد كبيرة من الجماهير.
٢. دراسة شيماء عاصم غيث بعنوان "فاعلية التسويق الاجتماعى لمنظمات الطفل العاملة فى مصر عبر مواقع التواصل الاجتماعى دراسة تطبيقية" (٢٠٢٠) هدفت الدراسة إلي التعرف على ملامح التسويق لمنظمات الطفولة وتم تطبيق صحيفة الأستقصاء على عينة قوامها ٢٠٠ مفردة من جمهور المتابعين لمواقع المنظمات كما اعتمدت على استمارة استبيان إلكترونية بإعتبارها وسيلة لجمع البيانات واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، كما تحدد مجتمع الدراسة المنظمات العالمية الخاصة بالطفل العاملة فى مصر (يونيسيف مصر- المجلس القومى للطفولة والأمومة) وكانت أهم نتائجها الأتي: اهتمام المتابعين من الجمهور بالموقع الإلكترونى وقضايا الطفولة التى تقدمها المؤسسة.
٣. دراسة Sujatha& Neethu Ann بعنوان "الوعى بإساءة معاملة الأطفال وإهمالهم بين الآباء العاملين فى تشيناي" (٢٠٢٠)، هدفت الدراسة الى تقييم الوعى لدى الآباء فيما يتعلق بالوعى بإساءة معاملة الأطفال وإهمالهم وتم توزيع استمارة إستبيان لجمع البيانات تتكون من ١٤ سؤآلا على عينة قوامها ١١٢ من الآباء كما اعتمدت الدراسة المنهج الوصفى وتوصلت لعدة نتائج أهمها أن الآباء على قدر كبير من الدراية والوعى بالعوامل الأبوية والبيئية التى تؤدى لسوء معاملة الاطفال.
٤. دراسة عامر شلبى حسين بعنوان "دور المواقع الالكترونية فى توعية المراهقين بقضايا التنمية البشرية" (٢٠١٩). استخدمت الدراسة منهج المسح بالعينة من المراهقين فى المرحلة العمرية من (١٥- ١٨) سنة، ثم يتبع ذلك تطبيق استمارة الاستبيان على العينة هدفت الدراسة التعرف علي دور المواقع الالكترونية المصرية فى توعية المراهقين بقضايا التنمية البشرية، وتم تطبيق استمارة استبيان كأداة لجمع البيانات، الدراسة تنتمى للدراسات الوصفية.
٥. دراسة نهار خالد بن وليد بعنوان "دور التسويق عبر مواقع التواصل الاجتماعى فى تحقيق أهداف المنظمات غير الربحية الجمعيات الجزائرية الناشطة نموذجآ عبر موقع الفيسبوك" (٢٠١٩) وهدفت الدراسة إلي تحديد مفهوم التسويق عبر مواقع التواصل الاجتماعى ودوره فى تحقيق أهداف المنظمات الخدمية استخدمت الدراسة المنهج التحليلى الوصفى واخذت عينة الدراسة من المنظمات التى تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي، كما إعتمدت على اداة الإستبيان فى جمع البيانات إلكترونيا عن طريق الفيسبوك وأكدت أن التسويق عبر مواقع التواصل الاجتماعى له دور كبير فى رفع مستوى وعى المستفيدين وجمع التبرعات وتقديم الخدمات.

الإطار النظرى:

تلعب النظريات الإعلامية دورآ مهما فى تفسير وقياس العلاقة بين المرسل المتمثل بالوسيلة الإعلامية والمستقبل أو ما يعرف بالفرد المتلقي، ومن أهم النظريات وأكثرها دراسة فى المجتمع نظرية الاستخدامات والإشباعات، حيث تقوم فكرة النظرية حول أن جمهور الوسيلة الإعلامية ليس عنصرآ سلبيآ، بل عنصر إيجابيآ يتفاعل ما يقدم له على الوسيلة التى استخدمها فالوسيلة الإعلامية لا تستخدم الجمهور بل الجمهور هو من يستخدم الوسيلة.

١. فروض نظرية الاستخدامات والاشباعات:
   أ. نظرية الاستخدامات والاشباعات قائمة على فرض الجمهور الفعال الإيجابي، وكان ذلك على النقيض من فرض نظريات التأثير السابقة.
   ب. فرض نظريات التأثير قائم على أن قوة التأثير تمتلكها وسائل الإعلام على الجمهور ومن النظريات الداعمة لهذا الفرض نظرية الرصاصة.
   ج. يتمتع الجمهور بدرجات عالية من الوعى فى القيام بإختيار وانتقاء ما يرغب فى أن يتعرض له من وسائل الإعلام والإتصال، التى تعمل على تلبية رغباته واحتياجاته النفسية والاجتماعية.
٢. تطبيق مدخل الاستخدامات والإشباعات على موضوع الدراسة الحالية: أهمية المدخل لموضوع الدراسة:
   أ. ينظر مدخل الاستخدامات والإشباعات إلى جمهور وسائل الإعلام على أنه

جمهور نشط فى استخدامه لتلك الوسائل، وعليه فإن الدراسة الحالية تنظر إلى المراهقين على أنهم جمهور نشط فى وعيهم بقضايا الطفولة، حيث يستخدم المراهقين مواقع منظمات الطفولة بوعى ونشاط وينتقون منها المضامين التى تشبع حاجاتهم وتحقق توقعاتهم وتلبى رغباتهم، وقد ساعدت بحوث الاستخدامات والإشباعات الباحثة فى دراسة وتحديد بعض المحددات التى تتعلق بنشاط المراهقين فى التعرض لمواقع منظمات الطفولة، مثل انتقاء أنواع معينة من المضامين، والحرص على متابعتها والتعرض لها، ومدى استخدامهم لتلك المضامين.

ب. ساعدت بحوث الاستخدامات والإشباعات الباحثة فى تحديد العوامل الديموغرافية للمراهقين عينة الدراسة، ومحاولة ربطها بالدوافع والإشباعات ونوع المضمون ومعدل التعرض لمواقع منظمات الطفولة.

ج. التأكيد على أهمية المراحل التى يمر بها المراهقين، لتحقيق إشباعاتهم الخاصة من استخدام مواقع منظمات الطفولة.

تساؤلات الدراسة:

تشمل الدراسة الحالية مجموعة من التساؤلات وهي:

١. ما مدى متابعة المبحوثين لمواقع منظمات الطفولة فى مصر؟
٢. ما أسباب استخدام المبحوثين لمواقع منظمات الطفولة فى مصر؟
٣. ما مدى متابعة المبحوثين للأنشطة التسويقية لمنظمات الطفولة فى مصر؟
٤. ما نوع الأنشطة التسويقية التى تجذب إنتباه المبحوثين فى مواقع مظمات الطفولة؟
٥. ما مدى إسهام مواقع منظمات الطفولة فى مصر بالتوعية بقضايا الطفولة من وجهة نظر المبحوثين؟
٦. ما الإشباعات المتحققة من استخدام المبحوثين لمواقع منظمات الطفولة؟

فروض الدراسة:

١. الفرض الأول: توجد علاقة دالة احصائيا بين دوافع استخدام المبحوثين لمواقع منظمات الطفولة والاشباعات المتحققة منها.
٢. الفرض الثانى: توجد علاقة دالة احصائيا بين معدل استخدام المبحوثين لمواقع منظمات الطفولة والاشباعات المتحققة منها.
٣. الفرض الثالث: توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المبحوثين من حيث النوع (ذكور- إناث) على مقياس مستوى وعى المبحوثين بقضايا الطفولة الناتج عن استخدامهم لمواقع منظمات الطفولة.

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: استخدام منظمات الطفولة فى مصر للتسويق الإلكتروني.
- المتغير التابع: وعى المراهقين نحو قضايا الطفولة.
- متغيرات وسيطة (دخيلة): المستوى الإجتماعى والاقتصادى لطلاب الجامعات

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التى تستخدم منهج المسح الميداني.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة مجتمع الدراسة على ضوء شروط معينة، حددتها الباحثة في اختيار وتحديد المبحوثين من المراهقين المتابعين لمواقع منظمات الطفولة من خلال الاستعانة بالعينة العمدية Purposive Sample، حيث بلغ حجم عينة الدراسة ٤٠٠ مفردة من الذكور والإناث فئة المراهقين، وتم سحب العينة بطريقة عمدية من جامعتى قناة السويس وجامعة سيناء وتم إختيار المفردات بخصائص تخدم أهداف، فى المرحلة من (١٦- ١٨) سنة.

أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة استمارة إستبيان إلكترونية باعتبارها وسيلة لجمع المعلومات، وتم التطبيق على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من جامعات مصر.

مصطلحات الدراسة:

- أنشطة منظمات الطفولة Activities of Organizations Concerned With Children: تعرف اجرائياً بأنها الحملات والمبادرات والفاعليات والندوات والمؤتمرات والملتقيات التى تطلقها المؤسسات الدولية المعنية بشؤون الطفل كمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) والمجلس العربى للطفولة والتنمية لاستهداف الأطفال حول العالم فى مجالات الصحة والتغذية والعلاج والتعليم والتثقيف والترفيه وتوفر لهم الملاذ والملجأ والآمان خاصة الاطفال فى المناطق النائية والفقيرة.
- التسويق الإلكترونى لأنشطة منظمات الطفولة Marketing of International Organizations For Their Activities: تعرف إجرائياً بأنها مجموعة الجهود التى تبذلها المنظمة لعرض انشطتها الخدمية والمجتمعية بصورة تجذب أنتباه المستهدفين من تلك الجهود بما يتناسب مع الفئة العمرية والعوامل الاجتماعية والبيئية كى يتم الربط بينهم وبين إحتياجات المنظمة وذلك من خلال مجموعة قنوات إتصالية إلكترونية وميدانية.
- وعى المراهقين بقضايا الطفولة Students' Attitudes Towards Activities Related To Childhood: تعرف إجرائياً بأنها علاقة الكيان الشخصى والعقلى للمراهق بمحيطه وبيئته، ويضمّ مجموعة الأفكار، والمعلومات، والحقائق، والأرقام، والآراء، ووجهات النظر، والمصطلحات، والمفاهيم ذات العلاقة بكل ما هو مادى وكذلك معنويّ.

الصدق والثبات:

ولكى تطمئن الباحثة على عدم تسرب الخطأ فى أى مرحلة من مراحل الدراسة، أخذت الباحثة فى الاعتبار مدى توافر الصدق والثبات فى جميع مراحل الدراسة، وفيما يلى توضيح ذلك:

- الصدق: ويقصد به أن يقيس الاستبيان ما وضع لقياسه، وللتأكد من توافر شرط الصدق فى استمارة الاستبيان قامت الباحثة بالخطوات التالية: قامت الباحثة بإعدادها وعرضها على عدد من المتخصصين فى الإعلام ومناهج البحث، ثم إجراء التعديلات اللازمة إذا رأى المتخصصون ذلك، وتحديد النسبة العامة للاتفاق بينهم والتى تشير إلى مدى توافر الصدق فى الاستمارة، كما أجرى الباحث اختبار مبدئى على مجموعة من عينة الدراسة للتأكد من وضوحها وسهولة الإجابة عليها.
- الثبات: للتأكد من توافر شروط الثبات فى كل من استمارة الاستبيان قامت الباحثة بإجراء الخطوات التالية: تم إجراء اختبار الثبات لاستمارة الاستبيان عن طريق إعادة تطبيق الاستمارة Re test عبر فترة زمنية من إجاباتهم عليها، وذلك على عينة تمثل ١٠% من عينة الدراسة قوامها ٤٠ مفردة من الذكور والإناث، وذلك بعد مرور خمسة عشر يوماً من تطبيق الاختبار القبلى للاستمارة وقد وجدت الباحثة بالتطبيق ثبات استمارة الاستبيان.

المعالجة الإحصائية:

اعتمدت الدراسة الحالية فى إجراء التحليل الوصفى لبيانات هذه الدراسة على الحاسب الآلي، وذلك باستخدام برنامج SPSS كذلك استخدام مجموعة من المقاييس والمعاملات الإحصائية المناسبة، ومنها التكرارات البسيطة والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ومعامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من مستوى المسافة أو النسبة، واختبار كا^{2} Chi Square Test لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المتغيرات الاسمية، واختبار (T) Test لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعتين من المبحوثين فى أحد متغيرات الفئة أو النسبة. وقد تم قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة ٩٥% فأكثر، أى عند مستوى معنوية ٠,٠٥ فأقل.

نتائج الدراسة:

- مدى متابعة المبحوثين لمواقع منظمات الطفولة فى مصر.

جدول (١) مدى متابعة المبحوثين لمواقع منظمات الطفولة فى مصر وفقاً للنوع

النوع / مدى المتابعة	ذكور		إناث		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%
أحياناً	٨٥	٥٠,٩	١٢٢	٥٢,٤	٢٠٧	٥١,٨
نادرا	٣٦	٢١,٦	٦٤	٢٧,٥	١٠٠	٢٥,٠
نعم	٤٦	٢٧,٥	٤٧	٢٠,٢	٩٣	٢٣,٢
الإجمالى	١٦٧	١٠٠	٢٣٣	١٠	٤٠٠	١٠٠

كا^2 = ٣,٦٧٤ د. ح= ٢ مستوى المعنوية= ٠,١٥٩ الدلالة= غير دالة

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق الى مدى متابعة المبحوثين لمواقع المنظمات الحقوقية حيث جاء "أتابعها أحيانا" فى الترتيب الأول بنسبة بلغت ٤٨,٣% من إجمالى عينة الدراسة، بينما جاء "نادرا ما أتابعها" فى الترتيب الثانى بنسبة ٣٠,٥%، وجاء "نعم أتابعها" فى الترتيب الثالث والأخير ٢١,٣% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، ويتضح من ذلك أن قضايا الإنسان بشكل عام كما أثبتته نتائج الدراسة الميدانية، تشغل فئة المراهقين بنسبة متوسطة، كما يمكن تفسير ذلك أيضاً أن متابعة المراهقين للقضايا الإنسانية نابعة من الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع والآخرين وهو ما يتفق مع دراسة Rizzen (2019) التى أشارت إلى أن نسبة كبيرة من الشباب والمراهقين تتابع قضايا الإنسان، كما أنها تسعى للمشاركة فيها والإقتناع بأنشطتها المختلفة.

- أسباب استخدام المبحوثين لمواقع منظمات الطفولة:

جدول (٢) أسباب استخدام المبحوثين لمواقع منظمات الطفولة وفقاً للنوع

الأسباب / النوع		ذكور		إناث		الإجمالى		المتوسط	الانحراف	الاستجابة
		ك	%	ك	%	ك	%			
لأنها تسعى الى التوعية بقضايا الطفولة	موافق	١٢٧	٧٦,٠	١٦٨	٧٢,١	٢٩٥	٧٣,٨	٢,٥٩	٠,٧٣٧	موافق
	محايد	٢٠	١٢,٠	٢٥	١٠,٧	٤٥	١١,٣			
	معارض	٢٠	١٢,٠	٤٠	١٧,٢	٦٠	١٥,٠			
لرغبتى فى العمل الخيرى والتبرع لتلك المنظمات	موافق	١٣٩	٨٣,٢	١٧٦	٧٥,٥	٣١٥	٧٨,٨	٢,٦٧	٠,٦٧٢	موافق
	محايد	٩	٥,٤	٣٠	١٢,٩	٣٩	٩,٨			
	معارض	١٩	١١,٤	٢٧	١١,٦	٤٦	١١,٥			
رغبتى فى المشاركة بالعمل التطوعى لدى تلك المنظمات	موافق	١١٩	٧١,٣	١٥٨	٦٧,٨	٢٧٧	٦٩,٣	٢,٥٣	٠,٧٥٩	موافق
	محايد	٢١	١٢,٦	٣٧	١٥,٩	٥٨	١٤,٥			
	معارض	٢٧	١٦,٢	٣٨	١٦,٣	٦٥	١٦,٣			
لأحصل على أكبر قدر من المعلومات حول قضايا الطفل	موافق	١٢٢	٧٣,١	١٤٧	٦٣,١	٢٣	١٣,٨	٢,٤٩	٠,٧٨٥	موافق
	محايد	٢٣	١٣,٨	٣٥	١٥,٠	٥٨	١٤,٥			
	معارض	٢٢	١٣,٢	٥١	٢١,٩	٧٣	١٨,٣			

تشير بيانات الجدول السابق إلى استجابات المبحوثين عينة الدراسة حول العبارات التى توضح أسباب استخدام المبحوثين لمواقع منظمات الطفولة وفقاً للنوع، حيث جاء "لأنها تسعى الى التوعية بقضايا الطفولة" فى الترتيب الأول بمتوسط حسابى ٢,٥٩ باتجاه استجابة يميل نحو "موافق"، وجاء "لرغبتى فى العمل الخيرى والتبرع لتلك المنظمات" فى الترتيب الثانى بمتوسط حسابى ٢,٦٧ باتجاه استجابة يميل نحو "موافق"، وجاء "رغبتى فى المشاركة بالعمل التطوعى لدى تلك المنظمات" فى الترتيب الثالث بمتوسط حسابى ٢,٥٣ باتجاه استجابة يميل نحو "موافق"، وجاء "لأحصل على أكبر قدر من المعلومات حول قضايا الطفل" فى الترتيب الرابع بمتوسط حسابى ٢,٤٩ باتجاه استجابة "موافق" وتتقارب نتائج هذه الدراسة مع نتائج كلاً من النعيمي (٢٠١٥)، سلوى الجبار (٢٠٢٠)، حيث أشارت إلى أن نسبة من يستخدمون مواقع التواصل الإجتماعى لمؤسسات الطفولة للتعبير عن رأيهم فى الترتيب الرابع بنسبة ٤٨,٢٦%، كما جاء من أهم أسباب تصفح الطالبات عينة الدراسة للمواقع الإلكترونية لمنظمات الطفولة عبر شبكة الأنترنت لأنها تقدم معلومات مهمة تفيد فى مجال الطفولة بنسبة بلغت ٧٠%.

- مدى متابعة المبحوثين للأنشطة التسويقية لمنظمات الطفولة فى مصر:

جدول (٣) مدى متابعة المبحوثين للأنشطة التسويقية لمنظمات الطفولة فى مصر وفقاً للنوع

النوع / مدى المتابعة	ذكور		إناث		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%
أحياناً	٧٧	٤٦,١	١٠٣	٤٤,٢	١٨٠	٤٥,٠
نادرا	٥٥	٣٢,٩	٩٣	٣٩,٩	١٤٨	٣٧,٠
نعم	٣٥	٢١,٠	٣٧	١٥,٩	٧٢	١٨,٠
الإجمالى	١٦٧	١٠٠	٢٣٣	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

كا^2= ٢,٧٥٣ د. ح= ٢ مستوى المعنوية= ٠,٢٥٢ الدلالة= غير دالة

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق الى مدى متابعة المبحوثين للأنشطة التسويقية لمنظمات الطفولة فى مصر وفقاً للنوع، حيث جاء "أحيانا أتابعها" فى الترتيب الأول بنسبة بلغت ٤٥,٠% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، بينما جاء "نادرا ما اتابعها" فى الترتيب الثانى بنسبة ٣٧,٠%، وجاء فى الترتيب الأخير "نعم أتابعها" بنسبة ١٨,٠%.

- نوع الأنشطة التسويقية التى تجذب انتباه المبحوثين فى مواقع منظمات الطفولة:

جدول (٤) نوع الأنشطة التسويقية التى تجذب انتباه المبحوثين فى مواقع منظمات الطفولة وفقاً للنوع

النوع / نوع الأنشطة	ذكور		إناث		الإجمالى		قيمة (Z)	المعنوية	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%			
مبادرات لدعم الطفل	١٣٦	٨١,٤	١٨٣	٧٨,٥	٣١٩	٧٩,٨	٠,٢٨٦	١,٠٠	غير دالة
العمل التطوعى	١٣٧	٨٢,٠	١٨١	٧٧,٧	٣١٨	٧٩,٥	٠,٤٢٩	٠,٩٩٣	غير دالة
العمل الخيرى	١٣١	٧٨,٤	١٧٤	٧٤,٧	٣٠٥	٧٦,٣	٠,٣٧١	٠,٩٩٩	غير دالة
حملات اعلامية	١١٩	٧١,٣	١٥٦	٦٧,٠	٢٧٥	٦٨,٨	٠,٤٢٥	٠,٩٩٤	غير دالة
جملة من سئلو	١٦٧		٢٣٣		٤٠٠				

تشير بيانات الجدول السابق إلى نوع الأنشطة التسويقية التى تجذب انتباه المبحوثين فى مواقع منظمات الطفولة وفقا للنوع، حيث جاء فى الترتيب الأول "مبادرات لدعم الطفل" بنسبة بلغت ٧٩,٨% من إجمالى عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب الثانى "العمل التطوعي" بنسبة بلغت ٧٩,٥% من إجمالى المبحوثين عينة الدراسة، بينما جاء فى الترتيب الثالث "العمل الخيرى" بنسبة بلغت ٧٦,٣% من إجمالى عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب الأخير "حملات اعلامية" بنسبة بلغت ٦٨,٨% من إجمالى عينة الدراسة.

وترى الباحثة أن "مبادرات دعم الطفل" فى المرتبة الأولى ضمن أنشطة منظمات

الطفولة التى تجذب المراهقين، نظراً لطبيعة المراهقين فى التعاطف مع قضايا الأطفال ورغبتهم فى المعرفة عن قضايا الطفل، وذلك ما أقرته دراسة (شلبى ٢٠١٩).

- مدى اسهام مواقع منظمات الطفولة فى التوعية بقضايا الطفولة من وجهه نظر المبحوثين:

جدول (٥) مدى اسهام مواقع منظمات الطفولة فى التوعية بقضايا الطفولة من وجهه نظر المبحوثين وفقا للنوع

النوع / مدى الإسهام	ذكور		إناث		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%
أحياناً	٨٥	٥٠,٩	١١٥	٤٩,٤	٢٠٠	٥٠,٠
نعم	٤٩	٢٩,٣	٦٠	٢٥,٨	١٠٩	٢٧,٣
نادرا	٣٣	١٩,٨	٥٨	٢٤,٩	٩١	٢٢,٨
الإجمالى	١٦٧	١٠٠	٢٣٣	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

كا^2= ١,٦٣٣ د. ح= ٢ مستوى المعنوية= ٠,٤٤٢ الدلالة= غير دالة

- الاشباعات المتحققة من استخدام المبحوثين لمواقع منظمات الطفولة:

جدول (٦) الاشباعات المتحققة من استخدام المبحوثين لمواقع منظمات الطفولة وفقاً للنوع

الاشباعات / النوع		ذكور		إناث		الإجمالى		المتوسط	الانحراف	الاستجابة
		ك	%	ك	%	ك	%			
تعرفت على الاساليب الواجب إتباعها مع الاطفال المعرضين للخطر	موافق	١١٨	٧٠,٧	١٣٩	٥٩,٧	٢٥٧	٦٤,٣	٢,٦٠	٠,٥٦٦	موافق
	محايد	٤٥	٢٦,٩	٨٢	٣٥,٢	١٢٧	٣١,٨			
	معارض	٤	٢,٤	١٢	٥,٢	١٦	٤,٠			
تعرفت على وجهات النظر المختلفة حول القضايا الجارية	موافق	١١٠	٦٥,٩	١٢٦	٥٤,١	٢٣٦	٥٩,٠	٢,٥٤	٠,٥٨٧	موافق
	محايد	٥٠	٢٩,٩	٩٥	٤٠,٨	١٤٥	٣٦,٣			
	معارض	٧	٤,٢	١٢	٥,٢	١٩	٤,٨			
تفعيل الدور التربوى للآباء والأمهات دعماً للأهمية التربوية وربطها بمعدل مشكلات الطفل	موافق	١١٣	٦٧,٧	١١٨	٥٠,٦	٢٣١	٥٧,٨	٢,٥٢	٠,٦١٣	موافق
	محايد	٤٣	٢٥,٧	١٠١	٤٣,٣	١٤٤	٣٦,٠			
	معارض	١١	٦,٦	١٤	٦,٠	٢٥	٦,٣			
ساهمت فى رفع مستوى معرفتى بقضايا الطفولة فى مصر	موافق	١٠٨	٦٤,٧	١١١	٤٧,٦	٢١٩	٥٤,٨	٢,٤٧	٠,٦٣٣	موافق
	محايد	٥٤	٣٢,٣	٩٧	٤١,٦	١٥١	٣٧,٨			
	معارض	٥	٣,٠	٢٥	١٠,٧	٣٠	٧,٥			

الاستجابة من (١ الى ١,٦٦) معارض، (١,٦٧ الى ٢,٣٢) محايد، (٢,٣٣ الى ٣) موافق

تشير بيانات الجدول السابق إلى استجابات المبحوثين عينة الدراسة حول العبارات التى توضح الاشباعات المتحققة من استخدام المبحوثين لمواقع منظمات الطفولة فى مصر وفقا للنوع، حيث جاء "تعرفت على الاساليب الواجب إتباعها مع الاطفال المعرضين للخطر" فى الترتيب الأول بمتوسط حسابى ٢,٦٠ باتجاه استجابة يميل نحو "موافق"، وجاء "تعرفت على وجهات النظر المختلفة حول القضايا الجارية" فى الترتيب الثانى بمتوسط حسابى ٢,٥٤ باتجاه استجابة يميل نحو "موافق"، وجاء "تفعيل الدور التربوى للآباء والأمهات دعماً للأهمية التربوية وربطها بمعدل مشكلات الطفل" فى الترتيب الثالث بمتوسط حسابى ٢,٥٢ باتجاه استجابة يميل نحو "موافق"، وجاء "ساهمت فى رفع مستوى معرفتى بقضايا الطفولة فى مصر" فى الترتيب الرابع بمتوسط حسابى ٢,٤٧ باتجاه استجابة "موافق"، ، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Dany, 2016) التى أقرت أن المراهقون عينة الدراسة يرون أن إستخدام الأنترنت يحقق العديد من الإشباعات المعرفية والتوعوية، كما يقوم بالتعريف عن مشكلات المجتمع المختلفة ويساهم فى نشر طرق مواجهتها.

جدول (٧) نتائج معامل ارتباط بيرسون لبيان دلالة العلاقة بين دوافع استخدام المبحوثين لمواقع منظمات الطفولة ومستوى الوعى بقضايا الطفولة

المتغير	دوافع الاستخدام		اتجاه العلاقة	الدلالة
	العدد	معامل الارتباط (R)		
مستوى الوعى بالقضايا	٤٠٠	**٠,٣١٧	موجبة	دالة عند ٠,٠١

تشير نتائج اختبار بيرسون فى الجدول السابق إلى وجود علاقة دالة احصائيا بين دوافع استخدام المبحوثين لمواقع منظمات الطفولة ومستوى الوعى بقضايا الطفولة، حيث بلغت قيمة 0.317 =(R)، وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة= ٠,٠١، مما يدل على صحة هذا الفرض، وبالتالى القبول بصيغته، ويتضح من ذلك وجود علاقة إرتباطية بين دوافع استخدام المراهقين للمواقع، ودرجة وعيهم بقضايا الطفل، وذلك دليل على أنه موجه بدوافع ورغبات ذاتية لمتابعة القضايا، ووضوح مفهوم الوعى لديهم، وهو ما ثبت الدور الفعال للمواقع الإلكترونية على الإقناع والتأثير وهذا ما أقرته دراسة شلبى (٢٠١٩) ودراسة Sujatha (2020) ودراسة صادق (٢٠١٤) أن هناك علاقة دالة إحصائياً بين استخدام المواقع الإلكترونية ودرجة الوعى لدى المستخدمين واختلفت دراسة الفرا (٢٠١٨) مع هذه النتيجة حيث أقرت إنعدام الوعى وقلة المعرفة بقضايا الطفولة ومنظمات الطفل.

- الفرض الأول توجد علاقة دالة احصائيا بين دوافع استخدام المبحوثين لمواقع منظمات الطفولة والاشباعات المتحققة منها:

جدول (٨) نتائج معامل ارتباط بيرسون لبيان دلالة العلاقة بين دوافع استخدام المبحوثين لمواقع منظمات الطفولة والاشباعات المتحققة منها

المتغير	دوافع الاستخدام		اتجاه العلاقة	الدلالة
	العدد	معامل الارتباط (R)		
الاشباعات	٤٠٠	**٠,٢٨٠	موجبة	دالة عند ٠,٠١

تشير نتائج اختبار بيرسون فى الجدول السابق إلى وجود علاقة دالة احصائيا بين دوافع استخدام المبحوثين لمواقع منظمات الطفولة والاشباعات المتحققة منها، حيث بلغت قيمة 280 =(R)، وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة= ٠,٠١، مما يدل على صحة هذا الفرض، وبالتالى القبول بصيغته ويتضح من ذلك وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام المبحوثين لمواقع منظمات الطفولة والاشباعات المتحققة منها، وهو ما ثبت الدور الفعال للمنصات الإلكترونية ودورها الفعال على الحشد والإقناع والتأثير، كما يعزو ذلك إلى تحلى المراهقين بقدر كافى من الإدراك والتحليل والمعرفة، وهو ما إتفقت معه دراسة العبيد

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق الى مدى اسهام مواقع منظمات الطفولة فى التوعية بقضايا الطفولة من وجهه نظر المبحوثين، حيث جاء "أحيانا تسهم فى التوعية بقضايا الطفولة" فى الترتيب الأول بنسبة بلغت ٥٠,٠% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، بينما جاء "نعم تسهم فى التوعية بقضايا الطفولة" فى الترتيب الثانى بنسبة ٢٧,٣%، وجاء فى الترتيب الأخير "نادرا ما تسهم فى التوعية بقضايا الطفولة" بنسبة ٢٢,٨%.

اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة سارة عبدالعزيز (٢٠٢١) حيث أقرت أن عدد من المبحوثين يرون أن المواقع لها دور فعال فى نشر الوعى بمشكلات الطفل، كما أتفقت مع دراسة سلوى الجيار التى أوضحت أن مواقع منظمات الطفولة تقوم بدور التوعية بقضايا الطفولة ومشكلات الطفل وإيجاد الحلول لها.

(٢٠١٣) ودراسة عثمان (٢٠١٣) ودراسة جومانا (٢٠١٧) حيث أقروا وجود علاقة إرتباطية بين إستخدام مواقع الانترنت ودرجة المعرفة لدى المستخدمين.

- الفرض الثاني توجد علاقة دالة احصائيا بين معدل استخدام المبحوثين لمواقع منظمات الطفولة والاشباعات المتحققة منها:

جدول (٩) نتائج معامل ارتباط بيرسون لبيان دلالة العلاقة بين دوافع استخدام المبحوثين لمواقع منظمات الطفولة والاشباعات المتحققة منها

المتغير	معدل الاستخدام		اتجاه العلاقة	الدلالة
	العدد	معامل الارتباط R		
الاشباعات	٤٠٠	٠,١٠٨ *	موجبة	دالة عند٠,٠٥

تشير نتائج اختبار بيرسون فى الجدول السابق إلى وجود علاقة دالة احصائيا بين معدل استخدام المبحوثين لمواقع منظمات الطفولة والاشباعات المتحققة منها، حيث بلغت قيمة 0.108 =(R)، وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة= ٠,٠٥، مما يدل على صحة هذا الفرض، وبالتالى القبول بصيغته ويتضح من ذلك وجود علاقة إرتباطية بين معدل استخدام المبحوثين لمواقع منظمات الطفولة والاشباعات المتحققة لهم من متابعة تلك المواقع، ويرجع ذلك من وجهة نظر الباحثة إلى إختيار المراهقين لما يتماشى مع ميولهم وإهتماماتهم، كما يشير لإختيارهم الموضوعات التى تجذب إنتباههم دون الإنتباه لغيرها، وتأتى هذه النتيجة فى سياق فرضيات نظرية الإستخدامات والاشباعات على إعتبار أن المراهق مشارك فعال فى عملية الإتصال، وهو ما يبين الدور الفعال للمنصات الألكترونية وقدرتها على التأثير والإقناع وذلك ما أقرته دراسة السيد (٢٠١٧) ودراسة Bur (2017) ودراسة Marlin (2017) أن إستخدام المواقع الإلكترونية يحقق الإشباعات فى المعرفة والحصول على المعلومات.

- الفرض الثالث توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المبحوثين من حيث النوع (ذكور- إناث) على مقياس مستوى وعى المبحوثين بقضايا الطفولة الناتج عن استخدامهم لمواقع منظمات الطفولة:

جدول (٩) نتائج اختبار (ت) Test لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين من حيث النوع (ذكور- إناث) على مقياس مستوى وعى المبحوثين بقضايا الطفولة الناتج عن استخدامهم لمواقع منظمات الطفولة

المقياس	المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
مستوى الوعي	ذكور	١٦٧	٢,٦٢	٠,٤٨٦	٣,٠٨٦	٣٩٨	دالة عند ٠,٠١
	إناث	٢٣٣	٢,٤٤	٠,٦٣٥			

تشير نتائج اختبار (ت) فى الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين من حيث النوع (ذكور- إناث) على مقياس مستوى وعيهم بقضايا الطفولة الناتج عن استخدامهم لمواقع منظمات الطفولة، حيث بلغت قيمة (ت) ٣,٠٨٦ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ وبالتالى يتضح صحة الفرض ويتضح من ذلك أنه توجد علاقة إرتباطية بين كلاً من (الذكور والإناث) ومستوى وعيهم بقضايا الطفولة، وهو ما يشير إلى أن الإناث لديهم إدراك بالقضايا التى تشغل الرأى العام بخصوص الطفل مقارنة بالذكور مما يوضح قوة الفهم الدقيق لديهم لمفهوم المسؤولية الإجتماعية، وهذا ما تتفق عليه دراسة كلاً من أمنية (٢٠١٥) ودراسة Foxal (2013) ودراسة Dwing (2011) حيث أقروا بوجود فروق بين الذكور والإناث فى درجة الوعى المجتمعى.

المراجع:

١. جومانا محمد. (٢٠٢٠)، "تأثير شبكة الأنترنت على المراهقين فى الأردن"، **رسالة ماجستير**، جامعة الشرق الاوسط: كلية الإعلام.

٢. شيماء عاصم غيث. (٢٠٢٠)، "فاعلية التسويق الاجتماعى لمنظمات الطفل العاملة فى مصر عبر مواقع التواصل الاجتماعى دراسة تطبيقية على صفحة منظمة اليونيسف على الفيسبوك"، **رسالة ماجستير**، جامعة حلوان، كلية الآداب، قسم العلاقات العامة والإعلانات.

٣. عامر شلبى حسين. (٢٠١٩)، "دور المواقع الإلكترونية فى توعية المراهقين بقضايا التنمية البشرية"، **رسالة دكتوراه**، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة.

٤. عبدالرازق الدليمي، **دراسات الإعلام**، ط١، عمان، دار البازورى للطبع والنشر، ٢٠١٨.

٥. فؤادة البكرى. (٢٠١٩)، **تخطيط الحملات الاعلامية**، ط ٢، عالم الكتب، القاهرة.

٦. ليندة أكلى نور الدين دعاس. (٢٠١٧)، "دور الوكالات الدولية المتخصصة للأمم المتحدة في حماية حقوق الطفل"، **مجلة آفاق للعلوم**، العدد ٧، جامعة زيان عاشور الجلفة.

٧. محمد عبدالحميد. (٢٠١٥)، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، ط ٥، عالم الكتب، القاهرة

٨. محمد عبدالعال النعيمي وآخرون. (٢٠١٥)، **طرق ومناهج البحث العلمي**، ط٢عمان الوراق للنشر والتوزيع.

٩. محمود أحمد مزيد. (٢٠٠٦)، **دراسات إعلام الأطفال**، ط١، القاهرة، دار العالمية للطباعة والنشر.

١٠. نهار خالد بن وليد. (٢٠١٩)، "دور دور التسويق عبر مواقع التواصل الاجتماعى فى تحقيق أهداف المنظمات غير الربحية الجمعيات الجزائرية الناشطة نموذجآ عبر موقع الفيسبوك" **رسالة ماجستير** منشورة، الجزائر، جامعة وهران.

11. Boru Nese. (2017). "The Effects of Service Education and Volunteering Activities on Turkish University Students" Research published in **the Journal of Education and Training Studies**, Turki, Anadol University.

12. Brenda Scholtz& Clayton Burger. (2016). "Social Media Environmental Awareness Campaign for Sustainability Means": A test of sen's theory, **Ph.D** United States: University of Texas at Arlington.

13. Samantha& Lelevta. (2020). "**Background document on university community engagement**". Victoria, Bc: University of Victoria.

فقرات التوعية ببرامج التليفزيون الحوارية
وعلاقتها بالتعامل مع المشكلات النفسية لدى الشباب الجامعي

يمنى حسن إسماعيل أحمد
أ.د.فؤاده محمد على مديه
أستاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د.زكريا إبرا ميم الدسوقي
أستاذ الإعلام كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. مؤمن جبر عبدالشافي
مدرس الإعلام كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Youmna Hassan Ismail Ahmed
Prof.Foada Muhammad Ali Hedya, Professor of Psychology Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University
Prof.Zakaria Ibrahim El-Desouki, Professor of media and children's culture at the Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University
Dr.Moamen Gabr Abdel Shafi, Lecturer of media and children's culture, at the Faculty of Postgraduate Childhood Studies Studies, Ain Shams University

الملخص

الاهداف: هدفت الدراسة إلى التعرف على فقرات التوعية ببرامج التليفزيون الحوارية وعلاقتها بالتعامل مع المشكلات النفسية لدى الشباب الجامعى وذلك من خلال شقين الشق الأول يتناول فقرات التوعية وما تقدمه من مضامين فى البرامج الحوارية بينما يتناول الشق الثانى المشكلات النفسية التى يعانى منها الشباب الجامعى عينة الدراسة، وكذلك التعرف على مدى مشاهدة الشباب الجامعى لبرامج التليفزيون الحوارية، والتعرف على أهم المشكلات النفسية التى يهتم بها الشباب الجامعي.

المنهج: تنتمى الدراسة إلى البحوث الوصفية واعتمد على منهج المسح.

الادوات: استخدمت الدراسة أداة استمارة استبيان بالتطبيق على العينة.

العينة: عينة من الشباب الجامعى من (١٨- ٢١) سنة، قوامها ٣٠٠ مفردة من الذكور والآناث وتم التطبيق على العينة فى الجامعات المصرية (جامعة القاهرة- عين شمس- جامعة الأزهر).

الادوات: استخدم استمارة تحليل مضمون للبرامج الحوارية (ست الستات- بيت دعاء- الستات ما يعرفوش يكدبوا)، ومقياس المشكلات النفسية وهى (الإكتئاب- إدمان الانترنت- الغيرة- الخجل- التقمص- الوسواس القهري- القلق العام).

النتائج: توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: جاء برنامج (الستات ما يعرفوش يكدبوا) فى المرتبة الأولى بالنسبة لتفضيلات مشاهدة الشباب الجامعى عينة الدراسة للبرامج الحوارية التليفزيونية، وذلك بنسبة مئوية بلغت ٨٩,٧%. وفى المرتبة الثانية جاء برنامج (ست الستات)، وذلك بنسبة ٦٤%، تلاهم برنامج (بيت دعاء) فى المرتبة الثالثة بنسبة ٦٠%، وأخيرا برنامج (الدنيا بخير) فى المرتبة الرابعة والأخيرة بنسبة ١٢,٧%. وتمثل أبرز من يرون أن البرامج الحوارية تمدهم بالمعلومات عن المشكلات النفسية بمعدل (إلى حد ما) فى المرتبة الأولى، وذلك بنسبة مئوية بلغت ٦٠,٧%. وفى المرتبة الثانية جاءت نسبة من يرون أنها تمدهم بمعلومات عن المشكلات النفسية بشكل (دائم) ٣٧%، وجاء معدل مشاهدة الشباب الجامعى عينة الدراسة للبرامج الحوارية التليفزيونية بمعدل (أحيانا) فى المرتبة الأولى بنسبة مئوية بلغ ٥٧%، وفى المرتبة الثانية جاء معدل المشاهدة بمعدل (دائما) بنسبة ٤٣%.

Awareness paragraphs for talk tv programs and their relationship to dealing with psychological problems among university youth

Aims: The aim of the study is to identify the paragraphs of awareness of the talk television programs and their relationship to dealing with psychological problems in university youth through two parts of the first part deals with the awareness paragraphs and their contents in the talk programs while the second part deals with the psychological problems suffered by the university youth sample of study, as well as to know the extent to which university youth watch talk television programs, and to learn about the most important psychological problems that university youth care about belong to.

Methodology: The study to descriptive studies and relied on the method of survey.

Tools: the study used the tool of a questionnaire form applied to the sample.

Sample: A sample of university youth (18- 21) years, consisting of 300 single males and females and applied to the sample in Egyptian universities (Cairo University- Ain Shams- Al- Azhar University), and used a guaranteed analysis form for talk programs.

Results: The study found a range of results, the most important of which: the program "Women don't know how to work" came first in terms of preferences for watching university youth sample study for television talk shows, a percentage of 89.7%. In second place was the six- woman program, with 64 percent, followed by Beit Doaa in third place with 60 percent, and finally "Al- Dunya Is Fine" in fourth and final place with 12.7 percent, The most prominent of those who believe that talk shows provide them with information about psychological problems was (to some extent) in the first place, with a percentage of 60.7%. In second place came the percentage of those who believe that it provides them with information about psychological problems (permanently) 37%. Second place was the (always) rate of 43%.

مقبول للنشر فى: ١٢/ ٥/ ٢٠٢٢

مقدمة:

أصبحت البرامج الحوارية اليومية جزء أساسى من طقوس الحياة اليومية لكثير من المشاهدين كأحد الآليات التى تستخدم لإعلام الجمهور وإعلانهم بكل ما هو جديد فى علم النفس أو الطب النفسى، وذلك من خلال مناقشة البرامج للمشكلات النفسية بالتعامل معها والعلاج منها.

وتقوم البرامج الحوارية بتوعية الشباب الجامعى بإيجاد حلول للتعامل مع المشكلات النفسية، والتوعية بأن من يعانى من المشكلات النفسية ليس مجنون هو مجرد مريض يعانى من مرض نفسى مثل أى مرض عضوى تستطيع علاجه والتعامل معه وتعتبر هذه البرامج بجميع أنواعها ذات مؤثر قوى على الشباب الجامعى لأنها تخاطبه معظم الوقت فتساعده على تجنب مشكلات هذه المرحلة الحرجة.

كما أن الشباب الجامعى أكثر عرضة للمشكلات النفسية وذلك لأنهم يواجهون مواقف جديدة وكثيرة، وقد يتعرضوا لضغوط متعددة قد تتصارع فيما بينهم وتستغرق وقت الطالب واهتمامه فيكون عرضة للمشكلات النفسية، وتهدف الدراسة الى التعرف على فقرات التوعية فى البرامج الحوارية وعلاقتها بالتعامل مع المشكلات النفسية لدى الشباب الجامعي.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة فى وجود عدة مشكلات فى المجتمع تؤثر على الشباب الجامعى إلى حد كبير وتحرص البرامج الحوارية التليفزيونية أن تتناول تلك المشكلات ضمن ما تتناوله من موضوعات مختلفة وتحاول الدراسة الحالية الربط بين تلك المشكلات كما فى البرامج وإدراك الشباب الجامعى لتلك المشكلات فيعد الشباب العمود الفقرى لأى مجتمع لأن مرحلة الشباب من أهم المراحل العمرية نظرا لكونها المرحلة التى تساهم فى تكوين شخصيته المستقبلية وتجعله قادرا على إثبات نفسه فى ميادين الحياة فى المستقبل لذلك كان لزاما أن نقوم بتوجيه الشباب وتوعيته التوعية السليمة للتعامل مع المشكلات النفسية التى يتعرض لها وخاصة عند دخوله الجامعة بسبب فقدانه للمساندة الإجتماعية المتمثلة فى الوالد والوالدة والصديق مما يجعلهم عرضة للإكتئاب وغيره من المشكلات النفسية.

ولذلك تمثلت مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالي: ما علاقة فقرات التوعية ببرامج التليفزيون الحوارية بالتعامل مع المشكلات النفسية لدى الشباب الجامعى؟

أهمية الدراسة:

وتتلخص أهمية الدراسة في:

١. كشف دور فقرات التوعية ببرامج التليفزيون الحوارية فى التعامل مع المشكلات النفسية.
٢. معرفة المتغيرات الديموغرافية (النوع- الجامعة- المستوى الإجتماعى والإقتصادى).
٣. توعية الشباب الجامعى من خلال البرامج الحوارية بالتعامل مع المشكلات النفسية.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على مدى مشاهدة الشباب الجامعى لبرامج التليفزيون الحوارية.
٢. التعرف على العلاقة بين فقرات التوعية فى البرامج الحوارية والتعامل مع المشكلات النفسية.
٣. التعرف على أهم المشكلات النفسية التى يهتم بها الشباب الجامعي.

دراسات سابقة:

١. دراسة أحمد محمد صالح (٢٠٢٠) بعنوان "دور البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية العربية فى تنمية وعى الشباب الجامعى بمخاطر الشائعات".[١] هدفت الدراسة الى التعرف على دور البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية العربية فى تنمية وعى الشباب الجامعى بمخاطر الشائعات، تكونت عينة الدراسة من ٤٠٠ مفردة من الذكور والآناث من الجامعات المصرية، وتمثلت أدوات الدراسة فى استمارة استبيان ومقياس (التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية)، ومقياس المستوى الاقتصادى والإجتماعى، واعتمدت الدراسة الوصفية على منهج المسح. ومن أهم نتائج الدراسة انه توجد علاقة دالة احصائيا بين معدل مشاهدة الشباب الجامعى للبرامج الحوارية بالقنوات الفضائية العربية والتأثيرات (المعرفية والوجدانية والسلوكية) الناتجة على تنمية وعيهم بمخاطر الشائعات.

٢. دراسة الغيطي، إبراهيم منصور (٢٠١٩) بعنوان "الضغوط النفسية الناجمة عن التعرض للبرامج الحوارية بالتليفزيون المصري".[٤] هدفت الدراسة الى الكشف على الضغوط النفسية الناجمة عن التعرض للبرامج الحوارية بالتلفزيون المصري، من خلال دراسة ميدانية على عينة من مشاهدى البرامج الحوارية. واستخدمت الدراسة المنهج المسحي. وتمثلت أداة الدراسة فى استمارة جمع بيانات، وتم توزيعها على ٤٠٠ مشاهد من مشاهدى البرامج الحوارية بمحافظة البحيرة. ومن أهم نتائج الدراسة أن الأسباب الرئيسة للضغوط النفسية الناجمة عن تعرض المبحوثين للبرامج الحوارية بالتلفزيون المصرى تتمثل في: الانحرافات الأخلاقية، والتركيز على القضايا التافهة، وأحادية المعالجة الإعلامية، وأن الاكتئاب يأتى فى مقدمة المظاهر الرئيسة للضغوط النفسية الناجمة عن تعرض المبحوثين للبرامج الحوارية، تليه الإحباط، ثم الخوف المرضى من المستقبل، مما يؤكد على خطورة الآثار النفسية للبرامج الحوارية بوجه عام سواء على مستوى الفرد أو المجتمع.

٣. دراسة عبدالرحمن عبدالوهاب علي (٢٠١٦) بعنوان "المشكلات النفسية لدى لشباب الجامعى فى جامعة عدن".[٣] هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة وأهم المشكلات النفسية التى يعانى منها الشباب الجامعى فى كلية الآداب جامعة عدن، والتعرف على الفروق فيما يتعلق بالمشكلات النفسية وفقا للجنس، وهكذا الفروق وفقا للمستوى الدراسى والتخصص العلمي. وتكونت عينة الدراسة من ٢٣٠ شابا وشابة من الشباب الجامعى فى كلية الآداب جامعة عدن. وتم تصميم أداة للدراسة لقياس المشكلات النفسية، ومن أهم نتائج الدراسة إن من أهم المشكلات النفسية التى يشعر بوجودها الشباب الجامعى وتمثل أكثر حدة هى مشكلات القلق من الإمتحانات، والمعاناة من الأرق وقلة النوم، والخوف من المستقبل، وعدم القدرة على إتخاذ القرار، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بأهمية المشكلات النفسية التى يعانى منها الشباب الجامعى تعزى لمتغير الجنس (ذكر- أنثى) لصالح الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية فى درجة المشكلات النفسية تعزى لمتغير المستوى الدراسي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى درجة المشاكل النفسية تعزى لمتغير التخصص العلمي.

٤. دراسة Burt, Jo- Anne (2008) بعنوان "العلاقة بين الذكاء الانفعالى القائم على الصفات والمرونة النفسية لدى الشباب مع اضطراب اسبرجر".[٥] سعت هذه الدراسة لاستكشاف العلاقة بين الذكاء العاطفى القائم على الصفات والمرونة النفسية، وتمثلت عينة الدراسة فى ٢٣ من الشباب، الذين تتراوح أعمارهم بين (١٦- ٢١) سنة. وكانت أدوات جمع البيانات تشخيص سريريا مع اضطراب اسبرجر، وأعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة. من أهم النتائج أن الشباب المصابين بهذا الاضطراب كان أقل أداء على عدة مقولات من الذكاء الانفعالى القائم على الصفات، وتم العثور على علاقات كبيرة موجودة بين العديد من الحصص العاطفية ومقاييس المرونة النفسية، وكانت مستويات الذكاء العاطفى المستندة إلى سمة Total EQ، على سبيل المثال، مرتبطة بمقاييس المرونة النفسية بما فى ذلك الإدراك الذاتى لجودة العلاقة، والتفاعل العاطفى، والتكيف الشخصى، فى حين كان الجنرال Mood EQ مرتبطا بالرضا عن الحياة.

٥. دراسة آمال عبدالمولى (٢٠٠٨) بعنوان "بعض المشكلات النفسية والاجتماعية لطلاب وطالبات المدن الجامعية".[٢] تهدف الدراسة إلى معرفة أهم المشكلات النفسية والإجتماعية التى يتعرض لها طلاب المدن، ومعرفة أهم المشكلات النفسية التى تتعرض لها طالبات المدينة الجامعية، ومعرفة الفرق بين الطلبة

والطالبات لكلية الطب والتربية، ومحاولة معرفة أوجه الشبه والاختلاف بين الطلبة والطالبات المقيمين فى المدينة الجامعية فى ظهور المشكلات النفسية والإجتماعية، وتكونت عينة الدراسة من ٣٠٠ طالب وطالبة من الطلاب المقيمين بالمدن الجامعية جامعة عين شمس، وكانت أدوات جمع البيانات مقياس المشكلات النفسية والإجتماعية لطلاب المدن الجامعية. ومن أهم النتائج انه لم يتحقق الفرض الأول للدراسة حيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة والطالبات المقيمين بالمدن الجامعية عين شمس على مقياس المشكلات، وتحقق الفرض الثانى لدراسة حيث اثبتت الدراسة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية فى بعد القلق لاتجاه الطالبات فى الجامعة.

التعليق على الدراسات السابقة:

١. ركزت معظم الدراسات السابقة على البرامج الحوارية والمشكلات النفسية ولم تتطرق لفقرات التوعية فى البرامج الحوارية التليفزيونية وعلاقتها بالمشكلات النفسية وهو ما تسعى الدراسة الحالية إليه بجانب التعرف على التعامل مع المشكلات النفسية للشباب الجامعي.
٢. تبين أن هذه الدراسة دراسة بينية لأنها جمعت بين نوعين من الدراسات الإعلامية وهى الدراسات الخاصة بالبرامج الحوارية وتأثيرها على الشباب الجامعى والدراسات النفسية وهى الدراسات الخاصة بالمشكلات النفسية ونظرة الشباب الجامعى لها وهذا لم يوجد فى الدراسات السابقة.
٣. استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة فى بلورة المشكلة البحثية واختيار نوع ومنهج الدراسة.

تساؤلات الدراسة:

١. ما معدل مشاهدة الشباب الجامعى لبرامج التليفزيون الحوارية؟
٢. ما المساحة الزمنية المخصصة لتناول المشكلات النفسية فى فقرات التوعية ببرامج التليفزيون الحوارية؟
٣. ما نوعية الضيوف المختارين فى برامج التليفزيون الحوارية؟
٤. ما أكثر المشكلات النفسية التى تناقشها فقرات التوعية ببرامج التليفزيون الحوارية؟
٥. ما أكثر المشكلات النفسية التى يفضلون الشباب الجامعي مشاهدتها فى برامج التليفزيون الحوارية؟

فروض الدراسة:

توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين فقرات التوعية فى البرامج الحوارية والتعامل مع المشكلات النفسية لدى الشباب الجامعى.

التعريفات الإجرائية:

- فقرات التوعية ببرامج التليفزيون الحوارية: هى فقرات إعلامية تحسيسية وتربوية هدفها خلق وعى صحى وتحذير الناس من خطورة الأمراض والمشكلات النفسية وتربية فئات المجتمع وثقافته وإطلاع الناس على واقع الصحة فى البرامج التى تعرض بالتليفزيون سواء ثقافية أو إجتماعية أو سياسية وتتناول مناقشة المشكلات النفسية محل الدراسة.
- التعامل مع المشكلات النفسية: يقصد بالتعامل مع المشكلات النفسية إيجاد حلول للمشكلات النفسية من خلال الإقناع العقلى والعاطفى من منظور الأطباء النفسيين والحالات الواقعية ورجال الدين والفن والترفيه والقانون.

نوع ومنهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية ويستخدم منهج المسح بالعينة بشقيه التحليلى والميداني.

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: التعرض لفقرات التوعية بالبرامج الحوارية التليفزيونية.
- المتغير الوسيط: المتغيرات الديموغرافية (النوع- الجامعة- المستوى الإجتماعى والإقتصادى).
- المتغير التابع: التعامل مع المشكلات النفسية.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تتمثل فى أهمية البرامج الحوارية فى توعية الشباب التعامل مع المشكلات النفسية.
- الحدود الزمانية: تتمثل فى الفترة التى تم تطبيق فيها الدراسة وهى من ٥/ ٤/ ٢٠٢٢ الى ٢١/ ٤/ ٢٠٢٢.
- الحدود المكانية: تتمثل فى الجامعات المصرية (جامعة القاهرة- جامعة عين شمس- جامعة الأزهر).

مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من الشباب الجامعى من سن (١٨- ٢١) من جامعة القاهرة، وجامعة عين شمس، وجامعة الأزهر، بينما تتمثل عينة الدراسة فى ٣٠٠ مفردة من الذكور والآناث من شباب جامعة القاهرة، وجامعة عين شمس، وجامعة الأزهر.

أدوات الدراسة:

تعتمد الدراسة على إستمارة تحليل مضمون للبرامج الحوارية (الستات ما يعرفوش يكدبوا- بيت دعاء- ست الستات)، واستمارة استبيان مطبقة على الشباب الجامعى من سن (١٨- ٢١) سنه ومقياس المشكلات النفسية (إعداد الباحثة).

نتائج الدراسة:

- مدى مشاهدة الشباب الجامعى عينة الدراسة للبرامج الحوارية التليفزيونية:

جدول (١) مدى مشاهدة الشباب الجامعى عينة الدراسة للبرامج الحوارية التليفزيونية وفقا للنوع

النوع / مدى المشاهدة	ذكر		أنثى		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
أحيانا	٨٢	٥٨,٢	٨٩	٥٦,٠	١٧١	٥٧,٠
دائما	٥٩	٤١,٨	٧٠	٤٤,٠	١٢٩	٤٣,٠
الإجمالي(*)	١٤١	١٠٠	١٥٩	١٠٠	٣٠٠	١٠٠

قيمة كا^{2}=٠,١٤٥ درجة الحرية= ١ معامل التوافق= ٠,٠٢٢ مستوى الدلالة= غير دالة
(*) تم حذف (لا) حيث لم يختارها أحد من عينة الدراسة

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق ان معدل مشاهدة الشباب الجامعى عينة الدراسة للبرامج الحوارية التليفزيونية جاء بمعدل (أحيانا) فى المرتبة الأولى بنسبة مئوية بلغ ٥٧%، وفى المرتبة الثانية جاء معدل المشاهدة بمعدل (دائما) بنسبة ٤٣%.

- البرامج الحوارية التليفزيونية التى يفضل مشاهدتها الشباب الجامعى عينة الدراسة:

جدول (٢) البرامج الحوارية التليفزيونية التى يفضل مشاهدتها الشباب الجامعى عينة الدراسة وفقا للنوع

النوع / البرامج الحوارية	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
الستات ما يعرفوش يكدبوا	١٢٢	٨٦,٥	١٤٧	٩٢,٥	٢٦٩	٨٩,٧	٠,٥١٢	غير دالة
ست الستات	٨٨	٦٢,٤	١٠٤	٦٥,٤	١٩٢	٦٤,٠	٠,٢٥٩	غير دالة
بيت دعاء	٨١	٥٧,٤	٩٩	٦٢,٣	١٨٠	٦٠,٠	٠,٤١٦	غير دالة
الدنيا بخير	١٦	١١,٣	٢٢	١٣,٨	٣٨	١٢,٧	٠,٢١٥	غير دالة
جملة من سئلوا	١٧٢		١٥٤		٣٢٦			

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق ان برنامج (الستات ما يعرفوش يكدبوا) جاء فى المرتبة الأولى بالنسبة لتفضيلات مشاهدة الشباب الجامعى عينة الدراسة للبرامج الحوارية التليفزيونية، وذلك بنسبة مئوية بلغت ٨٩,٧%، وفى المرتبة الثانية جاء برنامج (ست الستات)، وذلك بنسبة ٦٤%، تلاهم برنامج (بيت دعاء) فى المرتبة الثالثة بنسبة ٦٠%، وأخيرا برنامج (الدنيا بخير) فى المرتبة الرابعة والأخيرة بنسبة ١٢,٧%.

- مدى إمداد البرامج الحوارية الشباب الجامعى عينة الدراسة بمعلومات عن المشكلات النفسية:

جدول (٣) مدى إمداد البرامج الحوارية الشباب الجامعى عينة الدراسة بمعلومات عن المشكلات النفسية وفقا للنوع

النوع / المدى	ذكر		أنثى		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
إلى حد ما	٩٢	٦٥,٢	٩٠	٥٦,٦	١٨٢	٦٠,٧
دائما	٤٩	٣٤,٨	٦٢	٣٩,٠	١١١	٣٧,٠
لا	–	–	٧	٤,٤	٧	٢,٣
الإجمالي	١٤١	١٠٠	١٥٩	١٠٠	٣٠٠	١٠٠

قيمة كا^{2} = ٧,٤٩١ درجة الحرية= ٢ معامل التوافق= ٠,١٥٦ مستوى الدلالة= ٠,٠,٠١

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق ان نسبة من يرون أن البرامج الحوارية تمدهم بالمعلومات عن المشكلات النفسية بمعدل (إلى حد ما) جاءت فى المرتبة الأولى، وذلك بنسبة مئوية بلغت ٦٠,٧%، وفى المرتبة الثانية جاءت نسبة من يرون أنها تمدهم بمعلومات عن المشكلات النفسية بشكل (دائم) ٣٧%، وأخيرا نسبة من يرون أنها لا تمدهم بمعلومات فى المرتبة الثالثة بنسبة ٢,٣%.

- تأثير البرامج الحوارية التليفزيونية على الشباب الجامعي:

جدول (٤) تأثير البرامج الحوارية التليفزيونية على الشباب الجامعي (ن= ٣٠٠)

التأثير / الاستجابة	أوافق		أوافق إلى حد ما		لا أوافق		المتوسط الحسابى	النقاط	الوزن المئوى	الاستجابة
	ك	%	ك	%	ك	%				
البرامج الحوارية تعبرعن أراء الشباب الجامعي	١١٦	٣٨,٧	١٣٣	٤٤,٣	٥١	١٧,٠	٢,٢٢	٦٦٥	٢٠,٨	أوافق إلى حد ما
البرامج الحوارية تساهم فى معرفة المشكلات النفسية لدى الشباب الجامعي	٨٤	٢٨,٠	١٧١	٥٧,٠	٤٥	١٥,٠	٢,١٣	٦٣٩	٢٠,٠	أوافق إلى حد ما
البرامج الحوارية بها مشاركات جماهيرية ووجهات نظر متعددة تفيد الشباب الجامعي	٩٢	٣٠,٧	١٥٠	٥٠,٠	٥٨	١٩,٣	٢,١١	٦٣٤	١٩,٨	أوافق إلى حد ما
البرامج الحوارية تعكس واقع الشباب الجامعي	١٠٠	٣٣,٣	١٢٥	٤١,٧	٧٥	٢٥,٠	٢,٠٨	٦٢٥	١٩,٦	أوافق إلى حد ما
البرامج الحوارية تعد مصدرا هاما من مصادر الحصول على المعلومات حول المشكلات النفسية لدى الشباب الجامعي	٧٦	٢٥,٣	١٧٣	٥٧,٧	٥١	١٧,٠	٢,٠٨	٦٢٥	١٩,٦	أوافق إلى حد ما

يتضح من بيانات الجدول السابق ان عبارة "البرامج الحوارية تعبر عن أراء الشباب الجامعي" جاءت فى مقدمة تأثيرات البرامج الحوارية على الشباب، وذلك بوزن مئوى بلغ ٢٠,٨%، وجاءت فى المرتبة الثانية عبارة "البرامج الحوارية تساهم فى معرفة المشكلات النفسية لدى الشباب الجامعي" بوزن مئوى ٢٠,٠%، ثم عبارة "البرامج الحوارية بها مشاركات جماهيرية ووجهات نظر متعددة تفيد الشباب الجامعي" بوزن مئوى بلغ ١٩,٨% فى المرتبة الثالثة، وفى المرتبة الرابعة تقاسمت عباراتى "البرامج الحوارية تعكس واقع الشباب الجامعي"، و"البرامج الحوارية تعد مصدرا هاما من مصادر الحصول على المعلومات حول المشكلات النفسية لدى الشباب الجامعي" بوزن مئوى ١٩,٦% لكل منهما.

- استجابات الشباب الجامعى حول علاقة البرامج الحوارية بالمشكلات النفسية لدى الشباب الجامعي:

١. مشكلة الإكتئاب:

جدول (٥) استجابات الشباب الجامعى حول علاقة البرامج الحوارية بمشكلة الاكتئاب لدى الشباب (ن= ٣٠٠)

العبارات / الاستجابة	نعم		أحيانا		لا		المتوسط الحسابى	النقاط	الوزن المئوى	الرأي
	ك	%	ك	%	ك	%				
أفضل دائما الجلوس بمفردى	٦٧	٢٢,٣	١٧٥	٥٨,٣	٥٨	١٩,٣	٢,٠٣	٦٠٩	١٦,٨	أحيانا
أشعر بالحزن والكآبة	٨٣	٢٧,٧	١٠٤	٣٤,٧	١١٣	٣٧,٧	١,٩٠	٥٧٠	١٥,٨	لا
أتوقع الحزن بعد الفرح	٩١	٣٠,٣	٧٤	٢٤,٧	١٣٥	٤٥,٠	١,٨٥	٥٥٦	١٥,٤	لا
أشعر بأنى عديم القدرة والنفع	٥٥	١٨,٣	٩٦	٣٢,٠	١٤٩	٤٩,٧	١,٦٩	٥٠٦	١٤,٠	لا
أعجز عن تغيير حياتى	٦٢	٢٠,٧	٧٣	٢٤,٣	١٦٥	٥٥,٠	١,٦٦	٤٩٧	١٣,٧	لا
أنا أكره نفسي	٣٠	١٠,٠	٩٠	٣٠,٠	١٨٠	٦٠,٠	١,٥٠	٤٥٠	١٢,٤	لا
أفكر فى أذية نفسي	٣٠	١٠,٠	٦٨	٢٢,٧	٢٠٢	٦٧,٣	١,٤٣	٤٢٨	١١,٨	لا

تشير بيانات الجدول السابق إلى استجابات المراهقين حول علاقة البرامج الحوارية بمشكلة الإكتئاب لديهم، وجاءت أنه أحيانا (أفضل دائما الجلوس بمفردى) وذلك بالترتيب الأول بوزن مئوى ١٦,٨%، وجاءت إستجابتهم لا (أشعر بالحزن والكآبة) بالترتيب الثانى بوزن مئوى ١٥,٨%، كذلك بالترتيب الثالث لا (أتوقع الحزن بعد الفرح) بوزن مئوى بلغ ١٥,٤%. أما بالترتيب الرابع فجاءت لا (أشعر بأنى عديم القدرة والنفع) بوزن مئوى ١٤,٠%، وتلاها بالترتيب الخامس لا (أعجز عن تغيير حياتى) بوزن مئوى ١٣,٧%، بينما جاء أنه لا (أنا أكره نفسي) والذى جاء بالترتيب السادس بوزن مئوى بلغ ١٢,٤%، أما بالترتيب السابع فجاء لا (أفكر فى أذية نفسي) بوزن مئوى ١١,٨%.

٢. مشكلة إدمان الانترنت:

جدول (٦) استجابات الشباب الجامعى حول علاقة البرامج الحوارية بمشكلة ادمان الانترنت لدى الشباب (ن= ٣٠٠)

العبارات / الاستجابة	نعم		أحيانا		لا		المتوسط الحسابى	النقاط	الوزن المئوى	الرأي
	ك	%	ك	%	ك	%				
احب الجلوس بمفردى دائما	٤٥	١٥,٠	١٤٤	٤٨,٠	١١١	٣٧,٠	١,٧٨	٥٣٤	١٦,٦	أحيانا
أهمل كلام الناس	٤٦	١٥,٣	١٤٢	٤٧,٣	١١٢	٣٧,٣	١,٧٨	٥٣٤	١٦,٦	أحيانا
ابتعد عن مقابلات ولقاءات مع الاخرون	٣٨	١٢,٧	٨٩	٢٩,٧	١٧٣	٥٧,٧	١,٥٥	٤٦٥	١٤,٥	لا
أجادل الاخرين بصورة عنيفة وعدائية	٣٨	١٢,٧	٦٦	٢٢,٠	١٩٦	٦٥,٣	١,٤٧	٤٤٢	١٣,٨	لا
أهلى برفضان أختلاطى مع الاخرين	٣٢	١٠,٧	٧٣	٢٤,٣	١٩٥	٦٥,٠	١,٤٦	٤٣٧	١٣,٦	لا
زملائى يتهمونى بأننى متكبر وعنيد	٣٩	١٣,٠	٥١	١٧,٠	٢١٠	٧٠,٠	٢,٤٣	٤٢٩	١٣,٤	لا
أمص أصابعي	٢٣	٧,٧	٢٣	٧,٧	٢٥٤	٨٤,٧	١,٢٣	٣٦٩	١١,٥	لا

تشير بيانات الجدول السابق إلى استجابات الشباب الجامعى حول علاقة البرامج الحوارية بمشكلة ادمان الانترنت لديهم، جاءت بأنها أحيانا (احب الجلوس بمفردى دائما- أهمل كلام الناس) بوزن مئوى بلغت ١٦,٦%. بينما جاء رأيهم لا (ابتعد عن مقابلات ولقاءات مع الاخرون) بوزن مئوي ١٤,٥% والتى جاءت بالترتيب الثاني، كذلك بالترتيب الثالث لا (أجادل الاخرين بصورة عنيفة وعدائية) بوزن مئوى بلغ ١٣,٨%، أما بالترتيب الرابع فجاءت لا (أهلى برفضان أختلاطى مع الاخرين) بوزن مئوى ١٣,٦%، وتلاها بالترتيب الخامس لا (زملائى يتهمونى بأننى متكبر وعنيد) بوزن مئوى ١٣,٤%، بينما جاء أنه لا (أمص أصابعي) والذى جاء بالترتيب السادس بوزن مئوى بلغ ١١,٥%.

التحقق من صحة الفروض:

- الفرض الأول: يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس دور البرامج الحوارية فى التوعية بالمشكلات النفسية.

جدول (٧) نتائج اختبار (ت) T- test لدلالة الفروق بين درجات الذكور والإناث على مقياس دور البرامج الحوارية فى التوعية بالمشكلات النفسية

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
الذكور	١٤١	١,٦٠	٠,٦٠٨	٣,٩٣٦	٢٩٨	دالة ٠,٠١
الإناث	١٥٩	١,٣٢	٠,٦٣٠			

تشير نتائج اختبار (ت) فى الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث فى رأيهم نحو دور الفقرات التى تعرضها البرامج الحوارية فى توعية الشباب بالمشكلات النفسية وذلك لصالح الذكور، حيث بلغت قيمة (ت) ٣,٩٣٦ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة= ٠,٠١، ومما سبق يتضح صحة الفرض القائل أنه يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس دور البرامج الحوارية فى التوعية بالمشكلات النفسية.

- الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض الشباب الجامعى للبرامج الحوارية ودورها فى التوعية بالمشكلات النفسية.

جدول (٨) نتائج معامل ارتباط سبيرمان لبيان العلاقة بين معدل تعرض الشباب الجامعي للبرامج الحوارية والتوعية بالمشكلات النفسية

معدل تعرض الشباب الجامعي	المشكلات النفسية		اتجاه العلاقة	الدلالة
	العدد	معامل الارتباط (R)		
	٣٠٠	٠,٢٨١	إيجابي	دالة ٠,٠١

تشير نتائج اختبار سبيرمان فى الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض الشباب الجامعى للبرامج الحوارية بالتليفزيون ودورها فى توعيتهم بالمشكلات النفسية، حيث بلغت قيمة0.281 =(R) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، مما يدل على صحة الفرض وهو: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية.

خاتمة الدراسة:

تظهر أهمية تعرض الشباب الجامعى للبرامج الحوارية بالتليفزيون بشكل كبير والاستفادة من هذه البرامج فى التعامل مع المشكلات النفسية وتسهم هذه البرامج الحوارية فى توعية الشباب الجامعى بالتعامل مع المشكلات النفسية بشكل إيجابي.

توصيات الدراسة:

١. الاهتمام بمناقشة الموضوعات النفسية فى البرامج الحوارية بشكل كبير، لما لها أهمية فى توعية الشباب الجامعى، وتوظيف المواد الإعلامية المختلفة للاهتمام بالمشكلات النفسية.

٢. تقديم برامج متخصصة فى الموضوعات النفسية لارتباطها بحياة الشباب الجامعى، وزيادة المساحة الزمنية المخصصة لمناقشة المشكلات النفسية، والتركيز على الجانب التربوى والنفسى فى عرض المشكلة.

مصادر ومراجع:

١. أحمد محمد صالح. "دور البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية العربية فى تنمية وعى الشباب الجامعى بمخاطر الشائعات"، **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال**، مصر، (جامعة الأهرام الكندية)، ع ٢٩، ٢٠٢٠.

٢. آمال عبدالمولى. "بعض المشكلات النفسية والإجتماعية لطلاب وطالبات المدن الجامعية"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم علم النفس، ٢٠٠٨).

٣. عبدالرحمن عبدالوهاب على. "**المشكلات النفسية لدى لشباب الجامعى فى جامعة عدن**"، بحث شئون إجتماعية، الإمارات، (جامعة عدن، كلية الآداب)، مج٣٣، ع١٣٢، ٢٠١٦.

٤. الغيطي، إبراهيم منصور. "الضغوط النفسية الناجمة عن التعرض للبرامج الحوارية بالتليفزيون المصري"، **مجلة البحوث والدراسات الإعلامية**، مصر، (المعهد العالى للإعلام بالشروق)، ع٧، ٢٠١٩.

5. Burt, Jo, Anne. University of Calgary (Canada), **ProQuest Dissertations Publishing**, 2008. MR 38079.

CJS
Http://fpcs.asu.edu.eg
Childhood_journal@Chi.asu.edu.eg

الفروق بين الأطفال العاديين وأطفال دور الإيواء
فى الذاكرة العاملة اللفظية وفق مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة

مريم عزمى الشايب عبدالنور
أ.د.أسماء محمد السرسى
أستاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.هدى جمال محمد
أستاذ مساعد علم النفس الإكلينيكى كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Mariam Azmi Alshayeb Abdulnour
Prof.Asmaa Muhammad Al-Sirsi
Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr.Hoda Jamal Muhammad
Assistant Professor of Clinical Psychology,
Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University

الملخص

الاهداف: هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين الأطفال العاديين وأطفال دور الإيواء فى الذاكرة العاملة اللفظية وفق مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة، وكذلك الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث من الأطفال العاديين فى الذاكرة العاملة اللفظية وفق مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة، كما هدفت الدراسة للكشف عن الفروق بين الذكور والإناث من أطفال دور الإيواء فى الذاكرة العاملة اللفظية وفق مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة.

العينة: تكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ طفلا وطفلة مقسمين إلى ١٠٠ طفلا وطفلة من دور الإيواء، و١٠٠ طفلا وطفلة من الأطفال العاديين، تتراوح أعمارهم بين (٩- ١٢) سنة ونسبة ذكاء متوسط.

الادوات: وقد إشتملت أدوات الدراسة على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة (صفوت فرج، ٢٠١١)، ومقياس الذاكرة العاملة اللفظية الفرعى من إختبار ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة. (صفوت فرج، ٢٠١١).

النتائج: توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال العاديين وأطفال دور الإيواء فى الذاكرة العاملة اللفظية وفق مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة فى إتجاه الأطفال العاديين، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث من الأطفال العاديين فى الذاكرة العاملة اللفظية وفق مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة فى إتجاه الإناث، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث من أطفال دور الإيواء فى الذاكرة العاملة اللفظية وفق مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة.

The differences between Normal children and children Residents in the orphanages Regarding their Verbal Working Memory According to Stanford- Binet- V Edition Intelligence Scales

Aims: The study aimed to explore the differences between the normal children and children residents in orphanages regarding their verbal working memory According to Stanford- Binet- V Edition Intelligence Scales, the differences between normal males and females children residents in the orphanages regarding their verbal working memory according to Stanford- Binet- v edition intelligence scales, And to explore the differences between males and females children residents in the orphanages regarding their verbal working memory according to Stanford- Binet- v edition intelligence scales.

Sample: The study sample consists of 200 Male/ Female children, divided into two groups: 100 normal children and 100 residents in orphanages, aged (9- 12) years old with an average IQ.

Tools: The study used, Stanford- Binet-V Edition Intelligence Scales (Safwat Farage, 2011) and the verbal working memory Subtest from Stanford- Binet-V Edition Intelligence Scales (Safwat Farage, 2011).

Results: The study results indicate that there are statistically significant differences between the mean scores of normal children and children residents in orphanages regarding their verbal working memory according to Stanford- Binet-V Edition Intelligence Scales, towards normal children, There are statistically significant differences between the average scores of males and females of normal children regarding their verbal working memory according to Stanford- Binet-V Edition Intelligence Scales, towards normal females, and there are no statistically significant differences between the mean scores of male and female children residents in orphanages regarding their verbal working memory according to Stanford- Binet-V Edition Intelligence Scales.

مقبول للنشر فى: ٨/ ٥/ ٢٠٢٢

مقدمة:

تهتم الذاكرة العاملة بتفسير المعلومات وترابطها مع المعلومات السابقة، وتقوم الذاكرة العاملة اللفظية بالعمليات اللازمة لحفظ المعلومات اللفظية وتخزينها وإسترجاعها سواء كان حفظاً مؤقتاً فى الذاكرة قصيرة المدى أو بشكل ثابت فى الذاكرة طويلة المدى. (مسعد نجاح، ٢٠١٢: ٢٥- ٣٦)

وعملية التعلم ليست ذات شق فسيولوجى يقتصر على سلامة الوصلات العصبية فقط، بل تعتمد أيضا على الأبعاد النفسية للمتعلم، والتى تتمثل فى مستوى الدافعية ووجود عامل معنوى لديه وتأثيره على ثبوت عملية التعلم وبقاء المعلومات. (عزيزة محمد، ٢٠١٨: ١٥٢)

ويذكر عبدالله بن ناصر (٢٠١١: ٧١) أن بيئة المؤسسة الإيوائية تعتبر غير محفزة لنمو الطفل قياسا إلى الأسرة الطبيعية. وتظهر على كثير من أطفال المؤسسات الإيوائية عدة أعراض تدل على عدم التوافق النفسى والشرود الذهنى.

مشكلة الدراسة:

من أكثر ما يشغل علماء التربية وعلم النفس هو مدى فاعلية وأثر البيئة فى النمو المعرفى للطفل وقدرة الأسرة على توفير المناخ الملائم لنمو قدراته وفى مقدمتها القدرات العقلية، والمناخ المناسب للنمو العقلى يجب أن تتوفر فيه بعض الشروط الرئيسية أهمها وجود الوالدين وتشجيعهم للطفل، فالنمو العقلى بحاجة للتوجيه شأنه شأن النمو فى الجوانب الاخرى. (هدى محمود، ٢٠١١: ١٥٦)

وقد أشار بولاك وأخرون (Pollak et.al., 2010) إلى أن الأطفال الذين نشأوا فى مؤسسات أظهروا عجزا نفسيا عصبيا فى إختبارات الذاكرة البصرية والإنتباه. وتثير مشكلة الدراسة الأسئلة التالية:

١. هل توجد فروق بين الأطفال العاديين وأطفال دور الإيواء فى الذاكرة العاملة اللفظية وفق مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة؟
٢. هل توجد فروق بين الذكور والإناث من الأطفال العاديين فى الذاكرة العاملة اللفظية وفق مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة؟
٣. هل توجد فروق بين الذكور والإناث من أطفال دور الإيواء فى الذاكرة العاملة اللفظية وفق مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة؟

هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين الأطفال العاديين وأطفال دور الإيواء فى الذاكرة العاملة اللفظية وفق مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة، وكذلك الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث من الأطفال العاديين فى الذاكرة العاملة اللفظية وفق مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة، كما هدفت الدراسة إلى الكشف عن فروق بين الذكور والإناث من أطفال دور الإيواء فى الذاكرة العاملة اللفظية وفق مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:
   أ. أهمية مرحلة الطفولة المتأخرة لإزدياد إستعداد الطفل فيها للمعرفة ودراسة المناهج الأكثر تعقيدا.
   ب. ندرة الدراسات التى تناولت الذاكرة العاملة اللفظية لدى أطفال دور الإيواء.
٢. الأهمية التطبيقية:
   أ. توجيه إهتمام الأخصائيين العاملين مع أطفال دور الإيواء لتنمية الذاكرة العاملة اللفظية لديهم.
   ب. إعداد برامج تأهيلية لتنمية الذاكرة العاملة اللفظية لدى أطفال دور الإيواء.

مفاهيم الدراسة:

- الذاكرة العاملة اللفظية: عرفها عبدربه مغازى (٢٠١٠) بأنها التى يتم فيها تخزين المعلومات اللفظية، التى غالبا ما تتلاشى ما لم يقوم التكرار الذاتى بوظيفته كاملة من خلال صيانة المعلومات وتحديثها.

وتعرف إجرائيا بأنها الدرجة التى يحصل عليها الطفل على مقياس الذاكرة العاملة اللفظية بمقياس ستانفورد بينيه (الصورة الخامسة)، والذى تبدأ فيه المهام من تذكر جمل بسيطة إلى تذكر الكلمة الأخيرة فى سلاسل متتابعة من الجمل التى لا رابط بينها. (صفوت فرج، ٣٣، ٢٠١١)

- أطفال دور الإيواء: هم كل من توفى والداه أو أحدهما أو كان لقيط. (عبدالله بن ناصر، ٢٠١١: ١٤)

وتعرفهم الباحثة إجرائيا بأنهم الأطفال الذين فقدوا أحد الوالدين أو كليهما، وتم إيداعهم بدور الإيواء.

دراسات سابقة:

١. دراسات تناولت الذاكرة العاملة اللفظية لدى الأطفال فى مرحلة الطفولة المتأخرة:
   أجرى عبدربه مغازى (٢٠١٠) دراسة هدفت للكشف عن دور الذاكرة العاملة اللفظية والبصرية المكانية فى التحصيل الدراسى لدى تلاميذ التعليم الأساسى، على عينة من ٢٦٨ تلميذا وتلميذة متوسط أعمارهم ٩ سنوات. وإنتهت الدراسة إلى أن الأداء فى مهام الذاكرة العاملة يزداد بوصفه دالة للعمر، وأن أداء الإناث فى مهام الذاكرة العاملة أفضل من الذكور.
٢. دراسات تناولت الذاكرة العاملة لدى أطفال دور الإيواء فى مرحلة الطفولة المتأخرة: أجرى بولاك وأخرون (Pollak et.al., 2010) دراسة هدفت إلى الكشف عن الأثار النمائية العصبية للحرمان المبكر لدى الأطفال المقيمين بالمؤسسات. وتكونت العينة من ١٣٢ طفلا تراوحت أعمارهم الزمنية بين (٨- ٩,١١) عاما. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال الذين نشأوا فى مؤسسات تظهر تأخر عصبى ونفسى فى إختبارات الذاكرة البصرية والإنتباه.

تعقيب على الدراسات السابقة:

١. توصلت نتائج الدراسات إالى أن الأطفال الذين نشأوا فى مؤسسات الإيواء يعانون من نقص الإنتباه ويظهرون تأخر فى الذاكرة البصرية.
٢. أداء الإناث بشكل عام أفضل من الذكور فى مهام الذاكرة العاملة.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال العاديين وأطفال دور الإيواء فى الذاكرة العاملة اللفظية وفق مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث من الأطفال العاديين فى الذاكرة العاملة اللفظية وفق مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث من أطفال دور الإيواء فى الذاكرة العاملة اللفظية وفق مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

إعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفى المقارن وهو ملائم لطبيعة الدراسة والتحقق من فروضها.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ طفلا وطفلة بالمرحلة الإبتدائية تتراوح أعمارهم بين (٩- ١٢) عاما ونسبة ذكاء متوسط ولا يعانوا من إضطرابات فى النطق، مقسمين إلى ١٠٠ طفلا وطفلة من الأطفال العاديين تم إختيارهم بطريقة عشوائية من مدارس إدارة مصر الجديدة التعليمية بواقع ٥٠ ذكور و٥٠ إناث بمتوسط ١٠,٦٤٣ وإنحراف معيارى ٠,٨٩٠٩، والمجموعة الثانية ١٠٠ طفلا وطفلة تم إختيارهم من دور إيواء مصر الجديدة لرعاية الذكور والإناث بواقع ٥٠ ذكور و٥٠ إناث بمتوسط ١٠,٦٩٦ وإنحراف معيارى ٠,٨٩٥٦.

أدوات الدراسة:

- مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة: لتحديد نسبة الذكاء، أعده جال روبد (٢٠٠٣) وقام بتعريبه وتقنينه صفوت فرج (٢٠١١)، وتم حساب الصدق

بعدة طرق منها صدق المحك بحساب معامل إرتباط كل عامل من ستانفورد بينيه الخامس والرابع وتراوحت بين (٠,٦٤- ٠,٩٠) وتم حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلى والتجزئة النصفية وقد وتراوحت معاملاته بين (٠,٧٧- ٠,٩٠)، مما يؤكد أن المقياس يتسم بدرجة عالية من الصدق والثبات.

- مقياس الذاكرة العاملة اللفظية: هو مقياس فرعى من مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة، وتم حساب الصدق بعدة طرق منها صدق المحك وقد بلغ معامل الإرتباط بين عامل الذاكرة العاملة بمقياس ستانفورد بينيه الخامس والرابع ٠,٨٧ وتم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية وبلغ معامله ٠,٨٠، والإرتباط الداخلى بين مستويات المقياس ودرجته الكلية وبلغت معاملاته (٠,٤٢- ٠,٩٠)، وفى الدراسة الحالية تم التحقق من الثبات بطريقة ألفا لكرونباخ وبلغ معامله ٠,٧٩، والتجزئة النصفية وبلغ معامله ٠,٩٣.

الأساليب الإحصائية:

١. إختبار (ت) (T- test) لدلالة الفروق بين المتوسطات.
٢. المتوسط الحسابى والإنحراف المعيارى.

نتائج الدراسة:

- نتائج الفرض الأول: قد تحقق الفرض الأول وإتضح أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال العاديين وأطفال دور الإيواء فى الذاكرة العاملة اللفظية وفق مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة فى إتجاه الأطفال العاديين، ويتضح من الجدول (١) النتائج الإحصائية التى تم التوصل إليها.

جدول (١) دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال العاديين وأطفال دور الإيواء

المتغيرات	مجموعة المقارنة	ن	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الذاكرة العاملة اللفظية	ذكور عاديين	٥٠	٩,٨٤	١,٥٠	٥,٩٤	٠,٠١
	ذكور إيواء	٥٠	٧,٩٢	١,٧٢		
	إناث عاديين	٥٠	١٠,٦٢	١,٦٩	١٠,٤٩	٠,٠١
	إناث إيواء	٥٠	٧,٦٤	١,٢٩		
	ذكور عاديين	٥٠	٩,٨٤	١,٥٠	٨,٤٨	٠,٠١
	إناث إيواء	٥٠	٧,٦٤	١,٢٩		
	إناث عاديين	٥٠	١٠,٦٢	١,٦٩	١,٧٢	٠,٠١
	ذكور إيواء	٥٠	٧,٩٢	١,٧٢		

وهذا يتفق مع نتائج دراسة (Pollak et.al., 2010)، فى أن الأطفال الذين نشأوا فى مؤسسات تظهر تأخر عصبى ونفسى فى إختبارات الذاكرة البصرية والإنتباه. واتفقت مع ما أشار إليه عبدالله بن ناصر (٢٠١١: ٧١) أن بيئة دور الإيواء تعتبر غير محفزة لنمو الطفل قياسا إلى الأسرة الطبيعية.

- نتائج الفرض الثانى: قد تحقق الفرض الثانى وإتضح أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث من الأطفال العاديين فى الذاكرة العاملة اللفظية وفق مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة فى إتجاه الإناث. وجدول (٢) يوضح النتائج الإحصائية التى تم التوصل إليها.

جدول (٢) دلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور العاديين والإناث العاديين

المتغيرات	ذكور عاديين (ن= ٥٠)		إناث عاديين (ن= ٥٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الذاكرة العاملة اللفظية	٩,٨٤	١,٥	١٠,٦٢	١,٦٩	-٢,٤٤	٠,٠٥

إتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة عبدربه مغازى (٢٠١٠)، ومن أبرز نتائجها أن أداء الإناث فى مهام الذاكرة العاملة أفضل من الذكور.

- نتائج الفرض الثالث: قد تحقق عدم صدق الفرض الثالث وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات ذكور دور الإيواء وإناث دور الإيواء فى الذاكرة العاملة اللفظية وفق مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة، وجدول (٣) يوضح النتائج الإحصائية التى تم التوصل إليها.

جدول (٣) دلالة الفروق بين متوسطات درجات ذكور دور الإيواء وإناث دور الإيواء

المتغيرات	ذكور إيواء (ن= ٥٠)		إناث إيواء (ن= ٥٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الذاكرة العاملة اللفظية	٧,٩٢	١,٧٢	٧,٤٦	١,٢٩	١,٥١	غير دالة

اتفقت هذه النتائج مع ما ذكرته هدى محمود (٢٠١١: ١٥٧) أن هناك علاقة بين تفاعل الأسرة مع الطفل ونمو كفاءته العقلية، فكلما زاد التفاعل مع الطفل كلما إرتفع معدل أداءه العقلى، وكلما تقدم الطفل فى السن كان للتفاعل معه أثر أبعد وأهمية أكثر فى نموه العقلى.

التوصيات:

فى ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يمكن تقديم التوصيات الاتيه:

١. إجراء دورات تدريبية للقائمين برعاية الأطفال بدور الإيواء للتدريب على كيفية الإهتمام بالنمو العقلى للطفل وتنمية تفكيره وذاكرته.
٢. تنظيم ورش عمل لأطفال دور الإيواء لتنمية القدرات العقلية لديهم.

البحوث المقترحة:

١. العلاقة بين نوع الإشراف (دائم- مؤقت) ومستوى الذاكرة العاملة لدى أطفال دور الإيواء.
٢. الفروق بين أطفال دور الإيواء يتيمى الأب وأطفال دور الإيواء يتيمى الأم فى الذاكرة العاملة.

المراجع:

١. صفوت فرج. (٢٠١١). **مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة: دليل الفاحص**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٢. عبدالله بن ناصر. (٢٠١١). **أطفال بلا أسر**. الرياض: مكتبة العبيكان للنشر.
٣. عبدربه مغازى. (٢٠١٠). دور الذاكرة العاملة اللفظية والبصرية المكانية فى التحصيل الدراسى لدى تلاميذ التعليم الأساسى. **مجلة العلوم الإجتماعية**، (٣٨)٤، ٤٣- ٧١.
٤. عزيزة محمد. (٢٠١٨). **أسرار الذاكرة الإنسانية**. القاهرة: دار النشر للجامعات.
٥. مسعد نجاح. (٢٠١٢). **الذاكرة العاملة وصعوبات التعلم**. الكويت: مركز تقويم وتعليم الطفل.
٦. هدى محمود. (٢٠١١). **الأسرة وتربية الطفل**. ط٢. عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع.
7. Pollak, S., Nelson, C., Schlaak, M., Roeber, B., Wewerka, S., Wiik, K., Frenn, K., Loman, M.& Gunnar, M. (2010). Neurodevelopmental Effects of Early Deprivation in Postinstitutionalized Children. **Child Development**, 81(1), 224-236.

Http://fpcs.asu.edu.eg
Childhood_journal@Chi.asu.edu.eg

تعرض الأطفال لأفلام الرسوم المتحركة بالقنوات الفضائية المتخصصة وعلاقتها بالمسئولية الاجتماعية لديهم

إيمان رضا سيد عبدالرحيم
مدرس مساعد بقسم الإعلام التربوي كلية التربية النوعية جامعة القاهرة
أ.د.اعتماد خلف معبد
أستاذ الإعلام كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د.ماجدة محمد عبدالعزيز مراد
أستاذ الإذاعة والتليفزيون بقسم الإعلام التربوى كلية التربية النوعية جامعة القاهرة

Eman Reda Sayed Abdul Rahim
Prof.Itemad Kalaf Mo'bed
Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Prof.Magda Mohammed Abdulaziz Murad
Professor of Radio and Television, Faculty of Specific Education,
Cairo University

الملخص

مقدمة: تعتبر أفلام الرسوم المتحركة من أكثر المواد التليفزيونية التى يفضل الأطفال مشاهدتها بالتليفزيون، والتى تؤثر مضامينها على جوانب شخصية الطفل المختلفة سواء تأثير (ايجابي- سلبي)، وتعد المسئولية الاجتماعية لدى الأطفال مطلبا حيويا ومهما من أجل إعداد أبنائنا لتحمل أدوارهم والقيام بها على خير وجه للإسهام فى بناء المجتمع وتقدمه ورقيه، وفى إطار أهمية المسئولية الاجتماعية للطفل المصرى تتحدد مشكلة الدراسة فى الكشف عن العلاقة بين تعرض الأطفال لأفلام الرسوم المتحركة بالقنوات الفضائية المتخصصة والمسئولية الاجتماعية لديهم.

الأهداف: تسعى الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين تعرض الأطفال لأفلام الرسوم المتحركة بالقنوات الفضائية المتخصصة والمسئولية الاجتماعية لديهم.

النوع والمنهج: تنتمى إلى الدراسات الوصفية، التى تعتمد على منهج المسح الإعلامي.

العينة: طبقت الباحثة الدراسة على عينة عمدية قوامها ٤٠٠ مفردة مقسمه بالتوزيع المتساوى وفق النوع من سن (٩- ١٢) سنة من طلاب المرحلة الابتدائية بالصفوف الدراسية الثلاث الأخيرة بالمدارس الحكومية والخاصة موزعة على أقاليم جمهورية مصر العربية.

الأدوات: تستخدم الباحثة استمارة استقصاء، وذلك للإجابة على تساؤلات الدراسة فيما يتعلق بمشاهدة الأطفال لأفلام الرسوم المتحركة بالقنوات الفضائية المتخصصة وإدراكهم لمضامينها ذات الصلة بالمسئولية الاجتماعية، كذلك تستخدم مقياس المسئولية الاجتماعية لقياس مستوى المسئولية الاجتماعية للأطفال عينة الدراسة.

النتائج: توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين مستوى إدراك الأطفال لمواقف المسئولية الاجتماعية فى أفلام الرسوم المتحركة بالقنوات الفضائية المتخصصة والمسئولية الاجتماعية لديهم على درجات مقياس المسئولية الاجتماعية.

Children's exposure to animated films on specialized satellite channels and its relationship to their social responsibility

Introduction: Animation films are considered one of the most television materials that children prefer to watch on television, whose contents affect the various aspects of the child's personality, whether (positive or negative), and social responsibility among children is a vital and important requirement to prepare our children to assume their roles and do them well. In the context of the importance of social responsibility for the Egyptian child, the problem of the study is determined in revealing the relationship between children's exposure to animated films on specialized satellite channels and their social responsibility.

Objectives: The study seeks to identify the relationship between children's exposure to animated films on specialized satellite channels and their social responsibility.

Type& Methods: It belongs to the descriptive studies, which depend on the media survey method.

Study sample: The researcher applied the study to a deliberate sample of 400 individuals divided equally according to gender from the age of (9-12) years of primary school students in the last three grades of public and private schools distributed over the regions of the Arab Republic of Egypt.

Tools: The researcher uses a survey form to answer the study's questions regarding children's viewing of animated films on specialized satellite channels and their awareness of their implications related to social responsibility. The social responsibility scale is also used to measure the level of social responsibility of the study sample children.

Results: There is a statistically significant correlation between the level of children's awareness of social responsibility situations in animated films on specialized satellite channels and their social responsibility on the social responsibility scale

مقبول للنشر فى: ١٧/ ٥/ ٢٠٢٢

مقدمة:

تعتبر أفلام الرسوم المتحركة من أكثر المواد التليفزيونية التى يفضل الأطفال مشاهدتها بالتليفزيون، حيث تعمل على تنمية خيالهم، وتغذى قدراتهم، كما تعمل على تنمية الجانب الاجتماعى من شخصية الطفل، فيكتسب الطفل سلوكيات عديدة من مشاهدته أفلام الرسوم المتحركة بالقنوات الفضائية المتخصصة وتؤثر على جوانب شخصيته المختلفة.

وتأسيسا على حقيقة أن الأطفال عماد المستقبل، يجب أن يكون لهم عناية خاصة ولعقولهم اهتمام بالغ، فالطفولة تعتبر من أهم مراحل البناء الفكرى وأفضل المراحل العمرية لتعليم واكتساب المهارات، علمية كانت أو معرفية.

وتعد المسئولية الاجتماعية لدى الأطفال مطلبا حيويا ومهما من أجل إعداد أبنائنا لتحمل أدوارهم والقيام بها على خير وجه للإسهام فى بناء المجتمع وتقدمه ورقيه، وفى إطار أهمية المسئولية الاجتماعية للطفل المصرى تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين تعرض الأطفال لأفلام الرسوم المتحركة بالقنوات الفضائية المتخصصة والمسئولية الاجتماعية لديهم.

مشكلة الدراسة:

تشكل دراسة أثر أفلام الرسوم المتحركة على الطفل أهمية بالغة لا تأتى فقط من كونها تشكل النسبة الأعلى لما يشاهدونه من برامج الأطفال بالقنوات الفضائية، بل تأتى كذلك من أن قطاعا كبيرا من الآباء والأمهات لا ينتبه لخطورة أثرها على الأطفال، فيلجأ إلى شغل أوقات الصغار بها دون رقابة، كذلك يتفاعل الأطفال مع مادتها ويحرصون على متابعتها، ويزداد شغفهم بتقليد أبطالها، حتى يتوحد الطفل معها ومع سلوكياتها، لاسيما إذا زاد حجم تعرضه لها لفترات كبيرة.

فعلى الرغم من الأدلة التى تشير إلى التأثير الايجابى لأفلام الرسوم المتحركة على سلوك الأطفال فى النواحى المختلفة، إلا أن تصوير العنف فى أفلام الرسوم المتحركة قد هيمن على تحليلات المحتوى وتأثيرها على الطفل فى الدراسات والبحوث السابقة. بالإضافة إلى ذلك، بحثت غالبية الدراسات والبحوث القيم والسلوكيات الاخلاقية فى أفلام الرسوم المتحركة بشكل عام، ولم تركز على دراسة سلوك المسئولية الاجتماعية باعتباره متغير هام لبناء شخصية الطفل، وفى ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة فى الكشف عن العلاقة بين تعرض الأطفال لأفلام الرسوم المتحركة بالقنوات الفضائية المتخصصة والمسئولية الاجتماعية لديهم.

أهمية الدراسة:

١. قلة الدراسات التى تتعلق بالرسوم المتحركة ومتغير المسئولية الاجتماعية للأطفال فى المراحل العمرية المختلفة.
٢. قدرة برامج الرسوم المتحركة على التأثير الواضح سواء (الإيجابي- السلبي) على جوانب شخصية الطفل المختلفة، مما يتطلب دراسة السلوكيات الاجتماعية للشخصيات الكارتونية وبالأخص سلوك المسئولية الاجتماعية وانعكاسها على سلوكيات الطفل.
٣. توصيات الباحثين فى الدراسات السابقة بضرورة الرقابة الأسرية على مشاهدة الأطفال لمضامين أفلام الرسوم المتحركة، بل والمشاركة فى مشاهدتها والنقاش حول موضوعاتها لإرشاد وتوجيه سلوكيات الطفل فى الاتجاه الأمثل.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على معدل مشاهدة الأطفال لأفلام الرسوم المتحركة.
٢. التعرف على عناصر جذب الأطفال لمشاهدة أفلام الرسوم المتحركة.
٣. التعرف على دور الرقابة الأسرية فى مشاهدة الأطفال لأفلام الرسوم المتحركة.
٤. التعرف على انعكاس مشاهدة الأطفال لأفلام الرسوم المتحركة على سلوكياتهم.
٥. التعرف على مدى استفادة الأطفال من أهداف المسئولية الاجتماعية فى أفلام الرسوم المتحركة.

دراسات سابقة:

١. دراسة سارة سمير عبدالله (٢٠٢٠)[١] بعنوان "تعرض الأطفال لأفلام ديزنى الروائية وعلاقته بإكسابهم بعض القيم" تهدف الدراسة التعرف على مدى انتباه الأطفال للمضمون المقدم بأفلام ديزنى الروائية وعلاقته بالقيم لديهم، واعتمدت الباحثة على المنهج المسح الإعلامى لعينة عشوائية من الأطفال فى الفئة العمرية من (٦- ٩) سنوات بلغت ٣٠٠ مفردة، واستخدمت الباحثة صحيفة الاستقصاء كأداة لجمع بيانات الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها: جاءت دائما يحبون الأطفال عينة الدراسة مشاهدة أفلام ديزنى بنسبة ٤٤% يليها أحيانا بنسبة ٥٦%، حيث جاءت مشاهدتهم لهذه الأفلام ليوم واحد أسبوعيا بنسبة ٤٤,٧%، يليها من يومين إلى أربعة أيام بنسبة ٣٠,٧%، يليها يوميا بنسبة ٢٤,٧%.

٢. دراسة جوانا ميتنيك Joanna Mytnik (2018)[٢] بعنوان "الأثر التربوى والعلاجى لشخصيات أفلام الرسوم المتحركة المعاصرة على المشاهد" تهدف الدراسة التعرف على شخصيات أفلام الرسوم المتحركة المعاصرة من حيث خصائصهم ومواقفهم وأثرها على المشاهدين، حيث اعتمدت الباحثة على التحليل الكيفى لمجموعة من أفلام الرسوم المتحركة الروائية الطويلة بلغت قوامها ٢٩ فيلما من الإنتاج الأمريكي، وقد توصلت إلى العديد من النتائج أهمها: لا تمثل أفلام الرسوم المتحركة الحديثة دورها فى الجوانب الترفيهية فقط، ولكنها تمثل دورا كبيرا فى دعم التنمية والعلاج النفسى للأطفال والكبار على حد سواء حيث تعمل كمصدر للتجارب الإيجابية والرسائل القيمة التى تستحق التطبيق، وذلك من خلال ما تقدمه من القصص الواقعية والخيالية التى تحتوى على الرسائل والاخلاقيات سواء بطريقة مباشرة واضحة أو غير مباشرة.

٣. دراسة مصطفى تركمان Mustafa Turkmen (2016)[٣] بعنوان "العنف فى أفلام الرسوم المتحركة الطويلة: الآثار المترتبة على الأطفال" تهدف الدراسة إلى التعرف على صورة العنف فى أفلام الرسوم المتحركة الشعبية، حيث اعتمد الباحث منهج المسح الإعلامى وذلك باستخدام استمارة تحليل المضمون لفحص وتحليل عينة من أفلام الرسوم المتحركة الروائية الطويلة الأكثر شعبية على مدى العصور وبلغت قوامها ٢٣ فيلما متحركا، وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها: أن أعنف العناصر الجسدية التى ظهرت فى أفلام الرسوم المتحركة كانت الضرب والركل، وأعنف العناصر اللفظية كانت التهكم والتهديد وكان هناك ١٨ مشهد قتل.

٤. دراسة باى يى لو Pei- Yi Lu (2013)[٤] بعنوان "تغيير فى التصوير الإعلامى لتمثيل الجنسين: تحليل الأسد الملك والأميرة والضفدع" تهدف الدراسة التعرف على التغييرات فى أدوار النوع ومناقشة تمثيلات النوع المقدمة فى أفلام الرسوم المتحركة قبل وبعد فيلم الملك الأسد وذلك بالتركيز على موضوعين (قوة النساء والتمكين)، اعتمد الباحث على تحليل فيلمين هما الملك الأسد والأميرة والضفدع، وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها: جاءت المسئولية كموضوع رئيسى لكلا الفيلمين، حيث قدم الفيلمين فترة من الوقت ذات دلالة لتأكيد أهمية المسئولية وأن الاناث هم المؤيدات الرئيسيات لها، تعمل الاناث فى الفيلمين على تحسين مواقفهن السيئة فى الحياة أو لجعل أحلامهن تتحقق، رغم ذلك فإن الذكور ضعفاء ولا يعتمد عليهم.

تساؤلات الدراسة:

١. ما معدل مشاهدة الأطفال لأفلام الرسوم المتحركة؟
٢. ما عناصر جذب الأطفال لمشاهدة أفلام الرسوم المتحركة؟
٣. ما مدى تدخل الأسرة فى مشاهدة الأطفال لأفلام الرسوم المتحركة؟
٤. ما سلوكيات الأطفال بعد مشاهدة أفلام الرسوم المتحركة؟
٥. ما أوجه استفادة الأطفال من أهداف المسئولية الاجتماعية فى أفلام الرسوم المتحركة؟

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين مستوى إدراك الأطفال لمواقف المسئولية

الاجتماعية فى أفلام الرسوم المتحركة بالقنوات الفضائية المتخصصة والمسئولية الاجتماعية لديهم على درجات مقياس المسئولية الاجتماعية.

٢. توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين معدل كثافة مشاهدة الأطفال لأفلام الرسوم المتحركة بالقنوات الفضائية المتخصصة ومستوى إدراكهم لمواقف المسئولية الاجتماعية فيها.

٣. توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين معدل كثافة مشاهدة الأطفال لأفلام الرسوم المتحركة بالقنوات الفضائية المتخصصة والمسئولية الاجتماعية لديهم على درجات مقياس المسئولية الاجتماعية.

نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، التى تعتمد على منهج المسح الإعلامي.

مجتمع الدراسة:

يتحدد مجتمع الدراسة فى جمهور الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٩- ١٢) سنة.

عينة الدراسة:

طبقت الباحثة الدراسة على عينة عمدية قوامها ٤٠٠ مفردة مقسمه بالتوزيع المتساوى وفق النوع (ذكور- إناث) من سن (٩- ١٢) سنة من طلاب المرحلة الابتدائية بالصفوف الدراسية الثلاث الأخيرة بالمدارس الحكومية والخاصة موزعة على أقاليم جمهورية مصر العربية.

أدوات الدراسة:

١. استمارة استقصاء: للإجابة على تساؤلات الدراسة فيما يتعلق بمشاهدة الأطفال لأفلام الرسوم المتحركة بالقنوات الفضائية المتخصصة وإدراكهم لمضامينها ذات الصلة بالمسئولية الاجتماعية.

٢. مقياس المسئولية الاجتماعية: لقياس مستوى المسئولية الاجتماعية للأطفال عينة الدراسة.

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: يتمثل فى تعرض الأطفال لأفلام الرسوم المتحركة بالقنوات الفضائية المتخصصة.
- المتغير التابع: ويتمثل فى متغير مستوى المسئولية الاجتماعية للأطفال من (٩- ١٢) سنة.

المعالجة الإحصائية:

تستخدم الباحثة فى إجراء تحليل ومعالجة بيانات الدراسة برنامج SPSS بالحاسب الآلي، وكذلك بعض المعاملات الإحصائية وتتمثل في التكرارات البسيطة والنسب المئوية: لوصف عينة الدراسة بالنسبة للمعلومات الأولية، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية: وذلك لحساب القيمة التى يعطيها أفراد عينة الدراسة لكل عبارة أو مجموعة من العبارات، والمتوسط الحسابى العام لكل محور والوزن المئوي: لمعرفة وزن كل فقرة قياسا إلى بقية الفقرات، ومعامل ارتباط بيرسون: لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين.

نتائج الدراسة:

- مدى مشاهدة الأطفال لأفلام الرسوم المتحركة:

جدول (١) مدى مشاهدة الأطفال لأفلام الرسوم المتحركة

مدى المشاهدة	الإجمالي	
	ك	%
دائما	١٨١	٤٥,٣
أحيانا	١٦٦	٤١,٥
نادرا	٥٣	١٣,٣
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن الأطفال يشاهدون دائما أفلام الرسوم المتحركة بالقنوات الفضائية المتخصصة بنسبة ٤٥,٣%، وتقاربت نسب المشاهدة دائما مع نسب المشاهدة أحيانا لأفلام الرسوم المتحركة بفارق ٣,٨%، حيث جاءت أحيانا فى المرتبة الثانية بنسبة ٤١,٥%، ثم جاءت نادرا فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٣,٣%، وهى نسبة ضئيلة مقارنة بنسب متابعة الأطفال لأفلام الرسوم المتحركة بصفة (دائما وأحيانا).

- معدل مشاهدة الأطفال لأفلام الرسوم المتحركة أسبوعيا:

جدول (٢) معدل مشاهدة الأطفال لأفلام الرسوم المتحركة أسبوعيا

معدل المشاهدة اسبوعيا	الإجمالي	
	ك	%
من يوم إلى يومين	١٣٦	٣٤,٠
من ثلاثة أيام إلى اربعة أيام	١٣٣	٣٣,٣
من خمسة أيام إلى سبعة أيام	١٣١	٣٢,٨
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن الأطفال يشاهدون أفلام الرسوم المتحركة بالقنوات الفضائية المتخصصة من يوم إلى يومين أسبوعيا بنسبة ٣٤,٠%، يليها من ثلاثة أيام إلى أربعة أيام أسبوعيا فى المرتبة الثانية بنسبة ٣٣,٣%، بينما جاءت من خمسة أيام إلى سبعة أيام اسبوعيا فى المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة ٣٢,٨%.

- معدل مشاهدة الأطفال لأفلام الرسوم المتحركة يوميا:

جدول (٣) معدل مشاهدة الأطفال لأفلام الرسوم المتحركة يوميا

معدل المشاهدة يوميا	الإجمالي	
	ك	%
من ساعة إلى أقل من ساعتين يوميا	١٨٠	٤٥,٠
من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات يوميا	١٤٠	٣٥,٠
أكثر من ثلاث ساعات يوميا	٨٠	٢٠,٠
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن الأطفال يشاهدون أفلام الرسوم المتحركة بمعدل يومى جاءت من ساعة إلى أقل من ساعتين يوميا فى مقدمة معدل مشاهدة الأطفال اليومية لأفلام الرسوم المتحركة بالقنوات الفضائية المتخصصة فى الترتيب الأول بنسبة ٤٥,٠%، يليها من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات يوميا فى المرتبة الثانية بنسبة ٣٥,٠%، بينما جاءت أكثر من ثلاث ساعات يوميا فى المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة ٢٠,٠% لمعدل المشاهدة اليومية للأطفال عينة الدراسة لأفلام الرسوم المتحركة بالقنوات الفضائية المتخصصة.

- عناصر جذب الأطفال لأفلام الرسوم المتحركة:

جدول (٤) عناصر جذب الأطفال لأفلام الرسوم المتحركة

عوامل جذب الأطفال لأفلامهم	الإجمالي	
	ك	%
جميع الشخصيات الكارتونية فى الفيلم	١٨٠	٢٦,٣
بطل القصة	١٧١	٢٥,٠
قصة الفيلم وأحداثه	١٣٥	١٩,٧
الألوان والأشكال المفرحة	١٠٠	١٤,٦
الأغانى والموسيقى بالفيلم	٩٩	١٤,٥
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن جميع الشخصيات الكارتونية فى الفيلم جاءت فى مقدمة عناصر الجذب لمشاهدة الأطفال أفلام الرسوم المتحركة بالقنوات الفضائية المتخصصة فى المرتبة الأولى بنسبة ٢٦,٣%، يليها بطل القصة فى المرتبة الثانية بنسبة ٢٥,٠%، يليها قصة الفيلم وأحداثه فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٩,٧%، يليها الألوان والاشكال المفرحة فى المرتبة الرابعة بنسبة ١٤,٦%، يليها فى المرتبة الخامسة والأخيرة الأغانى والموسيقى بالفيلم بنسبة ١٤,٥%.

- تدخل الأسرة فى مشاهدة الأطفال لأفلام الرسوم المتحركة:

جدول (٥) تدخل الأسرة فى مشاهدة الأطفال لأفلام الرسوم المتحركة

تدخل الأسرة فى المشاهدة	الإجمالي	
	ك	%
نعم	٢٥٢	٦٣,٠
لا	١٤٨	٣٧,٠
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن غالبية الأطفال عينة الدراسة تتدخل أسرهم فى مشاهدتهم أفلام الرسوم المتحركة فى المرتبة الأولى بنسبة ٦٣%، بينما جاءت لا تتدخل الأسرة فى مشاهدتهم فى المرتبة الثانية بنسبة ٣٧%.

- مدى تدخل الأسرة فى مشاهدة الأطفال لأفلام الرسوم المتحركة.

جدول (٦) مدى تدخل الأسرة فى مشاهدة الأطفال لأفلام الرسوم المتحركة

مدى تدخل الاسرة فى المشاهدة	الإجمالي	
	ك	%
أحيانا	١٥٠	٥٩,٥
دائما	٨٧	٣٤,٥
نادرا	١٥	٦,٠
الإجمالي	٢٥٢	

يتضح من الجدول السابق أن أحيانا تتدخل الأسرة فى مشاهدة الأطفال لأفلام الرسوم المتحركة بالقنوات الفضائية المتخصصة فى المرتبة الأولى بنسبة ٥٩,٥%، يليها دائما فى المرتبة الثانية بنسبة ٣٤,٥%، بينما جاءت نادرا تتدخل الأسرة فى المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة ٦%.

- سلوكيات الأطفال بعد مشاهدة أفلام الرسوم المتحركة:

جدول (٧) سلوكيات الأطفال بعد مشاهدة أفلام الرسوم المتحركة

سلوكيات الأطفال بعد مشاهدة أفلام	أفعلها دائما		أفعلها احيانا		لا أفعلها على الاطلاق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%			
محاولة حفظ الأغانى للشخصيات	٢٠١	٥٠,٣	١٣٦	٣٤,٠	٦٣	١٥,٨	٢,٣٥	٠,٧٤	٧٨,٢
ترديد الجمل الشهيرة للشخصيات	١٨٤	٤٦,٠	١٤٦	٣٦,٥	٧٠	١٧,٥	٢,٢٩	٠,٧٥	٧٦,٢
تقليد صوت الشخصيات	٩٢	٢٣,٠	١٥٠	٣٧,٥	١٥٨	٣٩,٥	١,٨٤	٠,٧٧	٦١,٢
تقليد حركات الشخصيات	٨٢	٢٠,٥	١٦١	٤٠,٣	١٥٧	٣٩,٣	١,٨١	٠,٧٥	٦٠,٤
استخدام نفس تصرف الشخصيات بالمواقف	٧٧	١٩,٣	١٣٧	٣٤,٣	١٨٦	٤٦,٥	١,٧٣	٠,٧٦	٥٧,٦
محاولة اقتناء ملابس أو أدوات الشخصيات	٤٩	١٢,٣	١١٥	٢٨,٨	٢٣٦	٥٩,٠	١,٥٣	٠,٧٠	٥١,١

يتضح من الجدول السابق أن محاولة حفظ الأغانى للشخصيات جاءت فى مقدمة السلوكيات التى يفعلها الأطفال بعد مشاهدة أفلام الرسوم المتحركة بالقنوات الفضائية المتخصصة فى المرتبة الأولى بنسبة ٧٨,٢%، يليها بنسبة متقاربة ترديد الجمل الشهيرة للشخصيات فى المرتبة الثانية بنسبة ٧٦,٢%، يليها تقليد صوت الشخصيات فى المرتبة الثالثة بنسبة ٦١,٢%، وتقاربت هذه النسبة مع تقليد حركات الشخصيات فى المرتبة الرابعة بنسبة ٦٠,٤%، يليها استخدام نفس تصرف الشخصيات بالمواقف فى المرتبة الخامسة بنسبة ٥٧,٦%، بينما جاءت محاولة اقتناء ملابس أو أدوات الشخصيات فى المرتبة السادسة والأخيرة بنسبة ٥١,١%.

- استفادة الأطفال من أهداف المسئولية الاجتماعية بأفلام الرسوم المتحركة:

جدول (٨) استفادة الأطفال من أهداف المسئولية الاجتماعية بأفلام الرسوم المتحركة

استفادة الأطفال من مشاهدة الأفلام	استفدت جدا		استفدت إلى حد ما		لم استفد على الإطلاق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%			
رعاية أفراد الأسرة وقت الشدة	٢٩١	٧٢,٨	٩١	٢٢,٨	١٨	٤,٥	٢,٦٨	٠,٥٥	٨٩,٤
الاعتذار عند السلوك الخاطئ ومحاولتها تصحيحه	٢٨١	٧٠,٣	٨٧	٢١,٨	٣٢	٨,٠	٢,٦٢	٠,٦٣	٨٧,٤
مشاركة الآخرين فى أفراحهم وأحزانهم	٢٦٤	٦٦	١١٢	٢٨,٠	٢٤	٦,٠	٢,٦٠	٠,٦٠	٨٦,٧
الاهتمام بالنظافة الشخصية	٢٧٢	٦٨	٨٩	٢٢,٣	٣٩	٩,٨	٢,٥٨	٠,٦٦	٨٦,١
مساعدة الآخرين والدفاع عنهم ضد أى خطر	٢٥٦	٦٤	١١٩	٢٩,٨	٢٥	٦,٣	٢,٥٨	٠,٦١	٨٥,٩
التضحية والدفاع من أجل الوطن	٢٤٠	٦٠	١١٦	٢٩,٠	٤٤	١١,٠	٢,٤٩	٠,٦٩	٨٣,٠
حماية البيئة والحفاظ على الممتلكات العامة	٢٢٣	٥٥,٨	١٤٣	٣٥,٨	٣٤	٨,٥	٢,٤٧	٠,٦٥	٨٢,٤
الاعتماد على النفس فى القيام بالواجبات	٢٢٥	٥٦,٣	١٣٥	٣٣,٨	٤٠	١٠,٠	٢,٤٦	٠,٦٧	٨٢,١
استخدام كل ما تعلمته من المعلومات والمهارات فى حل المشكلات	١٧١	٤٢,٨	١٨٩	٤٧,٣	٤٠	١٠,٠	٢,٣٣	٠,٦٥	٧٧,٦
التعمق فى التفكير قبل اتخاذ القرارات الهامة	١٨٢	٤٥,٥	١٥٨	٣٩,٥	٦٠	١٥,٠	٢,٣١	٠,٧٢	٧٦,٨
القدرة على التحدث مع الآخرين وتقبلها نقدهم	١٤٩	٣٧,٣	١٨٨	٤٧,٠	٦٣	١٥,٨	٢,٢٢	٠,٧٠	٧٣,٨

يتضح من الجدول السابق أن رعايتها أفراد الأسرة وقت الشدة جاءت فى مقدمة استفادة الأطفال من سلوكيات الشخصيات الكارتونية بمواقف المسئولية الاجتماعية فى أفلام الرسوم المتحركة بالقنوات الفضائية المتخصصة بنسبة ٨٩,٤%، يليها اعتذارها عند السلوك الخاطئ ومحاولتها تصحيحه فى المرتبة الثانية بنسبة ٨٧,٤%، يليها مشاركتها الآخرين فى أفراحهم وأحزانهم فى المرتبة الثالثة بنسبة ٨٦,٧%، يليها اهتمامها بالنظافة الشخصية فى المرتبة الرابعة بنسبة ٨٦,١%، ثم جاءت مساعدتها الآخرين والدفاع عنهم ضد أى خطر فى المرتبة الخامسة بنسبة ٨٥,٩%، يليها تضحيتها ودفاعها من أجل الوطن فى المرتبة السادسة بنسبة ٨٣,٠%، يليها حمايتها البيئة والحفاظ على الممتلكات العامة فى المرتبة السابعة بنسبة ٨٢,٤%، يليها اعتمادها على نفسها فى القيام بالواجبات فى المرتبة الثامنة بنسبة ٨٢,١%، يليها استخدامها كل ما تعلمته من المعلومات والمهارات فى حل المشكلات بالمرتبة التاسعة بنسبة ٧٧,٦%، يليها تعمقها فى التفكير قبل اتخاذ القرارات الهامة فى المرتبة العاشرة بنسبة ٧٦,٨%، يليها فى المرتبة الحادية عشر والأخيرة قدرتها فى التحدث مع الآخرين وتقبلها نقدهم بنسبة ٧٣,٨%.

صحة نتائج فروض الدراسة:

- الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين مستوى إدراك الأطفال لمواقف المسئولية الاجتماعية فى أفلام الرسوم المتحركة بالقنوات الفضائية المتخصصة والمسئولية الاجتماعية لديهم على درجات مقياس المسئولية الاجتماعية.

جدول (٩) مستوى إدراك الأطفال لمواقف المسئولية الاجتماعية

مستوى إدراك الأطفال لمواقف المسئولية الاجتماعية	العدد	قيمة معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية
المسئولية الاجتماعية للأطفال	٤٠٠	**٠,٤٦٧	٠,٠٠٠

تبين فى الجدول السابق ثبوت صحة الفرض بوجود علاقة ارتباط ايجابية

متوسطة دالة احصائيا بين مستوى إدراك الأطفال لمواقف المسئولية الاجتماعية فى أفلام الرسوم المتحركة بالقنوات الفضائية المتخصصة والمسئولية الاجتماعية لديهم على درجات مقياس المسئولية الاجتماعية، حيث بلغ قيمة معامل الارتباط ٠,٤٦٧ عند مستوى دلالة ٠,٠٠٠.

- الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين معدل كثافة مشاهدة الأطفال لأفلام الرسوم المتحركة بالقنوات الفضائية المتخصصة ومستوى إدراكهم لمواقف المسئولية الاجتماعية فيها.

جدول (١٠) معدل كثافة مشاهدة الأطفال لأفلام الرسوم المتحركة

معدل كثافة مشاهدة الأطفال لأفلام الرسوم المتحركة	العدد	قيمة معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية
مستوى إدراك الأطفال لمواقف المسئولية الاجتماعية	٤٠٠	**٠,١٨٤	٠,٠٠٠

تبين من الجدول السابق ثبوت صحة الفرض الثانى بوجود علاقة ايجابية ضعيفة دالة احصائيا بين معدل كثافة مشاهدة الأطفال لأفلام الرسوم المتحركة بالقنوات الفضائية المتخصصة ومستوى إدراكهم لمواقف المسئولية الاجتماعية فيها، حيث بلغ قيمة معامل الارتباط ٠,١٨٤ عند مستوى دلالة ٠,٠٠٠.

- الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين معدل كثافة مشاهدة الأطفال لأفلام الرسوم المتحركة بالقنوات الفضائية المتخصصة والمسئولية الاجتماعية لديهم على درجات مقياس المسئولية الاجتماعية.

جدول (١١) معدل كثافة مشاهدة الأطفال لأفلام الرسوم المتحركة

معدل كثافة مشاهدة الأطفال لأفلام الرسوم المتحركة	العدد	قيمة معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية
المسئولية الاجتماعية للأطفال	٤٠٠	*٠,١٢٦	٠,٠١٢

تبين من الجدول السابق ثبوت صحة الفرض الثالث بوجود علاقة ايجابية ضعيفة دالة احصائيا بين معدل كثافة مشاهدة الأطفال لأفلام الرسوم المتحركة بالقنوات الفضائية المتخصصة والمسئولية الاجتماعية لديهم على درجات مقياس المسئولية الاجتماعية، حيث بلغ قيمة معامل الارتباط ٠,١٢٦ عند مستوى دلالة ٠,٠١٢.

المراجع:

١. ساره سمير عبدالله. "تعرض الأطفال لأفلام ديزنى الروائية وعلاقته بإكسابهم بعض القيم" **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الدراسات العليا للطفولة: قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٢٠).

2. Joanna Mytnik. Educational and therapeutic impact of contemporary animated film characters on the viewer, **Konteksty Pedagogiczne**, Vol. 2, No. 11.2018, pp.151- 163.

3. Mustafa Turkmen. Violence in Animated Feature Films: Implications for Children, **Educational Process: International Journal**, Vol. 5, No.1. 2016, pp. 22- 37.

4. Pei- Yi Lu. Change in media portrayal of gender representation: An analysis of "The Lion King" and "The Princess and the Frog", **Master Thesis**, California State University, 2013.

Http://fpcs.asu.edu.eg
Childhood_journal@Chi.asu.edu.eg

فاعلية برنامج تدريبي لتصحيح الأخطاء الشائعة في تعلم المفاهيم الرياضية لدى عينة من أطفال الروضة

هبة محمد خلف
أ.د.أسماء محمد السرسى
أستاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.أمل محمد حمد
أستاذ علم النفس المساعد كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Heba Mohammed Khalaf
Prof.Asmaa Mohammed Al-Sirsi
Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr.Amal Mohammed Hamad
Assistant Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

الملخص

الهدف: إلى تحديد الأخطاء الشائعة فى تعلم مفاهيم الرياضيات لدى أطفال الروضة. والتحقق من فاعلية برنامج تدريبى فى علاج الأخطاء الشائعة فى تعلم مفاهيم الرياضيات لدى أطفال الروضة.

المنهج: استخدمت الباحثة المنهج التجريبى القائم على التطبيق العملى للبرنامج.

العينة: تمثلت عينة الدراسة فى ٢٠ طفل من أطفال الروضة.

الأدوات: قائمة البيانات الأولية (إعداد الباحثة)، ومقياس الأخطاء الشائعة فى الرياضيات لطفل الروضة (إعداد الباحثة)، واختبار المصفوفات المتتابعة الملون للذكاء (جون رافن تقديم إبراهيم مصطفى حماد)، ومقياس المستوى الاقتصادى والاجتماعى الثقافى (إعداد محمد البحيرى، ٢٠٠٢)، واستبيان مفتوح لمعلمات الروضة لتحديد بعض الأخطاء الشائعة وأسبابها وطرق علاجها (إعداد الباحثة)، وبرنامج تدريبى لتصحيح الأخطاء الشائعة فى تعلم المفاهيم الرياضية لطفل الروضة (إعداد الباحثة).

النتائج: توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات رتب درجات أطفال الروضة بالمجموعة التجريبية فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الأخطاء الشائعة فى تعلم مفاهيم الرياضيات فى اتجاه القياس البعدي. لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات رتب درجات أطفال الروضة بالمجموعة الضابطة فى القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الأخطاء الشائعة فى تعليم مفاهيم الرياضيات. توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات رتب درجات أطفال الروضة المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الأخطاء الشائعة فى تعلم مفاهيم الرياضيات فى اتجاه المجموعة التجريبية. لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات رتب درجات أطفال الروضة بالمجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس الأخطاء الشائعة فى تعلم مفاهيم الرياضيات.

التوصيات: إعداد برامج تدريبية لتصحيح الأخطاء الشائعة فى المفاهيم الرياضية لدى أطفال الروضة، وإعداد برامج إرشادية للوالدين حول كيفية التعامل مع مشكلات المفاهيم الرياضية لطفل الروضة، وتوجيه أنظار أسر أطفال الروضة إلى ضرورة الاهتمام بتصحيح الأخطاء الشائعة فى المفاهيم الرياضية فى سن مبكر، وتسليط الضوء على مرحلة رياض الأطفال فى الاهتمام بالمفاهيم الرياضية بشكل حسى ملموس.

The Effectiveness of A Training Program for Correcting Common Mistakes in Learning Arithmetic Concepts for the kindergarten children

Objective: Identify common mistakes in learning mathematics among kindergarten children. To verify the effectiveness of a training program to correct common errors in learning mathematical concepts in kindergartens.

Methodology: Used the experimental method based on the practical application of the program.

Sample: The sample of the study is 20 kids.

Tools: Open surrey for kindergarten teachers to identify some common errors, their causes and remedies. Scale of common learning errors in mathematical concepts of a kindergarten child. Colored progressive matrices test (by John Raven, introduced by Ibrahim Mostafa Hammad). Preliminary data list. Economic, social and cultural scale (by M. El- Behiry, 2000).

Results: There are statistically significant differences between the mean grades of kindergarten children in the experimental group on both measures before and after programme procedures are applied to the scale of common learning errors in mathematics in the direction of dimenslonal measurement. There are no statistically significant differences between the mean grades of kindergarten children in the control group measured after program procedures have been applied to the common math learned errors scale. There are statistically significant differences between the mean grades of kindergarten children in the control group and the experimental group measured after program procedures have been applied on the scale of common mathematics comprehension errors toward the experimental group. There are no statistically significant differences between the mean of the grades of kindergarten children in the experimental group on both dimensional and sequential scales of common mathematical learning errors.

Recommendations: Preparation of training programmes to correct common errors in learning mathematical concepts among kindergarten children.

مقبول للنشر فى: ١٧/ ٥ / ٢٠٢٢

مقدمة:

تطورت الرياضيات خلال القرن التاسع عشر من ناحية نشاطاتها وأهدافها وطرق تدريسها وقام العلماء منذ العام ١٨٣٠ بعملية جرد منظمة لمحتوياتها فحققوا أهدافا واضحة من الامتزاج والتماسك فتحولت النظم الرياضية التقليدية إلى نظام وحدوى للرياضيات هى رياضياتنا. (ياسر الثبيتي، ٢٠١٦: ٤٠٢)

ويشكل تعليم وتعلم الرياضيات مشكلة كبيرة للمعلمين والمتعلمين على السواء، حيث تتزايد الضغوط حول الفهم المتصل بالمسألة، والعمليات والتطبيقات الرياضية لحلها فى إطار من استكشاف السياق الحقيقى والواقعى لحل المشكلة الرياضية، وتجمع أدبيات تدريس الرياضيات على أن الكثير من التلاميذ ينظرون إلى الرياضيات على أنها موضوع صعب للتعلم، وربما يجئ هذا الانطباع من كونهم ينظرون إلى الرياضيات على أنها تتابع طويل من القواعد المنفصلة التى يتعين عليهم حفظها، مما يجعلهم يعيشون وسط بيئة من الخوف داخل فصول الرياضيات، ويصبحون ضحايا للقلق الرياضي. إن هذه النظرة إلى الرياضيات جعلت التلاميذ يركزون أكثر على الحفظ، وتتبع عدد من القواعد الرياضية التى تفتقر إلى الفهم حولها، ويسهم ذلك بالفعل فى تزايد احتمال السلوك المشوب بالقلق دون ضرورة. (رفعت المليجي، ٢٠١٥: ٥)

ولقد أشارت العديد من الدراسات إلى وجود أخطاء شائعة فى تعلم الرياضيات ومفاهيمها، إذ ترجع تلك الأخطاء التى يرتكبها التلاميذ أثناء تأديتهم للعمليات الرياضية المختلفة إلى عدم الفهم الصحيح لبعض المفاهيم والحقائق الأساسية فى موضوع من موضوعات المنهج الدراسي. كما أن تبصير المعلم بالأخطاء التى تحدث وإشراك الطلبة فى علاجها ووضع خطة لتفاديها، يجعل مفاهيم الرياضيات تبنى بناء سليما يشوق الطلبة لدراستها والتمكن منها، لأن الرياضيات تعتبر إحدى مجالات المعرفة الرئيسية فى إبراز التطور العلمى والتكنولوجى. (عبدالعزيز صدقي، ٢٠١٧: ٢)

وتتفق النظريات التربوية على أهمية الخطأ ودوره فى التعلم، كما أن وجهات النظر التى تأخذ بعين الاعتبار التعلم الذاتى للمتعلم، ترى أن هذا المتعلم لا يكتسب إلا ما يتناسب مع قدراته فى التفاعل مع المعرفة والمحيط، والخطأ يتولد لديه أثناء التعلم عن سوء الفهم أو تغيير المعنى أو الربط بمفاهيم أخرى أى بصراعات معرفية. كما يعتبر الخطأ أحد أهم المفاهيم التى أصبحت تتمتع بمكانة خاصة داخل المنظومة التعليمية خصوصا والفكرية عموما، وذلك بفضل اعتماد المجتمع الدولى لاتفاقية حقوق الطفل، التى شكلت منعطفا انتقاليا هاما فى تاريخ الأطفال بالانتقال من مستوى الاختيارات الفلسفية النظرية إلى مستوى إلزام القانون، ومن ثم انبثقت فكرة حق الطفل فى الخطأ إلى جانب حقوق أخرى (مجدى إبراهيم، ٢٠٠٧: ١٢).

مشكلة الدراسة:

انطلاقا من أهمية مرحلة رياض الأطفال التى تعتبر الخطوة الأولى فى طريق الطفل للعلم والمعرفة، وينظر إليها على أنها الأساس فى تربية النشئ، وتأهيلهم للتوافق مع المجتمع والتفاعل معه لاحظت الباحثة أثناء تدريسها لأطفال الروضة ضعف الأطفال فى المفاهيم الرياضية بشكل عام، وأن هذا الضعف يستمر معهم كلما تقدموا فى المراحل الدراسية التالية، كما يقع الكثير من الأطفال فى عدة أخطاء أثناء تعلم المفاهيم الرياضية، حيث ترجع تلك الأخطاء إلى عدم الفهم الصحيح لبعض المفاهيم، أو استخدام المعلمات طريقة واحدة للحل وتدريب الأطفال عليها دون إعطائهم قدرا من الحرية فى التعبير عن أفكارهم فى حل المشكلات التى تعرض عليهم. إن عدم الكشف عن أسباب هذه الأخطاء، يؤدى إلى تفاقمها مما يجعلها سببا فى نفور الأطفال من مادة الرياضيات بل يجعل من الرياضيات عقدة نفسية يصعب حلها كلما تقدم الطفل فى العمر، وتتكون اتجاهات سلبية نحو تعلم الرياضيات لدى الأطفال. وبناء على ذلك حاولت الدراسة الحالية الإجابة على الأسئلة البحثية التالية:

١. ما هى الأخطاء الشائعة فى تعلم مفاهيم الرياضيات لدى أطفال الروضة؟
٢. ما البرنامج العلاجى للأخطاء الشائعة فى تعلم المفاهيم الرياضية لدى أطفال الروضة؟
٣. ما فاعلية البرنامج المقترح فى علاج الأخطاء الشائعة فى تعلم المفاهيم الرياضية لدى أطفال الروضة؟
٤. هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس الأخطاء الشائعة، وذلك فى اتجاه القياس القبلي؟
٥. هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس الأخطاء الشائعة، وذلك فى اتجاه القياس القبلي؟
٦. هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية فى القياس البعدى لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الأخطاء الشائعة فى اتجاه المجموعة التجريبية؟
٧. هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الأخطاء الشائعة؟

هدفا الدراسة:

١. تحديد الأخطاء الشائعة فى تعلم مفاهيم الرياضيات لدى أطفال الروضة.
٢. التحقق من فاعلية برنامج تدريبى فى علاج الأخطاء الشائعة فى تعلم مفاهيم الرياضيات لدى أطفال الروضة.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:

أ. أهمية الموضوع الذى بصدده، فعلاج الأخطاء الشائعة فى تعلم مفاهيم الرياضيات لدى عينة من أطفال الروضة ليس بالأمر السهل.

ب. أهمية موضوع علاج الأخطاء الشائعة لمفاهيم الرياضيات الذى أثبتت الدراسات العربية والأجنبية (فى حدود علم الباحثة) أهميته وفاعليته فى تخفيف المشكلات والاضطرابات الناتجة عنها.

ج. ندرة الدراسات التى ربطت بين الأخطاء الشائعة لمفاهيم الرياضيات وطفل الروضة (فى حدود علم الباحثة) فى البيئتين العربية والأجنبية.

د. إثراء المكتبة التربوية بدراسة علمية فى مجال تعلم مفاهيم الرياضيات.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. إعداد برنامج قائم على علاج الأخطاء الشائعة فى تعلم مفاهيم الرياضيات لدى أطفال الروضة.

ب. إعداد مقياس للكشف عن الأخطاء الشائعة فى المفاهيم الرياضية لطفل الروضة.

ج. يمكن أن يسهم هذا البرنامج فى حالة ثبوت فاعليته فى مساعدة ذوى القرار التربوى لتبنى برنامج تدريبى فعال فى علاج الأخطاء الشائعة فى تعلم مفاهيم الرياضيات لدى أطفال الروضة.

مفاهيم الدراسة:

- الأخطاء الشائعة Common Mistakes: تعرف الأخطاء الشائعة بأنها "الأخطاء التى يشترك فيها مجموعة كبيرة من الطلاب". (عونية صوالحة، ٢٠٠٤).

وتعرفها الباحثة إجرائيا بأنها الأخطاء التى يقع فيه ٣٠% أو أكثر من أطفال الروضة.

- المفاهيم الرياضية Mathematical Concepts: يعرف المفهوم الرياضى بأنه "الإدراك العقلى للخاصية أو مجموعة الخواص المشتركة بين مجموعة من الأشياء أو المواقف وتجريد هذه الخاصية أو مجموعة الخواص بإعطائنا اسما يعبر عنه بلفظ أو رمز أو بهما معا". (فؤاد محمد موسى، ٢٠٠٥: ٣٣)

وهو أيضا "تركيب عقلى يتكون من تجريد خاصية أو أكثر من حالات جزئية متعددة، يتوفر فى كل منها هذه الخاصية، حيث تعزل هذه الخاصية مما يحيط بها

فى أى من هذه الحالات وتعطى أسما أو رمزا". (محفوظ يوسف وآخرون، ٢٠٠٥: ١٢٧)

وتعرفه الباحثة إجرائيا: بأنه (تصور عقلى يعطى من خلاله طفل الروضة رمزا أو لفظا أو اسما أو فكرة قائمة على أساس الخواص الرياضية مثل مفهوم العدد، ومفهوم المجموعة، ومفهوم الحجم ...).

- مفهوم البرنامج Program: تعرف الباحثة البرنامج المصمم والمستخدم فى الدراسة بأنه الجهود المنظمة والمخطط لها لتزويد الأطفال بالروضة بمهارات ومعارف وخبرات متجددة تستهدف تصحيح الأخطاء الشائعة فى تعلم المفاهيم الرياضية بما يساهم فى إحداث تغيرات إيجابية مستمرة فى خبراتهم واتجاهاتهم وسلوكهم من أجل تطوير كفاية أدائهم.

دراسات سابقة:

- دراسات تناولت الأخطاء الشائعة فى الرياضيات للأطفال:

١. دراسة زهو وآخرون (Zhou. X. et.al., 2006) فى الصين، حيث راقب الباحثون أداء الأطفال فى الحساب على مدى سنة كاملة وأخذت عينة من أداء الأطفال فى بداية السنة حيث كانت أعمارهم ٥ سنوات و١٠ شهور وقورنت بأداء العينة فى أخر السنة حيث كانت أعمارهم ٦ سنوات و١٠ شهور بهدف معرفة قدرة أطفال الروضة على فهم رموز الأرقام المكتوبة. لوحظ من تحليل النتائج أن أداء الأطفال فى الجمع كان أفضل منه فى الطرح بشكل عام، كلما كبرت قيمة الرقم كلما قل أداء الأطفال، هناك مشاكل أكثر وضوحا فى التدريبات التى تحتاج إلى حمل أثناء الجمع أو استلاف أثناء الطرح، تقل الأخطاء فى عملية الجمع عندما يكون الرقم الأول أكبر من الثاني.

٢. دراسة مازاكو (Mazzacco, 2008) فى بلتيمور فى ماريلاند كان الهدف منها تعرف الفروق فى أخطاء الرياضيات للطلبة ذوى صعوبات التعلم والطلبة العاديين متدنى التحصيل ومتوسطى التحصيل فى الرياضيات. تكونت عينة الدراسة من ١٤٥ طالبا، ١٦ طالبا ذوى صعوبات التعلم، ١٩ طالبا من الطلبة العاديين متدنى التحصيل، ١٠٠ طالبا من الطلبة العاديين متوسطى التحصيل من طلبة الصف الثامن. استخدم الباحث اختبارا فى الرياضيات اشتمل مجموعة تدريبات لعمليتى الجمع والضرب. أشارت نتائج الدراسة إلى ما يلي نسبة أخطاء الطلبة العاديين متدنى التحصيل أكثر من أخطاء الطلبة العاديين متوسطى التحصيل ولكنها مماثلة لها فى النوع، نسبة أخطاء الطلبة ذوى صعوبات التعلم أكثر من أخطاء الطلبة العاديين متدنى التحصيل ومتوسطى التحصيل ومختلفة عنها فى النوع. الأخطاء الشائعة فى الضرب لذوى صعوبات التعلم كانت كالتالي: أخطاء فى حقائق الضرب، أخطاء فى جداول الضرب للأعداد المتماثلة، أخطاء فى مفهوم عملية الضرب، استبدال عملية الضرب بالجمع. الأخطاء الشائعة فى الجمع لذوى صعوبات التعلم كانت كالتالي: أخطاء فى عملية الجمع الأفقى من منزلتين بسبب أخطاء فى القيمة المكانية للرقم.

٣. دراسة عونية صوالحة (٢٠١١) بعنوان "الأخطاء الشائعة فى الرياضيات، أنماطها وسبل علاجها للتلاميذ ذوى صعوبات التعلم فى الرياضيات"، هدفت هذه الدراسة إلى تعرف أنماط أخطاء الرياضيات الشائعة لدى التلاميذ ذوى صعوبات تعلم الرياضيات فى غرف المصادر. تكونت عينة الدراسة من ١٤٠ تلميذا وتلميذة من ذوى صعوبات التعلم فى الرياضيات. ولتحقيق هدف الدراسة أعدت الباحثة الاختبار التشخيصى فى الرياضيات الذى طبق على أفراد الدراسة، كما أجريت مقابلات فردية. أظهرت النتائج وجود أخطاء فى مفاهيم وخوارزميات وحقائق الجمع والطرح والضرب، ووجود فروق دالة إحصائيا بين تلاميذ الصف الثالث والرابع لصالح الصف الثالث، وبين الذكور والإناث لصالح الذكور، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا تعزى للتفاعل بين الجنس والصف.

- دراسات تناولت برامج وطرائق تعلم المفاهيم الرياضية للأطفال:

١. دراسة فاطمة السيد (٢٠١٤) هدفت إلى تنمية المفاهيم الرياضية لدى طفل الروضة باستخدام أساليب حديثة فى التعليم. كبرنامج مدمج بين أنشطة تعلم إلكترونى عبر الإنترنت وأنشطة تعلم نشط فى محاولة لمعالجة القصور فى طرق التدريس التقليدية. واعتمد البحث على المنهج التجريبي. وتكونت مجموعة البحث من ٦٠ طفل وطفلة من أطفال المستوى الثانى من رياض الأطفال تراوحت أعمارهم من (٥- ٦) سنوات من مدرسة ٢٤ أكتوبر للغات. وتمثلت أدوات البحث فى قائمة المفاهيم الرياضية. وأدوات المعالجة التجريبية واختبار المفاهيم الرياضية المصور لطفل الروضة. وبينت النتائج أن وضع الطفل فى بيئة تعلم ثرية تفاعلية جعلته مشارك وله دور إيجابى مما يساعد على استيعاب وفهم المفاهيم الرياضية وبقاء أثر التعلم لديه. وتصحيح أخطاء الطفل أولا بأول أدى ذلك إلى تحسين أداء الطفل. كما أكدت أن احتواء البرنامج المدمج على العديد من المثيرات كالصوت والصورة وأفلام الفيديو عملت على إثارة حواس الطفل وأضافت له نوع من المتعة والتشويق مما جعله يصل إلى درجة التمكن من المفاهيم الرياضية. وأثبتت أن تقديم المفاهيم من خلال الإنترنت تزيد من رغبة الطفل فى التعلم ويسير التعلم بصورة سهلة وجذابة.

٢. دراسة إلهام العمرى (٢٠١٧) استهدف البحث دراسة توظيف المعلمات للحظات التعليمية الملائمة لتنمية المفاهيم الرياضية فى رياض الأطفال. من خلال رصد اللحظات التعليمية الموظفة والمفقودة الملائمة لتنمية المفاهيم الرياضية فى رياض الأطفال. والتعرف على آلية توظيف المعلمة للحظات التعليمية الملائمة لتنمية المفاهيم الرياضية، وأظهرت النتائج أن النسب الأعلى للحظات التعليمية الموظفة هو للسؤال. إذ تقوم المعلمة بطرح سؤال على الطفل أو على جميع الفصل كرد فعل للحظات التعليمية. وذلك قد يعود إلى رغبة المعلمة فى تعزيز مشاركة بقية الأطفال وتفاعلهم معها. وأوصى البحث بضرورة رفع الوعى بأهمية توظيف اللحظات التعليمية ودورها فى تنمية المفاهيم الرياضية. والاهتمام بتطبيق مناهج رياضيات تحتوى مفاهيم رياضية متعمقة فى رياض الأطفال. وضرورة تدريب المعلمات على طرق إدارة الفصل والتفاعل مع الأطفال بوسائل تدعم أساليب النقاش والتفكير لديهم. وتقديم نماذج لطرق توظيف اللحظات التعليمية فى مناهج رياض الأطفال وتدريب المعلمات على توظيفها.

٣. دراسة محمد الخطيب (٢٠١٨) هدفت إلى معرفة أثر استخدام الدراما التعليمية فى اكتساب المفاهيم الرياضية والعلمية لدى أطفال الروضة، وبناء على ذلك تم إتباع المنهج شبه التجريبى ذى المجموعتين التجريبية والضابطة، وتم استخدام مجموعة من الأدوات تمثلت في: دليل للمعلمة قائم على استخدام الدراما التعليمية، واختبار المفاهيم الرياضية والعلمية، بعد التأكد من صدقه وثباته، وطبقت الأدوات فى الفصل الدراسى الأول للعام ٢٠١٧، على عينة عشوائية مكونة من ٥٠ طفلا وطفلة فى رياض الأطفال بالأردن وخلصت الدراسة إلى: تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة فى اختبار المفاهيم الرياضية والعلمية، كما كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا تعزى للجنس فى تحصيل المفاهيم الرياضية والعلمية بين الأطفال الذكور والإناث فى المجموعة التجريبية.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

من خلال اطلاع الباحثة على الكثير من الدراسات السابقة لاحظت أن أغلبها أظهر فاعلية البرامج والاستراتيجيات التدريسية المقترحة فى تنمية المفاهيم الرياضية والعمليات الحسابية لأطفال مرحلة رياض الأطفال، ولكن الباحثة لم تجد دراسة قدمت برنامجا أو استراتيجية تدريس لعلاج أو تصحيح الأخطاء الشائعة التى يقع فيها أطفال

الروضة باستمرار فى مفاهيم الرياضيات، وهو ما ستحاول هذه الدراسة تحقيقه.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس الأخطاء الشائعة، وذلك فى اتجاه القياس القبلي.
٢. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس الأخطاء الشائعة، وذلك فى اتجاه القياس القبلي.
٣. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية فى القياس البعدى لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الأخطاء الشائعة فى اتجاه المجموعة التجريبية.
٤. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الأخطاء الشائعة.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج التجريبى وذلك للتحقق من فاعلية البرنامج التدريبى المعد لعلاج الأخطاء الشائعة فى تعلم المفاهيم الرياضية لدى أطفال الروضة.

عينة الدراسة:

١. اشتملت عينة الدراسة على (ن= ٢٠) طفل تراوحت أعمارهم ما بين (٥- ٦) سنوات مقسمين إلى ١١ ذكور و٩ إناث، حيث بلغ المتوسط العمرى للمجموعة التجريبية (٥- ٦) وبلغ المتوسط العمرى للمجموعة الضابطة (٥- ٦) وقد تم اختيار العينة وفقا للشروط الآتية:
   أ. أن تكون العينة من الذكور والإناث.
   ب. أن تتراوح أعمارهم من (٥- ٦) سنوات.
   ج. أن لا يقل مستوى ذكائهم عن المتوسط.
   د. أن لا يقل مستواهم الاقتصادى والاجتماعى عن المتوسط.
   ه. أن يكونوا منتظمين فى الحضور إلى الروضة.
   و. ألا يعانون من أى إعاقات أو أمراض مزمنة.
   ز. يتم تقسيمهم بطريقة عشوائية إلى مجموعة تجريبية ١٠ أطفال يتم تطبيق البرنامج عليهم، ومجموعة ضابطة ١٠ أطفال.
٢. وقد اختيرت عينة الدراسة فى صورتها النهائية من روضة الشهيد مصطفى حافظ، منشية التحرير عين شمس، القاهرة.

ولقد كانت من أهداف الدراسة الحالية معرفة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة قبل وبعد تطبيق البرنامج، لذا فقد تمت المجانسة بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) فى بعض المتغيرات التى قد تؤثر فى نتائج الدراسة، وتم ذلك على النحو التالي:

- التكافؤ بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى العمر الزمني، والذكاء، والأخطاء الشائعة فى تعلم مفاهيم الرياضيات:

جدول (١) نتائج اختبار مان وتنى لحساب الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية من أطفال الروضة فى العمر الزمني، والذكاء، والأخطاء الشائعة فى تعلم مفاهيم الرياضيات

المتغير / المجموعة والقيم	الضابطة (ن= ١٠)		التجريبية (ن= ١٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
العمر الزمني	٩,٦٥	٩٦,٥٠	١١,٣٥	١١٣,٥٠	٤١,٥٠٠	٠,٦٧٦	غير دالة
الذكاء	٨,٤٥	٨٤,٥٠	١٢,٥٥	١٢٥,٥٠	٢٩,٥٠	١,٦١١	غير دالة
الأخطاء الشائعة فى تعلم مفاهيم الرياضيات	٨,٢٠	٨٢,٠٠	١٢,٨٠	١٢٨,٠٠	٢٧,٠٠٠	١,٧٥٣	غير دالة

أشارت نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية من أطفال الروضة فى العمر الزمنى والذكاء، والأخطاء الشائعة فى تعلم مفاهيم الرياضيات؛ مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين فى العمر الزمنى والذكاء، والأخطاء الشائعة فى تعلم مفاهيم الرياضيات.

أدوات الدراسة:

استعانت الباحثة بالأدوات التالية لتحقيق أهداف دراستها: قائمة البيانات الأولية (إعداد الباحثة)، ومقياس الأخطاء الشائعة فى الرياضيات لطفل الروضة (إعداد الباحثة)، واختبار المصفوفات المتتابعة الملون للذكاء (لجون رافن CPM تقديم إبراهيم مصطفى حماد)، ومقياس المستوى الاقتصادى والاجتماعى الثقافى (إعداد محمد البحيرى، ٢٠٠٢)، واستبيان مفتوح لمعلمات الروضة لتحديد بعض الأخطاء الشائعة وأسبابها وطرق علاجها (إعداد الباحثة)، وبرنامج تدريبى لتصحيح الأخطاء الشائعة فى تعلم المفاهيم الرياضية لطفل الروضة (إعداد الباحثة)، ومقياس الأخطاء الشائعة فى الرياضيات لطفل الروضة (إعداد الباحثة).

- مقياس الأخطاء الشائعة فى الرياضيات لطفل الروضة (إعداد الباحثة):

١. حساب الكفاءة السيكومترية لمقياس الأخطاء الشائعة فى الرياضيات لطفل الروضة (إعداد الباحثة):

أ. صدق المقياس: الصدق التمييزى/ صدق المجموعات المتباينة: قامت الباحثة بحساب اختبار دلالة اختبار (ت) T.test للتحقق من قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات المتباينة بين عينتى أطفال الروضة وبين أطفال المرحلة الابتدائية، وجاءت النتائج التفصيلية فى جدول (٢):

جدول (٢) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين عينتى أطفال الروضة وأطفال المرحلة الابتدائية على مقياس الأخطاء الشائعة فى تعلم مفاهيم الرياضيات

البعد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
المفاهيم الهندسية	أطفال الروضة	١,٧٧	١,٢٨	٧,٧٨٨	٥٨	٠,٠٠١
	أطفال المرحلة الابتدائية	٤,٠٠	١,٠٥			
المفاهيم المكانية	أطفال الروضة	٢,٤٧	١,٦٦	١٢,٢٠٥	٥٨	٠,٠٠١
	أطفال المرحلة الابتدائية	٧,٠٠	١,٢٠			
مفاهيم المقارنة	أطفال الروضة	٥,٦٠	٢,٠٩	٩,٣٦٣	٥٨	٠,٠٠١
	أطفال المرحلة الابتدائية	١٠,٠٠	٠,٧٠			
مفاهيم الأعداد	أطفال الروضة	٥,٧٧	٣,٣٣	١٧,٧١٧	٥٨	٠,٠٠١
	أطفال المرحلة الابتدائية	١٩,٠٠	١,١٢			
الدرجة الكلية	أطفال الروضة	١٥,٦٠	٧,١٤	١٥,٢٢٦	٥٨	٠,٠٠١
	أطفال المرحلة الابتدائية	٤٠,٠٠	١,٠١			

أطفال الروضة (ن= ٣٠)، الأطفال العاديين (ن= ٣٠)

أشارت نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينتى أطفال الروضة وأطفال المرحلة الابتدائية على مقياس الأخطاء الشائعة فى تعلم مفاهيم الرياضيات (المفاهيم الهندسية- المفاهيم المكانية- مفاهيم المقارنة- مفاهيم الأعداد- الدرجة الكلية) حيث جاءت قيم (ت) دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ وجاءت الفروق فى اتجاه أطفال المرحلة الابتدائية، مما يؤكد قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات المتباينة.

ب. ثبات المقياس:

- معامل ألفا لكرونباخ: قامت الباحثة بحساب الثبات من خلال معامل ألفا لكرونباخ، ولقد اتسم المقياس بمعاملات ثبات جيدة حيث كانت قيمة ثبات معامل ألفا لكرونباخ للدرجة الكلية ٠,٩١٥ مما يعنى تمتع المقياس بدرجة ثبات مرتفعة، جدول (٣) يوضح النتائج التفصيلية:

جدول (٣) قيم معامل ثبات ألفا لكرونباخ لمقياس الأخطاء الشائعة فى تعلم مفاهيم الرياضيات لأطفال الروضة (ن= ٣٠)

الأبعاد	م. ألفا لكرونباخ
المفاهيم الهندسية	٠,٦٩٢
المفاهيم المكانية	٠,٦٤٨
مفاهيم المقارنة	٠,٧٣٦
مفاهيم الأعداد	٠,٨٥٩
الدرجة الكلية	٠,٩١٥

تشير نتائج الجدول السابق إلى تمتع مقياس الأخطاء الشائعة فى تعلم مفاهيم الرياضيات (المفاهيم الهندسية- المفاهيم المكانية- مفاهيم المقارنة- مفاهيم الأعداد- الدرجة الكلية) بمعاملات ثبات مقبولة بما يفيد بثبات المقياس.

- ثبات التجزئة النصفية: قامت الباحثة بحساب ثبات التجزئة النصفية بتقسيم بنود المقياس إلى قسمين (قسم للبنود أصحاب الأرقام الفردية وقسم للبنود أصحاب الأرقام الزوجية)، حيث بلغ معامل الارتباط بين نصفى المقياس ٠,٩٤٤ وباستخدام معادلة تصحيح سبيرمان وبراون Spearman- Brown يصبح معامل الثبات ٠,٩٧١ مما يشير إلى مستوى ثبات مرتفع، ويوضح جدول (٤) معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية بعد تصحيحها بمعادلة سبيرمان براون.

جدول (٤) قيم معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان براون لمقياس الأخطاء الشائعة فى تعلم مفاهيم الرياضيات لأطفال الروضة (ن= ٣٠)

الأبعاد	م. الثبات المصحح
المفاهيم الهندسية	٠,٨٥٣
المفاهيم المكانية	٠,٨٣٦
مفاهيم المقارنة	٠,٩١٤
مفاهيم الأعداد	٠,٩٦٦
الدرجة الكلية	٠,٩٧١

اتضح من الجدول السابق تمتع المقياس بمعاملات ثبات مقبولة؛ مما يشير لثبات مرتفع.

- برنامج تدريبى لتصحيح الأخطاء الشائعة فى تعلم المفاهيم الرياضية لطفل الروضة (إعداد الباحثة): أعدته الباحثة بهدف تصحيح الأخطاء الشائعة فى تعلم المفاهيم الرياضية لدى عينة من أطفال الروضة (المجموعة التجريبية)، وهو الجهود المنظمة والمخطط لها لتزويد الأطفال بالروضة بمهارات ومعارف وخبرات متجددة تستهدف تصحيح الأخطاء الشائعة فى تعلم المفاهيم الرياضية بما يساهم فى إحداث تغيرات إيجابية مستمرة فى خبراتهم واتجاهاتهم وسلوكهم من أجل تطوير كفاية أدائهم، وتتم من خلال بعض الفنيات والأساليب العلمية المحددة.

إجراءات تطبيق أدوات الدراسة:

١. أجريت هذه الدراسة فى النصف الأول من العام الدراسى ٢٠٢١ خلال شهرى أكتوبر ونوفمبر، حيث تم البدء باختيار العينة ثم المجانسة بين مجموعتى الدراسة (الضابطة والتجريبية) على متغير العمر والمستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى ودرجة الذكاء.
٢. ثم تطبيق مقياس الأخطاء الشائعة فى تعلم المفاهيم الرياضية لدى أطفال الروضة مجموعتى الدراسة (الضابطة، والتجريبية).
٣. ثم تطبيق برنامج تدريبى لتصحيح الأخطاء الشائعة فى تعلم المفاهيم الرياضية لدى طفل الروضة من خلال جلسات تتراوح مدة الجلسة حوالى ٤٥ دقيقة بواقع ٥ جلسات أسبوعية.
٤. ثم إعادة تطبيق مقياس الأخطاء الشائعة فى المفاهيم الرياضية لدى طفل الروضة مجموعتى الدراسة (الضابطة، والتجريبية).

الأساليب الإحصائية:

١. اختبار مان وتني اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة للتحقق من صحة الفروض وتكافؤ مجموعات الدراسة.
٢. اختبار ولكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة للتحقق من صحة الفروض.
٣. اختبار (ت) T.test البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة للتحقق من الخصائص السيكومترية مقاييس الدراسة.
٤. معامل ارتباط بيرسون للتحقق من الكفاءة السيكومترية لمقاييس الدراسة.
٥. معامل ألفا لكرونباخ.
٦. الإحصاءات الوصفية (المتوسط- الانحراف المعياري).

نتائج الدراسة:

- نتائج الفرض الأول. ينص الفرض الأول للدراسة على "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أطفال الروضة بالمجموعة التجريبية فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الأخطاء الشائعة فى تعلم مفاهيم الرياضيات فى اتجاه القياس البعدي"، وللتأكد من صدق هذا الفرض قامت الباحثة بحساب اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة وفيما يلى عرض النتائج التى توصلت إليها:

جدول (٥) نتائج اختبار ويلكوكسون لحساب الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال الروضة بالمجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس الأخطاء الشائعة فى تعلم المفاهيم الرياضية (ن= ١٠)

القياس والقيم / البعد	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة (Z)	قيمة (W)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
المفاهيم الهندسية	٠,٠٠	٠,٠٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٢,٨٢٥	٠,٠٠	٠,٠١
المفاهيم المكانية	٠,٠٠	٠,٠٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٢,٨٢٩	٠,٠٠	٠,٠١
مفاهيم المقارنة	٠,٠٠	٠,٠٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٢,٨٢٣	٠,٠٠	٠,٠١
مفاهيم الأعداد	٠,٠٠	٠,٠٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٢,٨٠٩	٠,٠٠	٠,٠١
الدرجة الكلية	٠,٠٠	٠,٠٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٢,٨٠٧	٠,٠٠	٠,٠١

أشارت نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أطفال الروضة بالمجموعة التجريبية على مقياس الأخطاء الشائعة فى تعلم مفاهيم الرياضيات (المفاهيم الهندسية- المفاهيم المكانية- مفاهيم المقارنة- مفاهيم الأعداد- الدرجة الكلية) فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج فى اتجاه القياس البعدي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء ما يلي: ترجع الباحثة هذا التحسن إلى فاعلية البرنامج التدريبى وأنشطته المختلفة التى ساعدت أطفال الروضة على تصحيح الأخطاء الشائعة فى تعلم المفاهيم الرياضية، وقد ساهم تنوع الأنشطة المختلفة التى استخدمت فى البرنامج مع أطفال المجموعة التجريبية على تصحيح الأخطاء الشائعة لدى أطفال الروضة والتعرف على المفاهيم الرياضية الصحيحة وتسمية الأشكال المختلفة، واستخدام أشياء مختلفة فى العد، وكيفية العد على الأصابع. كما كان لاستخدام البطاقات والصور الملونة، والأشياء الموجودة فى القاعة أثرا إيجابيا فى تصحيح المفاهيم لدى الأطفال بشكل عملى محبب، دون الشعور بالملل حيث يشعر الأطفال بأنهم يلعبوا عند استخدامها. أيضا استخدام الأنشطة الفنية مثل الغناء مثل أغنية (إحنا الأشكال الهندسية) والتى غنتها الباحثة مع الأطفال باستخدام حركات اليد والجسم مما جعل الأطفال يشعرون بسعادة بالغة، وكذلك أغنية (الأعداد) التى تتحدث عن الأعداد والتى غنتها الباحثة مع الأطفال باستخدام حركات اليد والقفز بالجسم لأعلى والنقر على الجبهة ليتعلم الأطفال العد بشكل ممتع وشيق. كما راعت الباحثة التكرار مما ساعد الأطفال على أداء الأنشطة بنجاح، كما كان لاستخدام استراتيجية الحوار والمناقشة أثر كبير على الطفل فى كيفية التعبير عن نفسه وعن المفاهيم الرياضية الصحيحة من خلال استخدام الكلمات والجمل الصحيحة. واستخدمت الباحثة التقويم اليومى مع أطفال المجموعة التجريبية الذى كان له أثر فى التأكد من أثر التعلم لدى الأطفال.

وهذا يتطابق مع نظرية جان بياجيه عندما قسم مراحل النمو العقلى عند الأطفال إلى عدة مراحل ونحن بصدد المرحلة الثانية التى تسمى مرحلة ما قبل العمليات (أو مرحلة ما قبل المفاهيم، التفكير الحدسي) وتمتد هذه المرحلة من سن الثانية وحتى سن السابعة من العمر. حيث تتميز هذه المرحلة بظهور الوظائف الرمزية واللغوية، حيث يستطيع الأطفال خلالها استخدام الكلمات والرموز وتقليد بعض الأفعال من غير ممارسة للعمليات العقلية التى تشتمل على التحليل والتعميم، والميل إلى اللعب والاكتشاف ولعب الأدوار (عبدالرازق الصالحين الطشاني،

١٩٩٨: ٧٤).

هذا وتتفق نتائج هذا الفرض مع ما توصلت إليه نتائج العديد من الدراسات ومنها دراسة حمدان الهلالى (٢٠٠٦) والتى كشفت عن مدى فاعلية برنامج للتدخل العلاجى القائم على النموذج التشخيصى فى تحسين مستوى أداء التلاميذ ذوى صعوبات تعلم الرياضيات، ودراسة فاطمة السيد (٢٠١٤) هدفت إلى تنمية المفاهيم الرياضية لدى طفل الروضة باستخدام أساليب حديثة فى التعليم. كبرنامج مدمج بين أنشطة تعلم إلكترونى عبر الإنترنت وأنشطة تعلم نشط فى محاولة لمعالجة القصور فى طرق التدريس التقليدية.

- نتائج الفرض الثاني: ينص الفرض الثانى للدراسة على "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أطفال الروضة بالمجموعة الضابطة فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الأخطاء الشائعة فى تعلم مفاهيم الرياضيات"، وللتأكد من صدق هذا الفرض قامت الباحثة بحساب اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة وفيما يلى عرض النتائج التى توصلت إليها:

جدول (٦) نتائج اختبار ويلكوكسون لحساب الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال الروضة بالمجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس الأخطاء الشائعة فى تعلم مفاهيم الرياضيات (ن= ١٠)

القياس والقيم / البعد	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة (Z)	قيمة (W)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
المفاهيم الهندسية	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٠٠	٦,٠٠	١,٧٣٢	٠,٠٠	غير دالة
المفاهيم المكانية	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠٠	٠,٠٠	غير دالة
مفاهيم المقارنة	١,٥٠	١,٥٠	١,٥٠	١,٥٠	٠,٠٠٠	١,٥٠	غير دالة
مفاهيم الأعداد	١,٥٠	١,٥٠	١,٥٠	١,٥٠	٠,٠٠٠	١,٥٠	غير دالة
الدرجة الكلية	٢,٥٠	٢,٥٠	٣,١٣	١٢,٥٠	١,٤١٤	٢,٥٠	غير دالة

أشارت نتائج الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أطفال الروضة بالمجموعة الضابطة فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الأخطاء الشائعة فى تعلم مفاهيم الرياضيات.

نستنتج من خلال هذه النتائج أن بقاء المجموعة الضابطة دون تدخل أبقى على نفس المستوى من وجود الأخطاء الشائعة دون تحسن مما يثبت فاعلية البرنامج التدريبى فى تصحيح الأخطاء الشائعة فى تعلم المفاهيم الرياضية لدى أطفال الروضة.

ويؤكد ذلك أهمية البرامج التدريبية والعلاجية التى تستخدم مع أطفال الروضة مثل دراسة سيناء على (٢٠١٧) والتى هدفت إلى معرفة أثر برنامج محوسب فى تنمية بعض المفاهيم الرياضية لدى طفل الروضة وقد لاحظت الباحثة بأنه توجد فروق دالة إحصائيا بين رتب درجات الاختبارين (القبلى والبعدي) للمجموعة التجريبية ولصالح الاختبار البعدي. ولا توجد فروق دالة إحصائيا بين رتب درجة الاختبارين (القبلى والبعدي) للمجموعة الضابطة مما يؤكد على مدى فاعلية البرامج التدريبية أو العلاجية فى تصحيح الأخطاء الشائعة فى تعلم مفاهيم الرياضيات لدى أطفال الروضة وأن أطفال المجموعة الضابطة حينما تم تركهم بدون تدخل ظلت تلك الأخطاء موجودة ولم تختلف نتائجهم بعد تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية وظلوا فى نفس المستوى، ودراسة إيمان نبيل (٢٠١٣) التى هدفت لمعرفة فاعلية برنامج قائم على طريقة التعلم بالاكتشاف فى تنمية تلك المفاهيم لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة حيث توصلت الدراسة للنتائج التالية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية ودرجات أطفال المجموعة الضابطة فى اتجاه أطفال المجموعة التجريبية فى اختبار المفاهيم الرياضية، كما يوجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية ودرجات أطفال المجموعة الضابطة فى اتجاه أطفال المجموعة التجريبية فى اختبار المفاهيم العلمية، والتى ساعدت أطفال مرحلة ما قبل المدرسة فى اكتساب الكثير من المفاهيم الرياضية مثل: التصنيف، والعد، تسمية الأشكال. كذلك ساهمت فى تصحيح كثير من الأخطاء التى كانت لدى أطفال هذه المرحلة.

- نتائج الفرض الثالث: ينص الفرض الثالث للدراسة على "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أطفال الروضة المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الأخطاء الشائعة فى تعلم مفاهيم الرياضيات فى اتجاه المجموعة التجريبية"، وللتأكد من صدق هذا الفرض قامت الباحثة بحساب إختبار مان وتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، وفيما يلى عرض النتائج:

جدول (٧) نتائج اختبار مان وتنى لحساب الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال الروضة المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى القياس البعدى على مقياس الأخطاء الشائعة فى تعلم مفاهيم الرياضيات

القياس والقيم / البعد	الضابطة (ن= ١٠)		التجريبية (ن= ١٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
المفاهيم الهندسية	٥,٦٠	٥٦,٠٠	١٥,٤٠	١٥٤,٠٠	١,٠٠٠	٣,٨٦٧	٠,٠٠١
المفاهيم المكانية	٥,٥٠	٥٥,٠٠	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٠,٠٠٠	٣,٨٥٦	٠,٠٠١
مفاهيم المقارنة	٥,٥٥	٥٥,٥٠	١٥,٤٥	١٥٤,٥٠	٠,٥٠٠	٣,٧٩٤	٠,٠٠١
مفاهيم الأعداد	٥,٥٠	٥٥,٠٠	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٠,٠٠٠	٣,٨٢٣	٠,٠٠١
الدرجة الكلية	٥,٥٠	٥٥,٠٠	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٠,٠٠٠	٣,٨٠٧	٠,٠٠١

أشارت نتائج الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أطفال الروضة المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الأخطاء الشائعة فى تعلم مفاهيم الرياضيات فى اتجاه المجموعة التجريبية.

مما سبق ثبت صحة الفرض الثالث وهذا يدل على فاعلية البرنامج فى تصحيح الأخطاء الشائعة فى تعلم المفاهيم الرياضية لدى العينة التجريبية من أطفال الروضة، وذلك يعزى إلى عدة عوامل تتمثل في:

١. مراعاة خصائص الأطفال المشاركين فى الدراسة من حيث المرحلة العمرية، وسماتهم وخصائصهم فى تصميم كافة أنشطة البرنامج بما يتلاءم معهم، وتحديد أهداف سلوكية ملائمة قابلة للتقويم.
٢. التأكد من خصائص العينة فى العمر الزمني، والمستوى الاقتصادى والاجتماعى للأسرة وتم التجانس بين جميع أفراد العينة.
٣. اعتماد البرنامج على أنشطة محسوسة متنوعة مثل الأنشطة الفنية، والغنائية، ومراعاة التكرار فى التأكيد على المعلومات، واستخدام أكثر من نشاط للتأكد من استيعاب الطفل السلوك المرغوب وتحقيق الهدف المرجو من أنشطة البرنامج.
٤. التنوع فى استخدام أدوات مختلفة فى أنشطة البرنامج مثل استخدام صور ملونة، بطاقات، أقلام تلوين، صلصال، فوم ملون.
٥. وكان الحرص على صنع جو من الألفة بين الباحثة وأطفال المجموعة التجريبية والذى عملت عليه جلسة التعارف، وكذلك تهيئة الباحثة وتنظيمها للمكان قبل البدء فى الجلسات بما يناسب نوع النشاط المتضمن فى الجلسات، وقد راعت البعد عن المتغيرات الدخيلة قدر الإمكان مثل الضوضاء وملائمة الإضاءة أثر فى نجاح البرنامج وفاعليته فى تصحيح الأخطاء الشائعة فى تعلم المفاهيم الرياضية لدى المجموعة التجريبية من أطفال الروضة.
٦. اعتماد الباحثة على تدريب أطفال المجموعة التجريبية من خلال تهيئة وإعداد المواقف التدريبية على افتراض أن السلوك غير المناسب يرجع إلى تعلم وتكيف خاطئ، وعليه يستهدف العلاج السلوكى إزالة السلوك غير المناسب وإعادة التعلم والتكيف، مع استخدام أسلوب التعزيز المتمثل فى مكافأة الطفل بعد قيامه بالسلوك المرغوب فى عملية تصحيح الأخطاء، مما ساهم فى تعليم أطفال المجموعة التجريبية نماذج للأشكال الصحيحة والمفاهيم السليمة واكتساب مهارات متنوعة كتصنيف الأشكال والعد باستخدام أصابع اليد.

٧. ولقد كان لهذه الفنيات تأثير واضح، حيث دفعت الأطفال إلى الاهتمام والحرص على الاستمرار فى حضور جلسات البرنامج، بالإضافة إلى تشجيع الباحثة لهم، مما جعل التعلم أكثر تشويقا وإمتاعا بالنسبة للأطفال.

من خلال السابق نستنتج أن تعرض المجموعة التجريبية لأنشطة البرنامج المختلفة، وبقاء الضابطة دون تدخل أدى إلى تحسن درجات المجموعة التجريبية على مقياس الأخطاء الشائعة فى تعلم المفاهيم الرياضية، بينما ظلت المجموعة الضابطة كما هى دون تحسن.

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة إلهام العمرى (٢٠١٧) حيث استهدف البحث دراسة توظيف المعلمات للحظات التعليمية الملائمة لتنمية المفاهيم الرياضية فى رياض الأطفال. من خلال رصد اللحظات التعليمية الموظفة والمفقودة الملائمة لتنمية المفاهيم الرياضية فى رياض الأطفال، ودراسة العترى (٢٠٠٩) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبى مقترح لإكساب معلمى الرياضيات بمدينة عرعر استراتيجيات حل المشكلات على القدرة على حل المشكلات وتنمية التفكير الرياضى والاتجاه نحو الرياضيات لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائى حيث أثبتت الدراسة انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات تلاميذ الصف السادس الابتدائى فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس الاتجاه نحو الرياضيات فى اتجاه التطبيق البعدي.

- نتائج الفرض الرابع: ينص الفرض الرابع للدراسة على "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أطفال الروضة بالمجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس الأخطاء الشائعة فى تعلم مفاهيم الرياضيات"، وللتأكد من صدق هذا الفرض قامت الباحثة بحساب اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة وفيما يلى عرض النتائج التى توصلت إليها:

جدول (٨) نتائج اختبار ويلكوكسون لحساب الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال الروضة بالمجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس الأخطاء الشائعة فى تعلم المفاهيم الرياضية (ن= ١٠)

القياس والقيم / البعد	القياس البعدي		القياس التتبعي		قيمة (Z)	قيمة (W)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
المفاهيم الهندسية	٢,٥٠	٥,٠٠	٢,٥٠	٥,٠٠	٠,٠٠٠	٥,٠٠	غير دالة
المفاهيم المكانية	٢,٥٠	٥,٠٠	٢,٥٠	٥,٠٠	٠,٠٠٠	٥,٠٠	غير دالة
مفاهيم المقارنة	٣,٠٠	٩,٠٠	٣,٠٠	٦,٠٠	٠,٤٤٧	٦,٠٠	غير دالة
مفاهيم الأعداد	٢,٥٠	٧,٥٠	٢,٥٠	٢,٥٠	١,٠٠٠	٢,٥٠	غير دالة
الدرجة الكلية	٢,٠٠	٦,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٧٣٢	٠,٠٠٠	غير دالة

أشارت نتائج الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أطفال الروضة بالمجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس الأخطاء الشائعة فى تعلم مفاهيم الرياضيات.

وتتفق هذه النتيجة مع عدد من الدراسات التى استخدمت البرامج التدريبية حيث أوضحت نتائج هذه الدراسات فاعلية البرامج التدريبية فى تحسين وتنمية المهارات المختلفة لدى عينات من أطفال الروضة مثل دراسة محمد الخطيب (٢٠١٨)، ودراسة فاطمة السيد (٢٠١٤)، ودراسة حمدان الهلالى (٢٠٠٦)، ودراسة (Gu, 2001)، (Cawley J. et.al., 1997).

كما أن عدم وجود فروق بين التطبيقين البعدى والتتبعى يشير إلى استمرارية فاعلية وأثر البرنامج وترجع ذلك إلى عدة أسباب منها طبيعة المرحلة العمرية لعينة الدراسة، كما يرجع بقاء أثر البرنامج إلى استخدام بعض الاستراتيجيات والفنيات مثل استراتيجية التقييم، والتقويم المستمر والتى تمثلت فى التأكد من أداء الأطفال لبعض الأنشطة الاثرائية بالتعاون والتواصل مع أولياء أمور أطفال المجموعة التجريبية، ومراجعة المهارات الجديدة المتعلمة على مدار جلسات البرنامج حيث إن الأطفال يحتاجون إلى التكرار، مما أدى إلى تحقيق أهداف الجلسات وتثبيتها والتأكيد عليها وتصحيح الأخطاء الشائعة لدى الأطفال.

وترجع الباحثة استمرارية أثر البرنامج إلى تزويد الأطفال بالمعرفة والمعلومات من خلال استخدام وسائل متعددة مناسبة للمرحلة العمرية، وسماتهم الشخصية. كما أن أولياء أمور الأطفال بعد تطبيق البرنامج لم يتوقفوا عن ممارسة الأنشطة مع أطفالهم والتى تعتمد فى الأساس على تصحيح الأخطاء الشائعة فى المفاهيم الرياضية.

توصيات الدراسة:

فى ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج خرجت الباحثة بمجموعة من التوصيات:

١. إعداد برامج تدريبية لتصحيح الأخطاء الشائعة فى المفاهيم الرياضية لدى أطفال الروضة.
٢. إعداد برامج إرشادية للوالدين حول كيفية التعامل مع مشكلات المفاهيم الرياضية لطفل الروضة.
٣. توجيه أنظار أسر أطفال الروضة إلى ضرورة الاهتمام بتصحيح الأخطاء فى المفاهيم الرياضية فى سن مبكر.
٤. تسليط الضوء على مرحلة رياض الأطفال فى الاهتمام بالمفاهيم الرياضية بشكل حسى ملموس.

البحوث المقترحة:

١. فاعلية برنامج تدريبى لتصحيح الأخطاء الشائعة فى تعلم المفاهيم الرياضية لدى أطفال الصف الأول الابتدائي.
٢. برنامج إرشادى أسرى للتوعية فى كيفية التعامل مع الأخطاء الشائعة فى تعلم المفاهيم الرياضية لدى أطفال الروضة.
٣. فاعلية برنامج لتنمية الحصيلة اللغوية بهدف تحسين اللغة لدى أطفال الروضة.
٤. فاعلية برامج إرشادية للأمهات لتدريبهم على كيفية اكتشاف أى صعوبات تواجه أطفالهم وكيفية حلها.
٥. فاعلية الألعاب التعليمية فى تنمية المهارات والمفاهيم لدى طفل الروضة.

المراجع:

١. إلهام العمرى (٢٠١٧). توظيف المعلمة للحظات التعليمية الملائمة لتنمية المفاهيم الرياضية فى رياض الأطفال. **مجلة الطفولة والتنمية**، ٩(٣٠). المجلس العربى للطفولة والتنمية.

٢. إيمان نبيل (٢٠١٣). برنامج أنشطة قائم على التعلم بالاكتشاف لتنمية بعض المفاهيم الرياضية والعلمية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة. **مجلة كلية التربية بالإسماعيلية**، ع٢٥، جامعة قناة السويس، كلية التربية بالإسماعيلية.

٣. حمدان الهلالى (٢٠٠٦). فاعلية نموذج تشخيصى علاجى لصعوبات تعلم الرياضيات لتلاميذ المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية. **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة الرياض، السعودية.

٤. رفعت المليجى (٢٠١٥). قضايا تعليم وتعلم الرياضيات، **المؤتمر العلمى السنوى الخامس عشر: تعليم وتعلم الرياضيات وتنمية مهارات القرن الحادى والعشرين**. الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات.

٥. سعدية محمد على بهادر (١٩٩٦). **المرجع فى برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة**. ط٢، عمان: دار المسيرة.

٦. سيناء على (٢٠١٧). أثر برنامج محوسب فى تنمية بعض المفاهيم الرياضية لدى طفل الروضة. **مجلة كلية التربية الأساسية**، ع٩٩، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية.

٧. عبدالعزيز الشخص، وسيد جارجى (٢٠١١). **صعوبات التعلم الأكاديمية "الأساليب والبرامج التربوية والعلاجية"**. القاهرة: مكتبة الطبري.

٨. عبدالعزيز صديقى (٢٠١٧). الأخطاء الشائعة فى تعلم الرياضيات. **دراسات نفسية وتربوية**، ٢(١٩)، ١- ٣، جامعة وهران.

٩. عزة خليل عبدالفتاح (٢٠٠٩). **المفاهيم والمهارات العلمية والرياضية فى**

الطفولة المبكرة. ط١، القاهرة: دار الفكر العربي.

١٠.فؤاد محمد مرسى (٢٠٠٥). **الرياضيات بنيتها المعرفية واستراتيجيات تدريسها**. القاهرة: دار الإسراء للطبع والنشر.

١١.فاطمة السيد (٢٠١٤). برنامج قائم على التعلم المدمج لتنمية بعض المفاهيم الرياضية لدى طفل الروضة. **مجلة تربويات الرياضيات**، ١٧(٨). الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات.

١٢.فتحى مصطفى الزيات (٢٠٠٧). **صعوبات التعلم: الاستراتيجيات التدريسية والمداخل العلاجية**. القاهرة: دار النشر للجامعات.

١٣.مجدى عزيز إبراهيم (٢٠٠٧). **تدريس الرياضيات للتلاميذ ذوى صعوبات التعلم الموهوبين والعاديين**. ط١، القاهرة: عالم الكتب.

١٤.محبات ابوعميرة (١٩٩٢). تجريب مدخل القصة لتنمية بعض المفاهيم الرياضية لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة. **المؤتمر السنوى الخامس للطفل المصري**، المجلد الأول، مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.

١٥.محمد الخطيب (٢٠١٨). أثر استخدام الدراما التعليمية فى اكتساب المفاهيم الرياضية والعلمية لدى أطفال الروضة فى الأردن. **مجلة الدراسات التربوية والنفسية**، ١٢(١). جامعة السلطان قابوس.

١٦.محمد عبدالحليم حسب الله (٢٠٠١). **تنمية المفاهيم الرياضية لدى طفل الرياض**. المنصورة: المكتبة العصرية.

١٧.محمد محمود الخوالدة (٢٠٠٣). **مقدمة فى التربية**. عمان: دار المسيرة.

١٨.مصطفى عيسى طه البستنجى (١٩٩٣). أنماط أخطاء طلبة الصفوف الرابع والخامس والسادس فى مفاهيم الضرب والقسمة ومهارات حسابها. **رسالة ماجستير** غير منشورة، الجامعة الأردنية عمان، الأردن.

١٩.وليم عبيد (٢٠٠٤). **تعليم الرياضيات لجميع الأطفال فى ضوء متطلبات المعايير وثقافة التفكير**، الكويت: دار الفلاح.

٢٠.ياسر الثبيتى (٢٠١٦). دور علماء العرب والمسلمين فى تطوير علم الرياضيات. **المجلة العربية للعلوم**، ٢(١). المركز القومى للبحوث بغزة.

21. Alice Hansen, Doreen Drews, John Dudgeon, Fiona Lawton& Liz Surtees. (2014). **Children's Errors in Mathematics**. Learning Matters.

22. Fuchang Liu (2017). **Common Mistakes in Teaching Elementary Math- and How to Avoid Them**. Taylor& Francis.

23. Mazzocco, M. M. M., Devlin, K. T., McKenney, S. J. (2008). Is it a Fact? Timed Arithmetic Performance of Children With Mathematical Learning Disabilities (MLD) Varies as a Function of How MLD is Defined. **Developmental Neuropsychological**, 33(3), 318- 344.

24. Zhou X., Wang Y., Wang L.& Wang B. (2006) Kindergarten children's representation and understanding of written number Symbols. East China Normal University, China. **Early Child Development and Care**. 176(1), 33-45.

ملامح تمكين ذوى الاحتياجات الخاصة بإصدارات وزارة الثقافة المصرية
فى ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠: دراسة فى تحليل المضمون

إيمان جمال السباعي داود
د .عمرو عبدالله نحلة
أستاذ مساعد الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د .اشرف مصطفى شلبي
مدرس الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Eman Gamal El Sebae Dawood
Dr.Amr Abdullah Nahle
Assistant Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr.Ashraf Mustafa Shalaby
Lecturer of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

الملخص

مقدمة: تهدف الدراسة إلى التعرف على ملامح تمكين ذوى الاحتياجات الخاصة فى إصدارات وزارة الثقافة فى ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠، وتنتمى الدراسة إلى البحوث الوصفية، حيث تعتمد على منهج المسح التحليلي، وبلغ إجمالى عدد العينة التى خضعت للدراسة ست هيئات تابعة لوزارة الثقافة، ويتم جمع البيانات من خلال تصميم استمارة تحليل مضمون لتحليل تلك العينة.

الأهمية: تأتى الأهمية النظرية للدراسة من منطلق الاستجابة لتوجهات الدولة واهتمامتها بضرورة بناء الإنسان المصرى وتثقيف المواطنين، وذلك تجاوبا مع وزارة الثقافة، وتحديد ملامح التمكين الواردة بإصدارات وزارة الثقافة فى ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠. بينما الأهمية التطبيقية من تقديم مقترحات وتوصيات يمكن أن تفيد المسئولين والمهتمين بفئة ذوى الاحتياجات الخاصة، وإلقاء الضوء على أوجه القصور والضعف بتلك الإصدارات وكيف تقوم وزارة الثقافة بتقديم خدمات لذوى الاحتياجات الخاصة.

الاهداف: تتمثل أهداف الدراسة فى التعرف على أهم الإصدارات الفنية للهيئات التابعة لوزارة الثقافة، ورصد أنواع التمكين لذوى الاحتياجات الخاصة بإصدارات الهيئات التابعة لوزارة الثقافة. وتحدد تساؤلات الدراسة ماهيه الإصدارات الفنية للهيئات التابعة لوزارة الثقافة المصرية، وما أنواع التمكين لذوى الاحتياجات الخاصة الواردة فى إصدارات الهيئات التابعة لوزارة الثقافة.

النتائج: جاءت نتائج الدراسة كالآتى بالنسبة للتساؤل الأول جاءت المجلات فى صدارة الإصدارات الفنية المستخدمة فى تقديم التمكين للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة وذلك بنسبة مئوية بلغت ٤٧,٨%، ويليها فى الترتيب الثانى من هذه الإصدارات القصص وذلك بنسبة ٢٠,٩%، وفى الترتيب الثالث جاءت المقالات من تلك الإصدارات بنسبة مئوية ١٦,٥%، كذلك جاء شكل الخبر بالترتيب الرابع بنسبة ٥,٧%، وبالنسبة للتساؤل الثانى جاء التمكين الجسدى فى مقدمة أنواع التمكين وذلك بنسبة مئوية بلغت ٢٤,٠%، وفيما يخص التمكين الفنى جاء بالترتيب الثانى بنسبة ١٩,٠%، وبالنسبة للتمكين التعليمى جاء بالترتيب الثالث وذلك بنسبة مئوية ١٤,٠%، وجاء التمكين التكنولوجى بالترتيب الرابع بنسبة ٢٠,٠% وبالنسبة للتمكين الإجتماعى جاء بالترتيب الخامس بنسبة ١٠,٠%.

Aspects of Empowerment of Those with Special Needs in Publications of the Egyptian Ministry of Culture in Light of Egypt's Vision of 2030

Background: This study drives at identifying the features of empowering people with special needs in the publications of the Ministry of Culture in light of Egypt's Vision 2030.

Methodology: The current study belongs to qualitative (descriptive) type of studies, as it relies on the analytical survey. This analytical study will be conducted on a sample of publications of the Ministry of Culture (Administration of Cultural Empowerment). These publications are represented in (conference books, Braille publications for the blind, and publications of the General Authority for Cultural Palaces).

Tools: Data will be collected through designing a content analysis form to analyze a sample of some of the publications of the Egyptian Ministry of Culture (the General Administration of Cultural Empowerment).

Significance: The study significance is represented in that the study is considered a standpoint of responding to the directions of the state and its interest regarding the necessity of building the Egyptian person and educating citizens, in response to the Ministry of Culture. The practical significance is embodied in providing suggestions and recommendations that can benefit officials and those interested in the category of people with special needs. Also, the study sheds light on the shortcomings and weaknesses of these publications and how the Ministry of Culture provides services to people with special needs.

Aims: The study questions are identified in: "What are the technical publications of the bodies affiliated with the Egyptian Ministry of Culture?", and "What are the types of empowerment for people with special needs mentioned in the publications of the bodies affiliated with the Ministry of Culture?".

Results: The study results indicated that magazines come at the fore in the technical publications used to provide empowerment for children with special needs, with 47.8%, followed by stories with 20.9%, and in the third rank come articles from those publications representing 16.5%, and finally, the form of the news with 5.7%.

مقبول للنشر فى: ١٨/ ٥/ ٢٠٢٢

مقدمة:

أصبح الاهتمام بذوى الاحتياجات الخاصة، مع مطلع الألفية الثالثة ضرورة ملحة تعويضا لهم عما يعانون من عجز كلى أو جزئى وتمكينهم من الحياة الطبيعية المنتجة وتدعيما لمساعدتهم فى الحصول على حقوقهم وتمكينهم.

وانعكست توجيهات الرئيس عبدالفتاح السيسى على خطة العمل فى ملف ذوى الاحتياجات الخاصة توافقا مع رؤية مصر ٢٠٣٠: لتغيير ثقافة المجتمع السلبية تجاه ذوى الاحتياجات الخاصة، حيث اهتمت وزارة الثقافة بمجال ذوى الإحتياجات الخاصة وذلك من خلال إصداراتها. ومن هذا المنطلق تأتى الدراسة الحالية لتسليط الضوء على ملامح تمكين ذوى الاحتياجات الخاصة بإصدارات وزارة الثقافة المصرية فى ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠.

مشكلة الدراسة:

فى ظل مبادرة الدولة المصرية لتمكين ذوى الاحتياجات الخاصة، بما يتوافق مع رؤية مصر ٢٠٣٠ فى إتاحة الخدمات الثقافية لكل فئات المجتمع دون تمييز وزيادة معدلات المشاركة الثقافية لدى الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة سنويا واكتساب المعرفة فالتمكين المستدام مدخل لتحقيق التنمية المستدامة.

أرادت الباحثة فى هذه الدراسة الكشف عن مدى الجهود التى يتم بذلها لذوى الاحتياجات الخاصة من خلال الإصدارات التى تصدرها وزارة الثقافة المصرية والتى يمكن من خلالها الكشف عن صور تمكين ذوى الاحتياجات الخاصة فى إصدارات وزارة الثقافة المصرية، ومن خلال اطلاع الباحثة فى مجال ثقافة الأطفال بوجه عام وفى إصدارات ثقافة الأطفال من ذوى الاحتياجات الخاصة بصفة خاصة، أرادت الباحثة القيام بتحليل مضمون تلك الإصدارات لمعرفة مفردات التمكين والمهارات والمفاهيم الواردة بها، وحصر أهم الموضوعات التى تناولتها فيما يخص ذوى الاحتياجات الخاصة، مما سبق يمكن بلورة مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالى: ما ملامح تمكين ذوى الاحتياجات الخاصة بإصدارات وزارة الثقافة المصرية فى ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠؟

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:
   أ. تأتى أهمية الدراسة من منطلق الاستجابة لتوجهات الدولة واهتمامتها بضرورة بناء الإنسان المصرى وتثقيف المواطنين، وذلك تجاوبا مع وزارة الثقافة المصرية.
   ب. تحديد ملامح التمكين الواردة بإصدارات وزارة الثقافة المصرية فى ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠.
٢. الأهمية التطبيقية:
   أ. تقديم مقترحات وتوصيات يمكن أن تفيد المسئولين والمهتمين بفئة ذوى الاحتياجات الخاصة.
   ب. إلقاء الضوء على أوجه القصور والضعف بتلك الإصدارات وكيف تقوم وزارة الثقافة بتقديم خدمات لذوى الاحتياجات الخاصة لتطبيقها والاستعانة بها.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على أهم الإصدارات الفنية للهيئات التابعة لوزارة الثقافة.
٢. رصد أنواع التمكين لذوى الاحتياجات الخاصة بإصدارات الهيئات التابعة لوزارة الثقافة المصرية.

تساؤلات الدراسة:

١. ما الإصدارات الفنية للهيئات التابعة لوزارة الثقافة؟
٢. ما أنواع التمكين لذوى الاحتياجات الخاصة فى إصدارات الهيئات التابعة لوزارة الثقافة المصرية؟

دراسات سابقة:

١. دراسة Horsley, B. (2021)، بعنوان "دور إصدارات وزارة الثقافة والاتصالات فى تمكين الأشخاص ذوى الاحتياجات الخاصة"[٧] هدفت الدراسة إلى تحديد الدور الذى تلعبه وزارة الثقافة من خلال إصداراتها الدورية فى دعم وتمكين الأشخاص من ذوى الاحتياجات الخاصة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى ذا التصميم النوعى للتعرف على دور إصدارات وزارة الثقافة فى مجال تمكين الأشخاص من ذوى الاحتياجات الخاصة، وتكونت عينة الدراسة من ٨ إصدارات دورية ربع السنوية تغطى العامين ٢٠٢٠/ ٢٠٢١ لوزارة الثقافة الكندية موجهة للأشخاص من ذوى الاحتياجات الخاصة، كما شارك فى الدراسة ١١ شخصا من هيئة تحرير الإصدارات ربع السنوية بوزارة الثقافة حيث تم تطبيق الأدوات عليهم لاستخلاص النتائج، وتمثلت أدوات جمع البيانات في استمارة تحليل المحتوى، المقابلات شبه البنائية مع أعضاء هيئة تحرير الإصدارات، وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج وهى أظهرت تحليلات استمارة تحليل المحتوى وجود مجالين رئيسيين لدعم ذوى الإحتياجات الخاصة عن طريق إصدارات وزارة الثقافة المجال الأول هو التواصل لتحسين خبرات ومعارف ذوى الإحتياجات الخاصة بالتمكين، أما المجال الثانى فيتمثل فى الدعم الإجتماعى من خلال توعية ذوى الإحتياجات الخاصة بجهات الدعم والتمكين.

٢. دراسة Al Gazzaz, R. (2021)، بعنوان "تمكين الأشخاص ذوى الاحتياجات الخاصة ما بعد جائحة كورونا فى جمهورية مصر العربية: هل ما زالنا على الطريق لتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠؟"[٣] هدفت الدراسة إلى فحص التحديات التى تواجه تمكين ذوى الاحتياجات الخاصة بما يواكب رؤية مصر فى ظل جائحة كورونا، و استخدمت الدراسة المنهج النوعى من خلال تصميم المقابلات المتعمقة التى تم إجراؤها مع المشاركين عن طريق منصة زووم، وتكونت عينة الدراسة من ٩ متخصصين فى مجال الإعاقات والتمكين فى مصر تم اختيارهم عمدا مما ينتمون إلى جهات رسمية وغير رسمية تضمنت القطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدنى والمؤسسات الدولية والمؤسسات الحكومية المصرية، وتمثلت أداة جمع البيانات الرئيسة فى المقابلات شبه البنائية المتعمقة، وأسفرت الدراسة عن أهم النتائج وهى أظهرت الدراسة أن تمكين ذوى الاحتياجات الخاصة فى مصر لم يتأثر بجائحة كورونا بسبب الفرص المميزة التى تخلقها مجالات التمكين إلكترونيا لذوى الاحتياجات الخاصة وإزالة العديد من العوائق المهددة لتمكين ذوى الاحتياجات الخاصة بمصر التى كانت قائمة قبل جائحة كورونا وهو ما يضع مجال التمكين ضمن رؤية مصر ٣٠٣٠ على مساره الصحيح.

٣. دراسة داليا فوزى محمد الشيخ (٢٠١٨)، بعنوان "دور أنشطة وزارة الثقافة المصرية فى تلبية احتياجات الأطفال ذوى الإعاقة".[١] هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على الدور المنوطة به قطاعات وزارة الثقافة المصرية العاملة فى مجال الإعاقة ومدى فاعليته، والتعرف على ماهية الأنشطة الثقافية المقدمة بوزارة الثقافة للأطفال ذوى الإعاقة، وتقييم دور أنشطة الوزارة فى ضوء تحديات العمل الثقافى لفئة ذوى الإعاقة، وتنتمى الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت الدراسة على استمارة الاستبيان فى إطار منهج المسح الإعلامى لجمع بيانات الدراسة الميدانية الخاصة بالقائم بالنشاط الثقافى بالقطاعات التابعة لوزارة الثقافة المصرية والعاملة فى مجال الاعاقة، وبطاقة ملاحظة فيما يتعلق بالأطفال ذوى الإعاقة المعترضين لأنشطة وزارة الثقافة، وأظهرت الدراسة أهم النتائج وهى احتلت الإعاقة الذهنية المرتبة الأولى فى الاستفادة بالأنشطة الثقافية بإجمالى ٢٣٥ طفلا، بنسبة بلغت ٥٩%.

٤. دراسة غالية زكى ناجى حسن (٢٠١٢)، بعنوان "تقييم عناصر ثقافة الأطفال فى بعض مطبوعات وزارة الثقافة المصرية".[٢] هدفت الدراسة إلى بحث مضمون مطبوعات وزارة الثقافة المقدمة للطفل، للتعرف على طرق تقديمها لهذه العناصر، ومدى ملاءمة هذه المطبوعات لحاجة الطفل المصرى من الثقافة، وكذلك رصد أكثر المطبوعات تأثرا بواقع ثقافة الطفل المصرى، واستخدمت الباحثة منهج المسح الإعلامى بشقيه التحليلى والميدانى، وذلك على عينة من

مطبوعات وزارة الثقافة المصرية الخاصة بالطفل فى الفترة من ١٩٩٩ حتى ٢٠١٠ لتحليل مضمونها، وأخذ رأى عينة من خبراء ثقافة الطفل فى مصر بلغ عددها ٣٠ مبحوثا، لتقييم هذه المطبوعات باستخدام استمارة استبيان، وأشارت أهم نتائج الدراسة إلى أن وزارة الثقافة المصرية تقع فى ترتيب أولى المؤسسات المسئولة عن تثقيف الطفل فى مصر مع وسائل الإعلام.

الاطار المعرفى للدراسة:

- تمكين ذوى الاحتياجات الخاصة (الأهمية والجوانب) (Biggeri& Ciani, 2019, p.339)[٤] تمثلت جوانب تمكين ذوى الاحتياجات الخاصة حيث يمثل تمكين الأشخاص ذوى الاحتياجات الخاصة محاولة لدعمهم على التحكم فى حياتهم فى جميع المجالات والتمكين كعملية ونتيجة يرتبط ارتباطا وثيقا بالعديد من الجوانب النفسية والاجتماعية التى تتضمن التنظيم الذاتي، والقدرة الذاتية المدركة، والثقة بالنفس، واحترام الذات، والتى تمكن ذوى الاحتياجات الخاصة من إثبات وجودهم ومشاركتهم الفعالة فى المجتمع. ويمكن تحديد جوانب تمكين ذوى الاحتياجات الخاصة كما يلي:

١. التمكين الاجتماعي: ووصفت دراسة (Faizal, Kusnandar& Sulaeman, 2020, p.387)[٥] التمكين الاجتماعى بأنه عملية اتخاذ خطوات لتغيير المجتمع ليصبح أكثر اعترافا وتقديرا لذوى الاحتياجات الخاصة وظروفهم. ويهدف التمكين الإجتماعى لذوى الاحتياجات الخاصة إلى تحسين جودة العلاقات الاجتماعية وتأمين الاحترام والكرامة والحرية للأشخاص ذوى الاحتياجات الخاصة.

٢. التمكين الاقتصادي: (Vogelzang, 2021, p.7)[٩] يعبر مفهوم التمكين الاقتصادى عن قدرة الأشخاص ذوى الاحتياجات الخاصة على المشاركة والمساهمة فى عمليات التنمية والاعتراف بقيمة هذه المساهمات وتوزيع فوائد التنمية بشكل أكثر عدالة.

كما تتضح أهمية تمكين ذوى الاحتياجات الخاصة: (Malik, Abduladjid, Mangku, et.al., 2021, p.538)[٨] بات تمكين الأشخاص ذوى الاحتياجات الخاصة ذا أهمية كبرى فى السياسات القومية ويحظى بقبول كبير من جانب المؤسسات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني. وتسعى عملية التمكين لهؤلاء الأشخاص إلى منحهم الحقوق الفردية وتزويد المجتمع بالمهارات الأساسية اللازمة لقبول الاختلاف البشرى وتزويد الأشخاص ذوى الاحتياجات الخاصة بالإمكانات والقدرات اللازمة ليكونوا أعضاء منتجين فى المجتمع.

- دور وزارة الثقافة فى تمكين ذوى الاحتياجات الخاصة: لخص (Gouvea& Li, 2021, p.3)[٦] دور وزارة الثقافة المصرية فى تمكين الأشخاص ذوى الاحتياجات الخاصة كما يلي:

١. تنفيذ دورات تدريبية لتنمية قدرات الأشخاص ذوى الاحتياجات الخاصة فى المجالات المختلفة، وتحليل السياسات المتعلقة بالإعاقة والدعوة للتغيير نحو الأفضل بالنسبة لحقوق الأشخاص ذوى الاحتياجات الخاصة.

٢. تدشين وتحديث موقع للإنترنت الذى يعمل كبنك بيانات، يسجل تقدم المبادرات المتعلقة بذوى الاحتياجات الخاصة فى مصر.

- الإصدارات الفنية للهيئات التابعة لوزارة الثقافة:

جدول (١) الإصدارات الفنية للهيئات التابعة لوزارة الثقافة المصرية

الهيئات / الإصدارات	الإدارة العامة للتمكين الثقافي		المركز القومى لثقافة الطفل		دار الكتب والوثائق القومية		صندوق التنمية الثقافية		الهيئة العامة لقصور الثقافة		مركز طلعت حرب الثقافى		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مجلات	٤	١٧,٤	–	–	–	–	–	–	١٢٩	٥٥,٨	–	–	١٣٣	٤٧,٨
قصص	٦	٢٦,١	٣	٧٥,٠	٥	٨٣,٣	–	–	٤٤	١٩,٠	–	–	٥٨	٢٠,٩
مقالات	٦	٢٦,١	–	–	–	–	–	–	٤٠	١٧,٣	–	–	٤٦	١٦,٥
خبر	–	–	–	–	–	–	–	–	١٦	٦,٨	–	–	١٦	٥,٧
ورش عمل	–	–	–	–	–	–	٩	٧٥,٠	–	–	١	٥٠,٠	١٠	٣,٦

مصطلحات الدراسة:

- مفهوم التمكين: يشير التمكين فى الدراسة إلى حصول فئات ذوى الاحتياجات الخاصة على جميع حقوقهم والخدمات التى يقدمها لهم المجتمع حتى يصبحوا أفرادا فاعلين به.
- مفهوم ذوى الاحتياجات الخاصة: هم الأشخاص الذين يعانون حالة دائمة من الاعتلال الفيزيائى أو العقلى فى التعامل مع مختلف المعوقات والحواجز والبيئات، مما يمنعهم من المشاركة الكاملة والفعالة فى المجتمع بالشكل الذى يضعهم على قدم المساواة مع الآخرين.
- مفهوم إصدارات وزارة الثقافة: مجموعة من الإصدارات التى يتم إصدارها عن وزارة الثقافة المصرية سواء عادية أو بطريقة برايل.

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية حيث تسعى إلى تحليل إصدارات وزارة الثقافة المصرية وتعتمد على إستخدام منهج المسح الإعلامى (التحليلى).

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة فى جميع إصدارات وزارة الثقافة المصرية المنوطة بذوى الاحتياجات الخاصة، وتمثلت عينة الدراسة التحليلية فى الإصدارات المتاحة من عام ٢٠١٥/ ٢٠٢٢، والتى بلغ إجمالى عدد العينة التى خضعت للدراسة ست هيئات تابعة لوزارة الثقافة.

أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على استمارة تحليل مضمون لعينة الدراسة، وهى بعض إصدارات وزارة الثقافة المصرية لذوى الاحتياجات الخاصة.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تتمثل فى دراسة ملامح تمكين ذوى الاحتياجات الخاصة بإصدارات وزارة الثقافة المصرية فى ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠.
- الحدود المكانية: تنحصر حدود الدراسة المكانية فى مواطن عينة الدراسة والمتمثلة فى المجلس الأعلى للثقافة، الإدارة المركزية للشئون الثقافية الإدارة العامة للتمكين الثقافى التابعة للهيئة العامة لقصور الثقافة المركز القومى لثقافة الطفل مركز طلعت حرب الثقافى مجلة قطر الندى التابعة للهيئة العامة لقصور الثقافة دار الكتب والوثائق القومية.
- الحدود الزمانية: تمثلت فى الفترة من ٢٠١٥/ ٢٠٢٢.

نتائج الدراسة التحليلية:

أجريت الدراسة التحليلية على عينة من إصدارات لهيئات تابعة لوزارة الثقافة المصرية والتى بلغ إجمالى عدد العينة التى خضعت للدراسة ستة هيئات وهى إصدارات (الإدارة العامة للتمكين الثقافى، ومركز طلعت حرب الثقافى، والمركز القومى لثقافة الطفل، وصندوق التنمية الثقافية، ودار الكتب والوثائق القومية، والهيئة العامة لقصور الثقافة)، وتسعى هذه الدراسة إلى التعرف على أشكال التمكين لذوى الاحتياجات الخاصة المقدمة فى مضمون تلك الإصدارات، ونوع الإصدارات المستخدمة فى تقديم تلك الأشكال من قصص ومسرحيات ومجلات ومجلات للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، وكذلك المطويات وورش العمل والندوات، وفيما يلى تعرض الباحثة هذه النتائج وذلك على النحو التالي:

الهيئات / الإصدارات	الإدارة العامة للتمكين الثقافي		المركز القومى لثقافة الطفل		دار الكتب والوثائق القومية		صندوق التنمية الثقافية		الهيئة العامة لقصور الثقافة		مركز طلعت حرب الثقافى		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مطويات	١	٤,٣	–	–	–	–	٣	٢٥,٠	–	–	١	٥٠,٠	٥	١,٨
شعر	٢	٨,٧	–	–	–	–	–	–	٢	١,٠	–	–	٤	١,٤
نشرات	٣	١٣,٠	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	٣	١,٠
أغاني	–	–	١	٢٥,٠	١	١٦,٧	–	–	–	–	–	–	٢	٠,٧
مسرحيات	١	٤,٣	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	١	٠,٣
الإجمالي	٢٣	١٠٠	٤	١٠٠	٦	١٠٠	١٢	١٠٠	٢٣١	١٠٠	٢	١٠٠	٢٧٨	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق الخاص بالإصدارات الفنية للهيئات التابعة لوزارة الثقافة إلى ان (المجلات) جاءت فى مقدمة الإصدارات الفنية المستخدمة من أجل تمكين الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة وهى الهيئات التابعة لوزارة الثقافة، وذلك بنسبة مئوية بلغت ٤٧,٨%، حيث تصدرت "الهيئة العامة لقصور الثقافة" فى استخدامها بشكل كبير وقد تمثلت فى مجلة قطر الندى سواء المطبوع منها أو مجلة قطر الندى برايل للمكفوفين وذلك بنسبة مئوية ٥٥,٨% من إصدارات الهيئة، يليها فى المرتبة الثانيه من "الإدارة العامة للتمكين الثقافي" والتى استخدمت المجلات فى تقديم صورة التمكين بنسبة ١٧,٤%. وظهر بالترتيب الثانى من هذه الإصدارات الفنية لهيئات وزارة الثقافة (قصص) وذلك بنسبة ٢٠,٩%، حيث تصدرت "دار الكتب والوثائق القومية" المرتبة الأولى من بين الهيئات فى استخدامها بنسبة ٨٣,٣%، تلاها بالمرتبة الثانية "المركز القومى لثقافة الطفل" بنسبة ٧٥,٠%، أما فى المرتبة الثالثة فجاءت "الإدارة العامة للتمكين الثقافى" بنسبة ٢٦,١%، فى حين جاء بالمرتبة الرابعة "الهيئة العامة لقصور الثقافة" بنسبة ١٩,٠%. وفى الترتيب الثالث جاءت (مقالات) من تلك الإصدارات بنسبة مئوية ١٦,٥%، حيث استخدمتها "الإدارة العامة للتمكين الثقافى" بالمرتبة الأولى بنسبة ٢٦,١%، وبالمرتبة الثانية استخدمتها "الهيئة العامة لقصور الثقافة" بنسبة ١٧,٣%.

كذلك جاء شكل (خبر) بالترتيب الرابع بنسبة ٥,٧%، والتى ظهرت "الهيئة العامة لقصور الثقافة" بنسبة ٦,٨%، واستخدمت الهيئات (ورش عمل) بنسبة ٣,٦% وذلك بالترتيب الخامس، حيث جاء استخدامها "صندوق التنمية الثقافية" بالمرتبة الأولى بنسبة ٧٥,٠% من إصداراته، يليها بالمرتبة الثانية "مركز طلعت حرب الثقافى" بنسبة ٥٠%، وقد جاء فى الترتيب السابع من تلك الأشكال الفنية (الشعر) بنسبة مئوية ١,٤%، حيث جاء فى المرتبة الأولى "الإدارة العامة للتمكين الثقافى" وذلك بنسبة ٨,٧%، وفى المرتبة الثانية "الهيئة العامة لقصور الثقافة" بنسبة ١,٠% من إصداراته. أما (أغاني) فقد جاءت بنسبة ٠,٧% من إجمالى إصدارات الهيئات التابعة لوزارة الثقافة وذلك بالترتيب التاسع، والتى جاءت فى المرتبة الأولى في "المركز القومى لثقافة الطفل" بنسبة ٢٥,٠% من إصداراته، وفى المرتبة الثانية في "دار الكتب والوثائق القومية" وذلك بنسب ٦,٧% من إجمالى إصداراته، واستخدمت الهيئات التابعة لوزارة الثقافة (مسرحيات) كأحد أشكال الفنون التى تقدمها من أجل تمكين ذوى الاحتياجات الخاصة بالترتيب العاشر والأخير بنسبة ٠,٣% من إجمالى إصدارات الوزارة، حيث جاءت "بالإدارة العامة للتمكين الثقافى" فقط وذلك بنسبة ٤,٣%. من إصدارات الإدارة.

- أنواع التمكين للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بإصدارات الهيئات التابعة لوزارة الثقافة المصرية:

جدول (٢) أنواع التمكين للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بإصدارات الهيئات التابعة لوزارة الثقافة المصرية

الهيئات / التمكين	الإدارة العامة للتمكين الثقافي		المركز القومى لثقافة الطفل		دار الكتب والوثائق القومية		صندوق التنمية الثقافية		الهيئة العامة لقصور الثقافة		مركز طلعت حرب الثقافى		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
جسدي	٢	٨,٠	٨	١١,٦	٢	١٦,٧	–	–	١١٤	٣١,٠	–	–	١٢٦	٢٤,٠
فنى	٤	١٦,٠	١٢	١٧,٤	٢	١٦,٧	٢٨	٧٥,٧	٥١	١٤,٠	٥	٤١,٧	١٠٢	١٩,٠
تعليمي	٥	٢٠,٠	١١	١٥,٩	٤	٣٣,٣	٢	٥,٤	٥١	١٤,٠	–	–	٧٣	١٤,٠
تكنولوجي	–	–	١١	١٥,٩	–	–	٧	١٨,٩	٤٢	١١,٠	٤	٣٣,٣	٦٤	١٢,٠
إجتماعي	٧	٢٨,٠	٧	١٠,١	٤	٣٣,٣	–	–	٣٣	٨,٩	٣	٢٥,٠	54	١٠,٠
رياضي	–	–	٤	٥,٨	–	–	–	–	٢٥	٦,٧	–	–	٢٩	٥,٥
ثقافي	٧	٢٨,٠	٣	٤,٣	–	–	–	–	١٤	٣,٨	–	–	٢٤	٤,٦
سياسي	–	–	٢	٢,٩	–	–	–	–	١٧	٤,٦	–	–	١٩	٣,٦
علاجي	–	–	–	–	–	–	–	–	١٣	٣,٥	–	–	١٣	٢,٥
وظيفي	–	–	٢	٢,٩	–	–	–	–	١٠	٢,٧	–	–	١٢	٢,٣
علمي	–	–	٤	٥,٨	–	–	–	–	٢	٠,٥	–	–	٦	١,١
ديني	–	–	٥	٧,٢	–	–	–	–	–	–	–	–	٥	٠,٩
الإجمالي	٢٥	١٠٠	٦٩	١٠٠	١٢	١٠٠	٣٧	١٠٠	٣٧٢	١٠٠	١٢	١٠٠	٥٢٧	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق الخاص بأنواع التمكين بإصدارات الهيئات التابعة لوزارة الثقافة للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة إلى انه فيما يخص التمكين الجسدي: فقد جاء فى مقدمة أنواع التمكين بإصدارات الهيئات التابعة لوزارة الثقافة، وذلك بنسبة مئوية بلغت ٢٤,٠%، حيث ظهر فى "الهيئة العامة لقصور الثقافة" فى المرتبة الأولى بنسبة مئوية ٣١,٠%، تلاها بالمرتبة الثانية "دار الكتب والوثائق القومية" بنسبة ١٦,٧%، وجاء التمكين الجسدى بالمرتبة الثالثة "المركز القومى لثقافة الطفل" بنسبة مئوية ١١,٦%، أما "الإدارة العامة للتمكين الثقافى" فقد جاء فى المرتبة الرابعة والأخيرة بنسبة ٨,٠%. فيما يخص التمكين الفني: جاء فى الترتيب الثانى بنسبة ١٩,٠%، والذى ظهر بالمرتبة الأولى فى إصدارات "صندوق التنمية الثقافية" بنسبة ٧٥,٧%، والمرتبة الثانية جاء بإصدارات "مركز طلعت حرب الثقافى" بنسبة مئوية ٤١,٧%، كذلك جاء بإصدارات "المركز القومى لثقافة الطفل" وذلك بالمرتبة الثالثة جاء بنسبة مئوية بلغت ١٧,٤%، ثم جاءت "دار الكتب والوثائق القومية" فى المرتبة الرابعة بنسبة ١٦,٧%، أما إصدارات "الإدارة العامة للتمكين الثقافى" فقد جاءت فى المرتبة الخامسة بنسبة ١٦%، وبالمرتبة السادسة والأخيرة جاء التمكين الفنى بإصدارات "الهيئة العامة لقصور الثقافة" بنسبة مئوية ١٤,٠%.

ظهر فى إصدارات وزارة الثقافة "التمكين التعليمي": فى الترتيب الثالث وذلك بنسبة مئوية ١٤,٠%، حيث حظى بالمرتبة الأولى "دار الكتب والوثائق القومية" بنسبة بلغت ٣٣,٣%، أما فى المرتبة الثانية فقد جاءت "الإدارة العامة للتمكين الثقافى" بنسبة بلغت ٢٠,٠%، وفى المرتبة الثالثة جاء "المركز القومى لثقافة

الطفل" بنسبة مئوية ١٥,٩%، وجاءت فى المرتبة الرابعة "فى الهيئة العامة لقصور الثقافة" بنسبة ١٤,٠%، وفى المرتبة الخامسة ظهر "صندوق التنمية الثقافية" بنسبة ٥,٤%.

وجاء التمكين التكنولوجي: جاء فى الترتيب الرابع بنسبة ١٢,٠%، وجاء فى المرتبة الأولى بإصدار "مركز طلعت حرب الثقافى" وتناوله بنسبة ٣٣,٣% من إجمالى إصداراته، وفى المرتبة الثانية ظهر كان "صندوق التنمية الثقافية" بنسبة ١٨,٩%، أما فى المرتبة الثالثة فكان "المركز القومى لثقافة الطفل" بنسبة بلغت ١٥,٩%، وفى المرتبة الرابعة جاءت "الهيئة العامة لقصور الثقافة" بنسبة بلغت ١١,٠%.

فيما يخص التمكين الثقافي: تناولته إصدارات وزارة الثقافة بالترتيب السابع بنسبة ٤,٦%، حيث كان بإصدار "الإدارة العامة للتمكين الثقافى" بالمرتبة الأولى بنسبة ٢٨,٠%، وفى المرتبة الثانية جاء بإصدارات "المركز القومى لثقافة الطفل" بنسبة مئوية ٤,٣%، أما فى المرتبة الثالثة "فجاءت الهيئة العامة لقصور الثقافة" بنسبة بلغت ٣,٨%.

فيما يخص التمكين الوظيفي: فقد جاء بالترتيب العاشر بنسبة ٢,٣% من إجمالى إصدارات وزارة الثقافة، تناوله "المركز القومى لثقافة الطفل" بالمرتبة الأولى بنسبة ٢,٩%، وبالمرتبة الثانية جاءت "الهيئة العامة لقصور الثقافة" بنسبة ٢,٧%.

التمكين الديني: قد جاء بالترتيب الثانى عشر والأخير بنسبة ٠,٩%، حيث تناوله "المركز القومى لثقافة الطفل" بنسبة ٧,٢% من إجمالى إصدارات المركز.

المراجع:

١. داليا فوزى محمد الشيخ. دور أنشطة وزارة الثقافة المصرية فى تلبية احتياجات الأطفال ذوى الإعاقة، **رسالة ماجيستير**، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٨.

٢. غالية زكى ناجى حسن. تقييم عناصر ثقافة الأطفال فى بعض مطبوعات وزارة الثقافة المصرية، **رسالة ماجيستير**، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الاعلام وثقافة الاطفال، ٢٠١٢.

3. Al Gazzaz, R. (2021). Empowerment for Persons with Disabilities Post COVID- 19 in Egypt: Do We Still On the Road to 2030 Vision, **MA Thesis**, The American University in Cairo.
4. Biggeri, M.& Ciani, F. (2019). Emancipatory research as empowerment: An illustration from a research study of persons with disabilities in Palestine. In **The Capability Approach, Empowerment and Participation**. Palgrave Macmillan, London. pp. 339- 359.
5. Faizal, R., Kusnandar, H. F.& Sulaeman, M. (2020). Empowerment of People with Disabilities through the Establishment of Joint Ventures and Entrepreneurship Training in Banjar City. Budapest International Research and Critics Institute **(BIRCI- Journal): Humanities and Social Sciences**, 3 (4), pp.386- 399.
6. Gouvea, R.& Li, S. (2021). Smart Nations for All, Disability and Jobs: A Global Perspective. **Journal of the Knowledge Economy**, pp.1- 16.
7. Horsley, B. (2021). The Role of Ministries of Culture and Communication in Empowering People with Special Needs, **PhD Thesis**, Staffordshire University.
8. Malik, F., Abduladjid, S., Mangku, D. G. S., Yuliartini, N. P. R., Wirawan, I. G. M. A. S.& Mahendra, P. R. A. (2021). Legal Protection for People with Disabilities in the Perspective of Human Rights in Indonesia. **International Journal of Criminology and Sociology**, 10, pp.538- 547.
9. Vogelzang, L. (2021). Persons with Special Needs in Netherlands: A Case Study of Empowerment of Young Persons with Special Needs Using The Ministry of Education, Culture and Science Publications, **MA Thesis**, University of Amsterdam.

مجلة دراسات الطفولة
فصلية - محكمة
Http://fpcs.asu.edu.eg
Childhood_journal@Chi.asu.edu.eg

الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية

بسمة طارق عبدالجليل حسن
أ.د. فايزة يوسف عبدالمجيد
استاذ علم النفس المتفرغ بقسم الدراسات النفسية للاطفال جامعة عين شمس
د. إيناس راضى يونس
مدرس علم النفس الأكلينكى بقسم الدراسات النفسية للاطفال بكلية الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس

Basma Tarek Abdelgleel
Prof.Faiza Youssef Abdul Majeed
Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr.Enas Rady Younes
Lecturer of Clinical Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

الملخص

الهدف: تهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة عن الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية، والكشف عن الفروق فى الكفاءة الذاتية والدافعية للإنجاز بين الذكور والإناث من طلاب المرحلة الثانوية.

العينة: تكونت عينة الدراسة من ٣٠٠ طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية فى الصفوف الأول، الثانى، الثالث مقسمين إلى ١٥٠ من الذكور و١٥٠ من الإناث، تتراوح أعمارهم من (١٥– ١٨) سنة، بالمدارس الخاصة والحكومية، فى نطاق مدارس المرحلة الثانوية بمحافظة القاهرة.

الأدوات: استمارة المستوى الاجتماعى والتعليمى للوالدين (إعداد فايزة يوسف عبدالمجيد)، مقياس الكفاءة الذاتية (إعداد الباحثة)، مقياس الدافعية للإنجاز (إعداد الباحثة).

النتائج: وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين الكفاءة الذاتية والدافعية للإنجاز لدى عينة من الطلاب فى المرحلة الثانوية حيث تم قبول الفرض وتحققه، ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة (الذكور والأناث) فى كفاءتهم الذاتية على الجانب السلوكى والانفعالى لصالح الذكور، بينما لا توجد فروق بين متوسطات درجاتهم على الجانب الأجتماعى والمعرفى حيث تم قبول الفرض الثانى وتحققه جزئيا، ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات عينة الدراسة (الذكور والإناث) فى دافعيتهم للإنجاز إجتماعيا وأكاديميا، بينما لا توجد فروق بين الذكور والإناث على المكون السلوكى والانفعالى حيث تم قبول الفرض وتحققه جزئيا.

الكلمات الأفتتاحية: الكفاءة الذاتية، الدافعية للإنجاز، طلاب الثانوية العامة.

Self- efficacy and Its Relationship to Achievement Motivation Among Secondary School Students

Objectives: This study drives at exploring the relationship between self- efficacy and achievement motivation among secondary school students; exposing as well, the differences in self- efficacy and achievement motivation between male and female secondary school students.

Sample: The study sample consists of 300 male/ female secondary school students in the (first, second, and third) grades, divided into 150 males and 150 females, their age stages range between (15- 18) years old, in private and government schools. Within the secondary schools in Cairo Governorate.

Instruments: Social and Educational Level Form for Parents (by Fayza Youssef Abdel Megeed), Scale of Self- Efficacy (designed by the researcher). Scale of Achievement Motivation (designed by the researcher).

Results: There is a significant positive correlation between self- efficacy and achievement motivation in a sample of secondary stage students; so, the hypothesis is accepted and validate, There are statistically significant differences between average scores of the study sample (males/females) regarding their self- efficacy on the behavioral and emotional side in favor of males; while there are no differences between their mean scores on the social and cognitive side; hence, the second hypothesis is accepted and partially verified, There are statistically significant differences between the average scores of the study sample (males and females) regarding their socially and academically motivation to achievement; while there are no differences between males and females on the behavioral and emotional components; so, the hypothesis is accepted and partially validated.

Key Words: Self- efficacy, Achievement Motivation, Secondary School Students.

مقبول للنشر فى: ٢٣/ ٥ /٢٠٢٢

مقدمة:

تعتبر الكفاءة الذاتية Self- Efficacy من المتغيرات النفسية المهمة التى توجه سلوك الفرد وتسهم فى تحقيق أهدافه الشخصية، وتعتبر الكفاءة الذاتية أحد محددات التعلم المهمة وغير المتصلة فقط بما ينجزه الطالب بل بالحكم على ما يستطيع إنجازه، وتعد الكفاءة الذاتية تركيبا دافعيا مهما جدا، فهى تؤثر فى اختيارات الفرد، وأهدافه وردود أفعاله الانفعالية، وجهده وتوافقه، ومواظبته فى بذل الجهد. وللدافعية للإنجاز دور كبير فى تحقيق النجاح وإنجاز المهام والأهداف التى يسعى الطالب لتحقيقها. وتمثل الدافعية عاملا هاما يتفاعل مع محددات الطالب ليؤثر على السلوك. الآدائى الذى يبديه الطالب، وهى تمثل القوة التى تحرك وتستثير الطالب لكى يؤدى العمل المدرسى، وهذه القوة تنعكس فى كثافة الجهد الذى يبذله الطالب، وفى درجة مثابرته واستمراره فى الأداء، وفى مدى تقديمه لأفضل ما عنده من قدرات ومهارات.

مشكلة الدراسة:

تتبلور مشكلة الدراسة فى مجموعة من تساؤلات وهى كالآتى:

١. هل توجد علاقة بين الكفاءة الذاتية والدافعية للأنجاز لدى عينة من طلاب الثانوية العامة؟
٢. هل توجد فروق بين الذكور والإناث على مقياس الكفاءة الذاتية؟
٣. هل توجد فروق بين الذكور والإناث على مقياس الدافعية للانجاز؟

هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة عن الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية، والكشف عن الفروق فى الكفاءة الذاتية والدافعية للإنجاز بين الذكور والإناث من طلاب المرحلة الثانوية.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية: تتمثل الأهمية النظرية لهذه الدراسة فى تقديم إطارا نظريا وعرض رؤى مختلفة وعدد من الدراسات السابقة حول الكفاءة الذاتية والدافعية للانجاز للاستفادة بها فى البحوث الأخرى. بالأضافة ندرة الدراسات التى تناولت المتغيرين معا خاصة بالنسبة لهذه المرحلة (الثانوية العامة). والاستفادة من نتائج هذه الدراسة فى إقتراح بحوث تالية يمكن إجراؤها مستقبلا.
٢. الأهمية التطبيقية: ترجع الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة إلى الاستفادة من نتائج الدراسة من خلال عمل برامج ارشادية لتحسين الكفاءة الذاتية لدى طلاب مرحلة الثانوية العامة، والعمل على تطوير المناهج والطرق التعليمية والتربوية لكى تساعد على زيادة دافعية الطلاب للإنجاز، واستفادة أولياء الامور فى كيفية التعامل مع ابنائهم لمساعدتهم على رفع الكفاءة الذاتية لديهم وذلك من خلال إجراء دورات تدريبية لزيادة الوعى فى الأسلوب الأمثل فى رعاية أبنائهم.

مفاهيم الدراسة:

- الكفاءة الذاتية Self- efficacy: قناعة الفرد وإيمانه بقدراته وإمكانياته ومهاراته التى تمكنه من القيام بالمهام والأعمال وتعمل على زيادة دافعيته للإنجاز بصورة تدل على كفاءته وإتقانه، وقدرته على التنظيم الجيد للوقت والالتزام به، وإمكانية التفكير الإيجابى للتغلب على المشكلات الصعبة بمهارة، وأن تكون علاقاتة الإجتماعية ناجحة ومتميزة تشعره بالثقة والكفاءة، ويمكن الاستدلال عليها من الدرجة التى يحصل عليها الطلاب على مقياس الكفاءة الذاتية.
- الدافعية للإنجاز Motivation to Achievement: هى القدرة الداخلية عند الفرد التى تدفعه لتحمل المسؤلية لإنجازالأعمال بأهتمام وتركيز، والاستغلال الامثل للوقت فى الإطلاع والمعرفة وإقامة علاقات أجتماعية إيجابية، ومثابرته على العمل للوصول للهدف المطلوب، ويمكن التعرف عليها من خلال الدرجة التى يحصل عليها الطلاب فى مقياس الدافعية للإنجاز.
- طلاب الثانوية العامة High School Students: هم الطلبة الذين يدرسون بصورة منتظمة فى المرحلة الثانوية (الصف الأول، والثانى، والثالث)، والذين تتراوح أعمارهم بين (١٥- ١٨) سنة، والمستويات التعليمية والاجتماعية مختلفة للوالدين.

الأطار النظرى:

١. أهم النظريات المفسرة للكفاءة الذاتية:

أ. نظرية التعلم المعرفى الاجتماعى: تعد نظرية التعلم المعرفى الاجتماعى من أهم النظريات التى فسرت الكفاءة الذاتية لدى الأفراد، ويعد Bandura مع زملائه أصحاب هذه النظرية أحد السلوكيين الذين أضافوا الجانب المعرفى للسلوكية، فهم رأوا أن الأفراد لديهم وعى وتفكير وشعور وهى العمليات المعرفية التى تجاهلها Skinner وتجاهل معها الملمح الأساسى والمهم للسلوك البشرى، وتركز نظرية التعلم الاجتماعى على عمليتين تميزت بهما هذه النظرية مقارنة بالنظريات الأخرى وهما التعلم بالملاحظة Observational Learning، والتنظيم الذاتى Self Regulation. فالتعلم بالملاحظة يعنى أن الأفراد يتعلمون عن طريق ملاحظة سلوك الأخرين، وهذا التعلم يعتمد على الفكرة التى مؤداها أن الفرد يتعلم سلوكيات جديدة بملاحظة النموذج الذى يؤدى هذه السلوكيات فعلى سبيل المثال الطفل يتكلم اللغة عندما يلاحظ طريقة تحدث والديه والأفراد المحيطين به. (حجاج غانم، ٢٠٠٥) وقد فسرت نظرية التعلم الاجتماعى العوامل الداخلية والشخصية للفرد ومنها معتقد الكفاءة الذاتية فى ضوء ما يسمى الحتمية التبادلية الثلاثى Tyiadic Reciprocal Determimism Model فى عملية التعلم من حيث تفاعل ثلاث مكونات رئيسية وهى: السلوك والمحددات الشخصية للفرد، والمحددات البيئية، فالسلوك وفقا لهذه المعادلة وهى وظيفة لمجموعة من المحددات المتعلمة السابقة واللاحقة بحيث تشتمل كل مجموعة منها على متغيرات ذات طابع معرفى، وفقا لهذا المبدا فإن العمليات المعرفية تؤدى دورا بارزا فى السلوك الإنسانى وتتحكم فى كل من السلوك والفرد والبيئة، ويمكن النظر إلى العمليات المعرفية على أنها نظم تمثيلية رمزية تاخذ شكل الافكار والصور الذهنية، وتتضمن أحداثا معرفية مثل التوقعات والمقاصد والأليات الفطرية للتعلم. اما محددات السلوك السابقة فتشمل كافة التغيرات الفسيولوجية والوجدانية فى حين تتمثل المحددات اللاحقة بأشكال التعزيز والعقاب الداخلية والخارجية منها. (عباس الموسوى، ٢٠١٥)

ب. نظرية التوقع: ترجع نظرية التوقع إلى عالم النفس فيكتور فروم Victor Vroom، الذى يعد صاحب هذه النظرية حيث تؤكد هذه النظرية على الدافعية الفردية للمتعلم، فهى ترى أن الأفراد يعملون بجدية فى أى مهمة موكلة إليهم فى ضوء ثلاثة عناصر تدور حولها نظرية التوقع وهى:

- التوقع Expectancy: يعتمد على علاقة الجهد/ الآداء وهو اعتقاد الفرد بأن جهده وعمله الجاد سيؤدى إلى تحقيق آداء أفضل.
- النفع Instrumentality: يعتمد على علاقة الآداء/ الناتج وهنا يعد مكافأة وتقدير الفرد نتيجة آدائه. فهو أعتقاد الفرد بأن آداءه الأفضل سوف يتم مكافاته وتقديره.
- القيمة Valence: هو توجه انفعالى لدى الفرد حول قيمة المكافأة التى يحصل عليها، فهى درجة تفضيل الفرد للمكافاة التى يحصل عليها. ولقد أشار باندورا Bandura إلى أن توقعات الكفاءة هى شعور الفرد بقدراته على التحكم فى السلوكيات والأفعال (وهى بذلك ترتبط ارتباطا واضحا بتوقعات الجهد/ الآداء فى نظرية التوقع). وبالتالى فإن العلاقة بين الكفاءة الذاتية ونظرية التوقع تكمن فى أن العنصر الأول من نظرية التوقع (الجهد/ الآداء) يرتبط بتوقعات الكفاءة فى تصور باندورا. (حجاج غانم، ٢٠٠٥)

٢. طبيعة وبنية الكفاءة الذاتية: كما قدم باندورا وجهة نظر عن الآداء البشرى الذى يمنح دورا مركزيا للتعلم المعرفى والتعلم بالملاحظة والتنظيم الذاتى والعمليات الانعكاسية الذاتية فى التكيف البشرى والتغير. حيث ينظر إلى الناس على أنهم

كائنات ذاتية التنظيم وليس على أنهم كائنات تفاعلية تشكلها العوامل البيئية أو تحركها دوافع داخلية خفية. لذلك ينظر إلى وظائف الإنسان على أنها نتاج تفاعل دينامى للتاثيرات الشخصية والسلوكية والبيئية، فالطريقة التى يفسر بها الناس نتائج سلوكهم تؤثرعلى قدراتهم الشخصية التى يمتلكونها والتى بدورها تؤثر فى السلوك اللاحق، كما أكد على أن الإدراك يلعب دورا حاسما فى قدرة الناس على الإنجاز والبناء وعلى التنظيم الذاتى والتحكم فى تنفيذ سلوكياتهم، وهناك العديد من العوامل التى تؤثر على سلوك الفرد والتى تعتبر أساسية فى النظرية المعرفية، هى معتقدات الكفاءة الذاتية التى تشير إلى حكم الافراد على قدراتهم وتنفيذ مسارات العمل المطلوبة لتحقيق أنواع معينة من الآداء. (Yahia, A., 2008)

كما تشير معتقدات الكفاءة الذاتية إلى قدرة الشخص على الآداء بشكل كاف فى مواقف محددة لتحقيق النتائج المرجوة، ووفقا للنظرية الاجتماعية المعرفية، تعتبر هذه القدرة مكونا أساسيا من مكونات الشخصية البشرية، ولذلك فإن معتقدات الكفاءة الذاتية العالية ضرورية لتحقيق نتائج إيجابية مع مرور الوقت، حيث أظهرت العديد من الدراسات الدور الإيجابى لمعتقدات الكفاءة الذاتية التى تدعم التكيف الأكاديمى والعاطفى والاجتماعى ومنع سوء التكيف والسلوكيات المحاطة بالمخاطر. (Dora B., 2022)

٣. العوامل المؤثرة فى الكفاءة الذاتية:

أ. الأسرة: يقدم الآباء ومقدمو الرعاية ابتداء من الأيام الأولى لحياة الأطفال تجارب أو مواقف تؤثر بشكل فعال ومختلف على الكفاءة الذاتية للأطفال، فتؤثر التأثيرات المنزلية التى تساعد الأطفال على التفاعل بشكل فعال مع البيئة إيجابيا على الكفاءة الذاتية، وأن المصادر الأولية للكفاءة الذاتية تتمركز حول الأسرة. فالآباء الذين يوفرون بيئة تحفز فضول الأطفال وتسمح لهم بالعمل بإتقان يساعدون على بناء الكفاءة الذاتية للأطفال، كما أن الأطفال الذين يظهرون المزيد من أنشطة الفضول والاستكشاف عندما تكون بيئتهم غنية بالأنشطة المثيرة للاهتمام والفضول مما تحفز الأطفال على العمل على الأنشطة وبالتالى تعلم معلومات ومهارات جديدة وطرق جديدة لحل المشكلات، فالآباء الذين يوفرون بيئة منزلية دافئة داعمة ويشجعون على الاستكشاف ويحفزون على التفكير ويوفرون مواد اللعب والتعلم كالكتب والكمبيوتر ويسرعون من النمو الفكرى لاطفالهم ويهيئون لتجارب متنوعة فى الإتقان ينمون أطفالا أكثر كفاءة من الآباء الذين يوفرون فرصا أقل لأطفالهم. (Yahia A., 2008)

ب. الأقران: لذا فإن الطفل الذى يشترك فى مجموعة تضم أفرادا ذوى دافعية مرتفعة يتغير إيجابيا فيما يتعلق بالكفاءة الذاتية والإنجاز الأكاديمى. وإن اشتراك الطفل فى إحدى مجموعات الأقران التى يكونها الطلاب مع بعضهم البعض وتفاعله مع أقرانه داخل المجموعة التى يتشابه أفرادها فى الميول تؤثر إيجابيا على الطفل فى رفع كفاءته الذاتية وإنجازه الأكاديمى (Schunk& Pajares F., 2002).

ج. وسائل الاعلام: هذا العامل له دورا كبيرا فى تشكيل وتوجيه السلوك لدى الافراد، لوجود حرية نقل الثقافات والعادات الاجتماعية بين شعوب العالم عن طريق البث الاعلامى الموجه وغير الموجه، ولأن الثقافات تختلف بإختلاف المجتمعات والمعايير الاجتماعية، أصبح لدى الفرد زمرة كبرى من الاختيارات لطبيعة سلوكه وتصرفه فى مجتمعه وفق ما يراه من تغيرات قد تطرأ على معايير مجتمعه من انتقال مثل هذه الثقافات إليه. (سامية السيد، ٢٠١٣).

٤. أهم النظريات المفسرة للدافعية للإنجاز:

أ. نظرية ماكليلاند فى دافعية الإنجاز Mccland: تأثر ماكليلاند بأعمال موارى فى نظريته حول الدافعية والتى لها أكبر الآثر فى ذلك، وفى تتبعه لخطوات موارى كان أكثر دقة وتحديدا فى تناول دافع الإنجاز، وأطلق ماكليلاند على تصوره للدافعية نموذج الاستثارة الانفعالية، ويتضمن هذا النموذج الخاصية الوجدانية للسلوك وفى نظام ماكليلاند لم تتمايز الحوافز أو الحاجات الأولية والثانوية، فالحاجات الانسانية المعقدة لا تشتق عن الحاجات الأولية، ولكن تنطوى أيضا على خصائص أرتباطية أو توجيهية فهى توجه الكائن الحى نحو أهداف معينة. (فلاح الزغبى، ٢٠٠٥) وامتدت أعمال ماكليلاند من دراسة المهام المعملية التجريبية إلى البيئية الطبيعية ودراسة المشكلات الاجتماعية. وذلك لكى يدعم نظريته من خلال دراسته للنمو الاقتصادى فى علاقته بمستوى الإنجاز لدى بعض المجتمعات، وأوضح أن النمو الأقتصادى للأمم يعتمد على الاداء الناجح للدور الملزم، حيث يعتمد نجاح المجتمع وتقدمه على عدد الافراد الذين ينجذبون إلى الوظيفة حيث تحمل المسؤلية والاستقلالية فى الآداء. (عبداللطيف خليفة، ٢٠٠٠)

ب. نظرية أتكنسون Atkinson Theory: تمكن أتكنسون من صياغة نظرية التوقع- القيمة فى الإنجاز على أساس أن النجاح يتبعه الشعور بالفخر والزهو، والفشل يتبعه الشعور بالخجل والخزى، وقد أضاف أتكنسون للإنجاز شيئا جديدا حين تناوله بعلاقات رياضية. ويركز على نمط الدافعية المستثارة لدى الفرد وأن ما يتصف به الموقف من خصائص معينة إنما يستثير دافعية مختلفة. وافترض أن الميل للنجاح هو ميل دافعى متعلم وقوة هذا الميل ترتبط باهتمام الفرد بدقة الأعمال الكثيرة وبمستوى آدائه فى هذه الأعمال (محمد الطيب، ٢٠٠٦)

ج. نظرية العزو لواينر Winer's: صاغ واينز نظريته عن التفسير السببى لدافعية الإنجاز وأطلق عليها العزو من منظور معرفى. وتعد نظرية العزو من النظريات المهمة فى دراسة الدافعية الإنسانية بوجه عام والدافعية للإنجاز بوجه خاص، وتهتم نظرية العزو بكيف يدرك الشخص أسباب سلوكه، وسلوك الآخرين وذلك لأن الأفراد لا يعزون السببية للفاعل فقط، ولكن أيضا للبيئية فالمتغيرات السببية هى التى تحدد مشاعرنا وأتجاهتنا وسلوكنا نحو أنفسنا والآخرين. ويفترض منظور العزو الدور المهم الذى تقوم به المعارف والمعلومات فى عملية العزو، حيث يسعى الشخص لتفسير وفهم الأحداث ومحاولة التنبؤ بها ويركز فقط على عمليات العزو، بل تشمل أيضا السلوك. (زايد العمرى، ٢٠١٨)، هناك مدخل مختلف فى دراسة دافعية الإنجاز يعتمد على نظرية العزو، وهى تعتمد بشكل عام على فكرة أن الأفراد يكونون مدفوعين لفهم ولشرح سلوكهم، ووجد أن سلوك الأفراد يرجع أو يعزى لسببين سبب داخلى أو سبب خارجى. فالفرد على سبيل المثال قد يعزو نجاحه أو فشله بالمهمة، لسبب داخلى يرجع سلوكه لقدراته أو جهوده، أو سبب خارجى مثل الحظ أو صعوبة المهمة وبعد ذا صلة خاصة بمعدل الإنجاز. (فلاح الزغبى، ٢٠٠٥)

د. طبيعة الدوافع لدى ماسلو (النظرية الانسانية): أهتم ماسلو أهتماما كبيرا بدراسة الدوافع، ورأى ان حاجات الإنسان تتوزع بصورة هرمية كالتالى:

- المستوى الأدنى: ويضم الحاجات الفسيولوجية كالحاجة إلى الطعام والشراب والجنس والنوم وتجنب الألم. وعندما تشبع هذه الحاجات الإنسانية تظهر حاجات أخرى تكون أعلى فى ترتيبها من الفسيولوجية، كالحاجة إلى الأمن والسلامة، وحاجات المستوى الادنى على درجة عالية من الأهمية فإذا كان الفرد مرتاحا ومشبعا لحاجاته الجسمية ويشعر بالأمان فإنه سيحاول إشباع المستوى الأعلى من الحاجات والتى يطلق عليها الحاجات الاجتماعية.
- المستوى الأعلى: بعد أن تشبع حاجات المستوى الأدنى تظهر الحاجات الاجتماعية مثل حاجات الصداقة والعطف والحنان والشعور بالانتماء، وبعد إشباع هذه الحاجات يسعى الفرد إلى إشباع دوافع التحصيل وتقدير

الجمال ثم دافع تحقيق الذات الذى يعد الغاية العظمى فى هرمية ماسلو. فقد سمى ماسلو الحاجة للتحصيل والإنجاز، والحاجة إلى التقدير وتحقيق الذات بالحاجات الدائمة. ورأى أن دافعية الفرد لا تتوقف عند إشباع هذه الحاجات فهو دائما يسعى إلى مزيد من الإشباع. فالفرد الأكثر نجاحا وحبا للمعرفة هو تواق باستمرار لإثراء معرفته بعكس الحاجان الحرمانية التى تتصف بالتناقص. أطلق ماسلو على الحاجات التى تقع فى قاعدة الهرم بحاجات النقص Deficiency Needs، وعندما يتم أشباع هذه الحاجات فأن الدافعية إلى تحقيقها تنخفض، فى حين أطلق على الحاجات التى تقع فى قمة الهرم بحاجات الوجود Being Needs وعندما يتم إشباع هذه الحاجات جزئيا فأن دافعية الفرد للبحث عن إشباع جديد تزداد لأن هذه الحاجات دائمة الإلحاح فى حين أن الإنسان قد يكتفى بالإشباع الجزئى للحاجات الدنيا. (عباس نوح، ٢٠١٥: ٨٢)

٥. وظائف الدافعية: يتضح مفهوم الدافعية من خلال تحديد الخصائص الوظيفية لهذا المفهوم، لأنه يشير إلى مكونات مهمة فى النشاط النفسى، ومن هذه الوظائف المميزة:

- الوظيفة التنشيطية: تعبئة الطاقة لدى الفرد وتحفيزه نحو تحقيق الهدف وتستمر هذه الطاقة معبأة إلى أن يشبع الفرد حاجته أو يحقق هدفه. وعلى أساس أن الدافعية فى شكلها العام ما هى إلا صورة من صور الاستثارة فقد اتضح أن تعبئة الكائن لدرجة شديدة قد تؤدى إلى تشتته ولهذا فإن زيادة الدافعية فوق حد أمثل يعوق الآداء أكثر مما ييسره. (عبداللطيف خليفة، ٢٠٠٠)
- الوظيفة التوجيهية: وهى توجه السلوك نحو وجه معينة دون آخرى فالدوافع بهذا المعنى اختيارية، أى أنها تساعد الفرد على اختيار الوسائل لتحقيق الحاجات.
- الوظيفة التوقعية: يمثل التوقع فى اعتقاد مؤقت بأن ناتج ما سوف ينجم عن سلوك معين، ولكن الناتج لا يتسق بالضرورة مع التوقع ولذلك نجد أحيانا تباين بين الناتج الفعلى والتوقع المرتقب، والتوقع بهذا المعنى على علاقة بمستوى الطموح وأن هذا العامل على علاقة وثيقة بخبرات النجاح والفشل والخبرات الاجتماعية. (عمرو خليفة، ٢٠١٣)

دراسات سابقة:

١. قام ديميترست هوارد Demetrist M. Howard (2006) بدراسة هدفت إلى تحديد استراتيجيات التدريس التى تحفز تعلم الطلاب وتزيد من دافعيتهم للطلاب الأمريكيين من أصل أفريقى فى المرحلة الثانوية، ولتحديد العوامل التى تؤثر على دافعيتهم، أجريت الدراسة فى مدرسة ثانوية حضارية على الطلاب تتراوح أعمارهم من (١٤- ١٧) سنة من الصف الأول والثانى الثانوى، تكونت العينة من ٩٨ طالبا، وأستخدم مقياس الدافعية للإنجاز، أوضحت النتائج أن هناك اختلافا واضحا فى مستوى دافعية الإنجاز بين الطلاب فى الصف الاول والثانى، وأن الطلاب الأقل دافعية لديهم بعض السلوكيات غير المرغوب فيها التى تؤثر على مستوى دافعيتهم للتعلم.

٢. أجرت نهلة السيد (٢٠١٠) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الكفاءات الذاتية المدركة بأبعادها وبين الدافع للإنجاز لدى طالبات الصف الثانى الثانوى، وتحديد مدى تأثير المستوى الدراسى فى إدراك طالبات الصف الأول من المرحلة الثانوية لكفاءتهم الذاتية ودافعيتهم للإنجاز، تكونت العينة من ٣١٨ من طالبات الصف الأول والثانى الثانوى بمحافظة الطائف تتراوح أعمارهم من (١٣- ٢٠) سنة، وتم تطبيق مقياس الكفاءات الذاتية المدركة ودافعية الإنجاز، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين دافعية الإنجاز للطالبات وكل من الكفاءات الذاتية المدركة وأنه توجد فروق دالة بين الطالبات المتاخرات دراسيا والعاديات فى جميع الكفاءات الذاتية المدركة ودافعية الإنجاز لصالح العاديات.

٣. أجرى كل من يازى، سيس، ألتون Yazici, Seyis& Alton (2011) دراسة هدفت إلى الكشف عن تأثير الذكاء العاطفى ومعتقدات الكفاءة الذاتية على الإنجاز الأكاديمى لطلاب المدارس الثانوية، وتكونت العينة من ٤٠٧ طالب (مقسمين إلى ٢٣٦ طالبة، و١٧١ طالب) من طلبة المرحلة الثانوية تتراوح أعمارهم من (١٥- ١٧)، وتم تطبيق استبيان الذكاء العاطفى ومقياس الكفاءة الذاتية لديهم، أظهرت النتائج أن السن ونوع الجنس والكفاءة الذاتية هى المؤشر المهم للتحصيل الدراسى، ووجود فروق دالة فى الإنجاز الأكاديمى بين الذكور والإناث فى إتجاه الإناث.

٤. قامت رحاب الثقفى (٢٠١٣) بدراسة هدفت إلى الكشف عن معرفة العلاقة بين الدافعية للإنجاز والحل الابداعى للمشكلات لدى طالبات المرحلة الثانوية، تكونت عينة الدراسة من ٢٣٨ طالبة من طالبات المرحلة الثانوية العامة تتراوح أعمارهم من (١٥- ١٨) سنة، استخدمت الدراسة مقياس الدافعية للإنجاز من (إعداد عبدالرازق الغامدى، ٢٠٠٩) ومقياس الحل الإبداعى للمشكلات (إعداد الباحثة)، أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين درجات طالبات المرحلة الثانوية فى أبعاد مقياس الدافعية للإنجاز ودرجاتهم فى أبعاد مقياس الحل الإبداعى للمشكلات.

٥. قام ماجد العلى (٢٠١٦) بدراسة هدفت إلى الكشف عن مفهوم الكفاءة الذاتية والكشف عن طبيعة العلاقة بينه وبين القيم ومستوى التحصيل الدراسى لدى طلبة المرحلة الثانوية، تكونت عينة الدراسة من ١٠٠ طالب وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية تتراوح أعمارهم من (١٦- ١٩) سنة، استخدمت الدراسة مقياس الكفاءة الذاتية (عادل العدل، ٢٠٠١) وقائمة مقاييس القيم لطلبة الثانوية العامة (فتحية عوض ١٩٩٦) واختبارات التحصيل المدرسى، أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الكفاءة الذاتية والقيمة العلمية والاجتماعية والتحصيل الدراسى، وتوجد فروق دالة احصائيا بين منخفض الكفاءة الذاتية ومرتفعيها فى التحصيل لصالح الطلاب مرتفعى الكفاءة الذاتية لقدرتهم على المثابرة فى المذاكرة والدافعية للاستذكارمما يزيد من تحصيلهم الدراسى.

٦. أجرت مروة حسنين (٢٠١٨) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين تنظيم الذات والدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية وأيضا الكشف عن الفروق بين طلاب المرحلة الثانوية من الجنسين فى كل من تنظيم الذات والدافعية للإنجاز، تكونت عينة الدراسة من ١٥٠ طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية بإدارة المعادى التعليمية، حيث بلغ عدد الطلاب ٧٤ طالب و٧٦ طالبة تتراوح أعمارهم من (١٥- ١٨) سنة، طبقت الباحثة مقياس تنظيم الذات (إعداد فوقية حسن، ٢٠١٢)، ومقياس الدافعية للإنجاز (إعداد عبدالفتاح موسى، ٢٠٠٣)، وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين تنظيم الذات والدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية، كما أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق بين متوسطى درجات طلاب المرحلة الثانوية من الجنسين فى مقياس تنظيم الذات، ووجود فروق بين متوسطى درجات طلاب المرحلة الثانوية فى مقياس الدافعية للإنجاز لصالح الإناث.

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ارتباطية دالة بين الكفاءة الذاتية والدافعية للإنجاز لدى عينة من طلاب الثانوية العامة.
٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس الكفاءة الذاتية.
٣. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس الدافعية للإنجاز.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة فى هذه الدراسة المنهج الوصفى الارتباطى المقارن حيث تهدف الدراسة إلى الكشف عن الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدى طلاب الثانوية

العامة فى المرحلة العمرية من (١٥- ١٨) سنة، وكذلك الكشف عن الفروق فى الكفاءة الذاتية والدافعية للإنجاز فى ضوء متغير الجنس، والمستوى التعليمى الاجتماعى للوالدين.

عينة الدراسة:

اختيرت عينة الدراسة بطريقة عشوائية، حيث تكونت العينة من ٣٠٠ طالب وطالبة من طلاب المدارس الخاصة والحكومية فى المرحلة الثانوية فى الصفوف الأول والثانى والثالث والتى تراوحت أعمارهم من (١٥- ١٨) سنة، بواقع ١٥٠ طالبا و١٥٠ طالبة.

خصائص العينة الاستطلاعية: كما تم تطبيق المقاييس على عدد من طلبة المرحلة الثانوية من الصف الأول والثانى والثالث الثانوى كتجربة استطلاعية وذلك لمعرفة مدى فهمهم للمقياس وهل يتناسب مع سنهم ام لا؟ وهل هناك بعض العبارات فى حاجة لإعادة صياغة؟ وقد اشتملت العينة الاستطلاعية على ٧٠ طالب وطالبة مقسمة إلى نصفين ٣٥ من الإناث، ٣٥ من الذكور.

أدوات الدراسة:

للتحقق من أهداف الدراسة ومعالجة فروضها تم الاستعانة بالأدوات التالية:

١. استمارة المستوى الاجتماعى التعليمى للوالدين (إعداد فايزة يوسف): اعتمدت الباحثة فى تحديد المستوى الاجتماعى التعليمى لأفراد العينة على استمارة (فايزة يوسف عبدالمجيد، ١٩٨٠)، وتتضمن الاستمارة ما يلى البيانات الأوليه للطالب، ومستوى تعليم الأب ومهنته، وتنحصر الدرجات التى يحصل عليها المفحوص فى هذا البند من (١- ٦) درجات متدرجة من الأدنى للأعلى. مستوى تعليم الأم ومهنتها، وتنحصر الدرجات التى يحصل عليها المفحوص فى هذا البند من (١- ٦) درجات متدرجة من الأدنى للأعلى، وقد تم تقدير المستوى التعليمى للوالدين فى هذه الدراسة على ما يلى: مستوى متوسط (دبلوم تجارى أو صناعى- ثانوية عامة وما يعادلها)، ومستوى مرتفع (شهادة جامعية- دراسات عليا).

٢. مقياس الكفاءة الذاتية (إعداد الباحثة): لذا قامت الباحثة بإعداد هذا المقياس لأنها لم تتوصل لمقياس (فى حدود علم الباحثة) يتناسب مع عينة الدراسة وذلك بهدف الكشف عن المهارات والسلوكيات التى تمكن الطالب بعمر (١٥- ١٨) سنة من الوصول للنجاح والإنجاز بتميز وكفاءة، وكذلك الكشف عن الفروق الفردية فى درجة الكفاءة الذاتية تبعا للنوع (ذكور وإناث)، حيث يتكون المقياس من ٥٧ عبارة فى صورته النهائية موزعة على أربع أبعاد وثلاث بدائل للاستجابة وهى (أوافق، أوافق بدرجة متوسطة، لا أوافق) وتأخذ الدرجات (٣- ٢- ١) أما العبارات العكسية فتأخذ الدرجات (١- ٢- ٣) درجة.

الشروط السيكومترية: هى التى تتمثل فى الخصائص الضرورية والمتعلقة بالثبات Reliability، والصدق Validity:

أ. الثبات: تم حساب الثبات بالطرق التالية:

- طريقة ألفا لكرونباخ Alpha Cronbach's: تعتمد هذه الطريقة على حساب معامل ألفا للمقياس بعد حذف درجة المفردة، وحساب معامل ألفا للمقياس ككل، وقد بلغت قيمة معامل ألفا للمقياس ككل ٠,٨٣١، أن قيم معامل ألفا لجميع المفردات تعبر عن ثباتها، حيث انخفض معامل ألفا بحذف المفردة فى معظم المقياس، ولم يتغير وظل ثابتا فى بعض المفردات ولم يتخط معامل ألفا للمقياس ككل، وهذا يشير إلى أن جميع مفردات المقياس مهمة وحذفها قد يؤثر سلبا عليه، مما يشير إلى أن مفردات المقياس تتسم بثبات ملائم ليصبح المقياس ٥٧ بند.
- طريقة إعادة تطبيق المقياس Test- Re- Test: قامت الباحثة فى الدراسة الراهنة بحساب ثبات المقياس عن طريق الثبات باستخدام طريقة إعادة تطبيق المقياس على المشاركين، تبين أن جميع معاملات الارتباط بين التطبيق وإعادة التطبيق بالنسبة لجميع مفردات المقياس؛ حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠,٧٦٧، و٠,٨٩٤) وهى معاملات ثبات مقبولة، ومن ثم يمكن الوثوق بها كمؤشر على ثبات المقياس.

ب. الصدق: تم حساب الصدق بالطرق التالية:

- صدق المحكمين: حيث قامت الباحثة بعرض المقياس فى صورته الأولية على عدد من المحكمين وكان عددهم خمسة من أساتذة وعلماء النفس المتخصصين بالجامعات المصرية وذلك لاستطلاع آرائهم والاستفادة منها فى الحكم على جودة المقياس ومدى تمثيل عباراته للمحتوى، ومدى ملاءمته للمفهوم الإجرائي، وكانت نسبة الاتفاق بين آراء المحكمين لا تقل درجة الاتفاق على كل عبارة من عباراته عن ٨٦,٨% فأكثر مما يدل على صدق تكوين الأداة.
- الصدق العاملى: حيث تم إجراء تحليل عاملى لبيانات المشاركين فى الدراسة البالغ عددهم ١٧٠ فرد على مفردات المقياس البالغ عددها ٥٧ مفردة بطريقة المكونات الرئيسية Principal Components وقد أسفرت نتائج التحليل العاملى عن أربعة عوامل فسرت ٥٠,١٣٢% وهم (الجانب السلوكى، الانفعالى، الاجتماعى، والمعرفى).

٣. مقياس الدافعية للإنجاز (إعداد الباحثة): قامت الباحثة بإعداد هذا المقياس بوضع تعريف إجرائى للدافعية للإنجاز متضمنة مكونات المقياس، حيث يتكون المقياس من أربع مكونات (المكون السلوكى، والمكون الانفعالى، والمكون الاجتماعى، والمكون الأكاديمى) فأصبح المقياس ٥٦ عبارة فى صورته النهائية موزعة على أربع مكونات قبل عرضه على المحكمين، وبدائل للاستجابة هى (أوافق، وأوافق بدرجة متوسطة، ولا أوافق) وتأخذ (٣- ٢- ١) أما العبارات العكسية فتأخذ الدرجات (١- ٢- ٣) درجة.

الشروط السيكومترية: هى التى تتمثل فى الخصائص الضرورية والمتعلقة بالثبات Reliability، والصدق Validity:

أ. حساب الثبات: تم حساب الثبات بالطرق التالية:

- طريقة ألفا لكرونباخ Alpha Cronbach's: تعتمد هذه الطريقة على حساب معامل ألفا للمقياس بعد حذف درجة المفردة، وحساب معامل ألفا للمقياس ككل، وقد بلغت قيمة معامل ألفا للمقياس ككل= ٠,٨٥٢، أن قيم معامل ألفا لجميع المفردات تعبر عن ثباتها، حيث أنخفض معامل ألفا بحذف المفردة فى معظم المقياس، ولم يتغير وظل ثابتا فى بعض المفردات ولم يتخط معامل ألفا للمقياس ككل وهذا يشير إلى أن جميع مفردات المقياس مهمة وحذفها قد يؤثر سلبا عليه، مما يشير إلى أن مفردات المقياس تتسم بثبات ملائم ليصبح المقياس ٥٦ بند.
- طريقة إعادة تطبيق المقياس Test Retest: قامت الباحثة فى الدراسة الراهنة بحساب ثبات المقياس عن طريق الثبات باستخدام طريقة إعادة تطبيق المقياس، يتبين أن جميع معاملات الارتباط بين التطبيق وإعادة التطبيق بالنسبة لجميع مفردات المقياس؛ حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠,٦٩٧، و٠,٧٩٢) وهى معاملات ثبات مقبولة، ومن ثم يمكن الوثوق بها كمؤشر على ثبات المقياس.

ب. حساب الصدق: تم حساب الصدق بالطرق التالية:

- صدق المحكمين: حيث قامت الباحثة بعرض المقياس فى صورته الأولية على عدد من المحكمين وكان عددهم خمسة من أساتذة وعلماء النفس المتخصصين بالجامعات المصرية وذلك لاستطلاع آرائهم والاستفادة منها فى الحكم على جودة المقياس ومدى تمثيل عباراته للمحتوى، ومدى ملاءمته للمفهوم الإجرائي، وكانت نسبة الاتفاق بين آراء المحكمين لا تقل درجة الاتفاق على كل عبارة من عباراته عن ٨٦,٨% فأكثر مما يدل على صدق تكوين الأداة.
- الصدق العاملى: اعتمدت الباحثة فى حساب صدق المقياس على الصدق العاملي، حيث تم إجراء تحليل عاملى لبيانات المشاركين فى الدراسة

البالغ عددهم ١٧٠ مشارك على مفردات المقياس البالغ عددها ٥٦ مفردة بطريقة المكونات الرئيسية، وقد أسفرت نتائج التحليل العاملى عن أربعة عوامل فسرت ٥١,٢٦٣% من التباين الكلى وهم المكون (السلوكى، الانفعالى، الأجتماعى، والاكاديمى).

الأساليب الأحصائية:

١. معامل أرتباط بيرسون لحساب العلاقة بين الكفاءة الذاتية والدافعية للإنجاز.
٢. اختبار (ت) T- Test للمجموعات المستقلة وذلك لحساب الفروق بين متوسطات درجات العينة على مقياسى الكفاءة الذاتية والدافعية للإنجاز.
٣. معامل ألفا لكرونباخ لحساب ثبات المقاييس.
٤. التحليل العاملى لحساب الصدق العاملى للمقاييس.
٥. تحليل التباين الأحادى لتحليل فروض الدراسة.

طريقة التطبيق:

تم تطبيق المقياسين فى صورته الأولى على عينة أستطلاعية على طلاب المرحلة الثانوية فى المدارس الخاصة والحكومية فى نطاق محافظة القاهرة، وبعد ذلك يتم تطبيق المقياسين فى صورتهم الاخيرة على عينة الدراسة بشكل جماعى والمقياسين فى جلسة واحدة مقياس الكفاءة الذاتية يليه مقياس الدافعية للإنجاز.

نتائج الدراسة:

- الفرض الاول: ينص على أنه "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الكفاءة الذاتية والدافعية للإنجاز لدى عينة من طلاب الثانوية العامة"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون لحساب معاملات الارتباط بين درجات الطلاب فى مقياس الكفاءة الذاتية ودرجاتهم فى مقياس الدافعية للإنجاز. يتضح أن هناك علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين درجات طلاب الثانوية العامة فى جميع أبعاد مقياس الكفاءة الذاتية والدرجة الكلية للمقياس وجميع أبعاد مقياس الدافعية للإنجاز والدرجة الكلية للمقياس.
- الفرض الثانى: ينص على أنه "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس الكفاءة الذاتية"، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بدراسة الفروق بين الذكور والإناث لدى عينة الدراسة على مقياس الكفاءة الذاتية وذلك باستخدام اختبار test (t)، وبهذا تشير نتائج الفرض الثانى على وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة (الذكور والإناث) فى كفاءتهم الذاتية على الجانب السلوكى والانفعالى لصالح الذكور، بينما لا توجد فروق بين متوسطات درجاتهم على الجانب الاجتماعى والمعرفى حيث تم قبول الفرض الثانى وتحققه جزئيا.
- الفرض الثالث: ينص على أنه "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس الدافعية للإنجاز"، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بدراسة الفروق بين الذكور والإناث لدى عينة الدراسة على مقياس الدافعية للإنجاز وذلك باستخدام اختبار test (t)، تشير نتائج الفرض الثالث وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات عينة الدراسة (الذكور والاناث) فى دافعيتهم للإنجاز إجتماعيا وأكاديميا، بينما لا توجد فروق بين الذكور والإناث على المكون السلوكى والانفعالى حيث تم قبول الفرض وتحققه جزئيا.

المراجع:

١. حجاج غانم. (٢٠٠٥). **علم النفس التربوى (تحليل نظرى وسيكومترى)**: عالم الكتب للنشر والتوزيع، ط١.
٢. رحاب الثقفى. (٢٠١٣). الدافعية للانجاز ونوع المهمة وعلاقتها بالحل الابداعى للمشكلة لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف. **رسالة ماجستير**. كلية التربية. جامعة الطائف: السعودية.
٣. عبداللطيف خليفة. (٢٠٠٠). **الدافعية للإنجاز**. دار غريب: القاهرة.
٤. عباس الموسوى. (٢٠١٥). **علم النفس التربوى مفاهيم ومبادئ**. دار الرضوان للنشر والتوزيع: عمان.
٥. عمرو خليفة. (٢٠١٣). برنامج لتنمية الدافعية للإنجاز. **المجلة العربية للعلوم الاجتماعية**. كلية الاداب: ليبيا، ٣(٤)، ١٢١- ١٧٦.
٦. سامية السيد.(٢٠١٣). فاعلية برنامج إرشادى قائم على الانشطة المدرسية لتخفيف حدة العنف وتنمية الفاعلية الذاتية لدى طلاب المرحلة الاعدادية. **رسالة دكتوراه**. كلية التربية. جامعة عين شمس: مصر.
٧. فلاح الزغبى. (٢٠٠٥). علاقة انماط التنشئة الاسرية بدافعية الانجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية فى دولة الكويت. **رسالة ماجستير**. كلية الدراسات التربوية. جامعة عمان: عمان.
٨. ماجد العلى. (٢٠١٦). الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالقيم والتحصيل الدراسى لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت. **مجلة العلوم التربوية**. كلية التربية. جامعة القاهرة: القاهرة، ١(٣)، ٤٨٢- ٥٢٢.
٩. محمد الطيب. (٢٠٠٦). دافعية الإنجاز وعلاقتها بالتحصيل الدراسى والاتجاهات نحو مادة الكيمياء لدى طلاب المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم. **رسالة ماجستير**. كلية التربية. جامعة ام درمان الاسلامية: السودان.
١٠. مروة حسنين. (٢٠١٨). تنظيم الذات وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية. **رسالة ماجستير**. كلية التربية. جامعة حلوان: القاهرة.
١١. نهلة السيد. (٢٠١٠). الكفاءات الذاتية المدركة والدافع لدى طالبات الصف الأول الثانوى المتأخرات دراسيا والعاديات. **مجلة دراسات الطفولة**. كلية الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس: مصر، ١٣(٤٧)، ٢٨٣- ٣٠٨.
12. Demetrist M. Howard. (2006). African American students: instructional strategies to improve students motivation to achieve. **Doctoral thesis**. capella university: by proquest information and learning company.
13. Dora B., Elisa G., Sara M.& Fabio L. (2022). School absen teeism and self- efficacy in very- low- income students in Italy: Gross- lagged relationships and differential effects of immigrant back ground. **Children and youth services review**. (136)1- 11. Journal home page: www. elsevier.com/Locate/childyouth.
14. Yazici, H. Seyis, S& Altun, F. (2011). Emotional intelligence and self-efficacy beliefs as predictors of academic achievement among high school students. **Master's psychology**. Ktufatih faculty of education. Karadeniz technical university: Turkey.
15. Yahia A. (2008). Evaluating the role of perceivied self- efficacy in chemistry performance. **Journal the faculty of education**. Ain shams university: cairo, 32(3), 1- 9.
16. Pajares, F., Achunk, Dale, H. (2002). **Self and self- belief in psychology and education. Ahistorical perspective**. In J. Aronson (ed.). Improving academic achievement. Impact of Psychological Factors on Education. Acdemic Press: Amsterdam, pp3-21.

فاعلية برنامج إرشادي لتحسين الطمأنينة الانفعاليه
لدى عينة من المراهقين المتنمرين

هند سيد محمد البرنس
أ.د.محمد رزق البحيري
أستاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د.أيمن سالم عبدالله
أستاذ ورئيس قسم التربية الخاصة كلية الدراسات العليا للتربية جامعة القاهرة

Hind Sayed Mohammed AlPrince
Prof.Mohamed Rizk El Behairy
Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Prof.Ayman Salem Abdullah
Professor of Special Education, Graduate School of Education,
Cairo University

الملخص

أجريت الدراسة للتحقق من فاعلية برنامج إرشادى لتحسين الطمأنينة الانفعالية لدى عينة من المراهقين المتنمرين، وهدفت الدراسة إلى تقديم أدوات للكشف عن المراهقين المتنمرين الذين يتسمون بانخفاض الطمأنينة الانفعالية لديهم فى مرحلة المراهقة والتأكد من فاعلية برنامج لتحسين الطمأنينة الانفعالية لدى المراهقين المتنمرين، وقد ساهمت هذه الدراسة فى تنمية مهارة تقبل الذات والمساندة الإجتماعية والانتماء والأمن المرتبط بالفرد، وساهمت أيضا فى تنمية وعى الآباء بمعلومات عن الطمأنينة الانفعالية لدى أبنائهم وخصائصها ومعرفة المشكلات السلوكية والصعوبات الناتجة عن انخفاضها ومدى فائدتها بالنسبة للمراهقين المتنمرين وتأثيرها الايجابى فى حياتهم، وبلغ حجم عينة الدراسة (ن= ٢٠) مراهقا من الإناث والذكور وجميعهم متنمرين وتم تقسيمهم إلى مجموعتين أحدهما تجريبية (ن= ١٠) والأخرى ضابطة (ن= ١٠) تراوحت أعمارهم ما بين (١٣- ١٥) عاما وكان متوسط أعمار المجموعة التجريبية ١٤,٢٠ والانحراف المعيارى ٠,٩٢، ومتوسط الذكاء ١٠٣,٢٠، وأيضا متوسط أعمار المجموعة الضابطة ١٤,١٠، والانحراف المعيارى ٠,٩٩، ومتوسط الذكاء ١٠٣,٤٠، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج التجريبى والتصميم التجريبى ذى المجموعتين التجريبية والضابطة والقياس القبلى البعدى التتبعى نظرا لاتساق هذا المنهج مع متطلبات الدراسة من حيث طبيعتها وأهدافها وإجراءاتها لإيجاد فاعلية برنامج فى تحسين الطمأنينة الانفعالية، والتحقق من ذلك استخدمت الباحثة الأدوات الآتية: استمارة بيانات أولية (إعداد الباحثة)، ومقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى الثقافى (إعداد محمد سعفان ودعاء خطاب، ٢٠١٦)، ومقياس رافن للمصفوفات المتتابعة الملونة (تعديل وتقنين عماد أحمد حسن، ٢٠١٦)، ومقياس الطمأنينة الانفعالية (إعداد الباحثة)، ومقياس التنمر (إعداد الباحثة)، وبرنامج قائم على تحسين الطمأنينة الانفعالية (إعداد الباحثة)، تم استخدام أساليب المعالجة الإحصائية الآتية للتحقق من فروض الدراسة: اختبار مان وتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، واختبار وليكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، وتوصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج فى تحسين الطمأنينة الانفعالية (تقبل الذات، والمساندة الإجتماعية، والانتماء، والأمن المرتبط بالفرد) لدى عينة الدراسة من المراهقين المتنمرين (المجموعة التجريبية).

The effectiveness of a counseling program to improve emotional reassurance
among a sample of bullying adolescents

The study was conducted to verify the effectiveness of a counseling program to improve emotional reassurance among a sample of bullying adolescents, and the study aimed to provide tools to detect bullying adolescents who have low emotional reassurance in adolescence and to ensure the effectiveness of a program to improve emotional reassurance among bullying adolescents. Developing the skill of self- acceptance, social support, belonging and security related to the individual, and also contributed to the development of parents' awareness of information about emotional reassurance among their children and its characteristics, and knowledge of behavioral problems and difficulties resulting from its decline and its usefulness for bullying adolescents and its positive impact on their lives. The sample size of the study was (n= 20). Adolescents, females and males, all of whom were bullies and were divided into two groups, one of them was experimental (n= 10) and the other control (n= 10), their ages ranged between (13- 15) years, and these were adopted The study was based on the experimental method and the experimental design with the experimental and control groups and the follow- up tribal measurement in view of the consistency of this approach with the requirements of the study in terms of its nature, objectives and procedures to find the effectiveness of a program in improving emotional reassurance, and to achieve this the researcher used the following tools: Primary data form (prepared by: the researcher), The Raven scale for colored successive matrices (modification and codification: Imad Ahmed Hassan, 2016), the emotional reassurance scale (prepared by the researcher), and the bullying scale (prepared by the researcher), And a program based on improving emotional reassurance (prepared by the researcher), and the results showed the effectiveness of the program in improving emotional reassurance (self- acceptance, social support, belonging, security associated with the individual) among the study sample of bullying adolescents (the experimental group).

مقبول للنشر فى: ١/ ٦/ ٢٠٢٢

مقدمة:

يعد الإنسان بطبيعته كائنا اجتماعيا، فهو يتفاعل مع من حوله من الأسرة والأهل والجماعات الخارجية كالمدرسة والنادى وغيرها حتى يخرج للمجتمع الكبير؛ فهو يستمد إحساسه بالطمأنينة الانفعالية ممن حوله حيث تنشأ الطمأنينة الانفعالية نتيجة الرعاية الوالدية التى تعطى الطفل الإحساس بالثقة فى ذاته حينما يرى العالم من حوله أمنا مستقرا، ويرى ماسلو أن أهمية الأمن والطمأنينة تلى فى الأهمية إشباع الحاجات الفسيولوجية من طعام وشراب، لذا إن لم يتم إشباع الطمأنينة الانفعالية فإن الفرد يشعر بالقلق والتهديد ولا يستطيع أن يحقق ذاته (Maslow, 2000)، فالطمأنينة الانفعالية هى طمأنينة قلبية، تسلم إلى السكون النفسى والرخاء القلبى، ويشعر الإنسان بالأمن والطمأنينة متى كان مطمئنا على صحته وعمله ومستقبله وأولاده وحقوقه ومركزه الاجتماعى فإن يحدث ما يهدد تلك الأمور، أو أن توقع الفرد هذا التهديد فقد شعوره بالطمأنينة (أحمد راجح، ١٩٩٢).

ويأتى التنمر كأحد أشكال السلوك العدوانى وأكثر أشكال العنف انتشارا فى المدارس، وله آثار سلبية على نفسية الطالب وعدم إحساسه بالأمان فهو يؤدى إلى العنف الشديد بين التلاميذ فى المدارس، لأنه يتوافر فيه النية المبيتة للإيذاء والتكرار المستمر، وعدم التوازن بين الفتوة والضحية، لذلك فإنه يعد عدوانا متعمدا (مصطفى على، ٢٠٠٧).

ويتضح وجود علاقة واضحة بين التنمر والعنف وبين العدوان والمشكلات السلوكية والنفسية لدى التلاميذ تؤثر على إحساسهم بالطمأنينة الانفعالية، وخاصة تلاميذ المرحلة الإعدادية، فهى مرحلة مهمة وخطيرة، نظرا لما يحدث فيها من تغيرات تعد مقدمة لمرحلة المراهقة، وهى مرحلة تكوين الهوية والشخصية وإثبات الذات، وما يصاحب هذه المرحلة من تغيرات نفسية عديدة حيث يشعر المراهق أنه ليس طفلا وليس راشدا (أسماء أحمد، ٢٠١٧).

مشكلة الدراسة:

تعد مشكلة التنمر من المشكلات الخطرة التى أصبحت منتشرة بين المراهقين، ويجب التصدى لها، لما ينتج عنه من مشاكل نفسية وسلوكية للضحية والتى قد يؤدى إلى الانتحار مثلما نرى اليوم، لذا يجب أن نقلل من هذه الظاهرة بكل ما يمكن من وسائل ومتغيرات قد تؤدى إلى الحد من ظاهرة التنمر.

ووفقا للدراسات التى قام بها المعهد القومى لصحة الأطفال، فأن أكثر من مليون تلميذ من تلاميذ المدارس فى الولايات المتحدة الأمريكية متورطين فى التنمر، سواء كانوا ضحايا أم متنمرين، كما أن أكثر من مائة وسبعين ألف تلميذ يهربون يوميا من المدارس خوفا من تنمر الآخرين، كما أن الأطفال بين (١٠- ١٨) سنة يواجهون أنواعا مختلفة من التنمر فى أثناء وجودهم فى المدرسة، وتشير بعض البحوث إلى وجود ما يقرب من (١٠%: ٣٠%) من الأطفال والمراهقين يتعرضون للمضايقة والتنمر خلال اليوم الدراسى (Nasel, 2001).

ولندرة الدراسات التى تناولت تحسين الطمأنينة الانفعالية لدى عينة من المراهقين المتنمرين (فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة) ستجرى هذه الدراسة وتثير مشكلة الدراسة السؤال الرئيسى التالي: هل يؤدى برنامج إرشادى إلى تحسين الطمأنينة الإنفعالية لدى عينة من المراهقين المتنمرين؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى إعداد برنامج إرشادى لتحسين الطمأنينة الإنفعالية لدى عينة من المراهقين المتنمرين، والتحقق من فاعلية البرنامج واستمراريته.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية: تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذى تناولته، ألا وهو تحسين الطمأنينة الانفعالية لدى المراهقين المتنمرين. وتسهم هذه الدراسة فى تقديم بعض المقترحات والإرشادات التى تساعد هؤلاء المراهقين فى محيطهم الاجتماعى والدراسي.

٢. الأهمية التطبيقية: تظهر الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة فيما تسفر عنه من نتائج يمكن من خلالها توجيه المسؤلين والآباء والمربيين فى كيفية التعامل مع المراهقين المتنمرين، ومساعدة الباحثين من خلال استخدام البرنامج على عينات أخرى.

مفاهيم الدراسة:

- البرنامج: التعريف الإجرائى للبرنامج: هو مجموعة من الأنشطة والألعاب والقصص والأفلام القصيرة والفيديوهات التى أعدت وفق خطة معينة من خلال فنيات محددة التى تقدم للمراهقين المتنمرين من سن (١٣- ١٥) سنوات والتى يمارسها المراهقين على فترات محددة والأنشطة مرتبة ترتيبا دقيقا تبعا لأهمية النشاط ومدى تحقيقه لهدف البرنامج وهو تحسين الطمأنينة الانفعالية لدى المراهقين المتنمرين.
- الطمأنينة الانفعالية: هو شعور بالسلام الداخلي، وهدوء القلب، وراحة البال، والصفاء، وعدم الخوف والقلق، لأنه يعرف أن ما يحدث له فى الحياة خيرا كان أو شرا فأنه يقع بترتيب من عند الله سبحانه وتعالى (Al- Domi, 2012: 53).

كما أنه شعور الفرد بالإيجابية تجاه حياته، والكفاءة فى إدارة بيئته، وتحقيق الأهداف الشخصية وفقا لقدراته، والإحساس بالمعنى، والهدف من الحياة، والاتجاه الإيجابى نحو ذاته وتقبلها (Rubin, et.al, 2013: 420).

التعريف الإجرائي: هو الإحساس بالأمان والسلام النفسى والتقبل من الآخرين ويتحدد بالدرجات التى يحصل عليها المفحوص على مقياس الأمن النفسى للمراهقين (إعداد الباحثة).

- التنمر: هو هجوم موجه إلى شخص أخر، سواء أكان لفظيا أم ماديا (Barash, 2001)، يعرف التنمر من خلال ثلاثة معايير هي:

١. عدوان عام متعمد قد يكون ماديا، أو لفظيا، أو جسديا، أو من خلال استخدام التكنولوجيا مثل (الهواتف المحمولة- أجهزة الكمبيوتر).
٢. يكشف عن ضحايا العدوان المتكرر عبر فترات ممتدة من الزمن.
٣. يحدث اختلالا بالغا فى العلاقة الشخصية (Batron, 2006).

التعريف الإجرائي: هو الاعتداء المتعمد من شخص على آخر عن طريق الإساءة إليه إما لفظيا أو جسديا، ويتحدد بالدرجات التى يحصل عليها المفحوص على مقياس التنمر للمراهقين (إعداد الباحثة).

دراسات سابقة:

دراسات تناولت علاقة الأمن النفسى بالتنمر لدى المراهقين:

١. قامت سامية إبريعم (٢٠١١) بدراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى الشعور بالطمأنينة الانفعالية لدى المراهقين ومدى وجود فروق فى مستوى الشعور بالأمن النفسى والطمأنينة الانفعالية بين الذكور والإناث منهم، قامت الباحثة بتطبيق مقياس الطمأنينة لزينب شقير على عينة قصدية مكونة من ١٨٦ طالبا وطالبة من المراهقين تراوحت أعمارهم بين (١٥- ١٨)، وأسفرت النتائج عن وجود مستوى منخفض من الأمن النفسى والطمأنينة الانفعالية لدى المراهقين، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى الأمن النفسى والطمأنينة الانفعالية لدى المراهقين تعزى لمتغير الجنس فى اتجاه الذكور.

٢. قدم سيد أحمد (٢٠١٢) دراسة هدفت إلى كشف العلاقة بين الأمن النفسى والطمأنينة الانفعالية بالتنمر المدرسى سواء للتلاميذ المتنمرين أو التلاميذ الضحايا، وكذلك التعرف على الفروق بين المتنمرين والضحايا فى درجة الشعور بالأمن النفسى والطمأنينة الانفعالية، والتأثير المحتمل لمتغيرات الجنس والفئة العمرية على سلوك التنمر وضحايا سلوك التنمر، اشتملت عينة الدراسة الأساسية على ١٦٠ تلميذا وتلميذة الفئة العمرية ما بين (١٠- ١٢/ ١٣- ١٤) سنة. تم تطبيق مقياس الطمأنينة الإنفعالية ومقياس التنمر/ الضحية، استمارة المقابلة، اختبار الكات C.A.T، توصلت الدراسة إلى وجود إرتباط سالب بين درجات الأمن النفسى والطمأنينة الانفعالية ودرجات كل من سلوك التنمر وضحايا التنمر لدى التلاميذ عينة الدراسة. يوجد تأثير دال إحصائيا لمتغير الفئة العمرية على

سلوك التنمر فى اتجاه التلاميذ الأكبر سنا، فى حين لم يكن للجنس أو الفئة العمرية تأثيرا دالا على سلوك التنمر المدرسي.

٣. قام أنور راجح (٢٠١٣) بدراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج معرفى سلوكى فى تنمية الأمن النفسى لدى المراهقين ذوى الظروف الخاصة، وذلك على عينة شملت ٣٠ طالبا من طلاب المرحلة المتوسطة مجهولى الوالدين، وتمثلت أدوات الدراسة فى مقياس الطمأنينة النفسية والبرنامج العلاجى المعرفى السلوكى فى تنمية الأمن النفسى وقد أوضحت النتائج إلى فاعلية البرنامج العلاجى فى تنمية الأمن النفسى حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى فى اتجاه المجموعة التجريبية، كما وجدت فروق بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى اتجاه القياس البعدي.

٤. قامت أسماء أحمد (٢٠١٧) بدراسة هدفت إلى فهم علاقة الأمن النفسى والطمأنينة الانفعالية بالتنمر المدرسى لدى المراهقين، تكونت عينة الدراسة من ١٠٠ (٥٠ ذكورا- ٥٠ إناثا) من المراهقين فى المرحلة الإعدادية، تراوحت أعمارهم ما بين (١٤- ١٥) عاما وتم تطبيق مقياسى الأمن النفسى والطمأنينة، والتنمر. وكان أهم نتائج الدراسة وجود علاقة سالبة بين الأمن النفسى والطمأنينة الإنفعالية والتنمر المدرسى وعدم وجود فروق بين عينة الدراسة من الذكور والإناث على مقياس الأمن النفسي، ووجود فروق فى عينة الدراسة من الذكور والإناث على مقياس التنمر فى اتجاه الذكور.

تعقيب على الدراسات السابقة:

اتفقت نتائج الدراسات السابقة علي:

١. أكدت دراسة (أنور راجح، ٢٠١٣) على فاعلية البرامج الإرشادية لتحسين الأمن النفسى والطمأنينة الانفعالية عند المراهقين.
٢. أن تعرض الذكور والإناث لانخفاض الأمن النفسى لديهم يكون أكثر فى مرحلة المراهقة ويؤكد ذلك دراسة (سامية أبريعم، ٢٠١١).
٣. هدفت دراسة (سيد أحمد، ٢٠١٢) ودراسة (أسماء أحمد، ٢٠١٧) إلى وجود إرتباط سالب بين الطمأنينة الانفعالية والتنمر وأكدت على أن توجد بعض الخصائص الدينامية المشتركة بين التلاميذ المتنمرين والتلاميذ الضحايا مثل فقدان الأمن النفسى والطمأنينة الانفعالية، وكذلك تأثير الفئة العمرية على سلوك التنمر فى اتجاه الأكبر سنا.

فروض الدراسة:

يؤدى تحسين الأمن النفسى لخفض التنمر لدى عينة الدراسة، كما يتضح من الفروض الفرعية التالية:

١. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقين المتنمرين فى القياس بعد البرنامج على مقياس التنمر وذلك فى اتجاه المجموعة الضابطة.
٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقين المتنمرين فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس التنمر للمراهقين وذلك فى اتجاه القياس القبلي.
٣. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من المراهقين المتنمرين فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس التنمر للمراهقين.
٤. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقين المتنمرين فى القياسين البعدى والتتبعى للبرنامج على مقياس التنمر للمراهقين.

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج التجريبي، حيث استخدام التصميم التجريبى المجموعتين التجريبية والضابطة (القياس القبلي، والبعدي، والتتبعي)، بهدف اختبار فاعلية البرنامج فى تحسين الطمأنينة الانفعالية لدى المراهقين المتنمرين ومن ثم خفض التنمر لديهم.

عينة الدراسة:

تم التطبيق على عينة عددها ٢٠ من المراهقين المتنمرين، تراوحت أعمارهم ما بين (١٣- ١٥) عاما، وتم اختيار العينة بطريقة قصدية، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين أحداهما تجريبية (ن= ١٠) والأخرى ضابطة (ن= ١٠).

شروط اختيار العينة: راعت الباحثة عند اختيار العينة أن تتوافر فيها الشروط الآتية:

١. ألا يكونوا متسربين من المدرسة.
٢. ألا يكون لديهم أمراض صحية وتم تحديد ذلك من خلال قائمة البيانات الأولية.
٣. ألا يقل ذكائهم عن المستوى المتوسط.
٤. ألا يكون الوالدين منفصلين وتم تحديد ذلك من خلال قائمة البيانات الأولية.
٥. ألا يكون أحد الوالدين متوفى وتم تحديد ذلك من خلال قائمة البيانات الأولية.
٦. ألا يقل مستواهم الاقتصادى والاجتماعى والثقافى عن المتوسط.
٧. ألا يكون أحدهم قد تعرض لبرنامج تعديل سلوك من قبل.

التجانس بين المجموعتين التجريبية والضابطة عينة الدراسة: قامت الباحثة بحساب التجانس بين المجموعة التجريبية والضابطة فى عدة متغيرات من شأنها التأثير فى نتائج الدراسة كالتالي:

جدول (١) متوسطا الرتب ومجموعهما وقيمتا (U) و(Z) ودلالتهما بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى الذكاء، والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي، والعمر، والطمأنينة الانفعالية، والقياس القبلى للتنمر

المجموعة والقيم / المتغير	تجريبية (ن= ١٠)		ضابطة (ن= ١٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
الذكاء	١٠,٤٥	١٠٤,٥	١٠,٥٠	١٠٥,٥	٤٩,٥	٠,٠٣٨	غير دالة
المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي	١١,٧٠	١١٧,٠٠	٩,٣	٩٣,٠	٣٨,٠٠	٠,٩١٠	غير دالة
العمر	١٠,٧٥	١٠٧,٥٠	١٠,٢٥	١٠٢,٥٠	٤٧,٥٠	٠,٢٠٧	غير دالة
الطمأنينة الانفعالية	٨,١٥	٨١,٥	١٢,٨٥	١٢٨,٥	٢٦,٥	١,٨٣٣	غير دالة
مقياس التنمر	٧٠,١٠	١٠٧,٠٠	٣٠,١٠	١٠٣,٠٠	٤٨,٠٠	٠٠,١٥٢	غير دالة

أشارت نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المراهقين فى المجموعتين التجريبية والضابطة فى الذكاء والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي، والعمر، والطمأنينة الانفعالية والقياس القبلى للتنمر.

أدوات الدراسة:

١. قائمة البيانات الأولية أعدتها الباحثة بغرض جمع معلومات عن المراهق اشتملت على (اسم المراهق، ونوعه، وسنه، والصف الدراسي، والمشكلات التى يعانى منها، ورقم التليفون) وتم عرضها على السادة المشرفين على الرسالة وتم تعديلها بناء على رأى سيادتهما.
٢. اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لRaven للأطفال والكبار طبقه (عماد حسن، ٢٠٢٠) على عينة مصرية بهدف تقدير الذكاء غير اللفظى للأفراد الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٤,٦٨- ٥,٥) عاما، وحسب معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق وكان مقداره ٠,٨٥، وكان معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية مقداره ٠,٩١، كما تراوحت معاملات الصدق التلازمى بين اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة ببعض المقاييس الفرعية لاختبار وكسلر للأطفال (المفردات، وسلاسل الأعداد، ورسوم المكعبات، والشفرة) بين (٠,٦٧- ٠,٩).
٣. مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى (إعداد: محمد سعفان ودعاء خطاب، ٢٠١٦) بهدف تقدير المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى لدى الأفراد. وقد حسبا محمد سعفان ودعاء خطاب معامل الثبات وكانت قيمته ٠,٨٥ بطريقة معامل ألفا، و٠,٨٦ للتجزئة النصفية. أما الصدق فقد حسب عن طريق الاتساق الداخلى للمقاس بحساب معامل الارتباط بين المفردة والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه وكانت جميع القيم دالة إحصائيا وتراوحت قيم معاملات الارتباط للمستوى الاقتصادى ما بين (٠,٤١- ٠,٦٣)، وللمستوى الاجتماعى ما بين

(٠,٦٥- ٠,٨٢)، وللمستوى الثقافى ما بين (٠,٣٢- ٠,٦٠).

٤. مقياس الطمأنينة الانفعالية (إعداد الباحثة) بهدف قياس الطمأنينة الانفعالية، ويشمل ٣٢ مفردة تقيس الطمأنينة من خلال ٤ مكونات رئيسة (تقبل الذات، والانتماء، والمساندة الإجتماعية المدركة، والأمن النفسى المرتبط بالفرد)، وحسب الثبات بطريقة ألفا لكرونباخ وكانت قيمته ٠,٩٥٦، وبطريقة التجزئة النصفية وكانت قيمته ٠,٨٩٠، كما كانت معاملات الصدق التمييز بين المجموعات المتباينة بين عينتى المراهقين المتنمرين الذين تراوحت أعمارهم ما بين (١٣- ١٥) عاما والعاديين الذين تراوحت أعمارهم ما بين (١٣- ١٥) عاما على مقياس الطمأنينة الانفعالية ٠,٠١.

٥. مقياس التنمر (إعداد الباحثة) بهدف قياس الطمأنينة الانفعالية، ويشمل ٣٢ مفردة تقيس الطمأنينة من خلال ٤ مكونات رئيسة (التنمر الجسدي، التنمر اللفظي، التنمر الإلكتروني، التنمر الإجتماعي)، وحسب الثبات بطريقة ألفا لكرونباخ وكانت قيمته ٠,٨٠٩، وبطريقة التجزئة النصفية وكانت قيمته ٠,٧٤٩، كما كانت معاملات الصدق التمييز بين المجموعات المتباينة بين عينتى المراهقين المتنمرين الذين تراوحت أعمارهم ما بين (١٣- ١٥) عاما والعاديين الذين تراوحت أعمارهم ما بين (١٣- ١٥) عاما على مقياس التنمر ٠,٠١.

٦. برنامج تحسين الطمأنينة الانفعالية لدى عينة من المراهقين المتنمرين حيث هدف البرنامج إلى تحسين الطمأنينة الانفعالية لدى المراهقين المتنمرين واشتمل البرنامج على مجموعة من الأنشطة والجلسات المختلفة التى تضمنت تحسين الطمأنينة الانفعالية، وبلغ عدد جلسات البرنامج ١٧ جلسة ومدة كل جلسة (٣٠- ٤٥) دقيقة.

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام أساليب المعالجة الإحصائية التاليه اختبار مان وتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، واختبار وليكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة الآتية للتحقق من فروض الدراسة.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

- نتائج الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقين المتنمرين فى القياس بعد البرنامج على مقياس التنمر للمراهقين وذلك فى اتجاه المجموعة الضابطة".

وقد حسبت الباحثة اختبار مان ويتني اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة للتحقق من صدق هذا الفرض، وجدول (٢) يوضح النتائج التى تم التوصل إليها.

جدول (٢) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U) و(Z) ودلالتها بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس بعد البرنامج على مقياس التنمر للمراهقين

البعد / المجموعة والقيم	التجريبية (ن= ١٠)		الضابطة (ن= ١٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
التنمر الجسدي	٥,٥٠	٥٥,٠٠	١٥,٥٠	١٥٥,٠	صفر	٣,٧٩٧	٠,٠١
التنمر اللفظي	٥,٥٠	٥٥,٠٠	١٥,٥٠	١٥٥,٠	صفر	٣,٨٠٧	٠,٠١
التنمر الإلكتروني	٥,٥٠	٥٥,٠٠	١٥,٥٠	١٥٥,٠	صفر	٣,٨٠٣	٠,٠١
التنمر الاجتماعي	٥,٥٠	٥٥,٠٠	١٥,٥٠	١٥٥,٠	صفر	٣,٨١٠	٠,٠١
الدرجة الكلية	٥,٥٠	٥٥,٠٠	١٥,٥٠	١٥٥,٠	صفر	٣,٧٨٤	٠,٠١

أظهرت نتائج الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقين المتنمرين فى القياس بعد البرنامج على مقياس التنمر للمراهقين (التنمر الجسدي، والتنمر اللفظي، والتنمر الإلكتروني، والتنمر الاجتماعي، والدرجة الكلية)؛ وذلك فى اتجاه المجموعة الضابطة. ويرجع ذلك إلى عدم تعرض المجموعة الضابطة لأنشطة البرنامج، وهذا ما أكدته دراسة سميث وتويملو وهوفر (Smith, et al, 1999) واتضح مما سبق أن عدم تعرض المجموعة الضابطة للأنشطة المختلفة للبرنامج وبقاءها دون تدخل أدى إلى أنها ظلت كما هى دون تحسن وارتفاع درجاتهم على مقياس التنمر والتى أشارت إلى فاعلية البرامج العلاجية فى تخفيف التنمر لدى المراهقين لدى المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لأنشطة البرنامج المختلفة.

- نتائج الفرض الثاني: ينص الفرض الثانى على "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقين المتنمرين فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس التنمر للمراهقين، وذلك فى اتجاه القياس القبلي"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (٣) يوضح النتائج التى تم التوصل إليها.

جدول (٣) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها للمجموعة التجريبية (ن= ١٠) فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس التنمر للمراهقين

البعد / القياس والقيم	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
التنمر الجسدي	٥,٥٠	٥٥,٠٠	صفر	صفر	صفر	٢,٨٢٠	٠,٠١
التنمر اللفظي	٥,٥٠	٥٥,٠٠	صفر	صفر	صفر	٢٨٢٥	٠,٠١
التنمر الإلكتروني	٥,٥٠	٥٥,٠٠	صفر	صفر	صفر	٢,٨١٦	٠,٠١
التنمر الاجتماعي	٥,٥٠	٥٥,٠٠	صفر	صفر	صفر	٢,٨١٢	٠,٠١
الدرجة الكلية	٥,٥٠	٥٥,٠٠	صفر	صفر	صفر	٢,٨٠٧	٠,٠١

أظهرت نتائج الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقين المتنمرين فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس التنمر للمراهقين (التنمر الجسدي، والتنمر اللفظي، والتنمر الإلكتروني، والتنمر الاجتماعي، والدرجة الكلية)؛ وذلك فى اتجاه القياس القبلي، مما يعنى تحسن أفراد المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لجلسات البرنامج. وترجع هذه النتائج إلى تأثير برنامج تنمية الطمأنينة الانفعالية وذلك لما راعته الباحثة عند اختيار عينة الدراسة، والإطار النظرى الذى أعدته فى ضوء تصميم البرنامج والفنيات المستخدمة مثل التعزيز الايجابى (التصفيق- شاطر- برافو- الحلوى) والذى كان بمثابة حافز يتبع السلوك المرغوب مما يؤدى إلى زيادة معدل حدوثه وتنوع الأنشطة المستخدمة فى البرنامج (كالقصص والأفلام القصيرة وشخصية الجلسة وجلسات الأسترخاء وغيرها) وأيضا الواجب المنزلى بعد كل جلسة الذى كان يؤكد على مدى فاعلية الجلسة مع المراهقين بعد إنتهائها.

- نتائج الفرض الثالث: ينص على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من المراهقين المتنمرين فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس التنمر للمراهقين"، وقد حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة للتحقق من صدق هذا الفرض، وجدول (٤) يوضح النتائج التى تم التوصل إليها:

جدول (٤) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها للمجموعة الضابطة (ن= ١٠) فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس التنمر للمراهقين.

البعد / القياس والقيم	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
التنمر الجسدي	٣,٥٨	٢١,٤٨	٦,٥٠	٦,٥٠	٦,٥٠	١,٣١٨	غير دالة
التنمر اللفظي	٤,٢٠	٢١,٠٠	٣,٥٠	٧,٠٠	٧,٠٠	١,٢٠٠	غير دالة
التنمر الإلكتروني	٣,٠٠	١٢,٠٠	٥,٣٣	١٥,٩٩	١٢,٠٠	٠,٣٥١	غير دالة
التنمر الاجتماعي	٣,٧٥	١٥,٠٠	٣,٠٠	٦,٠٠	٦,٠٠	١,٠٠	غير دالة
الدرجة الكلية	٥,٩٠	٢٩,٥٠	٢,١٧	٦,٥١	٦,٥١	١,٦٢٢	غير دالة

أظهرت نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من المراهقين المتنمرين فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس التنمر للمراهقين (التنمر الجسدي، والتنمر اللفظي، والتنمر الإلكتروني، والتنمر الاجتماعي، والدرجة الكلية). ويتضح مما سبق أن المجموعة الضابطة لم يطرأ عليها أى تغيير ومع تعرض المجموعة التجريبية للأنشطة المختلفة للبرنامج وبقاء المجموعة الضابطة دون تدخل أدى إلى تحسن درجات المجموعة التجريبية

بينما ظلت المجموعة الضابطة كما هى دون تحسن. ويرجع ذلك لعدم تعرض المجموعة الضابطة لأنشطة البرنامج، وهذا ما أكدته دراسة (سيد أحمد، ٢٠١٢).

- نتائج الفرض الرابع: ينص الفرض على "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقين المتنمرين فى القياسين البعدى والتتبعى للبرنامج على مقياس التنمر للمراهقين"، وقد حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة للتحقق من صدق هذا الفرض، وجدول (٥) يوضح النتائج التى تم التوصل إليها:

جدول (٥) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها للمجموعة التجريبية (ن= ١٠) فى القياسين البعدى والتتبعى البرنامج على مقياس التنمر للمراهقين.

القياس والقيم / البعد	القياس البعدي		القياس التتبعي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
التنمر الجسدي	٣,١٣	١٢,٥٢	٢,٥٠	٢,٥٠	٢,٥٠	١,٤١٤	غير دالة
التنمر اللفظي	١,٥٠	٣,٠٠	صفر	صفر	صفر	١,٤١٤	غير دالة
التنمر الإلكتروني	٣,٠٠	١٢,٠٠	٣,٠٠	٣,٠٠	٣,٠٠	١,٣٤٢	غير دالة
التنمر الاجتماعي	٢,٠٠	٤,٠٠	٢,٠٠	٢,٠٠	٢,٠٠	٠,٥٧٧	غير دالة
الدرجة الكلية	٣,١٣	١٢,٥٢	٢,٥٠	٢,٥٠	٢,٥٠	١,٣٦١	غير دالة

أظهرت نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقين المتنمرين فى القياسين البعدى والتتبعى للبرنامج على مقياس التنمر للمراهقين (التنمر الجسدي، والتنمر اللفظي، والتنمر الإلكتروني، والتنمر الاجتماعي، والدرجة الكلية). وتفسر الباحثة ذلك أنه يعنى استمرار أثر البرنامج وفاعليته بعد فترة من الزمن فى محاولة تحسين الطمأنينة الانفعالية وخفض التنمر وهو ما أكدت عليه كثير من الدراسات على وجود علاقة سالبة بين الطمأنينة الانفعالية والتنمر كدراسة (أسماء أحمد، ٢٠١٧) والذى أدى إلى عدم وجود فروق بين القياسين البعدى والتتبعى لعينة الدراسة وإرجاع ذلك إلى استمرار أثر فنيات وأنشطة البرنامج وإجراءاته على المجموعة التجريبية بعد مرور فترة من الوقت.

توصيات الدراسة:

فى ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج خرجت الباحثة بمجموعة من التوصيات:

١. ضرورة الاهتمام بطلاب المرحلة الإعدادية كونهم أكثر فئات المراهقة عرضة للاضطراب نتيجة التغيرات النفسية والجسمية المتلاحقة فى تلك المرحلة العمرية، ونتيجة لقوة تأثير جماعة الرفاق، مما يتطلب تحصين هؤلاء الطلاب ضد المشكلات الانفعالية والسلوكية، وذلك عبر تدعيم الجوانب الإيجابية لديهم كالطمأنينة الانفعالية؛ التي تعمل كواق من هذه المشكلات.
٢. تدريب الطلبة على تعديل أفكارهم وسلوكياتهم من خلال برامج معرفية سلوكية.
٣. الاستفادة من برنامج الطمأنينة الإنفعالية من قبل المراكز الإرشادية الموجودة وتطبيقه من قبل القائمين عليها وذلك لتحسين الطمأنينة الإنفعالية وخفض التنمر لدى الطلبة والتى تساعدهم على مواجهة مواقف حياتهم المختلفة.

الدراسات والبحوث المقترحة:

١. فاعلية برنامج فى تحسين الطمأنينة الانفعالية لدى المراهقين منخفضى الذكاء أخلاقي.
٢. فاعلية برنامج إرشادى للأسرة فى تخفيف سلوك التنمر لأبنائهم المراهقين.
٣. فاعلية برنامج لخفض التنمر لدى عينة من الأطفال مرتفعى الاكتئاب.
٤. الطمأنينة الانفعالية لدى عينة من المراهقين وعلاقتها بسوء المعاملة الوالدية.

المراجع:

١. أحمد راجح (١٩٩٢). **أصول علم النفس العام**. القاهرة: دار المعارف.
٢. أسماء أحمد (٢٠١٧). الأمن النفسى وعلاقته بالتنمر لدى المراهقين. **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.
٣. أنور راجح (٢٠١٣). فاعلية برنامج معرفى سلوكى فى تنمية الأمن النفسى لدى المراهقين ذوى الظروف الخاصة. **رسالة ماجستير** منشورة، جامعة الملك عبدالعزيز، المملكة العربية السعودية.
٤. سامية إبريعم (٢٠١١). **الأمن النفسى لدى المراهقين: دراسة ميدانية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية بولاية تبسة**. مركز تطوير الممارسات النفسية والتربوية جامعة العربى بن مهيدى، (٦)، ٢٥٠- ٢٧٩.
٥. سيد أحمد (٢٠١٢). الأمن النفسى لدى التلاميذ المتنمرين وأقرانهم ضحايا التنمر المدرسى (دراسة سيكومترية- إكلينيكية). **مجلة كلية التربية، جامعة القاهرة** ٩٢(٢)، ٣٤٩- ٣٩٥.
٦. عماد أحمد حسن (٢٠١٦). **اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٧. محمد سعفان، ودعاء خطاب (٢٠١٦). **مقياس المستوى الاقتصادي، الاجتماعي**، الثقافي. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
٨. مصطفى على (٢٠٠٧). فعالية برنامج إرشادى لخفض سلوك المشاغبة لدى طلاب المرحلة الثانوية. **مجلة كلية التربية، جامعة بنها**، ٥٢(٤)، ١٤٣- ١٤٩.

9. Al- Domi, M. (2012). Faith and psychological security in the Holy Quran. **European Journal of Social Sciences**, 32(1), 52- 58.
10. Barash, G. (2001). Bullies and their victims: Understanding a pervasive problem in the schools. **School psychology Review**, 23(2), 165- 174.
11. Batron, S. (2006). The Role of elementary counselors in Reducing school bullying. **The Elementary School Journal**, 108(5), 362- 475.
12. Maslow, A. (2000). **Motivation and personality**. New York: Harper row.
13. Nasel, N.& El- Tanahi, N. (2011). Effect of cardio karate on some of tension and psychological security indications and its relationship with the aspiration level to the orphans. Ovidius University Annals, Romania, **Series Physical Education and Sport/ Science**, 11(1), 104- 112.
14. Rubins, S., Weiss, M.& Coll, N. (2013). Social psychology: Theories research and applications. New York: McGrow- Hill. Youth Violence. **Journal of Humanistic Counseling and Development**, (41), 129- 149.
15. Smith, J., Twemlow, S.& Hoover, D. (1999). Victim and Bystanders A method of school intervention and possible contributions. **Child Psychiatry and human development**. 29-37.

CJS
Http://fpcs.asu.edu.eg
Childhood_journal@Chi.asu.edu.eg

فاعلية برنامج عبر قنوات يوتيوب فى تحسين مهارات اللغة العربية لدى المراهقين

محمد رأفت حسين موسى البياعة
أ.د.عبدالمعطى صالح عبدالمعطى
أستاذ الأدب العربى بكلية الألسن جامعة عين شمس
د.عمرو عبدالله نحلة
أستاذ مساعد الإعلام كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.هناء عبدالله عبداللطيف
مدرس الإعلام كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Muhammad Raafat Hussein Musa
Prof.Abdulmuti Saleh Abdul muti Emeritus Professor of Arabic Literature,
Faculty of Al-Alsun, Ain Shams University
Dr.Amr Abdullah Nahla, Assistant Professor of Media and Children's Culture,
Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University
Dr.Hana Abdullah Abdul Latif, Lecturer of media and children's culture at the
Faculty of Higher Studies for Childhood, Ain Shams University

الملخص

الاهداف: هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية برنامج عبر قنوات اليوتيوب فى تحسين مهارات اللغة العربية لدى المراهقين، وقد استخدمت الدراسة المنهج التجريبى، حيث استخدمت الدراسة برنامج تحسين المهارات اللغوية واختبار الكفاءة اللغوية من إعداد الباحث، واختبار تحصيلى لغوى لقياس مستوى المهارات والكفاءة اللغوية، وأثر البرنامج على المهارات اللغوية لدى المراهقين على عينة مكونة من ٤٥ مفردة موزعة بواقع ٣٠ مفردة مجموعة تجريبية مقسمة إلى مجموعتين ١٥ مفردة لتطبيق برنامج تحسين اللغة بأسلوب الفيديو اسكريب، و١٥ مفردة لتطبيق برنامج تحسين اللغة بأسلوب فيديو التعليق الصوتى، و١٥ مفردة مجموعة ضابطة من المراهقين بين (١٥- ١٨) من طلاب المدارس الثانوى العام بمحافظة القاهرة الكبرى.

النتائج: وقد خلصت الدراسة إلى أنه يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات أفراد المجموعة الضابطة التى تدرس بالطريقة المعتادة، وأفراد المجموعة التجريبية الأولى التى تدرس باستخدام تقنية WhiteBoard الفيديو اسكريب فى التطبيق البعدى لمهارات الكفاءة اللغوية، وذلك لصالح المجموعة التجريبية، ويوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات القياسين القبلى والبعدى لطلاب المجموعة التجريبية الأولى التى تدرس باستخدام تقنية WhiteBoard الفيديو اسكريب فى الكفاءة اللغوية لصالح درجات القياس البعدى، ويوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية الأولى التى تدرس باستخدام تقنية WhiteBoard الفيديو اسكريب، وأفراد المجموعة التجريبية الثانية التى تدرس باستخدام التعليق الصوتى على الصور فى مهارات الكفاءة اللغوية، وذلك لصالح المجموعة التجريبية الثانية فيما عدا مهارة الاستماع ومهارة الكتابة، ولا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية التى تدرس باستخدام الفيديو اسكريب، فى القياسين (البعدي- التتبعي) لاختبار مهارات الكفاءة اللغوية، ولا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية التى تدرس باستخدام طريقة التعليق الصوتى، فى القياسين (البعدي- التتبعي) لاختبار مهارات الكفاءة اللغوية.

الكلمات المفتاحية: اليوتيوب، تحسين، المراهقين، مهارات اللغة اللغة العربية.

The effectiveness of a program through YouTube

channels in improving Arabic language skills of Teenagers

Aims: This study aims at finding out the effectiveness of a program via (YouTube) channel in improving the Arabic language skills of teenagers?. This study counts on the experimental method with two groups. This study has been applied on 45 male items from first year secondary schools' students in Cairo governorate whose age range (15- 18) years old The study uses the program (videos) introduce predetermined language skills, An achievement test to measure the level of language skills.

Result: There is a statistically significant difference between the mean scores of the members of the control group, which is taught in the usual way, and the members of the first experimental group, which is taught using the WhiteBoard video script technique in the post application of language proficiency skills, in favor of the experimental group, There is a statistically significant difference between the mean scores of the pre and post measurements for the students of the first experimental group who studies using the WhiteBoard video script technique in language proficiency in favor of the post- measurement scores, There is a statistically significant difference between the mean scores of the members of the first experimental group that studies using the WhiteBoard video script technique, and the members of the second experimental group that studies using audio commentary on pictures in language proficiency skills, in favor of the second experimental group except for listening skill and Writing skill, There is no statistically significant difference between the mean scores of the experimental group members who are studying using video script, in the two measurements post- test to test language proficiency skills, here is no statistically significant difference between the mean scores of the members of the experimental group that is taught using the audio commentary method, in the two measurements (post- test) to test language proficiency skills.

Keywords: You Tube, Improve, Teenagers, Arabic skills, Language Skills.

مقبول للنشر فى: ٢٣/ ٥/ ٢٠٢٢

مقدمة:

تمثل اللغة أهم وسيلة اتصال بين البشر، وكل لغة تقوم على مهارات لغوية تهدف إلى تمكين الفرد من فهم ما يقرأ أو يسمع، وصياغة ما يكتبه بشكل يسهل التواصل بين البشر، وعلماء الأمة (رحمهم الله) فى صدرها الأول كانوا على وعى كامل بأثر اللغة فى تكوين الأمة، وخطرها فى بناء شخصية الإنسان، لذلك حرصوا حرصا شديدا على لغة القرآن والسنة، وشددوا النقد على من حاد عنها إلى غيرها، واستبدل الذى هو أدنى بالذى هو خير.

ويدل هذا أننا نعيش (فى الواقع) أزمة لغوية طاحنة، تلقى بآثارها السلبية على كثير من المجالات، حيث نلحظ تعثر كثير من أبناء العرب فى استخدام اللغة على نحو صحيح، وعدم وصولهم للمستوى اللائق فى الفهم والإفهام.

ومما سبق تظهر الحاجة إلى ضرورة البحث عن أساليب جديدة لتعليم وتنمية المهارات اللغوية، من خلال الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة لوسائل الإعلام.

ومن الملاحظ أن موقع اليوتيوب من أبرز وأشهر مواقع التواصل الاجتماعى الذى يتيح ملايين المواد العلمية والتعليمية والثقافية، فاستخدام اليوتيوب فى التعليم يسهم فى تسهيل استيعاب المادة العلمية كما أشارت دراسة محمد عبدالهادى (٢٠١٧)، ويؤدى لتحسن حصيلة المفردات كما أظهرت دراسة Raniah Kabooha (2018)، وتحسين مهارات الاتصال الشفهى لمتعلمى اللغة الإنجليزية كما أظهرت دراسة Elhadi (2018).

مشكلة الدراسة:

من يتابع الإعلام فى غالبية الدول العربية، يجده ينحدر إلى الدرك الأسفل لغة وموضوعا، إذ يعتقد غالبية المتلقين والمشاهدين أن ما يقدم لهم فى الإعلام يقدم لهم باللغة العربية الفصحى، والحقيقة غير ذلك، وليس هذا إلا انعكاس لواقع تعليم اللغة العربية فى مدارسنا، وقد فتحت التقنيات الحديثة إمكانيات جديدة لدمج التكنولوجيا بالتعليم خاصة فى القرن الحادى والعشرين.

ومن الملاحظ أن YouTube يحوى مقاطع الفيديو محدودة الطول تناسب وقت الفصول الدراسية، وأشارت العديد من الدراسات أنه يمكن أن يكون YouTube جزءا من نظام تعليم المستقبل ٣٦، وتعلم اللغة ٣٥ يلاحظ مكينون أن المشاهد والحركات والمشاعر والإيماءات المقدمة فى مقاطع فيديو يوتيوب توفر زخما مرئيا كبيرا لتعلم اللغة.(٣٨)

وبات تيسير التعليم وتطويره هدفا قوميا لمصر خاصة بعدما أعلنت القيادة السياسية فى مصر أن عام ٢٠١٩ هو عام التعليم فى مصر وأعلنت عن رؤية مصر ٢٠٣٠، حيث تتجه الدولة لتطوير التعليم ومحاولة دمج الإنترنت بإمكاناته الهائلة فى التعليم والتعلم، من خلال ملاحظة الباحث لواقع الطلاب من خلال التدريس لطلاب المرحلة الثانوية العامة على مدار أكثر من خمسة وعشرين عاما وجد تدنى مستوى الطلاب فى اللغة العربية وكثرة الأخطاء النحوية والدلالية فى الكتابة والحديث، وهذا ما اتفق فيه معى عدد من معلمى المرحلة الثانوية. وفى ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة فى التساؤل التالى ما فاعلية برنامج عبر قناة يوتيوب فى تنمية المهارات اللغوية لدى المراهقين؟

أهداف الدراسة:

١. تسعى الدراسة إلى رصد المهارات اللغوية الأساسية التى تلزم المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية العامة.
٢. التعرف على مدى فاعلية استخدام برنامج عبر قناة يوتيوب فى تنمية المهارات اللغوية لدى المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية العامة.
٣. الوقوف على مستوى تمكن المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية العامة من المهارات اللغوية الأساسية.
٤. أثر البرنامج المقترح عبر قناة اليوتيوب مقارنة بغيره على صحة الأداء اللغوى كتابة وحديثا لدى المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية العامة.

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من كونها حلقة فى سلسلة الدراسات التى توظف الإعلام فى خدمة العملية التعليمية، وترجع أهميتها إلى عدة اعتبارات منها:

١. الاستجابة للعديد من توصيات دراسات سابقة دعت إلى ضرورة الاستفادة من التكنولوجيا فى خدمة العملية التعليمية وخاصة تعليم اللغة.
٢. تبرز الدور الفعال لوسائل الإعلام فى التعليم وخاصة تعليم اللغة وهو ما يتسق مع توجيهات وزارة التربية والتعليم وما تقوم به من تطوير لنظام التعليم عن طريق الحاسب اللوحى.
٣. تمكننا من رصد الواقع اللغوى لدى المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية العامة، من أجل اقتراح أوجه للعلاج لبعض مظاهر القصور.
٤. تقدم اختبارا يقيس مستوى المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية العامة فى المهارات اللغوية الأساسية اللازمة لسلامة الأداء كتابة وحديثا.
٥. تقوم بتوظيف التقنيات الحديثة، وبيان أثرها فى مجال تنمية مهارات اللغة العربية.

مصطلحات الدراسة:

- موقع اليوتيوب: موقع ويب معروف متخصص بمشاركة الفيديو، ويسمح للمستخدمين برفع ومشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو بشكل مجانى.(٢٤)

يقصد به فى حدود الدراسة "موقع على شبكة الإنترنت يحتوى كما هائلا من مقاطع الفيديو فى اللغة العربية تساعد المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية العامة فى اكتساب المهارات اللغوية المتصلة بالمنهج الدراسى من خلال تحميل ومشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو ذات الصلة بموضوع الدرس".

- المهارة اللغوية: الأداء المتقن القائم على الفهم والاقتصاد فى الوقت والجهد المبذول، وهى كذلك نشاط عضوى إرادى مرتبط باليد أو اللسان أو العين أو الأذن.(١٩)

يقصد بها فى حدود الدراسة "إحكام النطق والخط والفهم، والإتقان، والتمرس، والتداول باللغة كتابة وقراءة واستماعا، وتحاورا ونطقا، وصوتا ومعجما وصرفا، ونحوا ودلالة وأسلوبا، بما يناسب نواتج التعلم المناسبة لمستواه العمرى".

الإطار المعرفى:

- اليوتيوب Youtube: أحد أشهر المواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت، وتقوم فكرته على إمكانية إرفاق أى ملفات تتكون من مقاطع الفيديو على شبكة الإنترنت دون تكلفة مالية، وفي عام ٢٠٠٦ كان موقع يوتيوب واحدا من أسرع المواقع نموا وتطورا على شبكة الإنترنت من حيث عدد الزوار، وارتفاع حجم المنافسة مع مواقع مشاركة الفيديو الأخرى مثل (Yahoo! Video Search MSN Video Search, Myspace Video, and Google video).

فخلال سنة واحدة تقريبا حقق موقع (يوتيوب) واحدة من أكبر معدلات النمو للمواقع على الشبكة العالمية، وحصد المركز الخامس حيث كان أكثر المواقع زيارة على مستوى العالم، فكان الموقع يحصل على ١٠٠ مليون مشاهدة يوميا، وكان يضاف إليه ٦٥ ألف مقطع فيديو كل ٢٤ ساعة وبلغ عدد زواره ٢٠ مليون زائر فى الشهر، وحوالى ٧٠٠ ألف زائر يوميا.(١٤)

عرف (Kavas 2012) اليوتيوب بأنه "أكثر مواقع استضافة الفيديو شيوعا، ويستطيع المستخدمون من خلاله مشاهدة وتقييم الفيديو التى يحملها أعضاء آخرون على الموقع".(٣٧)

ويعرف مصطفى السيد (٢٠١٢) اليوتيوب بأنه: "موقع على شبكة الإنترنت يسمح للمستخدمين برفع ومشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو بشكل مجانى".(٢٥)

١. مجالات استخدام اليوتيوب التعليمية: يعد موقع اليوتيوب أحد أهم أدوات الجيل الثانى للويب Web0.2 كونه أداة للنشر يستطيع المعلم من خلاله تنفيذ مشروعات مصورة ونشرها للطلبة من خلال البريد الإلكترونى أو شبكات التواصل الاجتماعى كتويتر أو فيسبوك، بحيث يستطيعون مشاهدتها فى أى

مكان يناسبهم.[٤٠] كما احتل اليوتيوب المرتبة الأولى ضمن أفضل مائتى أداة من أدوات التعلم عام ٢٠١٧.[١١]

٢. خصائص اليوتيوب فى التعليم: تخاطب مقاطع الفيديو حواس المتعلم، وذلك عن طريق تقديم المحتوى التعليمى بشكل جذاب، يهدف إلى تزويد المتعلم بخبرات حقيقية تختصر على المعلم كثيرا من الجهد، وتساعد المتعلم على التعلم الذاتي، ويعد اليوتيوب أداة تعليمية قوية ومحفزة للطلبة، وذلك بالاعتماد على كيفية استخدامه، إذ إن استخدامه يعد وسيلة لتحقيق الأهداف التعليمية، كما يمكن اعتباره وسيلة يكتشف فيها الطلبة المعرفة بأنفسهم ويمكن أن يكون أداة تعليمية ومفيدة وفعالة، وذلك نظرا لما يتيحه من محتوى رقمى لا حصر له.

٣. فوائد يوتيوب فى التعليم: هناك العديد من المميزات التى تجعل من اليوتيوب أداة تعليمية مهمة، حيث إنه:[٢٩]

أ. يعد من أفضل المواقع الإلكترونية فى البحث عن المعلومات عن طريق مقاطع الفيديو.

ب. يساعد فى عملية البحث والاطلاع على أحدث الاختراعات والأفكار والاكتشافات؛ لانتشار الموقع فى أكبر شريحة فى العالم مما ينمى التحصيل الدراسى لدى المتعلمين.

ج. يفيد التلاميذ والمربين فى عرض تجاربهم وأعمالهم، ليستفيد منها المتصفحون، والاستفادة من التعليقات التى يرفقها متصفحو الموقع.

د. يقدم عرضا للدروس النموذجية للمعلمين المتميزين فى مختلف المواد والسنوات الدراسية؛ ليستفيد منها المعلمون المبتدئون والباحثون عن طريقة جديدة للتعليم.

ه. يوفر مرونة وطريقة جذب لعرض الدروس، بصفته تمهيد، أو توضيح، أو استشهاد، واستنتاج للمتعلمين.

- المهارات اللغوية Linguistic Skills: تعد اللغة من أهم الظواهر الاجتماعية التى أنتجها العقل البشرى، فقد أدت دورا مهما فى تحقيق المنزلة العليا للإنسان بين الكائنات الأخرى. فهى أداة الحضارة الإنسانية وأساسها، وهى الاختراع الحضارى الأول الذى مد به الإنسان وجوده عن طريق التواصل الاجتماعى مع الآخرين، وهى مستودع الخبرات وذاكرتها الحضارية، ولها دور أساسى فى تكوين المفاهيم والمدركات، والقيام بكثير من العمليات المنطقية كالتحليل والتعميم والإدراك والحكم والاستنتاج. وتستمد اللغة أهميتها من خلال ارتباطها المعنوى والحيوى بالتفكير؛ فاللغة وعاء التفكير ولا يمكن وجود التفكير دون اللغة، وقد عبر الفيلسوف جون لوك عن هذه الصلة بقوله: "إن الكلمات إنما هى علامات حسية على الأفكار وهذه الأفكار هى معناها المباشر".[٣٤] واللغة هى سلسلة من المهارات يمكن التعبير عنها بأشكال مختلفة كالقراءة والاستماع والتحدث والكتابة.[٣٢]

وهذه الفنون الأربعة هى أركان الاتصال اللغوى، وهى متصلة ببعضها تمام الاتصال، وكل منها يؤثر ويتأثر بالفنون الأخرى، والقارئ الجيد هو بالضرورة متحدث جيد وكاتب جيد، والكاتب الجيد لابد أن يكون مستمعا جيدا قارئا جيدا.[١٥]

والمتأمل فى المهارات اللغوية وعلاقتها ببعضها، يجد أن هذه العلاقة تكاملية، فمهارات الاتصال هى قدرة الفرد على تكييف القواعد اللغوية واستخدامها من أجل أداء وظائف اتصالية معينة بطرائق مناسبة لمواقف معينة، والمقصود بالقواعد اللغوية هنا ليس هو النحو فقط، مع أهميته فى الأداء اللغوى، ولكن المقصود بذلك نظام اللغة بشكل عام، أو مختلف أنظمتها (صوتية، وصرفية، ونحوية، ومفرداتها، ودلالية). فالمهارات الاتصالية إذن ليست مجرد أداء لغوى يصدر بأية طريقة كانت، أو حتى مجرد إجادة لعناصر اللغة، وإنما هى أداء معين لتحقيق وظائف اتصالية معينة فى مواقف اجتماعية محددة.[١٧]

- مفهوم المهارات اللغوية: تعرف جامعة الإمام (٢٠٠٦) المهارات اللغوية بأنها "مجموعة الأداءات الصحيحة المتصلة باللغة التى نمت تدريجيا بالتعلم؛ فمارسها الفرد بحذق وسهولة، وتلك المهارات هى الاستماع، القراءة، الكتابة، التحدث"[٢] يعرف سعادة (٢٠١٥) المهارات اللغوية بأنها: "الأداء المتقن القائم على الفهم والاقتصاد فى الوقت والجهد معا، فالمهارة اللغوية هى الأداء اللغوى المتقن محادثة كان أو قراءة أو كتابة أواستماعا".[٥]

من تتبع التعريفات المتعددة نجد أن جميع تعريفات المهارات اللغوية تتجه نحو إتقان اللغة فى المواقف المختلفة وفى أشكال اللغة المنطوقة والمكتوبة، وسوف نستعرض سريعا تلك المهارات الأربعة ونلقى الضوء عليها.

١. مهارة الاستماع: يذكر حسن شحاته أن الاستماع: "فهم الكلام، أو الانتباه إلى شيء مسموع مثل الاستماع إلى متحدث، بخلاف السمع الذى هو حاسة وآلته الأذن، ومنه السماع وهو عملية فسيولوجية يتوقف حدوثها على سلامة الأذن، ولا يحتاج إلى إعمال الذهن أو الانتباه لمصدر الصوت".[٦]

ويحدد رشدى طعيمة الاستماع بأنه "الوسيلة التى اتصل بها الإنسان فى مراحل حياته الأولى بالآخرين، وعن طريقه يكتسب المفردات، ويتعلم أنماط الجمل والتراكيب، ويتلقى الأفكار والمفاهيم، وعن طريقه يكتسب المهارات الأخرى للغة".[٨]

ويمكن ملاحظة أربعة مفاهيم تتفرع مع الاستماع يجب التمييز بينها، سوف يتم ذكرها:

أ. السماع: يأتى فى المرتبة الدنيا، ويعنى ما سمعت به فشاع وتكلم به،[٤] قال تعالى: ﴿قل أوحى إلى أنه ٱستمع نفر من ٱلجن فقالوٓا إنا سمعنا قرءانا عجبا﴾،[٢١] فالسمع عملية بسيطة تعتمد على فسيولوجية الأذن وقدرتها على التقاط الذبذبات الصوتية.[١٦]

ب. الاستماع: يأتى فى المرتبة الثانية، ويعنى كثرة الاستماع لما يقال،[٢٢] ومحاولة الاستماع؛ فهو فن يشتمل على عمليات معقدة، فإنه ليس مجرد سماع، إنه عملية يعطى فيها المستمع اهتماما خاصا، وانتباها مقصودا لما تتلقاه أذنه من أصوات، لذلك مهارة الاستماع هى المطلوبة عند التعلم؛ لأنها عملية تسمح بالانتباه إلى المتكلم، وسؤاله ومناقشته فيما يقول، والحكم عليه، واتخاذ قرار بشأنه.[١٥]

والاستماع عملية إرادية خلاف السماع؛ فالمرء لا يستطيع بإرادته أن يمتنع عن سماع الأصوات المحيطة به، فضلا عن تلك الموجهة إليه قصدا، ولكن استماعه إلى المذيع يتوقف إلى حد كبير على إرادته ففى مقدوره أن يتلقى الرسالة الإعلامية لو شاء، وفى مقدوره الامتناع عن تلقيها إذا ما قرر ذلك.[٢٠]

ج. الإنصات: يأتى فى المرتبة الثالثة، أعلى من الاستماع، ويعنى السكوت والاستماع للحديث، فهو حسن الاستماع لما يقال،[٤] قال تعالى: ﴿وإذا قرئ ٱلقرءان فٱستمعوا لهۥ وأنصتوا لعلكم ترحمون﴾[١٢] والمطلوب هنا مداومة الاستماع، والفارق بين الاستماع والإنصات هو فارق فى الدرجة، وليس فى طبيعة الأداء، فكما أن الاستماع هو التعرف على الأصوات، والفهم، والتحليل، والتفسير، والتطبيق، والنقد، والتقويم للمادة المسموعة، فإن الإنصات هو تركيز الانتباه على ما يسمعه الإنسان من أجل تحقيق هدف معين. فالإنصات استماع مستمر. والاستماع قد يكون متقطعا كالاستماع لخطيب يتابعه المستمع بعض الوقت، ثم ينصرف عنه بذهنه، ثم يعاود الاستماع.[١٥]

د. الإصغاء: أعلى مراتب الاستماع، يعنى إرهاف السمع وشدته لما يقال. ويقال أصغى إليه رأسه وسمعه: أماله. وأصغيت إلى فلان إذا ملت بسمعك نحوه. قال تعالى: ﴿إن تتوبآ إلى ٱلله فقد صغت قلوبكما﴾ [٢٨] أى مالت قلوبكما.

وخلاصة القول إن السمع يكون للسمع فقط، والاستماع تعبير عن كثرة السمع، والإنصات لإحسان السمع، وأما الإصغاء فيكون لإرهاف السمع وشدته.(٤)

٢. مهارة التحدث (الكلام): يعرف عبدالبارى (٢٠١١) التحدث بأنه "هو ذلك الكلام المنطوق الذى يعبر به المتكلم عما فى نفسه من هاجسه أو خاطرة، وما يجول بخاطره من مشاعر وإحساسات وما يزخر به عقله من رأى أو فكر، أو ما يريد أن يزود به غيره من معلومات ونحوه ذلك فى طلاقة وأسباب مع صحة فى التعبير وسلامة فى الأداء".(٢٣)

وتعرف ابومحفوظ (٢٠١٧) مهارة التحدث بأنه: "ما يصدر عن الإنسان من صوت يعبر عما يعتمل فى داخله، بصورة تعكس قدرته على امتلاك الكلمة الدقيقة التى تترك أثرا فى حياة الإنسان وتعبر عن نفسه.(١)

ومن المفيد بعد ذكر تعريفات التحدث أن نميز بين التحدث وما يتشابه معه من المصطلحات كالكلام والتعبير الشفوى والحوار والحديث.

أ. الكلام: المظهر الأساسى للغة، ويشير هدسون (٢٠٠٢) أن الكلام مجموعة الوحدات اللغوية سواء كانت طويلة أو قصيرة، ومستخدمة فى أغراض معينة لا أغراض بعينها، فالكلام اسم جامع لجميع النصوص المكتوبة والمنطوقة على حد سواء.(٢٧)

ب. الحوار: محادثة بين طرفين أفرادا أو جماعات، تتضمن تبادلا للأراء والأفكار والمشاعر، وتستهدف تحقيق أكبر قدر من التفاهم بين الأطراف المشاركة فى الحوار بهدف تحقيق اتصال وتفاعل جيد بين المجموعات أو الأفراد المشاركة فى الحوار، وهو لا يكون إلا بين طرفين بخلاف التحدث الذى قد يشارك فيه المرء غيره أو لا والحوار قد يكون منطوقا أو مكتوبا، أما الحديث فلا يكون إلا منطوقا.(٢٣)

ج. التعبير الشفوى: الإفصاح عن النفس بالكلام المنطوق أو الملفوظ، وقد يتساوى مع التحدث، لأنه يمر بنفس العلميات العقلية التى يمر بها التحدث.(٢٣)

د. الحديث: هو الخبر قصيره وطويله، لذلك يعد ناتج التحدث من كلمات وأفكار، فالتحدث ظاهرة اجتماعية تعنى نظام من العلامات والرموز القابلة للاستخدام، وذلك للتفاهم بين البشر.(٢٣) ويذهب ويدوسون أن التحدث هو القدرة على الاستعمال المناسب للغة فى سياقها، والتحدث هنا يشمل اللغة الفظية والمصاحبة.(٤١)

٣. مهارة القراءة: تطور مفهوم القراءة بعدة مراحل؛ حيث بدأ مفهوم القراءة بسيطا فى مطلع القرن العشرين فى حدود ضيقة "حدود الإدراك البصرى للرموز المكتوبة، وتعرفها ونطقها، وبهذا المعنى كانت القراءة مجرد عملية ميكانيكية (آلية) بسيطة تهدف إلى تعرف الحروف والكلمات والنطق بها، أى إنها تركز على الإدراك البصرى للرموز المكتوبة، والتعرف عليها، والنطق بها، دون الاهتمام بالفهم."(٢٨)

لما سبق سوف نستعرض فيما يلى أهم تلك التعريفات، التى تعبر عن تلك المراحل.

القراءة عند بدير (٢٠٠٦) على أنها: "عملية فك الرموز، وتحويل الرموز المطبوعة إلى أصوات تمثلها لتشكل اللغة المنطوقة المسموعة".(٢٢)

وقد ذهبت عبدالحميد (٢٠٠٦) إلى أن القراءة: "عملية تفاعل بين الرموز، وبين القارئ فكريا وعقليا، وبصريا، مما يؤدى إلى فهمه، وتذوقه لما يقرأ، ثم تحديد موقف عقلى نفسى عاطفى نحو ما يقرأ، ومن ثم توظيف تلك المواقف فى الحياة، حيث تتحول تلك التفاعلات مع المادة المقروءة إلى أنماط سلوكية، توجه بشكل مباشر خبرات الفرد".(٢٦) ويلحظ أن تعريفات القراءة تتفق جميعها بأن القراءة عملية عقلية تفاعلية تستند لخبرات سابقة لإدراك المعانى المكتوبة، وتدور فى سياق عقلى للقارئ وسياق لغوى للكاتب، وسياق اجتماعى وثقافى، والحصول عليها يقتضى امتزاج هذه السياقات معا.

٤. مهارة الكتابة: الكتابة المهارة الرابعة من مهارات اللغة العربية، وهى وسيلة التدوين والتواصل الزمنى وملء الكتب والدفاتر والوثائق بالمعلومات والمعارف وشتى مناحى الفكر والبحوث. وهى وسيلة ملء الوثائق والأسرار، وسجلات العمل فى التجارة والمعاملات والوظائف، وطلب العلم فى المدارس والمعاهد والجامعات، فإن حياتنا لا تستقيم أمورها دون هذه الوسيلة الحضارية.(٣)

للكتابة معنى عام معروف، يتفرع إلى ثلاثة فروع:(١٨)

أ. الكتابة بمعنى التعبير عن الأفكار والمشاعر بألفاظ وأساليب معينة.

ب. الكتابة بمعنى الرسم الإملائى للكلمة والحروف المعبرة عن الصور الذهنية لهذه الرموز التعبيرية.

ج. الكتابة بمعنى تجويد رسم الحروف والكلمات خطيا واضحا متناسقا.

ومن المهم أن نستعرض تعريفات الكاتبة لنصل إلى فهم حقيقتها كمهارة لغوية أساسية.

كما يحدد الخويسكى (٢٠٠٨) مفهوم الكتابة بأنها "أداء لغوى رمزى يعطى دلالات متعددة، وتراعى فيه القواعد النحوية المكتوبة، يعبر عن فكر الإنسان ومشاعره، ويكون دليلا على وجهة نظره، وسببا فى حكم الناس عليه".(١٠)

ويعرف زهير (٢٠١٤) الكتابة بأنها الطريقة التى تسمح بتحويل اللغة الشفوية إلى رموز كتابية وأصل الكلمة أغريقى، وتتألف من مقطعين ortho يعنى تصحيح أو تقويم، Graphy وتعنى رسم الشكل أو بالأحرى الكتابة.(٩)

ويتضح لنا من التعريفات السابقة للكتابة أنها تتمثل فيما يلى:

- الكتابة عبارة عن نظام له قواعده تثبت من خلاله سلامه وصحة الكتابة.
- الكتابة وسيلة للاتصال والتواصل.
- أداة من أدوات التعبير عن الأفكار والمشاعر والأحاسيس.
- وسيلة من وسائل الفهم والإفهام.

دراسات سابقة:

من خلال مسح التراث العلمى، والاطلاع على المجلات العلمية الخاصة ببحوث ودراسات الإعلام، وبعد مراجعة عدد من المقالات والمنشورات الإعلامية المتعلقة بموضوع الدراسة تم الاستدلال على بعض الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة، وتم ترتيب الدراسات من الأحدث للأقدم، ومنها:

١. دراسة Azzam Alobaid (2021)[33] بعنوان "التعلم الذكى للوسائط المتعددة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات: دورها وتأثيرها على كتابة متعلمى اللغة الطلاقة، مصادر تعلم اللغة الإنجليزية على الإنترنت فى YouTube كنموذج" هدفت الدارسة إلى التعرف على مدى تأثير أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ICT مثل YouTube فى تحسين طلاقة المتعلمين فى استخدام اللغة والتعبير فى كتاباتهم اليومية الاتصالات. وكانت العينة عدد من مقاطع اليوتيوب والأداة استمارة استبيان المنهج الوصفى التحليلى، كشفت نتائج الدراسة: أن هناك فرقا ذا دلالة إحصائية فى بعض وليس كل جوانب الطلاقة فى الكتابة لدى المتعلمين؛ بشكل أساسى، تحسنت دقة الأفكار وتنظيمها كأبعاد نوعية للطلاقة بعد التعرض الفعلى لموقع YouTube على مدار خمسة أشهر طالما كانت هناك عوامل مثل المشاركة، ومع ذلك، يمكن أن تتطور جوانب أخرى من الطلاقة فى الكتابة بشكل طفيف دون فرق معتد به إحصائيا. أيضا، مقارنة بالمصادر الأخرى لتعلم اللغة فى بيئة المتعلمين، فإن الأدوات التعليمية للوسائط المتعددة التى طورتها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مثل YouTube يمكن أن تكون أكثر فاعلية فى إتقان الكتابة لمتعلمى اللغة والمعلمين.

٢. دراسة داليا عبدالرشيد يوسف (٢٠٢١)[٧] بعنوان "برنامج إثرائى قائم على علم لغة النص لتنمية مهارات القراءة الإبداعية لتلاميذ المرحلة الإعدادية". هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج إثرائى قائم على علم لغة النص لتنمية

مهارات القراءة الإبداعية المناسبة لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى، اتبعت الدراسة المنهج التجريبى ذى المجموعتين التجريبية والضابطة، وكانت أداة الدراسة قائمة مهارات القراءة الإبداعية (إعداد الباحثة)، واختبار مهارات القراءة الإبداعية من إعداد الباحثة والبرنامج، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: فاعلية البرنامج الإثرائى القائم على علم لغة النص لتنمية مهارات القراءة الإبداعية.

٣. دراسة Abdullahi Shehu Onisabi (2020)[31] بعنوان "تحسين تعليم اللغة العربية من خلال الاستخدام الفعال لموقع YouTube". هدفت الدارسة إلى التعرف على طرق تحسين عملية تعليم اللغة العربية وتعلمها من خلال دمج مقاطع فيديو يوتيوب كوسائل مساعدة سمعية وبصرية. وكانت العينة ١٨ طالبا عربيا بولاية كادونا، من كلية التربية وجامعة ولاية كوارا. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى، تم إجراء الطريقة مع الاختبار الأولى والاختبار اللاحق. تم جمع البيانات من خلال المقال اختبار الكتابة والترجمة والهيكل. كشفت نتائج الدراسة أن الأشخاص الذين استخدموا مقاطع اليوتيوب قاموا بأداء أفضل وأظهروا كفاءة لغوية اتصالية فى اللغة العربية. وتوصى الدراسة بضرورة دمج مقاطع فيديو YouTube فى عملية تعليم اللغة العربية.

٤. دراسة محمد حسن البحيرى وعلى البشير محمد الحاج (٢٠٢٠)[٣٩] بعنوان "دور العنصر المرئى فى التحدث بالإنجليزية: الآثار المترتبة على تقنية YouTube فى فصول تعليم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية". هدفت الدارسة إلى التعرف على أثر الاستخدام المنتظم لموقع YouTube فى الفصول الدراسية للغة الإنجليزية كلغة أجنبية، استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبى، وكانت العينة ٤٨ طالبا تم تقسيمهم إلى مجموعتين، استخدمت إحدى المجموعات موقع YouTube بشكل مكثف خلال الدورة، بينما لم تستخدمه المجموعة الأخرى. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: استخدام YouTube فى دراسة الخطاب المنطوق باللغة الإنجليزية له دور محورى فى تعزيز كفاءة طلاب اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية. أظهرت نتائج طلاب المجموعة التجريبية مؤشرات إيجابية عن المجموعة الضابطة من خلال دمج عناصر الفيديو فى التدريس.

٥. دراسة وداد سميشى وآمنة فجالى (٢٠١٩)[٣٠] بعنوان "أهمية القنوات التعليمية عبر اليوتيوب فى تعزيز تعلم اللغات الأجنبية دراسة تحليلية لقناة FrenchPod101 أنموذجا". هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية تعزيز قناة Franchpod101 عبر اليوتيوب تعلم اللغة الفرنسية شكلا ومضمونا، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى التحليلى، وتكونت العينة من عينة قصدية لقناة تعليمية رقمية عبر اليوتيوب، هى الأولى ظهورا فى مجال تعليم اللغة الفرنسية، وهى قناة Franchpod101 وتحليل ٥ فيديوهات مصنفة كأفضل فيديوهات يجب مشاهدتها لتعلم الفرنسية فى القناة، واستخدمت الدراسة الملاحظة العلمية والملاحظة بالتصفح، واستمارة تحليل مضمون كأدوات لجمع وتحليل البيانات، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: تعلم اللغة أصبح أمرا هينا يسهل الإلمام به فى وقت وجيز نظرا لتوافر المواد التعليمية على الشبكة العنكبوتية وبشكل مجانى غالبا، وأغلب الأدوات المستخدمة فى العملية التعليمية: مواد سمع بصرية ومقاطع صوتية وصور ورسوم متحركة فى سياق درامى لتسهيل عملية الاستيعاب، وتتعدد الأدوات نظرا لمتطلبات المادة المقدمة وفئة المبتدئين المستهدفة، فاللغات الأجنبية ترتكز بشكل أساسى على فهم الآخر وحسن نطق الكلمات، لذا فالأنسب هو تعويد المتلقى على سماع اللغة، ورؤية معنى كل كلمة عن طريق الفيديوهات أو الصور التوضيحية لترسيخ المعانى فى ذهنه.

فروض الدراسة:

١. يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات أفراد المجموعة الضابطة التى تدرس بالطريقة المعتادة، وأفراد المجموعة التجريبية الأولى التى تدرس باستخدام تقنية WhiteBoard الفيديو اسكريب فى التطبيق البعدى لمهارات الكفاءة اللغوية، وذلك لصالح المجموعة التجريبية.
٢. يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات القياسين القبلى والبعدى لطلاب المجموعة التجريبية الأولى التى تدرس باستخدام تقنية WhiteBoard الفيديو اسكريب فى الكفاءة اللغوية لصالح درجات القياس البعدى.
٣. يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية الأولى التى تدرس باستخدام تقنية WhiteBoard الفيديو اسكريب، وأفراد المجموعة التجريبية الثانية التى تدرس باستخدام التعليق الصوتى على الصور فى مهارات الكفاءة اللغوية، وذلك لصالح المجموعة التجريبية الثانية فيما عدا مهارة الاستماع ومهارة الكتابة.
٤. لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية التى تدرس باستخدام تقنية WhiteBoard الفيديو اسكريب، فى القياسين (البعدي-التتبعي) لاختبار مهارات الكفاءة اللغوية.
٥. لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية الثانية التى تدرس باستخدام طريقة التعليق الصوتى، فى القياسين (البعدي-التتبعي) لاختبار مهارات الكفاءة اللغوية.

منهج الدراسة ونوعها:

تنتمى الدراسة إلى الدراسات التجريبية، وتعتمد على المنهج التجريبى ذى المجموعتين، إذ تنتمى الدراسة إلى فئة التصميمات التجريبية Experimental Design وقد قام الباحث باستخدام التصميم المعروف بتصميم القياسين (القبلى والبعدى).

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدارسة من ٤٥ طالبا من طلاب الصف الأول الثانوى العام، وقد تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات: (مجموعتين تجريبيتين: الأولى تضم ١٥ طالبا، والثانية ١٥ طالبا) و(مجموعة ضابطة تضم ١٥ طالبا). وكان توصيف عينة الدراسة كالتالى:

جدول (١) توزيع عينة الدراسة وفقا للمتغيرات الديموجرافية بالنسبة لعينة الدراسة

المتغيرات	المستويات	التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكور	٤٥	%١٠٠
الصف الدراسى	الصف الأول	٤٥	%١٠٠

أدوات الدراسة:

- برنامج عبر قنوات اليوتيوب (إعداد الباحث): لجمع بيانات الدراسة، وقد مر إعداد هذه الأداة بالمراحل العلمية المتعارف عليها، وتم تطبيق البرنامج من خلال المقابلة مع المبحوثين، وهو ما يعطى الفرصة للتأكد من فهم المبحوث للأسئلة الواردة، ومواجهة ما قد يطرأ من صعوبات أثناء التطبيق، وكان البرنامج مكون من فيديوهات تقوم على تقنية WhiteBoard (إعداد الباحث): وتم تحكيمه من المختصين والخبراء فى مجال الإعلام والتربية، وأخرى تعتمد على التعليق الصوتى، حيث يقدم البرنامج المهارات اللغوية المحددة سلفا من قبل وزارة التربية والتعليم.
- اختبار تحصيلى لغوى لقياس مستوى المهارات والكفاءة اللغوية، أثر البرنامج على المهارات اللغوية لدى المراهقين.
- استمارات تقويم بنائى تقيم مستوى المهارات اللغوية لدى الطلاب خلال تطبيق حلقات البرنامج.

نتائج الدراسة:

انتهت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها الآتى:

١. يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات أفراد المجموعة الضابطة التى تدرس بالطريقة المعتادة، وأفراد المجموعة التجريبية الأولى التى تدرس باستخدام الفيديو اسكريب فى التطبيق البعدى لمهارات الكفاءة اللغوية، وذلك لصالح المجموعة التجريبية. مما يظهر فاعلية البرنامج فى تحسين المهارات اللغوية جميعا للمجموعة التجريبية الأول، ويظهر ذلك من خلال الجدول التالى:

جدول (٢) دلالة الفروق بين متوسط القياس البعدى للمجموعة الضابطة، ومتوسط القياس البعدي للمجموعة التجريبية١ فى مهارات الكفاءة اللغوية بعديا (ن= ١٥)

المهارات	وحدة القياس	المجموعة الضابطة (ن= ١٥)		المجموعة التجريبية١ (ن= ١٥)		درجات الحرية	(T)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
		م	ع	م	ع				
الاستماع	درجة	٦,٣٣	١,١٧٥	٧,٨٠	١,٠٨٢	٢٨	٣,٥٥٦	٣,٠٥٧	٠,٠٢٢ دال
قراءة		٦,٦٠	١,٤٠٤	٨,٦٧	١,٠٤٧		٤,٥٧١	٣,٧٢٠	٠,٠١ دال
حوار		٥,٤٠	١,٤٠٤	٨,٣٣	١,٥٨٩		٥,٣٥٨	٣,٨٨٧	٠,٠١ دال
كتابة		٦,٦٠	٣,٠٦٦	١٤,٢٧	١,٩٠٧		٨,٢٢٣	٤,٤٣٩	٠,٠١ دال
الاختبار الكلي		٢٤,٩٣	٤,٨٠٣	٣٩,٠٧	٤,٧٨٨		٨,٠٧٢	٤,٤٤٧	٠,٠١ دال

تم إثبات صحة الفرض عن طريق حساب دلالة الفروق بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى والتى تدرس باستخدام الفيديو اسكريب، والمجموعة الضابطة والتى تدرس بالطريقة التقليدية فى اختبار مهارات الكفاءة اللغوية لصالح التطبيق البعدى، وجاءت النتائج دالة إحصائيا لصالح المجموعة التجريبية الأولى، حيث بلغ إجمالى متوسطات درجات الاختبار البعدى للمجموعة الضابطة ٢٤,٩٣ وللمجموعة التجريبية ٣٩,٠٧ بفارق ١٤,١٤ درجة لصالح المجموعة التجريبية.

٢. يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات القياسين القبلى والبعدى لطلاب المجموعة التجريبية الأولى التى تدرس باستخدام تقنية WhiteBoard الفيديو اسكريب فى اختبار مهارات الكفاءة اللغوية لصالح درجات القياس البعدى، مما يظهر أثر البرنامج فى تحسين مستوى المهارات اللغوية لدى نفس مفردات العينة، ويتضح ذلك فى الجدول التالى:

جدول (٣) دلالة الفروق بين متوسط القياس القبلى ومتوسط القياس البعدى للمجموعة التجريبية١ فى مهارات الكفاءة اللغوية بعديا (ن= ١٥)

المهارات	وحدة القياس	المجموعة التجريبية١ قبلي (ن= ١٥)		المجموعة التجريبية١ بعدي (ن= ١٥)		درجات الحرية	(T)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
		م	ع	م	ع				
الاستماع	درجة	٦,٢٠	١,١٤٦	٧,٨٠	١,٠٨٢	٢٨	٣,٩٣٠	٣,٣٠٩	٠,٠١ دال
قراءة		٤,٦٠	١,٨٨٢	٨,٦٧	١,٠٤٧		٧,٣١٣	٤,٤٢٩	٠,٠١ دال
حوار		٤,٣٣	٢,٢٥٧	٨,٣٣	١,٥٨٩		٥,٦١٢	٤,٠٣٩	٠,٠١ دال
كتابة		٩,٠٧	٤,٠٦١	١٤,٢٧	١,٩٠٧		٤,٤٨٨	٣,٩٩٢	٠,٠١ دال
الاختبار الكلي		٢٣,٢٧	٦,٢٥٠	٣٩,٠٧	٤,٧٨٨		٧,٧٧٢	٤,٦٧٢	٠,٠١ دال

تم إثبات صحة الفرض عن طريق حساب دلالة الفروق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى ومتوسط درجات طلاب نفس المجموعة قبل وبعد استخدام تقنية WhiteBoard الفيديو اسكريب فى اختبار مهارات الكفاءة اللغوية للتطبيق البعدى للمقياس، وجاءت النتائج دالة إحصائيا لصالح التطبيق البعدى للمجموعة التجريبية الأولى، حيث بلغ إجمالى متوسطات درجات الاختبار القبلى للمجموعة التجريبية١ ٢٣,٢٧ ومتوسطات درجات الاختبار البعدى لنفس المجموعة ٣٩,٠٧ بفارق ١٥,٨ درجة لصالح التطبيق البعدى للمجموعة التجريبية.

٣. يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية الأولى التى تدرس باستخدام الفيديو اسكريب، وأفراد المجموعة التجريبية الثانية التى تدرس باستخدام التعليق الصوتى على الصور فى مهارات الكفاءة اللغوية، وذلك لصالح المجموعة التجريبية الثانية فيما عدا مهارة الاستماع ومهارة الكتابة، مما يظهر فاعلية الطريقتين تقنية WhiteBoard الفيديو اسكريب فى الاستماع والكتابة وطريقة التعليق الصوتى فى القراءة والحوار، ويوضح ذلك الجدول الآتى:

جدول (٤) دلالة الفروق بين متوسط القياس البعدى للمجموعة التجريبية الأولى، ومتوسط القياس البعدي للمجموعة التجريبية الثانية فى مهارات الكفاءة اللغوية بعديا (ن= ١٥)

المهارات	وحدة القياس	(م)طريقة تقديم المحتوي (فيديو اسكريب) (ن= ١٥)		(م)طريقة تقديم المحتوي (التعليق الصوتى) (ن = ١٥)		درجات الحرية	(T)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
		م	ع	م	ع				
الاستماع	درجة	٦,٢٠	١,١٤٦	٧,٨٠	١,٠٨٢	٢٨	٣,٩٣٠	٠,٥٣٠	٠,٥٩٦ غير دال
قراءة		٤,٦٠	١,٨٨٢	٨,٦٧	١,٠٤٧		٧,٣١٣	٢,٧١٧	٠,٠١ دال
حوار		٤,٣٣	٢,٢٥٧	٨,٣٣	١,٥٨٩		٥,٦١٢	٢,٣٤٠	٠,٠١ دال
كتابة		٩,٠٧	٤,٠٦١	١٤,٢٧	١,٩٠٧		٤,٤٨٨	١,٣٠١	٠,١٩٣ غير دال
الاختبار الكلي		٢٣,٢٧	٦,٢٥٠	٣٩,٠٧	٤,٧٨٨		٧,٧٧٢	٢,٢٢٦	٠,٠٢ دال

تم إثبات صحة الفرض عن طريق حساب دلالة الفروق بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية التى تدرس باستخدام تقنية WhiteBoard الفيديو اسكريب، والمجموعة التجريبية الثانية والتى تدرس باستخدام التعليق الصوتى على الصورة، فى التطبيق البعدى لاختبار مهارات الكفاءة اللغوية، وجاءت النتائج دالة إحصائيا لصالح المجموعة التجريبية الثانية، حيث بلغ إجمالى متوسطات درجات الاختبار البعدى للمجموعة التجريبية الأولى ٢٣,٢٧ وللمجموعة التجريبية الثانية ٣٩,٠٧ بفارق ١٦,٤٣ درجة لصالح المجموعة التجريبية الثانية.

٤. لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية الأولى التى تدرس باستخدام الفيديو اسكريب، فى القياسين (البعدي- التتبعي) لاختبار مهارات الكفاءة اللغوية، ويوضح ذلك الجدول التالى:

جدول (٥) دلالة الفروق بين درجات المجموعة التجريبية الأولى فى القياسين (البعدي- التتبعي) لاختبار مهارات الكفاءة اللغوية (ن= ١٥)

المهارات	وحدة القياس	المجموعة التجريبية١ بعدي (ن = ١٥)		المجموعة التجريبية١ تتبعي (ن = ١٥)		درجات الحرية	(T)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
		م	ع	م	ع				
الاستماع	درجة	٨,٣٣	٠,٨١٦	٧,٨٠	١,٠٨٢	٢٨	١,٥٢٤	١,٤٨٠	٠,١٣٩ غير دال
قراءة		٩,٠٠	١,٠٠	٨,٦٧	١,٠٤٧		٠,٨٩٢	٠,٨٦٨	٠,٣٨٦ غير دال
حوار		٨,٠٧	١,٤٣٨	٨,٣٣	١,٥٨٩		٠,٤٨٢	٠,٥٥٢	٠,٥٨١ غير دال
كتابة		١٤,٥٣	١,٨٨٥	١٤,٢٧	١,٩٠٧		٠,٣٨٥	٠,٣٨١	٠,٧٠٣ غير دال
الاختبار الكلي		٣٩,٩٣	٣,٥٥٥	٣٩,٠٧	٤,٧٨٨		٠,٥٦٣	٠,٤١٧	٠,٦٧٦ غير دال

وبذلك يتم قبول الفرض الرابع، حيث إنه تم إثبات صحة الفرض عن طريق حساب دلالة الفروق بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى التى تستخدم تقنية WhiteBoard الفيديو اسكريب فى القياسين (البعدي- التتبعي) فى اختبار مهارات الكفاءة اللغوية، وجاءت النتائج غير دالة إحصائيا، حيث بلغ إجمالى متوسطات درجات الاختبار البعدى للمجموعة التجريبية الأولى ٣٩,٩٣ ولنفس المجموعة فى القياس التتبعى ٣٩,٠٧ بفارق ٠,٨٦.

٥. لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية الثانية التى تدرس باستخدام الفيديو التعليق الصوتى، فى القياسين (البعدي- التتبعي) لاختبار مهارات الكفاءة اللغوية، ويوضح ذلك الجدول التالى:

جدول (٦) دلالة الفروق بين المجموعة التجريبية الثانية فى القياس البعدي- التتبعى بالنسبة للكفاءة اللغوية (ن= ١٥)

المهارات	وحدة القياس	المجموعة التجريبية٢ بعدي (ن= ١٥)		المجموعة التجريبية٢ تتبعي (ن= ١٥)		درجات الحرية	(T)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
		م	ع	م	ع				
الاستماع	درجة	٧,٢٠	٠,٩٤١	٧,٥٣	١,٠٦٠	٢٨	٠,٩١١	١,٠٠	٠,٣١٧ غير دال
قراءة		٧,٣٣	١,٧١٨	٧,٤٠	١,٢٩٨		٠,١٢٠	٠,٧٤٧	٠,٤٥٥ غير دال
حوار		٧,٥٣	١,٣٥٦	٦,٧٣	١,٦٦٨		١,٤٤٢	١,٥٧٥	٠,١١٥ غير دال
كتابة		١٣,٣٣	٢,٠٢٤	١٣,٢٧	٢,٠٨٦		٠,٠٨٩	٠,٠٨٤	٠,٩٣٣ غير دال
الاختبار الكلي		٣٥,٤٠	٥,٣٠٢	٣٤,٢٧	٥,٨٦١		٠,٥٥٥	٠,٧٥٠	٠,٤٥٤ غير دال

قبول الفرض الخامس، حيث إنه: تم إثبات صحة الفرض عن طريق حساب دلالة الفروق بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية فى القياسين (البعدي- التتبعي) باستخدام طريقة التعليق الصوتى فى اختبار مهارات الكفاءة اللغوية، وجاءت النتائج غير دالة إحصائيا، حيث بلغ إجمالى متوسطات درجات الاختبار البعدى للمجموعة التجريبية الثانية ٣٥,٤٠ ولنفس المجموعة فى القياس التتبعى ٣٤,٢٧ بفارق ١,١٣.

التوصيات والمقترحات:

على ضوء نتائج ومؤشرات الدراسة التى قام بها الباحث توصل إلى عدة توصيات ومقترحات تمثلت فيما يلى.

١. ضرورة استخدام شبكات التواصل الاجتماعى كشريك أساسى فى عملية تعليم المهارات اللغوية.
٢. ضرورة إنتاج مزيد من البرامج المشابهة فى المواد التعليمية الأخرى لتيسير عملية التعلم.
٣. قيام بدراسات مشابهة لبيان دور الإعلام الجديد فى خدمة العملية التعليمية.

المراجع:

١. ابتسام محفوظ ابومحفوظ، **المهارات اللغوية**، الرياض، السعودية، دار التدمرية للنشر والتوزيع، (٢٠١٧)، ص١٨- ١٩.
٢. الإدارة العامة لتطوير المناهج بالجامعة، **المهارات اللغوية**، السعودية، جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية، ص٦.
٣. بشير خلف، **الكتابة للطفل بين العلم والفن**، الجزائر، وزارة الثقافة، (٢٠٠٦)، ص٨٢.
٤. جاسم على جاسم، **المهارات اللغوية ومعايير جودتها**، القاهرة، مركز إيصار للنشر والتوزيع، (٢٠١٥)، ص١٢٠.
٥. جودت أحمد سعادة، **تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة التطبيقية**، القاهرة، دار الشروق للنشر والتوزيع، (٢٠١٥)، ص٤٥.
٦. حسن شحاته، **تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، (١٩٩٢)، ص٧٥.
٧. داليا عبدالرشيد: "برنامج إثرائى قائم على علم لغة النص لتنمية مهارات القراءة الإبداعية لتلاميذ المرحلة الإعدادية"، جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا، **رسالة دكتوراة** غير منشورة، (٢٠٢١).
٨. رشدى أحمد طعيمة، **المرجع فى تعليم اللغة للناطقين بلغات أخرى**، السعودية، جامعة أم القرى، معهد اللغة العربية وحدة البحوث والمناهج، ج١، القسم الثانى، (١٩٨٦)، ص٤١٥- ٤١٦.
٩. زهير عمرانى، ماهية عسر الكتابة بين صعوبات التعلم النمائية دراسة ميدانية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائى بولاية الوادى، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، العدد(١٦)، (٢٠١٤)، ص٤٤.
١٠. زين كامل الخويسكى، **المهارات اللغوية: الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، عوامل تنمى المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم**، مصر، دار المعرفة الجامعية، (٢٠٠٨)، ص١٥٤.
١١. سامح جميل العجرمى، فاعلية مقاطع الفيديو التعليمية عبر اليوتيوب فى تنمية مهارات إنتاج القصص الرقمية لدى طالبات كلية التربية بجامعة الأقصى واتجاهاتهن نحو استخدام اليوتيوب، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، المجلد (٢٠) العدد(٤)، ديسمبر ٢٠١٩، ص٤٠٣.
١٢. **سورة الأعراف**، الآية ٢٠٤.
١٣. **سورة التحريم**، الآية ٤.
١٤. صلاح محمد ابوصلاح، استخدامات طلبة الجامعات الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعى والإشباعات المتحققة، دراسة ميدانية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، الجامعة الإسلامية غزة، كلية الآداب، (٢٠١٤)، ص٨٥.
١٥. على أحمد مدكور، **طرق تدريس اللغة العربية**، عمان، دار الميسرة للنشر والتوزيع، (٢٠٠٧)، ص٣١- ٣٢.
١٦. على سامى الحلاق، **المرجع فى تدريس اللغة العربية وعلومها**، لبنان، دار المؤسسة الحديثة للكتاب، (٢٠١٠)، ص١٣٤.
١٧. فتحى على يونس وعبدالله عبدالرحمن الكندرى، **اللغة العربية الصغار والكبار**، الكويت، دار ذات السلاسل للنشر والتوزيع، (١٩٩٨)، ط٣، ص٥٣.
١٨. فخر الدين عامر، **طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية**، القاهرة، عالم الكتب، (٢٠٠٠)، ص٨٧.
١٩. فهد خليل زايد، **أساليب تدريس اللغة العربية، بين المهارة والصعوبة**، دار اليازورى العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ٢٠٠٦، ص٢٥.
٢٠. قدرى حفنى، **دراسات نفسية فى الاتصال والتعليم والثقافة**، القاهرة، مركز المحروسة للنشر، (٢٠١٠)، ص٣٩.
٢١. **القرآن الكريم، سورة الجن**، الآية ١.
٢٢. كريمان بدير، **التعلم الإيجابى وصعوبات التعلم رؤية نفسية تربوية معاصرة، القاهرة**، مصر، عالم الكتب، (٢٠٠٦)، ص١٠٦.
٢٣. ماهر شعبان عبدالبارى، **مهارات التحدث العملية والأداء**، عمان، دار الميسرة للنشر والتوزيع، (٢٠١١)، ص٩٢.
٢٤. مروى عصام صلاح، **الإعلام الإلكترونى الأسس وآفاق المستقبل**، دار الإعصار العلمى، عمان، الأردن، ٢٠١٥، ص٢٠٤.
٢٥. مصطفى عبدالرحمن السيد، فاعلية برنامج فى مفاهيم الويب قائم على نظرية رايجلوث التوسعية فى التحصيل الدراسى والاتجاه لدى الطلاب المعلمين، **مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة**، العدد (٧٩)، المجلد (٢)، (٢٠١٢).
٢٦. هبة محمد عبدالحميد، **أنشطة ومهارات القراءة والاستذكار فى المدرستين الابتدائية والإعدادية**، عمان، الأردن، دار صفاء، (٢٠٠٦)، ص١٣٢.
٢٧. هدسون، **علم اللغة الاجتماعى**، ترجمة: محمود عياد، القاهرة، عالم الكتب، ط٣، (٢٠٠٢)، ص١٦٧.
٢٨. هشام الحسن، **طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة**، الأردن، عمان، الدار الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع، ص١١، ١٢.
٢٩. هيثم عاطف حسن، **التعليم والتعلم عبر شبكات التواصل الاجتماعى رؤية تربوية**، القاهرة، مصر، دار السحاب للنشر والتوزيع، (٢٠١٧)، ص١٤٨-

.١٤٩

٣٠.وداد سميشى وآمنة فجالى، "أهمية القنوات التعليمية عبر اليوتيوب فى تعزيز تعلم اللغات الأجنبية دراسة تحليلية لقناة FrenchPod101 أنموذجا"، **مجلة جامعة الأمير عبدالقادر للعلوم الإسلامية**، قسنطينة الجزائر، المجلد (٣٣)، العدد (٢)، سبتمبر ٢٠١٩.

31. Abdullahi Shehu Onisabi: Improving the Teaching of Arabic Through the Effective Use of YouTube, Kaduna State College of Education, Hijai, **Journal on Arabic Language and Literature**, Volume 03 Nomor 02, Juli, Desember 2020.
32. Aiead, M& Faek, N. (2004). "The linguistic skills and its relation with some variables of the preschool child: Through cultural study". **Arabic Studies in Psychology**, 3(1), 41- 95.
33. Azzam Alobaid, (2020). I Smart multimedia learning of ICT: role and impact on language learners, writing fluency, YouTube online English learning resources as an example, School of Languages, Literature and Culture Studies, New Delhi, **India PhD dissertation at JNU**, New Delhi, India, Al-Furat University and the Ministry of Higher Education and Scientific Research, Syria, Springer Nature, 24, 7, 2020.
34. Berk, L. (2000). **Child development**. 5th ed, New York: Allyn& Bacon, p33.
35. Ghasemi, B., Hashemi, M.& Bardine, S. (2011). UTube and language learning. Procedia, **Social and Behavioral Sciences**.
36. Hafner, C.& Miller, L. (2011). **Fostering learner autonomy in English for science: A collaborative digital video project in a technological learning environment. Language Learning and Technology**, 15 (3), 68- 86. Retrieved March 6, 2015.
37. Kavas, G., Ozdener, N. (2012): Effects of Video, Supported Web, Based Peer Assessment on Microteaching Applications: Computer Teacher Candidates Sample, Scientific Research. **Creative Education Journal**, 3 (7), 1220.
38. McKinnon, M. (2011). **Teaching technologies: Teaching English using video**. Retrieved January 1.2015 from http://www.onestopenglish.com/support/meth-odology/teachingtechnologies/teaching-technologies-teaching-english-using-video/146527 (9 December 2013).
39. Mohammed H. Albahiri and Ali Albashir Mohammed Alhaj, Role of visual element in spoken English discourse: implications for YouTube technology in EFL classrooms, **The Electronic Library** Vol. 38 No. 3, 2020.
40. Wantz, Melissa (2011). **Social Media, the Classroom and the First Amendment, A guide for middle school and high school teachers**, published by the First Amendment Center and John S. and James L. Knight Foundation, p18.Widdowsoon, H.C: Teaching Languages As Communication. Oxford, Oxford University press, 1981. P59.

فاعلية برنامج قائم على استراتيجية (فكر - زاوج - شارك)
لزيادة الحصيلة اللغوية لدى عينة من أطفال الروضة

عفاف رشيد محمد الديب
أ.د.ليلى أحمد كرم الدين
أستاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.ميشيل صبحى مجلع
مدرس علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Afaf Rashid Muhammad Aldeeb
Prof.Laila Ahmed Karam El Din
Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr.Michel Sobhy Majle
Lecturer of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

الملخص

المشكلة: مرحلة ما قبل المدرسة من أهم مراحل حياة الإنسان إذ يكون فيها الطفل قابلا للتطور والتغيير والتشكيل، فلهذه المرحلة أبلغ الأثر فى تكوين شخصية الطفل وبناء اتجاهاته وتعزيز دوافعه وإشباع حاجاته، ولا تتوقف خطورة هذه المرحلة على الطفل فى الوقت الراهن فحسب، بل على مستقبل هذا الجيل الذى ينمو ويكبر فى أحضان مفردات لغوية متفرقة من شأنها إضعاف اتصاله بلغته الأم، وإن الضعف فى اللغة العربية والشكوى منه أصبح حديثا شائعا، فما من متخصص فى علوم اللغة، أو فى إعداد مناهجها، أو فى رسم استراتيجيات تعليمها، وما من مفكر له اهتمامات لغوية إلا ويرى أن واقع تعليم اللغة العربية الآن على ألسنة المتعلمين والمثقفين مأساة نعيشها، وكارثة حلت بنا، ومصيبة أحاطت بلساننا، وتشويه أضاع ملامح فكرنا، وتخلف وعجز أصاب تعليمنا اللغوي، وأوضحت مشكلة تواجه ثقافتنا وهويتنا، وخطرا يتهدد كياننا الشخصى وتراثنا الفكرى والدينى (محمود الناقة، ٢٠٠٨: ٦٥٦).

الاهداف: هدفت الدراسة الحالية إلى إعداد برنامج قائم على استراتيجية (فكر- زاوج- شارك) لزيادة الحصيلة اللغوية لدى أطفال الروضة، والتحقق من فاعلية البرنامج المقترح فى زيادة الحصيلة اللغوية لدى أطفال الروضة.

المنهج: استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبى على أساس اختبار مجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة وتم إجراء القياسين القبلى والبعدى عليهما.

العينة: تكونت العينة من ٥٠ طفلا من أطفال مدرسة أبن رشد التجريبية لغات تراوحت أعمارهم من (٥- ٦) أعوام، مقسمين إلى مجموعتين إحداهما مجموعة تجريبية، وأخرى ضابطة.

الأدوات: استخدمت الدراسة اختبار الحصيلة اللغوية، وبرنامج تدريبى قائم على استراتيجية (فكر- زاوج- شارك) (إعداد الباحثة).

النتائج: أسفرت نتائج الدراسة الحالية عن فاعلية، وجدوى استخدام البرنامج التدريبى فى زيادة الحصيلة اللغوية لأطفال الروضة باستخدام استراتيجية (فكر- زاوج- شارك)، كما أسفرت عن تفوق أطفال المجموعة التجريبية على أقرانهم من أطفال المجموعة الضابطة وذلك من حيث اختبار الحصيلة اللغوية. وعلى ذلك يمكن للقائمين على وضع مناهج رياض الأطفال استخدام استراتيجية (فكر- زاوج- شارك) كأحد الأساليب الفاعلة للتعلم.

The Effectiveness of A Program Based on Strategy of (Think- Match- Share)
for Increasing Vocabulary among the Kindergarten

Problem: The pre- school stage is one of the most important stages of human life, as the child is capable of development, change and formation. The generation that grows up in the arms of separate linguistic vocabulary that weakens its contact with its mother tongue, a calamity that surrounds our tongue, and a distortion that has lost the features of our thought And backwardness and impotence have affected our linguistic education, and it has become a problem facing our culture and identity, and a threat to our personal entity and our intellectual and religious heritage. (Mahmoud Al- Naqla, 2008, 656).

Objectives: The current study aims to: Preparing a program based on the strategy (Think- Pair- Share) to increase the linguistic output of kindergarten children, Verify the effectiveness of the proposed program in increasing the language acquisition of kindergarten children.

Approach: The researcher use the quasi- experimental approach on the basis of testing two groups, one experimental and the other control. The sample consisted of (50) children from Ibn Rushed Experimental Language School (5- 6) years old. They were divided into two groups: one was an experimental group, and the other was a control group. Study tools: Language proficiency test, Training program based on the strategy (Faker- Pair- Share).

Results: The results of the current study revealed the effectiveness and feasibility of using the training program in increasing the linguistic output of kindergarten children using the (think- pair- share) strategy. And it resulted in the children of the experimental group outperforming their peers from the children of the control group, in terms of the linguistic outcome test. Accordingly, those in charge of developing kindergarten curricula can use the (think- pair- share) strategy as one of the effective methods of learning.

مقبول للنشر فى: ١/ ٦/ ٢٠٢٢

مقدمة:

تعتبر اللغة ظاهرة بشرية عامة يمتاز بها الإنسان عن سائر المخلوقات الأخرى، أنعم الله بها على بنى البشر إذ قال سبحانه وتعالى: ﴿الرحمن* علم القرآن* خلق الإنسان* علمه البيان﴾ (الرحمن ١- ٤)، فلا بيان ولا إفصاح عن مكنون الصدر إلا بلغة تمكن الإنسان من ذلك، واللغة العربية تمتاز بالإعراب والاشتقاق والإيجاز، وأنها أكثر اللغات غنى بالمفردات والتراكيب اللغوية مما جعلها لغة فنية تتسع لكل جديد من العمل والحكمة والفلسفة وألوان المعرفة.

وتعتبر اللغة أداة ذات فائدة كبرى فى زيادة قدرة الطفل على السيطرة ليس فقط على بيئته التى يعيش فيها، بل أيضا على دوافعه واتجاهاته وحاجاته، فالطفل يعبر عن دوافعه واتجاهاته ورغباته وحاجاته إذا كان مالكا لناصية اللغة ومسيطرا على أساسياتها، فسماع الطفل لكلام الآخرين يبعث على التفكير، والتفكير تعبير، والتعبير يكون عادة باللغة، وتواصل الطفل مع الآخرين يساعده على التحول من اللغة الذاتية إلى اللغة الاجتماعية، وذلك مرهون بخبرات الطفل والفرصة التى تتاح له فى مرحلة ما قبل المدرسة.

وتؤدى اللغة لدى طفل الروضة عدة وظائف، فهناك الوظيفة الاجتماعية، باعتبار أن اللغة أداة اتصال وتفاهم، وهناك الوظيفة العقلية باعتبارها أداة لتكوين المفاهيم والاتجاهات ولها أيضا وظيفة نفسية حين تصبح أداة للتعبير عن النفس والوجدان، وأخرى جمالية باعتبارها وسيلة للتعبير عن الذوق الحسى والجمالي واكتساب اللغة فى مرحلة ما قبل المدرسة يزيد قدرة الطفل على التواصل مع الآخرين، والاندماج والتكيف معهم (هالة حسين ٢٠١٠، ١٢).

هناك نظريتان مختلفتان بالنسبة لوظائف اللغة: الأولى تركز على الجانب العقلى من اللغة، وهو التعبير عن الأفكار والانفعالات، والثانية تركز على الجانب الاجتماعى منها وهو تصريف شئون المجتمع الإنسانية.

ويعنى هذا أن للغة مغزى فرديا ومغزى اجتماعيا، واللغة عبارة عن نظام من الرموز يتم الاتفاق عليه فى ثقافة معينة، أو بين أفراد فئة معينة أو جنس معين. ويتسم هذا النظام بالضبط والتنظيم طبقا لقواعد محددة فى إحدى وسائل التواصل.

ويعتبر التحصيل الدراسى عنصرا مهما فى العملية التعليمية؛ لذلك فإن الدول المتقدمة تسعى إلى تطوير التعليم من أجل الرقى بالتحصيل الدراسى من خلال استخدام استراتيجيات حديثة فى التدريس، ومن ضمن هذه الاستراتيجيات استراتيجية (فكر- زاوج- شارك) التى تعتبر إحدى استراتيجيات التعلم التعاونى النشط، والتى يعمل الطلاب من خلالها على حل المشكلات التى يطرحها المعلم؛ أولا بشكل فردي، ثم فى أزواج، وأخيرا على مستوى طلاب الصف لمناقشتها؛ فهى تتيح الفرصة لهم للتعبير عن أفكارهم والحصول على ردود أفعال فورية عن فهمهم (فراس المدني، ٢٠١٦، ٨).

مشكلة الدراسة:

مرحلة ما قبل المدرسة من أهم مراحل حياة الإنسان إذ يكون فيها الطفل قابلا للتطور والتغيير والتشكيل، فلهذه المرحلة أبلغ الأثر فى تكوين شخصية الطفل وبناء اتجاهاته وتعزيز دوافعه وإشباع حاجاته، ولا تتوقف خطورة هذه المرحلة على الطفل فى الوقت الراهن فحسب، بل على مستقبل هذا الجيل الذى ينمو ويكبر فى أحضان مفردات لغوية متفرقة من شأنها أضعاف اتصاله بلغته الأم، حيث تأثر الطفل بلغة وثقافة أخرى تختلف عن لغته وثقافته القومية، يتبعه تأثر بأخلاقيات واتجاهات هذه اللغات منذ الصغر.

وإن الضعف فى اللغة العربية والشكوى منه أصبح حديثا شائعا، فما من متخصص فى علوم اللغة، أو فى إعداد مناهجها، أو فى رسم استراتيجيات تعليمها، وما من مفكر له اهتمامات لغوية إلا ويرى أن واقع تعليم اللغة العربية الآن على ألسنة المتعلمين والمثقفين مأساة نعيشها، وكارثة حلت بنا، ومصيبة أحاطت بلساننا، وتشويه أضاع ملامح فكرنا، وتخلف وعجز أصاب تعليمنا اللغوي، وأوضحت مشكلة تواجه ثقافتنا وهويتنا، وخطرا يتهدد كياننا الشخصى وتراثنا الفكرى والدينى (محمود الناقة، ٢٠٠٨، ٦٥٦).

كما أن الإصلاح اللغوى يجب أن يكون هدفا رئيسا لكل تنمية يقصد منها رقى الإنسان ورفاهيته، ولاشك أن الطفل هو النواة التى تكون هذا الإنسان، بل تكون مستقبل الأمة مجتمعة (أحمد الضبيب، ٢٠٠٨، ٦٨٥).

بناء على ذلك فإن مشكلة الدراسة الحالية تتمثل فى التساؤلين الرئيسيين التاليين:

١. ما البرنامج المقترح القائم على استراتيجية (فكر، زاوج، شارك) لزيادة الحصيلة اللغوية لأطفال الروضة؟
٢. ما فاعلية البرنامج القائم على استراتيجية (فكر، زاوج، شارك) لزيادة الحصيلة اللغوية لأطفال الروضة؟

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن فاعلية برنامج قائم على استراتيجية (فكر- زاوج- شارك) لزيادة الحصيلة اللغوية لدى عينة من أطفال الروضة، مع التحقق من فاعلية البرنامج فى زيادة الحصيلة اللغوية لدى عينة من أطفال الروضة.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:
   أ. محاولة تقديم دراسة علمية تهدف لزيادة الحصيلة اللغوية لدى أطفال الروضة.
   ب. يمكن إضافة دراسة علمية فى مجال تعليم اللغة العربية لدى أطفال الروضة.
   ج. يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة فى اقتراح بحوث تالية يمكن إجراؤها مستقبلا فى هذا المجال.
٢. الأهمية التطبيقية:
   أ. المساهمة فى مساعدة ذوى القرار التربوى لتبنى برنامج تعليمى تتوقع الباحثة أن يكون فاعلا فى زيادة الحصيلة اللغوية لدى أطفال الروضة.
   ب. الاستفادة من نتائج الدراسة فى بناء برامج هادفة لزيادة الحصيلة اللغوية لدى أطفال الروضة.

مفاهيم الدراسة:

- البرنامج Program: يقصد به فى البحث الحالى أنه مجموعة من الوحدات المكونة من أنشطة وتدريبات متنوعة تهدف إلى زيادة الحصيلة اللغوية لطفل الروضة باستخدام إستراتيجية (فكر- زاوج- شارك).
- الحصيلة اللغوية Vocabulary: اختلف الباحثون والمختصون فى النمو المعرفى فى الإشارة إلى المفردات التى يمتلكها التلاميذ فى سن معينة فمنهم من يطلق عليها المفردات Vocabulary ومنهم من يطلق عليها المحصول اللفظى أو الحصيلة اللغوية ومنهم من يسميها الثروة اللغوية، ويقصد بها "حصيلة التلاميذ من المفردات اللغوية الجديدة التى يستطيعون استنباط معانيها من خلال السياق ويستخدمونها فى حديثهم وكتاباتهم دون تكرار" (هانى فراج، ٢٠١٠: ٢٠٣).

ويعرفها محمد سعد موسى (٢٠٠٤، ١٩) بأنها حصيلة التلاميذ من المفردات اللغوية التى يستطيع التلاميذ أن يفهموا معانيها بدقة، وتساعدهم على فهم التركيبات اللغوية فى الدرس القرائى ويمكنهم استخدامها فى جميع أغراض الكتابة التى يمارسونها، ويقاس ذلك من خلال اختبار الثروة اللغوية.

ويعرفها عادل محمد (٢٠١٠، ٢٣) بأنها كم المفردات اللغوية التى يكون الطفل قد اكتسبها نتيجة احتكاكه بالبيئة من حوله بمن فيها من أفراد كبارا وصغارا يقلدهم وهم يتكلمون، وليس شرطا أن ينطق الكلمة نطقا صحيحا على طريقتهم عندما ينطقوها أمامه بطريقة صحيحة، ولكن المهم أن يعنى بها شيئا محددا.

وتعرفها الباحثة إجرائيا بأنها ما يمتلكه طفل الروضة فى مصر من مفردات لغوية اكتسبها من الأسرة أو المحيط الاجتماعي، والتى يعبر بها عن أفكاره ومشاعره.

- استراتيجية فكر- زاوج- شارك (TPS): تعرفها كوثر كوجاك (٢٠٠٨، ١٤٣) على أنها "إحدى الاستراتيجيات التى تؤيد تنويع التدريس والتعلم النشط فى آن

واحد وتعتمد على استثارة التلاميذ كى يفكروا كلا على حدة، ثم يشترك كل تلميذين فى مناقشة أفكار كل منهما وذلك من خلال توجيه سؤال يستدعى تفكير التلاميذ، وإعطائهم الفرصة كى يفكروا على مستويات مختلفة".

وتعرفها الباحثة إجرائيا بأنها أسلوب تدريس تعاونى تبدأ بقيام الأطفال بالاستماع إلى المشكلة، ويتاح له الوقت للتفكير، ثم المشاركة الثنائية فى شكل أزواج، وأخيرا مشاركة إجاباتهم مع الطلاب الآخرين فى الفصل.

دراسات سابقة:

نعرض بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات الدراسة الحالية، ولقد أطلعت الباحثة على ما أتيح لها من دراسات سابقة فى مجال متغيرات البحث الحالي، حيث تناولت الكثير من الدراسات استراتيجية (فكر- زاوج- شارك) وأثرها على الجوانب المختلفة للغة، ومن تلك الدراسات:

١. دراسة جارس (Carss, 2007) هدفت إلى بيان أثر استراتيجية (فكر- زاوج- شارك) فى تعلم دروس القراءة للراشدين فى نيوزيلندا وتمت الدراسة خلال السنة فى ٦ فصول دراسية وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين تجريبية، وأخرى ضابطة تضم كل منها ٦ طلاب، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبى حيث أكدت النتائج الآثار الإيجابية لاستخدام استراتيجية (فكر- زاوج- شارك) حيث إن هذه الاستراتيجية تعتبر أداة لتشجيع المحادثة والتى يمكن تكييفها؛ لتتناسب مع التركيز على التعليم واحتياجات فئات معينة من الطلبة.

٢. دراسة جعفر محمد (٢٠١٢) هدفت التعرف على أثر استراتيجية (فكر- زاوج- شارك) فى تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات معاهد إعداد المعلمات، وبلغ عدد طالبات عينة البحث ٥٥ طالبة، ٢٩ طالبة فى المجموعة التجريبية التى ستدرس باستراتيجية (فكر- زاوج- شارك)، و٢٦ طالبة فى المجموعة الضابطة التى ستدرس بالطريقة التقليدية. وقد أظهرت النتيجة تفوق طالبات المجموعة التجريبية التى درست باستعمال استراتيجية (فكر- زاوج- شارك)، على طالبات المجموعة الضابطة التى درست بالطريقة التقليدية، وكان الفرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥. وفى ضوء نتيجة البحث استنتج الباحث أهمية استعمال الاستراتيجيات الحديثة فى التدريس من خلال مبادئ التعلم التعاونى والتعلم النشط، وأوصت الدراسة بضرورة اعتماد استراتيجية (فكر- زاوج- شارك) فى تدريس مادة قواعد اللغة العربية.

٣. دراسة سجى على (٢٠١٥) استهدفت الدراسة التعرف على أثر استراتيجية (فكر- زاوج- شارك) فى تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائى ومستوى طموحهن فى مادة الجغرافيا، تكونت عينة الدراسة من تلميذات للصف الخامس الابتدائى للعام الدراسى ٢٠١٤/ ٢٠١٥ وبلغ عددهن ٨٠ تلميذة وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسط درجات تحصيل التلميذات اللاتى يدرسن باستخدام استراتيجية (فكر- زاوج- شارك)، ومتوسط درجات تحصيل التلميذات اللاتى درسن بالطريقة التقليدية فى مادة الجغرافيا، وكذلك جود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسط درجات مقياس مستوى الطموح لتلميذات المجموعة التجريبية اللاتى درسن باستراتيجية (فكر- زاوج- شارك) وبين المجموعة الضابطة اللواتى درسن بالطريقة العادية. وفى ضوء تلك الدراسات استخلصت الباحثة أن استراتيجية (فكر- زاوج- شارك) تعمل على ترسيخ المعلومات وتسهيل عملية التعلم لتلميذات الصف الخامس.

٤. دراسة معمر الهوارنة (٢٠١٨) هدفت هذه الدراسة إلى محاولة الكشف عن خصائص اللغة الكلام لدى عينة من أطفال الروضة، وتحليل بعض النصوص اللغوية المسجلة للوقوف على بعض الملامح النوعية لكلام أطفال هذه المرحلة، وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة ١٥٠ طفلا وطفلة من أطفال الروضة، تراوحت أعمارهم ما بين (٣- ٦) أعوام. وقد أظهرت نتائج الدراسة أنه يغلب على اللغة المنطوقة لطفل الروضة استخدام الأسماء، ويقل استخدام الأفعال والصفات فى اللغة المنطوقة لطفل الروضة، ويندر استخدام الضمائر والحروف على اختلافها فى اللغة المنطوقة لطفل الروضة، وتتصف اللغة المنطوقة لأطفال الروضة بالميل إلى التكرار واستخدام الكلمات نفسها، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسطات عدد الكلمات المنطوقة بين الجنسين (ذكور/ إناث)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسطات عدد الكلمات المنطوقة بين أطفال عينة الدراسة تبعا لمتغير العمر.

تعقيب:

من خلال اطلاع الباحثة على الكثير من الدراسات السابقة لاحظت أنه لا يوجد دراسة حالية تناولت استراتيجية (فكر- زاوج- شارك) فى تنمية التحصيل اللغوي، ولا التحصيل العلمى عموما لدى أطفال الروضة، وهو ما ستحاول هذه الدراسة القيام به من خلال إعداد برنامج لزيادة الحصيلة اللغوية لدى عينة من أطفال الروضة.

فروض الدراسة:

تتمثل فروض الدراسة فى الفروض الثلاثة التالية:

١. توجد فروق دالة إحصائيا فى متوسط درجات الحصيلة اللغوية لأطفال الروضة قبل وبعد تطبيق البرنامج لدى المجموعة التجريبية.
٢. لا توجد فروق دالة إحصائيا فى متوسط درجات الحصيلة اللغوية لأطفال الروضة قبل وبعد تطبيق البرنامج لدى المجموعة الضابطة.
٣. توجد فروق دالة إحصائيا فى متوسط درجات الحصيلة اللغوية بين المجوعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج.

منهج الدراسة:

استخدمت هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من ٥٠ تلميذا وتلميذة فى المرحلة العمرية من (٦٠- ٧١) شهرا بمتوسط ٦٩,٠٢ شهرا وانحراف معيارى ١,٦٧٢ شهرا مقسمين إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وتم اختيار أفراد العينة وفقا للشروط التالية:

١. أن يكون أفراد العينة من الذكور والإناث.
٢. أن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٥- ٦) سنوات.
٣. ألا يعانى أفراد العينة من إعاقة أو مرض مزمن.

وقد تم استخدام اختبار (ت) الإحصائى للتأكد من عدم وجود فروق دالة إحصائيا بينهما قبل البرنامج فى العمر والحصيلة اللغوية، والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١) الفروق فى العمر والحصيلة اللغوية بين التجريبية والضابطة قبل البرنامج (ن= ٥٠)

	المجموعات	المتوسط	الانحراف المعياري	(ت)	الدلالة
السن بالشهور	تجريبية قبل	٦٩,٢٤	١,١٦٥	٠,٨٨٩	غير دال
	ضابطة قبل	٦٨,٧٩	٢,٢٢٦		
الحصيلة للغوية	تجريبية قبل	١٥,٨٠٠٠	٢,٧٢٣٣٦	٠,٥٤٦	غير دال
	ضابطة قبل	١٥,٤١٦٧	٢,١٤٥١٠		

يتبين من الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا فى العمر بين المجموعتين التجريبية والضابطة قبل البرنامج حيث بلغ متوسط العمر فى المجموعة التجريبية ٦٩,٢٤ شهرا بانحراف معيارى ١,١٦٥ وكان متوسط المجموعة الضابطة قد بلغ ٦٨,٧٩ شهرا بانحراف معيارى ٢,٢٢٦ وبلغت قيمة (ت) ٠,٨٨٩ وهى غير دالة إحصائيا. وكان متوسط الحصيلة اللغوية لدى المجموعة التجريبية قد بلغ ١٥,٨ بانحراف معيارى ٢,٧ فى حين بلغ متوسط المجموعة الضابطة ١٥,٤١ بانحراف معيارى ٢,١٤ وبلغت قيمة (ت) ٠,٥٤٦ وهى غير دالة، وبالتالى لا توجد فروق دالة إحصائيا فى الحصيلة اللغوية بين المجموعتين التجريبية والضابطة قبل البرنامج.

أدوات الدراسة:

- مقياس الحصيلة اللغوية: استعانت ببطاقة ملاحظة كلام الطفل من كتاب الألعاب

اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة (محمد رجب فضل الله، ٢٠٠٥).

- دليل عمل للأم والمعلمة لتقدير النمو اللغوى للطفل وتنمية المهارات اللغوية من كتاب الحصيلة اللغوية المنطوقة لطفل ما قبل المدرسة من عمر عام حتى ٦ أعوام (ليلى أحمد كرم الدين، ٢٠٠٤).

١. وصف الاختبار: هو عبارة عن بطاقة لملاحظة كلام الأطفال ملاحظة منظمة حيث تم تقسيم الكلام عند الأطفال فى هذه المرحلة إلى عشر مهارات باستطلاع رأى المهتمين بلغة الطفل من أساتذة متخصصين، مشرفات، معلمات رياض الأطفال، أولياء أمور.

تتحدد قائمة مهارات الكلام التى يجب تنميتها لدى أطفال ما قبل المدرسة فى عشر مهارات تتصل بنطق ٣ مهارات، استخدام المفردات ٣ مهارات، استخدام الجمل ٤ مهارات.

ويمكن عرض قائمة مهارات الكلام هذه التى يجب تمنياتها لدى أطفال ما قبل المدرسة (مرتبة حسب درجة مناسبتها) فيما يلي:

أ. مهارة النطق بلا أبدال أو حذف أو إضافة.
ب. مهارة أعطاء كل حرف حقه فى نطق.
ج. مهارة أخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.
د. مهارة استعمال الكلمة فى معناها الصحيح.
ه. مهارة استخدام المترادفات.
و. مهارة استخدام المتضادات.
ز. مهارة تكوين الجمل تكوين صحيح.
ح. مهارة استخدام جمل كاملة.
ط. مهارة استخدام الجمل الفعلية.
ي. مهارة استخدام الجمل الاسمية.

٢. الهدف من البطاقة: أداة لتقدير مدى تمكن أطفال ما قبل المدرسة من مهارات الكلام بتحديد مدى توفرها تحديا كميا.

٣. أسلوب تطبيق الأداة: هو التطبيق الفردى فى مواقف كلامية متنوعة يمكن تسجيلها من خلال الملاحظة.

٤. زمن التطبيق (١٠ دقائق لكل طفل): يجيب فيها على أسئلة استمارة المقابلة وهى عبارة عن ١٢ سؤالا تشمل حديثا عن الأسرة والإخوة والأخوات والشارع والمواقف الحياتية المتعلقة بهما.

٥. تصحيح الاختبار: تعطى المهارة المتوفرة بدرجة كافية درجتين، وتعطى المهارة المتوفرة بدرجة محدودة درجة واحدة، وتعطى المهارة غير المتوفرة صفرا.

٦. وقد بلغ حساب ثبات ألفا لكرونباخ على العينة الحالية ٠,٧٣٧ وهو معامل ثبات مرتفع نسبيا.

- البرنامج التدريبي (أعداد الباحثة): اعدته الباحثه بهدف زيادة الحصيلة اللغوية لدى عينة من أطفال الروضة (المجموعة التجريبية)، وتعرف الباحثة البرنامج المصمم والمستخدم فى الدراسة بأنه وسيلة حديثة وفاعلة لتحسين وتطوير مهارات ومعارف أطفال الروضة، ويستهدف البرنامج زيادة الحصيلة اللغوية بما يساهم فى إحداث تغيرات إيجابية مستمرة فى خبراتهم واتجاهاتهم وسلوكهم من أجل تطوير كفاية أدائهم، مع مراعاة الآتي:

١. خصائص ومطالب ومراحل النمو النفسى والاجتماعى لطفل الروضة.
٢. الميول والاتجاهات والخصائص لطفل الروضة.
٣. مراعاة الأسس والمبادئ الخاصة ببناء البرنامج وكيفية تطبيقه والتدرج فى بنائه وكيفية انتقاء الأنشطة والمواقف المؤثرة فى الطفل واستخدام الأدوات مع مراعاة المرونة فى البرنامج مما يساهم فى مرونة التطبيق والتقويم.

يتكون البرنامج من ثلاث وحدات دراسية كالآتي:

١. الوحدة الأولى وحدة الطفل: هى مقسمة إلى ثلاثة محاور وتم تدريس كل محور فى عدد من الجلسات تشتمل كل جلسة على عدد من الأنشطة.
٢. الوحدة الثانية العالم من حولي: هى مقسمة إلى ثمانى مجموعات ضمنية، وتم تدريسها للأطفال فى تسع جلسات. والجلسة التاسعة عبارة عن مراجعة على الجلسات من (١ إلى ٨).
٣. الوحدة الثالثة وحدة التركيبات اللغوية: هى عبارة عن ثلاثة عشر جلسة يتعلم الطفل فيها التركيبات اللغوية بالتدريج وفق قدرات الطفل حيث بدأنا بالأفعال البسيطة والتعبير عنها فى جمل قصيرة بعد معرفة الأفعال الأساسية وبعض من المجموعات الضمنية التى يستطيع الطفل عن طريق وصف البطاقة المقدمة له تكوين جمل مطوله ثم انتقلنا الى مجموعة من الأنشطة يتدرب الطفل من خلالها على استخدام الضمائر الشخصية (المفرد والجمع- ظرف الزمان- ظرف المكان- ...الخ).

الأساليب الإحصائية:

استعانت الدراسة بالمتوسط والانحراف المعيارى لوصف العينة، كما استعانت الدراسة باختبارات (ت) لقياس دلالة الفروق بين القياسين القبلى والبعدى للبرنامج، ومعامل ألفا لكرونباخ لحساب الثبات.

نتائج الدراسة:

- نتائج الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائيا فى متوسط الدرجة الكلية والدرجات الفرعية لمقياس الحصيلة اللغوية بين القياس القبلى والبعدى لدى المجموعة الضابطة"، والجدول (٢)، (٣) يوضحان تلك الفروق.

١. لا توجد فروق فى متوسط الدرجة الكلية لمقياس الحصيلة اللغوية بين القياس القبلى والبعدى لدى المجموعة الضابطة.

جدول (٢) الفروق فى متوسط درجات المجموعة الضابطة قبل وبعد البرنامج

	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
الدرجة الكلية	ضابطة قبل	١٣,٨٤٠٠	١,٧٩٥٣٦	-٣,١٩٤	٠,٠٠١
	ضابطة بعد	١٥,٥٤١٧	١,٩٣٣٢١		

يتبين من الجدول السابق عدم صحة الفرض الصفرى الذى مؤداه "لا توجد فروق دالة إحصائيا فى متوسط الدرجة الكلية لمقياس الحصيلة اللغوية بين القياس القبلى والبعدى لدى المجموعة الضابطة"، حيث أوضحت قيمة (ت) أن الفارق بين متوسط القياسين القبلى والبعدى للبرنامج بلغ -٣,١٩٤ وهو دال عند مستوى ٠,٠٠١ حيث بلغ متوسط القياس القبلى ١٣,٨٤ بانحراف معيارى ١,٧٩ فى حين بلغ متوسط القياس البعدى ١٥,٥٤، بانحراف معيارى ١,٩٣٣ وبالتالى تتبنى الدراسة الفرض البديل الذى مؤداه توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٠١ بين القياسين القبلى والبعدى للبرنامج لدى المجموعة الضابطة فى اتجاه القياس البعدي.

٢. لا توجد فروق فى متوسط الدرجات الفرعية لمقياس الحصيلة اللغوية بين القياس القبلى والبعدى لدى المجموعة الضابطة.

جدول (٣) الفروق فى متوسط الدرجات الفرعية للمجموعة الضابطة قبل وبعد البرنامج

مقياس الحصيلة اللغوية	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
النطق بلا أبدال	ضابطة قبل	١,٥٦	٠,٥٠٧	-١,٣٩٦	غير دال
	ضابطة بعد	١,٧٥	٠,٤٤٢		
إعطاء كل حرف حقه فى النطق	ضابطة قبل	١,٠٨٠٠	٠,٢٧٦	-١,٩٤٨	غير دال
	ضابطة بعد	١,٢٩١٧	٠,٤٦٤		
إخراج الحروف من مخارجها	ضابطة قبل	١,٠٠٠	٠,٠٠٠	-٢,١٩٠	٠,٠٥
	ضابطة بعد	١,١٦٦٧	٠,٣٨٠		
المترادفات	ضابطة قبل	١,٥٦	٠,٥٠٧	٠,١٢٦	غير دال
	ضابطة بعد	١,٥٤	٠,٥٠٩		
المتضادات	ضابطة قبل	١,٤٤	٠,٥٠٧	١,٠٦٧	غير دال
	ضابطة بعد	١,٢٩	٠,٤٦٤		
تكوين جمل صحيحة	ضابطة قبل	١,٣٦	٠,٤٩٠	-٣,٧٦٦	٠,٠٠١
	ضابطة بعد	١,٨٣	٠,٣٨١		

مقياس الحصيلة اللغوية	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
جمل كاملة	ضابطة قبل	١,٢٠	٠,٤٠٨	-٣,٢٨٦	٠,٠١
	ضابطة بعد	١,٦٣	٠,٤٩٥		
جمل فعلية	ضابطة قبل	١,٨٤	٠,٣٧٤	-٢,٠٩٤	٠,٠٥
	ضابطة بعد	٢,٠٠	٠,٠٠٠		
جمل اسمية	ضابطة قبل	١,٢٠	٠,٤٠٨	-٠,٧٣٥	غير دال
	ضابطة بعد	١,٢٩	٠,٤٦٤		
استعمال الكلمات فى معانيها الصحيحة	ضابطة قبل	١,٦٠	٠,٥٠	-١,١١١	غير دال
	ضابطة بعد	١,٧٥٠	٠,٤٤٢		

يتبين من الجدول السابق أن هناك فروقا دالة إحصائيا فى بعض الدرجات الفرعية لمقياس الحصيلة اللغوية بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة الضابطة، وتلك الفروق كانت فى الدرجات الفرعية التالية حيث بلغت قيمة (ت) فى الدرجات الفرعية إخراج الحروف -٢,١٩٠، تكوين جمل صحيحة -٣,٧٦٦، الجملة الكاملة -٣,٢٨٦، والجملة الفعلية -٢,٠٩٤، ولم تكن الفروق دالة فى الدرجات التالية بالرغم من زيادة متوسطات القياس البعدي النطق بلا إبدال إعطاء كل حرف حقه فى النطق، المترادفات والمتضادات والجمل الاسمية واستعمال الكلمات فى معانيها الصحيحة. وهو ما يعنى أن التدريب من خلال البرنامج التقليدى قد أحدث تغييرا فى بعض الدرجات الفرعية من مقياس الحصيلة اللغوية بالإضافة للدرجة الكلية، وبالتالى ترفض الدراسة الفرض الصفرى وتقبل بالفرض البديل الذى مؤداه "توجد فروق دالة إحصائيا فى بعض الدرجات الفرعية لمقياس الحصيلة اللغوية لدى المجموعة الضابطة بعد تعرضهم للبرنامج التدريبى التقليدي".

- تفسير النتائج الخاصة بالفرض الأول: لقد أوضحت قيمة (ت) المحسوبة فى جدول (٢)، (٣) تقدم المجموعة الضابطة فى اتجاه القياس البعدي، وتعزى الباحثة ذلك التقدم إلى ممارسة المجموعة الضابطة التعليم باستخدام الأسلوب المتبع داخل الروضة والذى يعتمد على الشرح للأطفال بالطرق العادية عن الطريق التعلم بالمحاولة والخطأ والتوجيه المستمر. كل هذه العوامل يمكن أن يكون لها دور ملحوظ فى حدوث تحسن فى مستوى وكفاءة الأداء بالنسبة لأطفال المجموعة الضابطة، ثم تقوم المعلمة بطريقة التقديم النظرى للأطفال مما يؤدى إلى اكتساب الأطفال كمعلومات ومعارف ومفردات تعمل على زيادة الحصيلة اللغوية كما أن درجة الأداء لدى الأطفال على مقدرة المعلمة على الشرح الجيد بما يساهم بطريقة إيجابية فى تعلم المجموعة الضابطة.

ومن ناحية أخرى ترى الباحثة أن تعلم المجموعة الضابطة بصورة جماعية قد يساعدهم فى اكتساب مفردات جديدة عن طريق تبادل الحوارات فيما بينهم مع وجود المعلمة وقيامها بالشرح والتوجيه والأداء وإعطاء التغذية الراجعة لهم جميعا فى وقت واحد، وكذلك الأدوات المساعدة فى التعليم، وأيضا التشابه فى البيئة التعليمية بين المجموعة الضابطة والتجريبية، مما كان له الأثر الإيجابى فى عملية التعلم.

- نتائج الفرض الثاني: ينص الفرض الثانى على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائيا فى متوسط الدرجة الكلية والدرجات الفرعية لمقياس الحصيلة اللغوية بين القياس القبلى والبعدى لدى المجموعة التجريبية". والجدول (٤)، (٥) يوضحان تلك الفروق.

١. لا توجد فروق فى متوسط الدرجة الكلية لمقياس الحصيلة اللغوية بين القياس القبلى والبعدى لدى المجموعة التجريبية.

جدول (٤) الفروق فى متوسط الدرجة الكلية للمجموعة التجريبية قبل وبعد البرنامج

	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
الدرجة الكلية	تجريبية بعد	٢٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	١١,٩٥٥	٠,٠٠١
	تجريبية قبل	١٤,٣٢٠	٢,٣٧٥٥٧		

يتبين من الجدول السابق عدم صحة الفرض الصفرى الذى مؤداه "لا توجد فروق دالة إحصائيا فى متوسط الدرجة الكلية لمقياس الحصيلة اللغوية بين القياس القبلى والبعدى لدى المجموعة التجريبية"، حيث أوضحت قيمة (ت) أن الفارق بين متوسط القياسين القبلى والبعدى للبرنامج بلغ ١١,٩٥٥ وهو دال عند مستوى ٠,٠٠١ حيث بلغ متوسط القياس القبلى ١٤,٣٢٠ بانحراف معيارى ٢,٣٧٥٥٧ فى حين بلغ متوسط القياس البعدى ٢٠,٠٠٠، بانحراف معيارى ٠,٠٠٠ وبالتالى تتبنى الدراسة الفرض البديل الذى مؤداه توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٠١ بين القياسين القبلى والبعدى للبرنامج لدى المجموعة التجريبية فى اتجاه القياس البعدي". وبالرغم من تشابه تلك النتيجة مع نتيجة الفرض الأول غير أن حجم التأثير فى النتيجة الثانية كان أكبر منه فى النتيجة الأولى حيث بلغت قيمة (ت) ١١,٩٥ فى النتيجة الثانية وكانت فى النتيجة الأولى ٣,١٩٤. وفيما يلى عرض لنتيجة الفرض الخاص بالدرجات الفرعية لدى المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى للبرنامج.

٢. لا توجد فروق فى متوسط الدرجة الكلية لمقياس الحصيلة اللغوية بين القياس القبلى والبعدى لدى المجموعة التجريبية.

جدول (٥) الفروق فى متوسط الدرجات الفرعية للمجموعة التجريبية قبل وبعد البرنامج

مقياس الحصيلة اللغوية	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
النطق بلا أبدال	تجريبية بعد	٢,٠٠٠	٠,٠٠٠	٤,٣٤٢	٠,٠٠١
	تجريبية قبل	١,٥٦٠	٠,٥٠٧		
إعطاء كل حرف حقه فى النطق	تجريبية بعد	٢,٠٠٠	٠,٠٠٠	٧,٨٥٦	٠,٠٠١
	تجريبية قبل	١,٢٨٠	٠,٤٥٨٢٦		
إخراج الحروف من مخارجها	تجريبية بعد	٢,٠٠٠	٠,٠٠٠	١١,٢٢٥	٠,٠٠١
	تجريبية قبل	١,١٦٠	٠,٣٧٤١٧		
المترادفات	تجريبية بعد	٢,٠٠٠	٠,٠٠٠	٧,٨٥٦	٠,٠٠١
	تجريبية قبل	١,٢٨	٠,٤٥٨		
المتضادات	تجريبية بعد	٢,٠٠٠	٠,٠٠٠	١٣,٢٦٦	٠,٠٠١
	تجريبية قبل	١,١٢	٠,٣٣٢		
تكوين جمل صحيحة	تجريبية بعد	٢,٠٠٠	٠,٠٠٠	٣,٣٦١	٠,٠١
	تجريبية قبل	١,٦٨٠	٠,٤٧٦		
جمل كاملة	تجريبية بعد	٢,٠٠٠	٠,٠٠٠	٤,٠٠٠	٠,٠٠١
	تجريبية قبل	١,٦٠٠	٠,٥٠٠		
جمل فعلية	تجريبية بعد	٢,٠٠٠	٠,٠٠٠	١,٨٠٩	غير دال
	تجريبية قبل	١,٨٨	٠,٣٣٢		
جمل اسمية	تجريبية بعد	٢,٠٠٠	٠,٠٠٠	٨,٧١٨	٠,٠٠١
	تجريبية قبل	١,٢٤	٠,٤٣٦		
استعمال الكلمات فى معانيها الصحيحة	تجريبية بعد	٢,٠٠٠	٠,٠٠٠	٤,٧٠٧	٠,٠٠١
	تجريبية قبل	١,٥٢٠	٠,٥٠٩٩٠		

يتبين من الجدول السابق أن هناك فروقا دالة إحصائيا فى كل الدرجات الفرعية لمقياس الحصيلة اللغوية بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فيما عدا الجملة الفعلية، وتلك الفروق كانت فى الدرجات الفرعية التالية: حيث بلغت قيمة (ت) فى الدرجات الفرعية إخراج الحروف ١١,٢٢٥، تكوين جمل صحيحة ٣,٣٦١، الجملة الكاملة ٤,٠٠٠، والجملة الفعلية ١,٨٠٩ غير دالة، النطق بلا إبدال ٤,٣٤٢، إعطاء كل حرف حقه فى النطق ٧,٨٥٦، المترادفات ٧,٨٥٦ والمتضادات ١٣,٢٦٦ والجمل الاسمية ٨,٧١٨، واستعمال الكلمات فى معانيها الصحيحة ٤,٧٠٧. وهو ما يعنى أن التدريب من خلال البرنامج التدريبى إعداد الدراسة الحالية قد أحدث تغييرا فى الدرجة الكلية والدرجات الفرعية من مقياس الحصيلة اللغوية فيما عدا الجملة الفعلية، وبالتالى ترفض الدراسة الفرض الصفرى وتقبل بالفرض البديل الذى مؤداه "توجد فروق دالة إحصائيا فى الدرجات الفرعية لمقياس الحصيلة اللغوية لدى المجموعة التجريبية بعد تعرضهم للبرنامج التدريبى إعداد الدراسة الحالية، فى اتجاه القياس البعدي".

- تفسير النتائج الخاصة بالفرض الثاني: يتضح من جدول (٤)، (٥) وجود فروق واضحة فى متوسط الدرجة الكلية والدرجات الفرعية للمجموعة التجريبية قبل

وبعد البرنامج التدريبى فى اتجاه القياس البعدى لمقياس الحصيلة اللغوية، تعزى الباحثة هذا التحسن والفرق الإحصائى فى أداء الأطفال على مقياس الحصيلة اللغوية إلى التأثير الإيجابى للبرنامج التدريبى القائم على استخدام استراتيجية (فكر- زاوج- شارك) لزيادة الحصيلة اللغوية لدى طفل الروضة وهى إحدى استراتيجيات التعلم النشط الذى يعمل على خلق بيئة تعليمية جيدة ومثيرة لاهتمام الطفل من خلال التنظيم والتنسيق والصياغة اللغوية الجيدة للمعلومة وتكامل المحتوى المعرفى لبرنامج التعلم النشط من قانون ونواح فنية وتعليمية عن طريق إشراك جميع حواس الطفل واستثارة دوافعه نحو التعلم مما أدى إلى نتائج إيجابية وتحسن فى الأداء.

واتفقت نتائج هذا البحث مع دراسة جارس (Carss, 2007) حيث هدفت إلى بيان أثر استراتيجية (فكر- زاوج- شارك) فى دروس القراءة للراشدين فى نيوزيلاندا، وأستخدم الباحث المنهج الشبه تجريبى حيث أكدت النتائج الآثار الإيجابية لاستخدام استراتيجية (فكر- زاوج- شارك) حيث إن هذه الاستراتيجية تعتبر أداة لتشجيع المحادثة التى يمكن تكيفها لتتناسب مع أطفال الروضة.

واتفقت كذلك مع دراسة جعفر محمد (٢٠١٢) والتى هدفت إلى التعرف على أثر استراتيجية (فكر- زاوج- شارك) فى تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات معاهد إعداد المعلمات حيث أظهرت النتائج حدوث تفوق ملحوظ فى أداء طالبات المجموعة التجريبية وفى ضوء نتيجة البحث أستنتج الباحث أهمية استعمال الاستراتيجيات الحديثة فى التدريس من خلال مبادئ التعلم التعاونى والتعلم النشط.

- نتائج الفرض الثالث: ينص الفرض الثالث على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائيا فى متوسط الدرجة الكلية والدرجات الفرعية لمقياس الحصيلة اللغوية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج". والجدول (٦)، (٧) يوضحان تلك الفروق.

١. لا توجد فروق فى متوسط الدرجة الكلية لمقياس الحصيلة اللغوية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج.

جدول (٦) الفروق فى متوسط الدرجة الكلية للمجموعة التجريبية والضابطة بعد البرنامج

	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
الدرجة الكلية	تجريبية بعد	٢٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	١١,٥٣٦	٠,٠٠١
	ضابطة بعد	١٥,٥٤١٧	١,٩٣٣٢١		

يتبين من الجدول السابق عدم صحة الفرض الصفرى الذى مؤداه "لا توجد فروق دالة إحصائيا فى متوسط الدرجة الكلية لمقياس الحصيلة اللغوية بين المجموعة التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج"، حيث أوضحت قيمة (ت) أن الفارق بين المجموعة التجريبية والضابطة فى متوسط الدرجة الكلية لمقياس الحصيلة اللغوية بعد البرنامج قد بلغ ١١,٥٣٦ وهو دال عند مستوى ٠,٠٠١ حيث بلغ متوسط القياس للمجموعة الضابطة ١٥,٥٤١٧ بانحراف معيارى ١,٩٣ فى حين بلغ متوسط قياس المجموعة التجريبية ٢٠,٠٠٠، بانحراف معيارى ٠,٠٠٠ وبالتالى تتبنى الدراسة الفرض البديل الذى مؤداه "توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٠١ بين المجموعة التجريبية والضابطة فى متوسط الدرجة الكلية لمقياس الحصيلة اللغوية بعد تطبيق البرنامج فى اتجاه المجموعة التجريبية". وفيما يلى عرض لنتيجة الفرض الخاص بالدرجات الفرعية لدى المجموعة التجريبية الضابطة بعد تطبيق البرنامج.

٢. لا توجد فروق دالة إحصائيا فى متوسط الدرجات الفرعية لمقياس الحصيلة اللغوية بين المجموعة التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج.

جدول (٧) الفروق فى متوسط الدرجات الفرعية للمجموعة التجريبية والضابطة بعد البرنامج

مقياس الحصيلة اللغوية	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
النطق بلا أبدال	تجريبية بعد٢	٢,٠٠٠	٠,٠٠٠	٢,٨٢٧	٠,٠١
	ضابطة بعد	١,٧٥٠	٠,٤٤٢		
إعطاء كل حرف حقه فى النطق	تجريبية بعد٢	٢,٠٠٠	٠,٠٠٠	٧,٦٣١	٠,٠٠١
	ضابطة بعد	١,٢٩١٧	٠,٤٦٤		
إخراج الحروف من مخارجها	تجريبية بعد٢	٢,٠٠٠	٠,٠٠٠	١٠,٩٥٠	٠,٠٠١
	ضابطة بعد	١,١٦٦٧	٠,٣٨٠		
المترادفات	تجريبية بعد٢	٢,٠٠٠	٠,٠٠٠	٤,٥٠٤	٠,٠٠١
	ضابطة بعد	١,٥٤	٠,٥٠٩		
المتضادات	تجريبية بعد٢	٢,٠٠٠	٠,٠٠٠	٧,٦٣١	٠,٠٠١
	ضابطة بعد	١,٢٩٠	٠,٤٦٤		
تكوين جمل صحيحة	تجريبية بعد٢	٢,٠٠٠	٠,٠٠٠	٢,١٩٠	٠,٠٥
	ضابطة بعد	١,٨٣٠	٠,٣٨١		
جمل كاملة	تجريبية بعد٢	٢,٠٠٠	٠,٠٠٠	٣,٧٩٣	٠,٠٠١
	ضابطة بعد	١,٦٣٠	٠,٤٩٥		
جمل فعلية	تجريبية بعد٢	٢,٠٠٠	٠,٠٠٠	٧,٦٣٠	٠,٠٠١
	ضابطة بعد	٢,٠٠٠	٠,٠٠٠		
جمل اسمية	تجريبية بعد٢	٢,٠٠٠	٠,٠٠٠	٢,٨٢٧	٠,٠١
	ضابطة بعد	١,٢٩٠	٠,٤٦٤		
استعمال الكلمات فى معانيها الصحيحة	تجريبية بعد٢	٢,٠٠٠	٠,٠٠٠	٢,٨٢٧	٠,٠١
	ضابطة بعد	١,٧٥٠	٠,٤٤٢		

يتبين من الجدول السابق رفض الفرض الصفرى الذى مؤداه "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين المجموعة التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج". وتبنى الفرض البديل الذى مؤداه توجد فروق دالة إحصائيا بين المجموعة التجريبية والضابطة فى متوسط الدرجات الفرعية لمقياس الحصيلة اللغوية بعد تطبيق البرنامج فى اتجاه المجموعة التجريبية حيث جاءت النتائج جميعها دالة عند مستوى أعلى من ٠,٠٥ وجاءت قيمة (ت) تشير إلى إخراج الحروف ١٠,٩٥٠، ثم إعطاء كل حرف حقه ٧,٦٣١، ثم المتضادات ٧,٦٣١، ثم الجملة الفعلية ٧,٦٣٠، ثم المترادفات ٤,٥٠٤، ثم الجمل الكاملة ٣,٧٩٣ يليها النطق بلا إبدال ٢,٨٢٧، ثم الجمل الاسمية ٢,٨٢٧ ثم استعمال الكلمات فى معانيها الصحيحة ٢,٨٢٧.

- تفسير النتائج الخاصة بالفرض الثالث: يتضح من جدول (٦)، (٧) وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعة التجريبية والضابطة فى متوسط الدرجة الكلية والدرجات الفرعية لمقياس الحصيلة اللغوية بعد تطبيق البرنامج فى اتجاه المجموعة التجريبية، وهذا يدل على أن استراتيجية (فكر- زاوج- شارك) التى استخدمتها الباحثة لها دور فاعل فى زيادة الحصيلة اللغوية لدى الأطفال وذلك يرجع إلى اهتمام أطفال المجموعة التجريبية بتطبيق الاستراتيجية أثناء تطبيق البرنامج حيث امتازوا بالمثابرة والالتزام بتطبيق خطوات الاستراتيجية على الرغم من صغر سن الأطفال.

كذلك تمتاز هذه الاستراتيجية ببقاء أثر التعلم لفترة زمنية طويلة بسبب قيام الأطفال بالتعلم عن طريق التحاور والتعاون فيما بينهم.

قدرة الاستراتيجية على جذب اهتمام المتعلم وإثارة تفكيره، والعمل على التفاعل بين خبراته السابقة التى يمتلكها مع ما يتعرض له من مواقف جديدة بما يثرى الحصيلة اللغوية.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع الدراسات التى تناولت استراتيجية (فكر- زاوج- شارك) مثل دراسة جارس (Carss, 2007)، صفاء عبدالعزيز سلطان (٢٠٠٧) من حيث تفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة.

وتتفق نتائج هذا البحث مع دراسة سجى على (٢٠١٥) والتى استهدفت التعرف على أثر استراتيجية (فكر- زاوج- شارك) فى تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائى ومستوى طموحهن فى مادة الجغرافيا حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تحصيل التلميذات التى يدرسن باستخدام

استراتيجية (فكر- زاوج- شارك) ومتوسط درجات التلميذات التى درسن بالطريقة التقليدية فى مادة الجغرافيا.

التوصيات التطبيقية:

فى ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية فهى تتفق مع الدراسات السابقة من أن التدريس باستخدام استراتيجية (فكر- زاوج- شارك) يؤدى إلى تحسين جوهرى فى تحصيل الطلاب واحتفاظهم بالمعلومات وترسيخ المعلومة فى أذهانهم أفضل فى الاستعمال من الطرق الاعتيادية، فإن الباحثة توصى بما يلي:

١. وضع مناهج وطرق تدريس حديثة يكون فيها الطالب محور العملية التربوية والمعلم موجها ومرشدا ومتهيئا.
٢. تشجيع المعلمين على استخدام طرق التدريس الحديثة.
٣. القيام بتدريب المعلمين على استراتيجية (فكر- زاوج- شارك)(TPS) وهو ما يتفق مع دراسة توصيات غفور (٢٠١٢) ودراسة صالح وإبراهيم (٢٠١٥).

المقترحات البحثية:

١. دراسة أثر استخدام استراتيجية (فكر- زاوج- شارك)(TPS) على زيادة الثقة بالنفس لدى عينة من الأطفال الذين يعانون من الخجل.
٢. دراسة أثر استخدام استراتيجية (فكر- زاوج- شارك)(TPS) على زيادة القدرة على حل المشكلات والدافعية للإنجاز.
٣. إجراء المزيد من الدراسات حول دور استراتيجية (فكر- زاوج- شارك)(TPS) فى مساعدة الأطفال مما يعانون من صعوبات فى التعلم.

المراجع:

١. أحمد بن محمد الضبيب (٢٠٠٨). **لغة الطفل العربى فى ظل العولمة**. المجلس العربى للطفولة والتنمية. مجموعة دراسات لغة الطفل العربى فى عصر العولمة، القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع، ص ص (٦٦٩- ٦٨٨).

٢. جعفر محمد (٢٠١٢). أثر استراتيجية (فكر- زواج- شارك) فى تحصيل مادة اللغة العربية عند طالبات معاهد إعداد المعلمات. **رسالة ماجستير** (غير منشورة). كلية التربية، جامعة بغداد. العراق.

٣. سجى عيد على (٢٠١٥). أثر استراتيجية ليمان (فكر- زاوج- شارك) فى تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائى ومستوى طموحهن فى مادة الجغرافية. **مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية**، جامعة بابل، (٢٣)، ١١٧- ١٤٦.

٤. صفاء عبدالعزيز سلطان (٢٠٠٧). تطوير استراتيجية (فكر- زاوج- شارك) وأثرها فى تنمية بعض مهارات التعبير الكتابى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. **دراسات عربية فى التربية وعلم النفس**، ٤(١).

٥. عادل محمد (٢٠١٠). فاعليات برنامج تدريبى لألعاب مشتقة من مقياس ستانفورد بينيه فى تنمية الحصيلة اللغوية وتحسين الاستخدام الاجتماعى للغة لدى الأطفال المتوحدين. **مجلة الطفولة والتربية**، ٢(٢)، ١. جامعة الإسكندرية- كلية رياض الأطفال.

٦. فراس المدنى (٢٠١٦). فاعلية استخدام استراتيجية (فكر- زاوج- شارك) فى تنمية التحصيل فى مقرر المهارات اللغوية لدى طلاب جامعة الحدود الشمالية بالمملكة العربية السعودية. **مجلة جامعة الجوف للعلوم الاجتماعية**، ٢(٢).

٧. كوثر كوجاك (٢٠٠٨). **تنويع التدريس فى الفصل دليل المعلم لتحسين طرفى التعليم والتعلم فى مدارس الوطن العربي**. بيروت: مكتب اليونسكو الإقليمى للتربية فى الدول العربية.

٨. محمد رجب فضل الله (٢٠٠٥). **الألعاب اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة**. القاهرة: عالم الكتب.

٩. محمد سعد موسى (٢٠٠٤). برنامج متكامل لتنمية الثروة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية من خلال أبواب المشترك والترادف والاشتقاق فى الدرس القرائي. **رسالة دكتوراه** (غير منشورة)، كلية التربية بكفر الشيخ، جامعة طنطا.

١٠. محمود كامل الناقة (٢٠٠٨). **اللغة والهوية ومرحلة الاستعداد لتعلم القراءة "رؤية تنظيرية" و"توجه تطبيقي"**، المجلس العربى للطفولة والتنمية. لغة الطفل العربى فى عصر العولمة، القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع، ص (٦٤٩- ٦٦٤).

١١. معمر الهوارنة (٢٠١٢). دراسة بعض المتغيرات المرتبطة فى تأخر نمو اللغة لدى أطفال الروضة: دراسة حالة. **مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية**، ٢٨(٣). جامعة دمشق.

١٢. معمر الهوارنة (٢٠١٨): الكشف عن خصائص اللغة والكلام لدى عينة من أطفال الروضة. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، ١٩(٤). جامعة البحرين- مركز النشر العلمي.

١٣. هالة حسين (٢٠١٠): معلمة رياض الأطفال وإثراء اللغة المنطوقة لطفل الروضة: دراسة ميدانية. **الثقافة والتنمية**، ١١(٣٨). جمعية الثقافة من أجل التنمية.

١٤. هانى فراج (٢٠١٠): فعالية استراتيجية قائمة على نظرية إلماعات السياق فى تنمية الثروة اللغوية وبعض مهارات الفهم القرائي، المصدر **مجلة كلية التربية بالمنصورة**، ٢(٧٣). جامعة المنصورة- كلية التربية.

15. Carss, W. (2007). **The Effect of Using (Think- Paire- Share) During Guided Reading Lessons**. University of Waikato, New Zealand.

16. Jannah, Nikmatul. (2013). **The Effectiveness of Think Pair Share Technique in Teaching Reading**. Retrieved 16 May 2014. From: www. thesis Thinkpairshare.com.

17. Lujan, H.& DiCarlo, S. E. (2006). Too much teaching, not enough learning: what is the solution? **Advances in Physiology Education**, 30(1).

18. Ruiz- Primo, M. (2011). **Informal formative assessment: The role of instructional dialogues in assessing students' Learning**. Studies in Educational Evaluation, 37(1).

مجلة دراسات الطفولة

فصلية - محكمة

Http://fpcs.asu.edu.eg
Childhood_journal@Chi.asu.edu.eg

تمايز الذات وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء للمرحلة العمرية (١٥- ١٨) سنة

هدير محمد يوسف محمد
أ.د.فايزه يوسف عبدالمجيد
أستاذ علم النفس للأطفال كلية الدراسات العليا جامعة عين شمس
د. إيناس راضى يونس
مدرس علم النفس الأكلينيكى للأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Hadyeer Mohmed Yousef
Prof.Faiza Youssef Abdul Majeed
Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr.Enas Rady Younes
Lecturer of Clinical Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

الملخص

الاهداف: هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين تمايز الذات وأساليب المعاملة الوالدية (الإيجابية والسلبية) وذلك كما يدركها الأبناء لدى المرحلة العمرية (١٥- ١٨) سنة، وكذلك الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث فى تمايز الذات وأساليب المعاملة الوالدية.

العينة: وتكونت عينة الدراسة من ٣٠٠ من الطلاب والطالبات فى مرحلة الإعدادية والمرحلة الثانوية، مقسمين كالتالي (١٠٠ ذكور، ٢٠٠ إناث) من عدة مدارس حكومية عادية وحكومية تجريبية، بمحافظة القاهرة. وتتراوح أعمارهم جميعا بين (١٥- ١٨) سنة، بمتوسط عمرى ١٦,٨، وانحراف معيارى ١,١١.

الادوات: وتكونت أدوات الدراسة من: استمارة المستوى الاجتماعى والتعليمى للوالدين (إعداد فايزة يوسف عبدالمجيد، ٢٠١٢)، ومقياس تمايز الذات إعداد (Sworkan, 1998) حيث قامت الباحثة بترجمته إلى اللغة العربية العامية، ومقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء (إعداد فايزة يوسف عبدالمجيد، ٢٠١٢).

النتائج: توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين تمايز الذات وأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء لدى المرحلة العمرية من (١٥- ١٨) سنة، وأظهرت أنه يمكن التنبؤ بوجود علاقة بين تمايز الذات لدى عينة الدراسة وأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء لدى المرحلة العمرية من (١٥- ١٨) سنة. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأبناء فى المرحلة العمرية من (١٥- ١٨) سنة فى أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وفقا للمتغيرات الديموغرافية التالية (العمر- النوع- مستوى التعليم) فى اتجاه المرحلة العمرية من (١٧- ١٨). كما توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأبناء فى المرحلة العمرية من (١٥- ١٨) سنة فى تمايز الذات وفقا للمتغيرات الديموغرافية التالية (العمر- النوع- مستوى التعليم).

الكلمات المفتاحية: تمايز الذات، أساليب المعاملة الوالدية، مرحلة المراهقة المتوسطة.

Self- Differentiation and its Relation to Parental Treatment Styles
As Perceived by Children in A Sample Aged (15- 18) years

Aims: The study aimed to reveal the relationship between self differentiation and parenting styles (positive and negative) as perceived by children at the age group (15- 18) years, as well as revealing the differences between males and females in self differentiation and parenting styles.

Sample: The study sample consisted of 300 male and female students in the preparatory and secondary stages, divided as follows: (100 males, 200 females) from several public schools, ordinary and experimental, in Cairo Governorate. All of them were between (15- 18) years old, with a mean age 16.8, and a standard deviation 1.11.

Tools: The study tools consisted of: the parents' social and educational level questionnaire (prepared by: Fayza Yousef Abdul Majeed, 2012), and the scale of self- differentiation prepared by (Sworkan, 1998), where the researcher translated it into colloquial Arabic, and the scale of parental treatment methods as perceived by the children. Prepared by: Fayza Youssef Abdul Majeed, 2012).

Results: The results of the study concluded that there is a positive, statistically significant correlation between self- differentiation and parental treatment methods as perceived by children at the age group (15- 18) years. The results showed that it was possible to predict the existence of a relationship between the self- differentiation of the study sample and the methods of parental treatment as perceived by the children at the age group of (15- 18) years. And there are statistically significant differences between the average scores of children in the age group from (15- 18) years in the methods of parental treatment as perceived by the children according to the following demographic variables (age- gender- level of education) in the direction of the age group from (17- 18). There are also statistically between the average scores of children in the age group (15- 18) years in self differentiation according to the following demographic variables (age- gender- education level).

Key words: Differ enation of self, Methods of parental, Age stage (15- 18) years.

مقبول للنشر فى: ٢٤/ ٥/ ٢٠٢٢

مقدمة:

تعتبر الاسرة هى المؤسسة التربوية الأولي، حيث أن الأسرة كانت ومازالت هى محور اهتمام الباحثين فى مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية فهى أهم وأخطر مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية جميعا، وللأسرة دور يتلخص فى الوصول بالأبناء إلى تحقيق التربية المتوازنة التى تشتمل على جميع جوانب الشخصية العقلية والجسدية والروحية والاجتماعية وغيرها.

وتعتبر مرحلة المراهقة مرحلة من أهم مراحل النمو والتى تقع بين الطفولة والرشد ذلك فى مرحلة نمائية وضرورية لأنها تنقل الطفل من عالم الطفولة الى عالم الكبار، حيث أن المراهقة تعنى التغيرات المميزة التى تحدث للفرد ومنها الجسدية والعقلية والنفسية، وتعتبر مرحلة المراهقة مرحلة خطيرة مقارنة بمراحل النمو السابقة ففى مرحلة الطفولة المتوسطة والمتأخرة تتسم حياة الطفل بالهدوء والاتزان وتسير بسهولة ويسر حتى تأتى مرحلة المراهقة التى تعتبر القنطرة للوصول من الطفولة المتأخرة للمراهقة. (فؤاد ابوحطب، ٢٠١٧ ص٢٨٣)

ويعتبر تمايز الذات هو أساس لنظرية وضعت على يد الطبيب النفسى الأمريكى موراى بوين (1913- 1990) Murry Bowen وهى نظرية الأنظمة الاسرية Bowen Family Theory وهى من الأنظمة العائلية المعروفة أنها من احدى نظريات الارشاد والعلاج النفسى ويعتبر مفهوم تمايز الذات من أهم مفاهيم النظرية البنائية للأسرة. (Peleg, O. 2014)

كما تعد أساليب المعاملة الوالدية التى يقوم بممارستها الأباء مع أبنائهم لتعليمهم السلوكيات والقيم والعادات والتقاليد المتعددة سواء كانت تتسم بالإهمال والشدة والحزم او بالتدليل والتساهل فجميعها له تأثير كبير على الجوانب الشخصية واظهارها وبلورتها وبما ان تمايز الذات من اهم الحاجات الأساسية المرتبطة بالذات ونموها واحساس الفرد بقيمة نفسه وتقديراته لها فهما مرتبطين تماما بتشكيل الجوانب الشخصية للأبناء. (Mivies, 2000)

مشكلة الدراسة:

وعلى الرغم من أهمية تمايز الذات وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، ومن خلال الاطلاع والقراءة فى هذا المجال وجدت الباحثة أن الدراسات التى أجريت على المتغيرين تتسم بالندرة (فى حدود إطلاع الباحثة) لذلك سوف تركز الدراسة الحالية على اكتشاف العلاقة بين متغيرات الدراسة وما إذا كان تمايز الذات وأبعاده المختلفة له علاقة بأساليب المعاملة الوالدية المختلفة كما يدركها الأبناء داخل الأسرة خاصة فى مرحلة المراهقة وبالتالى نقوم بطرح عدة تساؤلات تتبلور فى التالى:

١. هل توجد علاقة إرتباطية بين تمايز الذات وأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء لدى المرحلة العمرية (١٥- ١٨) سنة؟
٢. هل يمكن التنبؤ بتمايز الذات لدى عينة الدراسة من خلال أساليب المعاملة الوالدية؟
٣. هل توجد فروق بين متوسطات درجات المرحلة العمرية من (١٥- ١٨) سنة فى أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وفقا للمتغيرات الديموغرافية (العمر- النوع- مستوى التعليم)؟
٤. هل توجد فروق بين متوسطات درجات المرحلة العمرية من (١٥- ١٨) سنة فى تمايز الذات وفقا للمتغيرات الديموغرافية (العمر- النوع- مستوى التعليم)؟

هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن تمايز الذات وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية (الإيجابية والسلبية) كما يدركها الأبناء للمرحلة العمرية (١٥- ١٨) سنة.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:
أ. إلقاء الضوء على العلاقة بين متغيرات الدراسة (تمايز الذات وأساليب المعاملة الوالدية).
ب. ندرة الدراسات (فى حدود إطلاع الباحثة) التى تناولت العلاقة بين تمايز الذات وأساليب المعاملة الوالدية فى مرحلة العمرية (١٥- ١٨) سنة.
ج. يمكن الاستفادة بما توصلت اليه الدراسة فى إقتراح إجراء دراسات مستقبلا فى هذا السياق.
٢. الأهمية التطبيقية:
أ. تقديم دورات تدريبية للوالدين لتوعيتهم بالأساليب الصحيحة لمعاملة الأبناء.
ب. اجراء برامج ارشادية للوالدين والمعلمين واعداد برامج لتحسين تمايز الذات لدى المراهقين.

مفاهيم الدراسة:

- تمايز الذات Differentiation of Self: هو قدرة الفرد على تميز عمليات العقل والتفكير والمشاعر وحرية التعبير الشخصى وعدم تدخل الاخرين فى حياته الخاصة وقدرته على إقامة علاقات مع الاخرين واتخاذ القرار وقدرته على الاندماج مع الاخرين وتفاعله معهم واستقلاليته. (Juan Cao, Qin an, 2018)
تعرفه الباحثة إجرائيا بأنه هى الدرجة التى يحصل عليها المراهق على مقياس تمايز الذات ويكون لها دلالة على انخفاض تمايز الذات او ارتفاع تمايز الذات. (إعداد الباحثة).
- أسايب المعاملة الوالدية Methods of Parental Treatment: تتبنى الباحثة تعريف (فايزة يوسف، ١٩٨٠) يشير التعريف إلى أن مفهوم المعاملة الوالدية كما يتلقاها الأبناء يتمثل فى آراء الأبناء وتعبيرهم عن نوع الخبرة التى تلقوها من خلال معاملة والديهم كما يتمثل فى الرأى الذى يحمله الأب فى ذهنه ويدركه فى شعوره من معاملة الأب والأم له، وتتمثل فى (التقبل والرفض/ التسامح والأهمال). التشدد والأستقلال، التبعية والتحكم- المبالغة فى الرعاية.
- مرحلة المراهقة Adolescence Stage: تم اختيار عينة الدراسة من مرحلة المراهقة المتوسطة (١٥- ١٨) سنة، وهى مرحلة عمرية مهمه للذكور والإناث ويحدث فيها تغيرات بيولوجية وانفعالية داخل جسم وعقل المراهق، وهى مرحلة طويلة ومتغيره فى نواحى مختلفة. (عبدالمنعم الميلادى، ٢٠١٦: ٥٣)
- النظريات المفسرة لتمايز الذات:

١. نظرية وتكن (Witken, 1983) فى تمايز الذات: يعتبر وتكن من أهم الباحثين الذين اهتموا بأن الاحساس بانفصال الهوية من أهم أركان تمايز الذات حيث أن الإحساس بالانفصال يؤدى الى درجة عالية من الاستقلاليه وتعد نظرية وتكن من أهم نظريات الشخصية التى درست الادراك الحسى وتعتبر هى الطريقة التى تمكن الفرد من ادراك ما حوله ادراك حسى واضح. (Skowron, 2004)
٢. نظرية الأنظمة الاسرية Family System Theary: يرجع تاريخ هذه النظرية الى الطبيب الأمريكى Murray Bowen حيث وضع هذه النظرية فى عام (١٩٦٣- ١٩٧٥) ويعد Bowen من أهم الرواد الذين اسهموا فى تطوير حركة الارشاد الاسرى فى ذلك الوقت، ونظرا للاهمية البالغة للنظام الاسرى وذلك يساعد فى حل المشكلات والصراعات داخل الاسرة.
وتهدف هذه النظرية الى حث وتشجيع أفراد الاسرة نحو التفرد لسهولة الوصول الى التمايز عن أسرته والعمل على تقليل الشحنات الانفعالية التى أحيانا تظهر بين افراد الاسرة والتى تعتبر مسئولة عن ظهور القلق. (علاء كفافي، ٢٠٠٠، ص٧٩)

دراسات سابقة:

- المحور الاول دراسات تناولت تمايز الذات لدى المرحلة العمرية (١٥- ١٨) سنة:

١. أجرى دانيال وبوهنيك (Daniel, Boehnke. 2016) دراسة هدفت إلى المقارنة بين تقدير الذات وتمايز الذات لدى عينة من المراهقين وتكونت عينة الدراسة من ٤٠٠٧ من المراهقين (١١- ١٨) سنة، وتم تطبيق قائمة لقياس

تمايز الذات وأخرى لتقدير الذات وأسفرت النتائج على أن توجد فروق بين الأكبر سنا والأصغر سنا بين المراهقين وغيرها فى تمايز الذات وتقدير الذات فى اتجاه الأكبر سنا من المراهقين.

٢. وقد أجرت كلا من ماريا كالاترافا، ماريانا (Maria Calatrava, Marina V. Martins, 2022) (٢٠٢٢ دراسة هدفت الى التعرف على مستويات تمايز الذات وفقا لنظرية بوين للأنظمة الاسرية بين الجنسين وعلاقتها بالصحة النفسية، وتكونت عينة الدراسة من ٢٩٥ طالب وطالبة تتراوح أعمارهم بين (١٢- ١٦) سنة وتم تطبيق مقياس تمايز الذات DOS ولقد أسفرت النتائج على وجود علاقة ارتباطية بين تمايز الذات وبين الصحة النفسية، توجد فروق دالة احصائيا على متغير النوع فى اتجاه الإناث.

- المحور الثاني دراسات تناولت العلاقة بين تمايز الذات وأساليب المعاملة الوالدية للمرحلة العمرية (١٥- ١٨) سنة: أجرى رجلين وفيكتورز (Rageliene, Viktoras, 2016) دراسة هدفت إلى تطوير هوية المراهق عن طريق العلاقات المتبادلة بين تمايز الذات واساليب المعاملة الوالدية والتى استخدم فيها (اساليب ايجابية التسامح والتقبل الوالدي) ولقد تكونت عينة الدراسة من ٨٠٤ مراهقا، انقسمت الى (٤٠٠ ذكور و٤٠٤ إناث) تتراوح اعمارهم بين (١٤- ١٨) سنة فى دراسة تجريبية واستخدم برنامج لتنمية تمايز الذات لدى المراهق وقوائم تمايز الذات واستبيانات لأساليب المعاملة الوالدية التى يستخدمها الإباء كما يدركها الأبناء. ولقد اسفرت النتائج على وجود تأثيرات غير مباشرة ترجع إلى الأباء والامهات خصوصا للفتيات وعلى اساسها يتم تحديد الاساليب الأفضل التى تنمى الشعور بالهوية لدى المراهقين وكان هناك اختلافات بين الجنسين على مقياس تمايز الذات فى اتجاه الذكور وأنه توجد علاقة ارتباطية بين تمايز الذات وبين أساليب المعاملة الوالدية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

١. اتفقت دراسة (Daniel, Boehnke, 2016) فى ارتفاع مستوى تمايز الذات لصالح الأكبر سنا.
٢. اتفقت دراسة (Rageliene, Viktoras 2016) مستويات تمايز الذات وأساليب المعاملة الوالدية لصالح الذكور وأيضا اتفقت من حيث وجود علاقة ارتباطية بين تمايز الذات وأساليب المعاملة الوالدية.
٣. كما اتفقت دراسة (Maria Calatrava, Marina, 2022) وجود علاقة ارتباطية بين أبعاد تمايز الذات.

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تمايز الذات وأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء فى المرحلة العمرية من (١٥- ١٨) سنة.
٢. يمكن التنبؤ بتمايز الذات لدى عينة الدراسة من خلال أساليب المعاملة الوالدية.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المرحلة العمرية من (١٥- ١٨) سنة فى أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وفقا للمتغيرات الديموغرافية (العمر- النوع- مستوى التعليم).
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المرحلة العمرية من (١٥- ١٨) سنة فى تمايز الذات وفقا للمتغيرات الديموغرافية (العمر- النوع- مستوى التعليم).

المنهج والاجراءات:

تطلبت الدراسة الحالية إستخدام المنهج الوصفى الارتباطى المقارن باعتباره يتناسب مع أهداف وفروض الدراسة، وذلك للكشف عن العلاقة بين تمايز الذات وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية للمرحلة العمرية (١٥- ١٨) سنة. كذلك المقارنة بين الذكور والإناث على مقياس تمايز الذات وأساليب المعاملة الوالدية.

عينة الدراسة:

تم اختيار العينة بطريقة قصدية، وبلغ عددها ٣٠٠ طالب وطالبة، مقسمين إلى (١٠٠ ذكور، ٢٠٠ إناث) من العاديين (من غير ذوى الاحتياجات الخاصة، لا ينتمون إلى أسر بها انفصال للأب والأم، من غير الأيتام) تراوحت أعمارهم بين (١٥- ١٨) سنة بمتوسط عمرى ١٦,٨ سنة، وانحراف معيارى ١,١١، من بعض المدارس التجريبية والحكومية إدارة شرق مدينة نصر، بمحافظة القاهرة.

- توزيع عينة الدراسة تبعا للمدرسة والعدد ونسبتها المئوية:

جدول (١) توزيع عينة الدراسة تبعا للمدرسة والعدد ونسبتها المئوية

السن	العدد	النسبة
المدارس التجريبية الحكومية	١٧٠	%٥٧
المدارس الحكومية العادية	١٣٠	%٤٣
الاجمالي	٣٠٠	%١٠٠

- توزيع عينة الدراسة تبعا للعمر والعدد ونسبتها المئوية:

جدول (٢) توزيع عينة الدراسة تبعا للعمر والعدد ونسبتها المئوية

السن	العدد	النسبة
١٥ سنة	٧٣	%٢٤
١٦ سنة	١٣٠	%٤٣
١٧ سنة	٥٠	%١٦
١٨ سنة	٤٧	%١٧
الاجمالي	٣٠٠	%١٠٠

أدوات الدراسة:

استخدمت الدراسة مقياس تمايز الذات إعداد Sworkan (1998) (ترجمة الباحثة)، ومقياس أساليب المعاملة الوالدية إعداد فايزة يوسف (٢٠١٢)، واستمارة المستوى الاجتماعى والتعليمى للوالدين إعداد فايزة يوسف (٢٠١٢).

- مقياس تمايز الذات Sworkan (1998) (ترجمة الباحثة):

١. وصف المقياس: قامت الباحثة بترجمة المقياس حتى يتناسب مع البيئة المصرية ومع مستوى فهم الطلاب فى هذه المرحلة وقامت بوضع تعريف اجرائى ولقد تبنت الباحثة تعريف SKowron وهو قدرة الفرد على تميز عمليات العقل والتفكير والمشاعر وحرية التعبير الشخصى وعدم تدخل الاخرين فى حياته الخاصة وقدرته على إقامة علاقات مع الاخرين واتخاذ القرار وقدرته على الاندماج مع الاخرين وتفاعله معهم واستقلاليته والتى ينعكس عن طريق الدرجة التى يحصل عليها المراهق على مقياس تمايز الذات ويكون لها دلالة على انخفاض تمايز الذات او ارتفاع تمايز الذات.
وتكون المقياس من ٤٣ عبارة موزعين على المكونات الأربعة التالية: (ردود الأفعال الانفعالية، وضع الانا (التمايز)، الاختلاط الانفعالى، القطع الانفعالي) وبدائل الاستجابة هى (أوافق، أحيانا، لا أوافق) وتاخذ الدرجات (٣- ٢- ١) اما العبارات المعكوسة فتاخذ (١- ٢- ٣).
٢. الكفاءة السيكومترية للمقياس: تم التأكد من الكفاءة السيكومترية من حساب الثبات والصدق للمقياس بالتطبيق على ١٠٠ مراهق، تتراوح أعمارهم ما بين (١٥- ١٨) سنة بمتوسط عمرى قدره ١٦,٨ سنة، وانحراف معيارى قدره ١,٧ سنة، فبلغ معامل الارتباط ٠,٧٨٢ استخدام طريقتين لحساب كلا منهما على النحو التالي:

أ. الصدق: تم حساب الصدق بطريقتين وذلك على النحو التالي:

- صدق المحكمين (صدق المحتوى): قامت الباحثة بعرض المقياس فى صورته الأولية على عدد من المحكمين وكان عددهم ثلاث أساتذة من علماء النفس المتخصصين بالجامعات المصرية وذلك لاستطلاع أرائهم والاستفادة منها فى الحكم على جودة المقياس وملاءمته للمفهوم الاجرائى الذى أعد من أجله ومدى تمثيل عباراته للمحتوى وكانت نسبة الاتفاق بين أراء المحكمين لا تقل كل عبارة من عباراته عن ٨٥% فأكثر مما يدل على صدق تكوين الأداة.
- صدق المحك: اعتمدت الباحثة فى حساب صدق المقياس على صدق المحك الخارجى حيث قامت بتطبيق مقياس تمايز الذات إعداد أمل

جمعه (٢٠١٣) باعتباره محكا لمقياس تمايز الذات المعد للدراسة الحالية على عينة التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس والذين بلغ عددهم ١٠٠ فرد، تتراوح أعمارهم ما بين ١٥ سنة إلى ١٨ سنة بمتوسط عمرى قدره ١٦,٨ سنة، وانحراف معيارى قدره ١,٧ سنة، فبلغ معامل الارتباط ٠,٧٨٢ بما يشير إلى صدق المقياس.

ب. الثبات تم حساب الثبات بطريقتين وذلك على النحو التالي:

- ألفا لكرونباخ Cronbach's alpha: بلغت قيم معامل ألفا لجميع مكونات المقياس ٠,٧٨٩ تعبر عن ثباتها، وهذا يشير إلى أن جميع مكونات المقياس مهمة وحذفها قد يؤثر سلبا عليه، مما يشير إلى أن مكونات المقياس تتسم بثبات ملائم. وقد بلغت قيمة معامل ألفا للمقياس ككل= ٠,٧٨٩.
- التجزئة النصفية Split- Half: يتضح أن المقياس ككل ومكوناته الرابعة يتمتعون بثبات مرتفع، حيث أن جميع معاملات الارتباط مرتفعة ومناسبة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٨٣٤ عند مستوى دلالة ٠,٠١ مما يشير إلى أن المقياس يتسم بثبات ملائم. وقد بلغت قيمة التجزئة النصفية ككل= ٠,٨٣٤.

- مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء (إعداد فايزة يوسف، ٢٠١٢):

١. وصف المقياس: قامت الباحثة باختيار هذا المقياس لملائمتة مع عينة الدراسة ولقد تبنت الباحثة التعريف الاجرائى للدكتورة فايزة يوسف يشير التعريف الى ان مفهوم المعاملة الوالدية كما يتلقاها الأبناء يتمثل فى اراء الأبناء وتعبيرهم عن نوع الخبرة التى تلقوها من خلال معاملة والديهم كما يتمثل فى الرأى الذى يحمله الاب فى ذهنه ويدركه فى شعوره من معاملة الأب والأم له، وتتمثل فى التقبل والرفض/ التسامح والأهمال التشدد والأستقلال، التبعية والتحكم- المبالغة فى الرعاية، متضمنا مكونات المقياس حيث يتكون من ٨٠ عبارة (صورة الاب وصورة الام) وتعليمات المقياس وكيفية الإجابة وتلك العبارات لعدد ٨ ابعاد فرعية وهما (التقبل- التسامح- الاستقلالية- المبالغة فى الرعاية الوالدية- التبعية والتحكم- الإهمال- الرفض- التشدد). ويندرج تحت كل بعد من تلك الابعاد ١٠عبارات دالة عليه وفيما يلى أرقام العبارات تبعا لكل مكون، وبدائل الاستجابة هي (لا تنطبق- تنطبق بدرجة متوسطة- تنطبق بدرجة شديدة) وتاخذ الدرجات (٣- ٢- ١) أما العبارات المعكوسة فتاخذ (١- ٢- ٣) درجة.

٢. الكفاءة السيكومترية للمقياس: تم التأكد من الكفاءة السيكومترية حيث تم حساب الصدق والثبات وذلك على النحو التالي:

أ. الصدق: تم حساب الصدق للأداة بطريقتين وذلك على النحو التالي:

- صدق المحك الخارجي: اعتمدت الباحثة فى حساب صدق المقياس على صدق المحك الخارجى حيث قامت بتطبيق مقياس أساليب المعاملة الوالدية إعداد أحمد ثابت وعلاء الدرس (٢٠١٥) باعتباره محكا لمقياس أساليب المعاملة الوالدية المستخدم فى الدراسة الحالية على عينة التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس والذين بلغ عددهم ١٠٠ فرد، تتراوح أعمارهم ما بين (١٥- ١٨) سنة بمتوسط عمرى قدره ١٦,٨ عام، وانحراف معيارى قدره ١,٧ عام، فبلغ معامل الارتباط ٠,٧٤٩ بما يشير إلى صدق المقياس.
- صدق المحتوي: قامت الباحثة بعرض المقياس على عدد من المحكمين وكان عددهم ثلاث أساتذة من علماء النفس المتخصصين بالجامعات المصرية وذلك لاستطلاع أرائهم والاستفادة منها فى الحكم على جودة المقياس وملاءمته للمفهوم الاجرائى الذى أعد من أجله ومدى تمثيل عباراته للمحتوى وكانت نسبة الاتفاق بين أراء المحكمين لا تقل كل عبارة من عباراته عن ٩٠% فأكثر مما يدل على صدق تكوين الأداة.

ب. الثبات: تم حساب الثبات بطريقتين وذلك على النحو التالي:

- ألفا لكرونباخ Cronbach's alpha: بلغت قيم معامل ألفا للمقياس ككل ٠,٨٥٣ تعبر عن ثباتها، وهذا يشير إلى أن جميع مكونات المقياس مهمة وحذفها قد يؤثر سلبا عليه، مما يشير إلى أن مكونات المقياس تتسم بثبات ملائم. وقد بلغت قيمة معامل ألفا للمقياس ككل= ٠,٨٥٣.
- التجزئة النصفية Split- Half: يتضح أن المقياس ككل ومكوناته يتمتعون بثبات مرتفع، حيث أن جميع معاملات الارتباط مرتفعة ومناسبة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٧٩٦ عند مستوى دلالة ٠,٠١ مما يشير إلى أن المقياس يتسم بثبات مرضى. وقد بلغت قيمة التجزئة النصفية ككل= ٠,٧٩٦.

٣. طريقة التطبيق: تم تطبيق المقاييس بصورة جماعية فى جلسة واحدة لكل أدوات الدراسة، استغرق زمن التطبيق حوالي (٣٠- ٤٠) دقيقة فى الجلسة الواحدة، استغرق التطبيق الميدانى شهر ونصف الشهر وذلك من ١/ ١١/ ٢٠٢١ حتى ١٥/ ١/ ٢٠٢٢.

الأساليب الإحصائية:

١. معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين تمايز الذات وأساليب المعاملة الوالدية.
٢. اختبار (ت) T- Test لحساب الفروق بين متوسطات درجات العينة على مقياسى تمايز الذات وأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء.

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها:

- نتائج عرض الفرض الأول وتفسيره ومناقشته: ينص الفرض الأول على أنه: "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية موجبة بين تمايز الذات وأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها المرحلة العمرية من (١٥- ١٨) سنة"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات المراهقين على مقياس تمايز الذات ودرجاتهم على مقياس أساليب المعاملة الوالدية، وجدول يبين نتيجة هذا الإجراء: معاملات ارتباط بيرسون بين تمايز الذات وأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها المرحلة العمرية من (١٥- ١٨) سنة (ن= ٣٠٠).

جدول (٣)معامل الارتباط بين تمايز الذات وأساليب المعاملة الوالدية للمرحلة العمرية (١٥- ١٨) سنة (ن= ٣٠٠)

تمايز الذات / المعاملة الوالدية	ردود الأفعال الانفعالية والاجتماعية	وضع الانا (التمايز)	الاختلاط الانفعالى	القطع الانفعالى	الدرجة الكلية لتمايز الذات
التقبل	-٠,٠٢٧	-٠,٠٤٠	٠,٠١٢	٠,٠٤٤	٠,٠٠
التسامح	٠,٠٥٨	٠,٠٦٠	٠,٠٢٣	٠,٠١٤	٠,٠٤٦
الاستقلالية	٠,٠٨٨	٠,٠٢٨	-٠,٠٢٢	-٠,٠١٣	٠,٠٢٣
المبالغة فى الرعاية	٠,٠٦٠	*٠,١٤٤	٠,٠٢٠	-٠,٠٠٢	٠,٠٧٥
التبعية والتحكم	*٠,١٢٧	**٠,١٨٩	٠,٠٩٠	٠,٠٠٥	*٠,١٣٧
الإهمال	٠,٠٢٤	٠,٠٠١	٠,٠٣١	-٠,٠٠١	٠,٠٢٣
الرفض	-٠,٠٢٨	٠,٠٣٩	٠,٠١١	-٠,٠٣٩	٠,٠٠١
التشدد	-٠,٠٨٥	-٠,٠٨٤	-٠,٠١٦	-٠,٠٩٧	-٠,١٠٧

*داله عند ٠,٠٥ ** دالة عند ٠,٠١.

توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة عند مستوى دلاله ٠,٠٥ بين مكون التبعية والتحكم وردود الأفعال الانفعالية، فى حين لا توجد علاقة بين ردود الأفعال الانفعالية وكل من التقبل، التسامح، الاستقلالية، المبالغة فى الرعاية، الإهمال، التشدد، الرفض، وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين مكون المبالغة فى الرعاية ومكون وضع الانا (التمايز)، كما وجدت علاقة ارتباطية موجبة دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين التبعية والتحكم ووضع الانا (التمايز) فى حين لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين وضع الانا وكل من التقبل والتسامح، الاستقلالية، الإهمال، الرفض، التشدد، لا توجد علاقة دالة بين القطع

الانفعالى وجميع مكونات المعاملة الوالدية، توجد علاقة موجبة دالة عند مستوى دلاله ٠,٠٥ وبين الدرجة الكلية لمقياس تمايز الذات ومكون التبعية والتحكم فى حين لا توجد علاقة دالة بين الدرجة الكلية لمقياس تمايز الذات وكل من التقبل، التسامح، الاستقلالية، المبالغة فى الرعاية، الاهمال، الرفض، التشدد.

- التفسير: وجود ارتباطا موجبا بين التبعية والتحكم ودرجاته على مقياس (التمايز) وعلاقة ارتباطة موجبا بين المبالغة فى الرعاية ووضع الانا (التمايز) وعلاقة ارتباطية موجبة بين التبعية والتحكم وبين ردود الأفعال الانفعالية وتتفق نتيجة الدراسة الحالية كذلك مع دراسة (Schowortize, 2006) والتى اسفرت عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المبالغة فى الرعاية (الحماية الزائدة) وبين التمايز كما اتفقت نتائج الدراسة الحالية جزئيا مع ما أسفرت عليه نتائج دراسة Rogeline, 2016 والتى كانت نتائجها انه توجد علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية (السلبية والايجابية) وبين أبعاد تمايز الذات كلها.
- نتائج الفرض الثاني: ينص الفرض الثانى على أنه: "يمكن التنبؤ بتمايز الذات لدى عينة الدراسة من خلال أساليب المعاملة الوالدية". وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة تحليل الانحدار المتعدد Multiple Regression Analysis لمعرفة دلالة المعادلة التنبؤية لأساليب المعاملة الوالدية فى التنبؤ بتمايز الذات لدى عينة الدراسة، وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (٤) نتائج تحليل التباين لانحدار المتعدد المتغيرات المنبئة (أساليب المعاملة الوالدية) والمتغير التابع (تمايز الذات)

المتغيرات المنبئة لأساليب المعاملة الوالدية	المتغير التابع	(B)	Beta	(ت)	الدلالة	نسبة الاسهام
التقبل	تمايز الذات	٠,١٦٥	٠,٨٠	١,٠٨٤	٠,٠٠	%٩
التسامح		-٠,٠١٢	-٠,٠٠٥	-٠,٠٦٢	٠,٢٧٩	%٥
الاستقلالية		-٠,١٥٨	-٠,٠٧٥	-٠,٨٨٤	٠,٩٥١	%١
المبالغة فى الرعاية		٠,٠١٦	٠,٠٠٨	٠,١٠٣	٠,٣٧٧	%٤
التبعية والتحكم		٠,٤٥١	٠,٢٠٢	٢,٥١٢	٠,٩١٨	%١
الإهمال		-٠,١٣٣	-٠,٠٥٥	-٠,٧٠٣	٠,٠١٣	%٨
الرفض		٠,١٥٨	٠,٠٧٠	٠,٨٦٧	٠,٤٨٣	%٣
التشدد		-٠,٤٣٤	-٠,١٩٣	-٢,٤٨٩	٠,٣٨٧	%٤
الثابت		٩١,٤٨٠			٠,٠١٣	
(ف)		١,٧٤٧			٠,٠٨٨	
نسبة الاسهام		%٩٢				

أن متغيرات التقبل، والإهمال قادرة على التنبؤ بتمايز الذات بمستويات دلالة مرتفعة ٠,٠١، بينما لم تكشف متغيرات، التسامح، الاستقلالية، والمبالغة فى الرعاية، والتبعية والتحكم، والرفض، والتشدد عن أى قدرة تنبؤيه، ومن الجدير بالذكر أن المتغيرات جميعها فسرت ٩٢% من التباين فى الجوانب تمايز الذات.

- التفسير: النتائج المفسرة لتمايز الذات، فقد فسر ٩% من هذا التباين، ثم يليه متغير الإهمال فقد وصلت نسبة اسهامه ٨%، ثم يليه متغير التسامح فقد فسر ٥% من هذا التباين، ثم جاء متغيرى المبالغة فى الرعاية والتشدد فقد فسر ٤% من هذا التباين، ثم جاء متغير التقبل فقد فسر ٤% من هذا التباين، ثم جاء متغير الرفض فقد فسر ٣% من هذا التباين، بينما فسر والاستقلالية والتبعية والتحكم ١% كما ذكرت (Schwartizes, 2006) التى اتفقت على ان الإهمال والتقبل هما اكثر أساليب المعاملة الوالدية تاثير على مستويات تمايز الذات، واتفقا مع ما ذكرت (سامية الانصاري، ٢٠٠٧) ان أسلوب التقبل من الأساليب التى تساعد على الاستقلالية والثقة بالنفس والاستقرار وبالتالى فهى تساعد على وجود مستويات لتمايز الذات.
- نتائج الفرض الثالث: ينص الفرض الثالث على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المرحلة العمرية من (١٥- ١٨) فى أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وفقا للنوع (الجمر- النوع- مستوى التعليم)، وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار النسبة التائية T- Test للعينات المستقلة وكما موضح بالجدول (٥).

جدول (٥) دلالة الفروق بين أبناء المرحلة العمرية من (١٥- ١٨) فى أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وفقا للنوع

المتغير / أساليب المعاملة الوالدية	ذكر (ن= ١٠٠)		أنثى (ن= ٢٠٠)		قيمة (ت)
	م	ع	م	ع	
التقبل	٢٠,٣٧	٢,٣٨	٢٠,٠٥	٤,١٨	٠,٧٠
التسامح	٢٠,٤٢	٢,٤٦	٢٠,٣٩	٤,١٨	٠,٨٠
الاستقلالية	٢٠,٥٤	٢,٥٦	٢٠,٠٧	٤,٢٣	١,٠١
المبالغة فى الرعاية	٢٠,٤٩	٢,٧١	٢٠,٨٢	٤,١٧	٠,٧٠
التبعية والتحكم	٢٠,٥٤	٢,٣٣	٢٠,٠٣	٣,٩٣	١,١٨
الإهمال	٢٠,٣٣	٢,٤٢	١٨,٦٣	٤,٠٧	**٣,٨٤
الرفض	٢٠,٢٢	٢,٥٤	١٨,١٥	٤,٢٠	**٤,٥٢
التشدد	٢٠,٥٤	٢,٣٣	١٩,٣٩	٣,٨٥	**٢,٧٢

* داله عند مستوى٠,٠٥،** دالة عند مستوى٠,٠١.

يتضح من الجدول السابق وجود فروق داله إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطات درجات الذكور والاناث للمرحلة العمرية من (١٥- ١٨) سنة فى الإهمال، والرفض، والتشدد لصالح الذكور، بينما يتضح من الجدول عدم وجود فروق داله إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والاناث للمرحلة العمرية من (١٥- ١٨) سنة فى كل من التقبل، والتسامح، والاستقلالية، والمبالغة فى الرعاية، والتبعية والتحكم. وهو ما يعنى (قبول الفرض وتحققه جزئيا). ويمكن تفسير ومناقشه الفرض على النحو التالي:

١. ولقد اتفقت دراسة (خضر الحسين، ٢٠١٨) مع نتائج الدراسة الحالية وجود فروق بين الذكور والاناث فى تفضيلهم لأبعاد أساليب المعاملة الوالدية (صورة الاب وصورة الام) على الابعاد التالية (الرفض والتشدد والاستقلالية) ولم تظهر النتائج فروق بين الذكور والاناث فى أساليب المعاملة الوالدية (التقبل والتسامح والمبالغة).
٢. كما اختلفت مع دراسة (عماد الدين ابراهيم، ٢٠٢٠) مع نتائج الدراسة الحالية من حيث وجود فروق لصالح الذكور تبعا لأساليب المعاملة السلبية (الإهمال والمبالغة فى الرعاية والتشدد).

- نتائج الفرض الرابع: ينص الفرض الرابع على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المرحلة العمرية من (١٥- ١٨) فى تمايز الذات وفقا للمتغيرات الديموغرافية (العمر- النوع- مستوى التعليم)، وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار النسبة التائية T- Test للعينات المستقلة والجدول (٦).

جدول (٦)دلالة الفروق بين المرحلة العمرية من (١٥- ١٨) سنة فى تمايز الذات وفقا للنوع

المتغير	ذكر (ن= ١٠٠)		أنثى (ن= ٢٠٠)		قيمة (ت)
	م	ع	م	ع	
ردود الأفعال الانفعالية	٢٣,٣٩٤	٣,٥٥٤	٢٤,٠٩٥	٣,٠٧٠	١,٧٦٣
وضع الانا (التمايز)	٢٢,٩٢٩	٣,٠٩٥	٢٤,٤٢٣	٣,٠٧٣	**٣,٩٤٩
الاختلاط الانفعالي	٢٤,٩٠٩	٢,٩٥٦	٢٥,٧٣٦	٣,٣٨٢	*٢,٠٧٤
القطع الانفعالي	١٩,٠٣٠	٢,٧٢٧	٢٠,٠٥٥	٣,٦١٨	**٢,٤٨٩
الدرجة الكلية لتمايز الذات	٩٠,٢٦٣	٧,٦٢٦	٩٤,٣٠٩	٨,٩٩١	**٣,٨٤٧

* داله عند مستوى ٠,٠٥،** دالة عند مستوى ٠,٠١.

يتضح من الجدول السابق وجود فروق داله إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطات درجات الذكور والاناث للمرحلة العمرية من (١٥- ١٨) فى وضع الانا (التمايز)، والقطع الانفعالي، والدرجة الكلية لتمايز الذات لصالح الاناث، ووجود فروق داله إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطات درجات الذكور والاناث للمرحلة العمرية من (١٥- ١٨) فى الاختلاط الانفعالى لصالح الإناث، بينما يتضح من الجدول عدم وجود فروق داله إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والاناث للمرحلة العمرية من (١٥- ١٨) فى ردود الأفعال الانفعالية. (وهذا يعنى قبول الفرض كليا) مقبول لصالح الاناث.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة اجرها (كافيسك، ٢٠١٠) Kavased على عينة تتراوح أعمارها التى أسفرت على وجود فروق دالة احصائيا للدرجة الكلية

لتمايز الذات لصالح الاناث. كما اتفقت أيضا هذه النتيجة مع دراسة اجراها شونج وجالى، gale, 2009 والتى أسفرت على وجود فروق دالة احصائيا لصالح الاناث فى الاختلاط الانفعالى كبعد من أبعاد تمايز الذات.

توصيات الدراسة:

بناء على النتائج التى تم التوصل اليها فى هذه الدراسة فأنه يمكن الخروج ببعض التوصيات الاتية:

١. توعية الوالدين بأهمية اختيار أساليب معاملة والدية إيجابية من خلال المعاملة السوية التى تؤثر على حياة أبنائهم بشكل إيجابي.
٢. اعداد برامج ارشادية قائمة على نظرية الأنظمة الاسرية فى تنمية تمايز الذات لدى المراهقين.

المقترحات البحثية:

ضوء النتائج التى توصلت اليها هذه الدراسة، توصى الباحثة ببعض المقترحات البحثية كما يلي:

١. دراسة العلاقة بين تمايز الذات والتقبل الوالدى كما يدركه الأبناء لدى عينة من المراهقين (١٥– ١٨) سنة.
٢. تمايز الذات وعلاقته بالذكاء الاجتماعى لدى عينة من المراهقين (١٥– ١٨) سنة.
٣. فاعلية برنامج ارشادى توعوى لأولياء أمور الطلاب المراهقين بأساليب المعاملة الإيجابية كما يدركها الأبناء.

المراجع:

١. احمد مجدى عبدالمنعم. (٢٠١٢). المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من الجنسين وعلاقتها بالكفاءة الذاتية فى المرحلة العمرية من (١٣– ١٥) سنة، **مجلة دراسات طفولة**، مج (١٥)، ع (٥٧)، ص ٥٣– ٥٨.

٢. خضر الحسين. (٢٠١٨). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بتقدير الذات لدى عينة من المراهقين. **المجلة المصرية للدراسات**، مج (٢٤)، ع (٨٣).

٣. سامية لطفى الانصاري. (٢٠٠٧). **الصحة النفسية والمدرسية للطفل**، الإسكندرية، دارالإسكندرية للكتاب.

٤. عماد الدين إبراهيم الطماوي. (٢٠٢٠). **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسى لدى الأبناء المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية**، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، مج (٣٠)، ع (١٠٩)، ص ٤٦١– ٤٩٢.

٥. علاء الدين كفافي. (٢٠٠٠)، **علم النفس الاسري**، بيروت، دار الفكر ناشرون مبدعون.

٦. عبدالمنعم الميلادى. (٢٠١٦). **مقومات الشخصية وعلم النفس الحديث**، القاهرة، الدار العربية للنشر والتوزيع.

٧. فؤاد ابوحطب، أمال صادق. (٢٠١٧).، **نمو الانسان من مرحلة الجنين الى مرحلة المسنين**، القاهرة دار الانجلو المصرية.

8. Chung, Gale. (2009), Relationships among attachment with parents, self differentiation among students, **Journal of Korean home Management Association**, vol26, iss2, p.155- 168.
9. Jonathan Schwartz, sally ethapery (2006): Examination of parenting styles of processing emations and differentiation of self, **Journal of council**, v12, iss5, p.34- 43.
10. Juan Cao and Qin An, (2018), Effects of peer relationships on parent-youth relationships and self differentiation, **International journal of psychology and Educational studies**, V5, iss3, p.14- 22.
11. Klaus Boehnke, Ella Daniel, (2016), value differentiation and self esteem among majority and immigrant youth, **Journal of Morel education**, v22, iss5, p233. 11- Michael J. Kavsek, (2010), The differentiation of coping traits in adolescence, **Journal of mental health**, Vo19, Iss3. p.22: 31.
12. Mivies Hethering ton Ross (2000), **Child psychology a centum parry view point**, New York, p.88.
13. Skrawon, E. Dene (2004), Psychometric evaluation of the differentiation of self inventory for Adolescents, **Journal of family**, v5, iss 14, p.23:34.
14. Peleg, O. (2014), **Assessing satisfaction with differentiation of self through circle drawing (SFI)**: https:llwww. researchgate. net.
15. Rageliene, viktoras(2016) Interrelations of adolescents identity development, differ enation of self and parenting style, **Journal of mental health**, v22, iss3. p.141-154.

استخدام المراهقات لمجموعات الفيسبوك النسائية وعلاقتها بالأمن النفسي لديهن

هبه محمد كمال السيد البغدادي
أ.د.اعتماد خلف معبد
أستاذ الإعلام بقسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. نادر محمد على عبدالمطلب
مدرس الإعلام بقسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Heba Muhammad Kamal
Prof.Itemad Kalaf Moebed
Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr.Nader Muhammad Ali Abdulmutallab
Lecturer of media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

الملخص

الاهداف: هدفت الدراسة إلى التعرف على استخدام المراهقات لمجموعات الفيسبوك النسائية وعلاقتها بالأمن النفسى لديهن، وتوضيح علاقة استخدام المراهقات للمجموعات النسائية بالتأثيرات المعرفية، والوجدانية والسلوكية لديهن، ورصد علاقة استخدام المراهقات للمجموعات النسائية بمخاطر المحتوى، والاتصال، والسلوك نتيجة هذا الاستخدام.

العينة: تمثلت عينة الدراسة في ٤٠٠ مفردة من طالبات المرحلة الأولى الجامعية.

المنهج: وتنتمى الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وتعتمد على منهج المسح الوصفي.

الادوات: واستخدمت الباحثة أداه الاستبيان، مقياس الأمن النفسى (د.زينب شقير، ٢٠٠٥) لجمع بيانات الدراسة.

النتائج: تمثلت أهم النتائج فيما يلي: اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقات فى استخدامهن لمجموعات الفيسبوك النسائية والشعور بالأمن النفسى وفقا للمتغيرات الديموغرافية (الجامعة- الكلية- المستوى الاقتصادى الاجتماعي)، كما تأكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقات فى الشعور بالأمن النفسى لكل من (رؤية المستقبلية، الحياة العامة والفردية، الحالة المزاجية، العلاقات الاجتماعية) تبعا لاختلاف معدل استخدامهن المجموعات النسائية، واتضح وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام المراهقات لمجموعات الفيسبوك النسائية وتأثيراتها المعرفية والسلوكية والوجدانية عليهن، وأيضا تأكد وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام المراهقات للمجموعات النسائية ومخاطر استخدامهن لها من حيث مخاطر (المحتوى- الاتصال- السلوك) عليهن.

الكلمات المفتاحية: المراهقات- مجموعات الفيسبوك- الأمن النفسي.

Female Adolescents' Use of the Feminine Facebook Groups and Its Relation to Their Psychological Security

Aims: The study aimed to identify the use of adolescent girls of women's Facebook groups and its relationship to their psychological security.

Sample: The study sample consisted of 400 One of the first- year university students.

Methodology: The study belongs to descriptive studies, and depends on the media descriptive survey method.

Tools: The researcher used the questionnaire tool and the Psychological Security Scale.

Results: The most important results: it was confirmed that there were statistically significant differences between the average scores of adolescent girls in the sense of psychological security according to the difference in the rate they used women's groups, and there was a positive correlation with Statistical significance between the rate of teenage girls' use of women's groups and their cognitive, behavioral and emotional effects on them, and also between the rate of teenage girls' use of women's groups and the risks they used in those groups on them.

Keywords: Adolescents- Facebook groups- Psychological security.

مقبول للنشر فى: ٧/ ٦/ ٢٠٢٢

مقدمة:

بات الإعلام الجديد بمختلف وسائله لغة العصر، وجعلت منه ثورة الاتصالات والوسائل التقنية الوسيلة الأسرع لكى تواكب هذا العصر بمختلف تغيراته، أفرزت تلك الثورة نماذج من الإعلام الجديد القائم على شبكة الإنترنت تنمو بسرعة وتتوالد عنه مجموعة من المواقع والتطبيقات،(١١) ويعد إنشاء المجموعات Groups أحد التطبيقات الهامة التى يوفرها موقع الفيسبوك، حيث يوجد بحلول عام ٢٠٢١ أكثر من ١٠ مليون مجموعة يستخدمها ١,٨ مليار مستخدم كل شهر على مستوى العالم،(١٢) ومنها المجموعات المفتوحة التى تسمح بانضمام مختلف الفئات العمرية من النساء والرجال، ومنها المجموعات المغلقة أو السرية كالمجموعات النسائية الخاصة بالنساء فقط، ليتم من خلال تلك المجموعات مشاركة المعلومات والتعريف بالأفكار الجديدة والدعوة إليها وطرح القضايا والأحداث للمناقشة، والترفيه والتواصل والتفاعل الاجتماعي، والبحث عن المعلومات.(٩)

وعلى الجانب الآخر يرى البعض أن هذا التفاعل والتواصل بين نساء من مجتمعات وثقافات متنوعة ومختلفة، تزيد من احتمالات التعرض لعمليات التغيير والتعديل فى الأفكار، والآراء، والقيم والاتجاهات التى يؤمن بها كل عضو، الأمر الذى قد ينعكس على أنماط السلوك الصادرة عنهم فى تعاملهم وتفاعلهم مع مجتمعاتهم الحقيقية.(٥)

وبما أن الحاجة إلى الأمن النفسى من أبرز المؤشرات الإيجابية للصحة النفسية، التى تضمن شعور المراهق أنه يعيش فى بيئة مشبعة لحاجاته، وتجعله يشعر بقيمته وثقته بذاته، وتمنحه القدرة على تحقيق التوافق النفسى والبعد عن التصلب والانفتاح على الآخرين، نجد على الجانب الآخر أن لمجموعات الفيسبوك النسائية لها التأثير الكبير على مستخدميها بشكل عام والمراهقات بشكل خاص وذلك على مختلف النواحى العقلية، والصحية، والنفسية وخاصة الحاجة إلى الشعور بالأمن النفسى داخل تلك المجموعات.(٢)

ولهذا تتناول الدراسة الحالية بالبحث والتحليل العلاقة بين استخدام المراهقات للمجموعات على موقع الفيسبوك كأحد مواقع التواصل الاجتماعى وبين الأمن النفسى لديهن.

مشكلة الدراسة:

تتعدد دوافع انضمام المراهقات لمجموعات الفيسبوك النسائية، فقد ثبت أنها بمثابة عمل اجتماعى جماعى يقوم بتغيير أنماط حياه المراهقين وطريقة تواصلهم الاجتماعى مع مجتمعاتهم الافتراضية والحقيقية، وأيضا سهولة تقديم التعليقات على المحتوى المنشور جعلهم يتوقون الى العثور على من يشاركونهم اهتمامات مماثلة سواء كان لأغراض اجتماعية أو نفسية، الأمر الذى قد يتيح فرصا للكشف والتعبير عن الذات والشعور بمزيد من الأمان لمستخدميها ومن ثم إقامة علاقات أعمق بين المستخدم وأصدقائه، وهذا يعنى أن المستخدمين أكثر ثقة فى مشاركة التفاصيل عن أنفسهم من خلال طرح المزيد من الأسئلة الشخصية والرد عليها عبر مجموعات الفيسبوك،(٩) وأيضا على الرغم من المزايا التى تتيحها المجموعات تمكنت المراهقات من إدراك مجموعة من الحقائق عن العالم الافتراضي، كالشعور بالوحدة، والانفصال العاطفى بينهم وبين عائلاتهم، والابتعاد عن الحياه الواقعية، وانخفاض التفاعلات الاجتماعية،(٨) وبملاحظة الباحثة لتلك المجموعات بعد الانضمام لبعض منها وبناء على كل ما سبق اتضح بروز مؤشرات عن دور مجموعات الفيسبوك النسائية فى تدعيم أو إضعاف الأمن النفسى لدى المراهقات، ومن هنا تحدد مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالي: "ما العلاقة بين استخدام المراهقات لمجموعات الفيسبوك النسائية Groups والأمن النفسى لديهن؟"

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

١. تنبع أهمية الدراسة من كونها تربط بين فرعين من فروع العلم: علم الإعلام وعلم النفس، الأمر الذى سوف يساعد فى تحليل أكثر عمقا ودقة لموضوع الدراسة.
٢. أهمية المرحلة العمرية التى تتناولها الدراسة وهى المرحلة الجامعية حيث تصبح المراهقات فى طور تكوين الشخصية، وفهم عرضه التأثير لما يحدث من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
٣. سوف تكون نتائج تلك الدراسة بمثابة إسهام واقعى من الممكن الاستفادة منه فى إلقاء الضوء على بعض الجوانب التى تحكم استخدام المراهقات للشبكات الاجتماعية وما تتضمنه من تطبيقات كالمجموعات النسائية بالفيسبوك، مما يمكن أن يسهم فى إشباع حاجاتهم النفسية إلى الأمن فى علاقتهم بهذه المجموعات سواء من حيث معدل الاستخدام، أو التأثيرات (المعرفية- الوجدانية- السلوكية) ومخاطر (المحتوى- الاتصال- السلوك) التى تنتج عن هذا الاستخدام، والاتجاهات المرتبطة بأبعاد الأمن النفسى داخل تلك المجموعات.
٤. إلقاء الضوء على بعض الجوانب التى تحكم استخدام المراهقات للمجموعات النسائية بالفيسبوك، سواء من حيث معدل الاستخدام، أو التأثيرات (المعرفية- الوجدانية- السلوكية) ومخاطر (المحتوى- الاتصال- السلوك) التى تنتج عن هذا الاستخدام، وعلاقتها بأبعاد الأمن النفسى داخل تلك المجموعات.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على العلاقة بين استخدام المراهقات للمجموعات النسائية عبر موقع التواصل الاجتماعى (الفيسبوك) وبين الشعور بالأمن النفسى لديهن.
٢. توضيح العلاقة بين استخدام المراهقات المجموعات النسائية على الفيسبوك وبين التأثيرات (المعرفية- الوجدانية- السلوكية) المترتبة على هذا الاستخدام.
٣. رصد العلاقة بين استخدام المراهقات للمجموعات النسائية على الفيسبوك وبين مخاطر (المحتوى- الاتصال- السلوك) المترتبة على هذا الاستخدام.

دراسات سابقة:

تتناول الباحثة الدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات الدراسة طبقا للترتيب الزمنى من الأقدم للأحدث كالآتي:

١. تحددت دراسة أمل السيد أحمد متولى دراز (٢٠١٦) بعنوان "استخدامات المرأة للمجموعات النسائية على الفيسبوك وعلاقتها بتطوير مفهوم الذات لديها"(١) فى التعرف على أنماط استخدام المبحوثات لهذه المجموعات النسائية ورصد أهم الدوافع والإشباعات المتحققة نتيجة هذا الاستخدام والكشف عن طبيعة المهارات التى توفرها هذه المجموعات لمستخدميها، ورصد وتحليل طبيعة التفاعلات الاجتماعية داخل هذه المجموعات فى علاقتها بنمط التعلم الاجتماعي، وتنتمى هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية التى اعتمدت على منهجى المسح الإعلامى والمقارن على عينة عمديه قوامها ٢٠٠ مفردة من الإناث المستخدمات للمجموعات النسائية على الفيسبوك، واعتمدت الدراسة على استمارة الاستقصاء، وإجراء ٢٢ مقابلة مع مستخدمات هذه المجموعات النسائية من الإناث والفتيات الأعضاء خلال الفترة من ١ أبريل حتى نهاية مايو ٢٠١٥، وخلصت الدراسة إلى أن المجموعات النسائية تأتى فى مقدمة المجموعات التى تقبل المبحوثات على الاشتراك فيها بنسبة ٩٦,٥%، وأن ٦٨,٥% يشتركون فيها منذ ما يزيد عن العامين، كما تمارس شبكة العلاقات الاجتماعية للمبحوثات دورا مهما فى تحفيزهم على الاشتراك فى المجموعات النسائية وتعزز الشبكة قيمة ومصداقية ما يتم تداوله عبر هذه المجموعات وما يتم تمثله من خبرات وتجارب حياتية، فى حين تتحكم الدوافع النفعية بما تحمله من رغبة فى تحقيق المنفعة الشخصية فى تحديد نمط استخدام المبحوثات لهذه المجموعات ونمط التفاعل الاجتماعى داخلها الأمر الذى يجعل استخدام هذه المجموعات مرتبط بشكل أكبر بالرغبة فى تطوير المهارات التقليدية لهؤلاء المبحوثات وتبادل الخبرات والمعلومات فى إطار هذه المهارات أكثر مما يرتبط بتحقيق رغبات نفسية كالشعور بالقوة المستمدة من الانتماء للجماعة.
٢. تمحورت دراسة مارينا إبراهيم ميخائيل (٢٠١٧) بعنوان "تأثير مجموعات

الفيسبوك على تفاعلية أعضائها فى العالم الواقعي"[٣] حول قياس مدى ثقة أعضاء مجموعات الفيسبوك بأنفسهم ودورها فى تأكيد الذات لديهم، وذلك من خلال الوقوف على مدى ارتباط وتفاعل أعضاء أربع مجموعات افتراضية (مجموعات المهام) Task Groups عبر الفيسبوك، وبعضهم البعض عبر واقعهم الافتراضى وتأثير ذلك على تفاعلهم فى حياتهم الواقعية، وتم اختيار العينة من ٤١٠ عضو عشوائيا، واعتمدت الدراسة على استخدام الاستبيان الإلكترونى كأداة لجمع البيانات، تعتبر تلك الدراسة من الدراسات الوصفية، وأسفرت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطيه بين مستوى استخدام الفيسبوك وتأكيد الأعضاء لذواتهم فى العالم الواقعي، وأن مواقع التواصل الاجتماعى وبالأخص مجموعات الفيسبوك يمكن أن تؤثر على ثقة الفرد بنفسه أو تأكيده لذاته منفردا لكن على العكس الثقة الجماعية وسط مجموعة لا تتأثر بتلك المجموعات الافتراضية على أرض الواقع.

٣. سعت دراسة بريتى مودلير، نوبور رافال Noopur Raval, Preeti Mudliar (2018) بعنوان "مثل جوجل فى شخصية مصغرة: البحث عن المعلومات داخل مجموعات الفيسبوك"[٩] إلى رصد الأسباب التى جعلت مجموعات الفيسبوك مفيدة للأفراد ودورها فى تبادل المعرفة والمشاركة، والبحث عن المعلومات حول الحياة بشكل يومي، واستعانت الدراسة فى جمع البيانات باستمارة الاستبيان، والمقابلات، واعتمدت الدراسة على اختيار عينة عمدية، وبلغت العينة ٦٧ عضوا من سكان بنغالور بالهند، وتمت المقابلات من يونيو إلى أغسطس ٢٠١٥. وخلصت الدراسة إلى أن الدافع الأساسى المشترك الذى أشار إلية الأعضاء المشاركون داخل مجموعات الفيسبوك هو المساحات الموجودة داخل المجموعات التى أتاحت الإجابة عن استفساراتهم وبشكل علنى من قبل أشخاص حقيقيين أثناء تداخلهم فى مناقشات حول أسئلتهم، وأن البحث عن المعلومات من خلال أشخاص حقيقيين موجودين فى الواقع أكثر موثوقية من بحث جوجل Google الذى قد يحمل معلومات قديمة، كما أن المعلومات التى تم العثور عليها من خلال مناقشات واستفسارات المجموعة وصفت من قبل الأعضاء بأنها بدون دوافع تجارية، هذا إلى جانب أن أعضاء المجموعات يعتزون بالتفاعل الاجتماعى المتداخل فى كل محادثة جماعية شاركوا فيها.

٤. استهدفت دراسة ندا أسامة عبدالرحمن (٢٠١٩) بعنوان "دور مجموعات الفيسبوك فى تحقيق الدعم الاجتماعى للمرأة المصرية"[٤] إبراز قدرة مجموعات الفيسبوك على مناقشة وحل القضايا ورصد نوعية تلك القضايا والموضوعات التى تتناولها تلك المجموعات، وتنتمى تلك الدراسة إلى الدراسات الوصفية التى اعتمدت على منهج المسح الاجتماعى بشقيه الكمى والكيفي، واعتمدت الباحثة فى جمع بيانات الدراسة على صحيفة استبيان بالتطبيق على عينة ميدانية من السيدات فى المجتمع المصرى قوامها ٤٠٠ مفردة وعينة أخرى إلكترونية من السيدات المشتركات بمجموعات الفيسبوك قوامها ٢٠٣ مفردة، وقد خلصت الدراسة فيما يتعلق بمعدل استخدام المرأة لمجموعات الفيسبوك أن العينة بأكملها أكدت بنسبة ١٠٠% أنهم يستخدمونها، حيث أكد ٤١% من العينة أن السبب الرئيسى يرجع إلى أن تلك المجموعات تلعب الدور الرئيسى فى التخلص من الشعور بالاكتئاب تليها بنسبة ٣١% لأنها تقدم لهن الدعم العاطفى والمساندة فى أى وقت وبها مساحة من الحرية فى معالجة القضايا الأمر الذى جعلها أداه فعالة لتبادل الآراء والأفكار وسماع أنفسهن فى العالم الافتراضى كبديل عن الإعلام التقليدي، وحول نوعية القضايا التى تتابعها المرأة عبر مجموعات الفيسبوك، جاءت الغالبية العظمى من العينة بنسبة ٥٣,٣% يتابعن القضايا المتعلقة بمشاكل الاكتئاب والضغط النفسى تليها المجموعات المتخصصة بالدعم الاجتماعى بنسبة ٤٨,٨%، كما احتلت مجموعة (عالم حواء، حد يعرف 7ad Ye3raf، يوميات زوجة مطحونة) أكبر ٣ مجموعات عبر الفيسبوك على التوالي. كما تبين أن مجموعات الفيسبوك تلعب دور فى تقديم الدعم النفسى والاجتماعى للمرأة، ومن ثم التخلص من الشعور بالقلق والتوتر والاكتئاب.

٥. ركزت دراسة براندون بوشيلون Brandon C Bouchillon (2019) بعنوان "التواصل الاجتماعى داخل مجموعات الفيسبوك من أجل المشاركة والثقة وتصورات الاختلاف"[٦] على التفاعل الاجتماعى بين الأفراد داخل مجموعات الفيسبوك ودورها فى تشكيل جهود أفراد تساهم فى المشاركة فى الحياه المدنية بإتاحة الفرص والمعلومات الجديدة، والتعبير بثقة عن مشاعرهم أمام الآخرين فى ظل تصورات الاختلاف والتنوع العرقى الذى يعيشه الفرد فى أمريكا، وتعد الدراسة من الدراسات الاستطلاعية التى اعتمدت على منهج المسح الإعلامي، وتم جمع البيانات من خلال مقياس التنبؤ بالمشاركة المدنية، ومقياس الثقة، والاستبيان الالكتروني، وتم اختيار عينة الدراسة من البالغين من سكان الولايات المتحدة الامريكية، فى الفترة الزمنية يناير ٢٠١٤، وتوصلت الدراسة إلى أن التواصل الاجتماعى الذى يتم بين الأفراد داخل مجموعات الفيسبوك يرتبط ارتباطا إيجابيا بالمشاركة المدنية، وكان له تأثير كبير وغير مباشر على مستوى الثقة بشكل عام فيما بين الأفراد ومن ثم أدى إلى ارتفاع معدل الثقة فى الآخرين، حيث تسمح للأفراد من خلالها بالعمل على تنشيط الروابط الاجتماعية.

٦. وجاءت دراسة أورسولا بروشنيوسكا Urszula Pruchniewska (2019) بعنوان "المجموعات النسائية للنساء فقط: الانتماءات النسائية داخل مجموعات الفيسبوك الخاصة بالمهنيين"[١٠] للوقوف على دور مجموعات الفيسبوك فى خلق مساحات لتناقش النساء خبراتهن العملية، ويتشاركن فى المشورة، ويتبادلن النصائح، مما يؤدى إلى حدوث تغييرات للنساء خارج حدود تلك المجموعات، واعتمدت الدراسة فى ذلك على المنهج التجريبي، واستعانت الدراسة فى جمع البيانات بالمقابلات المتعمقة الفردية والجماعية مع ٢٦ إمرأة يستخدمن مجموعات الفيسبوك (السرية أو المغلقة) لأغراض مهنية، وكانت عينة الدراسة من النساء ذوى البشرة البيضاء اللاتى يعشن فى المراكز الحضرية فى الولايات المتحدة، والمملكة المتحدة، ونيوزيلاندا الذين تتراوح أعمارهم بين (١٩- ٤٦) عاما، وتوصلت الدراسة إلى أن مجموعات الفيسبوك الخاصة للنساء المهنيات تعمل كمساحة لزيادة الوعى عبر الانترنت، حيث تستخدم النساء هذه المجموعات لتبادل النصائح والتجارب مع الآخرين مما يمكن للمرأة الازدهار فى حياتها المهنية، كما تستخدم هذه المجموعات لمناقشة التجارب الشخصية المتعلقة بالتحرش والتمييز فى مكان العمل، وتحفز الأنشطة داخل مجموعات الفيسبوك الخاصة الإجراءات التى تقلل من عدم المساواة بين الجنسين وتعزز اهتمامات المرأة فى سياق العمل.

٧. استهدفت دراسة روبا سانادي، داناسيخار باندیان Dhanasekhar Pandian, Rupa Sanadi (2020) بعنوان "التأثير النفسي، والتأقلم بين طلاب الجامعات لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي مقارنة استكشاف التأثيرات الديموغرافية المرتبطة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي،"[٧] والتأثيرات الايجابية والسلبية لها، والفروق بين الجنسين والضغوط النفسية بين طلبة الجامعة، وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية الكمية التى اعتمدت على منهج المسح الإعلامي، وذلك على عينة عمدية قوامها ١٠٠ طالب جامعى من بين ٣٠٠ طالبا نشطا لمواقع التواصل الاجتماعى من الكليات الجامعية فى منطقة بنغالور الحضرية بالهند، واعتمدت الدراسة فى جمع البيانات على استمارة الاستبيان، وتوصلت إلى أن طلاب الجامعات هم أكثر عرضة لإدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، كما يعانون من مشاكل رئيسية متعددة منها نقص المعرفة التقنية، وانعدام الأمن، ومشاكل الخصوصية، وضياع الوقت، كما أسفرت عن وجود تأثير إيجابى على الرفاهية النفسية للطلاب نتيجة استخدام تلك المواقع، وذكر الطلاب أن هناك آثارا سلبية لتلك المواقع كالاتصال غير المرغوب فيه، ونشر الغرباء معلومات غير لائقة أو مزعجة، فى حين ذكرت الطالبات أن من سلبيات مواقع التواصل التنمر عبر الانترنت، ونشر الرسائل المسيئة، والمضايقات من أشخاص من الجنس الآخر، واختراق البعض للبريد الالكترونى الخاص بهم، وتعطيل الحياه اليومية،

هذا إلى جانب الشعور بالقلق بشأن المعلومات الشخصية والقضايا المتعلقة بالخصوصية، كما تم العثور على معدلات مخيفة من الاكتئاب والقلق والتوتر والتفكير فى الانتحار، وغيرها من المشاكل النفسية المتعلقة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعى بين طلاب الجامعات، وثبت أن الطلاب الذكور لديهم مستوى متوسط من الاكتئاب، والقلق مقارنة بالطالبات اللائى يستخدمن مواقع التواصل الاجتماعى باستمرار.

الإطار المعرفي:

مواقع التواصل الاجتماعى والأمن النفسى لدى المراهقات: وجدت الفتيات المراهقات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، الوسيلة لمشاركة مشاعرهم والتعبير بحرية عن آرائهم، والتفاعل مع الآخرين عبر الانترنت. تعمل الشبكات الاجتماعية كوسيلة للاتصال بالعالم الخارجى توفير فرصة لبناء العلاقات، وفى نفس الوقت توفير الجانب الآمن من خلال احترام الحدود المجتمعية المفروضة عليهم التى تمكنهم من فتح مناقشات حول أى موضوع يهمهم إلى الحد الذى يصل إلى الاستكشاف والتجربة فى كثير من الأحيان دون إدراك المخاطر التى قد تهدد هذا الأمن.(٦)

فنجد أن هناك مهددات ومخاطر قد تهدد الأمن النفسى فى البيئة الرقمية، وفى هذا الإطار قسم ليفينستون وآخرون (Livingstone, et.al., 2010) المخاطر المختلفة التى قد يتعرض لها المراهقون على موقع التواصل الاجتماعى الفيسبوك ووضع لها إطارا مفيدا لفهمها إلى:(١١)

١. مخاطر المحتوى (حيث يتلقى المراهق محتوى غير لائق وغير مرغوب فيه).
٢. مخاطر الاتصال (حيث يتلقى المراهق اتصالا غير مرغوب فيه).
٣. مخاطر السلوك (حيث يتلقى المراهق سلوكا غير لائق).

إن انعدام الشعور بالأمن قد يتسبب فى حدوث الاضطرابات النفسية أو قيام المراهقين باتخاذ أنماط سلوكية غير سوية من أجل الحصول على الأمن الذى يفتقر إليه أو الانطواء على النفس من أجل المحافظة على أمنه، وتأثير انعدام الأمن يختلف من شخص إلى آخر ومن مرحلة عمرية إلى أخرى ومن مجتمع إلى آخر.

تساؤلات الدراسة:

١. هل توجد فروق فى درجات المراهقات فى استخدامهن لمجموعات الفيسبوك النسائية والشعور بالأمن النفسى لكل من (رؤية المستقبلية، الحياة العامة والفردية، الحالة المزاجية، العلاقات الاجتماعية) وفقا للمتغيرات الديموغرافية؟
٢. هل توجد فروق فى درجات المراهقات فى الشعور بالأمن النفسى لكل من (رؤية المستقبلية، الحياة العامة والفردية، الحالة المزاجية، العلاقات الاجتماعية) تبعا لاختلاف معدل استخدامهن مجموعات الفيسبوك النسائية؟
٣. هل توجد علاقة ارتباطية بين استخدام المراهقات لمجموعات الفيسبوك النسائية والتأثيرات (المعرفية- السلوكية- الوجدانية) لديهن؟
٤. هل توجد علاقة ارتباطية بين استخدام المراهقات لمجموعات الفيسبوك النسائية ومخاطر ذلك الاستخدام عليهن؟

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمى الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وتعتمد على منهج المسح الإعلامي.

عينة الدراسة:

تم تطبيق الدراسة على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من المراهقات المستخدمات للمجموعات النسائية Groups على الفيسبوك، فى المرحلة العمرية من ١٧ إلى أقل من ١٨ سنة، بكلا من جامعة عين شمس، وجامعة ٦ أكتوبر.

- توصيف العينة:

جدول (١) توزيع عينة الدراسة وفقا للجامعة، الكلية، تعليم الوالدين، دخل الاسرة

المتغير	المجموعات	التكرار	النسبة
الجامعة	حكومية	٢٠٠	%٥٠,٠
	خاصة	٢٠٠	%٥٠,٠
	الإجمالي	٤٠٠	%١٠٠
الكلية	عملية	١٤٢	%٣٥,٥
	نظرية	٢٥٨	%٦٤,٥
	الإجمالي	٤٠٠	%١٠٠
تعليم الوالدين	متوسط	٩٢	%٢٣,٠
	فوق المتوسط	١٣٢	%٣٣,٠
	مؤهل عالي	١٥٠	%٣٧,٥
	دراسات عليا	٢٦	%٦,٥
	الإجمالي	٤٠٠	%١٠٠
دخل الأسرة	أقل من ٤٠٠٠	١٣٣	%٣٣,٣
	من ٤٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠	١٧٨	%٤٤,٥
	أكثر من ١٠٠٠٠	٨٩	%٢٢,٣
	الإجمالي	٤٠٠	%١٠٠

وتمثلت خصائص العينة فيما يلي:

١. تساوت عينة طالبات الجامعات الخاصة والحكومية حيث بلغت ٢٠٠ مفردة لكل منهم، وجاءت عينة طالبات الكلية النظرية بنسبة أكبر حيث جاءت نسبتهن ٦٤,٥% إلى نسبة طالبات الكليات العملية ٣٥,٥%.
٢. جاءت نسبة الوالدين ذوى المؤهل العالى بالترتيب الأول بنسبة ٣٧,٥%، يليها بالترتيب الثانى الوالدين ذوى التعليم فوق المتوسط بنسبة ٣٣,٠%، أما الوالدين ذوى التعليم المتوسط فبلغت نسبتهم ٢٣,٠% وذلك بالترتيب الثالث، وفى الترتيب الرابع جاء أصحاب الدراسات العليا بنسبة ٦,٥%.
٣. جاءت نسبة الأسر ذوى الدخل المتوسط من (٤٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠) بالترتيب الأول بنسبة ٤٤,٥%، يليها بالترتيب الثانى الأسر ذوى الدخل المنخفض (أقل من ٤٠٠٠) بنسبة ٣٣,٣%، أما الأسر ذوى الدخل المرتفع أكثر من ١٠٠٠٠ فبلغت نسبتهم ٢٢,٣% وذلك بالترتيب الثالث.

أدوات الدراسة:

اشتملت أدوات الدراسة على مقياس الأمن النفسى (إعداد زينب شقير، ٢٠٠٥)، واستمارة الاستبيان، وقد حسبت الباحثه صدق وثبات الاستبيان كالتالى:

١. صدق الاستبيان: يقصد بالصدق أن تقيس استمارة الاستبيان ما وضعت لقياسه، وقد أجرى اختبار الصدق للتأكد من صدق الاستبيان من حيث صدق المحتوى Contant Validity، وتم التحقق من الصدق الظاهرى للاستمارة من خلال عرضها على مجموعة من الأساتذة والمتخصصين أو الخبراء فى مجالى علم النفس التربوى والإعلام، وتم تعديل الاستمارة وفقا لما أبدوه من ملاحظات.
٢. ثبات الاستبيان: تم إجراء اختبار الثبات لاستمارة الاستبيان عن طريق إعادة تطبيق الاستمارة Retest عبر فترة زمنية من إجاباتهم عليها، وذلك على عينة التقنين وقوامها ٣٠ مفردة، وذلك بعد مرور ١٥ يوم من التطبيق الأول للاستمارة، وتم حساب معامل الارتباط بين كل من التطبيقين باستخدام معامل ارتباط بيرسون، ووضح ذلك إمكانية الاعتماد على نتائجها وإمكانية تعميمها على مجتمع الدراسة، وفى هذا استخدمت الباحثة معادلة ألفا لكرونباخ Cronbach's Alpha، واتضح أن قيم معاملات الثبات لأبعاد الاستبيان قيم مرتفعة حيث كانت قيم معامل الثبات أعلى من ٠,٥٠ وكانت قيمة ألفا للدرجة الكلية للمقياس ٠,٩٢٣ وهى قيمة مرتفعة، كما قامت الباحثة بالتحقق من ثبات الاستبيان باستخدام طريقة التجزئة النصفية، حيث تم تقسيم العبارات إلى قسمين عبارات فردية وعبارات زوجية، وحسب معامل الارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للعبارات الفردية والدرجة الكلية للاستبيان وهى ٠,٨٨٩، وحسب معامل الارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للعبارات الزوجية والدرجة الكلية للاستبيان بلغت ٠,٩٥٣، وكان

هناك ثبات لكلا من البعدين (الفردية والزوجية) حيث كانت قيمتا معامل الارتباط دالة معنويا عند مستوى ٠,٠٥، وبلغ معامل الارتباط المصحح (٠,٩٤١، ٠,٩٧٥).

فروض الدراسة:

١. الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقات فى استخدامهن لمجموعات الفيسبوك النسائية والشعور بالأمن النفسى لكل من (رؤية المستقبلية، الحياة العامة والفردية، الحالة المزاجية، العلاقات الاجتماعية) وفقا للمتغيرات الديموغرافية (الجامعة- الكلية- المستوى الاقتصادى الاجتماعي).

٢. الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقات فى الشعور بالأمن النفسى لكل من (رؤية المستقبلية، الحياة العامة والفردية، الحالة المزاجية، العلاقات الاجتماعية) تبعا لاختلاف معدل استخدامهن مجموعات الفيسبوك النسائية.

٣. الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام المراهقات لمجموعات الفيسبوك النسائية والتأثيرات (المعرفية- السلوكية- الوجدانية) لديهن.

٤. الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام المراهقات لمجموعات الفيسبوك النسائية ومخاطر ذلك الاستخدام عليهن.

المصطلحات الاجرائية:

- الأمن النفسي Psychological Security: حاله تشعر فيها المراهقات بالراحة والاطمئنان النفسى وشعور يضمن لها عدم التعرض لأى خطر يهدد أمنها ويضمن تقبلها واحترامها لذاتها وتقبل الآخرين لها، مع الانتماء لجماعة قادرة على وضع الحلول والبدائل للمشكلات، ويقاس فى هذه الدراسة من خلال مجموع الدرجات التى يحصلن عليها المراهقات عينه الدراسة على مقياس الأمن النفسي.
- المجموعات النسائية Feminine Group: هى مجموعة تضم عدد من النساء المستخدمات للفيسبوك، ولها رابط متاح فى أى وقت لأعضائه على موقع الفيسبوك، وتغطى أحداثا وموضوعات تخص المرأة فى كافة المجالات، يتبادل الأعضاء على حائط تلك المجموعات الآراء والأفكار المتنوعة والتجارب الحياتية المختلفة.

نتائج الدراسة:

نستعرض النتائج ومناقشتها فى ضوء اختبار صحة فروض الدراسة كالتالى:

- الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقات فى استخدامهن لمجموعات الفيسبوك النسائية والشعور بالأمن النفسى لكل من (رؤية المستقبلية، الحياة العامة والفردية، الحالة المزاجية، العلاقات الاجتماعية) وفقا للمتغيرات الديموغرافية (الجامعة- الكلية- المستوى الاقتصادى الاجتماعي).

جدول (٢) نتائج اختبار (ت) T- test لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المراهقات المستخدمات لمجموعات الفيسبوك النسائية فى الشعور بالأمن النفسى وفقا لنوع الجامعة

الأمن النفسي	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
رؤية المستقبلية	حكومية	٢٠٠	٢,٢٥	٠,٥٦٣	٠,٦٢٧	٣٩٨	غير دالة
	خاصة	٢٠٠	٢,٢١	٠,٥٥٤			
الحياة العامة والفردية	حكومية	٢٠٠	٢,٥٩	٠,٥٢٤	١,٧٤١	٣٩٨	غير دالة
	خاصة	٢٠٠	٢,٤٩	٠,٥٦٧			
الحالة المزاجية	حكومية	٢٠٠	٢,٠٧	٠,٧٤٠	١,١٨١	٣٩٨	غير دالة
	خاصة	٢٠٠	٢,١٥	٠,٦٠٨			
العلاقات الاجتماعية	حكومية	٢٠٠	٢,٣٤	٠,٥٢٥	٠,٧٤٧	٣٩٨	غير دالة
	خاصة	٢٠٠	٢,٣٨	٠,٥٤٥			
المقياس ككل	حكومية	٢٠٠	٢,٣٦	٠,٥١٢	٠,٣٨٩	٣٩٨	غير دالة
	خاصة	٢٠٠	٢,٣٤	٠,٥١٥			

أشارت نتائج اختبار (ت) فى الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقات المستخدمات لمجموعات الفيسبوك النسائية وشعورهن بالأمن النفسى فى جميع أبعاده من (رؤية المستقبلية، الحياة العامة والفردية، الحالة المزاجية، العلاقات الاجتماعية) تبعا لاختلاف الجامعة من حكومية وخاصة، حيث بلغت قيمة (ت) ٠,٣٨٩ وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند أى مستوى دلالة وفقا لنوع الجامعة مما يؤكد عدم صحة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقات فى الشعور بالأمن النفسى لكل من (رؤية المستقبلية، الحياة العامة والفردية، الحالة المزاجية، العلاقات الاجتماعية) تبعا لنوع الجامعة (حكومية- خاصة).

جدول (٣) نتائج اختبار (ت) T- test لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المراهقات المستخدمات لمجموعات الفيسبوك النسائية فى الشعور بالأمن النفسى وفقا لنوع الكلية

الأمن النفسي	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
رؤية المستقبلية	عملية	١٤٢	٢,٣٠	٠,٥٥٦	١,٨٧٦	٣٩٨	غير دالة
	نظرية	٢٥٨	٢,١٩	٠,٥٦٢			
الحياة العامة والفردية	عملية	١٤٢	٢,٥٢	٠,٥٥	٠,٣٠٥	٣٩٨	غير دالة
	نظرية	٢٥٨	٢,٥٤	٠,٥٥١			
الحالة المزاجية	عملية	١٤٢	٢,٠٦	٠,٧٢٧	٠,٩٦٣	٣٩٨	غير دالة
	نظرية	٢٥٨	٢,١٣	٠,٦٥٣			
العلاقات الاجتماعية	عملية	١٤٢	٢,٣٥	٠,٥٣٣	٠,٢٧٣	٣٩٨	غير دالة
	نظرية	٢٥٨	٢,٣٦	٠,٥٤٢			
المقياس ككل	عملية	١٤٢	٢,٣٩	٠,٥٣١	١,٢١٧	٣٩٨	غير دالة
	نظرية	٢٥٨	٢,٣٢	٠,٥٠٨			

أشارت نتائج اختبار (ت) فى الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقات المستخدمات لمجموعات الفيسبوك النسائية فى شعورهن بالأمن النفسى فى جميع أبعاده تبعا لنوع الكلية (عملية- نظرية)، حيث بلغت قيمة (ت) ١,٢١٧ وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند أى مستوى دلالة مما يؤكد عدم صحة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقات فى الشعور بالأمن النفسى لكل من (رؤية المستقبلية، الحياة العامة والفردية، الحالة المزاجية، العلاقات الاجتماعية) تبعا لنوع الكلية (عملية- نظرية):

جدول (٤) تحليل التباين أحادى الاتجاه One Way ANOVA بين متوسطات درجات المراهقات المستخدمات لمجموعات الفيسبوك النسائية والشعور بالأمن النفسى تبعا لاختلاف مستوى الاقتصادى الاجتماعي

الأمن النفسي	مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
رؤية المستقبلية	بين المجموعات	٨,٣٤٨	٢	٤,١٧٤	١٤,١١٥	دالة٠,٠١
	داخل المجموعات	١١٧,٤٠٢	٣٩٧	٠,٢٩٦		
	المجموع	١٢٥,٧٥٠	٣٩٩	–		
الحياة العامة والفردية	بين المجموعات	٢١,٢٣٠	٢	١٠,٦١٥	٤١,٠٠	دالة٠,٠١
	داخل المجموعات	١٠٠,٣٤٨	٣٩٧	٠,٢٥٣		
	المجموع	١٢١,٥٧٧	٣٩٩	–		
الحالة المزاجية	بين المجموعات	٣,١١٨	٢	١,٥٥٩	٣,٤١٤	دالة٠,٠٥
	داخل المجموعات	١٨١,٢٦٠	٣٩٧	٠,٤٥٧		
	المجموع	١٨٤,٣٧٧	٣٩٩	–		
العلاقات الاجتماعية	بين المجموعات	١١,٩٣٢	٢	٥,٩٦٦	٢٢,٨٤٩	دالة٠,٠١
	داخل المجموعات	١٠٣,٦٥٨	٣٩٧	٠,٢١٦		
	المجموع	١١٥,٥٩٠	٣٩٩	–		
مقياس ككل	بين المجموعات	١٧,٧٢٢	٢	٨,٨٦١	٣٩,٦٧٣	دالة٠,٠١
	داخل المجموعات	٨٨,٦٦٨	٣٩٧	٠,٢٢٣		
	المجموع	١٠٦,٣٩٠	٣٩٩	–		

أشارت نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الذين يمثلون مستويات الاقتصادية الاجتماعية (منخفض- متوسط- مرتفع) وذلك للمراهقات المستخدمات لمجموعات الفيسبوك النسائية فى شعورهن بالأمن النفسى بأبعاده المختلفة لديهن، حيث بلغت قيمة (ف) ٣٩,٦٧٣ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، ولمعرفة مصدر ودلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المراهقات، تم استخدام الاختبار البعدى بطريقة

أقل فرق معنوي.

جدول (٥) نتائج تحليل L S.D لمعرفة الفروق بين متوسطات درجات المراهقات المستخدمات لمجموعات الفيسبوك النسائية في شعورهن بالأمن النفسى تبعا لاختلاف مستوى الاقتصادى الاجتماعي

المجموعات	منخفض	متوسط	مرتفع
منخفض	–	**٠,١٧٢	**٠,٥٧١
متوسط	**٠,١٧٢	–	**٠,٣٩٩
مرتفع	**٠,٥٧١	**٠,٣٩٩	–

تبين من الجدول السابق اختلاف المتوسطات الحسابية للمجموعات الذين يمثلون متوسطات درجات المراهقات على مقياس الأمن النفسى بأبعاده وذلك تبعا لاختلاف المستوى الاقتصادى الاجتماعي، ولمعرفة مصدر ودلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المراهقات، تم استخدام الاختبار البعدى بطريقة أقل فرق معنوي وبالتالى فقد ثبت صحة الفرض القائل: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقات فى استخدامهن لمجموعات الفيسبوك النسائية والشعور بالأمن النفسى لكل من (رؤية المستقبلية، الحياة العامة والفردية، الحالة المزاجية، العلاقات الاجتماعية) وفقا للمتغيرات الديموغرافية.

- الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقات فى الشعور بالأمن النفسى لكل من (رؤية المستقبلية، الحياة العامة والفردية، الحالة المزاجية، العلاقات الاجتماعية) تبعا لاختلاف معدل استخدامهن مجموعات الفيسبوك النسائية.

جدول (٦) تحليل التباين أحادى الاتجاه One Way ANVA بين متوسطات درجات المراهقات بالأمن النفسى تبعا لاختلاف معدل استخدامهن مجموعات الفيسبوك النسائية

الأمن النفسي	مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
رؤية المستقبلية	بين المجموعات	١,٨٠٤	٢	٠,٩٠٢	٢,٨٨٩	دالة٠,٠٥
	داخل المجموعات	١٢٣,٩٤٦	٣٩٧	٠,٣١٢		
	المجموع	١٢٥,٧٥٠	٣٩٩	–		
الحياة العامة والفردية	بين المجموعات	١٠,٢٩٢	٢	٥,١٤٦	١٨,٣٥٧	دالة٠,٠١
	داخل المجموعات	١١١,٢٨٦	٣٩٧	٠,٢٨٠		
	المجموع	١٢١,٥٧٧	٣٩٩	–		
الحالة المزاجية	بين المجموعات	٢,٣١٢	٢	١,١٥٦	٢,٥٢١	دالة٠,٠٥
	داخل المجموعات	١٨٢,٠٦٦	٣٩٧	٠,٤٥٩		
	المجموع	١٨٤,٣٧٧	٣٩٩	–		
العلاقات الاجتماعية	بين المجموعات	٠,٧٦٦	٢	٠,٣٨٣	١,٣٢٤	غير دالة
	داخل المجموعات	١١٤,٨٢٤	٣٩٧	٠,٢٨٩		
	المجموع	١١٥,٥٩٠	٣٩٩	–		
مقياس ككل	بين المجموعات	١,٧٤١	٢	٠,٨٧١	٣,٣٠٣	دالة٠,٠٥
	داخل المجموعات	١٠٤,٦٤٩	٣٩٧	٠,٢٦٤		
	المجموع	١٠٦,٣٩٠	٣٩٩	–		

ولمعرفة مصدر ودلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المراهقات، تم استخدام الاختبار البعدى بطريقة أقل فرق معنوي.

جدول (٧) نتائج تحليل L.S.D لمعرفة الفروق بين متوسطات درجات المراهقات في شعورهن بالأمن النفسى تبعا لاختلاف معدل استخدامهن مجموعات الفيسبوك النسائية

المجموعات	مرتفع	متوسط	منخفض
مرتفع	–	٠,٠٥٠	*٠,١٧٥
متوسط	٠,٠٥٠	–	*٠,١٢٥
منخفض	*٠,١٧٥	*٠,١٢٥	–

أشارت نتائج الجدول السابق بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات الذين يمثلون مستويات استخدامهن مجموعات الفيسبوك النسائية (منخفض- متوسط- مرتفع) وذلك للمراهقات فى شعورهن بالأمن النفسى بأبعاده المختلفة لديهن، حيث بلغت قيمة (ف) ٣,٣٠٣ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة= ٠,٠٥، وبالتالى ثبت صحة الفرض القائل: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقات فى الشعور بالأمن النفسى لكل من (رؤية المستقبلية، الحياة العامة والفردية، الحالة المزاجية، العلاقات الاجتماعية) تبعا لاختلاف معدل استخدامهن مجموعات الفيسبوك النسائية.

- الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام المراهقات لمجموعات الفيسبوك النسائية والتأثيرات (المعرفية- السلوكية- الوجدانية) لديهن.

جدول (٨) نتائج معامل ارتباط بيرسون لبيان العلاقة بين استخدام المراهقات لمجموعات الفيسبوك النسائية والتأثيرات (المعرفية- السلوكية- الوجدانية) لديهن

معدل التعرض / التأثيرات	العدد	بيرسون	الدلالة
تأثيرات معرفية	٤٠٠	٠,١٣١	دالة عند٠,٠٥
تأثيرات سلوكية		٠,١٧٦	دالة عند٠,٠١
تأثيرات وجدانية		٠,١٣٤	دالة عند٠,٠٥

أشارت نتائج اختبار بيرسون فى الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين استخدام المراهقات للمجموعات النسائية وتأثيراتها المعرفية والسلوكية والوجدانية عليهن، حيث بلغت قيمة R (0.134- 0.131- 0.176) على التوالي، وهى قيمة دالة إحصائيا ما بين مستوى دلالة (٠,٠٥- ٠,٠١)، مما يدل على صحة الفرض وهو: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام المراهقات لمجموعات الفيسبوك النسائية والتأثيرات (المعرفية- السلوكية- الوجدانية) لديهن.

- الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام المراهقات لمجموعات الفيسبوك النسائية ومخاطر ذلك الاستخدام عليهن.

جدول (٩) نتائج معامل ارتباط بيرسون لبيان العلاقة بين معدل استخدام المراهقات لمجموعات الفيسبوك النسائية ومخاطر ذلك الاستخدام عليهن

معدل التعرض / المخاطر	العدد	بيرسون	الدلالة
مخاطر المحتوى	٤٠٠	٠,١٧٠	دالة عند٠,٠١
مخاطر الاتصال		٠,١٠٦	دالة عند٠,٠٥
مخاطر السلوك		٠,١٤٠	دالة عند٠,٠١

أشارت نتائج اختبار بيرسون فى الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام المراهقات للمجموعات النسائية ومخاطر استخدامهن تلك المجموعات (المحتوى- الاتصال- السلوك)، حيث بلغت قيمة R (0.140- 0.106- 0.170) على التوالي، وهى قيمة دالة إحصائيا ما بين مستوى دلالة (٠,٠٥- ٠,٠١)، مما يدل على صحة الفرض وهو: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام المراهقات لمجموعات الفيسبوك النسائية ومخاطر ذلك الاستخدام لديهن.

تعقيب على نتائج الدراسة:

١. اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقات المستخدمات لمجموعات الفيسبوك النسائية فى الشعور بالأمن النفسى لكل من (رؤية المستقبلية، الحياة العامة والفردية، الحالة المزاجية، العلاقات الاجتماعية) تبعا لاختلاف المستوى الاقتصادى الاجتماعى لصالح المراهقات ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المنخفض فهن الأكثر شعورا بالأمن النفسي.
٢. اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقات فى استخدامهن لمجموعات الفيسبوك النسائية والشعور بالأمن النفسى لكل من (رؤية المستقبلية، الحياة العامة والفردية، الحالة المزاجية، العلاقات الاجتماعية) وفقا للمتغيرات الديموغرافية (الجامعة- الكلية- المستوى الاقتصادى الاجتماعي).
٣. تأكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقات فى الشعور بالأمن النفسى لكل من (رؤية المستقبلية، الحياة العامة والفردية، الحالة المزاجية، العلاقات الاجتماعية) تبعا لاختلاف معدل استخدامهن مجموعات الفيسبوك النسائية.
٤. اتضح أن هناك اختلافا بين متوسطات درجات المراهقات مرتفعى الاستخدام لمجموعات الفيسبوك النسائية وبين متوسطات درجات المراهقات منخفضى الاستخدام، لصالح المراهقات مرتفعى الاستخدام لمجموعات الفيسبوك النسائية فهن الأكثر تأثرا من جانب أمنهن النفسي.
٥. اتضح وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام

المراهقات لمجموعات الفيسبوك النسائية وتأثيراتها المعرفية والسلوكية والوجدانية عليهن، حيث أشارت الدراسة أن "معرفة الكثير من المعلومات حول مختلف الموضوعات" كانت فى مقدمة "التأثيرات المعرفية"، وجاء "التأثير الوجداني" فى العبارة "تساعدنى على التغلب على ضغوط الحياة" فى مقدمة التأثيرات الوجدانية، بينما جاءت فى مقدمة "التأثيرات السلوكية" لاستخدام المراهقات مجموعات الفيسبوك النسائية، "الاستفادة من نصائح أعضاء مجموعات الفيسبوك النسائية فى مستقبلي".

٦. تأكد وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام المراهقات لمجموعات الفيسبوك النسائية ومخاطر استخدامهن تلك المجموعات حيث جاءت النسبة الأكبر من موافقة المراهقات عينة الدراسة على "أرى أن المعلومات التى تنشر على المجموعات النسائية ليست دائما صحيحة" وجاءت بالترتيب الأول من "مخاطر المحتوى" لاستخدام مجموعات الفيسبوك النسائية، وجاءت "محاولة اتصال مستخدمين غير مرغوب فيهم بالمستخدم" بالترتيب الأول لدى المراهقات عينة الدراسة من "مخاطر الاتصال" فى حين أظهرت الدراسة موافقة المراهقات على أن "تجارب النساء المؤلمة مع ازواجهن تبعث الاحباط من إقبالى على الارتباط بشريك الحياة فى المستقبل" من "مخاطر السلوك" لاستخدام مجموعات الفيسبوك النسائية.

٧. فى ضوء استجابات المراهقات نحو استخدام مجموعات الفيسبوك النسائية ودورها فى الشعور بالطمأنينة الانفعالية (الأمن النفسي) المرتبطة بالرؤية المستقبلية لديهن أوضحت نتيجة الدراسة وبشكل دائم أن العبارة "تقديرى واحترامى لنفسى يشعرنى بالأمان" احتلت الترتيب الأول، وفى ضوء استجابات المراهقات نحو استخدام مجموعات الفيسبوك النسائية ودورها فى الشعور بالطمأنينة الانفعالية (الأمن النفسي) المرتبطة بالحياة العامة لديهن، تبين أن عبارة "الوحدة الوطنية والحب المتبادل يجعل الفرد آمنا ومطمئنا"، فى الترتيب الأول، تليها العبارة "من مسئولية الوطن والناس أن يحققوا الحماية والطمأنينة للفرد"، وفى ضوء استجابات المراهقات نحو استخدام مجموعات الفيسبوك النسائية ودورها فى الشعور بالطمأنينة الانفعالية (الأمن النفسي) المرتبطة بالحالة المزاجية لديهن، جاءت فى أننى "أرتبك وأخجل عندما أتحدث مع الآخرين" بالترتيب الأول، وجاء "أشعر بالخوف أو القلق من وقت لآخر" فى الترتيب الثانى لدى المراهقات، وفى ضوء استجابات المراهقات نحو استخدام مجموعات الفيسبوك النسائية ودورها فى الشعور بالطمأنينة الانفعالية (الأمن النفسي) المرتبطة بالعلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعى لديهن، جاء فى مقدمتها "أحب أن أعيش بين الناس وأتعامل معهم بمحبة ومودة"، وجاء "أستطيع أن أعيش وأعمل فى انسجام مع الآخرين (أحب العمل الجماعي)" فى الترتيب الثانى لدى المراهقات.

مراجع:

١. أمل السيد أحمد متولى دراز. "استخدامات المرأة للمجموعات النسائية على الفيسبوك وعلاقتها بتطوير مفهوم الذات لديها"، **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام**، (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، المجلد ١٥، العدد ٣، ٢٠١٦).

٢. عمر ياسين، صالح البركات. "العلاقة ما بين مستوى الأمن النفسى والمسئولية الوطنية لدى طلبة الجامعة بالأردن"، **مجلة كلية التربية**، (جامعة الزقازيق، العدد ٧٧، ٢٠١٢)، ص‌ص٢٧٧- ٣١٨.

٣. مارينا إبراهيم ميخائيل. "تأثير مجموعات الفيسبوك على تفاعلية أعضائها فى العالم الواقعى"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠١٧).

٤. ندا أسامة عبدالرحمن. "دور مجموعات الفيسبوك فى تحقيق الدعم الاجتماعى للمرأة المصرية"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠١٩).

٥. نورا طلعت اسماعيل رمضان. "قضايا النوع الاجتماعى فى المجتمع الافتراضي"، **حوليات آداب**، (القاهرة: جامعة عين شمس، المجلد ٤٥، العدد ابريل- يونية، ٢٠١٧).

6. Brandon C. Bouchillon. "Patching the Melting Pot: Sociability in Facebook Groups for Engagement, Trust, and Perceptions of Difference", **Social Science Computer Review**, (Vol. 37, No. 5.2019), PP. 611- 630.

7. Dhanasekhar Pandian& Rupa Sanadi. "Psychological Impact Coping Among College Students using Social Networking Sites: A Comparative Study", **International Journal of Engineering Research& Technology**, (India: Vol. 9, No. 4, 2020), PP.707- 713.

8. Mellor Md Yunusa, Hadi Salehi. The effectiveness of Facebook groups on teaching and improving writing: student's perception, **International Journal of Education And Information Technologies**, (Vol. 6, No. 1, 2012), p.90.

9. Noopur Raval& Preeti Mudliar. "**They are like personalized mini-googles: seeking information on Facebook groups**", Available at: http//www.Academia.edu,aisle.aisnet.org, (2018).

10. Urszula Pruchniewska. "A group that's just women for women: Feminist affordances of private Facebook groups for professionals", **New media& Society**, (Vol. 21, No. 6, 2019), pp1- 18.

11. Uwe Hasebrink, Sonia Livingstone& Leslie Haddon. **Comparing children's online opportunities and risks across Europe: Cross-national comparisons for EU Kids** Online, (London: LSE, EU Kids Online, 2008), p717. https://gs.statcounter.com/2021,2Desember, 3:00pm.

Childhood Studies Journal

Http://fpcs.asu.edu.eg

Childhood_journal@Chi.asu.edu.eg

مشاركة الأطفال بقصصهم فى إذاعة البرنامج الثقافي وعلاقتها بإبداعهم الأدبي

رانيا الشحات محمود سلامه
أ.د.محمود حسن اسماعيل
أستاذ الإعلام كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.محمود محمد عبدالحليم
أستاذ مساعد الاعلام كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Rania ElShahat Mahmoud
Prof.Mahmoud Hassan Ismail
Professor of Media and Children's Culture
Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University
Dr.Mahmoud Mohamed Abdel Halim
Assistant Professor of Media and Children's Culture
Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University

الملخص

مقدمة: أصبحت وسائل التكنولوجيا الحديثة متوفرة بين أيدى الأطفال بكل الشرائح العمرية مما يسر استخدامها وأصبحت من أهم وسائل الاتصال الحديثة، مما أثر على استخدام وسائل الإعلام التقليدية بشكل أو بآخر وبنسب متفاوتة لا سيما الإذاعة المصرية، مما دعى إلى تكاتف جهود الإذاعة التقليدية مستعينة بالوسائل الحديثة فى التواصل مع جمهورها من الأطفال عينة البحث ونتج عن ذلك تفاعلية للأطفال مع إذاعة البرنامج الثقافى المصرية وهى من الإذاعات النوعية التى تقدم خدماتها لصفوة المثقفة من المجتمع، والجديد هو التواصل مع الأطفال.

الاهداف: هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على دوافع تفاعلية الأطفال مع الإذاعة وعلاقتها بتنمية الإبداع الأدبى لديهم وتنتمى الدراسة الميدانية الحالية إلى الدراسات الوصفية التى تعتمد على منهج المسح الإعلامى باستخدام أداة الاستبيان على عينة عشوائية قوامها ١٠٠ مبحوث من المشاركين فى المسابقة بالمواسم الأربعة لها الذين تتراوح أعمارهم بين (٦- ١٨) عام.

النتائج: أثبتت الدراسة الميدانية قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة ٩٥% فأكثر عند مستوى معنوية ٠,٠٥ فأقل كما كشفت عن وجود علاقة طردية متوسطة بين درجة تفاعل الأطفال مع إذاعة البرنامج الثقافى والإبداع الأدبى لديهم، وجود علاقة طردية ضعيفة بين تعرض الأطفال ومشاركتهم بإذاعة البرنامج الثقافى وتنمية الإبداع الأدبى لديهم لكنهم يتواصلون مع ما تقدمه الإذاعة عن طريق وسائل التواصل الاجتماعى ووسائل الإعلام الجديد الأخرى، المسابقات تصنع جاذبية أكثر لمشاركة الأطفال فى إذاعة البرنامج الثقافى، وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين معدل تعرض المبحوثين لإذاعة البرنامج الثقافى وبين إدراكهم لجوانب الإبداع الأدبى لديهم، وتوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع تعرض المبحوثين لإذاعة البرنامج الثقافى وبين تنمية عناصر الإبداع الأدبى لديهم. جاءت نسبة الإناث أكثر من الذكور فى المشاركة بالمسابقة، جاءت أكثر الدوافع للاستماع لإذاعة البرنامج الثقافى متمثلة فى الحصول على التكريم والجوائز ثم التاهيل للمشاركة فى مسابقات اخرى مشابهة.

الكلمات المفتاحية: مشاركة الأطفال- إذاعة البرنامج الثقافى- الإبداع الأدبى.

Children's Participation with Their Stories in The Cultural Radio Program and Its Relation to Their Literary Creativity

Background: The means of modern technology have become available in the hands of children of all age groups, which facilitated their use and became one of the most important modern means of communication. This affected the use of traditional media, especially the Egyptian radio. The matter which called for joining the efforts of traditional radio through seeking the help of modern means in communicating with its audience of children.

Aims: The current study aimed to identify the motives of children's interaction with the radio and its relationship to developing their literary creativity.

Tools: The field study relied on a questionnaire.

Sample: A random sample of 100 respondents from the participants in the competition in its four seasons, whose ages ranged between (6- 18) yrs.

Results: proved the acceptance of the results of statistical tests at confidence level of 95% or more at significance level of 0.05 or less. A moderate direct relation between the degree of children's interaction with the cultural program and their literary creativity and a direct relation between children's exposure and participation in the radio and the development of their literary creativity were found. This episode appears through communication with the new media, competitions, competitions, competitions, children's trees, and the broadcast of the cultural program. There is a weak direct relationship between children's exposure and, The competitions make more attractive in the broadcast of the cultural program, there is a statistically significant correlation between the motives of the respondents' exposure to the cultural program broadcast and the development of their literary creativity. The percentage of females more than males participated in the competition, the most motives for listening to the broadcast of the cultural program were represented in obtaining honors and prizes, and then qualifying to participate in other similar competitions.

Keywords: Children's participation, Cultural Radio Program, Literary Creativity.

مقبول للنشر فى: ١/ ٦/ ٢٠٢٢

المقدمة:

تتنوع حاجة الطفل المصرى الآن بتنوع الظواهر التى تملأ كل جوانب المجتمع، وبخاصة تلك الجوانب التى تتصل بحالة التفاعل المذهلة مع الفكر الرقمى وجوانبه التكنولوجية، والتى تتطور تطورا هائلا كل يوم، بالتالى فإن مواجهة هذه الظاهرة تبدأ من تداخل ثلاثة جوانب أساسية فى شخصية الطفل هى الجانب الثقافى والاجتماعى والمعرفي.

تتضافر هذه الجوانب بما يشكل شخصية الطفل المعاصر، ولذلك تركز هذه الدراسة على الجوانب الثلاثة، بداية من الطرح الأول الموجود فى العنوان، وهو التفاعل الخلاق الذى يفضى إلى نتائج مرورا بتضافر المؤسسات الرسمية وغير الرسمية، والاجتماعية والحكومية، حتى تصل بتفكير الطفل من صورته الاعتيادية، إلى صورته الابتكارية الناقدة، انتهاء بالجانب المعرفي، الذى يتمثل فى الإبداع الذى يؤدى إلى إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية.

فى هذا البحث يتم تناول تجربة الإذاعة المصرية (إذاعة البرنامج الثقافى) للتفاعل مع الأطفال واكتشاف مواهبهم الأدبية فى كتابة القصة وتشجيعهم بالجوائز المقدمة من وزارة الثقافة إيمانا بالدور المتكامل بين الإعلام والمؤسسات الثقافية لإنماء الموهبة الأدبية للأطفال كشركاء فى صنع المحتوى وليس مجرد متلقين له.

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة فى ضعف إمكانيات الإذاعة فى التواصل مع الأطفال الموهوبين أدبيا وكذلك ندرة وجود أعمال قصصية من إنتاج الأطفال أنفسهم بالإضافة إلى قلة المساحة الزمنية المخصصة لبرامج الأطفال ومن خلال عمل الباحثة لأكثر من عشرين عاما بالإذاعة فقد لاحظت ندرة البرامج المقدمة للأطفال التى تحقق تفاعلية حقيقية لهم مع تقديم المعرفة المرجوة لهم، وأكد على ذلك ما قامت به من توجيه بعض الأسئلة لمجموعة من الأطفال الذين شاركوا فى مواسم سابقة من مسابقة حكايات المساء التى تقدمها سنويا إذاعة البرنامج الثقافى فى كتابة القصة القصيرة؛ والتى ألمحت إلى قلة تعرض الأطفال للإذاعة إلا فى وقت تنظيم المسابقة، وما يتبعها من ورش عمل تقوم بها المؤسسات المشاركة للإذاعة، للتدريب على كتابة القصة، أكد ذلك الإطلاع على الأدبيات السابقة فى هذا الصدد والنتائج التى توصلت لها.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:

أ. تسليط الضوء على دور الإذاعة المصرية (اذاعة البرنامج الثقافى)؛ بوصفها إحدى الوسائل الإعلامية التقليدية فى دعم الموهوبين أدبيا فى تأليف القصة القصيرة من الأطفال، وهو ما يحتاج إلى البحث فى ضوء تطور وسائل الإعلام المختلفة، والتطور التكنولوجى مما أضفى معالجات جديدة.

ب. دراسة تفاعلية الشرائح العمرية من الأطفال من عمر (٦- ١٨) عاما مع إذاعة البرنامج الثقافي، ومستوى اللغة لديهم واحتياجاتهم فى إنتاج قصة قصيرة سليمة البناء.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. الاستفادة من الدراسة فى معرفة معايير الإبداع الأدبى عند الأطفال.

ب. الاستفادة من الدراسة فى معرفة اهتمامات الأطفال بالشرائح العمرية من (٦- ١٨) عاما فى مجال الأدب بصفة عامة وأدب الأطفال بصفة خاصة مع التعرف على احتياجاتهم الأدبية التى تتوافق مع أعمارهم من خلال أعمالهم وموضوعاتهم.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على دوافع الأطفال عينة الدراسة لإنتاج قصص من تأليفهم.
٢. رصد حالة التفاعل التى تسعى لتقديمها إذاعة البرنامج الثقافى بالإذاعة المصرية مع شرائح عمرية مختلفة تمثل الطفولة من ناحية الأثر والمفهوم والناتج.
٣. التعرف على وسائل تفاعل الاطفال عينة البحث مع الوسائط الإعلامية الحدثية.

دراسات سابقة:

١. دراسة داليا علاء محمد إبراهيم (٢٠٢١) بعنوان "اتجاهات جمهور محافظة شمال سيناء نحو وسائل الإعلام التقليدية والرقمية المحلية فى مواجهة الفكر المتطرف: دراسة ميدانية على القائم بالاتصال والجمهور".[١] هدفت الدراسة إلى التعرف على كثافة ودوافع تعرض المبحوثين لوسائل الإعلام التقليدية والرقمية المحلية والتعرف على درجة اعتمادهم على تلك الوسائل والتعرف على مدى اهتمام القائم بالاتصال بتغطية أخبار التطرف وموضوعاته، عينة الدراسة الميدانية ٤٠٠ مفردة من الجمهور السيناوي، إضافة إلى عمل حصر شامل للقائمين بالاتصال فى الإعلام المحلى التقليدى والرقمي، وبلغ عددهم ٣٥ مفردة توصلت الدراسة إلى أن كثافة استماع المبحوثين لإذاعة شمال سيناء كانت ضعيفة؛ بينما أوضحت أن كثافة استخدام المبحوثين للصفحات على الفيسبوك كانت متوسطة كما أن دوافع تعرض المبحوثين لإذاعة شمال سيناء كانت لسهولة التعرض لها والاعتياد على سماعها بينما تمثلت أبرز الدوافع فى الصفحات الإخبارية الفورية فى نقل الحدث، يليه سهولة استخدامها والتعرض لها.

٢. دراسة عمر محمد الأمين محمد الشيخ (٢٠٢١) بعنوان "توظيف الإعلام التفاعلى فى إنتاج البرامج الإذاعية المسموعة".[٢] استهدفت الدراسة التعرف على توظيف تطبيقات الإعلام التفاعلى باستخدام التكنولوجيا الحديثة للوصول إلى الإذاعة المسموعة التقليدية والتفاعل معها باستخدام المنهج الوصفى من خلال استخدام الاستبيان لمجموعة من العاملين بإذاعة الخرطوم كدراسة تطبيقية على إذاعة راديو الرابعة FM94 بالخرطوم بالفترة الزمنية من ٢٠١٨ وحتى ٢٠٢٠ بالإضافة إلى أداتى المقابلة والملاحظة، وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن راديو الرابعة تعتمد على التفاعلية الإذاعية فى إنتاج برامج باستخدام الإعلام التفاعلي، كما تبين أن دوافع المستخدمين للاستماع كانت أغلبها من اقتناء معلومات جديدة، التثقيف، الترفيه، أن هناك قصورا فى تحديث وتطوير طرق البث بإذاعة الخرطوم المسموعة مما أثر بالسلب على ارتفاع نسبة الاستفادة من تحقيق تفاعلية أكثر.

٣. دراسة مفتاح محمد دياب (٢٠٢١) بعنوان "التكنولوجيا الحديثة وثقافة الأطفال".[٣] تناول البحث التكنولوجيا الحديثة واستخدام الأطفال لها، فمع التطور الهائل الذى أحدثته الثورة التكنولوجية والمعلوماتية الحديثة والمستمرة منذ عدة أجيال، وحيث أننا نعيش فى عصر المعلومات والمعرفة والثورة الرقمية، فيقع علينا عبء إعداد وتأهيل أطفال اليوم الذين هم سيكونون رجال الغد لعالم تلعب فيه التكنولوجيا المتسارعة الدور المهم فى حياة المجتمعات عامة والمجتمع العربى خاصة، وفى ظل التكنولوجيا الحديثة فقد صاغ خبراء التكنولوجيا أربعة أهداف رئيسية تختص بتنشئة الطفل العربي، تتمثل فى تنمية قدراته فى اكتساب المعرفة، وقدراته الإبداعية، والذهنية، ومهارات التواصل مع الآخرين، فالتكنولوجيا الحديثة فتحت آفاقا معلوماتية ومعرفية واسعة استفاد منها الطفل استفادة كبيرة، وجعلت منه فى حالات كثيرة ليس المتلقى الصغير للمعرفة فحسب، بل المتلقى والمبدع والمنتج.

٤. دراسة سحر حسين عبده حسانين (٢٠٢١) بعنوان "التربية الإبداعية للطفل ومواكبة تحديات العصر الرقمي".[٤] هدفت الدراسة إلى رصد المعوقات التى تحول دون تربية الأبناء تربية إبداعية واستعرضت سبل دعم هذه التربية الإبداعية للأطفال حتى تواكب العصر الرقمى بتطوراته وذلك باستخدام المنهج الوصفى باستخدام أداة تحليل المضمون لعينة من مبتكرات مجموعة من الأطفال خارج الصندوق بمصر بمحافظات مختلفة وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أنه توجد علاقة طردية بين مستوى الأسرة اقتصاديا واجتماعيا بارتفاع معدل الإبداع عند الأطفال، وعلاقة ارتباطية إحصائية دالة بين معدل تعرض الأطفال للوسائل التكنولوجية الحديثة (الرقمية) وبين نمو الإبداع لديهم، وتأثير البيئة على الأطفال يوفر لهم مناخا نفسيا ملائما للإبداع، الوسائل الحديثة سهلت لهم طرق

التفكير وحفزتهم على الإبداع.

٥. دراسة مانويل بوليمينو، وبريسكو بيسكتيلى وسالفيتور كولازو M. Pulimeno, Piscitelli, S. Colazzo (2020) بعنوان "أدب الأطفال لتعزيز التنمية العالمية للطلاب ورفاهيتهم".[٥] هدفت الدراسة للتعريف بطرق تناقل الحكايات من جيل إلى جيل لتثرى الأطفال والشباب الصغير بالقيم والمعتقدات والخيال والإبداع. لا يزال أدب الأطفال يلعب دورا حاسما فى التعليم لأنه يوفر المعرفة والترفيه، ويمثل نموذجا نموذجيا "للترفيه التربوي". فى هذه الورقة، تمت المراجعة لفحص الأبعاد التربوية والتعليمية والنفسية/ العلاجية لأدب الأطفال، بهدف إبراز دورها فى تعزيز التنمية الشاملة للطلاب ورفاهيتهم. النتائج تنقل الحكايات القيم الأساسية المفيدة لحياة الأطفال. من منظور تعليمي، تمثل الكتب القصصية المختارة بشكل صحيح موردا قيما للأنشطة المدرسية، وتحسين المهارات اللغوية للطلاب وبناء بيئة صافية ودية محترمة، يتم استخدام قصص الأطفال أيضا من قبل المتخصصين الصحيين لأغراض علاجية (العلاج الكتابي) لمنع العادات غير الصحية والإدمان، أو معالجة الاضطرابات النفسية الجسدية الكتب القصصية والقصص بوسائل الإعلام الإلكترونية الرقمية وسيلة فعالة للمحتويات الصحية، لتشجيع تبنى أنماط الحياة الصحية بين أطفال المدارس.

٦. دراسة دى ليف دى ليبيلمى كاليمرى دى ريجى D. Dilbili (2019) بعنوان "تأثير أنشطة الكتابة الإبداعية على الإنجاز الإبداعى للكتابة لطلاب المدارس الابتدائية وكتابة المواقف والتحفيز".[٦] تميل مهارات الكتابة إلى فقدان أهميتها يوما بعد يوم. بالإضافة إلى ذلك، فإن كتابة الدراسات باستخدام نهج قائم على المنتج تثنى الطلاب عن الكتابة. فى تعليم اللغة الأم، تعتبر أنشطة الكتابة الإبداعية، التى تعتبر نهجا للكتابة القائمة على العمليات، من بين الأنشطة التى تجعل الطلاب يشعرون بالرغبة فى الكتابة واعتبار الكتابة ضرورة يتم تضمين كتابة ومراجعة ومشاركة مراحل منهج الكتابة القائم على العملية فى منهج الدورة التدريبية التركية MEB، ٢٠١٨ بدءا من الصف الأول. هدفت الدراسة إلى فحص آثار أنشطة الكتابة الإبداعية على التحصيل الكتابى الإبداعى للطلاب الناطقين باللغة التركية، وكتابة المواقف والتحفيز فى تعلم لغتهم الأم واستخدمت تصميما تجريبيا لمجموعة واحدة قبل الاختبار وبعده. تكونت عينة الدراسة من إجمالى ٦٣٠ طالبا وطالبة من الصف الأول والثانى والثالث والرابع.

٧. دراسة كانای K. N, Kanyi (2017) بعنوان "أثر الإذاعة على غرس القيم الاجتماعية بين الشباب دراسة حالة لبرنامج صباحى عبر محطة إذاعية FM على طلاب جامعة نيروبي".[٧] هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير إذاعة FM على غرس القيم الاجتماعية بين الشباب باستخدام منهج دراسة الحالة على عينة عمدية قوامها ٥٠ مفردة من شباب العام النهائى بجامعة نيروبي، وتم تطبيق أداة الاستبيان على عينة الدراسة وتوصلت النتائج الى ظهور تأثيرات إيجابية للاستماع للبرنامج على تعزيز القيم الاجتماعية والمعارف السلوكية والاجتماعية بين الشباب عينة البحث وبخاصة تلك التى ترتبط بالأسرة أثر التنشئة الاجتماعية على استقبال القيم من الإذاعة والاستفادة منها.

التعقيب على الدراسات السابقة:

أكدت دراسة داليا محمد إبراهيم (٢٠٢١) أن الإذاعة لم تفقد بريقها كوسيلة تقليدية بل ترسخت بظهور الوسائل ولم يختف التأثير بقلة عوامل الجذب فكثافة التعرض لإذاعة شمال سيناء وعلاقتها بالانتماء والولاء كلما زاد التعرض كلما ازدادت التفاعلية مع الوسيلة كما جاء فى دراسة محمد سعد إبراهيم (٢٠٢١) التى أكدت وجود علاقة ارتباطية طردية بين التعرض للوسيلة وخلق جمهور متلق مشارك ومبدع وهذا ما تتفق معه هذه الدراسة بينما اعتمدت الدراسات السابقة على عينة من الجامعات ولم تركز على فئة الأطفال أو المراهقين كما فى هذه الدراسة.

اقتصر الاهتمام على قياس نسبة التعرض وليس على تواصلية الأطفال مع الوسيلة من خلال قياس رجع الصدى ورد الفعل من خلال التأثير والتأثر كما أوضحت الباحثة فى قياس ذلك من خلال مقياس الإبداع الأدبى للربط بين التعرض للإذاعة والمشاركة وتنمية الإبداع الأدبى لدى الأطفال. كلما ازدادت فرص التكامل بين وسائل الإعلام عن طريق التزاوج والترابط فيما بين الإعلام التقليدى الجديد كلما ازدادت فرص نفوذ الأطفال إلى ما يتم تقديمه بها من برامج تدعم الموهبة الإبداعية الأدبية لديهم بما يحقق تنميتها وتقل فرص التواصل مع الأطفال بالاعتماد على نوع واحد من الوسائل الإعلامية سواء التقليدية او الجديدة وإتاحة الفرصة للتعبير مع تعددية سبل المشاركة تؤدى بالأطفال إلى التميز فى عرض انتاجهم من القصص ومن ثم الوصول إلى مرحلة الإبداع كما جاء فى دراسة كانای (٢٠١٧) عن تأثير وسائل الإعلام عبر مراحل النمو، وجاء التركيز على الحالة العقلية والفكرية أكثر من تأثيره على الحالة المادية أو السلوكية، اعتمدت الدراسات الأجنبية على التنظير أكثر من اعتمادها على التطبيق، ودراسة بوليمينو وبريسكى (٢٠٢١) عن تفاعل الأطفال مع الأنشطة الفنية والمشاركة المجتمعية، بمثابة وضع القواعد النظرية من أجل تحويل الفكرة أو الموضوع إلى نظريات حول الطفولة، أو حول الإبداع، أو حول الشخصية بصورة عامة وهذا بدوره يجعل من البحث مرجعا للأبحاث والدراسات التى تليه، ويجعل منه مرجعا نظريا كما فى دراسة دى ليف وكاليمرى (٢٠١٩).

تساؤلات الدراسة:

١. ما مدى تفاعلية الأطفال عينة الدراسة فى إنتاج قصصهم بإذاعة البرنامج الثقافى المصرية؟
٢. ما علاقة مشاركتهم وتفاعلهم مع إذاعة البرنامج الثقافى بتنمية الإبداع الأدبى لديهم؟ تنتج عنها عدة تساؤلات فرعية كالتالي:
   أ. ما طرق تواصل الاطفال مع إذاعة البرنامج الثقافي؟
   ب. ما الموضوعات التى يفضل الأطفال تناولها بالكتابة لصنع محتوى قصصي؟
   ج. ما طبيعة جوانب الإبداع الأدبى لدى الأطفال عينة الدراسة؟
   د. ما فروق الاناث والذكور على مقياس الابداع الأدبي؟

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة فى الأطفال المشاركين بقصصهم فى إذاعة البرنامج الثقافى بالإذاعة المصرية فى الشرائح العمرية ممن (٦- ١٨) عام وهى الفئة الأولى من المشاركين بالمسابقة السنوية التى تقدمها الإذاعة ١٠٠ مفردة ذكور، وإناث من المبحوثين المشاركين بالمواسم الأربعة للمسابقة.

أداة الدراسة:

تمثلت أداة الدراسة الميدانية فى استمارة الاستبيان، ومقياس الإبداع الأدبي التى تم تطبيقهما على عينة قوامها ١٠٠ مفردة من المشاركين فى المسابقة.

الصدق الظاهرى (صدق المحكمين): قامت الباحثة بتحديد وحدات وفئات التحليل تحديدا دقيقا وتعريفها تعريفا واضحا ثم عرضها على مجموعة من المحكمين وذلك بغرض دراسة مفردات كل مجال فى ضوء التعريف الإجرائى له، وكذلك الهدف من المقياس، وتحديد النسبة العامة للاتفاق بينهم والتى تشير إلى مدى توافر الصدق، وقد أقر المحكمون صلاحية الإستبيان بشكل عام بعد إجراء بعض التعديلات التى إقترحها المحكمون، وقد تم الإبقاء على المفردات التى جاءت نسبة اتفاق المحكمين عليها ٩٠% فأكثر، كما قامت الباحثة باختبار مبدئى على مجموعة من عينة الدراسة للتأكد من وضوحها وسهولة الإجابة عليها.

أساليب المعالجة الإحصائية:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة، تم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلي، تم اللجوء إلى المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية لتحليل بيانات الدراسة: التكرارات البسيطة، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومعامل ارتباط بيرسون للعلاقة الخطية بين المتغيرات، واختبار كا^{2} Chi Square Test لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المتغيرات الاسمية Nominal وتحليل واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package For The Social Science (SPSS).

متغيرات الدراسة:

١. المتغير المستقل: مشاركة الأطفال بقصصهم فى إذاعة البرنامج الثقافي.
٢. المتغير التابع: الإبداع الأدبى لدى الاطفال عينة الدراسة.
٣. المتغيرات الوسيطة: النوع (ذكور- إناث) والمستوى الإجتماعى والإقتصادى ونوع التعليم (حكومى- خاص- عربى- لغات).

حدود الدراسة:

١. حدود بشرية: الأطفال المشاركون بإنتاجهم القصصى بالشرائح العمرية من (٦- ١٨) عاما.
٢. حدود موضوعية: مشاركة الأطفال لإنتاج قصصهم بإذاعة البرنامج الثقافى وعلاقتها بتنمية الإبداع الأدبى لديهم.
٣. حدود مكانية: محافظات جمهورية مصر العربية.
٤. حدود زمانية: تتمثل فى الفترة التى قامت فيها الباحثة بتطبيق إجراءات الدراسة بين يناير ٢٠٢٠ حتى مارس ٢٠٢٢.

نتائج الدراسة الميدانية:

تم تطبيق الدراسة على عينة ١٠٠ مبحوث بعد استبعاد الإستمارات غير الصحيحة أثناء التطبيق، وهدفت إلى رصد حالة التفاعل مع الأطفال ومشاركتهم مع إذاعة البرنامج الثقافى وإنتاجهم للقصص وعلاقته بتنمية الإبداع الأدبى لديهم والتعرف على الموضوعات التى تستهوى الشرائح العمرية من (٦- ١٨) سنة من الأطفال وتناولهم لها فى إنتاجهم القصصى.

- أسباب متابعة المبحوثين لإذاعة البرنامج الثقافى:

جدول (١) أسباب متابعة المبحوثين للإذاعة وفقا لنوع التعليم

التعليم / الأسباب	حكومي ك	حكومي %	خاص ك	خاص %	الإجمالي ك	الإجمالي %	قيمة (Z)	المعنوية	الدلالة
الإطلاع علـى ثقافـات أخرى متنوعة	٢٦	٤٤,٨	٢٣	٥٤,٨	٤٩	٤٩,٠	٠,٩٧٦	٠,٣٢٩	غير دالة
أتعلم فنونا ومفردات منها	٢١	٣٦,٢	١٦	٣٨,١	٣٧	٣٧,٠	٠,١٩٢	٠,٨٤٨	غير دالة
قضاء وقت الفراغ	٢١	٣٦,٢	١٣	٣١,٠	٣٤	٣٤,٠	٠,٥٤٥	٠,٥٨٦	غير دالة
رغبـة فـى المـشاركة والفوز بالمسابقات	٢٢	٣٧,٩	١٢	٢٨,٦	٣٤	٣٤,٠	٠,٩٧٠	٠,٣٣٢	غير دالة
أحـب سـماع القـصة بصوت مؤلفها	١٧	٢٩,٣	١٦	٣٨,١	٣٣	٣٣,٠	٠,٩١٧	٠,٣٥٩	غير دالة
أستمتع بالأداء الإذاعى	١٦	٢٧,٦	١٦	٣٨,١	٣٢	٣٢,٠	١,١٠٦	٠,٢٦٩	غير دالة
أعـرف كيـف أجـرى حوارا مفيدا	١٩	٣٢,٨	٧	١٦,٧	٢٦	٢٦,٠	١,٨٠٢	٠,٠٧٢	غير دالة
تعودت على متابعتها	١٣	٢٢,٤	١٠	٢٣,٨	٢٣	٢٣,٠	٠,١٦٣	٠,٨٧١	غير دالة
جملة من سئلوا	٥٨		٤٢		١٠٠				

جاء (الإطلاع على ثقافات أخرى متنوعة) فى مقدمة أسباب متابعة المبحوثين للإذاعة بنسبة ٤٩%، وجاءت (أتعلم فنونا ومفردات منها) فى المرتبة الثانية بنسبة ٣٧%، وجاءت (قضاء وقت الفراغ) و(رغبة فى المشاركة والفوز بالمسابقات) فى المرتبة الثالثة بنسبة ٣٤%، وأخيرا جاءت (تعودت على متابعتها) بنسبة ٢٣% مما يتفق مع دراسة داليا محمد إبراهيم (٢٠٢١) فى دوافع التعرض للإذاعة عن طريق وسائل حديثة تكنولوجية تحقق سهولة المشاركة وفوريتها.

- طريقة دعوة المبحوثين للمشاركة فى البرامج الإذاعية:

جدول (٢) مدى مناسبة اختيار الموضوعات فى البرنامج بالنسبة للمبحوثين وفقا لنوع التعليم

التعليم / المدي	حكومي ك	حكومي %	خاص ك	خاص %	الإجمالي ك	الإجمالي %
مناسبة جدا	٢٥	٤٣,١	١٩	٤٥,٢	٤٤	٤٤,٠
مناسبة إلى حد ما	٣٣	٥٦,٩	٢٣	٥٤,٨	٥٦	٥٦,٠
الإجمالي	٥٨	١٠٠,٠	٤٢	١٠٠,٠	١٠٠	١٠٠,٠

قيمة كا^{٢}=٠,٠٤٥ درجة الحرية=١ مستوى المعنوية= ٠,٨٣٢ الدلالة= غير دالة
معامل فاي= ٠,٠٢١

لاحظ ٤٤% من المبحوثين يعتقدون بأن اختيار الموضوعات فى البرنامج (مناسبة جدا)، بينما يعتقد ٥٦% منهم بأنها (مناسبة إلى حد ما) وبحساب قيمة كا^{٢} بلغت ٠,٠٤٥ عند درجة حرية= ١، وهى قيمة غير دالة إحصائيا. ويعنى ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين تعليم المبحوثين (حكومي، خاص) ومدى مناسبة اختيار الموضوعات فى البرنامج واتفق ذلك مع دراسة مفتاح دياب (٢٠٢١) التى توصلت إلى تحقيق الإستفادة القصوى من المحتوى المقدم بالإذاعة حتى درجة الإبداع.

- طرق استماع المبحوثين إلى إذاعة البرنامج الثقافى:

جدول (٣) طرق استماع المبحوثين إلى الإذاعة وفقا لنوع التعليم

التعليم / الطرق	حكومي ك	حكومي %	خاص ك	خاص %	الإجمالي ك	الإجمالي %
موجة المحطة على FM	٣٠	٥١,٧	٢٢	٥٢,٤	٥٢	٥٢,٠
الإنترنت (الموقع الإلكتروني)	١٨	٣١,٠	١٤	٣٣,٣	٣٢	٣٢,٠
عن طريق النايل سات	١٠	١٧,٢	٦	١٤,٣	١٦	١٦,٠
الإجمالي	٥٨	١٠٠,٠	٤٢	١٠٠,٠	١٠٠	١٠٠,٠

قيمة كا^{٢}=٠,١٧٥ درجة الحرية=٢ مستوى المعنوية= ٠,٩١٦ الدلالة= غير دالة
معامل التوافق= ٠,٠٤٢

جاءت (موجة المحطة على FM) فى مقدمة طرق استماع المبحوثين إلى الإذاعة بنسبة ٥٢%، وجاء (الإنترنت "الموقع الإلكتروني") فى المرتبة الثانية بنسبة ٣٢%، وأخيرا جاء (عن طريق النايل سات) بنسبة ١٦% وبحساب قيمة كا^{٢} بلغت ٠,١٧٥ عند درجة حرية= ٢، وهى قيمة غير دالة إحصائيا. ويعنى ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين تعليم المبحوثين (حكومي، خاص) وطرق استماع المبحوثين إلى الإذاعة.

- مدى اتاحة مشاركة المبحوثين فى مسابقة الإذاعة لفرصة مشاركتهم فى مسابقات أخري:

جدول (٤) مدى اتاحة مشاركة المبحوثين فى مسابقة الإذاعة لفرصة مشاركتهم فى مسابقات أخرى وفقا لنوع التعليم

التعليم / المدي	حكومي ك	حكومي %	خاص ك	خاص %	الإجمالي ك	الإجمالي %
نعم	١٢	٢٠,٧	٨	١٩,٠	٢٠	٢٠,٠
لا	٤٦	٧٩,٣	٣٤	٨١,٠	٨٠	٨٠,٠
الإجمالي	٥٨	١٠٠,٠	٤٢	١٠٠,٠	١٠٠	١٠٠,٠

قيمة كا^{٢}=٠,٠٤١ درجة الحرية=١ مستوى المعنوية= ٠,٨٣٩ الدلالة= غير دالة
معامل فاي= ٠,٠٢٠

ظهر ان ٢٠% من المبحوثين يعتقدون بأن مشاركتهم فى مسابقة الإذاعة يتيح لهم الفرصة لمشاركتهم فى مسابقات أخري، بينما يعتقد ٨٠% منهم عكس ذلك، وبحساب قيمة كا^{٢} بلغت ٠,٠٤١ عند درجة حرية= ١، وهى قيمة غير دالة إحصائيا. ويعنى ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين تعليم المبحوثين (حكومي، خاص) ومدى اتاحة مشاركة المبحوثين فى مسابقة الإذاعة الفرصة لمشاركتهم فى مسابقات أخري.

- المستوى اللغوى الذى يفضله المبحوثون فى الكتابة:

جدول (٥) المستوى اللغوى الذى يفضله المبحوثون فى الكتابة وفقا لنوع التعليم

التعليم / المستوى اللغوي	حكومي ك	حكومي %	خاص ك	خاص %	الإجمالي ك	الإجمالي %
المختلطة (عامية فـى الحـوار وفصحى فى السرد)	٢٢	٣٧,٩	١٧	٤٠,٥	٣٩	٣٩,٠
الفصحى المبسطة	١٩	٣٢,٨	١٦	٣٨,١	٣٥	٣٥,٠
العامية	١٠	١٧,٢	٤	٩,٥	١٤	١٤,٠
الفصحى	٧	١٢,١	٥	١١,٩	١٢	١٢,٠
الإجمالي	٥٨	١٠٠,٠	٤٢	١٠٠,٠	١٠٠	١٠٠,٠

قيمة كا^{٢}= ١,٢٧٦ درجة الحرية= ٣ مستوى المعنوية= ٠,٧٣٥ الدلالة= غير دالة
معامل التوافق= ٠,١١٢

جاءت اللغة (المختلطة عامية فى الحوار وفصحى فى السرد) فى مقدمة المستوى اللغوى الذى يفضله المبحوثون فى الكتابة بنسبة ٣٩%، وجاءت (الفصحى المبسطة) فى المرتبة الثانية بنسبة ٣٥%، وجاء (العامية) فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٤%، وأخيرا جاءت (الفصحى) بنسبة ١٢% وبحساب قيمة كا^{٢} بلغت ١,٢٧٦

عند درجة حرية= ٣، وهى قيمة غير دالة إحصائيا. ويعنى ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين تعليم المبحوثين (حكومي، خاص) والمستوى اللغوى الذى يفضله المبحوثون فى الكتابة.

- مقترحات المبحوثين من حيث المضمون لتطوير مسابقة حكايات المساء التى تنظمها إذاعة البرنامج الثقافى سنويا فى كتابة القصة القصيرة:

جدول (٦) مقترحات المبحوثين من حيث المضمون لتطوير مسابقة حكايات المساء التى تنظمها إذاعة البرنامج الثقافى سنويا فى كتابة القصة القصيرة

المقترحات	ك	%
مقترحات اخري	٥٥	٥٥
الإعلان عنها بشكل اكثر كثافه	٢١	٢١
اختيار موضوعات هادفة وطرحها للإختيار والكتابة فيها- عدم تحديد موضوع	٨	٨
التأكيد على الجانب الخيالى للطفل- إضافة عنصر الرسم للقصة	٧	٧
ان تكون المسابقه لجميع الفئات العمريه- يتم تكرارها طوال العام	٥	٥
اختيار موضوعات معاصره	٤	٤
اجمالي	١٠٠	١٠٠

جاءت (مقترحات اخري) فى مقدمة مقترحات المبحوثين من حيث المضمون لتطوير مسابقة حكايات المساء التى تنظمها إذاعة البرنامج الثقافى سنويا فى كتابة القصة القصيرة بنسبة ٥٥%، وجاءت (الإعلان عنها بشكل اكثر كثافه) فى المرتبة الثانية بنسبة ٢١%، وجاء (اختيار موضوعات هادفة وطرحها للإختيار والكتابة فيها- عدم تحديد موضوع) فى المرتبة الثالثة بنسبة ٨%، وأخيرا جاء (اختيار موضوعات معاصره) بنسبة ٤%.

- درجة استفادة المبحوثين من متابعة برامج الإبداع الأدبى بإذاعة البرنامج الثقافي:

جدول (٧) درجة استفادة المبحوثين من متابعة برامج الإبداع الأدبى بإذاعة البرنامج الثقافي

العبارات / الاستجابة		غير موافق		محايد		موافق		المتوسط	الإنحراف	الإستجابة*	الوزن
		ك	%	ك	%	ك	%	الحسابي	المعياري		النسبي
المرونة	سهلت لى طرق التفكير فى اتجاهات جديدة	٢	٢,٠	٢١	٢١,٠	٧٧	٧٧,٠	٢,٧٥	٠,٤٧٩	موافق	٩١,٧
	ساعدتنى على توليد أفكار لبناء قصة قصيرة	١	١,٠	٢٨	٢٨,٠	٧١	٧١,٠	٢,٧٠	٠,٤٨٢	موافق	٩٠,٠
	أسهمت فى إعطاء حلول متعددة لبعض المواقف والمشكلات	٧	٧,٠	٣١	٣١,٠	٦٢	٦٢,٠	٢,٥٥	٠,٦٢٦	موافق	٨٥,٠
الطلاقة	اكتسبت خبرة جيدة لفهم الآخرين والبيئة المحيطة	٣	٣,٠	٢٧	٢٧,٠	٧٠	٧٠,٠	٢,٦٧	٠,٥٣٣	موافق	٨٩,٠
	ساعدتنى البرامج على ترتيب أفكارى بشكل جيد	٣	٣,٠	٢٨	٢٨,٠	٦٩	٦٩,٠	٢,٦٦	٠,٥٣٦	موافق	٨٨,٧
	ساعدتنى فى إصدار أفكار مختلفة فى موقف محدد	٣	٣,٠	٣٣	٣٣,٠	٦٤	٦٤,٠	٢,٦١	٠,٥٤٩	موافق	٨٧,٠
الأصالة	ساعدتنى على قبول الآخر واحترام الاختلاف	٢	٢,٠	١٦	١٦,٠	٨٢	٨٢,٠	٢,٨٠	٠,٤٤٩	موافق	٩٣,٣
	اكتسبت مفردات لغوية من التراث	١	١,٠	٢٤	٢٤,٠	٧٥	٧٥,٠	٢,٧٤	٠,٤٦٣	موافق	٩١,٣
	زادت من استعدادى للتعلم	٥	٥,٠	٣١	٣١,٠	٦٤	٦٤,٠	٢,٥٩	٠,٥٨٨	موافق	٨٦,٣
الحساسية للمشكلات	ساعدتنى على حل المشكلة بطرق جديدة	٣	٣,٠	٢٨	٢٨,٠	٦٩	٦٩,٠	٢,٦٦	٠,٥٣٦	موافق	٨٨,٧
	ساعدتنى على الملاحظة السريعة للأشياء المحيرة	٤	٤,٠	٢٨	٢٨,٠	٦٨	٦٨,٠	٢,٦٤	٠,٥٦٠	موافق	٨٨,٠
	أسهمت البرامج فى إحساسى بالمشكلة	٤	٤,٠	٣٢	٣٢,٠	٦٤	٦٤,٠	٢,٦٠	٠,٥٦٩	موافق	٨٦,٧
إضافة تفاصيل	أسهمت البرامج الأدبية فى تطوير أفكاري	٣	٣,٠	٢٢	٢٢,٠	٧٥	٧٥,٠	٢,٧٢	٠,٥١٤	موافق	٩٠,٧
	ساعدتنى على التركيز فى إنتاج أفكار غير متوقعة	٤	٤,٠	٢٠	٢٠,٠	٧٦	٧٦,٠	٢,٧٢	٠,٥٣٣	موافق	٩٠,٧
	ساعدتنى على التخيل	٣	٣,٠	٣٠	٣٠,٠	٦٧	٦٧,٠	٢,٦٤	٠,٥٤٢	موافق	٨٨,٠
الإجمالي		١٠٠									

*من ١ إلى ١,٦٦ غير موافق، من ١,٦٧ إلى ٢,٣٣ محايد، من ٢,٣٤ إلى ٣ موافق

درجة استفادة المبحوثين من متابعة برامج الإبداع الأدبى بإذاعة البرنامج الثقافى وقد جاء (سهلت لى طرق التفكير فى اتجاهات جديدة) فى المرتبة الأولى لبعد المرونة بوزن نسبى ٩١,٧، وجاءت (ساعدتنى على توليد أفكار لبناء قصة قصيرة) فى المرتبة الثانيه بوزن نسبي ٩٠، وأخيرا جاء (أسهمت فى إعطاء حلول متعددة لبعض المواقف والمشكلات) بوزن نسبى ٨٥.

درجة استفادة المبحوثين من متابعة برامج الإبداع الأدبى بإذاعة البرنامج الثقافى وقد جاء (اكتسبت خبرة جيدة لفهم الآخرين والبيئة المحيطة) فى المرتبة الأولى لبعد الطلاقة بوزن نسبى ٨٩، وجاءت (ساعدتنى البرامج على ترتيب أفكارى بشكل جيد) فى المرتبة الثانيه بوزن نسبى ٨٨,٧، وأخيرا جاء (ساعدتنى فى إصدار أفكار مختلفة فى موقف محدد) بوزن نسبى ٨٧.

جدول (٨) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادى ANOVA لقياس دلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الإبداع الأدبى لديهم

المتغيرات	مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	المعنوية	الدلالة
مقياس الإبداع الأدبى	بين المجموعات	٣٦,٠٠٥	٢	١٨,٠٠٣	٠,٦٥١	٠,٥٢٤	غير دالة
	داخل المجموعات	٢٦٨٢,٧٤٥	٩٧	٢٧,٦٥٧			
	المجموع	٢٧١٨,٧٥٠	٩٩				

تشير نتائج تطبيق الإختبار إلى عدم وجود فروق بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الإبداع الأدبى لديهم حيث بلغت قيمة (ف) قيمة غير دالة إحصائيا.

الثبات باستخدام معامل ألفا لكرونباخ: ولحساب ثبات الإستبيان تم استخدام معاملات إحصائية للتأكد من صلاحية الإستبيان، من حيث الاتساق الداخلى والثبات، ولذلك تم حساب معامل Cronbach' Alpha ألفا لكرونباخ الذى يستخدم لتحليل ثبات المقاييس Reliability Analysis بتقدير الاتساق الداخلى بين العبارات المكونة للمقياس عن طريق حساب متوسط الارتباطات بين عبارات المقياس، وقد بلغت قيمة معامل Cronbach' Alpha الخاص بمقاييس الدراسة ٠,٧٠٢ وهى قيمة مرتفعة لثبات المقياس وقبوله واستخدامه فى هذه الدراسة.

كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد الاستبيان والدرجة الكلية للمقياس، وذلك لمعرفة مدى ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس، ولهدف التحقق من مدى صدق المقياس، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالى:

المقاييس	معامل ألفا لكرونباخ
مقياس جوانب الإبداع الأدبي	٠,٧٥٩
مقياس الفائدة التى تعود على المبحوثين من متابعة المسابقات الأدبية بالبرامج الثقافية بإذاعة البرنامج الثقافي	٠,٧٦٠
مقياس عناصر الإبداع الأدبي	٠,٧٤٩

المعالجة الإحصائية:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة، تم إدخالها بعد ترميزها إلى الحاسب الآلي، ثم جرت معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروف باسم SPSS اختصارا لبرنامج Statistical

Package for the Social Sciences، وذلك باللجوء إلى المعاملات والاختبارات والمعالجات الإحصائية التالية: التكرارات البسيطة والنسب المئوية، والمتوسط الحسابى والانحراف المعياري، واختبار كا٢ لجداول الاقتران Contingency- Tables Chi Square Test لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المستوى الاسمى Nominal، ومعامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من مستوى المسافة أو النسبة Interval Or Ratio وقد اعتبرت العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل أقل من ٠,٣٠، ومتوسطة ما بين (٠,٣٠- ٠,٧٠)، وقوية إذا زادت عن ٠,٧٠، واختبار (ى) Test (Z) لدراسة معنوية الفرق بين نسبتين مئويتين، وقد اعتبرت قيمة (Z) غير دالة إذا لم تصل الى ١,٩٦، واعتبرت دالة عند مستوى ثقة ٩٥% فأكثر إذا بلغت ١,٩٦ وأقل من ٢,٥٨، واعتبرت دالة عند مستوى ثقة ٩٩% فأكثر إذا بلغت ٢,٥٨ فأكثر، واختبار (ت) للمجموعات المستقلة Independent- Samples T- Test لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطين حسابيين لمجموعتين من المبحوثين فى أحد المتغيرات من نوع المسافة أو النسبة Interval Or Ratio، وتحليل التباين ذو البعد الواحد One Way Analysis of Variance المعروف اختصارا باسم ANOVA لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين من المبحوثين فى أحد المتغيرات من نوع المسافة أو النسبة Interval Or Ratio وقد تم قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة ٩٥% فأكثر، أى عند مستوى معنوية ٠,٠٥ فأقل.

المراجع:

١. داليا علاء محمد إبراهيم. "إتجاهات جمهور محافظة شمال سيناء نحو وسائل الإعلام التقليدية والرقمية المحلية فى مواجهة الفكر المتطرف: دراسة ميدانية على القائم بالاتصال والجمهور"، مصر، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، **مجلة البحوث الإعلامية**، العدد٥٨، ج٣، ٢٠٢١.

٢. عمر محمد الأمين محمد الشيخ. "توظيف الإعلام التفاعلى فى إنتاج البرامج الإذاعية المسموعة: دراسة تطبيقية على إذاعة راديو الخرطوم"، **رسالة دكتوراة** غير منشورة، السودان، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، ٢٠٢١.

٣. مفتاح محمد دياب. "التكنولوجيا الحديثة وثقافة الأطفال"، مصر، **مجلة الطفولة والتنمية**، المجلس العربى للطفولة والتنمية، العدد٤٠، ٢٠٢١.

٤. سحر حسين عبده حسانين. "التربية الإبداعية للطفل ومواكبة تحديات العصر الرقمى (دراسة تحليلية)"، **المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل**، المؤسسة العربية للعلوم والآداب، مصر، المجلد ٤ العدد ١٧، ٢٠٢١.

5. M. Pulimeno, P. Piscitelli, S. Colazzo. (2020). **Children's literature to promote students' Global Development And Wellbeing**: Italy.

6. D. Dilbilimi (2019). **The Effect of Creative Writing Activities on Elementary School Students' Creative Writing- Achievement**, Writing Attitude and Motivation, Fatih Sultan Mehmet Vakıf Üniversitesi, İstanbul, Turkey.

7. Kanyi. N. (2017). Influence of radio on Erosion of social values Among the Urban youth; A Case study of classic FM Breakfast show's Influence on the university of Nair obi students, **MA thesis**, university of Nair ob.

القيم التى تعكسها الحملات الإعلانية لشركات الاتصالات واتجاهات المراهقين نحوها

نهى محمد عبدالعال
أ.د.إيناس محمود حامد
أستاذ الإعلام بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.ابتسام محمود محمد
مدرس الإعلام والمشرف على قسم الإذاعة والتليفزيون معهد الجزيرة العالى للإعلام
د.هيام أنور أحمد
مدرس الإعلام وثقافة الطفل كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Noha Mohamed AbdElal
Prof.Enas Mahmoud Hamed
Professor of Media and Children's Culture,
Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University
Dr.Ibtsam Mahmoud Mohamed, Lecturer of media Jazira High Institute
Dr.Hayam Anwar Ahmed, Lecturer of media and child culture,
Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University

الملخص

تهدف الدراسة إلى التعرف على تقييم المراهقين للحملات الإعلانية لشركات الاتصالات المصرية فى شهر رمضان ومدى إدراكهم للقيم الإيجابية والسلوكيات السلبية فى مضمون الحملة وأثر ذلك على اتجاهاتهم نحو تلك الشركات، تنتمى الدراسة إلى الدراسات الوصفية واعتمدت منهج المسح بالعينة والتى تمثلت فى عينة عشوائية قوامها ٤٢٦ مفردة من المراهقين والمراهقات فى المرحلة العمرية (١٥- ١٨) سنة، من طلاب المراحل الإعدادية والثانوية والصف الأول الجامعي، وتمثلت أدوات الدراسة فى صحيفة الاستبيان، وجاءت أهم النتائج على النحو التالي: احتلت إعلانات شركة فودافون فى الترتيب الأول من حيث المشاهدة دائما بنسبة ٤٧,٢% ثم تلتها اتصالات بنسبة ٤٢,٣%، ثم أورانج بنسبة ٣٩,٧%، وفى المرتبة الأخيرة للاتصالات WE بنسبة ٢٩,٣%. عارض المراهقون التزام الحملات الإعلانية بالقيم الأخلاقية بنسبة ٣٦,٥%، وأكثر القيم الإيجابية التى وجدها المراهقون فى الحملات الإعلانية هى قيمة تقوية التواصل الاجتماعى بنسبة ٤٨,١%، تلتها قيمة لم شمل الأسرة والعائلة بنسبة ٤٥%. واتفق المراهقون بنسبة ٤٤,١% على أن الحملات الإعلانية تنشر أفكارا وسلوكيات سلبية وغير مرغوب فيها، ويعتقد نسبة ٤١,٣% منهم أيضا أنها تزيد من التقسيم الطبقى للمجتمع، وأثر على شعورهم بالحماس والإنجاز والدافعية بنسبة ٤١,١%. أما بالنسبة لفروض الدراسة كانت النتائج كالتالي: توجد علاقة ارتباطية دالة بين متوسطات درجات تعرض المراهقين للحملات الإعلانية لشركات الاتصالات ومتوسطات درجات إدراكهم للقيم الموجودة فيها، أى أنه كلما زادت نسبة تعرض المراهقين للإعلانات كلما زادت درجة إدراكهم للقيم والسلوكيات التى يعكسها مضمون الإعلان، وتوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين متوسطات درجات إدراك المراهقين للقيم المقدمة فى الحملات الإعلانية ومتوسطات درجات اتجاهاتهم نحو شركات الاتصالات المصرية.

الكلمات المفتاحية: القيم، الحملات الإعلانية، اتجاهات المراهقين.

Values Reflected In Advertising Campaigns Of Egyptian Telecommunication Companies and Adolecsent's Trends Toward Them

The study aims to identify adolescents' assessment of the advertising campaigns of egyptian telecommunications companies in Ramadan, and their awareness of the negative values and behaviors they exhibit, and the impact of this perception on their attitudes towards these companies. This study belongs to the descriptive method. The study sample consisted of 426 male and female at the age of (15: 18) years old chosen randomly, and the study tools were a questionnaire sheet. The most important results were: Vodafone came first in terms of teens' viewership (always) with 47.2% followed by Etisalat with 42.3%, then Orange with 39.7%, and in the last place was Telecom Egypt We with 29.3%. Adolescents opposed the commitment of advertising campaigns to moral values by 36.5%, and the most positive values they have realized are the value of social communication by 48.1%, then the value of family reunification 45%. And 44.1% agreed that advertising campaigns spread negative and unwanted ideas and behaviors, and also 41.3% of them believe that it increases the stratification of society. It's affected their sense of enthusiasm, achievement, and motivation by 41.1%. As for the hypotheses of the study, the results come as follows: There is a direct, statistically significant correlation between the average degrees of adolescent exposure to campaigns Advertising for telecommunications companies and the average degrees of their awareness of the values in them, which mean, the more they increase the percentage of adolescents' exposure to advertisements, the higher their level of awareness of the values and behaviors that the content reflects. There is a statistically significant correlation between the average scores of adolescents' perception of the presented values in advertising campaigns and the average scores of their attitudes towards egyptian telecom companies.

Keywords: Values, Advertising campaigns, Adolescent's attitudes.

مقبول للنشر فى: ٧/ ٦/ ٢٠٢٢

المقدمة:

الإعلان فن قديم، نشأ مع بداية التجمعات البشرية لترويج السلع والخدمات، ولكنه أصبح اليوم كالهواء الذى نتنفسه لا يقتصر دوره على ترويج السلع والخدمات ولكنه أصبح يدخل لعقل المشاهد اللاواعى ويترسخ فيه بصورة غير مباشرة وينعكس على سلوكه وتصرفاته باستخدام كافة الوسائل الإقناعية دون أن يدرك ذلك فى غالب الأحيان ليصل لهدفه ويحدث التأثير المطلوب منه، فيلعب دورا غير مباشر فى توجيه الرأى والذوق العام للمجتمع، لذا اعتبر الإعلان غزوا ثقافيا يسعى لتغيير القيم والسلوك والذوق العام. ويعكس الإعلان صورة وشكل المجتمع الذى يعرض فيه، يؤثر فى المجتمع ويتأثر به، فكلما كان الإعلان جيدا يعبر عن المجتمع ويتناسب مع طبيعة تكوينه كلما كان ناجح ومؤثر، وكلما كان الإعلان سيء كلما كان ضار بالمجتمع ويحدث تأثيرا غير محمود لذلك لابد أن يراعى منتج الإعلان تضمين القيم الأخلاقية والثقافية والإنسانية فى فكرته، والبعد عن كل ما يضر بالمجتمع سواء فى الموسيقى والكلمات وملابس الشخصيات وممثلين الإعلان، واعتماد شخصيات تمثل قدوة حسنة للشباب وأفراد المجتمع.

مشكلة الدراسة:

ارتبط شهر رمضان بظهور الحملات الإعلانية المختلفة ولعل أبرزها والتى تتبارى كل عام فى التنافس على صدارة السابق الإعلانى شركات الاتصالات، وأصبحت الإعلانات تشكل صورة من الغزو الثقافى فى تقليد الإعلانات الغربية دون مراعاة قيم وسلوكيات المجتمع المصري، ولاحظت الباحثة مدى اهتمام المراهقين بإعلانات شركات الاتصالات وتقليد الشخصيات الإعلانية في سلوكياتهم وطريقة كلامهم وترديد الأغانى واستخدامها على مواقع التواصل الاجتماعى المختلفة مما يعكس مدى اهتمامهم بمتابعتها على كافة الوسائل الإعلانية وتأثيرها عليهم، ومع الدور الذى يلعبه الإعلان وقدرته على الوصول للمراهقين تتحدد مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيس التالي: "ما القيم التى تعكسها الحملات الإعلانية لشركات الاتصالات المصرية واتجاهات المراهقين نحوها؟"

أهمية الدراسة:

١. تتمثل أهمية الموضوع فى خطورة الدور الذى تلعبة الإعلانات فى نشر القيم المختلفة وتغيير شكل وثقافة المجتمع بشكل مباشر وغير مباشر من خلال نقل رسائل تحمل مضامين مختلفة قد تتناسب أو تختلف مع طبيعة وشكل المجتمع.
٢. اعتماد البحث على الحملات الإعلانية لشركات الاتصالات كونها أحد الجهات التى تقدم خدمات تهم شريحة واسعة من الجمهور المتلقى من مستخدميها خاصة الشباب والمراهقين.
٣. الأهمية العلمية لموضوع البحث الذى اعتمد الربط بين اتجاهات المراهقين نحو شركات الاتصالات بناء على القيم والسلوكيات التى تنقلها الرسالة الإعلانية إذ أن طبيعة هذه العلاقة لم تتطرق لها أى من الدراسات السابقة (فى حدود إطلاع الباحثة).

أهداف الدراسة:

١. التعرف على مدى مشاهدة المراهقين للحملات الإعلانية لشركات الاتصالات المصرية.
٢. التعرف على مدى إدارك المراهقين للقيم والسلوكيات السلبية فى الحملات الإعلانية لشركات الاتصالات المصرية.
٣. الكشف عن تأثير الحملات الإعلانية لشركات الاتصالات على اتجاهات المراهقين نحو تلك الشركات.

الدراسات السابقة:

١. دراسة جهاد عبداللاه شافعى (٢٠٢١) بعنوان "القيم التى تعكسها إعلانات الأطفال فى القنوات التلفزيونية المصرية".[١] والتى أثبتت أن القيم الإيجابية المتمثلة فى الإعلانات الموجهة للطفل هى قيمة العطف والصدق وقيمة الصبر، وقيمة تقدير الوقت وإدراته وقيمة الإيثار. وقيمة السعادة والحكمة، الانتباه واليقظة وقيمة تقدير العلم والعلماء. وقيمة المحافظة على الصحة والتنسيق. وتمثلت القيم السلبية فى إعلانات الأطفال فى قيم السفاهة، السخرية، العنف، الاختلاط والتمرد. قيمة الإسراف والتبذير، والكسل. قيمة الخوف، عدم الاهتمام بالمظهر، تقييد الفكر وقيمة رفض النقد. قيمة الترويج للأطعمة غير الصحية وقيمة عدم الاهتمام بالصحة، وأخيرا قيمة الفوضى.
٢. دراسة محمد مختار متولى (٢٠٢٠) بعنوان "الممارسات السلبية للمعلنين بين الخداع والتضليل".[٥] توصلت الدراسة إلى أن الإعلانات المخادعة تعمل على التغيير السلبى لقيم المجتمع، وتغيير أنماط الحياة البشرية وتحفز المستهلكين على التخلى عن مقومات حياتهم الطبيعية إلى حياة مصطنعة تعمل لصالح المعلنين نفسهم، كما تؤثر الإعلانات المضللة والمخادعة على بنية المجتمع بشكل كبير، عن طريق فرض وتعظيم الأعباء الاستهلاكية وتقسيم فئات المجتمع إلى طبقات واقتحام الجو الأسرى بلا استئذان بالإعلان عن منتجات تتجاوز الذوق العام وتقديم صور خيالية لواقع افتراضى غير موجود.
٣. دراسة رباب كريم كيطان (٢٠١٨) بعنوان "أهمية الإعلان التليفزيونى التسويقى فى نشر القيم الاجتماعية العربية: إعلانات شركة زين للاتصالات نموذجا".[٢] توصلت الدراسة إلى: التأثير الإيجابى للإعلانات التليفزيونية التسويقية فى نشر القيم الاجتماعية فى المجتمع العربى. كما نجحت شركة زين للاتصالات فى نشر القيم الاجتماعية العربية من خلال الإعلانات التليفزيونية التسويقية، وأيضا توظيف النصوص والقصائد فى اللغة العربية الفصحى كرسائل إعلانية ذات مضامين وأهداف وأهمها الدعوة إلى الالتزام بالقيم الاجتماعية العربية والإسلامية بمختلف مسمياتها.
٤. دراسة أمتيفا جوبتا (٢٠٠٧) بعنوان "اتجاهات التغيير فى القيم الثقافية فى الإعلان دراسة استكشافية"،[٧] وأشارت النتائج إلى أن الاتجاهات الإعلانية المتعلقة بالقيم التقليدية الثقافية قد تغيرت على مر السنين، وقد تم الاستعاضة عن القيم التقليدية باتجاهات التحديث والغرب وأولوية الفرد على الجماعة.
٥. دراسة نزكات حسين (٢٠١٧) بعنوان: "أثر الإعلانات التجارية التليفزيونية على المعايير الثقافية فى إقليم كردستان".[٩] وخلصت الدراسة إلى أن الأغلبية تعتقد أن الإعلانات تؤثر على المجتمع كما يرى أكثر من نصف المجيبين أن الإعلانات فى إقليم كردستان تتعارض عموما مع المعايير الثقافية، ونسبة مرتفعة من مشاهدى التلفاز يعتقدون أن الإعلانات التلفزيونية تؤثر سلبا على المعايير والأعراف الاجتماعية، والتفكير والاعتقاد، ولا سيما الملابس والمحرمات.
٦. دراسة كارولين لاين (٢٠٠١) بعنوان "القيم الثقافية فى الإعلانات التليفزيونية الأمريكية والصينية".[٨] وخلصت الدراسة إلى نتائج منها أن الإعلانات التجارية الصينية تميل إلى أن تعكس قيم 'الأسرة' و'التكنولوجيا' و'التقاليد'، بينما تميل الإعلانات التجارية فى الولايات المتحدة إلى إظهار قيم 'التمتع' و'الفردية'، وأيدت النتائج الافتراض القائل بأن الإعلانات الصينية تستخدم قيما ثقافية شرقية أكثر من تلك التى تستخدمها الإعلانات التجارية فى الولايات المتحدة.

متغيرات الدراسة:

١. المتغير المستقل: القيم التى تعكسها الحملات الإعلانية لشركات الاتصالات المصرية والعربية.
٢. المتغير التابع: اتجاهات المراهقين نحو شركات الاتصالات.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تتمثل فى القيم الإيجابية والسلوكيات السلبية فى الحملات الإعلانية لشركات الاتصالات المصرية.
- الحدود الزمنية: تم تطبيق استمارة الدراسة فى الفترة من ١/ ١٢/ ٢٠٢١ حتى ١/ ١/ ٢٠٢٢.
- الحدود المكانية: طلاب مدارس (MFIS وMSE والتوفيقية والطبرى) وجامعات (عين شمس- حلوان- بنها).

- الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة الميدانية على ٤٢٦ مراهق ومراهقة فى المرحلة العمرية (١٥: ١٨) سنة.

تساؤلات الدراسة:

١. ما مدى مشاهدة المراهقين للحملات الإعلانية لشركات الاتصالات المصرية فى رمضان؟
٢. ما القيم التى يدركها المراهقون من الحملات الإعلانية لشركات الاتصالات؟
٣. ما السلوكيات السلبية التى يدركها المراهقون من الحملات الإعلانية لشركات الاتصالات؟
٤. ما اتجاهات المراهقين تجاه شركات الاتصالات المصرية؟

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين معدل تعرض المراهقين للحملات الإعلانية لشركات الاتصالات، وبين مستوى إدراكهم للقيم المقدمة فيها.
٢. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مستوى إدراك المراهقين للقيم المقدمة فى الحملات الإعلانية، وبين اتجاهاتهم نحو شركات الاتصالات المصرية والعربية.

التعريفات الإجرائية:

- القيم: المقصود بها فكرة إيجابية أو سلبية يدركها المتلقى مما يتعرض له من الإعلانات، على الجوانب الإنسانية المختلفة الأخلاقية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والنفسية.
- الحملات الإعلانية: يقصد بها مجموعة الإعلانات التى تنتجها شركات الاتصالات مجال البحث والتى تعرض فى شهر رمضان بالتحديد.
- الاتجاهات: ويقصد بها كل رد فعل إيجابى أو سلبى من المراهقين تجاه الشركات المعلنة وحملاتها الإعلانية على ثلاث مستويات المعرفية والسلوكية والوجدانية ويتم قياسه من خلال مقياس الاتجاهات ليحدد درجة اتجاه المبحوث وشدته.

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وتم استخدام منهج المسح الإعلامى بالعينة.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون المجتمع البشرى للدراسة الميدانية من المراهقين فى المجتمع المصري، فى المرحلة العمرية (١٥: ١٨) سنة، وتمثلت عينة الدراسة فى عينة قوامها ٤٢٦ مفردة.

أدوات الدراسة:

صحيفة الاستبيان (إعداد الباحثة):

- إجراءات الصدق والثبات:

١. صدق المحكمين: تم عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين من أساتذة الإعلام(*) حيث كان هناك اتفاق كبير بين المحكمين على أن عبارات المقياس صالحة لقياس ما وضع لقياسه.
٢. اختبار الثبات: تم اختباره بتطبيق الاستبيان على ٤٠ مفردة للتأكد من سهولة ووضوح الأسئلة، وبلغت نسبة الثبات ٩٤% وهى نسبة مرتفعة تدل على وضوح الاستمارة وقابليتها للتطبيق على أفراد العينة.

- الإعلان والقيم: إن الرسائل الإعلانية لها القدرة على الغرس والمشاركة فى تدعيم بعض القيم والسلوكيات والعادات المختلفة اقتصاديا واجتماعيا المرغوب فيها أو غيرها، وذلك حسب ما تتضمنه من مضامين وأفكار وما يمكنها أن تحدثه من آثار، وكانت القيم تنبع من داخل المجتمع والجماعات فيه ولكن ذلك قبل غزو وسائل الإعلام للمجتمعات ومحاولة مساندتها بطرق متعددة ولعل أهمها وأكثرها أثرا هو الإعلان والذى يهدف للتأثير فى سلوك الأفراد وحثهم على تقبل القيم الجديدة المتمثلة فى المنتجات والسلع المعلن عنها والأنماط الاستهلاكية الجديدة، وفى العديد من الرسائل الإعلانية تأتي الشخصيات الإعلانية بأنماط غريبة من الرجال والنساء والأطفال، وتجسد فى سلوكها وتصرفاتها وحواراتها وحركاتها صورا أسرية واجتماعية مشوهة وسلبية ولا تتفق مع الحياة الشرقية وقيمها ويمكن القول أن الهدف الرئيسى والأساسى للإعلان هو تغير الميول والاتجاهات والتأثير على سلوك المستهلكين، فالإعلان يستخدم كوسيلة لتغيير سلوك المستهلكين للتصرف بقبول أكثر تجاه السلعة أو الخدمة المعلن عنها، ويمكن للإعلان القيام بهذه المهمة إذا ما تم تصميمه وإخراجه بطريقة مبتكرة وصحيحة وخلق جوا عاما من التأييد للمستهلك ليؤكد له سلامة القرار الذى اتخذه باقتناء السلعة أو الخدمة المعلن عنها (جعيجع، ٢٠٠٦).
- الإعلان والاتجاه: عرف لوتز الاتجاه نحو الإعلان بأنه الميل للتجاوب بأسلوب مفضل أو غير مفضل نحو مثير إعلانى معين أثناء وقت تعرض معين ويتكون هذا التعريف من البعد التأثيرى للمثير الإعلاني ولا يتضمن البعدين المعرفى والسلوكى، إلا أن لوتز فسر لاحقا العوامل التى تؤثر فى الاتجاه نحو الإعلان وأدرج البعد المعرفى بجانب البعد التأثيرى (الجزار، ١٩٩٨).

وقد أوضح لوتز أن الاتجاهات نحو الإعلان تشمل خمسة عناصر أساسية وهى:

١. مصداقية الإعلان.
٢. مدركات الإعلان.
٣. الاتجاهات نحو المعلن.
٤. الاتجاهات نحو الإعلان بصفة عامة.
٥. الحالة المزاجية للمتلقى (شيبة، ٢٠١١).

نتائج الدراسة:

جدول (١) ما مدى تعرض المراهقين للحملات الإعلانية لشركات الاتصالات في رمضان

مدى المشاهدة / نوع الخط		الإجمالي ك	الإجمالي %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب التعرض
فودافون	دائما	٢٠١	٤٧,٢	٢,٢٩	٠,٧٥٠	الأولى
	أحيانا	١٥٠	٣٥,٢			
	نادرا	٧٥	١٧,٦			
اتصالات	دائما	١٨٠	٤٢,٣	٢,٢٢	٠,٧٦٤	الثانية
	أحيانا	١٥٨	٣٧,١			
	نادرا	٨٨	٢٠,٦			
أورنج	دائما	١٦٩	٣٩,٧	٢,١٦	٠,٧٧٨	الثالثة
	أحيانا	١٥٧	٣٦,٩			
	نادرا	١٠٠	٢٣,٤			
We	أحيانا	١٦٧	٣٩,٢	١,٩٨	٠,٧٧٩	الرابعة
	نادرا	١٣٤	٣١,٥			
	دائما	١٢٥	٢٩,٣			
الإجمالي		٤٢٦				

تشير النتائج فى الجدول السابق إلى أن نسبة المشاهدة (دائما) كانت هى الأعلى لشركات الاتصالات الثلاث (فودافون- اتصالات- أورانج)، جاءت فودافون فى المرتبة الأولى بنسبة ٤٧,٢%، ثم اتصالات بنسبة ٤٢,٣%، ثم أورنج بنسبة ٣٩,٧%، وفى المرتبة الأخيرة إعلانات شركة We بنسبة ٢٩,٣%.

(*) أسماء المحكمين:
أ.د.صفوت العالم أستاذ الإعلام كلية الإعلام جامعة القاهرة.
أ.د.سلوى سليمان أستاذ الإعلام كلية الآداب جامعة عين شمس.
أ.د.شيماء عز الدين أستاذ مساعد قسم علوم الاتصال والإعلام كلية الآداب جامعة عين شمس.
د.زينب جودة مدرس مساعد بقسم الإعلام كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس.
د.سارة طلعت مدرس مساعد بقسم الإعلام كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس.

جدول (٢) ما القيم التى تعكسها الحملات الإعلانية لشركات الاتصالات المصرية

الرأى / القيم	موافق		محايد		معارض		الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى
	ك	%	ك	%	ك	%		
تعمل الحملات الإعلانية فى شهر رمضان على تقوية التواصل الاجتماعى بين أفراد المجتمع	٢٠٥	٤٨,١	١٤٩	٣٥	٧٢	١٦,٩	٠,٧٤٤	٢,٣١
تقدم الحملات الإعلانية لشركات الاتصالات فى رمضان قيما اجتماعية إيجابية	١٧٠	٣٩,٩	١٨٤	٤٣,٢	٧٢	١٦,٩	٠,٧١٩	٢,٢٣
تظهر الحملات الإعلانية لشركات الاتصالات قيمة لم شمل الأسرة والعائلة	١٩٢	٤٥	١٤٠	٣٢,٩	٩٤	٢٢,١	٠,٧٨٧	٢,٢٣
تظهر الحملات الإعلانية أهمية قيم التواصل الإيجابى مع الآخرين واحترام الآخر	١٥٥	٣٦,٤	١٧١	٤٠,١	١٠٠	٢٣,٥	٠,٧٦٤	٢,١٣
تبرز الحملات الإعلانية القيم الإنسانية وتؤكد عليها	١٣٠	٣٠,٥	١٥٠	٣٥,٢	١٤٦	٣٤,٣	٠,٨٠٤	١,٩٦
تلتزم الحملات الاعلانية بالقيم الأخلاقية المختلفة	١٠٧	٢٥,٢	١٦٣	٣٨,٤	١٥٥	٣٦,٥	٠,٧٧٨	١,٨٩

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن ٤٨,١% من إجمالى عدد العينة وافق على ظهور قيمة (تقوية التواصل الاجتماعى بين أفراد المجتمع)، وتلتها قيمة (لم شمل الأسرة والعائلة) بنسبة ٤٥%، وفى الاتجاه الإيجابى بالموافقة والحياد وافق المبحوثين على اعتماد شركات الاتصالات على قيم اجتماعية إيجابية بشكل عام بنسبة ٨٣,١%، وأيضا قيم التواصل الإيجابى واحترام الآخرين جاءت بنسبة ٧٦,٥%، أما القيم الإنسانية فلم يوافق على وجودها فى الحملات تقريبا ٧٠% من العينة بين الرفض والحياد، وكذلك التزام الحملات الإعلانية بالقيم الأخلاقية بنسبة ٧٤,٩%.

جدول (٤) ما السلوكيات السلبية التى تعكسها الحملات الإعلانية لشركات الاتصالات المصرية

الرأى / السلوكيات	موافق		محايد		معارض		الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى
	ك	%	ك	%	ك	%		
تتجاهل الحملات الإعلانية لشركات الاتصالات الأوضاع الثقافية والاقتصادية لأفراد المجتمع	٢٣٢	٥٤,٥	١٢٥	٢٩,٣	٦٩	١٦,٢	٠,٧٤٩	٢,٣٨
يزيد الإعلان من التقسيم الطبقى للمجتمع	١٧٦	٤١,٣	١٦٩	٣٩,٧	٨١	١٩	٠,٧٤٥	٢,٢٢
تقوم الحملات الإعلانية لشركات الاتصالات بنشر أفكارا سلبية وسلوكيات غير مرغوب فيها	١٨٨	٤٤,١	١٢٦	٢٩,٦	١١٢	٢٦,٣	٠,٨٢١	٢,١٨
لا تلتزم الحملات الإعلانية بالقيم الأخلاقية التى تتناسب مع شهر رمضان	١٦٩	٣٩,٧	١٦٣	٣٨,٣	٩٤	٢٢,١	٠,٧٦٧	٢,١٨
ترسخ الحملات الإعلانية حب التملك والأنانية	١٧٦	٤١,٣	١٣١	٣٠,٨	١١٩	٢٧,٩	٠,٨٢٢	٢,١٣
تقدم الحملات الإعلانية ألفاظ غريبة ونطق غير سليم للكلمات	١٥٠	٣٥,٢	١٦٤	٣٨,٥	١١٢	٢٦,٣	٠,٧٨٠	٢,٠٩

توضح بيانات الجدول السابق أن الاتجاه بالموافقة فى أغلب الجمل السلبية بنسبة أعلى من الحياد والرفض، وجاءت أعلى نسبة موافقة على (تجاهل الحملات الإعلانية للأوضاع الاقتصادية والثقافية لأفراد المجتمع) بنسبة ٥٤,٥%، أما (نشر الحملات الإعلانية لأفكار سلبية وسلوكيات غير مرغوب فيها) كانت فى المرتبة الثانية بنسبة ٧٣,٧% بين الموافقة والحياد، وعن (دور الإعلان فى زيادة التقسيم الطبقى للمجتمع) لم يعارضها إلا ١٩% فقط من العينة مما يعنى موافقة ٨١% من العينة على دور الإعلان فى التقسيم الطبقى للمجتمع من خلال عرض طبقات اجتماعية وثقافية مرتفعة فقط، وهو ما يعلل ارتفاع النسبة فى (ترسيخ الإعلانات لحب التملك والأنانية) والتى جاءت بنسبة ٧٢,١% بين الموافقة والحياد أيضا، وكان الاتجاه بين الموافقة والحياد أعلى من الرفض فى (عدم التزام الحملات الإعلانية بالقيم الأخلاقية التى تتناسب مع طبيعة وخصوصية شهر رمضان) بنسبة ٧٨%، وكانت فى المرتبة الأخيرة من الموافقة (تقديم الحملات الإعلانية للكلمات الغريبة والنطق غير السليم) بنسبة ٣٥,٢%. ومن هذا كان إدراك المراهقين للسلوكيات السلبية أعلى بنسبة مرتفعة عن القيم الإيجابية فى الحملات الإعلانية وهو ما يدل على الأثر السلبى الذى يخلفه تعرضهم لها سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، إذ أن إدراك السلوك أنه سلبى لا يعنى عدم القيام به أو تقليده بشكل غير متعمد نتيجة لكثرة التعرض.

جدول (٥- ١) ما الاتجاهات المعرفية للمبحوثين نتيجة متابعة الحملات الإعلانية لشركات الاتصالات المصرية فى رمضان.

الرأى / الاتجاهات المعرفية	موافق		محايد		معارض		الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى
	ك	%	ك	%	ك	%		
أعرف من الإعلانات معلومات واضحة عن العروض.	١٧٥	٤١,١	١٦٩	٣٩,٧	٨٢	١٩,٢	٠,٧٤٦	٢,٢٢
أجد فى الإعلان أفكارا للتعامل مع الظروف السائدة فى المجتمع (مثل فترات العزل والتواصل مع الآخرين من خلال الفيديو كول)	١٦٩	٣٩,٧	١٥٩	٣٧,٣	٩٨	٢٣	٠,٧٧٥	٢,١٧
أدركت من إعلانات شركات الاتصالات أهمية التكنولوجيا فى تقليل المسافات والتقارب بين الناس.	١٤٧	٣٤,٥	١٧٠	٣٩,٩	١٠٩	٢٥,٦	٠,٧٧١	٢,٠٩
اكتسب من الحملات الإعلانية لشركات الاتصالات فى رمضان قيما إيجابية	١١٩	٢٧,٩	١٨٥	٤٣,٤	١٢٢	٢٨,٦	٠,٧٥٣	١,٩٩

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن الاتجاهات المعرفية تراوحت بين الموافقة والحياد فكانت النسبة الأعلى فى الموافقة بين: (أعرف من الإعلانات معلومات واضحة عن العروض) بنسبة ٤١,١%، و(أجد فى الإعلان أفكارا للتعامل مع الظروف السائدة فى المجتمع مثل فترات العزل والتواصل مع الآخرين من خلال الفيديو كول) بنسبة ٣٩,٧%. أما الاتجاه المحايد والأقرب للموافقة كان (أدركت من إعلانات شركات الاتصالات أهمية التكنولوجيا في تقليل المسافات والتقارب بين الناس) بنسبة ٣٩,٩% والتى لم تتفاوت عن الموافقة بنسبة كبيرة إذ كانت نسبة الموافقة ٣٥% تقريبا. أما (اكتسب من الحملات الإعلانية لشركات الاتصالات فى رمضان قيما إيجابية) كانت فى الاتجاه المحايد أيضا والذى يقارب الرفض حيث بلغت نسبتهما هما ٧٢% وهو ما يتوافق مع انخفاض نسبة القيم الإيجابية التى أدركها المراهقون من التعرض للحملات الإعلانية.

جدول (٥- ٢) ما الاتجاهات الوجدانية للمبحوثين نتيجة متابعة الحملات الإعلانية لشركات الاتصالات المصرية فى رمضان

الرأى / الاتجاهات الوجدانية	موافق		محايد		معارض		الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى
	ك	%	ك	%	ك	%		
أشعر بالسعادة عند متابعة إعلانات شركات الاتصالات	١٦٩	٣٩,٧	١٧٦	٤١,٣	٨١	١٩	٠,٧٣٩	٢,٢١
فكرة الحملة الإعلانية لشركة الاتصالات تعطينى شعورا بالحماس والدافعية للإنجاز	١٧٥	٤١,١	١٦٤	٣٨,٥	٨٧	٢٠,٤	٠,٧٥٧	٢,٢١
تخلق إعلانات شركات الاتصالات فى رمضان لدى اتجاها إيجابيا للشركة	١٣٦	٣١,٩	١٤٥	٣٤	١٤٥	٣٤	٠,٨١٣	١,٩٨
أشعر بالملل من مشاهدة إعلانات شركات الاتصالات	١٠٨	٢٥,٤	١٥٤	٣٦,٢	١٦٤	٣٨,٥	٠,٧٨٩	١,٨٧

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن الاتجاهات الوجدانية كان الاتجاه (محايد) هو الأغلب على الاتجاهات الوجدانية للمراهقين، إذ جاءت (أشعر بالسعادة عند متابعة إعلانات شركات الاتصالات) بنسبة ٤١,٣% (محايد) ولكنه أقرب للموافقة والتى مثلت نسبة ٣٩,٧%، (فكرة الحملة الإعلانية لشركة الاتصالات تعطينى شعورا بالحماس والدافعية للإنجاز) هى أكثر الجمل التى لاقت الموافقة من المراهقون حيث مثلت نسبة ٤١,١% وبعدها الاتجاه المحايد أيضا بنسبة

٣٨,٥%. وعن دور الحملات الإعلانية فى رمضان فى تكوين اتجاها إيجابيا لدى المراهقين تجاه الشركات عبر بالحياد والرفض نفس النسبة والتى شكلت معا ٦٨% وهو ما يدل على عدم وجود أى دور للإعلان في الإبقاء على عملاء الشركات أو تفضيلها من عدمه، وأعلى نسبة للمعارضة كانت (أشعر بالملل من مشاهدة إعلانات شركات الاتصالات) بنسبة ٣٨,٥% ولم تفرق كثيرا عن نسبة الحياد والتى كانت ٣٦,٢%، وهو ما يدل على استمتاع المراهقون بمشاهدة الإعلانات وهو ما يعطيها القوة فى التأثير عليهم وجدانيا وسلوكيا.

جدول (٥- ٣) ما الاتجاهات السلوكية للمبحوثين نتيجة متابعة الحملات الإعلانية لشركات الاتصالات المصرية فى رمضان

الرأى / الاتجاهات السلوكية	موافق		محايد		معارض		الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى
	ك	%	ك	%	ك	%		
حاولت معرفة قصة حياة شريهان بعد التعرض لإعلان فودافون	٢٢٤	٥٢,٦	١٣٣	٣١,٢	٦٩	١٦,٢	٠,٧٤٦	٢,٣٦
أبحث عن أغانى إعلانات شركات الاتصالات وأسمعها أكثر من مرة	١١٨	٢٧,٧	١٦٢	٣٨	١٤٦	٣٤,٣	٠,٧٨٥	١,٩٣
دعمنى الإعلان فى اتخاذ الإجراءات الإحترازية فى فترة (كورونا)	٩٦	٢٢,٥	١٩٢	٤٥,١	١٣٨	٣٢,٤	٠,٧٣٥	١,٩٠
أقلد كلمات الشخصيات الإعلانية فى إعلانات شركات الاتصالات وطريقة نطقهم لها	١٠٦	٢٤,٩	١٧١	٤٠,١	١٤٩	٣٥	٠,٧٦٨	١,٩٠
يؤثر الإعلان على انتمائى والإبقاء على كعميل للشركة	١١٠	٢٥,٨	١٣٥	٣١,٧	١٨١	٤٢,٥	٠,٨١٠	١,٨٣
اهتم بالتعليق على الحملات الإعلانية على مواقع التواصل الاجتماعى المختلفة	١٢٨	٣٠	٧٩	١٨,٥	٢١٩	٥١,٤	٠,٨٧٨	١,٧٩
أقلد ملابس تشبه شخصيات إعلانات شركات الاتصالات التى أحبها	٨٣	١٩,٥	١٤٦	٣٤,٣	١٩٧	٤٦,٢	٠,٧٦٦	١,٧٣

تشير بيانات الجدول السابق إلى الاتجاهات السلوكية جاءت استجابات المبحوثين لعبارة (حاولت معرفة قصة حياة شريهان بعد التعرض لإعلان فودافون) فى أعلى نسبة موافقة بنسبة ٥٢,٦% وهو ما يعكس اهتمام المراهقين بالفكرة التى تعرضها الحملات الإعلانية والشخصية الإعلانية والتأثر بها. كما يشير الجدول السابق إلى تراوح السلوكيات الأخرى بين (الموافقة والحياد) فى الأراء، فيما يخص: (البحث عن أغانى إعلانات شركات الاتصالات وأسمعها أكثر من مرة- أقلد كلمات الشخصيات الإعلانية فى إعلانات شركات الاتصالات وطريقة نطقهم لها) ومثلت نسبة ٦٥% تقريبا ولكن (أقلد ملابس تشبه شخصيات إعلانات شركات الاتصالات التى أحبها) كانت أقرب للرفض بنسبة ٨٠,٥% فكان التأثير اللفظى أعلى وأقوى من تأثير الصورة. وعن تأثير الحملات الإعلانية لشركات الاتصالات على (انتماء المراهق والإبقاء عليه كعميل للشركة) كان بنسبة أقرب للرفض بنسبة ٧٤%، (دعمنى الإعلان فى اتخاذ الإجراءات الإحترازية فى فترة (كورونا) كان الاتجاه محايد بنسبة ٤٥,١% وأعلى نسبة رفض لأكثر من نصف العينة كانت عن (اهتم بالتعليق على الحملات الإعلانية على مواقع التواصل الاجتماعى المختلفة أكثر) بنسبة ٥١,٤% وهو ما يدل على اهتمام بالمراهقين بالحملات الإعلانية فى التلفزيون أكثر من مواقع التواصل الاجتماعي.

التحقق من فروض الدراسة:

جدول (٦) الفرض الأول "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مستوى إدراك المراهقين للقيم المقدمة في الحملات الإعلانية، وبين اتجاهاتهم نحو شركات الاتصالات المصرية والعربية"

المتغيرات	مستوى إدراك القيم المقدمة فى الحملات		اتجاه العلاقة	الدلالة
	العدد	معامل الارتباط (R)		
معدل التعرض للحملات الإعلانية لشركات الاتصالات	٤٢٦	**٠,٢٧٣	موجبة	دالة عند ٠,٠١

تشير نتائج اختبار بيرسون فى الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض المراهقين للحملات الإعلانية لشركات الاتصالات، وبين مستوى إدراكهم للقيم المقدمة فيها، حيث بلغت قيمة 0.273 =(R) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة= ٠,٠١، مما يدل على ثبوت صحة الفرض وبالتالى القبول به بصيغته.

جدول (٧) الفرض الثانى "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مستوى إدراك المراهقين للقيم المقدمة في الحملات الإعلانية، وبين اتجاهاتهم نحو شركات الاتصالات المصرية والعربية. "

المتغيرات	الاتجاه نحو شركات الاتصالات المصرية والعربية		اتجاه العلاقة	الدلالة
	العدد	معامل الارتباط (R)		
مستوى إدراك القيم المقدمة فى الحملات الإعلانية	٤٢٦	**٠,١٧٩	موجبة	دالة عند ٠,٠١

تشير نتائج اختبار بيرسون فى الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين مستوى إدراك المراهقين للقيم المقدمة فى الحملات الإعلانية، وبين اتجاهاتهم نحو شركات الاتصالات المصرية، حيث بلغت قيمة 0.179 =(R) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة= ٠,٠١، مما يدل على ثبوت صحة الفرض وبالتالى القبول به بصيغته.

توصيات ومقترحات الدراسة:

١. إجراء دراسات تتناول تأثير الإعلانات تغيير شكل وثقافة المجتمع.
٢. الاهتمام بالحملات الإعلانية وما تنقله من قيم وسلوكيات تؤثر سلبا على المراهقين والشباب.
٣. التزام القائمين على تصميم الإعلانات بقيم وعادات المجتمع المصرى ومحاولة نقل رسالة إعلانية هادفة.

المراجع:

١. جهاد عبداللاه شافعي. "القيم التى تعكسها إعلانات الأطفال فى القنوات التليفزيونية المصرية"، **ماجستير**، كلية التربية، جامعة الفيوم، ٢٠٢١.
٢. رباب كريم كيطان. "أهمية الإعلان التليفزيونى التسويقى فى نشر القيم الاجتماعية والعربية" **مجلة الباحث**، العدد ٢٦، ٢٠١٨.
٣. شدوان على شيبة، **الإعلان المدخل والنظرية**، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ٢٠١١.
٤. محمد جعيجع. "آثار الإعلان التليفزيونى فى منظومة القيم لدى الطفل المسلم"، **مجلة جامعة الأمير عبدالقادر للعلوم الإسلامية**، العدد ٢٠، ٢٠٠٦.
٥. محمد مختار متولى. "الممارسات السلبية للمعلنين بين الخداع والتضليل (التأثيرات والقوانين المنظمة)"، **مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية**، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، العدد ٢٣، سبتمبر ٢٠٢٠.
٦. نجوى محمد الجزار. "تأثير القيم التى تعكسها إعلانات التليفزيون على الاتجاهات نحو الإعلان"، **دكتوراة**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٨.
7. Amitava Sen Gupta and Sonali De "Changing Trends of Cultural Values in Advertising: An Exploratory Study", **Psychology& Developing Societies**, January 2007.
8. Carolyn A. Lin," Cultural Values Reflected in Chinese and American Television Advertising", **Journal of Advertising**, vol. 30, number 4, 2001.
9. Nazakat Hussein Hamaseed, Hakim Othman Hameed, Karwan Ali Qadir, "Effects of TV advertisement on Cultural Norms: An analysis of viewer's insights in the Kurdistan region", **Multicultural Education**, Volume 6, Issue 1, 2020.

Http://fpcs.asu.edu.eg
Childhood_journal@Chi.asu.edu.eg

تعرض المراهقين لبرامج الاستوديو الافتراضي وعلاقته بتفكيرهم الابتكاري

إسراء السيد أحمد محمد حماد
ا.د.اعتماد خلف معبد
أستاذ الإعلام بقسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.نادر محمد على عبدالمطلب
مدرس مساعد بقسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Israa Al Sayed Ahmed Mohamed Hammad
Prof.Itemad Kalaf Mo'bed
Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr.Nader Muhammad Ali Abdulmutallab
Assistant Lecturer, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

الملخص

الاهداف: هدفت الدراسة إلى معرفة تعرض المراهقين لبرامج الاستوديو الافتراضى وعلاقته بتفكيرهم الابتكاري، وايضا التعرف على دوافع مشاهدة المراهقين لبرامج الاستوديو الافتراضى.

المنهج: الدراسة من الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج المسح الاعلامى.

الادوات: استخدمت الدراسة استمارة استبيان.

العينة: عينة من المراهقين المشاهدين للبرامج قوامها ٤٠٠ مفردة ٢٠٠ من الذكور و٢٠٠ من الإناث، وهم بالمرحلة الأولى من الجامعة من ١٨ عاما، وتم التطبيق على العينة من خلال استبيان إلكتروني.

النتائج: وتوصلت اهم نتائج الدراسة إلى الآتي: التعرف على تفضيلات المراهقين عينة الدراسة للبرامج التى تستخدم تقنية الاستوديو الافتراضي، جاءت بالشكل التالى تقاسمت كلا من برامج On Time Sport وExtra News الترتيب الأول، بينما جاء فى الترتيب الثانى "برامج Bein Sport الرياضية"، وفى الترتيب الثالث برنامج المتاهة، وبينت نتائج الدراسة أيضا أن من دوافع المراهقين لمشاهدة البرامج التى تستخدم الاستوديو الافتراضي، جاء دافع اكتساب مهارات فى الترتيب الأول، بينما جاء فى الترتيب الثانى "دافع لمشاهدة عناصر إبهار جديدة"، وأكدت الدراسة أيضا عن وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس استخدام برامج الاستوديو الافتراضى وعلاقته بالتفكير الابتكارى لديهم، وقد توصلت الدراسة أيضا إلى وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين دوافع استخدام المراهقين لبرامج الاستوديو الافتراضى وبين زيادة التفكير الابتكارى لديهم.

Adolescents' exposure to virtual studio programs
and its relationship to their innovative thinking

Aims: The study aimed to know the exposure of adolescents to virtual studio programs and its relationship to their innovative thinking, as well as to identify the motives for adolescents watching virtual studio programs.

Methodology: The study is from descriptive studies.

Tools: The study relied on the media survey method.

Sample: Single 200 males and 200 females, and they are in the first stage of university from 18 years old, and the application was applied to the sample through an electronic questionnaire.

Results: The most important results of the study reached the following: Recognizing the preferences of adolescents in the study sample for programs that use the virtual studio technology. The programs on time sport and Extra news shared the first place, while “bein sport” came in second place, and the maze program and “mystery” program came in third place, and the results of the study showed that adolescents’ motives to watch Programs that use virtual studio, motivation (acquisition of skills) ranked first, while "motivation" to watch dazzling elements came in second place. And because it uses the virtual studio technique in the third rank and to increase the knowledge culture in the specialized fields in the fourth rank, the study also confirmed the existence of statistically significant differences between the average scores of males and the average scores of females and in the scope of the use of virtual studio programs and its relationship to their innovative thinking. There is a statistically significant correlation between the motives of adolescents' use of virtual studio programs and the increase in their innovative thinking, and there is also a statistically significant difference between the average scores of males and the average scores of females on the scale and the use of virtual studio programs and its relationship to their innovative thinking.

مقبول للنشر فى: ١/ ٦/ ٢٠٢٢

مقدمة:

يشهد العالم فى الآونة الأخيرة العديد من التطورات فى مجال التكنولوجيا والتى ما زالت مستمرة، وكان لابد من إنتاج برامج تليفزيونية متنوعة ذات فن إبهارى لاستقطاب أكبر عدد من المشاهدين، ويتم انتاج هذه البرامج بشكل شيق لجذب انتباه المراهقين وأن الخبرات التى يمر بها الفرد تساهم فى تشكيل خياله، ويلعب التفكير البصرى وانطلاق الخيال الذهنى دورا بارزا فى الإبداع والابتكار.

مشكلة الدراسة:

استطاعت التقنية ثلاثية الأبعاد فى الآونة الأخيرة أن تفرض نفسها على كثير من الصناعات فى العالم لتصنع استوديو افتراضى وتم توظيفها فى عدد من البرامج التى حققت رواجا عاليا حتى استخدامها بكثرة فى البرامج التى تقدم عبر مواقع التواصل الاجتماعى من خلال التطبيقات المختلفة، وفى ضوء ذلك تكمن مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالي: ما العلاقة بين تعرض المراهقين لبرامج الاستوديو الافتراضى وتفكيرهم الابتكاري؟

أهمية الدراسة:

١. تناول استخدام تقنية الاستوديو الافتراضى وبيان مدى استفادة وسائل الإعلام منها بوصفها أحد التقنيات الحديثة.
٢. تساعد على تشجيع الطلاب على استخدام أساليب التفكير التى تتضمن الإبداع فى العمل الاعلامي.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على العلاقة بين تعرض المراهقين لبرامج الاستوديو الافتراضى وتفكيرهم الابتكاري.
٢. التعرف على أكثر البرامج التى تستخدم تقنية الاستوديو الافتراضى من وجهة نظر المبحوثين عينة الدراسة.
٣. التعرف على دوافع مشاهدة المبحوثين عينة الدراسة للبرامج التى تستخدم تقنية الاستوديو الافتراضي.
٤. رصد اتجاهات المراهقين نحو مهارات التفكير الابتكارى المكتسبة من برامج الاستوديو الافتراضي.

الدراسات السابقة:

١. دراسة ايمان محمد (٢٠٢١) بعنوان "فاعلية تقنية الواقع المعزز فى تنمية مهارة التمييز السمعى لدى أطفال الروضة ضعاف السمع"[١] هدفت الدراسة إلى قياس أثر استخدام تقنية الواقع المعزز فى تنمية مهارة التمييز السمعى لدى الأطفال ضعاف السمع، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبى وقد استعانت بالتصميم التجريبى لمجموعة واحدة بإتباع القياسين القبلى والبعدى لها، وكانت العينة عمدية وبلغ عددها ١٠ أطفال من مرحلة رياض الأطفال تتروح اعمارهم بين (٤- ٦) سنوات من الأطفال ضعاف السمع. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها وجود تأثير قوى لفعالية البرنامج المقترح القائم على استخدام تقنية الواقع المعزز فى تنمية مهارة التمييز السمعى لدى الاطفال ضعاف السمع، وتقوم تقنية الواقع المعزز على التعلم الذاتى الذى يجعل الطفل إيجابيا نشطا متفاعلا وهو يتعلم ويستجيب للمعروض أمامه على الشاشة.
٢. دراسة خالد عبدالتواب (٢٠٢٠) بعنوان "استخدام الاستوديو الافتراضى فى قناة رقمية على اليوتيوب لتعليم تصميم ملابس الشخصيات الكرتونية فى أفلام ومسلسلات الرسم المتحركة بالعالم العربي"[٢] هدفت الدراسة إلى تفعيل دراسة وسائل اليوتيوب، ومدى تأثيرها على الشباب العربى، تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، بينما تعتمد على منهج المسح بالعينة، واعتمدت الدراسة على أسلوب تحليل المضمون لبعض من فيديوهات اليوتيوب. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن تفعيل دراسة الأستوديو الافتراضى ووسائل اليوتيوب يحقق إضافة كمية ونوعية فى عملية تدريس ملابس تصميم الشخصيات فى أفلام الرسوم المتحركة للاستفادة منها بحق التطبيق العملى لدعم الهوية المرئية العربية فى المجتمعات العربية وغيرها، وتفعيلا لدورها فى مجال الإعلام والاتصال.
٣. دراسة وصال شاهين (٢٠٢٠) بعنوان "أثر التفاعل بين قلق المستقبل وسمة التفاؤل/ التشاؤم على قدرات التفكير الابتكارى لدى طلاب الصف الأول الثانوي".[٣] استهدفت الدراسة التعرف على أثر التفاعل بين قلق المستقبل وسمة التفاؤل والتشاؤم والقدرة على التفكير الابتكارى بأبعاده لدى طالبات الصف الأول الثانوي، وتكونت عينه الدراسة من ٢٠٧ طالبة من طالبات الصف الأول الثانوى واللاتى تتراوح أعمارهن من (١٥- ١٦) عاما، تم اختيارهن من أربع مدارس بمدينة المنصورة محافظه الدقهلية. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها وجود ارتباط سالب دال إحصائيا بين قلق المستقبل بأبعاده (أكاديمى- حياتى- اقتصادي) وبين التفاؤل. وارتباط موجب دال إحصائيا بين قلق المستقبل بأبعاده (أكاديمى- حياتى- اقتصادي) وبين القدرة على التفكير الابتكارى بأبعاده (طلاقة- مرونة- أصالة).
٤. دراسة شيا (٢٠١٤) بعنوان "تصورات الطلاب عن لعبة الواقع المعزز للجوال والاستعداد للتواصل باللغة اليابانية. التعليم فى تقنيات التعلم".[٤] هدفت الدراسة إلى معرفة إدراك الطالب فيما يتعلق باستخدام لعبة الواقع المعزز المحمولة فى اللغة وتأثيرها على التواصل، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفى وشبه التجريبى على عينة مكونة من ٩ طلاب فى دورة اللغة اليابانية فى السنة الثانية فى معهد التعليم العالى بولاية كاليفورنيا، وأدوات الدراسة الاستبيانات المسحية، وبطاقة الملاحظات للعبة، والمقابلات الشخصية. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن لعبة الواقع المعزز المحمولة توفر وسيلة ناجحة لتعلم اللغة خارج الفصول الدراسية، وأن اللعبة أيضا ذات تأثير إيجابى على الطالب، وضرورة تفعيل التقنية داخل المدارس.

التعريفات الإجرائية للدراسة:

- الاستوديو الافتراضي: تجسيد تخيلى بوسائل تكنولوجية متطورة للواقع الحقيقى يرسمه لنا الكمبيوتر ببرامجه المختلفة، يتيح إمكانية مزج مجموعة من الأشخاص أو العناصر الحقيقية مع بيئات الكمبيوتر الافتراضية الثلاثية الأبعاد، ويعطينا إمكانيات لا نهائية للصورة والرؤية ويستحوذ على انظار الجمهور المشاهد ويؤثر فى تفكيره.
- التفكير الابتكاري: نوع من التفكير يهدف إلى اكتشاف علاقات جديدة أو طرائق غير مألوفة لحل مشكلة قائمة، وهو مجموعة القدرات أو المهارات التى تشمل الطلاقة، الأصالة، المرونة، والحساسية للمشكلات ومواقع الخلل، حيث الدرجة التى يحصل عليها الطالب فى ضوء قدرات التفكير الابتكاري.

تساؤلات الدراسة:

١. ما أكثر البرامج التى يفضل المراهقين عينة الدراسة متابعة تقنية الاستوديو الافتراضى من خلالها؟
٢. ما دوافع مشاهدة المبحوثين عينة الدراسة للبرامج التى تستخدم تقنية الاستوديو الافتراضي؟
٣. إلى أى مدى تساهم تقنية الاستوديو الافتراضى فى زيادة تفاعل المراهقين مع البرامج؟

فروض الدراسة:

١. يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس استخدام برامج الاستوديو الافتراضى وعلاقته بالتفكير الابتكارى لديهم.
٢. توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين دوافع استخدام المراهقين لبرامج الاستوديو الافتراضى وبين زيادة التفكير الابتكارى لديهم.

متغيرات الدراسة:

١. المتغير المستقل: برامج الاستوديو الافتراضي.

٢. المتغير التابع: التفكير الابتكارى لدى طلبة الإعلام.
٣. المتغير الوسيط: النوع (ذكور- إناث).

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وتعتمد على منهج المسح الإعلامي.

مجتمع وعينة الدراسة:

- مجتمع الدراسة تمثلت فى المراهقين من سن (١٧- ١٨) سنة من طلاب الفرقة الأولى.
- عينة الدراسة تمثلت فى عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من الذكور والإناث من طلبة كلية الاعلام فى سن ١٨ عام.

أدوات الدراسة:

تعتمد الدراسة على أداة استمارة استبيان لجمع البيانات ورصد تفضيلات المراهقين عينة الدراسة من طلاب الاعلام. وتم تطبيق الاستبيان إلكترونيا من خلال تصميم الاستمارة.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تتمثل فى تعرض المراهقين لبرامج الاستوديو الافتراضى وعلاقته بتفكيرهم الابتكاري.
- الحدود المكانية: الجيزة (جامعة القاهرة- جامعة ٦ أكتوبر- كلية فنون تطبيقية) ومحافظة سيناء (جامعة سيناء).
- الحدود الزمانية: تتمثل فى الفترة التى تم تطبيق فيها الدراسة وهى الفترة من ١/ ٤/ ٢٠٢٢ إلى ٣٠/ ٤/ ٢٠٢٢.

نتائج الدراسة:

- تفضيلات المراهقين عينة الدراسة للبرامج التى تستخدم تقنية الاستوديو الافتراضي:

جدول (١) تفضيلات المراهقين عينة الدراسة للبرامج التى تستخدم تقنية الاستوديو الافتراضى وفقا للنوع

النوع / البرامج	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
برامج On Time Sport	١٠٣	٥١,٥	١٠١	٥٠,٥	٢٠٤	٥١,٠	٠,١٠٠	غير دالة
برامج Extra News	١٠٧	٥٣,٥	٩٧	٤٨,٥	٢٠٤	٥١,٠	٠,٥٠٠	غير دالة
برامج Bein Sport الرياضية	٩٧	٤٨,٥	٩٧	٤٨,٥	١٩٤	٤٨,٥	٠,٠٠٨	غير دالة
برنامج المتاهة	١٠٠	٥٠,٠	٨٩	٤٤,٥	١٨٩	٤٧,٣	٠,٥٥٠	غير دالة
برنامج غموض	٧٦	٣٨,٠	٨١	٤٠,٥	١٥٧	٣٩,٣	٠,٢٥٠	غير دالة
برنامج العربية الليلة	٦٨	٣٤,٠	٧٠	٣٥,٠	١٣٨	٣٤,٥	٠,١٠١	غير دالة
برنامج رياضية الغد	٦٨	٣٤,٠	٥٦	٢٨,٠	١٢٤	٣١,٠	٠,٦٠٠	غير دالة
جملة من سئلوا	٢٠٠		٢٠٠		٤٠٠			

تشير بيانات الجدول السابق إلى الآتي تقاسمت برامج On Time Sport& Extra News الترتيب الأول كأكثر البرامج التى تستهدم تقنية الاستوديو الافتراضى من وجهة نظر المراهقين عينة الدراسة، وذلك بنسبة مئوية بلغت ٥١% لكل منهما، وفى الترتيب الثانى جاءت برامج (Bein Sport الرياضية) بنسبة ٤٨,٥%، تلاه برنامج (المتاهة) فى الترتيب الثالث بنسبة مئوية بلغت ٤٤,٥%، وجاء برنامج (غموض) فى الترتيب الرابع بنسبة ٤٠,٥%، ثم برنامج (العربية الليلة) فى الترتيب الخامس بنسبة ٣٥%، وأخيرا برنامج (رياضية الغد) فى الترتيب السادس والأخير بنسبة ٢٨%.

- دوافع مشاهدة المراهقين عينة الدراسة للبرامج التى تستخدم تقنية الاستوديو الافتراضي:

جدول (٢) دوافع مشاهدة المراهقين عينة الدراسة للبرامج التى تستخدم تقنية الاستوديو الافتراضي وفقا لمتغير النوع

النوع / الأسباب	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
اكتساب مهارات	٨٤	٤٢,٠	٩٤	٤٧,٠	١٧٨	٤٤,٥	٠,٥٠٠	غير دالة
لمشاهدة عناصر ابهار جديدة	٩٦	٤٨,٠	٧٨	٣٩,٠	١٧٤	٤٣,٥	٠,٩٠٠	غير دالة
لأنها تستخدم تقنية الاستوديو الافتراضي	٧٩	٣٩,٥	٩٠	٤٥,٠	١٦٩	٤٢,٣	٠,٥٥٠	غير دالة
زيادة الثقافة المعرفية فى المجالات المتخصصة	٧٦	٣٨,٠	٨٣	٤١,٥	١٥٩	٣٩,٨	٠,٣٥٠	غير دالة
لاكتساب معلومات جديدة	٧٩	٣٩,٥	٧٧	٣٨,٥	١٥٦	٣٩,٠	٠,١٠٠	غير دالة
إشباع رغباتى الابتكارية	٧٢	٣٦,٠	٧٥	٣٧,٥	١٤٧	٣٦,٨	٠,١٥٠	غير دالة
التخلص من الملل	٧٢	٣٦,٠	٧٠	٣٥,٠	١٤٢	٣٥,٥	٠,١٠٠	غير دالة
تعودت على مشاهدتها	٤٠	٢٠,٠	٤٢	٢١,٠	٨٢	٢٠,٥	٠,١٠٠	غير دالة
استمد منها بعض الأفكار الجيدة لتقديمها فى البرامج	٣٩	١٩,٥	٤٤	٢٢,٠	٨٣	٢٠,٨	٠,٢٥٠	غير دالة
جملة من سئلوا	٢٠٠		٢٠٠		٤٠٠			

تشير بيانات الجدول السابق إلى ان دافع (اكتساب مهارات) جاء فى الترتيب الأول بالنسبة لدوافع مشاهدة المراهقين عينة الدراسة للبرامج التى تستخدم تقنية الاستوديو الافتراضي، وذلك بنسبة مئوية بلغت ٤٤,٥%، وفى الترتيب الثانى جاء دافع (لمشاهدة عناصر إبهار جديدة) بنسبة ٤٣,٥%، ثم دافع (لأنها تستخدم تقنية الاستوديو الافتراضي) فى الترتيب الثالث بنسبة ٤٢,٣%، ثم (لزيادة الثقافة المعرفية فى المجالات المتخصصة) بنسبة ٣٩,٥%، وفى الترتيب الخامس جاء دافع (لاكتساب معلومات جديدة) بنسبة ٣٩%، ثم (لإشباع رغباتى الابتكارية) بنسبة ٣٦,٨%، ثم دافع (التخلص من الملل) فى الترتيب السابع بنسبة ٣٥,٥%، وجاء دافع (تعودت على مشاهدتها) فى الترتيب الثامن بنسبة ٢٠,٥%، ثم دافع (استمد منها بعض الأفكار الجيدة لتقديمها فى البرامج) فى الترتيب التاسع والأخير بنسبة مئوية بلغت ٢٠,٨%.

- وجهة نظر المراهقين فى أن تقنية الاستوديو تساهم فى زيادة تفاعلهم مع المضمون المقدم:

جدول (٣) وجهة نظر المراهقين فى أن تقنية الاستوديو تساهم فى زيادة تفاعلهم مع المضمون المقدم وفقا لمتغير النوع

النوع / مدى الزيادة	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	١٣٢	٦٦,٠	٤٩	٢٤,٥	١٨١	٤٥,٣
أحيانا	٦٢	٣١,٠	١٣٠	٦٥,٠	١٩٢	٤٨,٠
نادرا	٦	٣,٠	٢١	١٠,٥	٢٧	٦,٨
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

قيمة كا^{2} = ٧٠,٤٧٧ درجة الحرية= ٢ معامل التوافق= ٠,٣٨٧ مستوى الدلالة= دالة عند ٠,٠١

تشير بيانات الجدول السابق إلى ان المراهقين عينة الدراسة يرون أن استخدام تقنية الاستوديو الافتراضى فى البرامج التى يشاهدونها تساهم فى زيادة تفاعلهم مع المضمون المقدم بمعدل (أحيانا)، وذلك فى الترتيب الأول بنسبة مئوية بلغت ٤٨%، وفى الترتيب الثاني، جاء المراهقين الذين يرون أن استخدام تقنية الاستوديو الافتراضى تساهم فى زيادة تفاعلهم مع المضمون بمعدل (دائما)، وذلك بنسبة ٤٥,٣، وفى الترتيب الثالث جاءت وجهة نظر المراهقين الذين يرون أن تقنية الاستوديو الافتراضية تساهم فى زيادة تفاعلهم بمعدل (نادرا)، وذلك بنسبة ٦,٨%.

- اتجاهات المراهقين نحو أكثر مهارات التفكير الابتكارى التى تم تنميتها من خلال التعرض لبرامج الاستوديو الافتراضي:

جدول (٤) اتجاهات المراهقين نحو أكثر مهارات التفكير الابتكارى التى تم تنميتها من خلال التعرض لبرامج الاستوديو الافتراضي (ن= ٤٠٠)

الاستجابة / المهارة	النوع	موافق		محايد		معارض		المتوسط	الانحراف المعياري	شدة الاتجاه	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
مهارة المرونة	ذكور	١٥٢	٧٦,٠	٤٦	٢٣,٠	٢	١,٠	٢,٦٣	٠,٥٤٨	موافق	١
	إناث	١١١	٥٥,٥	٧٨	٣٩,٠	١١	٥,٥				
	الإجمالي	٢٨٣	٦٥,٨	١٢٤	٣١,٠	١٣	٣,٣				
مهارة الأصالة	ذكور	١٤٨	٧٤,٠	٥١	٢٥,٥	١	٠,٥	٢,٦٢	٠,٥٤٨	موافق	٢
	إناث	١١٤	٥٧,٠	٧٤	٣٧,٠	١٢	٦,٠				
	الإجمالي	٢٦٢	٦٥,٥	١٢٥	٣١,٣	١٣	٣,٣				
مهارة الطلاقة	ذكور	١٤٥	٧٢,٥	٥٤	٢٧,٠	١	٠,٥	٢,٦١	٠,٥٣٦	موافق	٣
	إناث	١١١	٥٥,٥	٨٠	٤٠,٠	٩	٤,٥				
	الإجمالي	٢٥٦	٦٤,٠	١٣٤	٣٣,٥	١٠	٢,٥				
مهارة إضافة تفاصيل	ذكور	١٤١	٧٠,٥	٥٨	٢٩,٠	١	٠,٥	٢,٦٠	٠,٥٣٧	موافق	٤
	إناث	١١٤	٥٧,٠	٧٧	٣٨,٥	٩	٤,٥				
	الإجمالي	٢٥٥	٦٣,٧	١٣٥	٣٣,٨	١٠	٢,٥				
مهارة الاحساس بالمشكلة	ذكور	١٣٦	٦٨,٠	٦١	٣٠,٥	٣	١,٥	٢,٥٤	٠,٥٥٦	موافق	٥
	إناث	٩٠	٤٥,٠	١٠١	٥٠,٥	٩	٤,٥				
	الإجمالي	٢٢٦	٥٦,٥	١٦٢	٤٠,٥	١٢	٣,٠				

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن مهارة (المرونة) جاءت فى مقدمة مهارات التفكير الابتكارى التى ساهمت برامج الاستوديو الافتراضى فى تنميتها لدى المراهقين عينة الدراسة، وذلك بمتوسط حسابى ٢,٦٣، وفى الترتيب الثانى جاءت مهارة (الأصالة) بمتوسط حسابى بلغ ٢,٦٢، تلته مهارة (الطلاقة) بمتوسط ٢,٦١ فى الترتيب الثالث، وجاءت مهارة (إضافة تفاصيل) فى الترتيب الرابع بمتوسط ٢,٦٠، وأخيرا جاءت مهارة (الإحساس بالمشكلة) فى الترتيب الخامس والأخير بمتوسط ٢,٥٤.

نتائج التحقق من صحة الفروض:

- الفرض الأول: يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس استخدام برامج الاستوديو الافتراضى وعلاقته بالتفكير الابتكارى لديهم.

جدول (٥) نتائج اختبار (ت) T- test لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس استخدام برامج الاستوديو الافتراضي وعلاقته بالتفكير الابتكارى لديهم

النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
ذكور	٢٠٠	٢,٧٤	٠,٤٥٤	٣,٦١١	٣٩٨	دالة عند ٠,٠١
إناث	٢٠٠	٢,٥٥	٠,٥٦٥			

تشير نتائج اختبار (ت) فى الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس استخدامهم لبرامج الاستوديو وعلاقته بالتفكير الابتكارى لديهم، حيث بلغت قيمة (ت) ٣,٦١١، وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، وبالتالى يثبت صحة هذا الفرض القائل: يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس استخدام برامج الاستوديو الافتراضى وعلاقته بالتفكير الابتكارى لديهم.

- الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين دوافع استخدام المراهقين لبرامج الاستوديو الافتراضى وبين زيادة التفكير الابتكارى لديهم:

جدول (٦) معامل ارتباط سبيرمان Spearman بين دوافع استخدام برامج الفيديو الافتراضي وبين زيادة التفكير الابتكارى لديهم

المتغير / المتغير	مقياس التفكير الابتكاري		
	العدد	قيمة سبيرمان	الدلالة
دوافع استخدام برامج الفيديو الافتراضي	٤٠٠	٠,١٤٢	دالة عند ٠,٠٥

تشير نتائج الجدول السابق أنه باستخدام معامل ارتباط سبيرمان اتضح وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين دوافع استخدام المراهقين عينة الدراسة لبرامج الفيديو الافتراضى وزيادة مهارات التفكير الابتكارى لديهم، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط سبيرمان ٠,١٤٢، وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وبالتالى يثبت صحة الفرض القائل أنه: توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين دوافع استخدام المراهقين لبرامج الفيديو الافتراضى وبين زيادة التفكير الابتكارى لديهم.

المصادر والمراجع:

١. ايمان محمد. "فاعلية تقنية الواقع المعزز فى تنمية مهارة التمييز السمعى لدى أطفال الروضة ضعاف السمع"، **مجلة التربية وثقافة الطفل**، (المنيا: جامعة المنيا، العدد ١، يناير ٢٠٢١) ص٧١- ٨٥.

٢. خالد عبدالتواب. "استخدام الاستوديو الافتراضى فى قناة رقمية على اليوتيوب لتعليم تصميم ملابس الشخصيات الكرتونية فى أفلام ومسلسلات الرسم المتحركة بالعالم العربي"، **المجلة الدولية للإعلام والاتصال الجماهيري**، (الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عدد١، يناير ٢٠٢٠)، ص٩٤- ١٠٧.

٣. وصال شاهين. "أثر التفاعل بين قلق المستقبل وسمة التفاؤل- التشاؤم على قدرات التفكير الابتكارى لدى طلاب الصف الأول الثانوي"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة المنصورة: كلية التربية، ٢٠٢٠).

4. Shea, A. Student Perceptions of a Mobile Augmented Reality Game and Willingness to Communicate in Japanese. Education in Learning Technologies, (**Doctor's thesis**, Pepperdine University. California-United States, 2014).

العلاقة بين إدمان الشباب الجامعي للفيسبوك والعزلة الاجتماعية

أسماء عادل نصير
عبدالرحيم أحمد سليمان درويش
أستاذ الاذاعة والتليفزيون كلية الاعلام جامعة بنى سويف
د .مروة محمد أحمد عوف
مدرس بقسم الإعلام التربوى بكلية التربية النوعية جامعة دمياط

Asmaa Adel Noseer
Prof.Abdul Rahim Ahmed Darwish
Professor of Radio and Television, Faculty of Information,
Beni Suef University
Dr.Marwa Muhammad Ahmed Auf
Lecturer of Educational Media, Faculty of Specific Education, Damietta University

الملخص

الاهداف: هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين ادمان الشباب الجامعى للفيسبوك والعزلة الاجتماعية، وأيضا التعرف على استخدامات الشباب للفيسبوك ومدى الإشباعات المتحققة من ذلك الاستخدام. وناقشت الدراسة أهم المشكلات النفسية لدى الشباب المرتبطة بإدمانهم للفيسبوك. تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى اعتمدت على منهج المسح الاجتماعى لعينة من الشباب الذين يستخدمون الفيسبوك بمحافظة دمياط والقاهرة، ويبلغ حجم العينة ٤٠٠ مفردة. كما اعتمدت فى تجميع بيانات الدراسة على صحيفة الاستبيان حيث شملت على عدد من الأسئلة المقننة.

النتائج: أسفرت نتائج التحليل الإحصائى عن مجموعة من النتائج أهمها انه توجد علاقة ارتباطية طردية بين ادمان الفيسبوك والعزلة الاجتماعية، كما وجدت أن معدل استخدام الفيسبوك جاء مرتفع جدا بنسبة ٨٤,٣%، ويشير ذلك الارتفاع إلى التعرض بكثافة للفيسبوك وانتشار ظاهرة ادمان الفيسبوك، كما أشارت النتائج إلى أن أهم المشكلات الاجتماعية الناجمة عن استخدام الفيسبوك هى البعد عن الحياة الواقعية بقيمة متوسط ٢,٣٨، من المظاهر الاجتماعية والنفسية السلبية لاستخدام الفيسبوك جاء هدر الوقت بمتوسط ٢,٥٩، فى حين جاء الانعزال من الحياة الواقعية بمتوسط ٢,٣٨، كما توضح النتائج أن دافع شغل وقت الفراغ جاء فى مقدمة الدوافع الطقوسية، أهم مظاهر الإدمان جاءت عبارة هو قلة الوقت المخصص لدراستى تدريجيا بسبب استخدام الفيسبوك جاء بمتوسط ٢,٤٢، فى حين جاءت عبارة أدى كثرة استخدام الفيسبوك لساعات طويلة إلى توتر علاقاتى الأسرية بمتوسط ٢,٤٠.

التوصيات: أوصت الباحثة بضرورة إجراء العديد من الدراسات فى مجال تأثير مواقع التواصل الاجتماعى على الشباب الجامعى مع تركيز الاهتمام فى هذه الدراسات على تأثير تلك المواقع على الحياة الأسرية.

الكلمات المفتاحية: ادمان الفيسبوك- العزلة الاجتماعية.

The Relationship between University Youth Addiction to Facebook and Social Isolation

Aims: The study aimed to identify the relationship between university youth addiction to Facebook and social isolation, and also to identify the youth's uses of Facebook and the gratifications gained from that use. The study discussed the most important psychological problems of youth addiction to Facebook. This study is considered one of the descriptive studies that relied on the social survey method for a sample of youth who use Facebook in Damietta Governorate and cairo, and the sample size is 400 individuals. It also relied on compiling the study data on the questionnaire, which included a number of standardized questions.

Results: The results of the statistical analysis reached a set of results, the most important of which are: There is a direct correlation between addiction to Facebook and social isolation, and it was found that the rate of Facebook use was very high at 84.3%, and this rise indicates extensive exposure to Facebook and the spread of the phenomenon of addiction to Facebook, as the results indicated that the most important social problems resulting from the use of Facebook are the distance from real life with an average value of 2.38, Among the negative social and psychological manifestations of using Facebook, time wasted with an average of 2.59, while isolation from real life came with an average of 2.38, The results also show that the motive of occupying leisure time came at the forefront of ritual motives, the most important manifestations of addiction is the gradual lack of time allocated to my studies due to the use of Facebook, it came with an average of 2.42, while the frequent use of Facebook for long hours led to the tension of my family relationships with an average of 2.40.

Recommandations: The researcher recommended the necessity of conducting several studies in the field of the impact of social networking sites on university youth, focusing attention in these studies on the impact of these sites on family life.

Keywords: Facebook Addiction- Social Isolation.

مقبول للنشر فى: ١٣/ ٦/ ٢٠٢٢

المقدمة:

لقد أدى التطور التكنولوجى الهائل وثورة الاتصالات والإنترنت ونمو الصحافة الالكترونية، إلى ظهور ما يسمى بالإعلام الجديد وهو عبارة عن مجموعة من تكنولوجيات الاتصال التى نتجت نتيجة اندماج الكمبيوتر والوسائل التقليدية للإعلام كالطباعة والتصوير الفوتوغرافى والصوت والفيديو، فهو كل أنواع الإعلام الرقمى الذى يقدم فى شكل تفاعلى ورقمي، وهناك تميز بين وسائل الإعلام الجديدة والقديمة من حيث الكيفية التى يتم بها بث مادة الإعلام الجديدة، وكيفية الوصول الى خدماته، فهو قائم على اندماج النص والصورة والفيديو والصوت، وتعتبر مواقع التواصل الاجتماعى أحد أبرز مظاهر الإعلام الجديد، وهو إعلام يعتمد على التقنيات الجديدة التى بدأت بعد ظهور الإنترنت مثل (المنتديات، المدونات، ومواقع التواصل الاجتماعى).

فقد أصبحت وسائل التواصل الاجتماعى فى الآونة الأخيرة جزءا أساسيا من وسائل الاتصال بين الأفراد فى جميع أنحاء العالم، تعتبر وسائل التواصل الاجتماعى بمثابة الجسر الذى يقصر المسافات بين الاشخاص والجماعات، فهى الأداة التى تمنح الأفراد الفرصة للتعبير عن أراءهم ونشر أفكارهم وقيمهم ومعتقداتهم وبناء على ذلك تقوم وسائل التواصل الاجتماعى بدور فعال من حيث كونها أداة من أدوات عملية التغير الاجتماعى والثقافى.

فقد أكدت العديد من الدراسات على وجود مشكلة إدمان الفيسبوك يجعل مشتركيه يعيشون حالة أثناء تواجدهم على الموقع يصعب أن يعيشوها فى واقعهم، مما يقلل من تقديرهم لذاتهم وإصابتهم بالعزلة الاجتماعية. فإدمان الفيسبوك يجعل المشترك يعيش فى عالم افتراضى يمكن أن يؤدى به إلى الانفصال عن حياته الواقعية، وقد يؤدى إلى الاكتئاب والقلق والمزاجية. فتأثير الاستخدام المرضى لمواقع التواصل الاجتماعى له عامل كبير فى تدهور الصحة النفسية والعقلية للمراهق وعلى روابطه الاجتماعية وتوافقه الأسري. كما يعتبر التوافق بشكل عام، والتوافق الأسرى على وجه التحديد من العوامل الأساسية للصحة النفسية التى تدل على التوازن والاستقرار النفسى والاجتماعى للشباب.

إن أبرز نواتج تكنولوجيا الاتصال ما انعكس على العلاقات الاجتماعية والأسرية فلقد اختلت أركان الشكل الأسرى الطبيعى وأصبح أفراد الأسرة بمثابة جزر منعزلة تعيش فى منزل واحد فلكل فرد من أفراد الأسرة عالمه الخاص وأفكاره واهتماماته المختلفة ولم يعد يربطهم سوى احتياجاتهم المادية وقلت قيمة وأهمية الجوانب المعنوية والعاطفية للأسرة.

مشكلة الدراسة:

تتجلى مشكلة الدراسة بأن عددا كبيرا من الدراسات السابقة أشارت إلى الأثار السلبية لاستخدام الفيسبوك وقد لوحظ من خلالها انسحاب ملحوظ للفرد من التفاعل مع المجتمع الحقيقى وتعويضه بمجتمع الفيسبوك الافتراضى الذى جعل الفرد يشعر بفراغ اجتماعى وعلى هذا يفضل الانتماء إلى ذلك المجتمع الافتراضى المتواجد على الفيسبوك.

لذلك تتلخص مشكلة الدراسة فى انتشار ظاهرة اجتماعية وهى اقبال الشباب اقبالا لافتا على الفيسبوك وإدمانه خاصة شريحه الشباب الجامعى، فقد لوحظ أن عدد كبير من الشباب مقبلون على استخدام الفيسبوك بكثره وقد يصل إلى مرحلة إدمانه مما دفع الباحثة لدراسة أسباب الظاهرة وصياغتها فى التساؤل الرئيسى الا وهو "ما العلاقة بين إدمان الشباب الجامعى للفيسبوك والعزلة الاجتماعية؟"

أهمية الدراسة:

١. أهمية العلاقة بين استخدام الفيسبوك والعزلة الاجتماعية حيث تسهم هذه الدراسة فى فهم نظرى لهذه العلاقة المتداخلة بين متغيرات الدراسه باعتبارها ضرورة لمعالجه تأثيرات الثورة التكنولوجية.
٢. كثرة استخدام الفيسبوك أثرت على المتلقى من الطلاب لدرجة أنه أصبح الشباب يقضون أغلب أوقاتهم وراء شاشات الهواتف الذكية الأمر الذى جعلهم يعيشون فى عالم افتراضى فيؤدى بهم إلى الانفصال عن حياتهم الواقعية.
٣. التعرف على نسبة استخدام الفيسبوك بين الشباب الجامعى مما قد يساعدهم على وضع خطط وقائية وإرشادية للوقاية من الأثار السلبية لإدمان الفيسبوك.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على العلاقة بين إدمان الشباب الجامعى للفيسبوك والعزلة الاجتماعية.
٢. التعرف على استخدامات الشباب للفيسبوك ومدى الإشباعات المتحققة من ذلك الاستخدام.
٣. التعرف على الأثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الفيسبوك.

الدراسات السابقة:

تشكل الدراسات السابقة منطلقا أساسيا فى الأبحاث التى تليها، وتعرض الباحثة فيما يلى هذه الدراسات، وقد تم تقسيمها إلى محورين الأول الاستخدامات والاشباعات للفيسبوك من قبل الشباب الجامعي، والثانى ادمان الفيسبوك والعزلة الاجتماعية، ويتم عرض هذه الدراسات وفقا للترتيب الزمنى من الأحدث إلى الأقدم.

١. المحور الأول الاستخدامات والاشباعات للفيسبوك من قبل الشباب الجامعي:

أ. دراسة سارة عبدالحميد مرزوق (٢٠٢١) بعنوان "إدمان الانترنت وعلاقته بالذكاء العاطفى والمرونة النفسية بين عينة من طلاب الجامعة المصريين".[١٠] هدفت الدراسة إلى التعرف على تقييم علاقة الذكاء العاطفى والمرونة النفسية بالإدمان على الإنترنت وشدته فى طلاب الجامعة من المصريين. تم تضمين عدد ٤٠٠ طالب فى دراستنا وفقا لمعايير الإدراج والاستثناء. توصلت الدراسة إلي: ارتفاع نسبة إدمان الإنترنت بين طلاب الجامعة، إن الأشخاص الذين يعانون من إدمان الإنترنت لديهم درجات أقل فى مقاييس الذكاء العاطفى والمرونة النفسية. تم فحص العوامل المرتبطة بإدمان الإنترنت، وتبين أن الذكور لديهم معدلات أقل فى الذكاء العاطفى والمرونة النفسية.

ب. دراسة حسن الفاتح محمد المبارك (٢٠٢٠) بعنوان "مواقع التواصل الاجتماعى وأثرها على القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة الفيسبوك نموذجا"[٦] هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر مواقع التواصل الاجتماعى على طلاب الجامعة فى تغيير القيم الاجتماعية، طبقت على عينة بلغ عددها ١٠٠ طالب وطالبة. توصلت الدراسة إلي: أنه يتحقق أثر مواقع التواصل الاجتماعى فى تغيير القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة بمتوسط عام ٢,٦٠ وبدرجة تقديرية عالية. وتتحقق الأثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعى على القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة بمتوسط عام ٢,٤٣ وبدرجة تقديرية عالية.

ج. دراسة خمائل زيدان خلف (٢٠٢٠) بعنوان "دوافع الشباب الجامعى العراقى لتطبيقات الهاتف المحمول والاشباعات المتحققة منها"[٧] هدفت الدراسة إلى التعرف على دوافع الشباب الجامعى لاستخدام تطبيقات الهاتف المحمول والاشباعات المتحققة لهم، تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية وتعتمد على منهج المسح. توصلت الدراسة إلي أن أكثر تطبيقات الهاتف المحمول استخداما من قبل الشباب هو تطبيق الفيسبوك بنسبة ٤٧,٥%، وأهم أسباب استخدام الشباب لتطبيقات الهاتف المحمول هو البحث عن المعلومات بنسبة ٩١% وتبادل ومشاركة الأفكار مع الأخرين بنسبة ٨٨,٧%.

د. دراسة يوكاه اسارانون Yokah Isaranon (2019) بعنوان دور تأكيد الفيسبوك نحو الصورة الذاتية المثالية واحترام الذات.[١١] هدفت الدراسة إلى أن الأبحاث وجدت أن الناس يستخدمون فيسبوك فى كثير من الأحيان لتقديم الصورة المثالية، تم تطبيق الدراسة على عينة قوامها ٣٣٠ شخصا تايلانديا تتراوح أعمارهم تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى تعتمد على منهج المسح. توصلت الدراسة: أن الفيسبوك كان له تأثير إيجابى على احترام الذات. أن المستخدمين الذين عانوا من تأكيد الفيسبوك أبلغوا عن

وجود زيادة مستويات احترام الذات كنتيجة للتجربة الفعلية والمثالية التطابق.

ه. دراسة محمد على محمود الفقهى (٢٠١٩) بعنوان "استخدام الشباب الجامعى لموقع الفيسبوك وانعكاسه على العلاقات الأسرية والاجتماعية دراسة ميدانية".[١٦] هدفت الدراسة إلى التعرف على الأسباب التى تدفع الشباب الجامعى إلى التعرض إلى الفيسبوك وعلاقته بتنمية علاقاتهم الاجتماعية والأسرية، تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفى وتعتمد على أداة الاستبيان. توصلت الدراسة إلى: أن الفئة العمرية من ٢٤ فأكثر فى المرتبة الأولى بنسبة ٥٣% وهذا مؤشر على استخدام هذه الفئة العمرية لمواقع التواصل الاجتماعى الفيسبوك. أن الفيسبوك له تأثير سلبى على العلاقات الأسرية من حيث الترابط والتواصل.

٢. المحور الثاني الدراسات الخاصة بادمان الفيسبوك والعزلة الاجتماعية:

أ. دراسة الشيماء محمود باشه (٢٠٢١) بعنوان "إدمان مواقع التواصل وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى المراهقين".[١٤] هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعى والعزلة الاجتماعية، وتكونت عينة الدراسة من ٦٠ تلميذ. توصلت الدراسة إلي: وجود انتشار فى مستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعى والعزلة الاجتماعية. توجد علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائيا بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعى والعزلة الاجتماعية لدى المراهقين بإيجاد معامل الارتباط بين استجابات عينة البحث على مقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعى واستجاباتهم على العزلة الاجتماعية.

ب. دراسة هناء النابلسى (٢٠٢١) بعنوان "مواقع التواصل الاجتماعى وأثرها على الشباب الجامعى دراسة على عينة من طلبة الجامعات الأردنية".[١٨] هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر مواقع وشبكات التواصل الاجتماعى على الشباب الجامعي، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من ٣٧١ من الشباب، تم استخدام المنهج الوصفي. توصلت الدراسة إلي: وجود أثر ذو دلالة إحصائية لمواقع التواصل الاجتماعى على الشباب الجامعى اجتماعيا. تبين وجود أثر على كل من السلوك والشخصية، والعلاقات مع الأسرة والعلاقات مع الأصدقاء.

ج. دراسة سلطان طلال العنزى (٢٠٢٠) بعنوان "ادمان مواقع التواصل الاجتماعى وعلاقته بالاغتراب النفسى لدى المراهقين: الفيسبوك نموذجا".[١٢] هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على ظاهرة إدمان مواقع التواصل الاجتماعى وعلاقته بالاغتراب النفسى لدى الموهبين، تكونت عينة الدراسة من ٤٠٦، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي. توصلت الدراسة إلي: تنتشر ظاهرة إدمان مواقع التواصل الاجتماعى بين طلاب المدارس الثانوية ويساهم الإدمان فى زيادة الاضطرابات النفسية. توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعى والاغتراب النفسى لدى المراهقين.

د. دراسة ريم محمد الشهرى (٢٠٢٠) بعنوان "أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعى على العلاقات الاجتماعية: دراسة ميدانية على عينة من طالبات كلية التربية بالخرج".[٩] هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم مواقع التواصل التى تستخدمها الطالبة الجامعية، ومعرفة الأسباب التى تدفعها إلى ذلك، وتكونت العينة ٢٠٠ طالبة. توصلت الدراسة إلي: السبب الذى يدفع الطالبة الجامعية إلى استخدام مواقع التواصل هو الحصول على المعلومات بسهولة ويسر، ووسيلة سهلة للتواصل مع الأقارب والصديقات. من التأثيرات السلبية أن الإفراط فى استخدامها يؤدى إلى الشعور بالعزلة الاجتماعية، وتقلل من التفاعل الاجتماعى المباشر مع أفراد الأسرة.

ه. دراسة سليمة ذياب (٢٠٢٠) بعنوان "شبكات التواصل الاجتماعى وانعكاساتها على العلاقات الاجتماعية الأسرية من وجهة عينة من المتزوجات: دراسة استكشافية ببلدة الزقم بولاية الوادي- الجزائر".[١٣] هدفت الدراسة إلى التعرف على انعكاسات مواقع التواصل على العلاقات الاجتماعية الأسرية، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتكونت العينة من ٨٠ امرأه متزوجة يستعمل أفراد أسرتها شبكات التواصل الاجتماعي. توصلت الدراسة إلي ان الاستعمالات المفرطة لشبكة التواصل الاجتماعى تنعكس على واجبات الفرد داخل النسق الأسري وتنعكس على لغة التفاعل داخل النسق الأسري. كما أنها تؤدى لعزلة الأزواج عن بعضهم البعض رغم تواجدهم فى بيت واحد.

تعليق عام على الدراسات السابقة:

١. لم تتناول الدراسات السابقة علاقة استخدام الشباب الجامعى للفيسبوك والعزلة الاجتماعية والاشباعات التى تحققت من ذلك الاستخدام ومن ثم تتضح أهمية إجراء هذه الدراسة.
٢. يوجه للشباب انتقادات عديدة لكثرة استخدام الفيسبوك بصفة عامة وأصبحت تلك القضية تهم جميع أفراد المجتمع لذلك يجب إجراء المزيد من الدراسات لمعرفة كيفية تقليل الانتقادات الموجه لهم.

تعقيب على الدراسات السابقة:

١. استفادت الباحثة من الدراسات السابقة فى بلورة الخطة المنهجية للدراسة، وصياغة الفروض والتساؤلات بما يتلاءم مع أهداف الدراسة، واختيار المنهج المناسب وتحديد عينة الدراسة.
٢. وتتعدد الدراسات العربية والأجنبية التى تناولت استخدام مواقع التواصل الاجتماعى وتأثيرها على الشباب ولكن ما يميز هذه الدراسة هى إبراز دور الشباب فى المجتمع ومدى تأثير العزلة الاجتماعية عليهم وعلى علاقاتهم الأسرية، وعلى تحصيلهم الدراسي، وعلى قيمهم الأخلاقية.

التعريفات الإجرائية:

- ادمان الفيسبوك: هو عدد الساعات الذى يقضيها الفرد فى مجموعات النقاش Chat Rooms والتى تؤثر على العلاقات الاجتماعية بما فيها العلاقات الزوجية، التحصيل الدراسى، الصحة، ... وغيرها من الوظائف الحياتية.
- العزلة الاجتماعية: حالة وجدانية يكون الفرد فيها مدركا بانه انفصل عن الأخرين، ويكون التجنب إرادى للاتصالات الاجتماعية، مع الشعور بفقدان اهتمام الأخرين له، وتعرف ايضا بالدرجة التى يحصل عليها المستجيب على مقياس العزلة الاجتماعية المعد لأغراض الدراسة.

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: إدمان الشباب الجامعى للفيسبوك.
- المتغير التابع: العزلة الاجتماعية

تساؤلات الدراسة:

١. ما معدل استخدام الفيسبوك؟
٢. ما الأنشطة التى يقوم الشباب بممارستها من خلال استخدام الفيسبوك؟
٣. ما عدد الحسابات الشخصية على الفيسبوك؟
٤. ما مظاهر إدمان الشباب الفيسبوك؟

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالات إحصائية بين معدل استخدام الفيسبوك وبين كل من دوافع التعرض للفيسبوك والإشباعات المتحققة من هذا التعرض.
٢. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالات إحصائية بين دوافع التعرض للفيسبوك وبين الإشباعات المتحققة من هذا التعرض.
٣. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة معنوية لانحدار العزلة الاجتماعية على معدل إدمان الفيسبوك.

نوع الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التى تصف الموقف الراهن والباحثون

يصفون بدقه ما يلاحظون وذلك بهدف الحصول على معلومات دقيقة عنها مما يساعد الباحث على رصد الحقائق المتعلقة بالدراسة الحالية.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج المسحى بهدف وصف الظاهرة وتفسيرها وإدراك أسبابها مما يساعد الباحثة على رصد الحقائق المتعلقة بالدراسة الحالية.

مجتمع الدراسة:

يتحدد مجتمع الدراسة فى الشباب الجامعى المستخدم للفيسبوك بالجامعات الحكومية والخاصة من محافظتى دمياط والقاهرة حيث اختيرت محافظة دمياط لأنها المجتمع المحيط بالباحثة، ومحافظة القاهرة لأنها مجتمع مختلف عن محافظة دمياط واختلاف المجتمع يفيد فى نتائج الدراسة.

عينه الدراسة:

حيث تمثلت على عينه عشوائية قوامها ٤٠٠ مفردة من الشباب الجامعى بالجامعات الحكومية والخاصة بمحافظتى دمياط والقاهرة ويتم تقسيمها كالتالى محافظة دمياط (جامعة دمياط، وجامعة الدلتا) محافظة القاهرة (جامعة القاهرة، وجامعة ٦ اكتوبر) بواقع ١٠٠ مفردة بكل جامعة (٥٠ من الإناث، و٥٠ من الذكور).

أدوات الدراسة:

تم تجميع بيانات هذه الدراسة من خلال صحيفة استبيان اشتملت على عدد من الأسئلة المقننة والتى قسمت إلى جزئين كما يلي:

١. البيانات الأولية: اشتمل هذا الجزء على ١٥ سؤال وتم قياس عدد من المتغيرات الديموجرافية.
٢. العلاقة بين إدمان الشباب الجامعى للفيسبوك والعزلة الاجتماعية ومن خلالها يمكن التحقق من فروض الدراسة.

المعالجة الإحصائية:

سوف يتم استخدام برنامج SPSS، واستخدام المعالجات الإحصائية التالية استخدام التكرارات البسيطة والنسب المئوية، واستخدام المتوسطات الحسابية، واختبار t- test، معامل ارتباط بيرسون، معامل ألفا لكرونباخ Cronbach's alpha.

الإطار النظري:

- إدمان الفيسبوك: لاشك أن الفيسبوك يعد من أبرز وأهم مواقع التواصل الاجتماعي، فهى مغرية وتجذب الشباب بشكل خطير، حيث ينتهى الأمر بالشباب فى النهاية إلى إدمان الانترنت بشكل عام ومواقع التواصل الاجتماعى بشكل خاص، وبالتالى ينعزل الشباب عن المجتمع مما يؤدى إلى هدر الطاقات وضياع الوقت بلا قيمة ولا فائدة وخاصة لدى الشباب الذين يعانون من الإحباط واليأس والفراغ العاطفى ويعانون من البطالة ولا يجدون الفرص المناسبة لاستغلال طاقتهم ووقتهم، فيبحث عن تسلية وقته فى حجرات الدردشة ويظل مرابطا أمام شبكات التواصل الاجتماعى لفترات طويلة من الزمن.[٦] خطورة إدمان الفيسبوك قد تزيد بانتشار هذا الإدمان، وبعدم انتباه المستخدمين إلى إمكانية حدوثه لهم، حيث إن القضايا المسببة للإدمان كالمخدرات والتبغ والمشروبات الروحية يعلم الجميع عن تسببها للإدمان فيتم تجنبها، أما موقع الفيسبوك الذى أصبح من ضروريات الحياة المعاصرة فإنه يصعب أن يطلب من الأشخاص تجنبه بحجة الخوف من الإدمان، حيث أن الانضمام إلى الفيسبوك والتعامل معه بقدر صحيح أمر لا يسبب الإدمان. أصبح كل فرد يفضل أن يكون بمفرده، فلا توجد لديهم رغبة فى التجمعات العائلية ولا فى الزيارات بين الأقارب. أن موقع الفيسبوك يشجع على الانطواء والعزلة والانشغال بالأنشطة الالكترونية، بدلا من العلاقات الطبيعية فى عالم الواقع الطبيعي.[١٧]
- الأثار النفسية للادمان على الفيسبوك: أثار حالة إدمان الفيسبوك فتشمل عناصر نفسية واجتماعية وجسدية، تؤثر على الحياة الاجتماعية والأسرية للفرد، وقد أظهرت العديد من الدراسات أن تلك الأثار النفسية والاجتماعية لإدمان الفيسبوك تشمل الوحدة، والإحباط، والاكتئاب، والقلق، والتأخر عن العمل، وحدوث مشكلات زوجية وفقدان للعلاقات الأسرية الاجتماعية، مثل قضاء وقت كاف مع الأسرة والأصدقاء،[٢] الأثار الجسدية تشمل التعب والخمول والأرق، والحرمان من النوم، وآلام الظهر والرقبة، والتهاب العينين. وعلى وجه الخصوص فإن زيارة المواقع الإباحية يؤدى للإثارة الجنسية والكبت الجنسى وظهور العديد من المشاكل الاجتماعية والأسرية.
- العزلة الاجتماعية: تزداد الرغبة فى العزلة فى حياة الفرد بداية من فترة المراهقة، ويكون الوقت الذى يقضيه المرء وحيدا فى فترة الشباب مفيدا فى بعض الأحيان للتكيف، ربما لأن العزلة تسهل التفرد أو تكوين الهوية، مع تقدم الفرد فى السن تصبح العزلة الاجتماعية أكثر قبولا ويذكر أن العزلة أكثر ايجابية وأهمية. كما تم اقتراح أن قضاء الشخص الوقت بمفرده بطريقة إرادية ومستقلة يرتبط بمستويات أعلى من الرفاهية، من ناحية أخرى جوانب سلبية للعزلة الاجتماعية فى مرحلة المراهقة مرتبط بصعوبات الأقران وسوء المعاملة، وفى مرحلة الشباب بشكل أكثر عموما مع تدنى احترام الذات والقلق والاكتئاب والاضطراب العاطفي.[٥]
- الأثار النفسية للعزلة الاجتماعية: يمكن للعزلة الاجتماعية والوحدة أن تدمر صحة الفرد الجسدية والعقلية، هناك أدلة تربط العزلة الاجتماعية المتصورة بالعواقب الصحية الضارة بما فى ذلك الاكتئاب وسوء نوعية النوم وضعف الوظيفة التنفيذية والتدهور المعرفى المتسارع وضعف وظائف القلب والأوعية الدموية وضعف المناعة فى كل مرحلة من مراحل الحياة.[١] العزلة تعنى الرغبة فى أن تكون وحيدا وليست بالضرورة تجربة سلبية حيث أن الشعور بالوحدة والعزلة الاجتماعية يرتبطان ارتباطا متوسطا وكلاهما مرتبط بالاكتئاب، حيث وجد أن الشباب الذين يعانون من الوحدة والعزلة الاجتماعية غالبا ما يكونون مكتئبين ويرجع ذلك جزئيا إلى أن نفس الجينات تؤثر على الشعور بالوحدة والاكتئاب.[٧]
- العزلة الاجتماعية فى زمن جائحة كوفيد- ١٩: تشير الأبحاث إلى أن الوحدة والعزلة الاجتماعية تزيدان من خطر الإصابة بالاكتئاب والقلق على المدى الطويل المراهقين والشباب، وشمل دراسات أجريت قبل الجائحة الحالية COVID-19 ووجدت أن الأثار السلبية على الصحة العقلية كانت واضحة حتى بعد تسع سنوات. يعتمد المراهقين على الصداقات الوثيقة أكثر من البالغين، وهم أكثر عرضة للإصابة بمشاكل الصحة العقلية لكن لا يعرف الكثير عن كيفية تأثير العزلة والشعور بالوحدة المصاحب لها. تضمنت معالجة الجائحة تدابير عزل جسدية واسعة النطاق مثل إغلاق المدارس والتباعد الاجتماعى والحجر الصحى فى المنزل، من المحتمل أن يتسبب إغلاق المدارس والتباعد الاجتماعى فى الشعور بالوحدة والعزلة الاجتماعية لدى الشباب.[١٢] أجبر فيروس كوفيد- ١٩ أكثر من مليار شخص على البقاء فى منازلهم، تم تنفيذ تدابير التباعد الجسدى (التباعد الاجتماعي) فى العديد من البلدان لوقف انتقال الفيروس وتأخير انتشار العدوي، تتراوح هذه التدابير من الحجر الصحى الإلزامى إلى العزلة الذاتية الطوعية، وقد جاءت على حساب العزلة الاجتماعية للعديد من الأشخاص، مما يعرض صحتهم العقلية والعاطفية للخطر.[٨]
- نظرية الاستخدامات والاشباعات: اهتمت الدراسة الحالية بالتعرف على نظرية الاستخدامات والاشباعات ومراحل تطور فروضها، والتعرف على الاتجاهات الحديثة للنظرية واستخدامها فى بحوث الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي. فهى من الأطر النظرية الأولى التى يفضل استخدامها عند تقديم وسيلة جديدة، فقد بدأت هذه النظرية خلال الأربعينيات من القرن العشرين واهتمت بدراسة الاتصال الجماهيرى دراسة وظيفية منتظمة، وأيضا دراسة العلاقة بين الجماهير ووسائل الاعلام،[١] قديما كان الجمهور ينظر إليه على أنه عنصر سلبى غير فعال، وأشارت حديثا النظرية إلى الجمهور النشط الذى يختار بإدراك ووعى من بين وسائل الاعلام الوسيلة التى يرغب للتعرض لها، والمضمون الذى يلبى احتياجاته النفسية والاجتماعية.[٩] تركز النظرية على كل من الرسالة والمرسل

الذى يعتبر مستخدما نشطا، فى حين أنها نهج نظرى مستمد من بحث تأثيرات وسائل الإعلام التى تستكشف الطرق التى يتفاعل بها المجتمع مع وسائل الإعلام، واستنادا إلى وصف كاتز بلومر للنظرية، يتم تعريفها على أنها الأصول الاجتماعية والنفسية للاحتياجات التى تولد توقعات وسائل الإعلام، مما يؤدى إلى أنماط مختلفة من التعرض لوسائل الإعلام، لإرضاء هذه الاحتياجات.(١٣)

نتائج تساؤلات الدراسة:

جدول (١) معدل استخدام الفيسبوك

معدل استخدام الفيسبوك	معدل التكرارات	
	ك	ن
منخفض	١	%٠,٢
متوسط	٢٢	%٥,٥
مرتفع	٤٠	%١٠,٠
مرتفع جدا	٣٣٧	%٨٤,٣
الإجمالي	٤٠٠	%١٠٠

- معدل استخدام الفيسبوك: يفسر معدل الاستخدام بعدد الأيام فى الأسبوع التى يدخل فيها المبحوث على الفيسبوك وعدد الساعات التى يقضيها فى الاستخدام، ويوضح الجدول السابق أن معدل استخدام الفيسبوك جاء مرتفع جدا بنسبة ٨٤,٣%، ويشير ذلك الارتفاع إلى التعرض بكثافة للفيسبوك وانتشار ظاهرة إدمان الفيسبوك، وجاء معدل الاستخدام مرتفع بنسبة ١٠,٠%، وجاء معدل الاستخدام متوسط بنسبة ٥,٥%.

تتفق تلك النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة محمد على الفقهى (٢٠١٩) حيث جاء استخدام الشباب الجامعى للفيسبوك مرتفع جدا بنسبة ٦٧,٦%، ومتوسط بنسبة ٢١,٨%.(١٨) وأيضا تتفق مع دراسة سابنا كامران باثان التى أشارت إلى ارتفاع نسبة استخدام الشباب للفيسبوك بنسبة ٦٣%.(١٠) يشير هذا الارتفاع فى استخدام الفيسبوك إلى انتشار إدمان الفيسبوك والذى يقلص من التفاعل الاجتماعى الفعلى داخل الأسرة.

جدول (٢) الأنشطة التى تقوم بممارستها من خلال استخدام الفيسبوك

الأنشطة على الفيسبوك	المتوسطات
تحديث الحالة	٠,٨٠
مشاركة الصور	٠,٧٩
تنزيل الصور	٠,٦٩
البحث عن أصدقاء	٠,٨١
مقاطع فيديو البث المباشر Live	٠,٦٦
التعليقات	٠,٨٥
التفاعل مع المنشورات	٠,٨٦
مشاهدة مقاطع الفيديو على Watch	٠,٨٦
التسوق	٠,٦٤
المحادثات عبر الماسنجر	٠,٨٠
تنزيل الألعاب	٠,٥٤
إجمالى العينة	٤٠٠ مفردة

- الأنشطة التى يقوم بممارستها من خلال استخدام الفيسبوك: تشير نتائج الجدول السابق أن ٠,٨٦ من متوسط إجمالى العينة أفادوا أن التفاعل مع المنشورات ومشاهدة مقاطع الفيديو على Watch من أهم الأنشطة المفضلة لديهم، وأيضا إن ٠,٨٥ من إجمالى العينة أفادوا أن التعليقات هى ثانى أهم الأنشطة المفضلة لديهم.

وتتفق تلك النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة أية عبداللطيف على (٢٠١٩) احتلت تقنية ردود الأفعال أكثر التقنيات استخداما بنسبة ٩٢,٢%، وجاء فى الترتيب الثانى تقنية فيديوهات البث المباشر بنسبة ٧٥,٨%.(٣) مما يدل على المشاركة الفعالة للعينة على الفيسبوك. وتختلف تلك النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة بوفينيرة (٢٠١٩) حيث إن نسبة ٣٥,٨% من المبحوثين يفضلون الدردشة عبر موقع الفيسبوك، تليها خدمة مشاركة الصور بنسبة تقدر ٢١,٨% وبعدها خدمة التعليقات بنسبة ٢٠,١% ثم تليها خدمة مشاركة الروابط بنسبة ١١,٤%

وأخيرا خدمة مشاركة الفيديوهات كأضعف نسبة مقدرة ١٠,٩%.(٥)

جدول (٣) عدد الحسابات الشخصية على الفيسبوك

عدد الحسابات الشخصية	معدل التكرارات	
	ك	ن
حساب واحد	٣٢٨	%٨٢,٠
حسابان	٥٤	%١٣,٥
ثلاثة حسابات	٨	%٢,٠
أربعة حسابات فأكثر	١٠	%٢,٥
الإجمالي	٤٠٠	%١٠٠

- عدد الحسابات الشخصية على الفيسبوك: تشير نتائج الجدول السابق أن ٨٢,٠% من إجمالى العينة لديهم حساب واحد على الفيسبوك، وأن ١٣,٥% لديهم حسابان على الفيسبوك، وتتفق تلك النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة بنان بسبلكان (٢٠١٨) حيث وجدت أن ١٠% من العينة لديهم حساب نشط على الفيسبوك،(٢) وإن أغلب العينة يعتمد على حساب واحد فى التواصل عبر الفيسبوك.

جدول (٤) مظاهر إدمان الفيسبوك

مظاهر إدمان الفيسبوك	المتوسطات
أدى كثرة استخدام الفيسبوك لساعات طويلة إلى توتر علاقاتى الأسرية	٢,٤٠
أتجاهل تماما أسرتى عند جلوسى على الفيسبوك	٢,١٢
قل الوقت المخصص لدراستى تدريجيا بسبب استخدام الفيسبوك	٢,٤٢
أول شئ أفعله عند الاستيقاظ هو مراجعة صفحتى على الفيسبوك	٢,٣٠
أجد صعوبة فى الإقلاع عن استخدام الفيسبوك	٢,٢٦
أشعر بالتوتر النفسى والمعاناة عند انقطاع الاتصال بشبكة الانترنت	٢,٣٩
لا أقوم بشئ أخر أثناء استخدامى للفيسبوك	٢,١٩
فقدان لغة الحوار بين أصدقائى وأسرتى بسبب الانشغال بالفيسبوك	٢,٠١
أشعر بالحزن عندما أكون بعيدا عن الفيسبوك	٢,٠٤
أدى كثرة استخدام الفيسبوك إلى قلة نشاطاتى الاجتماعية	٢,١٦
إجمالى العينة	٤٠٠

- مظاهر ادمان الفيسبوك: تشير نتائج الجدول السابق إلى ان من أهم مظاهر الادمان هو قلة الوقت المخصص لدراستى تدريجيا بسبب استخدام الفيسبوك جاء بمتوسط ٢,٤٢، فى حين جاء أدى كثرة استخدام الفيسبوك لساعات طويلة إلى توتر علاقاتى الأسرية بمتوسط ٢,٤٠، يليه أشعر بالتوتر النفسى والمعاناة عند انقطاع الاتصال بشبكة الانترنت بمتوسط ٢,٣٩. وتختلف تلك النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة ريم الشهرى (٢٠٢٠) حيث جاء عبارة الافراط فى استخدام مواقع التواصل الاجتماعى يؤثر سلبا على بقية أنشطتى الحياتية بمتوسط ٣,٨٢، يليه تزيد العزلة لساعات طويلة بعيدا عن الجو الأسرى بمتوسط ٣,٧٤، فى حين جاء يظهر لى أحيانا محتوى (إباحي) غير ملائم لعاداتى وتقاليدى بمتوسط ٣,٥٣، وأخيرا جاء تقل الزيارات الاجتماعية للأسرة والأقارب بمتوسط ٣,٥٠.(١٠)

نتائج اختبارات الفروض:

- الفرض الأول: توجد علاقات ارتباطية طردية ذات دلالات معنوية بين معدل استخدام الفيسبوك وبين كل من دوافع التعرض لتلك المنصة والإشباعات المتحققة من هذا التعرض.

جدول (٥) معاملات ارتباط بيرسون للعلاقات بين معدل استخدام الفيسبوك وكل من دوافع وإشباعات التعرض للمنصة

	دوافع وإشباعات التعرض للفيسبوك		قيم معاملات ارتباط بيرسون لمعدل استخدام الفيسبوك
دوافع التعرض للفيسبوك	الدوافع الطقوسية		***٠,٣٠
	دوافع المنفعة الاجتماعية		***٠,٢٢
	دوافع التعرف على الواقع وكل ما هو جديد		***٠,٣٠
	دوافع الاتصال الاجتماعي		***٠,٢٥
إشباعات التعرض للفيسبوك	إشباعات المنفعة الذاتية والاجتماعية		***٠,٢٦
	الإشباعات الطقوسية		***٠,٣٠
	إشباعات مراقبة البيئة والتواصل الاجتماعي		**٠,١٤

عدد العينة=٤٠٠، ومستويات المعنوية **(p≤ 0.01) ***(p≤ 0.001)

يتضح من الجدول السابق ارتباط معدل استخدام الفيسبوك مع الأربعة أنواع من

دوافع استخدام المنصة بمعدلات ثقة مرتفعة تجاوزت ٩٩,٩%. كما تبين وجود نفس العلاقات الارتباطية لمعدل الاستخدام مع الإشباعات المتحققة من استخدام الفيسبوك بمعدلات ثقة مرتفعة تجاوزت ٩٩,٩% أيضا. وتؤكد تلك العلاقات ما تعتبره نظرية الاستخدامات والإشباع من نهج لفهم لماذا وكيف يبحث الناس بنشاط عن وسائل معينة لتلبية احتياجات محددة، بالإضافة إلى ما يتمتع به الجمهور بالسلطة والسيطرة على استهلاكهم الإعلامى ويفترض دورا نشطا فى تفسير ودمج الوسائل الإعلامية فى حياتهم الخاصة. وتتفق تلك النتائج مع دراسة (Wang, Tchernev& Solloway, 2012) التى وجدت أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعى مدفوع بشكل كبير بفئات الاحتياجات الأربع التى تم فحصها (عاطفية، ومعرفية، واجتماعية، واعتيادية)، وتتراكم الاحتياجات غير المبررة بمرور الوقت وتؤدى إلى استخدام متعاقب لوسائل التواصل الاجتماعي.(١١) وتفسر تلك النتيجة لهؤلاء الباحثين ما توصلت إليه الباحثة من ارتباط كافة أنواع الدوافع والإشباعات بمعدل استخدام الشباب للفيسبوك كمنصة اجتماعية، إذ تؤدى الخبرات المتراكمة من تلبية دوافع وتحقيق إشباعات معينة لتلك المنصة إلى زيادة معدل استخدامها.

وهنا تتضح صحة الفرض القائل بوجود علاقات ارتباطية طردية ذات دلالات معنوية بين معدل استخدام الفيسبوك وبين كل من دوافع التعرض لتلك المنصة والإشباعات المتحققة من هذا التعرض.

- الفرض الثاني: توجد علاقات ارتباطية طردية ذات دلالات معنوية بين دوافع التعرض للفيسبوك وبين الإشباعات المتحققة من هذا التعرض.

جدول (٦) معاملات ارتباط بيرسون للعلاقات بين دوافع استخدام الفيسبوك والاشباعات المتحققة

دوافع استخدام الفيسبوك	الإشباعات المتحققة من استخدام الفيسبوك		
	إشباعات المنفعة الذاتية والاجتماعية	الإشباعات الطقوسية	إشباعات مراقبة البيئة والتواصل الاجتماعي
الدوافع الطقوسية	***٠,٤٢	***٠,٨٠	***٠,٤٠
دوافع المنفعة الاجتماعية	***٠,٨٠	***٠,٤٠	***٠,٤٠
دوافع التعرف على الواقع وكل ما هو جديد	***٠,٥٠	***٠,٤٠	***٠,٦٠
دوافع الاتصال الاجتماعي	***٠,٢٠	***٠,٣٠	***٠,٤٠

عدد العينة=٤٠٠، ومستويات المعنوية ***($p\leq 0.001$)

يتضح من الجدول السابق وجود معاملات ارتباط إيجابية بين دوافع استخدام الشباب للفيسبوك والإشباعات المتحققة من هذا الاستخدام. ويلاحظ من الجدول الارتباط القوى بين بعض أنواع الدوافع والإشباعات المتحققة المتوافقة معها، مثل ارتباط الدوافع الطقوسية والإشباعات الطقوسية بمعامل ارتباط قوى بلغت شدته ٠,٨٠، كذلك الارتباط القوى بين دوافع المنفعة الاجتماعية وإشباعات المنفعة الذاتية والاجتماعية والذى بلغت شدته ٠,٨٠ أيضا. وأيضا قوة الارتباط بين دوافع التعرف على الواقع وكل ما هو جديد وإشباعات مراقبة البيئة والتواصل الاجتماعى وبلغت شدته ٠,٦٠ وارتباطها أيضا بإشباعات المنفعة الذاتية والاجتماعية بقيمة ٠,٥٠. كما يتبين وجود معامل ارتباط بيرسون متوسط بين دوافع الاتصال الاجتماعى وإشباعات مراقبة البيئة والتواصل الاجتماعى بلغت قيمته ٠,٤٠. وتتفق هذه النتيجة مع ما أكد عليه الباحثون من تفسير نظرية القيمة المتوقعة Expectancy Value Theory وتفسيرها لارتباط الدوافع (البحث عن الإشباعات) بالإشباعات التى يتم تحقيقها بالفعل، حيث تشير نظرية القيمة المتوقعة إلى أن الإشباعات التى يتم البحث عنها تعتمد على ما تم تحقيقه من إشباعات سابقا، وأن مستخدمى وسائل الإعلام يستخدمون خبراتهم الاتصالية مع وسائل معينة للتنبؤ بالإشباعات التى يبحثون عنها، ثم إقرار الإشباعات المتحققة وفقا لذلك (Keppler, 2014); (McQuail, 2010); (Palmgreen& Rayburn, 1985). ولا يمكن اعتبار نتائج الدراسة التى تجريها الباحثة ونتائج الدراسات سالفة الذكر حاسمة لتطابق كل أنواع الدوافع (الإشباعات المطلوبة) مع ما يناظرها من الإشباعات المتحققة، حيث تبين فى دراسة أخرى أن الإشباع الذى يتم الحصول عليه والإشباع المطلوب من وسائل التواصل الاجتماعى للاحتياجات العاطفية لا يتم إشباعه كما هو مطلوب فى معظم الحالات.(١٤) ولذلك فهناك الحاجة إلى مزيد من البحث حول الإشباع الذى تم الحصول عليه والإشباع المطلوب فيما يتعلق بنوع الاحتياجات وفقا لأنواع الوسائل الإعلامية، ونخص هنا مزيد من الدراسات حول الوسائل الاجتماعية بمختلف أنواعها. هنا تتضح صحة الفرض القائل بوجود علاقات ارتباطية طردية ذات دلالات معنوية بين دوافع التعرض للفيسبوك وبين الإشباعات المتحققة من هذا التعرض.

- الفرض الثالث توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة معنوية لانحدار العزلة الاجتماعية على معدل إدمان الفيسبوك.

جدول (٧) معاملات ارتباط بيرسون العلاقة بين إدمان الفيسبوك والعزلة الاجتماعية

مظاهر العزلة الاجتماعية	قيم معاملات ارتباط
عدم التواصل والتفاعل مع الآخرين	***٠,٤٠
الابتعاد عن الناس وعدم الاختلاط بهم	*٠,٢٢
التهرب من التواجد فى الجلسات والمناسبات الاجتماعية	**٠,٣٢
عدم الثقة بتقبل الآخرين	**٠,٢٥
ضعف التواصل مع الأهل	**٠,٢٦
ضعف التواصل مع الأصدقاء والزملاء	***٠,٣٣

عدد العينة=٤٠٠، ومستويات المعنوية ٠,٠٠١ *** $p\leq 0.05$*$p\leq 0.001$, **$p\leq 0.01$,

العلاقة بين إدمان الفيسبوك والعزلة الاجتماعية يتضح من الجدول السابق صحة الفرض فيما يتعلق بوجود علاقة ارتباطية طردية بين الادمان والعزلة الاجتماعية أنه كلما زاد ادمان العينة للفيسبوك زادت عزلتهم الاجتماعية عند مستوى المعنوية ٠,٠٥. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الشيماء محمود باشه سيد أحمد (٢٠٢١) حيث تظهر أن هناك علاقة ارتباطية بين ادمان مواقع التواصل الاجتماعى والعزلة الاجتماعية عندما ينزل الطالب فى هاوية ادمان مواقع التواصل الاجتماعي، ويتضح أن معامل الارتباط بين استجابات عينة البحث على مقياس ادمان مواقع التواصل الاجتماعى واستجابتهم على العزلة الاجتماعية البالغ ٠,٨٩١ دال إحصائيا وهذا يشير إلى وجود علاقة جزئية موجبة قوية بين المتغيرين أى كلما زاد ادمان مواقع التواصل الاجتماعى زادت العزلة الاجتماعية.(١٤)

المراجع:

١. اعتماد خلف معبد. "استخدامات الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعى والإشباعات المتحققة منها" **مجلة دراسات الطفولة**، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، العدد ٦٨، مجلد ١٨، (٢٠١٥)، ص٣٨.

٢. أمانى عبدالمقصود عبدالوهاب. "ادمان الانترنت وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من الشباب الجامعي". **المجلة العلمية لكلية التربية النوعية**، جامعة المنوفية، ع٢، ٢٠١٤.

٣. أية عبداللطيف علي. "استخدام المراهقين للتقنيات الحديثة للفيسبوك وعلاقته بحرية التعبير عن الرأي". **مجلة دراسات الطفولة**، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، العدد ٨٢، (٢٠١٩).

٤. بوفنيزة خزيمة، بوبلى إبراهيم. "تصفح الشباب لمواقع التواصل الاجتماعى وعلاقته بالعزلة الاجتماعية" **رسالة ماجستير** جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم الإعلام والاتصال، (٢٠١٩).

٥. جمعة سعيد تهامى. "دور الجامعة فى تعزيز القيم لدى طلابها فى ظل انتشار شبكات التواصل الاجتماعى". **مجلة دراسات فى التعليم الجامعي**، جامعة عين شمس، مركز تطوير التعليم، عدد خاص، (٢٠١٥)

٦. حسن الفاتح محمد المبارك. "مواقع التواصل الاجتماعى وأثارها على القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة الفيسبوك نموذجا" **المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية**، جامعة الإمام المهدي، العدد ١٦، (٢٠٢٠)

٧. خمائل زيدان خلف، دوافع الشباب الجامعى العراقى لتطبيقات الهاتف المحمول والاشباعات المتحققة منه". **مجلة بحوث الشرق الأوسط**، جامعة عين شمس،

مركز بحوث الشرق الأوسط، ع ٥٥، (٢٠٢٠).

٨. رضوى السيد عبدالعليم الحسيني. "العلاقة بين استخدام الزوجين للفيسبوك والرضا عن الحياة الزوجية" **رسالة ماجستير** غير منشورة جامعة دمياط: كلية التربية النوعية، ٢٠١٨.

٩. ريم محمد الشهرى. "**أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعى على العلاقات الاجتماعية: دراسة ميدانية على عينة من طالبات كلية التربية بالخرج**" جمعية الاجتماعيين فى الشارقة، مج ٣٧، ع ١٤٨، (٢٠٢٠).

١٠. سارة عبدالحميد مرزوق. "إدمان الانترنت وعلاقته بالذكاء العاطفى والمرونة النفسية بين عينة من طلاب الجامعة المصريين" **رسالة دكتوراه** غير منشورة جامعة عين شمس: كلية الطب، قسم الطب النفسي، (٢٠٢١).

١١. سعيد مفتاح شنانى. "ادمان مواقع التواصل الاجتماعى وعلاقته بتغير القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعى الليبي: دراسة ميدانية على فيسبوك وتويتر". **مجلة بحوث الاتصال، جامعة الزيتونة**، كلية الفنون والإعلام، س٢، ع٤، (٢٠١٨).

١٢. سلطان طلال العنري. "ادمان مواقع التواصل الاجتماعى وعلاقته بالاغتراب النفسى لدى المراهقين: الفيسبوك نموذجا" **حوليات أداب عين شمس**، جامعة عين شمس، كلية الآداب، مجلد ٤٨، (٢٠٢٠).

١٣. سليمة ذياب. "شبكات التواصل الاجتماعى وانعكاساتها على العلاقات الاجتماعية الأسرية من وجهة عينة من المتزوجات: دراسة استكشافية ببلدة الزقم بولاية الوادى، الجزائر" **مجلة الباحث فى العلوم الإنسانية والاجتماعية**، جامعة قاصدى مرباح ورقلة، مج ١٢، ع ٣، (٢٠٢٠).

١٤. الشيماء محمود باشة سيد أحمد. "ادمان مواقع التواصل وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى المراهقين "**مجلة بحوث العلوم الإنسانية والاجتماعية**، العدد ٥، (٢٠٢١).

١٥. صبا منير حسين بشبش. "ادمان الانترنت وعلاقته بالكتئاب والوحدة النفسية لدى طلبة الجامعات فى قطاع غزة" **ماجستير** الصحة النفسية والمجتمعية الجامعات الإسلامية بغزة: كلية التربية، (٢٠١٨).

١٦. محمد على محمود الفقهي. "استخدام الشباب الجامعى لموقع الفيسبوك وانعكاسه على العلاقات الأسرية والاجتماعية دراسة ميدانية". **مجلة بحوث الاتصال**، جامعة الزيتونة، كلية الفنون والاعلام، (٢٠١٨).

١٧. هناء النابلسي. "مواقع التواصل الاجتماعى وأثرها على الشباب الجامعى دراسة على عينة من طلبة الجامعات الأردنية" **دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية**، المجلد ٤٨، العدد ٣، ملحق ١، (٢٠٢١).

18. Amy Novotney, The rick of social isolation, **Montior on Psychology**, May 2019, vol 50, no 5.

19. Benan Yucebalkan, Baris Aksu, "An Application On The Use Of Facebook By Generation Z In The Context Of Social Network As A Means Of Virtual Communication" **International Journal Of Eurasia Social Sciences**, Vol: 9, (2018).

20. Hussain, A., ul- Hassan, T., and Ramzan, M. affective needs& use of social media: a comparative study of gratifications sought and gratification study of gratifications sought and gratification obtained obtaine. **Library Philosophy and Practice** (**e-Journal**). 4849. (2019). https: //digitalcommons. unl. edu/libphilprac/4849

21. Kaori Endo, Shuntaro Ando. Tsukasa Sasaki. and Atsushi Nishida. , "Preference for Solitude, Social Isolation, Suicidal Ideation, and Self-Harm in Adolescents" **Journal of Adolescent Health**, (2017).

22. Louis Achterbergh, Alexandra Pitman, Mary Birken, Eiluned Pearce, Herman Sno and Sonia Johnson. "The experience of loneliness among young people with depression: a qualitative meta- synthesis of the literature", **BMC Psychiatry**, (2020).

23. Palmgreen, P.& Rayburn, J. D. An expectancy value approach to media Gratifications. In K. E. Rosengren, L. A. Wenner& P. Palmgreen (Eds.). **Media gratifications research: Current perspectives**. pp.61- 72. Beverly Hills, CA, Sage Publications. (1985)

24. Saina Kamran Pathan, Kamran Taj Pathan, "Face book usage and its impact on youth a case study of Sindh university", **Research Journal of Political Science** vol.V I, (2018).

25. Wang, Z. , Tchernev, J. M., and Solloway, T. A dynamic longitudinal examination of social media use, needs, and gratifications among college students. **Computers in Human Behavior**, (28), 1829- 1839. (2012). https: //doi. org/10.1016/j. chb. 2012/ 05/ 01

26. Website National Institute for Health Research, "**Lonely young people have an increased risk of mental health problems years later: research suggests lockdown could have a long term effect**", published on 23 February 2021.

27. Yousra Osama, "Uses and gratifications of social media in the middle east north Africa region", unpublished **M.A**, (American university in Cairo School of Global Affairs And Public Policy, 2019), p1

28. Yokah Isaranon, "The Role Of Facebook Affirmation Towards Ideal Self- Image And Self- Esteem" **The Journal of Behavioral Science**, Vol: 14, (2019).

Http://fpcs.asu.edu.eg
Childhood_journal@Chi.asu.edu.eg

الآخر في قصص الأطفال المطبوعة

دراسة تحليلية للقصص المصرية من بداية القرن العشرين إلى ٢٠١٩

أماني عبدالخالق عزت
أ.د.اعتماد خلف معبد
أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د.ايناس محمود حامد
أستاذ الإعلام وثقافة الطفل المساعد كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Amany AbdElkhalek Ezat
Prof.Itemad Kalaf Moebed
Professor of Media and Children's Culture,
Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University
Prof.Enas Mahmoud Hamed
Professor of Media and Children's Culture,
Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University

الملخص

المقدمة: اهتمت الدراسة بالقصة؛ لقبولها لدى الطفل. ونتيجة غياب ثقافة قبول الآخر؛ يجب بث قيم قبول الآخر المختلف فى اللون أو الدين، أو العرق، أو ذوى الاحتياجات الخاصة. وحاولت الدراسة الكشف عن كيفية تقديم الآخر عبر قصص الأطفال؛ منذ بدايات القرن الواحد والعشرين حتى ٢٠١٩.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها: نتيجة غياب ثقافة تقبل الآخر؛ بحثت علاقة الذات بالآخر؛ عبر نماذج لقصص الأطفال. للإجابة عن هذه التساؤلات كيف ظهر الآخر المختلف فى قصص الأطفال؟، وإلى أى مدى يقدم الكاتب قصصا تطرح الآراء المختلفة؟، وما قصص الأطفال التى قدمت صورة الآخر، وكيفية التعامل معه؟

الأهمية: الكشف عن إسهام قصص الأطفال لتقديم الآخر المختلف؛ لتشجيع الكتابة التى تهتم بتقبله، وتوجه الدراسة نحو تقبل الآخر المختلف، والكشف عن أفكار الكتاب من خلال صورة الآخر عبر قصص الأطفال.

الأهداف: الوقوف على الصورة المقدمة للآخر فى القصص الموجهة للطفل، والكشف عن أثر رؤية الكتاب على البناء الفنى للقصة، وتحديد بعض أسباب غياب ثقافة الاختلاف.

النوع والمنهج: استطلاعية وصفية، واهتمت بتحليل بعض قصص الأطفال، باستخدام المنهج البنيوي؛ والتحليل التتبعى القيمي.

العينة: عينة عمدية مكونة من خمس قصص لكل كاتب، ثم خمس للكتاب الجدد.

النتائج: ورد المختلف فى اللون والعرق؛ عند كامل كيلانى فى صورة مرعبة أو دونية حقيرة، وهو ما يدعو إلى عدم التقبل. أما ذوى الاحتياجات الخاصة فأكد أن اختلافه؛ عقابا على أخطائه. كما أنه لا يستطيع القيام بأى دور، والمختلف فى الدين والعرق عند عبدالتواب يوسف؛ جاء مترددا بين والاحترام والتقدير المتبادلين؛ والحزن لتجاهل الغرب أحيانا. أما ذو الاحتياجات الخاصة جاء متحديا، وليس مستسلما، وظهر المختلف فى اللون أو العرق عند الشاروني؛ مؤكدا على قيمة تقبل الآخر. وجاءت صورة ذوى الاحتياجات الخاصة متباينة؛ بين الإيجابية والسلبية، وقدم الكتاب الجدد اختلاف اللون والشكل بأنه لا يعنى القبح؛ وأكدوا قيم المساواة بين المسلمين والمسيحيين، والصبر، والتحدي، والأحلام المتاحة.

The other in Children's Printed Stories Analytical Study of Egyptian Stories

From the beginning of the 21st century to 2019

Introduction: The Study Studied Stories; for it's child's acceptance.And because of the culture of acceptance of the other absence; We must publish acceptance of the different in color, religion, race, or disabled. The study reveal how the other was presented through children's stories; From the 21st century till 2019.

Problem& Questions: The acceptance of other's culture absence; I searched for other with a difference; Through models of children's stories.To answer these questions: How was the other in children's stories?, How far does the writer provide stories that assert different opinions?, What children's stories presented the image of the other, and how to deal with it?

Importance: Disclose the contribution of children's stories to the presentation of the different others; To encourage writing that is interested in accepting the other, The study is directed towards the acceptance of the other, Reveal writers' thoughts through the image of the other through children's stories.

Objectives: See our image of the other in the child's stories, impact of the writers' vision in the story, Identifying difference culture absence reasons.

Type& Methodology: A descriptive exploratory study, which focused on analysing children's stories, using the structural curriculum; and "value tracking analysis".

Sample: Five stories per writer and five for new writers.

Results: The difference in color and race was found at Kilanyi in a terrifying or inferior vile image. disabled have confirmed that it is different; Punishment for his mistakes.Nor could he play any role, The different disabled in AbdulTawab Yousef's stories was defiant, not surrendered, The different in color or race was acceptable to Sharony. The image of disabled varied; between the positive and negative side, The new writers presented the variation of color and shape that it did not mean nastiness; They affirmed the values of equality between Muslims and Christians

مقبول للنشر فى: ٥/ ٦/ ٢٠٢٢

مقدمة:

إن الأدب يعد ناقلا للأفكار، والآراء، والخبرات، والمهارات، وعاكسا (فى كثير من الأحيان) للواقع الاجتماعى والثقافى والسياسي، كما أنه يمنح المتعة؛ ومن ثم فإننا نحتاج إلى تخصيص جزء من الأدب لتوجيهه للطفل؛ لأن الأطفال فى أى أمة يمثلون المستقبل والرصيد الأساسى من الثروة البشرية الذى يجب تنميته، والحفاظ عليه.

يعد مصطلح أدب الطفل مصطلحا واسعا؛ إذ إنه يشتمل على أجناس متعددة؛ مثل: الشعر والنثر والقصة والمسرحية وغير ذلك. وهذه الدراسة اهتمت بالقصة؛ لأنها أفضل طريقة لبث القيم والأفكار والمبادئ الدينية والأخلاقية والإنسانية والمعرفية؛ نظرا لما تحظى به القصة من قبول لدى الطفل.

وفى ظل غياب ثقافة التسامح وقبول الآخر المختلف التى يعانى منه مجتمعنا، يجب التركيز على هذه الأفكار من خلال إلغاء فكرة نفى الآخر والثأر منه وإقصائه؛ واللجوء إلى الفن القصصى المعنى بالطفل، ومحاولة بث القيم الثقافية والإنسانية الغائبة عن مجتمعنا؛ مثل: ثقافة التسامح والتعايش، وقبول الآخر المختلف سواء على مستوى اللون أو الدين، أو العرق، أو التكوين الجسدى (ذوى الاحتياجات الخاصة).

وقد حاولت هذه الدراسة الكشف عن ماهية الآخر؛ وكيفية تقديمه عبر قصص الأطفال؛ من خلال رصد نماذج من قصص الأطفال التى تم إنتاجها فى الفترة من بدايات القرن الواحد والعشرين حتى ٢٠١٩.

مشكلة الدراسة:

لقد انتشرت لغة التعصب فى شتى المجالات؛ والافتقار إلى ثقافة الاختلاف وتقبل الآخر؛ وهو الأمر يحتاج إلى البحث عن جذور تلك المشكلة؛ وهى علاقة الذات بالآخر؛ وهذا للتعرف على ذاتنا، ومحاولة النهوض بها؛ من خلال استكشاف نقاط القوة والضعف الخاصة بنا؛ وهذه المعرفة لن تتحقق إلا من خلال معرفة الآخر، ومدى وعينا به، وكيفية علاقتنا به؛ وذلك كله من خلال النظر والبحث فى الفن القصصي؛ وذلك لإيمان الباحثة بأن الطفل هو طرف الخيط الذى يجب أن نبدأ منه؛ إذا أردنا التعامل مع مشكلات الثقافة والأخلاق والتربية على نحو جاد.

أهمية الدراسة:

١. إلقاء الضوء على بعض قصص الأطفال؛ للكشف عن كيفية إسهام هذه القصص فى تشكيل صورة الآخر المختلف فى اللون أو الدين أو العرق أو ذوى الاحتياجات الخاصة. ومن ثم تشجيع الكتابة الأدبية الموجهة للطفل؛ التى تبرز مزايا تقبل الآخر.
٢. الكشف عن المنظومة الفكرية والأخلاقية لكل كاتب؛ والتى تسهم فى تشكيل صورة الآخر.
٣. هذه الدراسة تعد من الدراسات القليلة التى اهتمت بتحليل بعض نصوص قصص الأطفال على المستوى الفني، والقيمي؛ خاصة فيما يتعلق بقيمة احترام الآخر وتقبله، ونبذ روح التعصب والعنف.

أهداف الدراسة:

١. الوقوف على الصورة المقدمة للآخر فى القصص الموجهة للطفل.
٢. محاولة الكشف عن أثر رؤية كل كاتب على البناء الفنى للقصة.
٣. التعرف على بعض أسباب الافتقار إلى ثقافة الاختلاف، وانتشار لغة التعصب.
٤. التعرف على القيم المتضمنة فى هذه الأعمال؛ مثل وخاصة قيم تقبل، أو نبذ الآخر.

دراسات سابقة:

١. دراسة شيماء مصطفى مرسى محمد (٢٠٢٠) بعنوان "الاتجاه نحو أدب الأطفال وعلاقته بالقيم الاجتماعية والسلوك الإيجابى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية".[٢] حاولت هذه الدراسة أن تكشف عن العلاقة بين الاتجاه نحو أدب الطفل والسلوك الإيجابى لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية. وكانت أهم النتائج توجد علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية، على مقياس الاتجاه نحو أدب الطفل وأبعاده، ومقياس القيم الاجتماعية وأبعاده المختلفة، وكذلك مقياس السلوك الإيجابى وأبعاده المختلفة، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ المرحلة الابتدائية على مقياس السلوك الايجابى وعوامله، تعزى لمتغيرى النوع (ذكور، إناث). لصالح الذكور فيما عدا بعد: الإيثار. والشيء نفسه ولكن يعزى لنوع التعليم (حكومي، تجريبي، خاص عربي، خاص لغات). لصالح تلاميذ المدارس الخاص لغات.
٢. دراسة خالد محمد حسن شعبان (٢٠١٦) "تقبل الآخر وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية".[١] تهدف الدراسة إلى التعرف على مفهوم تقبل الآخر، وتوجيه الطلاب إلى المعارف التى تهدف إلى تحقيق الاندماج والتماسك فى المجتمع من منطلق أن التربية تمثل انعكاسا للتطورات السريعة والمتلاحقة. كما تتضمن الدراسة دراسة معمقة لمتغير تقبل الآخر وكشف ديناميات شخصية المراهقين من منخفضى ومرتفعى تقبل الآخر. وكانت أهم النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين تقبل الآخر وبين المناخ الأسري، ووجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين تقبل الآخر وبين نوعية الحياة، ووجود فروق بين الجنسين فى بعض أبعاد تقبل الآخر وعدم وجود فروق فى أبعاد آخري، وكانت الفروق فى الوضع الأفضل لصالح الذكور، ووجود فروق بين طلاب الريف وطلاب الحضر فى تقبل الآخر، وكانت الفروق فى الوضع الأفضل لصالح الحضر.
٣. دراسة أنجيلا فام (٢٠١٣) بعنوان "العلاج النفسى للكبار: أثر قصص الأطفال المفضلة لدينا على وجود المعنى والاكتمال بداخلنا".[٤] وقد اهتمت الدراسة بتحديد المواضيع التوراتية لقصص الأطفال المفضلة لديهم، والتى يمكن أن تساعد فى العلاج النفسي. وكانت أهم النتائج استكشاف أهمية القصة فى تطوير العلاج النفسي، وضرورة أن يكون المعالج النفسى على دراية بالراوى الأول للقصة، والتركيز الأم/ الطفل، وقامت الباحثة بعرض كيفية حدوث الشفاء النفسى من خلال استخدام قصص الطفولة المفضلة.
٤. دراسة جاكلين لورنزو (٢٠١٢) بعنوان "أثر اللعب والقص على الحصيلة اللغوية لدى الأطفال الصغار ومدى قدرتهم على الاحتفاظ بها".[٣] تناولت الدراسة العلاقة التى تربط بين نمو الأطفال من ناحية، واكتسابهم المهارات اللغوية عبر اللعب وسماع القصص من ناحية أخرى. كما أنها حاولت اكتشاف الطريقة المثلى لزيادة وتنمية الحصيلة اللغوية للطفل من خلال اللعب وسماع القصص. وكانت أهم النتائج أظهرت النتائج أن الأطفال فى المجموعة الأولى اهتمت بمواد اللعب التى أتيحت لهم؛ لكنها لم تؤثر بالقدر الكافى على الاحتفاظ بالحصيلة اللغوية، وكما أظهرت الدراسة جانبا أكثر إيجابية على مستوى زيادة الحصيلة اللغوية، وذلك لدى المجموعة التى تعرضت لسماع القصص مع الأنشطة الأخرى.

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

- الآخر The Other: هو ذلك الشخص المختلف عن السائد فى المجتمع سواء على مستوى لون البشرة أو الملامح أو اللهجة، أو على مستوى الاختلاف الجسدى الخاص ببعض ذوى الاحتياجات الخاصة، أو الاختلاف العقائدي، أو الاختلاف فى الرأي.
- القصص The Stories: هى النصوص التى يبدعها الكاتب معتمدا على سرد حكايات بطريقة فنية وبنائية خاصة، ويستهدف من خلالها متلقيا ينتمى إلى فئة عمرية معينة.

تساؤلات الدراسة:

١. ما شكل الآخر المختلف فى اللون، أو الدين، أو العرق، أو ذوى الاحتياجات الخاصة فى قصص الأطفال؟
٢. ما مدى يقدم الكاتب سياقا قصصيا يطرح تعددية الآراء بعيدا عن احتكار الحقيقة المطلقة لطرف من الأطراف؟
٣. ما النصوص القصصية الموجهة للطفل التى تبنت تقديم صورة الآخر وكيفية التعامل معه؛ على نحو إيجابي؟

نوع الدراسة ومنهجها:

تعد هذه الدراسة دراسة استطلاعية وصفية لمجموعة من قصص الأطفال؛ التى تناولت الآخر، المختلف فى اللون أو الدين أو العرق أو التكوين الجسدى (ذوى الاحتياجات الخاصة) فى مصر خلال الفترة من بدايات القرن العشرين حتى عام ٢٠١٩؛ وقد اهتمت الدراسة بوصف وتحليل مجموعة من قصص الأطفال، وقد تم ذلك عبر الاعتماد على المنهج البنيوي؛ وهو منهج نقدى خاص بتحليل النصوص الأدبية؛ وأدوات هذا المنهج هى المحددات البنيوية؛ مثل المستوى الدلالى والمستوى الرمزي. كما تمت الإفادة من التحليل التتبعى القيمي؛ وهو اتجاه يقوم برصد القيم فى الأعمال الأدبية الموجهة للطفل.

مجتمع الدراسة:

قصص الأطفال المصرية؛ من بدايات القرن العشرين وحتى عام ٢٠١٩.

عينة الدراسة:

عينة عمدية مكونة من خمس قصص؛ لكل من كامل كيلاني، ثم عبدالتواب يوسف، ثم يعقوب الشاروني، ثم الكتاب الجدد.

أهم نتائج التحليل الكيفي:

لقد توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج؛ نجملها فيما يأتي:

- النتائج الخاصة بقصص كامل كيلاني:

١. هناك ثلاث قصص ورد فيها الآخر المختلف فى اللون والعرق؛ وقد رسمت القصص الثلاث صورة ذهنية إما مخيفة ومرعبة وكريهة؛ أو دونية وحقيرة ترتبط بالأعمال المتواضعة؛ فهو إما خادم أو عبد؛ وهو الأمر الذى يدعو إلى النفور، وعدم التقبل.

ففى قصة "الأمير الحادى والخمسون"؛ وردت كلمة "الزنجي" مقترنة بالصفات الذميمة؛ مثل: الجبار وهى توحى بالقوة الممزوجة بالقسوة، وتكرر هذا الوصف ١٩ مرة، ثم كلمة الشرس مرة واحدة، والغول مرة واحدة، والأسود مرتين وكلمة الوحش ثلاث مرات، وعبارات مثل يبطش بكل من يراه، يأكل أسراه، يشوى الأسرى ليأكلهم؛ فالزنجي؛ كالوحوش المفترسة. وقد تم التأكيد على ذلك من خلال تقديم شخصيتين للزنجي، كل منهما تؤكد على سمات الشخصية نفسها لدى الطفل.

ثم ورد الشيء نفسه فى قصة "مدينة النحاس"، فظهرت شخصيات متعددة للزنجي؛ سلطان الهمج، وابنته، ووصيفتها؛ وجميعهم اتصف بالقبح والدمامة والسلوك القاسى المخيف، كما تم وصفهم مع أهل الجزيرة بكلمة "الهمج"، وقد وردت ٩ مرات.

كما اقترن الآخر المختلف فى اللون فى قصة "بنت الصباغ"؛ بالأعمال المحتقرة المتواضعة؛ فى دلالة واضحة من شأنها الحط من صورة عرق بأكمله؛ من خلال العبد أو الخادم الذى يدعى "الزنجي".

٢. جاء الآخر المختلف فى التكوين الجسدى (ذوى الاحتياجات الخاصة) مرتين؛ فى عينة الدراسة الخاصة لكامل كيلاني؛ الأولى فى قصة "الملك عجيب"؛ حيث جاء "الآخر"؛ فاقد عينه اليمنى؛ فى إطار العبرة والعقاب؛ فكانت الإصابة بسبب "تدخله فيما لا يعنية". وهو الأمر الذى يرسخ فى ذهن الطفل أن هذا الشكل الاختلاف؛ قد يكون عقابا على ما فعله من أخطاء.

كما ورد الجذر "ع و ر"، ثمان مرات، بصيغ مختلفة؛ وقد تم إسناده إلى ضمائر المتكلم، والمخاطب، والغائب، (العور "مرتان"- عورهم- عوركم- عورنا- أعور- العوران "مرتان")؛ ومن ثم يرسخ للفظ فى الحكاية، لدى الطفل.

ثم ورد الآخر ذوى الاحتياجات الخاصة فى قصة "صراع الأخوين"، "فاقدا للبصر"؛ فتم تكرار لقب "الضرير" ٣٢ مرة، ولفظ "الأعمى" ٣ مرات، ولم يظهر اسم الشخصية "درستراسا"، سوى ٣ مرات؛ وهو الأمر الذى أكد على لفظ "الضرير" الأكثر تكرارا. كما تم نسب أبنائه أيضا للفظ نفسه؛ فأصبحوا "أبناء الضرير".

كما جعل الكاتب شخصية ذوى الاحتياجات الخاصة شخصية سلبية؛ فهى شريرة، وحقودة، وماكرة؛ كما أنه لا يستطيع أن يساعد أباه فى شئون الحكم؛ فهو لا يستطيع التفكير، أو التدبير، أو إعطاء، الرأى والمشورة... إلخ.

- النتائج الخاصة بقصص عبدالتواب يوسف:

١. وردت شخصية الآخر؛ المختلف فى الدين والعرق فى قصتين من العينة الخاصة بعبدالتواب يوسف؛ هما "الحسن بن الهيثم يقابل إسحاق نيوتن فى علم الضوء" وفيها حوار موضوعى راقى بين عالمين؛ كل منهما ينتمى لثقافة وعرق مختلف؛ ومع ذلك يعترف كل منهم بقيمة وأهمية الآخر؛ بدون أى تعصب.

القصة الأخرى "اللقاء بين عباس بن فرناس والأخوين رايت ولندنبرج"، وقدمت قيمة "أهمية العلم" من ناحية، ومن ناحية أخرى قدمت موقفين يعبران عن حالة من التأرجح فى الاعتراف من الغرب بفضل العرب على منتجهم الحضاري؛ فمرة يعترف الآخر المتمثل فى الحضارة الغربية؛ وذلك عبر موقف لندنبرج الذى جاء مدركا لقيمة وأثر عباس بن فرناس فيما وصل إليه. ومرة أخرى يتجاهل من خلال شخصية العالم رايت؛ فى حين جاء العالم العربى معترفا بتفوق الآخر الغربي، ووصوله إلى ما لم يتمكن من الوصول إليه.

٢. وجدت الباحثة أن عبدالتواب يوسف فى قصة: "نحو ثقافة جديدة"، ذكر الآخر بوصفه الثقافة المختلفة المغايرة. فقد تناول فكرة الحضارات المختلفة، وتعاقبها، وتكاملها بعيدا عن محاولة الاستقطاب، أو الانعزال، أو النفى لحضارة من قبل حضارة أخرى.

٣. جاء الآخر ذو الاحتياجات الخاصة فى عينة قصص عبدالتواب يوسف فى قصتين؛ الأولى "المقعد المتحرك" والذى جاء السرد فيه على لسان ذوى الاحتياجات الخاصة؛ للتعبير عن ذاتهم؛ مرة بضمير المفرد المتكلم "أنا- أكون- إنني- لست- (صيغة أفعل)"، ومرة أخرى بضمير الجمع المتكلم "(لنا- إننا- نكون- لكننا- (صيغة نفعل))".

كما قدم الكاتب مجموعة من القيم الإنسانية؛ من خلال نموذج متحد وليس مستسلما؛ فانتقل بالمتلقي/ القارئ من نظرة الشفقة المعتادة؛ إلى الإعجاب والتقدير، كما أكد على ضرورة وأهمية دمج ذوى الاحتياجات الخاصة فى المجتمع، وقيمة الوعى بالتعامل مع ذلك الآخر.

أما القصة الأخرى فهى بعنوان: "أذنان جميلتان"؛ وأكدت على قيمة أن الاختلاف ليس عيبا فى صاحبه. وأن سلوك الإنسان، وقدرته على أن يخرج ما بداخله من جمال؛ وأكدت على قيمة الجمال الروحى الداخلي، وليس الشكلي. وأن ما يعيب الإنسان هو السلوك المعيب.

جاءت القصتان "الكرسى المتحرك"، و"أذنان جميلتان" فى مجموعة قصصية واحدة؛ لذلك كانت الملامح الفنية واحدة، فسيطر عليها البعد التلقيني، والافتقار إلى البعد الفني؛ حيث كانتا أميل إلى المباشرة والوضوح؛ فلا تكاد أحداثهما تنطوى على رموز أو دلالات فنية.

- النتائج الخاصة بقصص يعقوب الشاروني:

١. ظهر الآخر المختلف فى اللون أو العرق من خلال قصتين؛ الأولى: "مختلفين ومع بعض عايشين"، فجاء التأكيد على قيمة التعايش، والتسامح، واستيعاب الآخر المختلف؛ سواء فى اللون أو الشكل، أو الدين. وقد وصلت تلك القيم من خلال الأطفال أنفسهم فى القصة؛ وهو الأمر الذى يجعل القيمة تصل إلى الطفل على نحو أسرع إلى نظرائهم من الأطفال المتلقين والقارئين للقصة.

أما القصة الأخرى: "الشامبنزى يضحك فى أسف" أكدت على القيم الخاصة بحتمية التنوع والتعدد؛ من خلال الدبين الأبيض والأسود؛ وهما مجرد رمزين للاختلاف فى اللون بين الناس. وكانت القصة جيدة على المستوى

الفني؛ وبعيدة عن التلقين المباشر.

٢. جاءت صورة الآخر ذوى الاحتياجات الخاصة فى ثلاث قصص ليعقوب الشاروني؛ الأولى: "سر اللحية البيضاء" من خلال شخصية "قصير القامة"؛ الذى جاء بدون اسم محدد، وأطلق عليه لفظ القزم ٣٩ مرة، مقترنا بكلمات وأفعال سلبية توحى بالشر والدونية؛ مثل السرقة والسخف والفظاظة؛ فتم تقديمه بصورة ذهنية واضحة شديدة السلبية لقصار القامة، أو المصابين بالتقزم؛ لدى الطفل/ المتلقى المستهدف من هذه القصة.

أما القصة الثانية؛ "الأعمى وكنز الصحراء" فقد وردت فيها قيما مزدوجة خاصة بذوى الاحتياجات الخاصة؛ إحداهما سلبية، مثل اقتران فقد البصر بفعل التسول، وجعله نوعا من العقاب على طمعه وجشعه. كما تكرر لفظ "الأعمى" الجارح لأصحابه ٨ مرات. أما القيمة الإيجابية، فقد أعطى شخصية "فاقد البصر" اسما مميزا له "بابا عبدالله"، كما ميز بين صفتى البصر والبصيرة؛ وهذه فكرة (غالبا) تعد جديدة على وعى المتلقي/ الطفل؛ من شأنها أن تؤثر بالإيجاب فى وعيه بالآخر فاقد البصر. وأكد على قيم نبذ الطمع والحث على القناعة.

القصة الثالثة "شملول المهرج البهلول"، جاءت فيها القيم الخاصة بالآخر (ذوى الاحتياجات الخاصة) تتراوح بين السلبى والإيجابي؛ إذ تم تقديمه على أنه شخص يحمل سمات جسدية غريبة! تدعو إلى السخرية والضحك؛ والشخصية لم تقاوم تلك النظرة الساخرة من ظروفها الجسدية؛ بل أخذت من ذلك التكوين الجسدى مادة للفكاهة. أما القيم الإيجابية فقد تمثلت فى أن هذه الشخصية اتسمت بالطيبة، وحب الناس، والبعد عن التكلف، كما جاءت محبوبة من الجميع.

- النتائج الخاصة بقصص الكتاب الجدد:

١. قدمت الكاتبة الدكتورة عائشة رافع الآخر المختلف فى اللون فى قصة "أنا كما أنا جميلة ومبدعة"؛ محملا بالقيم الإيجابية؛ مثل قيمة أن الاختلاف لا يعنى القبح؛ فالمختلف هو شخص ذو جمال خاص، ومختلف. وقيمة تفرد كل شخص بنقاط قوة وجمال خاصة به. كما أكدت القصة على أهمية اكتشاف المواهب المختلفة، والقدرات المتميزة لدى الطفل؛ والعمل على تنميتها؛ وهو الأمر الذى يساعد الطفل على أن ينشأ واثقا من نفسه، محبا لنجاحه ولنجاح الآخرين.

٢. قدم الدكتور إبراهيم شلبى الآخر المختلف فى الدين فى قصة "الخروج من الفقاعة"، حيث أكد على قيمة أن المسلمين والمسيحيين لا فرق بينهم؛ الألم نفسه، الإحساس بالفقد نفسه؛ التضرع واللجوء إلى الله فرارا من الألم، وطلبا للدعم نفسه. وأكد أيضا على مجموعة من القيم العامة التى تتعلق بتجربة المرض؛ والموت والحياة؛ مثل قيمة الصبر، وقيمة التحدي، وقيمة الرضا بقضاء الله؛ ومحاولة النظر إلى الابتلاء على أنه منحة من الله.

٣. الكاتب هشام الجبالى قدم بعض القيم الخاصة بالآخر ذوى الاحتياجات الخاصة؛ فى قصة "الكرة البلورية"؛ والتى أكد فيها على قيمة الرضا وإدراك نعم الله، وقيمة التفاؤل من خلال النظر إلى نقاط القوة. كما أكد على قيمة المثل والقدوى، وقيمة الثقة بالنفس، وتحدى الظروف والعوائق، والتصالح مع الذات، وأكد على قيمة الحلم المؤسس على الواقع.

٤. الكاتب محمد فتحى يقدم لنا أيضا الآخر ذوى الاحتياجات الخاصة؛ المصاب بمرض جلدى مزمن؛ فى قصة "مينو ابن القمر"، أوضحت القصة قيمة احترام وتقبل الاختلاف على مستوى الشكل والجسد، وقيمة الخير وانتصاره دائما فى النهاية؛ كما أكدت على أهمية الثقة بالنفس، وعدم الاستسلام لليأس، وقيمة المثابرة للوصول إلى النجاح.

٥. الكاتبة الدكتورة عبير محمد أنور قدمت الآخر ذوى الاحتياجات الخاصة، من خلال قصتها "خطابات سرية"؛ وقد جاءت القصة مليئة بالقيم الإيجابية الخاصة بصورة ذوى الاحتياجات الخاصة من فاقدى البصر؛ مثل قيمة التصميم والمثابرة والعزيمة من أجل تحقيق تحديات صعبة، وقيمة الإصرار على الوصول إلى ما نراه حقا لنا؛ "فما ضاع حق وراءه مطالب". والتأكيد على قيمة التسامح، وأخيرا جاءت قيمة مهمة على لسان ملك؛ وهى قيمة ألا نحكم على شيء قبل أن نجربه بأنفسنا.

- نتائج عامة:

١. قدم كامل كيلانى على المستوى القيمى الخاص بالآخر المختلف فى اللون أو ذوى الاحتياجات الخاصة؛ قيما غير مستحدثة؛ فجاءت صورة الآخر نمطية سلبية؛ تدعو للنفور، وتعميق الفجوة بين الأنا والآخر.

٢. جاءت المنظومة القيمية الخاصة بعبدالتواب يوسف فى تناوله للآخر المختلف فى العرق والثقافة؛ إيجابية ومليئة بروح التسامح والاعترف والاحترام المتبادل إلى حد كبير؛ أما فيما يتعلق بالآخر من ذوى الاحتياجات الخاصة فقد جاءت قيمه مغايرة لما قدمه الجيل السابق له؛ متمثلا فى كامل كيلاني؛ حيث تمرد على الصورة الذهنية المتوارثه التى تدعو للشفقة الممزوجة بالإهمال وعدم التقدير؛ إلى نظرة التقدير والإعجاب؛ لآخر لديه القدرة على فعل الكثير عبر تحدى الظروف؛ على نحو مختلف وفى مجالات مختلفة.

٣. أما العينة الخاصة بيعقوب الشاروني؛ فقد جاءت برؤية قريبة من رؤية الجيل الذى سبقها؛ متمثلا فى عبدالتواب يوسف، فلم يقدم جديدا من بعده؛ وإنما أكد كذلك على قيمة التعايش، والتسامح، واستيعاب الآخر المختلف؛ فى اللون أو الشكل، أو الدين. كما أكد على قيمة أهمية التنوع والتعدد؛ وإن تميز على عبدالتواب يوسف بالمستوى الفني؛ حيث كان أقرب إلى الدلالات، بعيدا عن التلقين المباشر.

٤. وأخيرا نأتى إلى جيل الكتاب الجدد؛ وقد كانوا أكثر اهتمام بتقديم صورة ذهنية مخالفة لصورة المختلف؛ خاصة من ذوى الاحتياجات الخاصة؛ فجاءت صور مبتكرة وأكثر حداثة؛ عن الأعمال السابقة؛ وإن ظل كل هذا غير كاف، حيث كانت هناك ندرة شديدة فى عينة الدراسة؛ كما تم تجاهل التعرض للآخر المختلف فى الدين والعرق واللون.

٥. حتى الآن لم يتم تقديم أعمالا قصصية؛ تتناسب مع عقل ووعى ومعرفة طفل القرن الواحد والعشرين؛ الذى يمتلك بين أصابعه الموبايل والتاب وغيرهما من الأجهزة الحديثه التى تمكنه من التحليق فى آفاق معرفية وثقافية غير محدودة؛ لكنه يفتقد البوصلة التى تقوده إلى الجانب المضيء من تلك الوظائف الخاصة بالتكنولوجيا؛ وهو الأمر الذى يدفعه أحيانا للاستخدام الخاطئ لها.

المراجع:

١. خالد محمد حسن شعبان. تقبل الآخر وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية، **رسالة دكتوراة**، قسم علم النفس الإرشادي، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، (٢٠١٦).

٢. .شيماء مصطفى مرسى محمد. الاتجاه نحو أدب الأطفال وعلاقته بالقيم الاجتماعية والسلوك الإيجابى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، **رسالة ماجستير**، قسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة حلوان، (٢٠٢٠).

3. Lorenzo, Jacqueline. The Effects of storytelling and Play on Vocabulary Acquisition and Retention in Young Children, Caldwell College **Ph.D**. (2012).

4. Pham, Angela X, Healing the Adult Psyche: Finding Meaning and wholeness Within our Favorite Childhood Stories, **Ph.D**. Pacifica Graduate Institute, (2013).

برنامج قائم على الدراما لتحسين مهارة الاستماع
لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية

شيماء يوسف محمود
ا.د.جمال شفيق احمد
أستاذ علم النفس الإكلينيكى كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.عمرو عبدالله نحلة
أستاذ مساعد الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Shimaa Yousef Mahmoud
Prof.Jamal Shafiq Ahmed
Professor of Clinical Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr.Amr Abdullah Nahla
Assistant Professor of Media and Children's Culture,
Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University

الملخص

مقدمة: تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل العمرية فى حياة الفرد فهى المرحلة التى تترسخ فيها دعائم الشخصية ولا ينبغى أن يوجه الاهتمام فى هذه المرحلة بالطفل العادى فقط بل يجب أن ينصب الاهتمام بشكل أكبر على فئة أخرى من الأطفال تحتاج إلى الرعاية والاهتمام بشكل خاص وهم فئة ذوى الاحتياجات الخاصة بشتى أنواعهم ويقع من ضمن هذه الفئة فئة ذوى صعوبات التعلم حيث يعد موضوع صعوبات التعلم من الموضوعات النفسية التربوية الهامة فى الوقت الحاضر والتى أهتم بها علماء النفس والتربية والإباء والمربين. تلعب الدراما دورا مهما فى تنمية وتحسين مهارات وقدرات الأطفال نظرا لأنها تتضمن العديد من الأنشطة والألعاب التى تجذب انتباه الأطفال وتستحوذ على اهتمامهم.

الاهداف: تهدف هذه الدراسة الى تنمية مهارتى الاستماع والتحدث عند الاطفال ذوى صعوبات التعلم النمائية عن طريق استخدام برنامج قائم على الدراما.

العينة: تكونت عينة الدراسة من ٢٠ طفلا من اطفال ذوى صعوبات التعلم النمائية المتواجدين فى مركز الاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس ويتراوح اعمارهم من (٥: ١٠) سنوات.

المنهج: استخدمت الباحثة منهج شبه التجريبى (القبلى والبعدي).

الادوات: قامت الباحثة باستخدام الادوات الأتية: مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة، والمقياس اللغوى المعرب (تقنين احمد ابوحسيبة محمد، ٢٠١٢)، ومقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة (عبدالعزيز الشخص، ٢٠٠٦)، وبرنامج قائم على الدراما لتحسين المهارات اللغوية (اعداد الباحثة)، ومقياس مهارات الاستماع والتحدث (اعداد الباحثة).

The effectiveness of a drama based programto improve some language skills in a sample of children with Developmental learning disabilities

Background: The childhood stage is considered one of the most important stages in the life of the individual, as it is the stage in which the pillars of personality are entrenched. Attention should not be directed at this stage to the ordinary child only, but attention should focus more on other evils of children that need care and attention in particular and they are The category of people with special needs for their different types and falls within this category is a category with learning difficulties as the subject of are concerned with psychologists, education, parents and educators, and the drama plays an important role in developing and improving the skills and capabilities of children Given that it includes many activities and games that attract children's attention and attract their attention.

Aims: This study aims to develop the listening and speaking skills of children with developmental learning difficulties through the use of a drama-based program.

Sample: The study sample consisted of 20 children of the age of children with developmental learning difficulties present in The Center for Children with Special Needs at the Faculty of Graduate Studies for Childhood, Ain Shams University. They range in age from (5: 10) years.

Methodology: The study used the semi- experimental approach (before and after).

Tools: The researcher used the following tools Stanford scale, the fifth image and the Arabic Linguistic scale (codification Ahmed Abu Hassiba Muhammad, 2012) or the annual scale of judging the family economist (Abdel Aziz Al- Shakhs 2006) Program capable of drama improvement language skills (researcher preparation) scale of listening and speaking skills (researcher preparation).

مقبول للنشر فى: ٢٦/ ٦/ ٢٠٢٣

المقدمة:

تعد مرحله الطفولة من اهم المراحل العمرية التي تتكون فيها شخصيه الطفل وتتكون اتجاهاته وتنمو قدراته وفى هذا البحث ينصب الاهتمام بشكل أكبر على فئه اخرى من الاطفال تحتاج الى الرعايه والاهتمام بشكل خاص وهم فئات ذوي الاحتياجات الخاصه ومن ضمن هذه الفئه الاطفال ذوى صعوبات التعلم وهم يعانون من اضطرابات في اللغه كالتحدث بطريقه غير مفهومه او عدم قدرته للتعبير عن نفسه بالكلام او ما يسمع من معلومات. وتنقسم المهارات اللغويه الى اربعه مهارات وهي مهاره الاستماع والتحدث والقراءه والكتابه،[٩] ولما كانت الدراما هي أحد الفنون المهمه في مجال التربيه الحديثه التي تعتمد على التفاعل والمشاركه وتنميه المهارات اللغويه وتزيد ثقة الطفل بنفسه ولها اثر كبير وفعال في حياه الطفل حيث يتم ذلك في اطار حبه وميله للعب الدرامي والتخيلي والواقعي كما يميل الى المحاكاه والتمثيل هنا تلعب الدراما دورا مهما فى تنميه وتحسين مهارات وقدرات الاطفال نظرا لانها تتضمن العديد من الانشطه والالعاب التي تجذب انتباه الاطفال.

مشكله الدراسة:

تتلخص مشكلة الدراسه فى محاولة الاجابة على التساؤل الاتي ما مدى فاعليه برنامج قائم على الدراما في تحسين بعض المهارات اللغويه لدى الاطفال ذوي صعوبات التعلم النمائيه؟

اهداف الدراسة:

تهدف الدراسه الحاليه الى تنميه مهارات الاستماع عند الاطفال ذوي صعوبات التعلم النمائيه بأستخدام اشكال من الدراما.

اهميه الدراسة:

١. تتناول الدراسه جانبا مهما وظاهره واضحه لدى الاطفال ذوي صعوبات التعلم النمائيه تتمثل في تاخر المهارات اللغويه لديهم.
٢. تتناول الدراسه التعرف على المهارات اللغويه المتمثله فى مهارات الاستماع والتحدث والقراءه والكتابه والعمل على تحسين بعض من هذه المهارات لدى الاطفال ذوي صعوبات التعلم النمائيه.

مصطلحات الدراسة:

- البرنامج: هو مجموعه من الانشطه المخططه المتتاليه المتكامله التي يتم تقديمها من خلال فتره زمنيه محدده وتعمل على تحقيق هدف البرنامج.[٤]

  وتعرف الباحثه البرنامج بانه خطه منظمه مخططه تقوم على اسس علميه وتربويه وتشتمل على انواع مختلفه من اشكال الدراما بهدف تنميه اللغه الاستقباليه والتعبيريه لدي اطفال صعوبات التعلم النمائيه.
- الدراما: كلمه دراما تعني في اللغه اليونانيه الفعل ذلك ان الدراما نوع من انواع الفنون التي تؤدي بواسطة ممثلين لتحقيق هدف ما وتتكون من مشاهد متسلسله حول موضوع ما.[٧]

  وتعرف الباحثة الدراما بانها مجموعه من الانشطه والمواقف القائمه على لعب الدور ومسرح العرائس وسرد القصه والالعاب التي يمارسها الطفل مع زملائه بصوره جماعيه داخل الجلسات وهى لا تحتاج الى نص مكتوب ولا مكان معين وتعتمد الدراما هنا على الارتجال والمواقف الحياتيه، وفى هذا البحث تطرقنا لعده اشكال من الدراما وهي: مسرح العرائس، الاغنيه، الالعاب، سرد القصه.
- المهارات اللغويه: المهاره شيء يمكن تعلمه او اكتسابه لدى المتعلم عن طريق التدريب والمحاكاه والمهارات اللغويه تنقسم الى مهارات الاستماع ومهارات التحدث ومهارات القراءه مهارات الكتابه.[١]
- صعوبات التعلم النمائيه: هي اضطراب في واحده او اكثر من العمليات النمائيه مما ينتج عنه انخفاض المستوى الاكاديمي وصعوبات التعلم النمائيه لا تعتد نتيجه مباشره لاى اعاقه وكذلك الاطفال لا يعانون من اي حرمان بيئي او ثقافي او اجتماعي ولا يعانون من اضطراب سلوكي او انفعالي بل يتمتعون بدرجات ذكاء مرتفعه او متوسطه وقد يكون منهم الموهوبين فى بعض المجالات.[٢]

الدراسات السابقة:

١. دراسه Olivia Meriano (2021)[2] بعنوان "تطوير المهارات اللغوية بعد برنامج دراما للأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم النمائي". وقد وضعت الدراسة الحالية لوصف تدخل جماعى قائم على الدراما (التفاعل) للأطفال الذين يعانون من صعوبات اجتماعية (براغماتية) فى التواصل ودراسة النتائج، مع التركيز بشكل خاص على المنهجيات المناسبة. تم إجراء واستخدم البرنامج ورواية القصص والارتجال. اجرى البرنامج على مدى ١٠ أسابيع وكانت الأهداف الرئيسية للبرنامج هى أن يطور الأطفال ما يلي: السلوك والتفاعل الاجتماعيين الأكثر فعالية؛ تحسين السلوكيات الاجتماعية والآخرين، بما فى ذلك المهارات فى تعديل اتصالاتهم الخاصة؛ والمزيد من الثقة فى قدراتهم على التواصل. كان عمر المشاركين بين (٦- ٩) سنوات تم تقييم النتائج باستخدام مجموعة من الاختبارات الموحدة والمقاييس غير القياسية للإدراك الاجتماعى والسلوك، بما فى ذلك عينات الاتصالات، ومهمة الاعتقاد الخاطئ، واستبيان تقرير الوالدين المشاركين. تشير النتائج إلى أن بعض المشاركين فى برنامج Interact اظهروا مكاسب فى الاستدلال والتفكير المرن والتجسيد العاطفي. وأعرب الآباء والمشاركون عن رضاهم عن البرنامج. وأشارت تعليقات المشاركين إلى النقاط البارزة في الأنشطة والألعاب؛ تشكيل علاقات ذات مغزى وضمان الذات. وبالإضافة إلى ذلك، تحققت مكاسب فى الاتصالات الاجتماعية الملاحظة، مقيسة بتوسيع نطاق تحقيق الأهداف. وبشكل عام، تظهر النتائج نتائج واعدة لاستخدام الدراما كشكل من أشكال علاج النطق واللغة للأطفال الذين يعانون من عجز فى المهارات الاجتماعية.
٢. دراسه فاديه رزق عبدالجليل (٢٠٢١)[٥] بعنوان "فاعلية برنامج تدريبى لغوى على منهج منتسورى لتنميه المهارات اللغويه للاطفال ذوى صعوبات تعلم اللغه"، وهدفت الدراسه الى التعرف على فاعلية برنامج تدريبى لغوى قائم على منهج منتسورى لتنمية المهارات اللغويه للاطفال ذوى صعوبات تعلم اللغه، وتكونت عينة الدراسة من ٦ اطفال من ذوى صعوبات تعلم اللغة ممن تتراوح اعمارهم بين (٥- ٦) اعوام، وتكونت ادوات الدراسه من اختبار رسم الرجل جوادنف هاريس (٢٠٠٤) ترجمة محمد فرغلى فراج، وقائمة صعوبات التعلم النمائيه لاطفال الروضه (اعداد عادل عبدالله، ٢٠٠٦)، والمقياس اللغوى المعرب لاطفال ما قبل المدرسه (اعداد احمد ابوحسيبه، ٢٠١١) البرنامج التدريبى لتنمية المهارات اللغويه باستخدام منهج منتسورى لاطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم اللغويه اعداد الباحثة ومن اهم نتائج الدراسه وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطى رتب درجات مجموعة الدراسه التجريبيه فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس المهارات اللغويه لدى اطفال الروضه لصالح القياس البعدى وتوجد فاعلية بدرجه مرتفعه للبرنامج التدريبى اللغوى القائم على منهج منتسورى لتنميه المهارات اللغويه لاطفال الروضه ذوى صعوبات تعلم اللغه.
٣. دراسة Yılmaz, Ş. S. (2021)[3] بعنوان "تقييم المهارات اللغوية لطلاب المدارس الابتدائية الذين يعانون من صعوبات فى التعلم أو لا يعانون منها فى سياق السرد". تهدف هذه الدراسة إلى دراسة المهارات اللغوية لطلاب المدارس الابتدائية الناطقين باللغة التركية الذين يعانون من صعوبات فى التعلم (LD) وأقرانهم ذوى التطور النموذجي (TD) بالمقارنة، من خلال تقييم هذه المهارات فى سياق السرد. ولهذا الغرض، استخدم نموذج بحثى وصفى مقارن فى الدراسة. تألف المشاركون فى الدراسة مجموعه من ٧٠ طالب فى المدارس الابتدائية ٣٥ مع LD و٣٥ مع TD ولجمع البيانات، استخدم كتابان مصوران متشابهان وقصة عن أحد هذه الكتب. وطلب من المشاركين سرد القصص فى سياقات. تم تحليل القصص التى تم سردها وسجلها وفقا لخصائص اللغة. وقد أظهرت النتائج أن الطلاب ذوي LD صعوبات التعلم أظهروا أداء لغويا أقل من أقرانهم الذين يعانون من TD فى كل من سياقات السرد، وكانت أداء المجموعتين فى عناصر اللغة

أعلى فى سياق إعادة السرد.

٤. دراسة اميره كمال رمضان السيد (٢٠٢٠)[٣] بعنوان "فاعلية برنامج قائم على القصة المصورة فى تنمية اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى عينه من الاطفال ذوى القصور الفكرى القابلين للتعلم. هدفت الدراسة إلى بناء برنامج قائم على القصة المصورة ومعرفة أثره على تنمية اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى عينة من الأطفال ذوى القصور الفكرى القابلين للتعلم". وقد استلزم ذلك دراسة نظرية والاطلاع على البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسه الحالية وذلك بهدف الوصول إلى الأسس الفلسفية التي تقوم عليها الدراسه، لتنمية اللغة الاستقبالية والتعبيرية للأطفال ذوى القصور الفكرى القابلين للتعلم. اشتملت الأدوات على مقياس ستانفورد بينيه لقياس الذكاء الصور الخامسة (إعداد صفوت فرج)، واختبار اللغة الاستقبالية والتعبيرية الصورة المعدلة (إعداد نهلة الرفاعي، ٢٠١٢)، استمارة البيانات الأولية الخاصة بالطفل (إعداد الباحثة)، واستمارة تقييم أداء الطفل تقييم الجلسات (إعداد الباحثة)، والبرنامج التدريبي (إعداد الباحثة). وتكونت عينة الدراسه من أطفال ذوى القصور الفكرى القابلين للتعلم فى مرحلة الطفولة ممثلة في مدرسة التربية الفكرية بالمحلة الكبرى، وقوام العينة ٢٠ طفل وطفلة من ذوى القصور الفكرى القابلين للتعلم، تم تقسيمهم إلى ١٠ أطفال كمجموعة ضابطة، و١٠ أطفال كمجموعة تجريبيه وتوصلت نتائج الدراسة إلى تحسن اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى عينة الدراسه بعد تطبيق البرنامج التدريبي القائم على القصة المصورة.

٥. دراسة A. Lloyd (2020)[1] بعنوان "استكشاف برنامج قائم على اللعب المسرحى لدعم المهارات اللغوية للأطفال ذوى إعاقات التعلم النمائي". تهدف هذه الدراسة إلى فحص كيفية أن تكون الدراما أداة فعالة لدعم الأطفال من خلفية اجتماعية محرومة بحاجة إلى الكلام أو اللغة أو التواصل وكيف يمكن أن يؤثر ذلك أيضا على رفاههم الشخصى والاجتماعي. ويكون التركيز الأساسى للدراسه على الآثار الإيجابية للمسرحية الدرامية ورواية القصص كأداة لتنمية مهارات الاتصال وكيفية تنفيذها كما يتم تطوير اللعب الدرامى والاتفاقيات والمهارات الشخصية والاجتماعية. أخيرا يقدم الاستنتاج للقارئ حجة للحاجة إلى الدعم وتطوير الكلام واللغة والفكر النهائى الذى يجب التفكير فيه.

فروض الدراسة:

١. يوجد فرق دال احصائيا بين متوسطات درجات الاطفال ذوي صعوبات التعلم النمائيه على مقياس اللغه المجموعة التجريبية وفق الاختبار القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي.
٢. يوجد فرق دالي احصائيا بين متوسطات درجات اطفال المجموعه التجريبيه ذوي صعوبات التعلم النمائيه على مقياس اللغه الجانب الاستقبالي وفق الاختبار القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي.
٣. يوجد فرق دال احصائيا بين متوسطات درجات اطفال المجموعه التجريبيه ذوي صعوبات التعلم النمائيه على مقياس اللغه الجانب التعبيري وفق الاختبار القبلي والبعدى لصالح الاختبار البعدي.

الإطار المعرفي:

- مهارة الاستماع: يقصد بالاستماع الانتباه وحسن الإصغاء إلى شيء مسموع وهو يشمل إدراك الرموز اللغوية المنطوقة، وفهم مدلولها. وتعرف مهارة الاستماع أنها أولى المهارات اللغوية الذى يكتسبها الطفل خلال العام الأول من عمره، وأنها أكثر المهارات اللغوية استخداما طوال حياة الإنسان، وترجع أهمية هذه المهارة لأنها أساس كل تعلم والاستماع يزيد عن مجرد السمع لأنها مهارة ايجابية تتطلب الانتباه ويصاحبها إدراك وفهم.[٦]
- عناصر عملية الاستماع: تتحدد عناصر عملية الاستماع في (المتحدث- الرسالة- المستمع- الإدراك- بيئة الاستماع- التشويش- رجع الصدى).[٨]
- أهمية مهارة الاستماع:

١. زيادة الحصة اللغوية للطفل بالكثير من الأساليب والألفاظ والجمل الجديدة.
٢. تنمية قدرة الطفل على التمييز بين الأصوات والحروف والكلمات.
٣. تنمية الذاكرة السمعية وتدريب الطفل على الاحتفاظ بالمعلومات لمدة طويلة.
٤. زيادة قدرة الطفل على الانتباه من خلال التدرج فى استماع الأناشيد أو القصص أو الموضوعات المختلفة.
٥. القدرة على التفكير الناقد فيما يسمعه الطفل من آراء وأفكار سواء متفق عليها أو مختلف عليها حول موضوع معين.

منهج الدراسة:

تتبع الدراسة المنهج شبه التجريبى الذى يستخدم مجموعتين (الضابطة والتجريبيه).

عينة الدراسه:

تالفت عينه الدراسه من ٢٠ طفلا من الاطفال ذوى صعوبات التعلم النمائيه من مركز الاطفال ذوى الاحتياجات الخاصه بجامعه عين شمس بطريقه عمديه وكان عدد الاطفال ٢٠ طفلا (١٢ طفلا من الذكور و٨ ومن الاناث) وكانت تتراوح اعمارهم من (٤- ٦) سنوات وكانت نسبه الذكاء تتراوح ما بين (٨٩- ٩٥).

ادوات الدراسه:

اعتمدت الباحثة على عدد من الادوات وهي:

- قائمه البيانات الاوليه (اعداد الباحثه): واشتملت على اسم الطفل والنوع وتاريخ الميلاد والسن ونسبه الذكاء وقد اعدتها الباحثه بهدف جمع معلومات عن الطفل.
- المقياس اللغوى المعرب لاطفال ما قبل المدرسه (اعداد احمد ابوحسيبه): يستخدم هذا المقياس لتشخيص الاطفال ذوى التاخر اللغوى والمقياس يتكون من عنصرين (اختبار اللغه الاستقباليه واختبار اللغه التعبيريه) وكل عنصر يشتمل على مجموعه من البنود (٦٢ بند فى الجزء الاستقبالي، ٧١ بند فى الجزء التعبيري) ويحتوى الاختبار على جزئين ملحقين به، وكل جزء يعطى معلومات منفصلة عن لغه الطفل (استبيان خاص بالوالدين يستخدم للحصول على معلومات عن سلوك الطفل فى المنزل) و(اختبار سريع للاصوات التى يستطيع الطفل اخراجها من سنتين وخمس شهور الى ٧ سنوات) وللممتحن الاختيار فى تنفيذ احدهما او كلاهما ولكن الدرجات التقييميه لهما لا تضاف الى حساب الاختبار. واستجابه الطفل للاختبار يعبر عنها باستخدام الدرجه الخام والدرجه المعياريه والعمر المكافئ اما نقطه الحد الفاصل هى التى من خلالها يستطيع الممتحن تحديد من اين يبدا الاختبار وهى تحدد عن طريق عمر الطفل بالسنين والشهور وهناك جداول فى نهايه دليل الاختبار يمكن من خلالها تحويل الدرجه الخام التى حصل عليها الطفل الى درجه معياريه وايضا يستطيع حساب العمر المكافئ من خلال الدرجه الخام.
- برنامج قائم على الدراما لتنميه بعض المهارات اللغويه لاطفال صعوبات التعلم النمائيه (اعداد الباحثه):* قامت الباحثه باعداد برنامج قائم على الدراما لتنميه بعض المهارات اللغويه للاطفال ذوى صعوبات التعلم النمائيه وكان البرنامج يحتوى على عدد من الادوات والوسائل المستخدمه مثل بطاقات صور للفاكهه والخضروات وحيوانات وغيرها قصص مصوره ماسكات حيوانات عرائس يدويه صبوره اناشيد واغانى مسرح عرائس خشبى صغير.

---

* قائمة بأسماء السادة محكمى البرنامج:
د.مؤمن عبدالشافي، استاذ مساعد قسم الاعلام وثقافة الاطفال، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس
د.محمود عبدالحليم، استاذ مساعد قسم الاعلام وثقافة الاطفال، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس
د.نادر عبدالمطلب، مدرس بقسم الاعلام وثقافة الاطفال، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس
د.إسراء عبدالمقصود، مدرس بقسم الدراسات النفسيه، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس
د.اشرف شلبي، مدرس بقسم الاعلام وثقافة الاطفال، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس
د.هدى المحمدي، مدرس بقسم الدراسات النفسيه، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس
د.احمد عبدالحميد هندي، مدرس بقسم الدراسات النفسيه، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس

١. الاساليب والفنيات المستخدمه فى البرنامج: الحوار والمناقشه، لعب الدور، النمذجة، التعزيز، التمثيل، الواجب المنزلي.
٢. الانشطه المستخدمه فى البرنامج: القصص، والاناشيد لتشجيع الطفل على التعبير اللفظى وزياده المفردات اللغويه، ومسرح العرائس بهدف لعب الدور والمشاركه الجماعيه، والالعاب اللغويه وذلك للتمييز السمعى والمشاركه الجماعيه، وترتيب وسرد القصه المصوره.
٣. الوسائل المستخدمه فى البرنامج: بطاقات- صور للفاكهة والخضراوات والحيوانات وغيرها- قصص مصورة- ماسكات حيوانات- عرائس يدوية- السبورة- أناشيد وأغانى- مسرح عرائس خشبى صغير.
٤. الحدود الاجرائيه للبرنامج:

أ. الحدود الزمنيه: استغرق تطبيق البرنامج حوالى ثلاثه اشهر (١١ اسبوع) بواقع ثلاث جلسات اسبوعيا بمجموع ٣٢ جلسه تتراوح زمن الجلسه من ٣٠ الى ٤٠ دقيقه.

ب. الحدود المكانيه: تم تنفيذ البرنامج فى غرفه الجلسات الجماعيه بوحده التخاطب بمركز الاطفال ذوى الاحتياجات الخاصه بجامعه عين شمس.

٥. تقييم البرنامج:

أ. تقييم مبدئي: يتم فى نهايه كل جلسه بمدى انجاز الطفل لهدف الجلسه والواجب المنزلي.

ب. تقييم نهائي: بعمل الاختبار البعدى على مقياس اختبار اللغه المعرب لاطفال ما قبل المدرسه (اعداد احمد ابوحسيبه) ومقارنتها بنتائج الاختبار القبلي.

٦. متابعه البرنامج: تمت بعد شهرين من اجراء الاختبار البعدى تطبيق اختبار تتابعى.

نتائج الدراسه:

- الفرض الأول: يوجد فرق دال احصائيا بين متوسطات درجات الأطفال ذوى صعوبات التعلم النمائية على مقياس اللغة (المجموعة التجريبية) وفق الاختبار القبلى والبعدي، لصالح الاختبار البعدي.

جدول (١) اختبار test (t) لدلالة الفروق بين الاختبارين القبلى والبعدى لمقياس اللغة للأطفال ذوى صعوبات التعلم النمائية (المجموعة التجريبية)

المجموعة التجريبية المقياس	ن	الاختبار	م	ع	قيمة (ت)	مستوى المعنوية	الدلالة
اللغة الاستقبالية- التعبيرية	١٠	قبلي	٨٠,٥٠	٧,٨٤٩	١٠,٩٨٥	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠١
		بعدي	٩٠,٧٠	٦,٥٣٣			

ويفسر الجدول السابق كما يلي حيث ثبت صحة الفرض بوجود فرق دال لصالح القياس البعدي، وذلك لأن قيمة (ت) بلغت ١٠,٩٨٥ ومتوسط ٩٠,٧٠ وانحراف معيارى ٦,٥٣٣ لدرجات المجموعة التجريبية عند الاختبار البعدي، بدلالة ٠,٠١، وهذا تفسره الباحثة: بأن برنامج الدراسة الحالية له فاعلية فى تحسين المهارات اللغوية الاستقبالية والتعبيرية للمجموعة التجريبية عينة الدراسة، وذلك لاحتواء البرنامج على الوسائل التى تجذب الاطفال مثل الاغانى والمسرح ومسرح العرائس والتمثيل وكل ذلك له دور فعال وكبير فى زياده التركيز والانتباه عند الاطفال وبالتالى ساهم كل هذا فى تحسين المهارات اللغويه لدى الاطفال.

- الفرض الثاني: يوجد فرق دال احصائيا بين متوسطات درجات أطفال (المجموعة التجريبية) ذوى صعوبات التعلم النمائية على مقياس اللغة "الجانب الاستقبالي" وفق الاختبار القبلى والبعدي، لصالح الاختبار البعدي.

جدول (٢) اختبار test -(t) لدلالة الفروق بين الاختبارين القبلى والبعدى لمقياس اللغة (الجانب الاستقبالي) للأطفال ذوى صعوبات التعلم النمائية (المجموعة التجريبية)

المجموعة التجريبية المقياس	ن	الاختبار	م	ع	قيمة (ت)	مستوى المعنوية	الدلالة
اللغة الاستقبالية	١٠	قبلي	٣٩,٨٠	٤,٣١٥	٦,٥٩٣	٠,٠١٦	دالة عند ٠,٠١
		بعدي	٤٦,٠٠	٣,٦٨٢			

ويفسر الجدول السابق كما يلي حيث ثبتت صحة الفرض الثانى حيث بلغت قيمة (ت) ٦,٥٩٣ الدالة إحصائيا عند ٠,٠١ حيث بلغ متوسط درجات الأطفال ذوى صعوبات التعلم النمائية على مقياس اللغة "الجانب الاستقبالي" ٤٦، وانحراف معيارى ٣,٦٨٢ وبذلك يثبت صحة هذا الفرض، كما يدل ذلك على ثبوت صحة الفرض الأول؛ ويؤكد أن البرنامج المقترح من قبل الباحثة أثبت فاعلية فى تنمية الجانب الاستقبالى للغة أطفال صعوبات التعلم النمائية. وترى الباحثه ان التحسن فى الجانب الاستقبالى يرجع الى التنوع فى نشاطات البرنامج ما بين رسوم وصور والعاب ووسائل تكنولوجيه حيث ساعدت تلك الوسائل فى جذب انتباه الاطفال وزياده نسبه الاستقبال لديهم.

- الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين سن الأطفال ذوى صعوبات التعلم النمائية ومدى استقبالهم وتعبيرهم اللغوى قبل تطبيق برنامج الدراسة.

جدول (٣) اختبار بيرسون للعلاقة بين سن الأطفال ذوى صعوبات التعلم والجانب الاستقبالى والتعبيرى للغتهم قبل التطبيق

متغيرات	معدل الذكاء			
	ن	قيمة معامل الارتباط (R)	نوع الارتباط	مستوى الدلالة
الجانب الاستقبالى والتعبيرى للغة	٢٠	٠,٦٩٥	طردى قوي	دالة عند٠,٠١

يفسر الجدول السابق كما يلي حيث توجد علاقة ارتباطية موجبة قوية جدا بين سن الأطفال ذوى الصعوبات التعليمية النمائية والجانب الاستقبالى والتعبيرى للغتهم ودل عليها قيمة الارتباط ٠,٦٩٥ الدالة إحصائيا عند ٠,٠١ وبذلك تثبت صحة الفرض، وهذا يرجع إلى أن الجانب الاستقبالى والتعبيرى للغة الأطفال يرتبط ارتباط وثيق بنموهم الجسدى والوظيفى وهذا ما أخذته الباحثة فى الاعتبار عند إعدادها البرنامج فقدمت أغانى وقصص ومسرحيات تراعى سن العينة.

- الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين سن الأطفال ذوى صعوبات التعلم النمائية ومدى استقبالهم وتعبيرهم اللغوى بعد تطبيق برنامج الدراسة.

جدول (٤) اختبار بيرسون للعلاقة بين سن الأطفال ذوى صعوبات التعلم والجانب الاستقبالى والتعبيرى للغتهم بعد البرنامج

متغيرات	معدل الذكاء			
	ن	قيمة معامل الارتباط (R)	نوع الارتباط	مستوى الدلالة
الجانب الاستقبالى والتعبيرى للغة	٢٠	٠,٤٥٤	طردى قوي	دالة عند ٠,٠٥

يفسر الجدول السابق كما يلي حيث العلاقة بين السن واللغة قائمة حيث ثبت وجود علاقة طردية قوية بين السن واللغة بلغت قيمتها الارتباطية ٠,٤٥٤ ودالة عند ٠,٠٥ وبذلك تثبت صحة الفرض الحالى فبعد تطبيق البرنامج، وبعد ما قدمه البرنامج من مهارات من خلال قصصه وأغانيه ومسرحياته التى راعت الباحثة أن تتوافق مع سن العينة فتحسنت اللغة الاستقبالية والتعبيرية، وهذا ما أثبتته فروض الدراسة الحالية. وترجع الباحثه التحسن فى مهارتى اللغه الاستقباليه والتعبيريه الى التنوع فى جلسات البرنامج من الاغانى والالعاب اللغويه ومسرح العرائس والقصص وكل هذا ادى الى زياده تركيز الاطفال وعدم الملل من الجلسات وايضا استخدام التعزيز بكافه اشكاله سواء الماديه مثل تقديم الهدايا البسيطه او المعنويه مثل استخدام كلمه شاطر، برافو ادى كل ذلك الى زياده الاستجابه مع الباحثه، ثم قامت الباحثة بعمل قياس تتبعى للغة الاستقبالية للمجموعة التجريبية بعد مرور شهرين فكانت نتيجة الاختبار انه لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية على مقياس اللغة "الجانب الاستقبالي" وفق الاختبار البعدى والتتبعي.

جدول (٥) اختبار (t)- test لدلالة الفروق بين الاختبارين البعدى والتتبعى لمقياس اللغة الجانب الاستقبالى للأطفال ذوى صعوبات التعلم النمائية (المجموعة التجريبية)

المجموعة التجريبية المقياس	ن	الاختبار	م	ع	قيمة (ت)	مستوى المعنوية	الدلالة
اللغة الاستقبالية	١٠	بعدى	٤٦,٠٠	٣,٦٨٢	٠,٢١٦	٠,٨٣٤	غير دالة
		تتبعي	٤٥,٥٠	٥,٧٩٨			

ويفسر الجدول السابق كما يلي حيث عند مقارنة درجات للمجموعة التجريبية فيما يختص جانب اللغة الاستقبالى لا نجد تغير واضح فى تطور اللغة الاستقبالية للمجموعة مما يثبت أن تغير اللغة يعزى لفاعلية برنامج الدراسة الحالية.

التوصيات:

١. الاهتمام بمهارات اللغه المختلفه عند الاطفال فى مرحله ما قبل المدرسه.
٢. اذا لاحظ الوالدين اى تاخر على الطفل يجب الذهاب الى المختصين لمعرفه اسباب التاخر عند الطفل والاكتشاف المبكر لاى مشكله عنده.
٣. التركيز على مهارتى الاستماع والتحدث كمدخل اساسى لتعليم القراءه والكتابه خصوصا فى المرحله الاولى من التعليم الاساسي.

المراجع:

١. ابتسام محفوظ ابومحفوظ. **المهارات اللغويه**، ط١، دار التدميريه، الرياض، المملكه العربيه السعوديه، (٢٠١٧).
٢. اسماء محمد على خليفه. الاسس البنائيه لتنمية اللوحه البصريه المكانيه لدى اطفال ما قبل المدرسه ذوى صعوبات التعلم النمائيه، **مجلة البحث العلمى فى التربيه**، (٢٠١٢).
٣. اميره كمال رمضان السيد. فاعلية برنامج قائم على القصة المصورة فى تنمية اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى عينه من الاطفال ذوى القصور الفكرى القابلين للتعلم **رساله ماجيستير**، جامعة المنصورة، كلية التربيه للطفوله المبكره، قسم العلوم النفسيه، (٢٠٢٠).
٤. عمرو محمد. تحسين مهارات التواصل لدى الاطفال الذاتويين واسرهم، **رسالة دكتوراه**، كلية البنات، جامعة عين شمس، (٢٠١٣).
٥. فاديه رزق عبدالجليل بعنوان فاعلية برنامج تدريبى لغوى على منهج منتسورى لتنميه المهارات اللغويه للاطفال ذوى صعوبات تعلم اللغه، **ماجيستير**، جامعه نجران، المملكه العربيه السعوديه، (٢٠٢١).
٦. ليلى كرم الدين. لغة أبنائنا، نموها السليم وتنميتها، القاهرة: **مجلة خطوة المجلس العربى للطفولة والتنمية** العدد (٢٠) يوليو ٢٠٠٣.
٧. لينا نبيل ابومغلي. **الدراما والمسرح فى التعليم**، دار الرايه للنشر، ط١، الاردن، ٢٠١٠.
٨. محمد ميز حجاب. **مهارات الاتصال للعلامين التربويين والدعاة**، ط٨، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨.
٩. مديحة حشاني. امراض الكلام واثرها على النمو اللغوى لدى الطفل فى المرحلة الابتدائية، **رسالة ماجيستير** كلية الاداب واللغات، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، (٢٠٢١).
10. M. A. Lloyd. **An Exploration Into Dramatic Play Based Program For Supporting Disabilities University Of South Wales Language Skills Of Children With Developmental Learning,** (2020).
11. Olivia Meriano. **Language Skills Development After A Drama Program For Children With Developmental Learning Difficultiesthe** University Of British Columbia October, (2021).
12. Yılmaz, Ş. S. Assessing the language skills of primary school students with and without learning disabilities in the context of narration (2021) **Cypriot Journal of Educational Sciences**, 16 (1), pp.358- 370.

Http://fpcs.asu.edu.eg
Childhood_journal@Chi.asu.edu.eg

الذاكرة العاطفية وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى عينة من المراهقين

رفيده السيد طه إبراهيم
أ.د.محمد رزق البحيرى
أستاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Rofaida AlSayed Taha Ibrahim
Prof.Muhammad Rizk Al-Buhairi
Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

الملخص

الاهداف: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذاكرة العاطفية والثقة بالنفس لدى عينة من المراهقين، كما هدفت إلى دراسة الفروق بين الذكور والإناث من المراهقين فى الذاكرة العاطفية، ثم المقارنة بين الذكور والإناث المراهقين فى الثقة بالنفس.

العينة: اشتملت عينة الدراسة على (ن= ١٠٠) مراهقا منهم (٥٠ ذكور، ٥٠ إناث) تراوحت أعمارهم ما بين (١٣- ١٥) عاما بمتوسط عمرى قدره ١٣,٣٤٠ وانحراف معيارى قدره ٠,٥٥٤، وتم اختيارهم بطريقة قصدية من المدارس الحكومية الإعدادية بإدارة شرق الزقازيق التعليمية بمديرية التربية والتعليم بمحافظة الشرقية.

المنهج: اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفى الارتباطى المقارن.

الادوات: تم الاستعانة بعدة أدوات للتحقق من صدق فروض هذه الدراسة وهي: استمارة بيانات أولية (إعداد الباحثة)، وتم تطبيقها على العينة وذلك بهدف ضبط بعض المتغيرات التى قد تؤثر فى نتائج الدراسة، وتم استخدام مقياس الذاكرة العاطفية للمراهقين (إعداد الباحثة)، وهو يتكون من أربعة أبعاد (الذاكرة العاطفية الإيجابية، الذاكرة العاطفية السلبية، الإثارة العاطفية، التكافؤ العاطفي)، ومقياس الثقة بالنفس للمراهقين (إعداد الباحثة)، واختبار المصفوفات المتتابعة الملونة (إعداد عماد حسن، ٢٠١٦) لاستبعاد الأفراد الذين يقل مستوى ذكائهم عن المتوسط، ولحساب التكافؤ بين المراهقين الذكور والإناث فى الذكاء، ومقياس مستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى (إعداد محمد سعفان، دعاء خطاب، ٢٠١٦) لاستبعاد الأفراد الذين يقل مستواهم الاقتصادى والاجتماعى والثقافى عن المتوسط، ولحساب التكافؤ بين المراهقين الذكور والإناث فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافي.

النتائج: أشارت النتائج إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من المراهقين على مقياس الذاكرة العاطفية للمراهقين (الذاكرة العاطفية الإيجابية، والذاكرة العاطفية السلبية، والإثارة العاطفية، والتكافؤ العاطفي، والدرجة الكلية) ومقياس الثقة بالنفس للمراهقين وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠١، وأنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من المراهقين الذكور والإناث على مقياس الذاكرة العاطفية للمراهقين وذلك فى اتجاه الإناث، كما أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات عينة الدراسة من المراهقين الذكور والإناث على مقياس الثقة بالنفس وذلك فى اتجاه الإناث.

Emotional memory and its relationship to self- confidence in a sample of adolescents

Aims: This study aimed to reveal the nature of the relationship between emotional memory and self- confidence among a sample of adolescents. It also aimed to study the differences between male and female adolescents in emotional memory, and then compare between male and female adolescents in self- confidence.

Sample: Adolescents, including (50 males, 50 females), whose ages ranged between (13- 15) years, with an average age of 13.340 and a standard deviation of 0.554, and they were intentionally selected from preparatory government schools in the East Zagazig Educational Department in the Directorate of Education in Sharkia Governorate.

Methodology: This study relied on the comparative correlative descriptive approach.

Tools: Several tools were used to verify the validity of the hypotheses of this study, which are: A primary data form (prepared by: the researcher), The emotional memory scale for adolescents (prepared by: the researcher), and the self- confidence scale for adolescents (prepared by the researcher), and the colored successive matrices test (prepared by: Emad Hassan, 2016) to exclude individuals whose intelligence level is below average, and a measure of the economic, social and cultural level (prepared by: Muhammad Saafan, Duaa Khattab, 2016) to exclude individuals Those whose economic, social and cultural level is lower than the average.

Results: The results indicated that there was a statistically significant positive correlation between the scores of the study sample of adolescents on the emotional memory scale for adolescents. And that there are statistically significant differences between the mean scores of the study sample of male and female adolescents on the emotional memory scale for adolescents in the direction of females, and also indicated that there are statistically significant differences between the mean scores of the study sample of male and female adolescents on the scale of self- confidence in the direction of females.

مقبول للنشر فى: ١٢/ ٦/ ٢٠٢٢

مقدمة:

يواجه الفرد فى حياته اليومية العديد من الخبرات الحياتية والمشكلات المتنوعة والمواقف التى تثير لديه مجموعة من الانفعالات والعواطف، والتى بدورها تؤثر على سلوكياته وعلاقته مع الآخرين.

ويسهل تذكر الأحداث والخبرات المشحونة عاطفيا سواء بعواطف إيجابية أو سلبية أكثر من الخبرات التى لم ترافقها مثل هذه العواطف، وهذا ما دعا إلى القول بوجود ذاكرة عاطفية، حيث يزداد التذكر حين التعرض للإثارة العاطفية الشديدة فيتذكر الفرد معلومات وتفصيلات تفوق ما يتذكره فى الظروف العادية (عبدالعزيز حيدر وحيدر مهدي، ٢٠١٤: ٦٧).

وقد اتضح أن المعلومات تخزن وتستعاد وهى محملة بطابعها العاطفى فى أثناء استلامها، فالأفراد لا يستعيدون المعلومات مجردة من شحنتها العاطفية، ولكنهم يستحضرونها شاعرين بالانفعال الذى صاحبها، وهو ما يثير الدافع للقيام بالسلوك المترتب على ذلك الانفعال المستعاد بشكل إيجابى أو سلبي، وهذا يشير إلى نمط جديد من الذاكرة أطلق عليه الذاكرة العاطفية (حسين ابورياش، ٢٠٠٧: ٣٥٥).

وحظيت الذاكرة العاطفية بالاهتمام والدراسة لتأثيرها فى تسيير انفعالات وعواطف الفرد، فهى تتضمن استرجاع الذكريات المقترنة بمشاعر معينة، كتذكر المشاعر المرتبطة بالأحداث السارة بشكل أفضل من المشاعر المرتبطة بالأحداث غير السارة؛ مما يؤثر على الثقة بالنفس للفرد.

ويجب إشباع الحاجة إلى الثقة بالنفس، فالفرد لا يستطيع أن ينمو نموا نفسيا سليما دون إشباعها، فتوافق الفرد فى مراحل نموه المختلفة يتوقف على مدى شعوره بالثقة بالنفس فى طفولته، فإذا تربى فى جو أسرى آمن ودافئ ومشبع لحاجاته فإنه يميل إلى تعميم هذا الشعور على بيئته الاجتماعية، فيرى أنها مشبعة لحاجاته ويرى فى الناس الخير والحب فيتعاون ويتعامل بصدق، ويتسم بالتفاؤل والرضا مما يجعله يحظى بتقدير الآخرين، وينعكس ذلك على مفهومه وتصوره وتقديره لذاته (أحلام محمود وأشرف عبدالغني، ٢٠٠٦: ٩٢).

ويحتاج المراهقون من الناحية النفسية للشعور بأنهم محبوبون كونهم أفرادا مرغوب فيهم لذواتهم وأنهم موضع حب وتقدير من الآخرين، وتظهر هذه الحاجة فى وقت مبكر، وهى أساس انتظام حياة المراهق النفسية، واستقرار مشاعره الاجتماعية، فالحاجة للثقة بالنفس من أهم الحاجات الأساسية اللازمة للنمو النفسى السوى والتوافق النفسى والصحة النفسية (هيفاء الخضير، ٢٠١٨: ١٧).

وإذا كانت الثقة بالنفس مهمة للإنسان بصفة عامة فهى أكثر أهمية للمراهقين فى أى مجتمع، حيث أن هناك ارتباط قوى بين النمو الطبيعى سواء كان نفسيا أو جسميا وشعوره بالثقة والاستقرار وارتباطه بمن حوله، فالمراهقة مرحلة مهمة ومؤثرة فى حياة الفرد نظرا للتغيرات المفاجئة والطارئة على مظاهر النمو المختلفة؛ فيكثر التعرض للمشكلات الانفعالية والنفسية، مما يستلزم التدخل للحد من الانفعالات الناتجة عن تلك المشكلات (رضوى حسن، ٢٠١٩: ١٠٩٣).

ولأهمية الذاكرة العاطفية فى حياة المراهق وقيامها بتخزين الأحداث والذكريات المحملة بالمشاعر المرتبطة بمثيرات حسية، ولكون الثقة بالنفس متغيرا مهما من متغيرات الصحة النفسية، ولأن مرحلة المراهقة من أهم وأحرج المراحل التى يمر بها الفرد فى حياته، والتى قد تؤثر فى كل جوانب حياته خاصة النفسية منها.

مشكلة الدراسة:

تجذب مرحلة المراهقة وخصائصها الكثير من العلماء والباحثين فى المجال النفسي، ورغم الدراسات الكثيرة التى تبحث عن هذه الفئة من جميع النواحى والخصائص إلا إننا مازلنا بحاجة إلى مزيد من التعمق فى سمات وخصائص هذه المرحلة الحساسة.

إذ لكل مرحلة من مراحل العمر خصائصها التى تميزها عن غيرها، فمرحلة المراهقة لها خصائصها ومظاهرها ومتطلباتها كالحاجة إلى الثقة بالنفس وتحقيق الذات والقبول الاجتماعى والشعور بالانتماء للجماعة والشعور أنه محبوب ومرغوب فيه لذاته (هيفاء الخضير، ٢٠١٨: ٢).

ويمر المراهق بالعديد من الخبرات المصحوبة بانفعالات معينة تخزن فى الذاكرة، وتحتل هذه الذاكرة العاطفية مكانة مهمة؛ فهى تتضمن استرجاع معلومات مرتبطة بانفعالات إيجابية كالفرح والاطمئنان أو سلبية كالحزن والخوف (فاضل كردي، ٢٠١٨: ٨٤).

فالذاكرة العاطفية تحتفظ بالمواقف الانفعالية للفرد، وتخزنها إلى حين استدعائها فى الموقف المناسب وفى هذا النوع من الذاكرة يسترجع الفرد المادة التذكرية مصحوبة بالانفعالات التى كانت مصاحبة لعملية التخزين (هشام حبيب، ٢٠١٨: ٢٤٤).

وأظهرت نتائج دراسة كونها وآخرين (Cunha et.al., 2014) أن المراهقين الذين يتذكرون المزيد من الذكريات العاطفية الإيجابية التى تتميز بالدفء والهدوء والعناية والأمان يميلون إلى إظهار مستويات منخفضة من أعراض الاكتئاب والقلق والتوتر، مقارنة بأولئك الذين لديهم مستويات منخفضة من الذكريات العاطفية الإيجابية.

وتعد الحاجة إلى الثقة بالنفس من أبرز الحاجات التى تعمل على استمرار السلوك الإنساني، إذ لا يمكن فهم حاجة الفرد للشعور بالثقة بالنفس بمعزل عن بقية الحاجات، حيث تعد هذه الحاجة عاملا أساسيا تندرج أسفله جميع أنواع السلوك، فحين تشبع أى حاجة للفرد فإنه يشعر بالثقة، ومن هنا تبرز أهمية الشعور بالثقة بالنفس للمراهقين، لأنهم يحتاجون كما أشار إيركسون Erikson إلى البحث عن الذات والهوية التى تعطى الفرد إحساسا بالثقة (إبراهيم ماجس، ٢٠١٥: ١٠٤).

ولكون الثقة بالنفس وتحقيقها يعد محركا أساسيا لسلوك الإنسان ويوجهه الوجهة السليمة تجاه مواقف حياته المختلفة إلا أن فقدان الشعور به من شأنه أن يؤدى إلى حدوث مشكلات سلوكية واضطرابات نفسية تعيق سير حياة الإنسان فى مختلف نشاطاته؛ فالثقة بالنفس ضرورة ملحة للإنسان بصفة عامة وللمراهق بصفة خاصة حيث أن له أهمية كبيرة فى حياته وصحته النفسية (أمانى الصواف، ٢٠١٨: ٦٤).

وقد كشفت دراسة منار بنى مصطفى (٢٠١٣) إلى أن فقدان الشعور بالثقة بالنفس لدى المراهقين قد يؤدى إلى التسلطية فى التفكير والمواقف والسلوك، وفقدان الثقة بالنفس، والشك والخوف، وانعدام الثقة بالآخرين، والعدوانية واللامبالاة، وغيرها من السلوكيات التى قد تؤثر بشكل مباشر فى الحالة النفسية والصحية للمراهق.

ولندرة الدراسات السابقة التى تناولت العلاقة بين الذاكرة العاطفية والثقة بالنفس لدى المراهقين (فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة) والدراسات التى تناولت الذاكرة العاطفية لدى المراهقين الذكور والإناث، والثقة بالنفس لدى المراهقين الذكور والإناث فى البيئتين العربية والأجنبية؛ مما كان الدافع للقيام بهذه الدراسة لتحديد طبيعة العلاقة بين الذاكرة العاطفية والثقة بالنفس لدى عينة من المراهقين، وتثير مشكلة الدراسة الأسئلة الآتية:

١. ما العلاقة بين الذاكرة العاطفية والثقة بالنفس لدى عينة من المراهقين؟
٢. ما الفرق بين المراهقين الذكور والإناث فى الذاكرة العاطفية؟
٣. ما الاختلاف بين المراهقين الذكور والإناث فى الثقة بالنفس؟

أهداف الدراسة:

تتحدد أهداف هذه الدارسة فى الآتي:

١. الكشف عن العلاقة بين الذاكرة العاطفية والثقة بالنفس لدى عينة من المراهقين.
٢. دراسة الفروق بين الذكور والإناث المراهقين فى الذاكرة العاطفية.
٣. المقارنة بين الذكور والإناث المراهقين فى الثقة بالنفس.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:

أ. تناولها لأحد الموضوعات البحثية المهمة فى مجال علم النفس المعرفى وهو الذاكرة العاطفية وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى عينة من المراهقين.

ب. دراسة متغير وقائى مهم من متغيرات الصحة النفسية (الثقة بالنفس) لدى المراهقين.

ج. ندرة الدراسات التى تناولت الذاكرة العاطفية لدى المراهقين.
د. إثراء الإطار النظرى عن متغير الذاكرة العاطفية لدى المراهقين.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. قد تفيد نتائج هذه الدراسة فى ضرورة الاهتمام بتنمية الذاكرة العاطفية لدى المراهقين.
ب. قد تفيد نتائج هذه الدراسة فى لفت انتباه القائمين على إعداد المناهج بضرورة احتوائها على ما يحسن الذاكرة العاطفية لدى الذكور أو الإناث المراهقين.
ج. قد تفيد النتائج فى لفت انتباه اختصاصى العلاج والإرشاد النفسى إلى إعداد البرامج لتحسين الذاكرة العاطفية لدى الذكور والإناث المراهقين خاصة إذا أشارت نتائج الدراسة إلى انخفاضها لدى أى منهما.
د. قد تفيد النتائج فى لفت انتباه اختصاصى العلاج والإرشاد النفسى إلى إعداد البرامج لتحسين الثقة بالنفس لدى الذكور والإناث المراهقين خاصة إذا أشارت نتائج الدراسة إلى انخفاضه لدى أى منهما.

مفاهيم الدراسة:

- الذاكرة العاطفية Emotional Memory: هى اختصار للدلالة على ذاكرة التجارب والمواقف المختلفة والخبرات التى أثارت رد فعل عاطفي، وهى القدرة على التذكر الواعى لجوانب تلك التجارب بمعنى آخر كوصف تأثيرات الانفعال على الذاكرة العرضية (Kensinger& Murray, 2012: 1128).

وهى الذاكرة التى تحتفظ بالمواقف الانفعالية للفرد، وتخزنها إلى حين استدعائها فى الوقت المناسب، وفى هذا النوع من الذاكرة يسترجع الفرد المادة التذكرية مصحوبة بالانفعالات التى كانت مصاحبة لعملية التخزين (هشام حبيب، ٢٠١٨: ٢٤٤).

التعريف الإجرائي: هى الصورة الذهنية المختزنة فى ذاكرة الفرد، والمرتبطة بالمثيرات الحسية وبالمشاعر الإيجابية مثل السعادة والأمان والاسترخاء، والمشاعر السلبية مثل الحزن والخوف والقلق، والتى يستدعيها فى موقف مشابه للموقف الأصلى وتبدو فى التفاؤل والذاكرة العاطفية قصيرة المدى والذاكرة العاطفية طويلة المدى، ويعبر عنه إجرائيا بالاستجابة اللفظية لعينة الدراسة من المراهقين على مقياس الذاكرة العاطفية للمراهقين (إعداد الباحثين).

- الثقة بالنفس Self- Confidence: هى حالة نفسية من الشعور بالارتياح والسكون والطمأنينة والتقبل يشعر بها الفرد من أسرته ومجتمعه وكذلك شعوره بالحماية من التعرض للأخطار الاجتماعية والاقتصادية والنفسية (عبدالمجيد أبوعمرة، ٢٠١٢: ٢٠).

وهى شعور المراهق بالأمان والسلامة من خلال تقبله لذاته وللآخرين، ونظرته الإيجابية في الحياة التي تتسم بالاحترام والدفء والاستقلالية وتقييم ذاته وخلوه من التوتر والخوف من أي تهديد يشعره بفقد الثقة والطمأنينة (عواطف محمد، ٢٠١٣: ٨).

التعريف الإجرائي: هى حالة نفسية يشعر فيها المراهق بالحب والتقبل من الآخرين، والانتماء والمكانة فى الجماعة، والطمأنينة والسلامة، والهدوء والارتياح والاستقرار الانفعالي، والسعادة والرضا عن النفس، وتبدو فى تقبل الذات والتسامح معها والثقة بالنفس وتقبل الآخرين وإقامة علاقات إجتماعية جيدة، ويعبر عنه إجرائيا بالاستجابة اللفظية لعينة الدراسة من المراهقين على مقياس الثقة بالنفس للمراهقين (إعداد الباحثين).

- المراهقة Adolescence: هى فترة انتقالية بين الطفولة والبلوغ من التغيرات والأشكال التنموية السريعة إلى الاستقرار لحد كبير النمو الجسدى والفكرى والاجتماعى والعاطفى (Wolfe& Mash, 2006).

وهى المرحلة الانتقالية التى يعيشها الإنسان بين الطفولة والشباب، وتمتد إلى العقد الثانى من حياة الفرد من الثالثة عشرة إلى الحادية والعشرين، وتتحدد بداية المراهقة بالبلوغ الجنسى ونهايتها بالشباب ثم الرشد والوصول إلى النضج فى مظاهر النمو المختلفة (سهيلة بنات وآخرون، ٢٠١٠: ١٩٠).

التعريف الإجرائي: هى المرحلة الانتقالية بين الطفولة والشباب يصل فيها الفرد إلى النضج فى مظاهر النمو المختلفة ويندمج فى حياة الكبار، وتتحدد إجرائيا بالمرحلة العمرية ما بين (١٣- ١٥) سنة.

دراسات سابقة:

أمكن تقسيم الدراسات السابقة فى المحاور الثلاثة الآتية:

- دراسات تناولت الذاكرة العاطفية لدى المراهقين.

١. بحثت دراسة بولمور وآخرين (Bullmor et.al., 2016) التصوير بالرنين المغناطيسى الوظيفى للذاكرة العاطفية وتأثيرها فى اكتئاب المراهقين، وتكونت العينة من ٥٦ مراهقا مريضا باكتئاب حاد تراوحت أعمارهم ما بين (١١- ١٧) سنة ومجموعة متطابقة من ٣٠ مشاركا سويا، وأشارت النتائج إلى أنه خلال فترة المراهقة يختلف النشاط العصبى الفسيولوجى المرتبط بالذاكرة العاطفية لدى المصابين بالاكتئاب، وتكون الذاكرة العاطفية أفضل لدى الأسوياء عنها لدى المرضى.

٢. وهدفت دراسة هشام حبيب (٢٠١٨) إلى دراسة أثر برنامج تدريبى لتفعيل الوعى بمكونات ما وراء المعرفة لليقظة العقلية فى زيادة سعة الذاكرة العاملة العاطفية باختلاف الحالة المزاجية (الموجبة/ السالبة) لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من ١٢٨ طالبا، بواقع ٣٠ طالبا مجموعة تجريبية أولى (مجموعة الحالة المزاجية السالبة)، و٣٣ طالبا مجموعة تجريبية ثانية (مجموعة الحالة المزاجية الموجبة)، و٦٥ طالبا مجموعة ضابطة، وتم استخدام مقياس الذاكرة العاملة العاطفية واستبيان اليقظة العقلية واستبيان ما وراء المعرفة والبرنامج التدريبي، وأشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج فى زيادة سعة الذاكرة الانتقالية الموجبة، وخفض السالبة.

٣. وبحثت دراسة رضوى حسن (٢٠١٩) الإسهام النسبى لكل من التجهيز الانفعالى للمعلومات ومفهوم الذات فى الذاكرة العاطفية لدى طلاب التعليم الثانوي، وقد تكونت العينة من ٢٩٦ طالبا وطالبة من الصف الثانى الثانوي، منهم ١٤٤ طالبا و١٥٢ طالبة، وقد تم استخدام الأدوات التالية: مقياس الذاكرة العاطفية، ومقياس التجهيز الانفعالى للمعلومات، ومقياس مفهوم الذات، وأسفرت نتائج الدراسة عن أنه لا يمكن التنبؤ بدرجات الطلاب على مقياس الذاكرة العاطفية من خلال درجاتهم على مقياس التجهيز الانفعالى للمعلومات ومقياس مفهوم الذات، واتضح أن الإناث أفضل من الذكور فى الذاكرة العاطفية.

- دراسات تناولت الثقة بالنفس لدى المراهقين:

١. هدفت دراسة أحمد خلايله (٢٠١٩) إلى التعرف على مستوى التماسك الأسرى وعلاقته بالثقة بالنفس لدى المراهقين، والكشف عن مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى التماسك الأسرى والثقة بالنفس تبعا لمتغيرى الجنس ومع من يعيش، وتكونت العينة من ٣٤٦ طالبا وطالبة تتراوح أعمارهم ما بين (١٣- ١٥) عاما، وتم استخدام مقياس التماسك الأسرى ومقياس الثقة بالنفس، وتوصلت النتائج إلى أن مستوى التماسك الأسرى لدى المراهقين جاء مرتفعا، وأن مستوى الثقة بالنفس لدى المراهقين جاء متوسطا، وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى التماسك الأسرى وفى مستوى الثقة بالنفس لدى المراهقين تعزى لمتغير الجنس وجاءت الفروق لصالح الإناث، وعدم وجود فروق تبعا لمتغير مع من يعيش، ووجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين التماسك الأسرى والثقة بالنفس لدى المراهقين فى منطقة سخنين.

٢. وتناولت دراسة حامد قاسم (٢٠١٩) أثر أسلوب القصد المعاكس فى تنمية الثقة بالنفس لدى عينة من طلاب المرحلة الإعدادية، تكونت من ٢٠ طالبا وزعوا بالتساوى على مجموعتين ضابطة وتجريبية، واستخدم مقياس الثقة

بالنفس وبرنامج إرشادى قائم على أسلوب القصد المعاكس، وأوضحت النتائج فاعلية البرنامج فى تحسين الثقة بالنفس لدى عينة الدراسة.

٣. واهتمت دراسة محمد إسماعيل (٢٠٢٠) بالكشف عن العلاقة بين الجنوح الكامن والثقة بالنفس، وتكونت العينة من ٣٠٠ طالبا وطالبة، تراوحت أعمارهم من (١١- ١٤) عاما، واستخدمت مقياس الجنوح الكامن ومقياس الثقة بالنفس، وأظهرت النتائج وجود ارتباط سالب دال إحصائيا بين درجات الجنوح الكامن والثقة بالنفس لدى طلبة المرحلة الإعدادية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين الذكور والإناث على مقياس الثقة بالنفس.

- دراسات تناولت العلاقة بين الذاكرة العاطفية والثقة بالنفس لدى المراهقين:

١. هدفت دراسة رنا دراوشة (٢٠١٤) إلى التعرف على العلاقة بين الثقة بالنفس والتفاؤل والتشاؤم (من أبعاد الذاكرة العاطفية) لدى المراهقين، وتكونت العينة من ٢٠٠ طالبا وطالبة من المراهقين فى المدارس الإعدادية، وتم استخدام مقياس الثقة بالنفس للمراهقين ومقياس التفاؤل والتشاؤم، وأظهرت نتائج الدراسة أن الثقة بالنفس بشكل عام جاءت بدرجة مرتفعة لدى المراهقين بقضاء الناصرة، وإلى وجود ارتباط إيجابى دال إحصائيا بين الثقة بالنفس والتفاؤل والتشاؤم على الدرجة الكلية للمقياس لدى المراهقين بقضاء الناصرة.

٢. وبحثت دراسة كونها وآخرون (Cunha, et.al, 2014) إلى قياس الذكريات العاطفية الإيجابية لدى المراهقين وتحليل عامل التأكيد للذكريات المبكرة لمقياس الدفء والثقة، وتكونت العينة من ٦٥١ مراهقا، واستخدمت مقياس الذكريات المبكرة للدفء ومقياس الاكتئاب والقلق والإجهاد، وأظهرت النتائج أن المراهقين الذين يتذكرون المزيد من الذكريات العاطفية الإيجابية، التى تتميز بالدفء والهدوء والعناية يميلون إلى إظهار درجات منخفضة من أعراض الاكتئاب والقلق والتوتر، مقارنة بأولئك الذين لديهم درجات منخفضة من الذكريات العاطفية الإيجابية.

٣. وهدفت دراسة تاهيروفيتش وجوسيتش (Tahirovic& Jusić, 2016) إلى استكشاف العلاقة بين الذكريات المبكرة، والذكريات العاطفية عن الدفء (أحد مكونات بعد الذاكرة العاطفية الإيجابية) والثقة، وأسلوب التعلق الحالى للمراهقين، وتكونت العينة من ١٦٧ مراهق ومراهقة، وتم استخدام مقياس الذكريات المبكرة للدفء والثقة واستبيان خصائص الذاكرة واستبيان مرفق الكبار، وأثبتت النتائج أن المحتوى العاطفى لذكريات المراهقين المبكرة هو فى الغالب الفرح ٤١,٧%، الخوف ٢٣,٣%، الحزن ٨,٦%، المفاجأة ٨%، والغضب ٧,٤%، وتم الكشف عن الذاكرة الأولى بعمر ٤,٧ سنة، مع عدم وجود فرق معنوى بين الذكور والإناث. ومع ذلك وصفت الإناث ذاكرتهن الأولى بكلمات أكثر من الذكور، أظهرت النتائج أن المراهقين المرتبطين بثقة حصلوا على درجات أعلى بشكل ملحوظ مقارنة بأقرانهم المرتبطين بشكل غير واثق، ولم يختلف الأفراد المرتبطون بثقة أو غير ثقة فى أبعاد حيوية الذاكرة الأولى والتكافؤ العاطفى والإثارة العاطفية.

تعقيب على دراسات سابقة:

أشار استقراء نتائج الدارسات السابقة إلى ما يلي:

١. ندرة الدارسات التى تناولت الذاكرة العاطفية وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى المراهقين (فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة) فى البحوث والدراسات العربية والأجنبية.

٢. ندرة الدارسات التى تناولت الذاكرة العاطفية لدى المراهقين (فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة) فى البحوث والدراسات الأجنبية، والتى تناولت الذاكرة العاطفية عامة فى الدراسات العربية.

٣. يختلف النشاط العصبى الفسيولوجى المرتبط بالذاكرة العاطفية لدى المراهقين المصابين بالاكتئاب، وتكون الذاكرة العاطفية أفضل لدى الأسوياء عنها لدى المرضى.

٤. إن تفعيل الوعى بمكونات ما وراء المعرفة لليقظة العقلية له دور فى زيادة سعة الذاكرة العاملة العاطفية باختلاف الحالة المزاجية (الموجبة/ السالبة) لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

٥. لا يمكن التنبؤ بدرجات الطلاب على مقياس الذاكرة العاطفية من خلال درجاتهم على مقياس التجهيز الانفعالى للمعلومات ومقياس مفهوم الذات.

٦. وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين التماسك الأسرى والثقة بالنفس لدى المراهقين.

٧. لأسلوب القصد المعاكس دور فى تحسين الثقة بالنفس.

٨. وجود ارتباط سالب دال إحصائيا بين درجات الجنوح الكامن والثقة بالنفس لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

٩. وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين الثقة بالنفس والتفاؤل لدى المراهقين.

١٠. المراهقين الذين يتذكرون المزيد من الذكريات العاطفية الإيجابية التى تتميز بالدفء والهدوء والعناية ويميلون إلى إظهار درجات منخفضة من أعراض الاكتئاب والقلق والتوتر، مقارنة بأولئك الذين لديهم مستويات منخفضة من الذكريات العاطفية الإيجابية.

١١. تباين حجم العينة بين الدراسات ففى حين كانت فى دراسة (ن= ٦٥١) كانت فى دراسة أخرى (ن= ٢٠).

١٢. تنوعت الدراسات التى تناولت الثقة بالنفس ما بين الاعتماد على المنهج الوصفى والمنهج التجريبي.

١٣. استعانت معظم الدراسات التى تناولت الذاكرة العاطفية أو الثقة بالنفس بمقاييس من إعداد معدى الدراسات.

فروض الدراسة:

فى ضوء أهداف الدراسة ونتائج الدراسات السابقة أمكن تحديد فروض الدراسة كما يلي:

١. يوجد ارتباط دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من المراهقين على مقياسى الذاكرة العاطفية للمراهقين والثقة بالنفس للمراهقين.

٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث من المراهقين على مقياس الذاكرة العاطفية للمراهقين.

٣. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث من المراهقين على مقياس الثقة بالنفس للمراهقين.

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفى الارتباطى المقارن حيث دراسة العلاقة بين الذاكرة العاطفية والثقة بالنفس لدى عينة من المراهقين، وبيان الفروق بين الذكور والإناث من المراهقين فى الذاكرة العاطفية والثقة بالنفس.

مجتمع العينة:

تحدد مجتمع العينة فى المراهقين فى بعض المدارس الإعدادية الحكومية فى محافظة الشرقية الذين تراوحت أعمارهم ما بين (١٣- ١٥) عاما فى الصفوف الدراسية الأول والثانى والثالث الإعدادي.

عينة الدراسة:

تنقسم عينة الدراسة إلى:

١. عينة حساب الكفاءة السيكومترية: استعين بعينتين كالتالي:

أ. الأولى اشتملت على المراهقين (ن= ٣٠) لحساب الكفاءة السيكومترية لمقياسى الذاكرة العاطفية والثقة بالنفس للمراهقين تراوحت أعمارهم ما بين (١٣- ١٥) عاما وذلك من نفس مدارس العينة الأساسية فى محافظة الشرقية ونفس الصفوف الدراسية الأول والثانى والثالث الإعدادي.

ب. الثانية اشتملت على المراهقين (ن= ٣٠) لحساب الكفاءة السيكومترية (صدق

التمييز بين المجموعات المتباينة) لمقياسى الذاكرة العاطفية والثقة بالنفس للمراهقين تراوحت أعمارهم ما بين (١٦- ١٨) عاما وذلك من مدارس ثانوية فى محافظة الشرقية ومن الصفوف الدراسية الأول والثانى والثالث الثانوي.

٢. العينة الأساسية: اشتملت عينة الدراسة على (ن= ١٠٠) من المراهقين (٥٠ ذكور و٥٠ إناث) تراوحت أعمارهم ما بين (١٣- ١٥) عاما بمتوسط عمرى قدره ١٣,٣٤٠ وانحراف معيارى قدره ٠,٥٥٤، ومن خلال السجلات المتاحة وسؤال أولياء الأمور وبمعاونة الاختصاصيين الاجتماعيين والاختصاصيين النفسيين اختير مجموعة من المراهقين بطريقة قصدية وفقا للآتي:

أ. ألا يعانوا من أمراض مزمنة.

ب. ألا تكون لديهم إعاقة.

ج. ألا يكونوا منفصلى الوالدين.

د. ألا يقل مستواهم الاقتصادى الاجتماعى الثقافى عن المتوسط بعد تطبيق مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى (محمد سعفان ودعاء خطاب، ٢٠١٦).

وقد تم اختيار الأطفال الذين حصلوا على معامل ذكاء ٥٠ فأكثر بعد تطبيق اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة (إعداد عماد حسن، ٢٠١٦). واستبعاد الذين حصلوا على معامل أقل من ذلك. وقد اختيرت هذه العينة فى صورتها النهائية من مدرسة عبداللطيف حسانين الإعدادية المشتركة ومدرسة الشهيد مسعود على بحيرى الإعدادية بنين، التابعين لإدارة شرق الزقازيق التعليمية بمديرية التربية والتعليم بمحافظة الشرقية.

التكافؤ بين المراهقين الذكور والإناث: قام الباحثين بحساب التكافؤ بين عينتى الذكور والإناث من المراهقين فى (العمر- الذكاء- المستوى الاقتصادى والاجتماعي) والتى من شأنها التأثير فى نتائج الدراسة باستخدام اختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك الجدول التالى:

جدول (١) المتوسطان والانحرافان المعياريان وقيمة (ت) ودلالتها بين عينتى الدراسة من المراهقين الذكور والإناث فى العمر والذكاء والمستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافي

المجموعة / المتغير	الذكور (ن= ٥٠)		الإناث (ن= ٥٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
العمر	١٣,٣٢٠	٠,٦٢٠	١٣,٣٥٤	٠,٤٨٣	٠,٣٠٣	٠,٠١
الذكاء	٩٥,٧٦٠	١,٩٨٥	٩٥,٤١٦	٢,٠٦١	٠,٨٤٠	٠,٠١
المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافي	٧٦,٤٢٠	١٩,٧٥٤	٧٤,٧٠٨	٧,٤٦٣	٠,٥٦٣	٠,٠١

أشارت نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينتى الذكور والإناث من المراهقين فى العمر، وعلى اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة، وعلى مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي؛ مما يؤكد على تكافؤ المجموعتين الذكور والإناث.

أدوات الدراسة:

اعتمد الباحثين لتحقيق أهداف هذه الدراسة والتحقق من صدق فروضها على الأدوات التالية:

- مقياس الذاكرة العاطفية للمراهقين: أعده الباحثين بهدف قياس الذاكرة العاطفية لدى المراهقين، وبلغ عدد بنوده ٣٠ بندا، وتكون من أبعاد (الذاكرة العاطفية الإيجابية، الذاكرة العاطفية السلبية، الإثارة العاطفية، التكافؤ العاطفي)، وتم حساب ثبات بطريقة التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس بمعادلة سبيرمان- براون وكان معامل الثبات ٠,٧٢٣، وطريقة معامل ألفا لكرونباخ وكان معامل الثبات ٠,٨٩٩، وتم حساب صدق التمييز بين المجموعات المتباينة حيث بلغت قيمة (ت) ١٠,٠٤٠ عند مستوى دلالة ٠,٠١، ومتوسط الدرجات عند المراهقين عمر (١٣- ١٥) عاما ٦٨,٦٠٠، والانحراف المعيارى ٤,٣٤٣، أما المراهقين عمر (١٦- ١٨) عاما فبلغ متوسط درجاتهم ٧٨,٤٨٢، والانحراف المعيارى ٣,٠٨٩.
- مقياس الثقة بالنفس للمراهقين: أعده الباحثين بهدف قياس الثقة بالنفس لدى المراهقين، وبلغ عدد بنوده ٣٠ بندا، وتم حساب ثبات بطريقة التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس بمعادلة سبيرمان- براون وكان معامل الثبات ٠,٧٠٤، وطريقة معامل ألفا لكرونباخ وكان معامل الثبات ٠,٨٥٤، وتم حساب صدق التمييز بين المجموعات المتباينة حيث بلغت قيمة (ت) ٦,٤١٨ عند مستوى دلالة ٠,٠١، ومتوسط الدرجات عند المراهقين عمر (١٣- ١٥) عاما ٦٦,٣٠٠، والانحراف المعيارى ٣,٣٣٣، أما المراهقين عمر (١٦- ١٨) عاما فبلغ متوسط درجاتهم ٧٣,٣٤٤، والانحراف المعيارى ٤,٩٦٦.
- مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي (أعده محمد سعفان ودعاء خطاب، ٢٠١٦): يتكون من ٢٦ بندا لتقدير المستوى الاقتصادى الاجتماعي الثقافي، واستخدم فى هذه الدراسة لاستبعاد الأشخاص الذين يقل مستواهم الاقتصادى والاجتماعى والثقافى عن المتوسط، ولحساب التكافؤ بين الذكور والإناث من المراهقين على المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافي؛ وقد حسب الثبات بطريقتى ألفا لكرونباخ وتراوحت المعاملات ما بين (٠,٦١- ٠,٨٥)، وتراوحت معاملات ثبات التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس بمعادلة سبيرمان براون ما بين (٠,٦٣- ٠,٨٦)، أما الصدق فقد حسبا الاتساق الداخلى وتراوحت معاملاته ما بين (٠,٤١- ٠,٨٢).
- اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة (أعده رافن Raven): وقد أعاد تعديله وتقنينه (عماد حسن، ٢٠١٦) ويعد من الاختبارات غير اللفظية المتحررة من قيود الثقافة لقياس الذكاء، وهو يتكون من ٣ اقسام متدرجة الصعوبة هى (أ، أب، ب)، ويشمل كل قسم ١٢ بندا، ويشمل الاختبار ٣٦ مصفوفة أو تصميم أحد أجزائه ناقصا، وقد حسب ثبات الاختبار على العينات المصرية باستخدام معادلة كودر ريتشاردسون وقد بلغت قيمتها ٠,٨٥، أما بالنسبة لصدق الاختبار فقد تراوحت معاملات الارتباط بين الاختبار وبعض المقاييس الفرعية لاختبار وكسلر ومتاهات بورتيوس، ولوحة سيجان ما بين (٠,٢٨- ٠,٥٢)، كما تم حساب معاملات الارتباط بين الأقسام الفرعية للمقياس وتراوحت بين (٠,٤٥- ٠,٧٣)، وحساب معاملات الارتباط بين الأقسام الفرعية للمقياس والدرجة الكلية وتراوحت بين (٠,٨٧- ٠,٩٣) وجميعها دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١.

إجراءات تطبيق الأدوات:

أجريت الدراسة فى شهرى فبراير ومارس ٢٠٢٢، بالبدء باختيار العينة، ثم حساب التكافؤ بين عينة المراهقين الذكور والإناث على متغيرات الذكاء والعمر والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي، وتم التطبيق بصورة جماعية فى غرفة مناهل معرفة كل مدرسة من المدارس المذكورة سالفا حيث أن كل منها تتسع لعدد أفراد عينتى الذكور والإناث كل على حده، وروعى التطبيق على الذكور والإناث فى كل مدرسة فى نفس التوقيت وكان بعد الحصة الثانية، وكان التطبيق لكل عينة فى يوم منفصل وفى مدرستها، وقد طبق مقياس الذاكرة العاطفية للمراهقين أولا، ثم مقياس الثقة بالنفس للمراهقين، وبنفس الطريقة.

الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من صدق فروضها وبناء على حجم عينتها استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية: معامل ألفا لكرونباخ لحساب ثبات مقياسى الذاكرة العاطفية للمراهقين والثقة بالنفس للمراهقين، ومعامل ارتباط بيرسون لحساب ثبات التجزئة النصفية لمقياسى الذاكرة العاطفية للمراهقين والثقة بالنفس للمراهقين، والتحقق من صدق الفرض الأول لتحديد طبيعة العلاقة بين الذاكرة العاطفية والثقة بالنفس لدى عينة الدراسة، ومعادلة سبيرمان- براون لتصحيح طول المقياس فى حساب معامل ثبات التجزئة النصفية لمقياسى الذاكرة العاطفية للمراهقين والثقة بالنفس للمراهقين، واختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة لحساب صدق التمييز بين المجموعات المستقلة لمقياسى الذاكرة العاطفية

للمراهقين والثقة بالنفس للمراهقين، والتحقق من صدق الفرضين الثانى والثالث فى المقارنة بين الذكور والإناث المراهقين فى الذاكرة العاطفية والثقة بالنفس.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

- الفرض الأول: ينص على "يوجد ارتباط موجب دال احصائيا بين درجات عينة الدراسة من المراهقين على مقياسى الذاكرة العاطفية للمراهقين والثقة بالنفس للمراهقين"، وللتحقق من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة معامل ارتباط بيرسون وكما يتبين من الجدول التالى:

جدول (٢) قيم معاملات الارتباط بين درجات عينة المراهقين (ن= ١٠٠) على مقياسى الذاكرة العاطفية للمراهقين والثقة بالنفس للمراهقين

المتغيرات	الثقة بالنفس
الذاكرة العاطفية	**٠,٨٦٧

**دال عند مستوى ٠,٠١

أشارت نتائج الجدول السابق إلى تحقق صدق الفرض الأول؛ حيث وجد ارتباط موجب دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من المراهقين على مقياس الذاكرة العاطفية للمراهقين ومقياس الثقة بالنفس وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠١. وبمقارنة هذه النتيجة بنتائج الدراسات السابقة التى تيسر الاطلاع عليها نلاحظ أنها اتفقت مع نتائج دراسة (رنا الدرواشة، ٢٠١٤) ودراسة كونها وآخرون (Cunha, et.al, 2014) على وجود ارتباط بين الذاكرة العاطفية واثقة بالنفس حيث وجد ارتباط إيجابى دال إحصائيا بين الثقة بالنفس والتفاؤل والتشاؤم (من أبعاد الذاكرة العاطفية)، ويمكن تفسير النتيجة بترابط المفاهيم إذ أن توافر الشعور بالثقة بالنفس يبعث بالطمأنينة والشعور بالتقبل اجتماعيا من الغير، وشعوره بالانتماء ومحبته لذاته، والأسرة هى عامل مهم لبناء الشعور بالثقة بالنفس التى تعد حجر الأساس لإشباع حاجات الفرد النفسية، وبالتالى تبنى لدى الفرد نظرة إيجابية تفاؤلية نحو ذاته ونحو الآخرين ونحو بيئته ومستقبله، فللثقة بالنفس والتفاؤل والتشاؤم أساس واحد وهو الأسرة، وكذلك هما أساس كل واحد للآخر. ويمكن عزو النتيجة إلى عدد من العوامل التى تحيط بالفرد من شتى المجالات، والتى تؤثر على أمنه وثقته بنفسه وعلى علاقاته الاجتماعية وتفكيره نحو ذاته ونحو الآخرين إما بالتفكير التفاؤلى الإيجابى وإما بالتفكير التشاؤمي، وتتمثل هذه العوامل بعوامل التنشئة الأسرية بتأثيرها على شعور الفرد وتفكيره نحو ذاته، وبالعوامل الاجتماعية التى تطبع لدى الفرد باكتساب الأفكار والاتجاهات السائدة فى مجتمعه. وكذلك يمكن عزو النتيجة إلى العوامل الاكاديمية بنجاحه أو فشله وتعزيز نجاحه ومحاولة مساعدته عند فشله ليشعر بالثقة، من حيث توفير النشاطات والطرق للطلبة لتعزيز نجاحهم، أو حتى تفهم نقطة فشلهم وتفهم قدراتهم وتوفير الأساليب اللازمة والمتطورة لتنمية القدرات لديهم ليعزز الشعور إما بالتفاؤل أو بالتشاؤم (رنا الدرواشة، ٢٠١٤).

وأن المراهقين الذين يتذكرون المزيد من الذكريات العاطفية الإيجابية التى تتميز بالدفء والهدوء والعناية يميلون إلى إظهار درجات منخفضة من أعراض الاكتئاب والقلق والتوتر مقارنة بأولئك الذين لديهم درجات منخفضة من الذكريات العاطفية الإيجابية حيث أشار (Dolcos, 2006: 1- 8) فى نظريته أن مرحلة المراهقة تكون زاخرة بالمشاعر الإيجابية والسلبية لكن ما يعيشه المراهقون نحو كل ما يمكن أن يواجهونه من مواقف عاطفية كفيل باستثارة الذكريات العاطفية الإيجابية أكثر من السلبية مما يجعلهم قادرين على تنظيم عواطفهم بصورة أكثر إيجابية، ومقاومة الضغوط اليومية العادية أو غير العادية وبشكل مستمر من أجل تحقيق الأهداف المستقبلية التى يتطلعون إليها.

- الفرض الثاني: ينص على "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة من المراهقين الذكور والإناث على مقياس الذاكرة العاطفية للمراهقين"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار(ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك الجدول التالى:

جدول (٣) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين المراهقين الذكور والإناث على مقياس الذاكرة العاطفية للمراهقين

المجموعة / المكون	الذكور (ن= ٥٠)		الإناث (ن= ٥٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
الذاكرة العاطفية	٦٨,٨٦٠	٤,٧٧٢	٧٨,٣٧٥	٣,٥٧٠	١١,١٤٠	٠,٠١

أشارت نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة من المراهقين الذكور والإناث على مقياس الذاكرة العاطفية للمراهقين (الذاكرة العاطفية الإيجابية، والذاكرة العاطفية السلبية، والإثارة العاطفية، والتكافؤ العاطفي، والدرجة الكلية) وذلك فى اتجاه المراهقات الإناث. وبمقارنة هذه النتيجة بنتائج الدراسات السابقة التى تيسر الاطلاع عليها نلاحظ أنها اتفقت مع نتائج دراسة دراسة (آلاء الرواف، ٢٠٠٨) ودراسة (حيدر قيصر، ٢٠١٤) ودراسة (رضوى حسن، ٢٠١٩) والتى هدفت إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث فى الذاكرة العاطفية فى اتجاه الإناث، ويمكن تفسير هذه النتيجة على وفق نظرية دولكوس (Dolcos, 2006: 4- 9) التى تشير أن الإناث لديهن ذاكرة عاطفية إيجابية أكثر من الذكور الذين يميلون إلى تذكر المواقف العاطفية السلبية؛ إذ أن الميول الأنثوية تبحث عن المواضيع الغنية عاطفيا التى تعزز الذكريات الإنفعالية.

فيما اختلفت مع نتائج دراسة (شيرى مسعد وإحسان شكري، ٢٠١٧) ودراسة كونها وآخرون (Cunha et.al, 2016) ودراسة (AlHammadi, 2021) والتى أشارت إلى عدم وجود فروق بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى الذاكرة العاطفية، حيث أنهم متقاربين فى الحالة المزاجية ويحيون نفس الظروف ويعانون نفس المشكلات، كما أن سمة العصر صبغت على كليهما بنفس الحالة لذا تشابهت انفعالاتهم وذكرياتهم واختفت الفروق الموجودة فيما بينهم، بحيث أصبحت ذكرياتهم حيال المواقف التى يمرون بها متشابهة ولا فرق بينهم فيها (شيرى مسعد وإحسان شكري، ٢٠١٧).

- الفرض الثالث: ينص على "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة من المراهقين الذكور والإناث على مقياس الثقة بالنفس للمراهقين"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك الجدول التالى:

جدول (٤) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين المراهقين الذكور والإناث على مقياس الثقة بالنفس للمراهقين

المجموعة / المكون	الذكور (ن= ٥٠)		الإناث (ن= ٥٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
الثقة بالنفس	١٦,١٦٠	١,٦٥٨	١٨,٣٣٣	٢,٤٣٤	٥,١٨٣	٠,٠١

أشارت نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة من المراهقين الذكور والإناث على مقياس الثقة بالنفس للمراهقين وذلك فى اتجاه المراهقات الإناث. وبمقارنة هذه النتيجة بنتائج الدراسات السابقة التى تيسر الاطلاع عليها نلاحظ أنها اتفقت مع نتائج دراسة (حليمة عكسة، ٢٠١٤) ودراسة (أنور عبدالعزيز، ٢٠١٩) ودراسة (أحمد خلايله، ٢٠١٩) ودراسة (هبة النادي، ٢٠٢١) والتى هدفت إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث فى الثقة بالنفس فى اتجاه الإناث والتى هدفت إلى أن مرحلة المراهقة تعتبر مرحلة حرجة فى حياة الفرد، حيث أن الثقة بالنفس له دور هام فى هذه المرحلة فإن نجاح الفرد فى حياته الاجتماعية وحياته الأكاديمية لابد أن يتوافر لديه قدر من الثقة بالنفس وأن الفرد الذى يتمتع بالثقة بالنفس يستطيع اتخاذ القرار ويتميز بالدقة فى التعبير عن انفعالاته مما يجعله قادر على ممارسة حياته بشكل أفضل مع الآخرين.

وأمكن تفسير نتائج هذا الفرض فى ضوء أن المراهقين من الإناث قد حصلو على نسبة أعلى من الذكور على مقياس الثقة بالنفس حيث أنه يجب الاهتمام بالناحية الانفعالية والوجدانية للفرد على اعتبار أنها وسيلة من وسائل توافق الفرد مع

المتغيرات المتلاحقة والمتصارعة التى تحيط به انطلاقا من أن مشاعر الفرد وانفعالاته من أهم المؤثرات فى توجيه سلوكه بصفة عامة وذلك على اعتبار أن التوجيه الدقيق والسريع فى الانفعالات يسمح بردود أفعال عاطفية وسلوكية وانفعالية دقيقة، وأن ضعف الثقة بالنفس يعد سببا فى حدوث الاضطرابات النفسية، أو قيام الفرد بسلوك عدوانى تجاه مصادر إحباط حاجته إلى الثقة وقيامه باتخاذ أنماط سلوكية غير سوية من أجل الحصول على الثقة التى يفتقر إليها أو الإنطواء على النفس من أجل المحافظة على ثقته بنفسه، كما أن النقد المتعدد والمتكرر للمراهقين يساعد على ظهور القلق ومن ثم عدم الشعور بالثقة ومخالفة القوانين والمعايير الإجتماعية، كما أن الإحباط المستمر يعرض الطفل والمراهق إلى الشعور بعدم الأمان (هبة النادي، ٢٠٢١)، وإذا حدث الحرمان من الثقة فى مرحلة المراهقة فإنه يؤثر تأثيرا سلبيا على الصحة النفسية فى مراحل الحياة، لأن الحرمان من الثقة يعنى تهديدا خطيرا لإشباع حاجات الطفل والمراهق الضرورية وهو لا يزال غير قادر على إشباعها فيشعر بالحرمان الذى ينمى فيه سمات التوافق السئ التى من أهمها سمات القلق والعداوة والشعور بالذنب (سمارة عزيز، عصام نمر، ٢٠٠٩)، ولذلك نرى الذكور منخفضى الثقة بالنفس يعانون من المشاكل السلوكية والاجتماعية المتعلقة بالقلق والانطواء والانعزال عن الآخرين بنسبة اعلى من الإناث الذين يتمتعون بالثقة بالنفس والذى يعصمهم من الوقوع فى المشاكل السلوكية والنفسية مثل الذكور.

وأثبتت النتائج أن من أسباب تمتع الإناث بالثقة بالنفس بنسبة أعلى من الذكور أن لدى الإناث القدرة على الوعى بذاتهم وانفعالاتهم والوعى بالآخرين ومشاعر العاطفة التى يتصف بها الإناث تؤهلهم للتعاطف مع المحيطين والتفاعل معهم وتجعل لديهم القدرة على التوجيه الذاتى والسيطرة على التفكير بنسبة أعلى من الذكور.

توصيات الدراسة:

توصى هذه الدراسة فى ضوء نتائجها ونتائج الدراسات السابقة بضرورة ما يلي:

١. احتواء الأنشطة الصفية واللاصفية على ما ينمى الذاكرة العاطفية لدى المراهقين.
٢. قيام وسائل الإعلام بإبراز أهمية الثقة بالنفس كمتغير إيجابى مهم فى النجاح فى الحياة.
٣. عقد ندوات بالمدارس عن أهمية الثقة بالنفس فى حياة المراهقين الحالية والمستقبلية.
٤. تنظيم برامج تدريبية للمعلمين فى المدارس عن كيفية التعامل مع المراهقين بصفة عامة والمراهقين الذين يحتاجون إلى تنمية الثقة بالنفس لديهم بصفة خاصة.
٥. تدريب الآباء على كيفية تحسين الذاكرة العاطفية لدى ابنائهم المراهقين.

بحوث مقترحة:

فى ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج اقترحت هذه الدراسة البحوث التالية:

١. الذاكرة العاطفية وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى عينة من طلبة الجامعة.
٢. الذاكرة العاطفية وعلاقتها بتوكيد الذات لدى عينة من المراهقين.
٣. فاعلية برنامج فى تنمية الذاكرة العاطفية لدى عينة من المراهقين.
٤. أثر أساليب المعاملة الوالدية فى تحسين الثقة بالنفس لدى الأبناء.
٥. دور المدرسة فى تحقيق الثقة بالنفس لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من وجهة نظر أولياء الأمور.

المراجع:

١. إبراهيم ماجس (٢٠١٥). فاعلية برنامج إرشادى يستند إلى مهارات التواصل فى خفض التوتر وتحسين الشعور بالأمن النفسى لدى طلبة المرحلة الثانوية. **مجلة البلقاء للبحوث والدراسات**، ١٨(٢)، ١٠١- ١١٩.

٢. أحلام محمود، وأشرف عبدالغنى (٢٠٠٦). الأمن النفسى أبعاده ومحدداته من الطفولة إلى الرشد: دراسة ارتقائية. **مجلة التربية المعاصرة**، ٧٣، ٧٧- ١٧٨.

٣. أحمد خلايله (٢٠١٩). التماسك الأسرى وعلاقته بالأمن النفسى لدى المراهقين فى منطقة سخنين. **رسالة ماجستير**، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية.

٤. آلاء الرواف (٢٠٠٨). الاستدلال الحدسى وعلاقته بالذاكرة الانفعالية والذاكرة اللاشعورية. **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد.

٥. أمانى الصواف (٢٠١٨). الأمن النفسى وعلاقته بالدافعية للإنجاز والاتجاه نحو المدرسة لدى طالبات المرحلة الثانوية (الصف الأول والثالث الثانوي). **مجلة كلية التربية جامعة طنطا**، ٧١(٣)، ٥٩- ١١٣.

٦. أنور عبدالعزيز (٢٠١٩). علاقة الحضور النفسى المدرك للأب بالأمن النفسى للمراهقين فى محافظة غزة. **مجلة العلوم التربوية**، ٢٠(١)، ٩٦- ١١٢.

٧. حامد قاسم (٢٠١٩). أثر أسلوب القصد المعاكس فى تنمية الأمن النفسى لدى طلاب مرحلة الدراسة الإعدادية. **مجلة كلية الآداب جامعة بغداد**، ١٢٨، ٢٣٥- ٢٧٢.

٨. حسين ابورياش (٢٠٠٧). **التعلم المعرفي**. عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر.

٩. حليمة عكسة (٢٠١٤). تصورات المراهق حول الوسط المدرسى وعلاقتها بكل من الشعور بالأمن النفسى والانتماء المدرسى لديه. **رسالة ماجستير** غير منشورة. جامعة الحاج لخضر باتنة.

١٠. حيدر قيصر (٢٠١٤). أساليب التعلم على وفق الذاكرة الانفعالية لدى طلبة الجامعة. **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة القادسية.

١١. رضوى حسن (٢٠١٩). الإسهام النسبى لكل من التجهيز الانفعالى للمعلومات ومفهوم الذات فى الذاكرة الانفعالية لدى طلاب التعليم الثانوي. **مجلة كلية التربية جامعة بورسعيد**، (٢٦)، ١٠٨٨- ١١٢٣.

١٢. رنا الدراوشة (٢٠١٤). الأمن النفسى وعلاقته بالتفاؤل والتشاؤم لدى المراهقين فى قضاء الناصرة. **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك.

١٣. سهيلة بنات، ويوسف مقدادي، وسعاد غيث، ونايفة الشوبكي، وعز الرشدان، ومنى درويش (٢٠١٠). **الإرشاد الأسري**. الأردن: المجلس الوطنى لشؤون الأسرة.

١٤. شيرى مسعد، إحسان شكرى (٢٠١٧). الذاكرة الانفعالية والشفقة بالذات وعلاقتهما ببعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلبة الجامعة. **مجلة كلية التربية جامعة بنى سويف**، (١٤) ٧٩.

١٥. عبدالعزيز حيدر، وحيدر مهدى (٢٠١٤). التنبؤ بالإنجاز فى ١٠٠م سباحة حرة بدلالة الذاكرة الانفعالية لدى سباحى أندية المحافظات الوسطى والجنوبية. **مجلة القادسية لعلوم التربية الرياضية**، (١٤)٢، ٦٥- ٨٦.

١٦. عبدالمجيد أبوعمرة (٢٠١٢). الأمن النفسى وعلاقته بمستوى الطموح والتحصيل الدراسى لدى طلبة الثانوية العامة، دراسة مقارنة بين أبناء الشهداء وأقرانهم العاديين فى محافظة غزة. **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر- غزة.

١٧. عماد حسن (٢٠١٦). **اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لRaven**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

١٨. عواطف محمد (٢٠١٣). الأمن النفسي وعلاقته بالحضور- الغياب النفسي للأب لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة. **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.

١٩. فاضل كردى (٢٠١٨). هوية الأنا وعلاقتها بالذاكرة الانفعالية وقلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة. **المجلة الأوروبية لتكنولوجيا علوم الرياضة**، ٢٠، ٨٣- ٩٧.

٢٠. محمد إسماعيل (٢٠٢٠). الجنوح الكامن وعلاقته بالأمن النفسى الأسرى لدى طلاب المرحلة الإعدادية. **مجلة كلية التربية جامعة كفر الشيخ**، ٢٠(٣)، ٣٤٩- ٣٧٢.

٢١. محمد سعفان، دعاء خطاب (٢٠١٦). **مقياس المستوى الاقتصادي، الاجتماعي،**

الثقافي. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

٢٢. منار بنى مصطفى (٢٠١٣). الشعور بالوحدة النفسية والأمن النفسى والعلاقة بينهما لدى عينة من الطلبة الوافدين فى جامعة اليرموك. **المجلة الأردنية فى العلوم التربوية**، ٩(٢)، ١٤١- ١٦٢.

٢٣. هبة النادى (٢٠٢١). الشعور بالأمن النفسى وعلاقته بالتنمر المدرسى لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية: دراسة ارتباطية مقارنة. **حوليات آداب عين شمس**، ٤٩، ٢٦٧- ٢٩٥.

٢٤. هشام حبيب (٢٠١٨). أثر برنامج قائم على تفعيل الوعى بمكونات ما وراء المعرفة لليقظة العقلية فى زيادة سعة الذاكرة العاملة الانفعالية. **مجلة دراسات نفسية**، ٢٨(٢)، ٣٠٩- ٣٥١.

٢٥. هيفاء الخضير (٢٠١٨). فاعلية برنامج إرشادى جمعى يستند إلى نظرية إدلر فى خفض الشعور بالنقص وتحسين مستوى الأمن النفسى لدى المراهقين فى الأردن. **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة العلوم الإسلامية العالمية.

26. Bullmore, E., Goodyer, I., Graham, J., Hagan, C., Holt, R.& Lennox, B. (2016). Fnctional MRI of emotional memory in adolescent depression. **The Journal of Developmental Cognitive Neuroscience**, 19, 31- 41.

27. Cunha, M., Inês, M., Matos, M.& Xavier, A. (2014). Measuring Positive Emotional Memories in Adolescents: Psychometric Properties and Confirmatory Factor Analysis of the Early Memories of Warmth and Safeness Scale. **International Journal of Psychology and Psychological Therapy**, 14(2), 245- 259.

28. Fayza AlHammadi. (2021). Gender Differences in the Lexical Retrieval of Emotionally Valenced Words: The Case of Adult Saudi EFL Learners. **The Scientific Journal of King Faisal University**, **Humanities and Management Sciences**, 22(1), 409- 413.

29. Kensinger, E.& Murray, B. (2012). **Emotional Memory. Encyclopedia of the Sciences of Learning**, 1128- 1131.

30. Tahirović, S.& Jusić, M. (2016). Earliest Memories, Positive Emotional Memories of Warmth and Safeness, and Attachment Style in Adolescent. Epiphany: **Journal of Transdisciplinary Studies**, 9(1), 149- 160.

31. Wolfe, D.& Mash, E. (2006). **Behavioral and Emotional Disorders in Adolescents: Nature, Assessment, and Treatment**. New York: The Guilford Press.

اتجاهات الشباب المصري نحو الأفلام السينمائية المصري
التي تتناول قضية العمل والبطالة

محمد يحيى محمد عناني

Mohamed Yahia Mohamed Anany

الملخص

الاهداف: تهدف هذه الدراسة إلى اتجاهات الشباب المصرى نحو الأفلام السينمائية المصرية التى تتناول قضية العمل والبطالة.

الأدوات: استخدم الباحث أداة تحليل المضمون واستمارة الاستبيان.

المنهج: استخدم الباحث منهج المسح الإعلامى بشقيه الميدانى والتحليلي.

المحتوى: تتكون هذه الدراسة من خمسة فصول، الفصل الأول الإطار المنهجى للدراسة، الفصل الثانى الشباب والأفلام السينمائية، الفصل الثالث العمل والبطالة، الفصل الرابع الدراسة التحليلية، الفصل الخامس الدراسة الميدانية.

النتائج: تناولت الأعمال السينمائية قضية العمل فى الألفية الجديدة لزيادة نسبة البطالة بها وحداثة الفترة الزمنية، كما اهتمت بمناقشة قضية العمل بالنسبة لمستويات التعليم المختلفة ولكن ركزت بشكل أكبر على الشباب الجامعي، وتناول الأفلام للقضية بشكل مباشر وواقعى وتسليط الضوء عليها لوضع المشاهد فى صميم القضية وتوصيل الرسالة المطلوبة له، فما الأفلام إلا مرآة للمجتمع تنقل واقعه ومشاكله كما هى دون زيف أو مغالاة، وللبطالة عدة أسباب منها أسباب اقتصادية واجتماعية ونفسية؛ فالبطالة ليست وليدة اللحظة ولكنها وليدة للكثير من الأسباب والمشكلات التى مهدت لانتشاره وزيادتها فى مجتمعنا، وتتفوق الأفلام السينمائية على الأشكال الأخرى التى يقدمها التليفزيون من حيث نسبة الإقبال على مشاهدتها ومتابعتها وزاد من هذه الجماهيرية أن مشاهدتها لم تعد تطلب الذهاب للسينما، فقد أصبحت القنوات الفضائية العامة تعرض الأفلام بانتظام إضافة إلى ظهور القنوات الفضائية المتخصصة فى عرض تلك الأفلام والتى زاد عددها فى الفترة الأخيرة بشكل ملحوظ؛ فلقد شهد العصر الحالى اهتماما بالغ الأهمية من المجتمعات العربية فى ظهور العديد من القنوات الفضائية المتخصصة لعرض الأفلام، مما يجعلها تتيح للمشاهد فرصة ليرى مشكلات مجتمعه وقضاياه، لكن الخطورة الحقيقية تكمن فى حالة عدم تقديمها تلك المشكلات والقضايا بشكل صادق أو قريب من الواقع الفعلى الذى يعيشه.

Egyptian youth's attitudes towards Egyptian films
that deal with the issue of work and unemployment

Aims: This study aims at the attitudes of Egyptian youth towards Egyptian films that deal with the issue of work and unemployment

Tools: The researcher used Sample analysis and Questionnaire.

Methodology: The researcher used the sample survey method.

Content: This study consists of five chapters, the first chapter, the methodological framework of the study, the second chapter, the youth and films, chapter three, work and unemployment, Chapter Four, the results of the analytical study ،chapter five the results of the field study.

Result: film works dealt with the issue of employment in the new millennium to increase the unemployment rate and the modernity of the period of time, It also focused on discussing the issue of work for different levels of education, but focused more on university youth, Taking films directly and realistically and highlighting them to put the viewer at the heart of the case and convey the message required to him, what films are only a mirror of the society conveying its reality and problems as they are without falsity or exaggeration, Unemployment for several reasons, including economic reasons, social and psychological; unemployment is not born of the moment but the result of many causes and problems which paved the way for its spread and increase in our society and this mass was increased by the fact that watching it no longer asked to go to the cinema. The read and listened media is an important source.

مقبول للنشر فى: ١٩/ ٧/ ٢٠٢٢

مقدمة:

تعد وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية بمثابة مصدرا هاما من مصادر التوجيه والتثقيف والإرشاد فى المجتمع؛ لما لها من تأثير كبير فى اهتمامات الجمهور المتلقى وتوجهه ومستوياته الفكرية والاجتماعية والأكاديمية، وهو ما جعلها تكتسب تلك الأهمية العظيمة فى بناء المجتمعات؛ فهى أحد العناصر الأساسية التى تساهم بشكل ملحوظ وكبير فى بناء وتشكيل المجتمعات على المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافي.

ولقد استطاع التليفزيون أن يتفوق عن غيره من وسائل الإعلام فى تصويره للواقع الذى نحياه، فنجد أن المضمون المقدم من خلاله يساهم فى بناء صورة الأفراد عن الواقع، ومن شأن تلك الصورة التى تسيطر على المضمون التليفزيونى أن تسيطر هى الأخرى على عقل المشاهد إضافة أنها بمرور الوقت تنمى لديه الاعتقاد بأن ما يراه على الشاشة ما هو إلا صورة مطابقة ومماثلة للواقع الذى يحياه.

وتتفوق الأفلام السينمائية على الأشكال الأخرى التى يقدمها التليفزيون من حيث نسبة الإقبال على مشاهدتها ومتابعتها وزاد من هذه الجماهيرية أن مشاهدتها لم تعد تطلب الذهاب للسينما، فقد أصبحت القنوات الفضائية العامة تعرض الأفلام بانتظام إضافة إلى ظهور القنوات الفضائية المتخصصة فى عرض تلك الأفلام والتى زاد عددها فى الفترة الأخيرة بشكل ملحوظ؛ فلقد شهد العصر الحالى اهتماما بالغ الأهمية من المجتمعات العربية فى ظهور العديد من القنوات الفضائية المتخصصة لعرض الأفلام، مما يجعلها تتيح للمشاهد فرصة ليرى مشكلات مجتمعه وقضاياه، لكن الخطورة الحقيقية تكمن فى حالة عدم تقديمها تلك المشكلات والقضايا بشكل صادق أو قريب من الواقع الفعلى الذى يعيشه.

والشباب فى المجتمع المصرى هو مصدر ثروته الحقيقية، فهم الأمل لتحقيق غد ومستقبل أفضل، ولذلك؛ فالاهتمام بهم وتوفير الخدمات لهم وتحقيق أمنهم بمثابة أمرا حيويا يتحدد على ضوئه معالم المستقبل، فعلى الدولة ألا تدخر أى جهد فى توفير احتياجاتهم الأساسية التى تؤمن لهم حياتهم التى يحيونها ومستقبلهم القادم، وبناء على ذلك يجب ان تكتسب قضايا الشباب أهمية خاصة، خاصة مع ازدياد معدلات الفقر والتهميش والبطالة والهجرة غير المشروعة.

دراسات سابقة:

يعتمد البحث فى بنائه الأساسى على دراسة اتجاهات الشباب المصرى نحو الأفلام السينمائية المصرية التى تتناول قضية العمل والبطالة، ولذلك فقد تم رصد عددا من الدراسات التى ارتبطت بموضوع الدراسة بصورة مباشرة أو غير مباشرة وسيتم عرضها وفق محورين رئيسين يعقبها تعليق عام، المحور الأول دراسات تناولت معالجة الأفلام السينمائية للقضايا المجتمعية، والمحور الثاني دراسات تناولت اتجاهات الشباب وتطلعاته نحو مستقبله العملي:

١. أجرت ريم على أحمد (٢٠١٥)[١] دراسة بعنوان معالجة الأفلام السينمائية لقضايا الطفل المصرى، استهدفت تحديد ملامح تناول الأفلام السينمائية لقضايا الأطفال، والتعرف على آراء المختصين من الإعلاميين والتربويين والأكاديميين فيما يتعلق بأهم قضايا الأطفال التى ينبغى أن تناقشها الأفلام، وكيف يمكن توظيف الأعمال السينمائية مستقبلا فى عرض قضايا الأطفال ووضع معايير وضوابط مشاركة الأطفال فى الأعمال السينمائية وصولا بالأطراف المشاركة فى عملية الإنتاج، واعتمدت على نظرية الغرس الثقافي. حيث اتبعت منهج المسح الإعلامى، واعتمدت على أداة تحليل المضمون لعينة عمدية قوامها ٨٨ فيلما سينمائيا، وأداة الاستبيان لعينة عمدية قوامها ٤٢ مفردة، وخلصت النتائج إلى بروز دور القطاع الخاص فى الاهتمام بقضايا الأطفال وإنتاج أفلام متنوعة تناقش قضايا الطفل المصري، وذلك بنسبة ٩٧,٧%، وغلبة القالب الدرامى (كوميدي) على القوالب الدرامية الأخرى، حيث بلغت نسبته ٣١,٨% فى معظم الأفلام السينمائية التى تناولتها الدراسة، وعدم اهتمام الأفلام السينمائية بقضية الطفل الأمى، مما يشير إلى أن الأفلام السينمائية لا تنقل صورة حقيقية للواقع، واتفاق ٤٠,٨% من المتخصصين على أن معالجة القضايا سينمائيا من الممكن أن تكون عامل ضغط على متخذى القرار فى سعى منها لحل تلك القضايا ولفت نظر المسئولين إليها.

٢. أجرت سها سمير حامد (٢٠١٧)[٢] دراسة بعنوان الأبعاد الاجتماعية لظاهرة البلطجة فى المجتمع المصرى دراسة تحليلية لعينة من الأفلام السينمائية، استهدفت التعرف على حجم ظاهرة البلطجة بالنظر إلى الفترات الزمنية كما طرحتها السينما المصرية والكشف عن كيفية تناول الأفلام السينمائية المصرية لظاهرة البلطجة فى مصر، واعتمدت الدراسة على الملاحظة ودليل تحليل المضمون لعينة من الأفلام السينمائية وقوامها ٦٠ فيلما، وتوصلت النتائج إلى أن أعلى نسبة من أفلام البلطجة هى الأفلام التى كتبت خصيصا للسينما المصرية حيث بلغت ٧٠% وتمثل أعلى نسبة ضمن مصادر قصة الفيلم، كما أن الغالبية العظمى من الشركات المنتجة للأفلام تستخدم أفلام الألوان خلال الفترة الزمنية من ١٩٧٢ حتى ٢٠١٦ حيث وصلت نسبتها الى ٦٨,٣%، ويليها استخدام الأفلام أبيض وأسود وبلغت نسبتها ٣١,٦%، وفى الفترة من ١٩٥٢ حتى عام ١٩٧٢ لم تكن هناك أية تقنيات وإمكانيات عرض الأفلام الملونة.

٣. وأجرت فايزة طه عبدالحميد عبدالرحمن (٢٠١٧)[٣] دراسة بعنوان العلاقة بين تعرض المراهقين للأفلام السينمائية بالتليفزيون وتبنى أنماط من السلوك الاجتماعى غير المقبول، استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين تعرض المراهقين للأفلام السينمائية وتبنيهم أنماطا من السلوك الاجتماعى غير المقبول، وكذلك التعرف على السلوك اللفظى وغير اللفظى الغير مقبول اجتماعيا بأفلام شركة السبكى للإنتاج، إضافة إلى التعرف على مدى اكتساب المراهقين لأنماط جديدة من السلوك واتجاهات جديدة غير مقبولة من خلال الأفلام، حيث اتبعت منهج المسح الإعلامى، واعتمدت على أداة تحليل المضمون لعينة عمدية من أفلام السبكى وقوامها ١٦ فيلما، وأداة الاستبيان لعينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مفردة وتوصلت النتائج إلى أن السلوك اللفظى غير المقبول اجتماعيا فى الفيلم تمثل فى الشتائم فى المركز الأول بنسبة ٩٣,٧٥%، يليه كلمات غريبة عن اللغة العربية فى المركز الثانى بنسبة ٨٧، ٥%، ثم الالفاظ البذيئة والأغانى الهابطة فى المركز الثالث بنسبة ٧٥%، وتأتى الكلمات السوقية (الردح) فى المركز الرابع بنسبة ٦,٢٥%، إضافة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تعرض المراهقين عينة الدراسة لأفلام السبكى السينمائية، وتبنيهم لأنماط من السلوك الاجتماعى غير المقبول، وأشار ٥٢,٨% من أفراد العينة أنهم بعد المشاهدة يقلدون ما حدث فى الفيلم ويتحدثون بنفس الطريقة بينما أشار ٢٠,٣% أنهم يفعلون ذلك أحيانا ونفس النسبة أشارت إلى أنها لا تفعل ذلك.

٤. وأجرت نرمين إبراهيم أحمد (٢٠١٦)[٤] دراسة بعنوان سمات المجتمع الجامعى كما تقدمها الأفلام السينمائية المصرية وعلاقتها بإدراك الجمهور للواقع الاجتماعى له، واستهدفت الدراسة التعرف على طبيعة وسمات ومشكلات المجتمع الجامعى كما تقدمها الأفلام السينمائية المصرية المقدمة فى التليفزيون والقنوات الفضائية المتخصصة فى الدراما، ودراسة أوجه التشابه والاختلاف بين صورة المجتمع الجامعى المقدمة فى الأفلام السينمائية وبين الواقع الفعلى بهذا المجتمع، واعتمدت على نظرية الغرس الثقافي. حيث اتبعت منهج المسح الإعلامى، واعتمدت على أداة تحليل المضمون لعينة عمدية قوامها ١٠٠ فيلم سينمائى، وأداة الاستبيان لعينة عمدية قوامها ٤٧٠ مفردة، وخلصت النتائج إلى أن ٨١% من الأفلام السينمائية عينة الدراسة التى تناولت المجتمع الجامعى كانت أفلام ملونة، بينما نسبة ١٩% كانت أفلام أبيض وأسود، و٦٣% من الأفلام السينمائية عينة الدراسة اتخذت القالب التراجيدى كقالب فنى لها، بينما ٣٤% منها اتخذت القالب الكوميدى كقالب فنى مقابل ٣% منها اتخذت قال الميلودراما، إضافة إلى ظهور قالب الميلودراما بأعلى نسبة ٣٣,٣% فى الأفلام السينمائية التى تناولت المجتمع الجامعى قبل ١٩٥٢ وهو ما يتفق مع انتشار هذا القالب من الأفلام خلال هذه الفترة.

٥. كما وأجرت باربرا فريزر Barbara Fraizer (2014)[5] دراسة بعنوان صورة الأطفال والمراهقين فى الأفلام السينمائية: تأثير العنف كما يتم تجسيده بالأفلام واستهدفت رصد مدى تأثير صورة الأطفال والمراهقين فى الأفلام السينمائية على ميولهم نحو العنف، حيث اتبعت المنهج الوصفى التحليلى واعتمدت على أداة تحليل المضمون لعينة عمدية من الأفلام، وأداة الاستبيان لعينة عمدية قوامها ٥٢٢ مفردة، وأظهرت النتائج وجود إفراط فى تجسيد أفلام السينما الأطفال فى صورة المغامرة والبطولة والحركة، وهو ما أثر فى تعاطيهم تلك الأفلام بصورة سلبية، ووجود عدد من العوامل التى تؤثر فى مدى تفاعل الأطفال مع مضمون العنف فى الأفلام، وظهور السلوك العدوانى لديهم ومنها (عناصر التشويق والإثارة، الإمكانيات الإخراجية فى العمل الفنى، أنماط المشاهدة)، فهناك علاقة موجبة بين عناصر التشويق والإثارة وبين مشاهدة الأطفال لمحتوى العنف فى الأفلام، بالإضافة إلى وجود علاقة ارتباط دالة بين ميول الأطفال إلى العنف، وبين التعرض لصور أطفال فى نفس العمر فى الأفلام السينمائية، أى أنه كلما زاد معدل مشاهدة الأطفال للأفلام خاصة لأبطال فى نفس عمر الطفل، يزداد السلوك العدوانى لديهم بأبعاده المختلفة.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

١. تحديد أهمية الدراسة، حيث أكدت بعض الدراسات السابقة أهمية الدور الخطير الذى تلعبه الأفلام فى التأثير على المجتمع وفى إدراك الجمهور للقضايا الهامة وكذلك تغيير وجهات نظرهم حولها.
٢. من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة معرفة النقاط التى لم تتطرق لها تلك الدراسات حتى تتطرق الدراسة لدراستها واختبارها.
٣. اختيار الإطار النظرى للدراسة وهو نظرية الغرس وربطه بموضوع الدراسة الحالي.
٤. صياغة تساؤلات الدراسة التحليلية بالاستعانة بنتائج الدراسات السابقة، ووضع فروض الدراسة.
٥. تحديد عينة الدراسة التحليلية والتى ترتكز على الأفلام السينمائية المصرية والمقدمة فى القنوات الفضائية الخاصة، وتحديد عينة الدراسة الميدانية من الشباب الجامعي.
٦. استخدام المنهج المسحى فى الدراستين التحليلية والميدانية.
٧. تحديد المفاهيم والتعريفات الإجرائية للدراسة والخاصة بالعمل.
٨. تحديد أدوات جمع البيانات حيث تم الاستعانة بها في:

أ. إجراء دراسة تحليلية وميدانية معا، حيث لوحظ فى معظم الدراسات السابقة إجراء دراسة تحليلية وميدانية معا للوصول إلى نتائج متعمقة حول موضوع الدراسة.
ب. تحديد أوجه الاختلاف والاتفاق بين النتائج التى توصلت لها الدراسة الحالية والنتائج التى توصلت لها الدراسات السابقة.

مشكلة الدراسة:

تحاول الدراسة الراهنة التعرف على اتجاهات الشباب المصرى نحو الأفلام السينمائية المصرية التى تتناول قضية العمل والبطالة، والتى تتناول قيم هامة كالعمل ودورها فى تشكيل اتجاهات الشباب الجامعى نحو العمل وذلك من خلال دراسة وتحليل المضمون الذى تقدمه تلك الأفلام عينة الدراسة، ومدى معالجتها للتحديات المختلفة التى تواجه الشباب، فضلا عن التعرف على وجهة نظرهم تجاه هذه الأفلام ومدى اقتناعهم بها ومدى تأثيرها على اتجاهاتهم وآرائهم.

ومن هنا تأتى إشكالية الدراسة فى محاولة الكشف عن اتجاهات الشباب المصرى نحو الأفلام السينمائية المصرية التى تتناول قضية العمل والبطالة، وذلك باعتبار أن الأفلام السينمائية هى أحد الأدوات التاريخية بالإضافة إلى التحليل الذى تعتمد عليه فى رصد حركة المجتمع عبر الفترات الزمنية المختلفة، كما أنها تعد من أهم وأكثر الوسائل المؤثرة فى الشباب.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية العلمية:

أ. تتناول الدراسة واحدة من أهم قضايا المجتمع وهى قضية العمل والبطالة ودور الأفلام السينمائية فى تناولها، والتصدى لمشكلات البطالة والمساهمة فى معالجتها والحد من انتشارها فى المجتمع، ودورها فى تسهيل فرص عمل للشباب.
ب. أهمية الدور الخطير الذى تلعبه الأفلام السينمائية فى التأثير على المجتمع بجميع فئاته عامة وشبابه خاصة وفى إدراكهم لفهم القضايا الهامة.
ج. قياس رجع صدى الشباب بعد تعرضهم لهذه الأفلام لقضايا العمل ومعرفة مدى التغيير الحادث فى وجهة نظرهم تجاه تلك القضايا.

٢. الأهمية العملية:

أ. أهمية التليفزيون باعتباره إحدى الوسائل الإعلامية الهامة التى تنقل المعلومات والمعارف والخبرات إلى الجمهور.
ب. تساعد الباحثين الأكاديميين فى الحصول على المعلومات والدراسات التى تبحث العلاقة بين الأفلام السينمائية المقدمة فى القنوات المصرية الخاصة وعلاقتها باتجاهات الشباب المصر نحو العمل بالإضافة لتقديمها إطارا مرجعيا ومعلوماتيا للأحداث.
ج. أهمية دراسة قضايا العمل والبطالة باعتبارها أحد القضايا الرئيسية التى يواجهها المجتمع المصرى بشكل عام.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على موقف الأفلام السينمائية تجاه القضية المطروحة، وأسلوب التناول من خلال عرض المشكلة وطرح الحلول إن وجدت، والتعرف على نوعية المضامين وما تنطوى عليه من قيم إيجابية أو سلبية، ومدى ممارسة السينما لدورها فى خدمة قضايا المجتمع.
٢. التعرف على مدى متابعة الشباب للأفلام السينمائية التى تتناول قضايا العمل ومدى إدراكهم لهذه القضايا كما تعرض فى العمل الفنى، وأيضا التعرف على الحلول المقترحة من جانبهم للحد من ظاهرة البطالة.
٣. التعرف على أنماط مشاهدة الشباب لهذه الأفلام.
٤. التعرف على مدى قرب الصورة المتكونة لدى الشباب عينة الدراسة عن العمل وتلك الصورة المعروضة عنه فى الأفلام عينة الدراسة.
٥. اختبار فروض نظرية الغرس الثقافى فى المجتمع المصرى من خلال التعرض للأفلام السينمائية التى ناقشت قضايا العمل والبطالة، وإدراك حقيقة الواقع الاجتماعى لها.
٦. رصد مدى مساهمة هذه الأفلام فى وضع أولى الخطوات لتفعيل القوانين والتشريعات التى تخلق فرص عمل للشباب، والمساهمة فى التغيير الاجتماعي.

الإطار النظري:

اعتمدت الدراسة فى شقها النظرية على نظرية الغرس الثقافى Cultivation Theory حيث يهتم الكثير من العلماء والباحثين بوسائل الاعلام الجماهيرية، لما لها من تأثير واضح فى تشكيل الرأى العام والتأثير الفعال به، وتشكل نظرية الغرس الثقافى الاطار الذى من خلاله تستطيع الوصول لأكبر قدر من الجمهور.[٦]

١. فروض نظرية الغرس الثقافي: تنطلق نظرية الغرس الثقافى من فرضية أساسية مفادها أن الأشخاص الذين يتعرضون لفترات طويلة لوسائل الإعلام أو ما يطلق عليهم كثيفى المشاهدة Heavy Viewers، يدركون العالم الواقعى بشكل مختلف عن أولئك الذين يقضون وقتا أقل فى المشاهدة، حيث أن كثيفى المشاهدة أكثر قدرة على إدراك العالم الواقعى بصورة أقرب إلى المعالجة الإعلامية.
٢. أوجه الاستفادة من النظرية فى الدراسة الحالية: تعتمد هذه النظرية فى إطارها النظرى، وصياغة فروضها على نظرية الغرس الثقافى، فتعرض الشباب الجامعى للأفلام التى تهتم بعرض قضاياهم وخاصة تلك التى تمس قضية العمل

والبطالة بشكل مكثف يجعلهم مدركين للقضية جيدا، وتعامل الناس مع الشاب العاطل على أنه عالة على المجتمع داخل العمل الدرامى، ويكونون صورة ذهنية واضحة للشخصيات العاملة والشخصيات العاطلة، فالمعرفة تؤثر على وجدان الجمهور ومن ثم سلوكهم تجاه تلك الشخصيات وتجاه القضية وكيفية التعامل معها بشكل عام.(٧)

تساؤلات الدراسة:

١. التساؤلات الخاصة بالشكل:
   أ. ما جهات إنتاج الأفلام السينمائية؟
   ب. ما القوالب الدرامية التى تناولت قضايا العمل فى الأفلام؟
   ج. ما الفترة الزمنية التى تعالجها الأفلام لقضايا العمل؟
٢. التساؤلات الخاصة بالمضمون:
   أ. ما الأفلام السينمائية التى عالجت قضية العمل، وما أشكال العمل بها؟
   ب. ما أسلوب واتجاه معالجة الأفلام لقضايا العمل؟
   ج. ما الحلول المقترحة فى الأفلام محل الدراسة للحد من البطالة؟

فروض الدراسة:

١. الفرض الأول: توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين درجة اعتماد المبحوثين على الأفلام السينمائية التى تعرض قضية العمل ومستوى إدراكهم لقضية البطالة فى مصر.
٢. الفرض الثاني: توجد فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين مدى تأثر المبحوثين بالأفلام السينمائية المصرية التى يقومون بمشاهدتها وبين الصورة المتكونة لديهم نحو تناول تلك الأفلام لمشكلة العمل والبطالة.

نوع الدراسة:

وفقا لطبيعة المشكلة البحثية المقترحة فإن هذه الدراسة تنتمى إلى حقل الدراسات الوصفية التحليلية التى لا تقف عند مجرد جمع البيانات والحقائق بل تتجه إلى تصنيف هذه الحقائق والبيانات وتفسيرها وتقويمها وتحليلها تحليلا شاملا.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامى بشقيه الميدانى والتحليلى.

مجتمع وعينة الدراسة:

١. مجتمع وعينة الدراسة التحليلية:
   أ. مجتمع الدراسة التحليلية: يتمثل فى مجموعة من الأفلام السينمائية المقدمة فى القنوات المصرية الخاصة.
   ب. عينة الدراسة التحليلية: عينة عمدية من الأفلام السينمائية التى تناولت قضية العمل والبطالة بشكل مباشر وتشمل أفلام (فى محطة مصر- مطب صناعي- أفريكانو- جاءنا البيان التالى- رحلة حب).
٢. مجتمع وعينة الدراسة الميدانية: تهتم الدراسة فى شقها الميدانى بدراسة الشباب الجامعى المهتم بمتابعة القنوات الفضائية الخاصة وكذلك الأفلام السينمائية المقدمة بها خاصة تلك التى تتناول قضية العمل والبطالة، ونظرا لصعوبة الحصول على معلومات كاملة عن أعداد ونسبة مستخدمى تلك القنوات، فقد تم إجراء الدراسة لعينة عمدية من الشباب المصرى من متابعى القنوات الفضائية الخاصة والأفلام السينمائية المصرية المقدمة بها فى أربع جامعات هي: جامعة (القاهرة، المنصورة، الدلتا، الأزهر)، بواقع ١٠٠ استمارة لكل جامعة بالتساوي.

أدوات جمع البيانات:

استمارة تحليل المضمون لتحليل عينة عمدية من الأفلام السينمائية المصرية التى تناولت قضية العمل والبطالة، واستمارة الاستبيان لجمع بيانات الدراسة الميدانية والتى أجريت على الشباب الجامعى فى الجامعات الأربع وتم اجراء اختبار الصدق والثبات كالتالى:

١. إجراءات الصدق: وقد عمل الباحث على تحقيق هذا النوع من الصدق من خلال عرض استمارة الاستبيان على عدد من المحكمين(*) المتخصصين فى الإعلام ومناهج البحث وذلك للحكم على مدى صلاحية الاستمارات لإجراء الدراسة وتحقيق فروضها، وتم إجراء بعض التعديلات على الاستمارات وفئاتها وفقا لملاحظات السادة المحكمين، إذ أصبحت الاستمارات صالحة للتطبيق، وقادرة على تحقيق أهداف الدراسة.
٢. إجراءات الثبات للدراسة التحليلية: قام الباحث بإجراء ثبات التحليل، وتم شرح الفئات لها وتدريبها عليها، وتزويدها بقائمة التعريفات الخاصة بفئات التحليل، وقد تم إجراء الثبات على عينة مختارة بواقع فيلمين من إجمالى ٨ أفلام أى نسبة ٢٥% من عينة الدراسة الإجمالية، وبعد إعادة تحليلها بواسطة الزميلة ومقارنة الفقرات فى التحليلين ورصد ثبات كل سؤال على حده، وبعد ذلك تم أخذ متوسط الثبات وعمل المعادلة الخاصة بمعادل ثبات هلوستى لمعرفة مدى التوافق فى التحليلين، ثبت أن نسبة معامل الثبات ٩٠% وهى نسبة عالية تدل على ثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق.
٣. إجراءات الثبات للدراسة الميدانية: استخدم الباحث أسلوب إعادة الاختبار، حيث قام بعد جمع بيانات الدراسة الميدانية بإجراء دراسة أولية على ٥% من إجمالى مفردات الدراسة الميدانية (٢٠ مفردة)، ثم قام بإعادة الاختبار عليهم مره أخرى لقياس الثبات، وقد بلغ معامل الثبات ٩٢% مما يدل على وجود درجة اتساق عالية بين إجابات المبحوثين.

الأساليب الإحصائية:

التكرارات والنسب المئوية Frequencies and Percentages، ومعامل ألفا لكرونباخ لقياس ثبات الاستبانة، ومعامل ارتباط بيرسون Person Correlation، واختبار (ت) T- Test للعينات المستقلة، والوزن النسبى، أو المتوسط الحسابى الموزون، واختبار كا٢ Chi^2، واختبار نسبة (ف) ANOVA- Test.

نتائج اختبارات الفروض:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين درجة اعتماد المبحوثين على الأفلام السينمائية التى تعرض قضية العمل ومستوى إدراكهم لقضية البطالة فى مصر.

جدول (١) يوضح قيمة معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين درجة اعتماد المبحوثين على الأفلام السينمائية التى تعرض قضية العمل ومستوى إدراكهم لقضية البطالة فى مصر

المتغيرات	معامل الارتباط	الدالة
اعتماد المبحوثين على الأفلام السينمائية التى تعرض قضية العمل ومستوى إدراكهم لقضية البطالة فى مصر	٠,٣١٥	دالة ٠,٠٠١

تشير نتائج المعاملة الاحصائية بالجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين درجة اعتماد المبحوثين على الأفلام السينمائية التى تعرض قضية العمل ومستوى إدراكهم لقضية البطالة فى مصر.

وعلى هذا يمكن القول بثبوت صحة الفرض الأول القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دالة إحصائية بين درجة اعتماد المبحوثين على الأفلام السينمائية التى تعرض قضية العمل ومستوى إدراكهم لقضية البطالة فى مصر.

جدول (٢) يوضح اختبار كا٢ لدلالة الفروق بين مدى تأثر المبحوثين بالأفلام السينمائية المصرية التى يقومون بمشاهدتها وبين الصورة المتكونة لديهم نحو تناول تلك الأفلام لمشكلة العمل والبطالة

المتغيرات		كا٢	الدالة
تأثير المبحوثين بالأفلام السينمائية المصرية التى يقومون بمشاهدتها	الصورة المتكونة لديهم نحو تناول تلك الأفلام مشكلة العمل والبطالة	٣٢,٤٢٦	دالة ٠,٠٠٠

تشير نتائج تطبيق اختبار كا٢ بالجدول السابق إلى وجود فروق ذات دالة

(*)أسماء السادة المحكمين لاستمارة تحليل المضمون:
أ.د.عبدالعزيز السيد،عميد كلية الأعلام وتكنولوجيا الاتصال بجامعة جنوب الوادي.
أ.د.طه عبدالعاطي مصطفى نجم، أستاذ ورئيس قسم الإعلام بجامعة الأسكندرية.
أ.د.عبدالجواد سيد، رئيس قسم الإعلام بكلية الآداب جامعة المنوفية.
د.فاطمة أبوالحسن، استاذ مساعد بقسم الإنتاج الإعلامي بأكاديمية الشروق.
د.حسين علي محمد أبوعمر، مدرس الصحافة بجامعة فاروس.

إحصائية بين مدى تأثير المبحوثين بالأفلام السينمائية المصرية التى يقومون بمشاهدتها وبين الصورة المتكونة لديهم نحو تناول تلك الأفلام لمشكلة العمل والبطالة.

وعلى هذا يمكن القول بثبوت صحة الفرض الثانى القائل بوجود فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين مدى تأثر المبحوثين بالأفلام السينمائية المصرية التى يقومون بمشاهدتها وبين الصورة المتكونة لديهم نحو تناول تلك الأفلام لمشكلة العمل والبطالة.

النتائج العامة للدراسة:

١. جهة إنتاج العمل السينمائى فى الأفلام السينمائية من القطاع الخاص بدرجة كبيرة، وهذا دليل على وجود تقصير من الإنتاج الحكومى فى إنتاج مثل هذه الأعمال التى تتناول قضية مجتمعية هامة والاقتصار فقط على الإنتاج الخاص الذى يهدف بشكل كبير إلى المال والتربح دون تقديم رسالة إلا عدد قليل من الأفلام والتى تناولنا بعض منها فى هذه الدراسة.

٢. احترمت الأفلام المجتمع المصرى ولم تستخدم ألفاظ غير لائقة؛ فالمجتمع المصرى يرفض الخروج عن النص وعن العادات والتقاليد والاحترام الذى يتسم به المجتمع، فضلا عن أن هذه الأفلام ذات طابع اجتماعى فهى تناقش قضية تهم المجتمع بأكمله.

٣. أغلب الأفلام مكتوبة خصيصا للسينما وهذا دليل على أهمية القضية بالنسبة للمؤلفين وأنهم يحاولون استعراضها ومناقشتها بشكل كبير مع ما يتناسب مع طبيعة الوسيلة وخاصة لأن التليفزيون والسينما من أكثر الوسائل الإعلامية التى يقبل عليها المشاهدين.

٤. تبنت الأفلام عدة حلول منها تشجيع العمل الحر والمشروعات الصغيرة، وأيضا شجعت الحكومة هذه الحلول بالفعل من خلال تسهيل قروض الشباب وتسهيل المشروعات الصغيرة، وتبنت الأفلام أيضا الحث على العمل والبحث عليه بعيدا عن انتظار الوظائف التقليدية والاتجاه الى الأعمال الخاصة لتحسين الدخل.

٥. فيما يخص متوسط ساعات مشاهدة أفراد عينة الدراسة للأفلام السينمائية، جاء فى الترتيب الأول (أقل من ساعتين) بنسبة ٤٥,٨%، بينما جاء فى الترتيب الثانى (من ساعتين إلى ٤ ساعات) بنسبة ٣٩,٢%، وجاء فى الترتيب الثالث والأخير (أكثر من ٤ ساعات) بنسبة ١٥%.

٦. كانتأبرز الحلول المقترحة لحل مشكلة البطالة من وجهة نظر الشباب هي تشجيع المشروعات الصغيرة الصناعية والزراعية والخدمية ودعمها، تلاها تشجيع الاستثمارات، ثم تحسين النظام الاقتصادي، تلاها تحسين النظام التعليمي، ثم القضاء على مشكلة الانفجار السكاني، ثم تخفيض أجور بعض الموظفين ذوى الرواتب العالية، ثم تقديم سن التقاعد وتوفير أماكن كبار السن للجيل الجديد، تلاها قبول شباب الخريجين بالوظائف الصغيرة التى لا تتوافق مع مؤهلاتهم.

التوصيات:

١. ضرورة وجود إنتاج حكومى للأعمال السينمائية لتسليط الضوء على أهم القضايا المجتمعية ومنها قضية العمل.

٢. زيادة عدد الأفلام السينمائية التى تناقش قضية العمل باعتبار أن السينما من أهم الوسائل الإعلامية انتشارا فى المجتمع.

٣. ضرورة اهتمام الحكومة بالتوسع فى إنشاء المشروعات المختلفة التى تتيح فرص عمل للشباب.

٤. دعم العمل الحر والمشروعات الصغيرة بالنسبة للشباب وتسهيل كافة الإجراءات، بالإضافة إلى تسهيل القروض البنكية وتخفيف الفائدة لتسهيل مشروعاتهم.

٥. إنشاء مراكز تدريب للشباب الخريجين لتأهيلهم إلى سوق العمل بتخصصاته المختلفة.

٦. ضرورة اهتمام الدولة بتطوير التعليم لإنتاج جيل جديد قادر على التطوير بما يتناسب مع العصر التكنولوجى الحديث الذى نعاصره.

المراجع:

١. ريم على أحمد. معالجة الأفلام السينمائية لقضايا الطفل المصرى، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠١٥).

٢. سها سمير حامد. الأبعاد الاجتماعية لظاهرة البلطجة فى المجتمع المصرى دراسة تحليلية لعينة من الأفلام السينمائية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، قسم الاجتماع، ٢٠١٧).

٣. فايزة طه عبدالحميد عبدالرحمن. العلاقة بين تعرض المراهقين للأفلام السينمائية بالتليفزيون وتبنى أنماط من السلوك الاجتماعى غير المقبول، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠١٧).

٤. نرمين إبراهيم أحمد. سمات المجتمع الجامعى كما تقدمها الأفلام السينمائية المصرية وعلاقتها بإدراك الجمهور للواقع الاجتماعى له، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠١٦).

5. Barbara Fraizer. "The Image Of Children And Adolescents In Movies: The Impact Of Violence", **Media Research**, Vol. 66, No. 1, 2014

6. Signorielli Nancy Morgan Michal. Cultivation Analysis New Direction In **Media Effects Research** (California: Sage Puplications, 1999).

7. Werner J. Severin, Jenny W, Tankard. **Communication Theory** (New York: Hasting Hosting House Publishing, 1992).

مجلة دراسات الطفولة

فصلية - محكمة

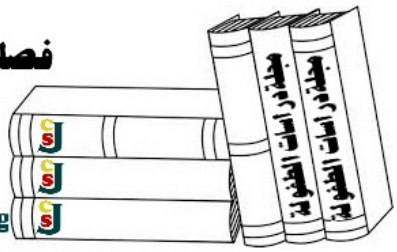

Http://fpcs.asu.edu.eg

Childhood_journal@Chi.asu.edu.eg

فاعلية برنامج قائم على استراتيجية التعلم المعكوس
في تحسين التنظيم الوجداني لدى عينة من أطفال الروضة

أسماء محمد محمود البحيري
أ.د.محمد رزق البحيري
أستاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.أمل محمد حمد
أستاذ مساعد علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Asmaa Mohammed El Behairy
Prof.Mohamed Rizk El Behairy
Professor of Psychology,
Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University
Dr.Amal Mohammed Hamad
Assistant Professor of Psychology,
Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University

الملخص

الاهداف: هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج قائم على استراتيجية التعلم المعكوس فى تحسين التنظيم الوجدانى لدى عينة من أطفال الروضة.

العينة: تكونت العينة من ٢٠ طفلا من الذكور مقسمين إلى مجموعتين ١٠ أطفال للمجموعة التجريبية، و١٠ أطفال للمجموعة الضابطة، تراوحت أعمارهم ما بين (٥-٦) سنوات.

المنهج: اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبى ذو المجموعتين التجريبية والضابطة.

الادوات: وتضمنت أدوات الدراسة: مقياس التنظيم الوجدانى لأطفال الروضة (إعداد أسماء البحيري)، واختبار المصفوفات المتتابعة الملون لرافن للذكاء (تقنين عماد حسن، ٢٠٢٠)، ومقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى (إعداد محمد سعفان ودعاء خطاب، ٢٠١٦)، برنامج تحسين التنظيم الوجدانى لأطفال الروضة (إعداد أسماء البحيري).

النتائج: وقد توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة من أطفال الروضة فى القياس بعد البرنامج على مقياس الكفاءة الوجدانية وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية، وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من أطفال الروضة فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج وذلك فى اتجاه القياس البعدي، لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من أطفال الروضة فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج، لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من أطفال الروضة فى القياسين البعدى والتتبعى للبرنامج على مقياس الكفاءة الوجدانية لأطفال الروضة.

الكلمات المفتاحية: التعلم المعكوس، التنظيم الوجداني، أطفال الروضة.

The Effectiveness of a Program Based on Flipped Learning Strategy
to Improve Emotional Regulation in a Sample of Kindergarten Children

Aims: The researcher was conducting a study in order to verify the effectiveness of a program based on the flipped learning strategy in improving the emotional regulation of a sample of kindergarten children.

Methodology: The study used the experimental approach.

Sample: The study sample consisted of 20 male kindergarten children selected purposely and divided randomly into two groups, 10 children as the experimental group and 10 children as the control group, aged (5- 6) yrs. old.

Tools: The study used the following tools: Scale of emotional regulation in kindergarten children (by Asmaa El Behairy), Colored test of serial arrays (Standardization by Emad Hassan, 2020), Sale of the Socio- economic cultural level (by Mohammed Saafan& Duaa Khattab, 2016), Program of improving emotional regulation in kindergarten children (by Asmaa El Behairy).

Results: The study found that Flipped Learning strategy has a big and significant effect on kindergarten children emotional regulation. Check the sincerity first hypothesis that there are statistically significant differences between average scores of the experimental and the control group regarding the post measurement of the program procedures on scale of emotional competence for kindergarten children in the direction of the experimental group.

Key Words: Emotional regulation, Flipped Learning, Kindergarten Children.

مقبول للنشر فى: ١٩/ ٦/ ٢٠٢٢

مقدمة:

تعد مرحلة الروضة من أهم وأخطر مراحل النمو فى حياة الإنسان حيث توضع البذور الأولى لشخصية الطفل ولهذا يكون لها الأثر الأكبر فى تشكيل شخصيته فى المراحل اللاحقة؛ ويعد مفهوم التنظيم الوجدانى من المفاهيم التى تحظى باهتمام متزايد فى العديد من البلدان خاصة بعد الأبحاث والدراسات التى قام بها جولمان Golman وهو من أوائل الباحثين الذين سعوا إلى توضيح هذا المفهوم، حيث يعد عاملا رئيسا للنجاح فى المدرسة والبيت والعمل؛ فعلى مستوى المدرسة فإن الأطفال ذوى التنظيم الوجدانى يكونون أكثر شعبية ومحبوبين من أصدقائهم، وذوى مهارة اجتماعية مرتفعة وأقل عدوانية وأكثر انتباها فى مواقف التعلم، وبالتالى يكونون متعلمين فعالين، أما على مستوى البيت فإن الأطفال ذوى التنظيم الوجدانى يكونون أكثر انسجاما مع أفراد أسرهم (Golman, 2001).

وتعد استراتيجية التعلم المعكوس من الاستراتيجيات المهمة فى تعديل سلوك الأطفال، وأحد الصيغ المعاصرة للتعليم المدمج واكتساب المهارات والسلوكيات الإيجابية وبوصفه نموذجا تربويا يعكس الموقف التعليمى والإرشادى والتدريبى بكل جوانبه، فمن خلاله يتم نقل حيز الإرشاد الجماعى إلى حيز الإرشاد الفردي، الذى يتأسس عليه بعد ذلك العلاج الجماعى فى إطار بيئة تفاعلية وديناميكية من خلالها يوجه المرشد المفحوصين إلى تطبيق السلوكيات التى تم تعلمها مسبقا والانخراط فى مواقف حياتهم المتنوعة (جوناثان بيرجمان وآرون سامز، ٢٠١٥: ٣٠)؛ (Fulton, 2012: 14).

مشكلة الدراسة:

الأطفال ذوى الكفاءة الوجدانية المناسبة والذين يديرون انفعالاتهم بشكل جيد ويحددون انفعالات الآخرين ويستجيبون لها يتمتعون بصحة نفسية أفضل ويكونون أكثر تركيزا ونجاحا فى علاقاتهم الاجتماعية واستعدادهم الأكاديمي، كما يحققون نجاحا شخصيا ومهنيا عندما يكبرون، وعلى العكس فإن الأطفال ذوى الكفاءة الوجدانية المنخفضة متمركزون حول ذواتهم وغير قادرين على تنظيم انفعالاتهم أو التعاطف مع الآخرين والتعامل معهم، ويشعرون بالإحباط والقلق لعدم قدرتهم على حل المشكلات والصراعات التى قد تنشأ بينهم وبين أنفسهم من جهة وبينهم وبين الآخرين من جهة أخرى، مما يؤدى إلى ظهور مشاعر الغضب والاندفاعية والتحدى والسلوكيات العدوانية (Zins et.al., 2007)، ولكون الأطفال الصغار يتعلمون بسرعة كبيرة ويستخدمون حواسهم وأجسامهم من أجل التفاعل مع العالم والبيئة المحيطة، فالأطفال فى مرحلة الروضة يتسمون بفرط النشاط والحركة وضعف التركيز ونسيان القوانين والأنظمة، كما أنهم لا يستطيعون الجلوس والثبات فى مكان واحد ودائما بحاجة إلى الحركة والانتقال وتغيير الأوضاع خلال الموقف التعليمى والإرشادى والتدريبى الذى يتطلب التركيز على توظيف الحواس واللعب والحركة والنشاط والمتعة وإدماج الأطفال فيه. وهذا الواقع يمكن التعامل معه من خلال إدخال تكنولوجيا المعلومات واستراتيجية التعلم المعكوس فى جلسات تدريب أطفال هذه المرحلة وتوظيفها بشكل مناسب بحيث تصبح الجلسة ممتعة وذات فائدة وتحقق الأهداف المرجوة منها (Wardle, 2000). تثير مشكلة الدراسة الأسئلة التالية:

١. هل توجد فروق بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من أطفال الروضة فى القياس بعد تطبيق البرنامج على مقياس التنظيم الوجدانى للأطفال؟
٢. هل توجد فروق بين درجات المجموعة التجريبية من أطفال الروضة فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس التنظيم الوجدانى للأطفال؟
٣. هل توجد فروق بين درجات المجموعة الضابطة من أطفال الروضة فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس التنظيم الوجدانى للأطفال؟
٤. هل توجد فروق بين درجات المجموعة التجريبية من أطفال الروضة فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس التنظيم الوجدانى للأطفال؟

أهداف الدراسة:

١. التحقق من فاعلية برنامج قائم على استراتيجية التعلم المعكوس فى تحسين التنظيم الوجدانى لدى عينة من أطفال الروضة (المجموعة التجريبية).
٢. بيان تأثير البرنامج فى تحسين التنظيم الوجدانى لدى عينة من أطفال الروضة (عبر الزمن) من خلال القياس التتبعي.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:

أ. تأتى أهمية الدراسة فى كونها تتناول موضوعا لم ينل نصيبه من الدراسة بالقدر الكافى رغم أهميته فى حياة الطفل وهو التنظيم الوجدانى وكيفية تحسينه لدى أطفال الروضة.

ب. أهمية دراسة التعلم المعكوس فى تنمية بعض المهارات لدى طفل الروضة حيث أنه من الاستراتيجيات الحديثة فى تعديل السلوك التى تؤثر كثيرا فى سلوك الطفل.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. لفت انتباه القائمين على إعداد المناهج فى مرحلة الروضة لاحتوائها عما يحسن التنظيم الوجدانى لدى الأطفال.

ب. قد تفتح الدراسة آفاقا أمام الباحثين والدارسين بما تقدمه من أداة لقياس التنظيم الوجدانى لأطفال الروضة.

ج. إفادة القائمين على العملية التربوية فى كيفية استغلال ودمج الوسائل التكنولوجية الحديثة فى تقديم كل ما يفيد الطفل واكسابه مهارات حياتية إيجابية فى الروضة.

مفاهيم الدراسة:

- التعلم المعكوس Flipped Learning: هو استراتيجية توظف أدوات وأنشطة متزامنة مثل الكتب الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعى ومقاطع الفيديو المسجلة وتحفز الطفل على متابعتها كواجبات منزلية قبل الحضور فى الجلسة الإرشادية (Bishop& Verleger, 2013: 17).

وهو استراتيجية لتعزيز استخدام التقنية المتقدمة مكان الجلسة للطفل من أجل تحقيق أقصى قدر من مشاركة الطفل فى السلوك والتعلم كذلك أثناء الجلسة الإرشادية أو التدريبية لزيادة الكفاءة فى بناء المعرفة والعمل الجماعى والمناقشة وحل المشكلات (Mazur et.al., 2015).

ويمكن تعريفه إجرائيا بأنه استراتيجية تعديل سلوك تعليمية تعلمية حديثة غير تقليدية تتمركز حول المفحوص، يتم فيها استخدام الوسائط المتعددة التفاعلية مثل (مقاطع الفيديو، تطبيقات وعروض توضيحية) والتركيز على سلوكيات ومهارات التنظيم الوجدانى فى الجلسة بدلا من ضياع جهد ووقت المرشد، واستخدامها فى تحسين التنظيم الوجدانى لأطفال الروضة من خلال بيئة نشطة تفاعلية (إعداد: الباحثة).

- التنظيم الوجدانى Emotional Regulation: هو قدرة الفرد على تحمل الانفعالات العاصفة التى تأتى من الحياة عامة، والقدرة على ضبط تلك الانفعالات والتعامل معها على نحو فعال، والتخلص من الانفعالات السلبية (لورانس شابيرو، ٢٠٠٥: ٢٤).

وهو قدرة الفرد على التحكم فى انفعالاته السلبية مع تعديلها إلى انفعالات إيجابية وزيادة انفعالاته السارة لتحقيق رغباته وأهدافه (نجلاء عبدالرحمن، ٢٠١٩).

وتعرفه الباحثة بأنه قدرة طفل الروضة على ضبط انفعالاته والتحكم فيها وتنظيمها بما يتلاءم مع المواقف المختلفة.

الإطار النظرى للدراسة:

- التعلم المعكوس: تعد استراتيجية التعلم المعكوس من الاستراتيجيات التى تلقت اهتماما كبيرا فى الآونة الأخيرة لما تقوم به من دور حاسم فى تغيير تعلم وتدريب وإرشاد الأطفال والمتعلمين، وتسهل من ممارسة طريقة التعلم النشط من خلال تحسين مشاركة المتعلمين، وكذلك دعم التعلم الذاتي. ومن النظريات المفسرة التى قدمت تفسيرا للتعلم المعكوس:

١. نظرية الدافعية: يرى ماسلو أن التعلم المعكوس يوفر ويتيح للمسترشد أو المتعلم محفزات تمنح الاستمتاع الشخصى (دوافع داخلية)، وتحقق مساعدة المسترشد أو المتعلم لأقرانه وتنميته لذاته (دوافع خارجية). (فرحان الشمرى وأكرم فتحي، ٢٠١٧).

٢. النظرية البنائية المعرفية والاجتماعية: تعد هاتان النظريتان لرائديها برونر وفيجوتسكى من النظريات التى تدعم التعلم المعكوس حيث تؤكد على أن التعلم الهادف ذو المعنى يختلف فقط عندما يتفاعل المتعلمون بنشاط مع المحتوى وتتمثل أهم مبادئ النظرية البنائية التى يعتمد عليها التعلم المعكوس فى تصميم المحتوى فى شكل مواقف، ومشكلات وأنشطة حقيقية ذات معنى، حيث يركز التعلم المعكوس على التعلم النشط، ويكون دور المرشد أو المعلم ميسرا وموجها للعملية الإرشادية ويوفر فرصا للتفاعل مع المتعلمين ويشجعهم على المشاركة التفاعلية، وتقديم الدعم والمساعدة لهم فى معالجة المعلومات، ويتم استيعاب المتعلمين للمعرفة من خلال الاختبارات الفردية والأنشطة التعاونية وتوفير بيئة مرنة وغنية بالمصادر، والاستفادة من التكنولوجيا الحديثة فى توصيل المحتوى من خلال الإنترنت (أنهار ربيع ونيفين منصور، ٢٠١٨).

- التنظيم الوجداني: التنظيم الوجدانى هو أحد المكونات للتنمية الصحية ورفاهية الأطفال، وهو حالة انفعالية يكون فيها الطفل المسيطر الوحيد على الانفعالات وتحويلها من انفعالات سلبية إلى انفعالات إيجابية. ومن أهم النظريات النفسية التى تناولت تفسير التنظيم الوجداني:

١. النظرية السلوكية: يعتمد أصحاب المدرسة السلوكية فى تفسيرهم للتنظيم الوجدانى على المثيرات الشرطية والاستجابات السلوكية للانفعال، وأن تنظيم الطفل لانفعالاته يعتمد على عدة عوامل من أهمها قوة المثير، ودرجة الاستجابة الذاتية للطفل، بالإضافة إلى عوامل التعزيز للسلوك الإنسانى التى تسهم فى إطفاء السلوك أو تعزيزه (عبدالحليم السيد وآخرون، ٢٠٠٩: ٣١١).

٢. النظرية الاجتماعية: يشير هيثر (Heather, 2010) إلى تفسير النظرية الاجتماعية التى تؤكد على دور التفاعلات الاجتماعية فى تشكيل قدرة الطفل على التنظيم الوجداني، وخاصة إذا وجد الطفل القدوة والنموذج لتعليمه ذلك، ومن هذا المنطلق فإن التنظيم الوجدانى مهارة يكتسبها الطفل خلال تفاعله الاجتماعي، وتظهر بشكل واضح فى مرحلة الطفولة.

الدراسات السابقة:

- دراسات تناولت استراتيجية التعلم المعكوس فى تعديل سلوك الأطفال:

١. قام زانج وآخرون (Zang et.al, 2016) بدراسة هدفت إلى تعليم المفردات لدى الأطفال باستخدام التعلم المعكوس، ولتحقيق ذلك تكونت العينة من ٥٩ طفلا وطفلة تراوحت أعمارهم ما بين (٥- ٧) سنوات وباستخدام اختبار المفردات للأطفال والمقابلة؛ أشارت النتائج إلى أن التعلم المعكوس له آثار جيدة فى تعلم المفردات لدى الأطفال.

٢. قام كريسان (Crisan, 2018) بدراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية استراتيجية التعلم المعكوس فى تنمية الفن التشكيلى للأطفال على عينة قوامها ٢٠ طفلا تراوحت أعمارهم ما بين (٥- ٩) سنوات، وتم دراسة البرنامج التدريبى فى المنزل وممارسة تقنيات الرسم أثناء الجلسة؛ وأظهرت النتائج فاعلية استراتيجية التعلم المعكوس فى بناء كفاءة الأطفال والمساهمة فى تحفيزهم وتعزيز متعتهم للفن التشكيلي.

- دراسات تناولت التنظيم الوجدانى لدى أطفال الروضة:

١. هدفت دراسة كولى وديل (Colle& Del, 2011) إلى التحقق من العلاقة بين أنماط التعلق واستراتيجيات تنظيم المشاعر، تكونت العينة من ١٢٢ طفلا فى عمر (٦- ٧) سنوات وباستخدام اختبار التعلق ومقياس تنظيم المشاعر؛ أسفرت النتائج عن وجود ارتباط موجب دال بين التعلق وتنظيم المشاعر، كما أظهرت وجود فروق بين الذكور والإناث وذلك فى اتجاه الإناث.

٢. وفى دراسة لى (Lee, 2013) هدفت إلى تقييم منهج جديد لتدريب المشاعر للآباء والأمهات لمساعدة أطفالهم على فهم وتنظيم مشاعرهم بشكل فعال حيث شارك ١٥ من الآباء والأمهات لـ٣٠ طفلا فى عمر (٣- ٥) سنوات فى التدريب، وباستخدام مقياس التنظيم الوجدانى للأطفال (المجموعة التجريبية)، تم المقارنة بينهم وبين ٣٠ طفلا فى نفس العمر الذين لم يشارك آباؤهم فى التدريب (المجموعة الضابطة)؛ وأسفرت النتائج عن وجود فروق بين درجات ما قبل البرنامج وما بعده فى اتجاه المجموعة التجريبية فى التنظيم الوجدانى للأطفال والذى لم يتم العثور عليه فى المجموعة الضابطة، والذى من شأنه أن يشير إلى فاعلية تدخل تدريب المشاعر.

تعقيب على الدراسات السابقة:

١. ندرة الدراسات التى ربطت بين استراتيجية التعلم المعكوس والتنظيم الوجدانى لدى أطفال الروضة (فى حدود اطلاع الباحثة) فى البيئتين العربية والأجنبية.

٢. إجماع معظم الدراسات على فاعلية استراتيجية التعلم المعكوس فى تحسين بعض المهارات والسلوكيات الإيجابية لدى أطفال الروضة.

٣. اتفاق معظم الدراسات فى تناولها لنوع وعمر العينة حيث أجريت على أطفال الروضة الذين يتراوح العمر الزمنى لهم ما بين (٥- ٦) سنوات.

٤. اختلاف الدراسات فى الأدوات التى استخدمتها نظرا لطبيعة الدراسات والهدف منها فاستخدمت بعض الدراسات برامج تدريبية فى حين استخدمت بعض الدراسات المقابلة ومقياس التنظيم الوجداني.

٥. وجود فروق بين الذكور والإناث فى درجة التنظيم الوجدانى وذلك فى اتجاه الإناث.

فروض الدراسة:

فى ضوء نتائج الدراسات السابقة وأهداف الدراسة أمكن صياغة فروض الدراسة كالآتي:

١. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من أطفال الروضة فى القياس بعد تطبيق البرنامج على مقياس الكفاءة الوجدانية لأطفال الروضة وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية.

٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من أطفال الروضة فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس الكفاءة الوجدانية لأطفال الروضة وذلك فى اتجاه القياس البعدي.

٣. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من أطفال الروضة فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس الكفاءة الوجدانية لأطفال الروضة.

٤. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من أطفال الروضة فى القياسين البعدى والتتبعى للبرنامج على مقياس الكفاءة الوجدانية لأطفال الروضة.

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة فى هذه الدراسة على المنهج التجريبي، حيث استخدام التصميم التجريبى ذو المجموعتين التجريبية والضابطة (القياس القبلى والبعدى والتتبعى) وذلك بهدف اختبار فاعلية البرنامج القائم على استراتيجية التعلم المعكوس فى تحسين التنظيم الوجدانى لدى عينة من أطفال الروضة، حيث تم اختيار العينة من أطفال الروضة الذكور ذوى التنظيم الوجدانى المنخفض بطريقة قصدية، وتقسيمها عشوائيا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، ثم محاولة تحقيق التكافؤ بين المجموعتين فى كل من العمر والذكاء والمستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافي، والقياس القبلى للمجموعتين من خلال مقياس التنظيم الوجدانى المصمم لهذه الدراسة، ثم التدخل التجريبى من خلال تطبيق برنامج تحسين التنظيم الوجدانى على المجموعة التجريبية

من أطفال الروضة الذكور عينة الدراسة، وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج تم قياس درجة التنظيم الوجدانى مرة أخرى لكلا المجموعتين للتأكد من فاعلية التدخل التجريبى وأثره على المجموعة التجريبية، ثم بعد ذلك بشهر أعيد قياس درجة التنظيم الوجدانى لدى المجموعة التجريبية، وذلك للتأكد من بقاء أثر البرنامج.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من ٢٠ طفلا من أطفال الروضة الذكور تراوحت أعمارهم ما بين (٥- ٦) سنوات وتم اختيارها بطريقة قصدية من أطفال المستوى الثانى برياض الأطفال من مدرسة الثريا الخاصة التابعة لإدارة شبين الكوم التعليمية بمحافظة المنوفية، حيث تم استبعاد الأطفال ذوى الإعاقة أو الذين لديهم أمراض مزمنة، وألا يقل مستوى ذكاؤهم عن المستوى المتوسط بعد تطبيق اختبار المصفوفات المتتابعة الملون لرافن للذكاء، وألا يقل مستواهم عن المتوسط فى المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى بعد تطبيق مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي، واختيار الأطفال الذين حصلوا على درجات منخفضة بعد تطبيق مقياس التنظيم الوجدانى عليهم، وحساب قيمة الربيع الأدنى واختيار الأطفال الذين حصلوا على درجات أقل من قيمة الربيع الأدنى، وتم تقسيمهم عشوائيا لمجموعتين (ن= ١٠) أطفال للمجموعة التجريبية، وكذلك (ن= ١٠) أطفال للمجموعة الضابطة.

قامت الباحثة بالتأكد من تكافؤ المجموعة التجريبية والضابطة بصدد بعض المتغيرات هى (العمر، الذكاء، المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي، القياس القبلى للتنظيم الوجداني) التى من شأنها التأثير فى نتائج الدراسة، ويوضح ذلك جدول (١).

جدول (١) متوسطا الرتب ومجموعهما وقيمتى (U) و(Z) ودلالتهما بين أطفال الروضة المجموعتين التجريبية والضابطة فى العمر والذكاء والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى والقياس القبلى للتنظيم الوجداني

المتغير / المجموعة	المجموعة التجريبية (ن= ١٠)		المجموعة الضابطة (ن= ١٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
العمر	١٠	١٠٠	١١	١١٠	٤٥	٠,٣٨٤
الذكاء	١٠,١٥	١٠١,٥	١٠,٨٥	١٠٨,٥	٤٦,٥	٠,٢٦٩
المستوى الاقتصادي	١٠,٩٠	١٠٩	١٠,١٠	١٠١	٤٦	٠,٣٠٩
المستوى الاجتماعي	١٠,٥٥	١٠٥,٥	١٠,٤٥	١٠٤,٥	٤٩,٥	٠,٣٨
المستوى الثقافي	١٠,٧٠	١٠٧	١٠,٣	١٠٣	٤٨	٠,١٥٨
الدرجة الكلية	١٠,٣	١٠٣	١٠,٧	١٠٧	٤٨	٠,١٥٤
التنظيم الوجداني (تقدير الام)	١٠,٤٥	١٠٤,٥	١٠,٥٥	١٠٥,٥	٤٩,٥	٠,٠٣٩
التنظيم الوجداني (تقدير المعلمة)	١٠,٤٥	١٠٤,٥	١٠,٥٥	١٠٥,٥	٤٩,٥	٠,٠٦٩

أدوات الدراسة:

- مقياس التنظيم الوجدانى لأطفال الروضة: أعدت هذا المقياس أسماء البحيرى (٢٠٢٢)، وذلك لتقدير درجة التنظيم الوجدانى لدى عينة من أطفال الروضة، ويتكون من ٢٢ عبارة لتقدير المعلمة ومثلهم لتقدير الأم، وقد حسب معامل الثبات بطريقتين وكانت قيمته ٠,٨٥ لمعامل ألفا، و٠,٧٧ للتجزئة النصفية، وتم حساب صدق التمييز بين المجموعات المتباينة بين عينتى أطفال الروضة الذكور والإناث على مقياس التنظيم الوجداني.
- اختبار المصفوفات المتتابعة الملون لرافن: أعد هذا الاختبار Raven وقننه عماد حسن (٢٠٢٠)، وذلك لتقدير الذكاء للأطفال فى عمر (٥,٥- ٦٨) وقد استخدم فى هذه الدراسة للتحقق من التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى الذكاء، وقد حسب ثبات الاختبار باستخدام معادلة كودر ريتشاردسون وبلغت قيمته ٠,٨٥، وتم حساب الصدق التلازمى وذلك بحساب معامل ارتباط كل من مقياس ستنافورد بينيه ومقياس وكسلر واختبار رسم الرجل وتراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٣٢، ٠,٨٦) وجميعها دالة عند مستوى ٠,٠١.
- مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي: أعدا هذا المقياس محمد سعفان ودعاء خطاب (٢٠١٦) وذلك للتحقق من التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي، وقد حسب معامل الثبات وكانت قيمته ٠,٨٥ لمعامل ألفا، و٠,٨٦ للتجزئة النصفية، وتم حساب صدق الاتساق الداخلى وتراوحت قيمته بين (٠,٤١- ٠,٦٣) للمستوى الاقتصادي، و(٠,٦٥- ٠,٨٢) للمستوى الاجتماعي، و(٠,٣٢- ٠,٦٠) للمستوى الثقافى وجميعها دالة احصائيا.
- برنامج تحسين التنظيم الوجدانى لأطفال الروضة: أعدته أسماء البحيرى (٢٠٢٢) بهدف تحسين التنظيم الوجدانى لأطفال الروضة الذكور (المجموعة التجريبية)، يطبق هذا البرنامج على الأطفال فى عمر (٥- ٦) سنوات، ويتكون من ١٦ جلسة بواقع ثلاث جلسات أسبوعيا، يستغرق تطبيق كل جلسة حوالى ٤٥ دقيقة، ويتضمن بعض الأنشطة والألعاب والقصص المحببة للأطفال.

نتائج الدراسة:

- نتائج الفرض الأول: ينص على "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من أطفال الروضة الذكور فى القياس بعد البرنامج على مقياس التنظيم الوجدانى لأطفال الروضة وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية"، وللتحقق من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار مان ويتني اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة كما يتبين من جدول (٢).

جدول (٢) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U) و(Z) ودلالتها بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس بعد البرنامج على مقياس التنظيم الوجدانى لأطفال الروضة

تقدير	القياس والبعد	المجموعة التجريبية (ن= ١٠)		المجموعة الضابطة (ن= ١٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)
		متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب		
الام	التنظيم الوجداني	١٥,٣٥	١٥٣,٥	٥,٦٥	٥٦,٥	١,٥	٣,٦٩٠
المعلمة	التنظيم الوجداني	١٥,٤٠	١٥٤	٥,٦	٥٦	واحد	٣,٧٣٩

أشارت نتائج الجدول السابق إلى تحقق صدق الفرض الأول، حيث وجدت فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من أطفال الروضة الذكور فى القياس بعد البرنامج على مقياس التنظيم الوجدانى لأطفال الروضة وفقا لتقدير الأم وتقدير المعلمة؛ وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية.

وقد يرجع ذلك إلى الأنشطة التى تم استخدامها لتحسين التنظيم الوجداني، وتعرض المجموعة التجريبية لها دون الضابطة وهذا ما أدى إلى الاختلاف بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس التنظيم الوجدانى لأطفال الروضة، حيث تنوع الأنشطة ما بين أنشطة جماعية وقصصية وفنية وحركية، والتى أكدت الدراسات جدواها ودورها الفعال فى تحسين التنظيم الوجداني، ساعدت الأطفال وأتاحت لهم الفرصة للمشاركة والتفاعل والاندماج فى المجموعة.

- نتائج الفرض الثاني: ينص على "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من أطفال الروضة الذكور فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس التنظيم الوجدانى لأطفال الروضة وذلك فى اتجاه القياس البعدي"، وللتحقق من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (٣).

جدول (٣) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها بين المجموعة التجريبية (ن= ١٠) فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس التنظيم الوجدانى لأطفال الروضة

تقدير	القياس والبعد	قياس قبلي		قياس بعدي		قيمة (W)	قيمة (Z)
		متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب		
الأم	التنظيم الوجداني	صفر	صفر	٥,٥	٥٥	صفر	٢,٨١٠
المعلمة	التنظيم الوجداني	صفر	صفر	٥,٥	٥٥	صفر	٢,٨٢٠

أشارت نتائج الجدول السابق إلى تحقق صدق هذا الفرض؛ حيث توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس التنظيم الوجدانى لأطفال الروضة وفقا لتقدير الأم

وتقدير المعلمة؛ وذلك فى اتجاه القياس البعدي.

ويمكن تفسير ذلك فى ضوء ما تم ممارسته من أنشطة وأساليب وفنيات إرشادية مختلفة مع أفراد المجموعة التجريبية خلال جلسات البرنامج التدريبي، ومناقشة الباحثة مع الأطفال لمفهوم التنظيم الوجدانى وطرق تحقيقه وتحسينه وتم تدريبهم عليه من خلال الفنيات الإرشادية المستخدمة ومنها فنية الحوار والمناقشة والتعزيز والحث والتشجيع وإعادة البناء المعرفى والتغذية الراجعة والتصحيح المباشر للأخطاء والواجب المنزلى الذى كان له الدور الواضح فى التعرف العميق من قبل أفراد المجموعة التجريبية على التنظيم الوجداني.

- نتائج الفرض الثالث: ينص على "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من أطفال الروضة الذكور فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس التنظيم الوجدانى لأطفال الروضة"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (٤).

جدول (٤) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها للمجموعة الضابطة (ن= ١٠) بين القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس التنظيم الوجدانى لأطفال الروضة

تقدير	القياس والبعد	قياس قبلي		قياس بعدي		قيمة (W)	قيمة (Z)
		متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب		
الأم	التنظيم الوجداني	٣,٦٧	١١,٠١	٥	٢٥	١١,٠١	٠,٩٨٧
المعلمة	التنظيم الوجداني	٢	٢	٢	٤	٢	٠,٥٧٧

أشارت نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من أطفال الروضة الذكور فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس التنظيم الوجدانى وفقا لتقدير الأم وتقدير المعلمة. ويرجع ذلك إلى أن المجموعة الضابطة لم تخضع لأى تدخل من قبل الباحثة ولم يطبق عليها البرنامج الإرشادي، وتم إجراء القياسين القبلى والبعدى للتأكد من أن المجموعة الضابطة لم يحدث لها تغيير بمرور الزمن، وهذا ما تم توضيحه فى الجدول السابق. حيث أن الأطفال الذين يمثلون المجموعة الضابطة ظل مستوى التنظيم الوجدانى لديهم كما هو، وهذا يعكس ما يعانيه هؤلاء الأطفال من قصور فى التنظيم الوجدانى الذى بدوره ينعكس سلبا على سلوكهم وحياتهم والتعامل مع أقرانهم والآخرين؛ حيث نجد أن بعض الدراسات أكدت على الارتباط بين القصور فى التنظيم الوجدانى والعديد من الاضطرابات الوجدانية التى من بينها الشعور بالوحدة النفسية، كما تبين أن عدم قدرة الطفل على التعبير عن مشاعره وتنظيمها بشكل ملائم يدفعه للانسحاب والعزلة، وعدم التقبل والعجز، وعدم القدرة على مقاومة الضغوط التى تواجهه (سعاد كامل، ٢٠١٨).

- نتائج الفرض الرابع: ينص على "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من أطفال الروضة الذكور فى القياسين البعدى والتتبعى للبرنامج على مقياس التنظيم الوجدانى لأطفال الروضة"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (٥).

جدول (٥) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها للمجموعة التجريبية (ن= ١٠) بين القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس التنظيم الوجدانى لأطفال الروضة

تقدير	القياس والبعد	قياس بعدي		قياس تتبعي		قيمة (W)	قيمة (Z)
		متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب		
الأم	التنظيم الوجداني	٢,٢٥	٤,٥	٢,٧٥	٥,٥	٤,٥	٠,١٨٤
المعلمة	التنظيم الوجداني	٦	٢٤	٤,٢	٢١	٢١	٠,١٨٢

أشارت نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من أطفال الروضة الذكور فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس التنظيم الوجدانى لأطفال الروضة وفقا لتقدير الأم وتقدير المعلمة. ويمكن تفسير استمرارية اكتساب وتحسين التنظيم الوجدانى لدى الأطفال بعد فترة زمنية إلى ما تضمنه البرنامج من مجموعة الأنشطة والتدريبات والفنيات والأساليب المنظمة والمخططة والشاملة التى تنمى المهارات اللازمة لتحسين مستوى التنظيم الوجدانى وترتيبها وتوظيفها فى مناخ إرشادى ملائم للأطفال؛ مما ساعد على اكتساب أفراد المجموعة التجريبية معلومات ومهارات ساهمت فى فهم ذواتهم ومشاعرهم والتعبير عنها والسعى إلى توظيفها والتحكم فيها بشكل مناسب وصحيح.

المراجع:

١. أنهار ربيع، ونيفين منصور. (٢٠١٨). نمطان لعرض الفيديو بالفصل المعكوس القائم على المبادئ الأولى للتعليم لميريل وأثرهما فى مهارات حساب ثبات الاختبارات باستخدام برنامج SPSS ومهارات التنظيم الذاتى لدى طالبات تكنولوجيا التعليم واتجاهاتهن نحوهما. **مجلة بحوث عربية فى مجالات التربية النوعية**، ١١، ١٩٧- ٣٣٢.

٢. جوناثان بيرجمان، وآرون سامز. (٢٠١٥). **الصف المقلوب بوابة لمشاركة الطلاب**. ترجمة: عبدالله الكيلاني. الرياض: مكتب التربية العربى لدول الخليج.

٣. عبدالحليم السيد، وطريف فرج، وجمعة يوسف، وعبداللطيف خليفة، وعبدالمنعم محمود. (٢٠٠٩). **الأسس النفسية لتنمية الشخصية الإيجابية**. القاهرة: إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع.

٤. فرحان الشمري، وأكرم فتحى. (٢٠١٧). أثر اختلاف تنظيم المحتوى فى الفصول المعكوسة على تنمية مهارة تصميم العروض التقديمية لدى طلاب الصف الثانى متوسط فى منهج الحاسوب. **دراسات عربية فى التربية وعلم النفس**، ٨٨، ٧٧- ١٠٨.

٥. لورانس شابيرو. (٢٠٠٥). **كيف تنشئ طفلا يتمتع بذكاء عاطفى "دليل الآباء للذكاء العاطفي"**. الرياض: مكتبة جرير.

٦. نجلاء عبدالرحمن. (٢٠١٩). تنظيم الانفعال وعلاقته بجودة الحياة لدى طلاب الجامعة. **المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية**، ٤(٢٣)، ٢٤١- ٢٦٥.

7. Bishop, J.& Verlager, M. (2013). **The Flipped Classroom**. New York: Atlanta.
8. Colle, L.& Del, G. (2011). Patterns of attachment and emotional competence in childhood. **Social Development**, 20(1), 51- 72.
9. Crisan, G. (2018). Approaching landscapes in fine arts with young schoolchildren through flipped classroom strategy. **Romanian Review of Geographical Education**, 3(1), 5- 19.
10. Fulton, K. (2012). Upside down and inside out: Flip your classroom to improve student learning. **Learning& Leading with Technology**, 39(8), 12- 17.
11. Golman, D. (2001). **An EL- Based Theory of performance in the emotionally intelligent work place**. New York: Bantam Books.
12. Heather, K. (2010). Child emotion regulation as a mediator of the association between maternal negative response to emption and child problem behavior. **MSc Thesis**. University of Missouri- Columbia, United States.
13. Mazur, A., Broun, D.& Jacobsen, M. (2015). Learning designs using flipped classroom instruction. **Canadian Journal of Learning and Technology**, 41(2), 33- 46.
14. Wardle, F. (2000). The role of technology in early childhood programs. **Computers& Education**, 57(2), 1698- 1704.
15. Zang, H., Jie, L., Weilian, M.& Guan, C. (2016). The adjustment and effects of vocabulary teaching strategies in flipped classroom. **Creative Education**, 7, 1966- 1973.

16. Zins, J., Bloodworth, M., Welssberg, R.& Walberg, H. (2007). The scientific base linking social and emotional learning to school success. **Journal of Educational and Psychological Consultation**, 17(23), 191-210.

صورة الأشقاء بالمسلسلات التليفزيونية المصرية
وعلاقتها بالترابط الأسري لدى المراهقين

نورهان حسن عبدالخالق
أ.د.إعتماد خلف معبد
أستاذ الإعلام بقسم الإعلام وثقافة الأطفال بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.نادر محمد على عبدالمطلب
مدرس الإعلام بقسم الإعلام وثقافة الأطفال بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Norhan Hasan AbdElkhalek
Prof.Itemad Kalaf Moebed
Professor of Media and Children's Culture,
Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University
Dr.Nader Muhammad Ali Abdulmutallab
Lecturer of media and children's culture,
Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University

الملخص

الاهداف: تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على صورة الأشقاء المقدمة فى المسلسلات المصرية وعلاقتها بالارتباط الأسرى لدى المراهقيين.

المنهج: تنتمى هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية معتمده على منهج المسح الميداني.

العينة: تقوم الدراسة التحليلية على عينة من المسلسلات التليفزيونية المصرية يبلغ عددها ٤ مسلسلات، كما تقوم الدراسة الميدانية على عينة قوامها ٣٠٠ مفردة من الذكور والإناث بمحافظة القاهرة والشرقية.

الادوات: تم جمع البيانات من خلال تصميم استمارة استبيان للمراهقين من الذكور والإناث.

النتائج: أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة: تشير بيانات إلى أكثر سمات الأشقاء التى ظهرت فى المسلسلات التليفزيونية المصرية التى يشاهدها المراهقين عينة الدراسة وفقا للنوع، حيث جاء فى مقدمتها بالترتيب الأول سمة "الانانية" بنسبة مئوية بلغت ٩٠,٧% ثم سمة "الكراهيه"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٨٩,٧% كذلك جاءت سمة "التسلط" بالترتيب الثالث بنسبة مئوية بلغت ٨٦,٧%، أما فى الترتيب الرابع فجاء سمة "الحقد" بنسبة مئوية بلغت ٧٨,٠% ثم الثامن والأخير كانت سمة "الاحترام" بنسبة مئوية ١٦,٣%. عدم وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث فى اتجاهاتهم نحو صورة الأشقاء التى تقدمها المسلسلات التليفزيونية المصرية وتأثيرها على الترابط الأسرى لديهم، جاءت اتجاهات المراهقين عينة الدراسة نحو الترابط الأسرى ماقبل ٢٠١٠ والتى جاءت بنسبة ٥٢,٩% بينما ما بعد ٢٠١٠ بنسبة مئوى بلغ ٤٧,١%.

الكلمات الأفتتاحية: الأشقاء- الترابط الأسرى- الدراما المراهقين.

Image of siblings in Egyptian television series
and its relationship to family bonding for teenagers

Aims: This study aims to identify the image of the siblings presented in Egyptian soap operas and their relationship to family bonding among adolescents.

Sample: Analytical study on a sample of 8 Egyptian TV series A sample of 300 males and females in the Cairo and Sharqia governorates.

Tools: The data was collected by designing a questionnaire for male and female adolescents in the soap operas sample.

Results: The data of the previous table refer to the most common traits of siblings that appeared in the Egyptian TV series that the study sample watched by adolescents according to gender. The "selfishness" trait came in the first place with a percentage of 90.7%, and in the second place came the "hate" trait. Where it came at a rate of 89.7%. Also, the trait of "authoritarianism" came in third place with a percentage of 86.7%, while in the fourth place came the trait of "hatred" with a percentage of 78.0% and in the eighth place The last characteristic was "respect" with a percentage of 16.3%. There is no statistically significant difference between the average scores of males and the average scores of females in their attitudes towards the image of siblings presented by Egyptian television series and its impact on their family bonding.The series (For the highest price) came at the forefront of the Egyptian TV series watched by adolescents in the study sample. The study sample's trends towards family bonding (before 2010), which came in a percentage of 52.9%, came in the first place, while series (after 2010) was less influential in the second place, with a percentage of 47. Adolescents follow the study sample Egyptian TV series at a rate (always60.3%.In the second place at a rate (sometimes) with a rate of 32.7%, then (rarely) with a rate of 7%.

Keywords: Siblings, Family Bonding, Teenagers, Drama.

مقبول للنشر فى: ٢١/ ٦/ ٢٠٢٢

مقدمة:

تعد الدراما التليفزيونية من أحد المقومات الأساسية فى المجتمع المصرى ومرآه له والمسلسل التليفزيونى من أهم الأشكال الدرامية التى تحظى بإقبال كبير من المشاهدين حيث يجد فيه صورة من الحياة التى يعيشها بنماذج البشرية فى واقع الحياة ويتعايش معها ويتوحد مع تلك الشخصية بالقول والفعل فى مواقف الحياتية المختلفة. فنجد الأسرة التليفزيونية تمد المشاهدين بمعلومات عن حياة الأسرة بأسلوب غير مباشر فتؤثر بدرجة كبيرة على إدراكهم على تصورهم لصورة الأسرة فى الواقع. وخاصة فى مرحلة المراهقة حيث تبدء فى تلك مرحلة بتكوين الاتجاهات والقيم المختلفة وتكون نقطة التحول فى حياة الفرد داخل أسرته وداخل مجتمعه ومن هنا تأخذ العلاقات داخل بين أفراد الأسرة مجراها فأن تكون العلاقات قوية ومتأصله بروابط قوية أو أن تكون ضعيفة يحيطها الخلاف والتفكك الأسرى.

مشكلة الدراسة:

من خلال ملاحظة الباحثة أصبح هناك الكثير من الأعمال الدرامية التليفزيونية فى الفترة الزمنية الأخيرة اكتسحت المجال التى تربط العلاقات بين الأشقاء بالانتقام والشر المطلق والكراهية الكبيرة بينهم والتفكك الواضح فى المسلسلات التليفزيونية. وهذا على عكس قيم مجتمعنا الذى ننتمى إليه وأصبح هذه السمة هى الأكثر انتشارا بدلا من الترابط والحفاظ على هذه الصلة مهما كانت المشاكل بين الأشقاء. ومن هنا يمكن بلورة المشكلة فى التسأول الرئيسى التالى ما صورة الأشقاء فى الدراما المصرية وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحو الترابط الأسرى؟

أهمية الدراسة:

١. دراسة ما تطرأ حديثا فى العلاقات والراوبط الأسرية داخل المسلسلات التليفزيونية.
٢. دورالأسرة كونها البيئة الاجتماعية الأساسية التى يقع عليها عبء كبير من واجب التربية الخلقة والوجدانية والعقلية فى جميع مراحل النمو ويتحقق هذا الهدف عن طريق التفاعل الفعلى العائلى الذى يحدث داخل الأسرة.

أهداف الدراسة:

١. الكشف عن سمات الأشقاء فى المسلسلات التلفزيونية المصرية.
٢. التعرف على مدى مشاهدة المراهقين للمسلسلات التلفزيونية المصرية.
٣. رصد اوجه الاختلاف والتشابه بين الذكور والإناث فى مفهوم الترابط الأسرى.
٤. تحليل دور الدراما فى تكوين اتجاهات المراهقين عينة الدراسة نحو الترابط الأسرى.

الدراسات السابقة:

١. دراسة هبه صلاح قطب (٢٠٢٢) بعنوان "الصورة الاعلامية للبطل الشعبى فى المسلسلات التليفزيونية المصرية وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى الجمهور". تهدف الدراسة التعرف على أراء واتجاهات الجمهور حول صورة البطل الشعبى التى تعرض فى المسلسلات التليفزيونية المصرية، والتعرف على أهم السمات الايجابية والسلبية للبطل الشعبى من وجهة نظر الجمهور، وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وفى إطار ذلك استخدمت الباحثة منهج المسح الإعلامى بالعينة والمنهج المقارن، وطبقت استمارة الاستبيان على أفراد الجمهور المصرى بالمحافظات (الاسكندرية- القاهرة- سوهاج- المنوفية) وتم تطبيق على ٤٥٠ مفردة. وكانت أهم نتائج الدراسة التى وتوصلت إليها: توجد علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائيا بين صورة البطل الشعبى فى المسلسلات التلفزيونية التى تعرض بالقنوات الفضائية ومستوى الصورة الذهنية المبحوثين نحو البطل الشعبى. وتوجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين إدراك المبحوثين لواقعية مضمون المسلسلات التلفزيونية التى يقوم بتجسيدها بطل شعبى التى تعرض بالقنوات الفضائية ومستوى الاتجاه نحو البطل الشعبى.
٢. دراسة Tal, Tzvi (2020) بعنوان "صورة اليهود فى السينما الأرجينينية المعاصرة. هدفت هذه الدراسة التعرف على صورة اليهود فى الأفلام التجارية التى تم إنتاجها بين عامى ٢٠٠٠- ٢٠١١"، اعتمدت الدراسة على منهج المسح، واشتملت الدراسة على عينة لتحليل ستة أفلام. وكانت أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة: الأفلام تركز على الشخصيات الذكورية اليهودية أكثر من الشخصيات الأنثوية، صورة الشخصيات اليهودية فى الأفلام الأرجنتينية مطابقة مع الواقع الأجتماعي.
٣. دراسة فاطمة عبدالستار عبدالمنعم (٢٠٢١) بعنوان "تطور العلاقات الأسرية كما تعكسها المسلسلات التليفزيونية المصرية ممتدة الأحداث". تهدف الدراسة إلى معرفة مدى تطور العلاقات الأسرية فى المسلسلات التليفزيونية المصرية ممتدة الأحداث خلال الفترات الزمنية المختلفة وكذلك معرفة اتجاه هذا التطور، وتنتمى الدراسة الحالية للدراسات الوصفية، كما انها تستخدم منهج المسح بالعينة، كذلك تكونت عينة الدراسة من ٣٣٤ حلقة مقسمة على عدة مسلسلات وهي (ليالى الحلمية، المال والبنون، الناس فى كفر عسكر، بنت اسمها ذات، أهو ده اللى صار)، وتم استخدام صحيفة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات. وكانت أهم نتائج الدراسة التى توصلت إليها: يتضح وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين التغير فى العلاقات الأسرية، وتغير الأحداث داخل المسلسلات التليفزيونية ممتدة الأحداث عينة الدراسة، وبناء عليه يمكن القول بأن هناك تأثيرا إيجابيا يتراوح ما بين قوى إلى متوسط للأحداث على طبيعة العلاقات الأسرية فى المسلسلات عينة الدراسة. أن نوع الأسرة النووية صغير الحجم التى تتكون من ثلاث أفراد هو الأكثر عرضا خلال أحداث المسلسلات، كما توصلت إلى أن غالبية الأسر موضع التحليل جاءت أسر متوسطة المستوى الاقتصادي.
٤. دراسة ستيفينسون ج. بيك Stephenson J. Beck (2013) بعنوان "تأثير أسلوب الصراع بين الوالدين على الأطفال". هدفت لدراسة الصراع العائلى وصنفته كسلوك غير لائق، وافترضت أن تقبل الصراع الأسرى بين الوالدين والأطفال سيكون عاملا هاما فى استعداد الطفل البالغ للتعرف على الأسرة، وطبقت الدراسة على عينة من الشباب البالغين من منطقتين فى الولايات المتحدة الأمريكية. وكانت أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة أن أساليب الصراع توسطت فى الارتباط بين أنماط التواصل الأسرية والهوية الأسرية المشتركة، حيث برز مستوى التوجه نحو التوافق داخل الأسرة، كما أوضحت النتائج أن تجنب الصراع قد يكون ضارا بالهوية الأسرية المشتركة.

التعريفات الإجرائية:

- المسلسلات المصرية: هى سلسلة من الحلقات التى تتناول وتعالج موضوعات مختلفة لها مدة زمنية محددة تنتهى كل حلقة عند أحداث تشوقية لتجبر المشاهد على المتابعة.
- الترابط الأسري: هى العلاقات القوية بين أفراد العائلة التى تقوم على أساس المودة والرحمة التفاهم ومما تجعلها أسرة قادرة على أداء دورها بشكل طبيعى تتحدى الصعاب التى تواجها بشكل سليم.

تساؤلات الدراسة:

١. ما مدى مشاهدة المراهقين للمسلسلات التلفزيونية المصرية؟
٢. كم عدد الساعات التى يشاهدها المراهقين للمسلسلات التلفزيونية المصرية؟
٣. ما سمات الأشقاء التى ظهرت فى المسلسلات التلفزيونية المصرية؟
٤. ما هى اتجاهات المراهقين نحو الترابط الأسرى بعد مشاهدة المسلسلات التلفزيونية المصرية؟

فرض الدراسة:

يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث فى اتجاهاتهم نحو صورة الاشقاء بالمسلسلات المصرية التليفزيونية وعلاقة ذلك بالترابط الأسرى لديهم.

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: صورة الأشقاء فى المسلسلات التليفزيونية المصرية.

- المتغير التابع: تتمثل فى الترابط الأسرى لدى المراهقين.
- المتغيرات الوسيطة: النوع (ذكور- إناث).

نوع منهج الدراسة:

تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية، تعتمد على مسح بالعينة.

مجتمع وعينة الدراسة:

- مجتمع الدراسة الميدانية: يشمل مجتمع الدراسة المراهقين ١٨ عام الممثلة فى محافظة القاهرة والشرقية.
- عينة الدراسة الميدانية: ٣٠٠ مفردة من المراهقين ١٨ عام.

أدوات الدراسة:

تعتمد الدراسة على استمارة استبيان لجمع البيانات.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: صورة الأشقاء بالدراما التليفزيونية المصرية وعلاقتها بالترابط الأسرى.
- الحدود الزمنية: تتمثل فى الفترة الزمنية التى طبقت فيها الباحثة الدراسة الميدانية والتحليلية من ١/ ٤/ ٢٠٢٢ حتى ١/ ٥/ ٢٠٢٢.
- الحدود المكانية: بمحافظتى القاهرة، والشرقية.

نتائج الدراسة:

- مدى مشاهدة المراهقين للمسلسلات التليفزيونية المصرية:

جدول (١) مدى مشاهدة المراهقين للمسلسلات التليفزيونية المصرية وفقا لمتغير للنوع

النوع / مدى المشاهدة	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	٨٦	٦٩,٩	٩٥	٥٣,٧	١٨١	٦٠,٣
أحيانا	٣١	٢٥,٢	٦٧	٣٧,٩	٩٨	٣٢,٧
نادرا	٦	٤,٩	١٥	٨,٥	٢١	٧,٠
الإجمالي	١٢٣	١٠٠	١٧٧	١٠٠	٣٠٠	١٠٠

قيمة كا^2 = ٨,٠٧١ درجة الحرية= ٢ معامل التوافق= ٠,١٦٢ مستوى الدلالة= دالة ٠,٠١

تشير بيانات الجدول السابق إلى ان المراهقين عينة الدراسة يتابعون المسلسلات التليفزيونية المصرية بمعدل (دائما)، وذلك فى الترتيب الأول بنسبة مئوية بلغت ٦٠,٣% وفى الترتيب الثانى جاء المراهقين الذين يتابعون المسلسلات بمعدل (أحيانا) بنسبة ٣٢,٧%، ثم جاء المراهقين الذين يتابعون المسلسلات بمعدل (نادرا) بنسبة ٧%.

- عدد الساعات مشاهدة المراهقين عينة الدراسة للمسلسلات التليفزيونية يوميا:

جدول (٢) عدد الساعات مشاهدة المراهقين عينة الدراسة للمسلسلات التليفزيونية يوميا وفقا للنوع

النوع / عدد الساعات	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
من ساعة إلى ٣ ساعات	٨٤	٦٨,٣	٩٣	٥٢,٥	١٧٧	٥٩,٠
أقل من ساعة	٢٩	٢٣,٦	٥٧	٣٢,٢	٨٦	٢٨,٧
أكثر من ٣ ساعات	١٠	٨,١	٢٧	١٥,٣	٣٧	١٢,٣
الإجمالي	١٢٣	١٠٠	١٧٧	١٠٠	٣٠٠	١٠٠

قيمة كا^2 = ٧,٩٢١ درجة الحرية= ٢ معامل التوافق= ٠,١٦٠ مستوى الدلالة= دالة ٠,٠١

تشير بيانات الجدول السابق إلى ان المراهقين عينة الدراسة يشاهدون المسلسلات التليفزيونية بمعدل (من ساعة إلى ٣ ساعات) يوميا، وذلك فى الترتيب الأول بنسبة مئوية بلغت ٥٩% وفى الترتيب الثانى جاء المراهقين الذين يشاهدون المسلسلات بمعدل (أقل من ساعة) يوميا، بنسبة ٢٨,٧%، ثم المراهقين الذين يشاهدون المسلسلات بمعدل (أكثر من ٣ ساعات) يوميا فى الترتيب الثالث والأخير بنسبة ١٢,٣%.

- سمات الأشقاء التى ظهرت فى المسلسلات التليفزيونية المصرية:

جدول (٣) يوضح سمات الأشقاء التى ظهرت فى المسلسلات التليفزيونية المصرية التى يشاهدها المراهقين عينة الدراسة وفقا للنوع

النوع / السمات	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
الانانية	١٠٨	٨٧,٨	١٦٤	٩٢,٧	٢٧٢	٩٠,٧	٠,٤١٣	غير دالة
الكراهيه	١٠٧	٨٧,٠	١٦٢	٩١,٥	٢٦٩	٨٩,٧	٠,٣٨٦	غير دالة
التسلط	١٠٢	٨٢,٩	١٥٨	٨٩,٣	٢٦٠	٨٦,٧	٠,٥٤٠	غير دالة
الحقد	٩٦	٧٨,٠	١٣٨	٧٨,٠	٢٣٤	٧٨,٠	٠,٠٠٧	غير دالة
تضحية	٤٣	٣٥,٠	٦٧	٣٧,٩	١١٠	٣٦,٧	٠,٢٤٧	غير دالة
المساندة	٣٨	٣٠,٩	٧٠	٣٩,٥	١٠٨	٣٦,٠	٠,٧٣٧	غير دالة
التعاون	١٨	١٤,٦	٣٣	١٨,٦	٥١	١٧,٠	٠,٣٤٢	غير دالة
الاحترام	١٨	١٤,٦	٣١	١٧,٥	٤٩	١٦,٣	٠,٢٤٥	غير دالة
جملة من سئلوا	١٢٣		١٧٧		٣٠٠			

تشير بيانات الجدول السابق إلى ان أكثر سمات الأشقاء التى ظهرت فى المسلسلات التليفزيونية المصرية التى يشاهدها المراهقين عينة الدراسة وفقا للنوع، حيث جاء فى مقدمتها بالترتيب الأول سمة "الانانية" بنسبة مئوية بلغت ٩٠,٧% وجاء فى الترتيب الثانى سمة "الكراهيه"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٨٩,٧%. كذلك جاءت سمة "التسلط" الترتيب الثالث بنسبة مئوية بلغت ٨٦,٧%، أما فى الترتيب الرابع فجاء سمة "الحقد" بنسبة مئوية بلغت ٧٨,٠% وفى الترتيب الثامن والأخير كانت سمة "الاحترام" بنسبة مئوية ١٦,٣%.

- اتجاهات المراهقين عينة الدراسة نحو الترابط الأسرى بعد مشاهدة المسلسلات:

جدول (٤) اتجاهات المراهقين عينة الدراسة نحو الترابط الأسرى بعد مشاهدة المسلسلات

الاستجابة / العبارات	موافق		محايد		معارض		المتوسط الحسابى	النقاط	الوزن المئوى	الاتجاه
	ك	%	ك	%	ك	%				
افضل عدم الاندماج مع أشقائى خوفا من حدوث المشكلات بيننا	٢٨٥	٩٥,٠	–	–	١٥	٥,٠	٢,٩٠	٨٧٠	٨,٢٦	موافق
العنف هو المسيطر على فى التعامل وقت المشاكل مع أسرتي	٢٦٨	٨٩,٣	١٧	٥,٧	١٥	٥,٠	٢,٨٤	٨٥٣	٨,٠٩	موافق
تعرفت على المشكلات الأسرية المختلفة	١٧٢	٥٧,٣	٥٢	١٧,٣	٧٦	٢٥,٣	٢,٣٢	٦٩٦	٦,٦	موافق
أتناقش مع من حولى فى صورة العلاقات التى تقدمها المسلسلات	١٤٧	٤٩,٠	٨٨	٢٩,٣	٦٥	٢١,٧	٢,٢٧	٦٨٢	٦,٤٢	موافق
أصبحت على علم بالآثار الناجمة عن المشكلات الأسرية	١٤٨	٤٩,٣	٧٣	٢٤,٣	٧٩	٢٦,٣	٢,٢٣	٦٦٩	٦,٣٥	موافق
اندمج مع الشخصيات المعروضة فى المسلسلات	١٣٧	٤٥,٧	٨٤	٢٨,٠	٧٩	٢٦,٣	٢,١٩	٦٥٨	٦,٢٤	موافق
اصبحت لا أحب مشاهدة المسلسلات	١٣٣	٤٤,٣	٦٨	٢٢,٧	٩٩	٣٣,٠	٢,١١	٦٣٤	٦,٠٢	موافق
اشعر بعدم الثقة تجاه اشقائى	١٢٧	٤٢,٣	٥٥	١٨,٣	١١٨	٣٩,٣	٢,٠٣	٦٠٩	٥,٧٨	محايد
اشعر بالقلق داخل أسرتي	١١٤	٣٨,٠	٥٦	١٨,٧	١٣٠	٤٣,٣	١,٩٥	٥٨٤	٥,٥٤	معارض
أصبحت قادرا على حل المشكلات الآسرية	٨٥	٢٨,٣	١٠٤	٣٤,٧	١١١	٣٧,٠	١,٩١	٥٧٤	٥,٤٥	معارض
اقوم بتقليد بعض سلوكيات الأشقاء التى اشاهدها فى المسلسلات	٩٤	٣١,٣	٧٤	٢٤,٧	١٣٢	٤٤,٠	١,٨٧	٥٦٢	٥,٣٣	معارض
تعرفت على مضمون يمكن التعلم منه كيفيه التعامل مع أسرتي	٨٧	٢٩,٠	٦٠	٢٠,٠	١٥٣	٥١,٠	١,٧٨	٥٣٤	٥,٠٧	معارض
تعرفت على نماذج إيجابية من الأشقاء لم اشاهدها من قبل	٨٥	٢٨,٣	٥٧	١٩,٠	١٥٨	٥٢,٧	١,٧٦	٥٢٧	٥,٠	معارض
مدتنى المسلسلات بأساليب سليمة لحل المشكلات الأسرية	٦١	٢٠,٣	٧٨	٢٦,٠	١٦١	٥٣,٧	١,٦٧	٥٠٠	٤,٧٤	معارض
احببت شكل العلاقة بين الأشقاء فى المسلسلات المصرية التلفزيونية	٤٧	١٥,٧	٧٤	٢٤,٧	١٧٩	٥٩,٧	١,٥٦	٤٦٨	٤,٤٤	معارض
اشعر بقوة الارتباط مع اسرتى	٥٠	١٦,٧	٤٣	١٤,٣	٢٠٧	٦٩,٠	١,٤٨	٤٤٣	٤,٢	معارض
اتخذت أبطال المسلسل نماذج قدوة ايجابية يمكن الاقتداء بها	٢٣	٧,٧	–	–	٢٧٧	٩٢,٣	١,١٥	٣٤٦	٣,٢٨	معارض
تعلمت كيفية التقرب من آسرتي	١٥	٥,٠	–	–	٢٨٥	٩٥,٠	١,١٠	٣٣٠	٣,١٣	معارض

تشير بيانات الجدول السابق إلى ان عبارة "أفضل عدم الاندماج مع أشقائى خوفا من حدوث المشكلات بيننا" جاءت فى مقدمة اتجاهات المراهقين نحو صورة الأشقاء فى المسلسلات التليفزيونية المصرية، وذلك بوزن مئوى ٨,٢٦%. وجاءت فى الترتيب الثانى عبارة "العنف هو المسيطر على فى التعامل وقت المشاكل مع أسرتي" بوزن مئوى ٨,٠٩%، ثم عبارة "تعرفت على المشكلات الأسرية المختلفة" بوزن مئوى بلغ ٦,٦% فى الترتيب الثالث، ثم "أتناقش مع من حولى فى صورة العلاقات التى تقدمها المسلسلات" بوزن مئوى ٦,٤٢% فى الترتيب الرابع، تلتها عبارة "أصبحت على علم بالآثار الناجمة عن المشكلات الأسرية" فى الترتيب الخامس بوزن مئوى ٦,٣٥%. وفى الترتيب الثالث عشر جاءت عبارة "تعرفت على نماذج إيجابية من الأشقاء لم أشاهدها من قبل" بوزن مئوي ٥,٠%، ثم عبارة "مدتنى المسلسلات بأساليب سليمة لحل المشكلات الأسرية" فى الترتيب الرابع عشر بوزن مئوى ٤,٧٤%. أما عبارة "اتخذت أبطال المسلسل نماذج قدوة ايجابية يمكن الاقتداء بها" فقد جاءت فى الترتيب السابع عشر بوزن مئوى ٣,٢٨%، وفى الترتيب الثامن عشر والأخير كان رفض المراهقين لعبارة "تعلمت كيفية التقرب من آسرتي" بوزن مئوى ٣,١٣%.

التحقق من صحة الفروض:

ينص الفرض على انه يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث فى اتجاهاتهم نحو صورة الاشقاء بالمسلسلات المصرية التليفزيونية وعلاقة ذلك بالترابط الأسرى لديهم.

جدول (٥) نتائج اختبار (ت) Test لدلالة الفروق متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على نحو الترابط الأسري

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
ذكور	١٢٣	٢,٠٢	٠,٢٨٦	٠,٥٦٢	٢٩٨	غير دالة
إناث	١٧٧	١,٩٩	٠,٤٨٨			

تشير نتائج اختبار (ت) فى الجدول السابق إلى عدم وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث فى اتجاهاتهم نحو صورة الأشقاء التى تقدمها المسلسلات التليفزيونية المصرية وتأثيرها على الترابط الأسرى لديهم، حيث بلغت قيمة (ت) ٠,٥٦٨، وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند أى مستوى دلالة، وبالتالى يثبت عدم صحة الفرض الذى ينص على أنه يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث فى اتجاهاتهم نحو صورة الأشقاء بالمسلسلات المصرية التليفزيونية وعلاقة ذلك بالترابط الأسرى لديهم.

المصادر والمراجع:

١. فاطمة عبدالستار عبدالمنعم. "تطور العلاقات الأسرية كما تعكسها المسلسلات التليفزيونية المصرية ممتدة الأحداث"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة المنصورة: كلية الآداب، ٢٠٢١).

٢. هبه صلاح قطب. "الصورة الاعلامية للبطل الشعبى فى المسلسلات التليفزيونية المصرية وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى الجمهور"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة المنوفية: كلية التربية النوعية، ٢٠٢٢).

3. Stephenson J. Beck. "The influence of parent conflict style on children", **Journal of the International Association for Relationship Research**, NY: Wiley Volume 20, Iss. 3 September, 2013.

4. Tal, Tazvi."Portrayals of Jews in Contemporary Argentine Cinema" **Article from Estudios Interdisciplinarios de America Latina** Yel Caribe, vol. 31, Issue1.

استخدام الأطفال لمواقع قنوات الأطفال التليفزيونية والاشباعات المتحققة منها

مها محمد عبدالستار
أ.د.فاتن عبدالرحمن الطنبارى
أستاذ الإعلام بقسم الإعلام وثقافة الأطفال بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.نادر محمد على عبدالمطلب
مدرس الإعلام بقسم الإعلام وثقافة الأطفال بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Maha Muhammad AbdElsataar
Prof.Faten Abdul Rahman Al-Tanbari
Professor of Media and Children's Culture, Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University
Dr.Nader Muhammad Ali Abdulmutallab
Lecturer of media and children's culture, Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University

الملخص

الاهداف: هدفت الدراسة إلى التعرف على دوافع استخدام الأطفال لمواقع قنوات الأطفال التليفزيونية والإشباعات المتحققة منها.

المنهج: تنتمى الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واستخدمت منهج المسح الإعلامي.

الادوات: اعتمدت على أداة استمارة استبيان كأداة لجمع البيانات.

العينة: تم التطبيق على عينة من الأطفال مستخدمى المواقع قوامها ٢٠٠ مفردة من الذكور والإناث تتراوح أعمارهم من (٩- ١٢) سنوات.

النتائج: توصلت أهم نتائج الدراسة إلى الآتي: يقضى الأطفال معدل (من ساعة إلى ٣ ساعات) يوميا فى تصفح المواقع الإلكترونية لقنوات الأطفال، وذلك بنسبة مئوية بلغت ٤٩% فى الترتيب الأول، وفى الترتيب الثانى جاء الأطفال الذين يقضون معدل (أقل من ساعة) بنسبة ٤٥%، ثم الأطفال الذين يقضون معدل (أكثر من ٣ ساعات) فى الترتيب الثالث بنسبة ٦%، جاء دافع (أتابع الشخصيات الكارتونية التى أحبها) فى مقدمة الدوافع النفعية للأطفال عينة الدراسة فى متابعتهم للمواقع الإلكترونية لقنوات الأطفال، وذلك بوزن مئوى ١٧,٧%. بينما جاء دافع (أقدر أمارس الألعاب المختلفة) فى مقدمة الدوافع الطقوسية للأطفال عينة الدراسة فى متابعتهم للمواقع الإلكترونية لقنوات الأطفال، وذلك بوزن مئوى ١٩,٥%، وتقاسم إشباعى (زاد لدى الشعور بالتسلية والترفيه) (أحب اللعب بشخصيتى الكارتونية المفضلة)، وذلك فى الترتيب الأول لإشباعات الطفل نتيجة استخدامهم لمواقع قنوات الأطفال بمتوسط حسابى بلغ ٢,٨٤ لكل منهما. وفى الترتيب الثانى جاء إشباع (ساعدتنى أتخلص من الملل) بمتوسط حسابى ٢,٨١، ثم إشباع (أنسى هموم ومشاكل الدراسة) بمتوسط حسابى ٢,٧٧ فى الترتيب الثالث. تلاه إشباع (استمتع بالألوان والعناصر المتحركة داخل الموقع) فى الترتيب الرابع بمتوسط ٢,٦٦.

الكلمات المفتاحية: مواقع قنوات الأطفال التليفزيونية، الاستخدامات والاشباعات.

Children Uses and Gratifications of TV Channel Sites

Aims: The study aimed to identify the motives for children's use of children's television channels sites and the gratifications achieved from them.

Methodology: The study belongs to descriptive studies, and used the media survey method.

Tools: It relied on a questionnaire tool as a tool for data collection

Sample: A sample of 200 children using the websites, male and female, ranging in age from (9-12) years.

Results: The most important results of the study came to the following: Kids spend an average (1 to 3) hours per day browsing the websites of children's channels, with a percentage 49% in the first place, and in the second place came the children who spend an average (less than an hour) with a rate of 45%, Then the children who spend an average (more than 3 hours) in the third place with a percentage of 6%, The motive (I follow the cartoon characters that I love) came to the fore in the utilitarian motives of the study sample children in their follow-up to the websites of children's channels, with a weight percentage 17.7%. While the motive (I can play different games) came at the forefront of the ritual motives, with a weight percentage 19.5%, The two satisfactions (increased my sense of entertainment) and (I love playing with my favorite cartoon character) are sharing in the first place for the child's satisfaction as a result of their use of children's channel sites with an average of 2.84 for each. In the second order, satisfaction (helped me get rid of boredom) came with an average of 2.81, then satisfaction (forget the worries and problems of the study) with an average of 2.77 in the third place. It was followed by Saturation (enjoy the colors and the moving elements within the site) in fourth place with an average of 2.66.

KeyWords: Children's Tv Channel Sites, Uses And Gratifications.

مقبول للنشر فى: ٢١/ ٦/ ٢٠٢٢

مقدمة:

أصبحنا نعيش اليوم فى عصر تكنولوجيا الاتصال والاعلام، إذ تهيمن التكنولوجيا على عالمنا لتصل إلى كافة شرائح المجتمع سواء الكبار أو الأطفال، وتستفيد قنوات الأطفال الفضائية من التكنولوجيا من خلال إنشاء مواقع لها عبر شبكة الانترنت لتجذب جمهورها المستهدف من الأطفال وتجعله أشد ارتباطا بها، فبعد هذا التطور أصبح الاتصال يسير فى اتجاهين دون عقبات، وعملية رجع الصدى أصبحت سريعة ومتاحة. وبالتالى فإنه أصبح من الأهمية دراسة تلك المواقع، للتعرف على المضامين التى يتم تقديمها للطفل من خلالها، وأساليب تقديمها، وللتعرف على دوافع استخدام الأطفال لها وما هى الاشباعات المتحققة بعد عملية استخدام مواقع قنوات الأطفال الإلكترونية؟

مشكلة الدراسة:

تعتبر المواقع الإلكترونية على شبكة الانترنت أحد أبرز أدوات عصر التكنولوجيا فى الوقت الراهن، وذلك لانتشارها الواسع بين المستخدمين سواء الكبار منهم وللأطفال. لذلك لجأت العديد من وسائل الإعلام التقليدية إلى الاستعانة بوسيط إلكترونى للتواصل مع جمهورها وتقديم خدمات لجمهورها تواكب احتياجاتهم المختلفة. وقد لجأت قنوات الأطفال الفضائية للاستعانة بهذه الوسيط للتواصل مع جمهورها من الأطفال، وتقديم مضامينها لهم باسلوب متنوع.

ولبلورة مشكلة الدراسة قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على عينة من الأطفال فى مرحلة الطفولة المتأخرة من (٩- ١٢) سنة قوامها ٣٠ مفردة، للتعرف على معدل استخدامهم لمواقع قنوات الأطفال الفضائية، وأكثر المواقع استخداما بالنسبة لهم، وجاءت النتيجة على النحو التالي: جاءت نسبة استخدام الأطفال للمواقع بنسبة ٨٠%، فيما جاءت نسبة من لا يستخدموها ٢٠% من المبحوثين، وجاء موقع قناة Spacetoon فى مقدمة مواقع قنوات الأطفال التى يستخدمها المبحوثون، ثم موقع Cartoon Network فى الترتيب الثاني، ثم موقع قناة MBC3 فى الترتيب الثالث، وموقع قناة Nickelodeon فى الترتيب الرابع. ويمكن بلورة مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالي: ما دوافع استخدام الأطفال لمواقع قنوات الأطفال التليفزيونية وما الاشباعات المتحققة منها؟

أهمية الدراسة:

١. أهمية نظرية: اختبار نظرية الاستخدامات والاشباعات بالتطبيق على وسائط الإعلام الإلكترونية وذلك بالتطبيق على مواقع قنوات الأطفال الإلكترونية.
٢. أهمية تطبيقية: الخروج بنتائج تفيد القائمين بالاتصال فى مجال إعلام الطفل ومواقع قنوات الأطفال الإلكترونية الموجه للطفل على وجه الخصوص.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على دوافع متابعة الأطفال عينة الدراسة للمواقع الإلكترونية لقنوات الأطفال.
٢. معرفة مزايا المواقع الإلكترونية لقنوات الأطفال من وجهة نظرهم.
٣. تحديد أنواع الاشباعات المتحققة لدى الأطفال عينة الدراسة جراء تصفحهم للمواقع الإلكترونية للقنوات.
٤. رصد أوجه الشبه والاختلاف بين الذكور والاناث فى دوافع استخدامهم للمواقع الإلكترونية للقنوات.

الدراسات السابقة:

١. دراسة إيمان سيد على عبدالمطلب (٢٠٢١)، بعنوان "تعرض أطفال ما قبل المدرسة لقنوات الحكايات عبر اليوتيوب وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لديهم: دراسة تطبيقية"[١] تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين تعرض أطفال ما قبل المدرسة لقنوات الحكايات عبر اليوتيوب، وتشكيل المهارات الاجتماعية لديهم، وانقسمت الدراسة إلى دراسة تحليلية على عينة قوامها ٥ من قنوات الحكايات عبر اليوتيوب، ودراسة ميدانية على عينة قوامها ٢٠٠ من أولياء أمور الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة، ومقابلة متعمقة مع ٢٥ من مشرفى ومديرى الحضانات بالاعتماد على كل من أداتى تحليل المضمون والاستبيان. وتوصلت الدراسة إلى أن اهتمام القنوات عينة الدراسة بتعدد الأهداف المقدمة فى القصص التى تقدم للأطفال سعيا منها إلى تزويد الأطفال بالمعلومات والمعارف والمهارات التى تضاف إلى خبراتهم فى إطار الترفيه والتسلية، كما ثبت صحة الفرض القائل بوجود علاقة دالة إحصائيا بين تعرض أطفال مرحلة ما قبل المدرسة لقنوات الحكايات عبر اليوتيوب ودرجة تقليدهم للسلوكيات المتضمنة من خلالها.

٢. دراسة Ihmeideh F. (2019) بعنوان "تقييم المواقع التعليمية للأطفال بناء على المنظور التنموي"[٦] تهدف الدراسة إلى عمل تقييم للمواقع التعليمية للأطفال، حيث لاحظ الباحث أنه يتم استخدام هذه المواقع دون تقييمها من حيث درجة ملاءمتها للأطفال، كما تسعى الدراسة لوصف ما يفكر فيه الأطفال حول هذه المواقع وأنواع الأنشطة التى يقومون بها عبر الإنترنت. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم مقياس تنموى لتقييم مدى ملاءمة هذه المواقع للأطفال من الناحية البصرية، كما تم إجراء مقابلات شبه منظمة مع ٥٠ طفلا لتحقيق فهم أفضل لتصوراتهم حول المواقع التعليمية المستخدمة فى مدارسهم. وتوصلت الدراسة إلى أن مواقع الويب التعليمية للأطفال مناسبة إلى حد ما، وكانت المواقع الشبكية هى الأكثر ملاءمة من الناحية الإنمائية فى مجالى سهولة التنقل والتصميم التقني، فى حين أن إمكانية الوصول والتصميم التعليمي هما المجالان الأقل ملاءمة. وعلاوة على ذلك، كانت هناك اختلافات كبيرة فى مدى ملاءمة مواقع الأطفال على شبكة الإنترنت بسبب مصادر المواقع الإلكترونية وأنواع المدارس. وأعرب معظم الأطفال المشاركين فى الدراسة عن رضاهم عن بعض عناصر المواقع الإلكترونية التى يستخدمونها.

٣. دراسة اسراء قطب عامر فرغلى (٢٠١٩) بعنوان "التفاعلية فى مواقع قنوات الاطفال الفضائية على شبكة الانترنت"[٢] تحاول الدراسة التعرف على مدى تحقق التفاعلية فى المواقع الخاصة بقنوات الأطفال على شبكة الإنترنت، ومدى استفادة هذة المواقع من الخيارات الحديثة والوسائل الجديدة التى يتحها الإنترنت؛ من أجل زيادة التفاعلية، وإلى أى مدى تحقق أدوات التفاعل فروقا فى ثراء المواقع الإلكترونية كوسيلة إعلامية، ومدى الإندماج المتحقق بين القناة وموقعها الإلكترونية. وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها انه لا يوجد حرص واضح لدى المواقع المتخصصة بقنوات الأطفال على إستغلال كمال الإمكانيات المتاحة على شبكة الإنترنت، وعدم إنتهاج تلك المواقع سياسة واضحة نحو التفاعلية.

٤. دراسة هشام سعيد فتحى عمر البرجى (٢٠١٩) بعنوان "أثر الرسوم المتحركة التى تقدمها الفضائيات العربية على قيم الطفل المصرى وسلوكه"[٣] تسعى الدراسة إلى رصد القيم التى يعكسها المضمون الذى يقدم على قناة MBC3 وقناة كارتون نتوورك بالعربية، وكشف السلوكيات المكتسبة من قبل الأطفال عينة الدراسة جراء مشاهدتهم للقناتين الفضائيتين، وكذلك رصد حجم ونوع العنف المقدم على قناة MBC3 وقناة كارتون نتوورك بالعربية، والتعرف على دور الرقابة الأبوية فى عملية مشاهدة الأطفال لمحتوى الرسوم المتحركة المقدم على القناتين. صحيفة الاستقصاء بالمقابلة بالتطبيق على الآباء لرصد سلوكيات الأطفال أثناء مشاهدة قناة إم بى سى٣ الفضائية وكارتون نتوورك بالعربية، بالإضافة لمعرفة دور الرقابة الأبوية فى مدى تعرض الأطفال للرسوم المتحركة.

٥. دراسة مصطفى أكرم مصطفى بدر (٢٠١٨)، بعنوان "دور برامج قنوات الأطفال التليفزيونية فى هدم القيم الأخلاقية: قناة كارتون نتوورك نموذجا"[٤] تهدف الدراسة إلى قياس مدى عرض برامج كارتون نتوورك بالعربية لمضامين تتعارض مع القيم الأخلاقية للطفل، وتحديد البرامج والشخصيات التى تعرض المحتوى الهدام للقيم الأخلاقية على القناة، وكذلك تحديد القيم المشوهة ضمن محتوى برامج القناة. خلصت نتائج الدراسة إلى أن قناة كارتون نتوورك بالعربية تعرض محتوى مخل ومشوه بالقيم الأخلاقية للأطفال الذين يشاهدونها، حيث

بينت نتائج الدراسة أن هناك نسبة كبيرة من المشاهد التى تحتوى على مضامين تخل بقيم الطفل.

٦. دراسة ندا عبدالقادر على عبدالجواد (٢٠١٨) بعنوان "تعرض تلاميذ المرحلة الابتدائية للقنوات الفضائية العربية المتخصصة للطفل وعلاقته بمستوى الثقافة التكنولوجية لديهم"[٥] تهدف الدراسة إلى التعرف على أكثر القنوات الفضائية العربية المتخصصة للأطفال تفضيلا عند تلاميذ المرحلة الإبتدائية، والتعرف على أنماط التعرض تلاميذ المرحلة الإبتدائية للقنوات الفضائية العربية المتخصصة للأطفال، وكشف نوعية المحتوى الذى يرغب تلميذ المرحلة الإبتدائية فى متابعته على قنوات الأطفال الفضائية العربية وكذلك التعرف على أشكال البرامج المقدمة فى قنوات الأطفال الفضائية العربية. وجاءت أهم نتائج الدراسة كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيا بين المبحوثون المقيمين فى الريف والحضر فى كلا من أبعاد الثقافة التكنولوجية، ومعرفتهم بالمصطلحات والأجهزة المعروضة عليهم، ذلك فى اتجاه المبحوثون المقيمين فى الحضر وكشفت النتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيا بين المبحوثون فى المدارس الحكومية والمدارس الخاصة فى أبعاد الثقافة التكنولوجية ومعرفتهم بالمصطلحات والأجهزة المعروضة عليهم ذلك فى اتجاه المبحوثون فى المدارس الخاصة، كما أوضحت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين المبحوثون الذكور والإناث فى أبعاد الثقافة التكنولوجية وفى معرفتهم بالمصطلحات والأجهزة التكنولوجية المعروضة عليهم.

٧. دراسة تشين كيزنج هو Chen, Xiang Huai (2010) بعنوان البحث الإبداعى لباقة قناة تلفزيون الأطفال[٧] تسعى الدراسة إلى التعرف على مدى إدراك الاطفال لمحتوى باقات التليفزيون الجديدة. وسعت الدراسة إلى تحليل مضامين قنوات الأطفال فى التليفزيون، ولتحقيق ذلك اعتمدت الدراسة على أداة التحليل لأهم عناصر قنوات الأطفال التليفزيون كأداة لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها: أن هناك علاقة إحصائية طردية دالة بين كثافة التعرض وإدراك الأطفال لمضمون البرامج فى قنوات الأطفال التليفزيونية.

التعريفات الإجرائية:

- مواقع قنوات الأطفال التليفزيونية: عرفت الدراسة مواقع قنوات الأطفال التليفزيونية بأنها هى تلك المواقع الإلكترونية التابعة للقنوات التليفزيونية الموجهة للطفل، والتى تقدم عبر صفحاتها مجموعة من الموضوعات، وكذلك الخدمات كخريطة البرامج وفيديوهات وصور وألعاب، بالإضافة لخدمات المنتديات والتواصل مع القناة، وتحدد مواقع قنوات الأطفال فى الدراسة إلى مواقع كارتون نتورك- Spacetoon- Desiny -MBC3.

نوع ومنهج الدراسة:

تعد هذة الدراسة من الدراسات الوصفية التى تعتمد على منهج المسح الإعلامي.

تساؤلات الدراسة:

١. ما عدد الساعات التى يقضيها المبحوثون فى استخدام المواقع الإلكترونية لقنوات الأطفال؟
٢. ما دوافع المبحوثين فى استخدامهم للمواقع الإلكترونية لقنوات الأطفال؟
٣. ما المواقع الإلكترونية لقنوات الأطفال التى يفضل المبحوثون تصفحها؟
٤. ما الاشباعات المتحققة لدى المبحوثين نتيجة استخدامهم للمواقع الإلكترونية لقنوات الأطفال؟

فروض الدراسة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الخصائص الديموجرافية للأطفال: (النوع، التعليم)، ودوافع استخدامهم للمواقع الإلكترونية لقنوات الأطفال التليفزيونية: (نفعية، طقوسية).

عينة الدراسة:

تتمثل عينة الدراسة فى عينة قوامها ٢٠٠ مفردة من الذكور والإناث من المستخدمين لمواقع قنوات الأطفال الإلكترونية، من المرحلة العمرية (٩- ١٢) سنة.

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: دوافع استخدام الأطفال لمواقع قنوات الأطفال التليفزيونية.
- المتغير التابع: الاشباعات المتحققة جراء استخدام الأطفال للمواقع الإلكترونية للقنوات التليفزيونية.
- متغيرات وسيطة: النوع (ذكور- إناث) ونوع التعليم (تجريبى- خاص).

أدوات الدراسة:

تعتمد الدراسة على أداة استمارة استبيان بالمقابلة وذلك كأداة لجمع البيانات.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تتمثل فى استخدام الأطفال لمواقع قنوات الأطفال التليفزيونية والاشباعات المتحققة منها.
- الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة فى مدرستين بمحافظة القاهرة الكبرى، وهما مدرسة (رويال يوسف الخاصة) بمدينة الشروق، ومدرسة (فيوتشر التجريبية).
- الحدود الزمانية: تتمثل فى المدة التى قامت الباحثة فى بتطبيق الدراسة الميدانية خلال الفترة من ١/ ٤/ ٢٠٢٢، وحتى ٣٠/ ٤/ ٢٠٢٢.

نتائج الدراسة:

- عدد الساعات التى يقضيها المبحوثون عينة الدراسة فى استخدام المواقع الإلكترونية لقنوات الأطفال:

جدول (١) عدد الساعات التى المبحوثون عينة الدراسة فى استخدام المواقع الإلكترونية لقنوات الأطفال

النوع / عدد الساعات	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
من ساعة إلى ٣ ساعات	٦١	٥٧,٠	٣٧	٣٩,٨	٩٨	٤٩,٠
أقل من ساعة	٤١	٣٨,٣	٤٩	٥٢,٧	٩٠	٤٥,٠
أكثر من ٣ ساعات	٥	٤,٧	٧	٧,٥	١٢	٦,٠
الإجمالي	١٠٧	١٠٠	٩٣	١٠٠	٢٠٠	١٠٠

قيمة كا^{٢}= ٥,٩٧١ درجة الحرية= ٢ معامل التوافق= ٠,١٧٠
مستوى الدلالة= دالة عند ٠,٠٥

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق إلى ان الأطفال يقضون معدل (من ساعة إلى ٣ ساعات) يوميا فى تصفح المواقع الإلكترونية لقنوات الأطفال، وذلك بنسبة مئوية بلغت ٤٩% فى الترتيب الأول، وفى الترتيب الثانى جاء الأطفال الذين يقضون معدل (أقل من ساعة) بنسبة ٤٥%، ثم الأطفال الذين يقضون معدل (أكثر من ٣ ساعات) فى الترتيب الثالث بنسبة ٦%.

- المواقع الإلكترونية لقنوات الأطفال التى يفضلها المبحوثون عينة الدراسة:

جدول (٢) المواقع الإلكترونية لقنوات الأطفال التى يفضل المبحوثون عينة الدراسة متابعتها

النوع / المواقع	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
Cn كارتون نت ورك	١٠٢	٩٥,٣	٨٠	٨٦,٠	١٨٢	٩١,٠	٠,٦٥٦	غير دالة
MBC3	٨٠	٧٤,٨	٦٦	٧١,٠	١٤٦	٧٣,٠	٠,٢٦٨	غير دالة
Spacetoon	٤٣	٤٠,٢	٣٦	٣٨,٧	٧٩	٣٩,٥	٠,١٠٤	غير دالة
Desiny	١٤	١٣,١	١٧	١٨,٣	٣١	١٥,٥	٠,٣٦٦	غير دالة
جملة من سئلوا	١٠٧		٩٣		٢٠٠			

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق إلى ان موقع قناة كارتون نتورك CN جاء فى مقدمة المواقع الإلكترونية التى يفضل الأطفال عينة الدراسة تصفحها، وذلك فى الترتيب الأول بنسبة مئوية بلغت ٩١%، وفى الترتيب الثانى جاء موقع MBC3 بنسبة ٧٣%، تلاهم موقع Spacetoon فى الترتيب الثالث بنسبة ٣٩,٥%، ثم جاء موقع ديزنى Desiny فى الترتيب الرابع والأخير بنسبة ١٥,٥%.

- دوافع متابعة المبحوثون عينة الدراسة للمواقع الإلكترونية لقنوات الأطفال:

١. الدوافع النفعية:

جدول (٣) الدوافع النفعية للمبحوثون عينة الدراسة فى متابعة المواقع الإلكترونية لقنوات الأطفال

الاستجابة / الدوافع	دائما		أحيانا		نادرا		الوزن المرجح	
	ك	%	ك	%	ك	%	النقاط	الوزن المئوي
أتـــابع الشخـــصيات الكارتونية اللى بحبها	١٣٢	٦٦,٠	٦٨	٣٤,٠	–	–	٥٣٢	١٧,٧
أشاهد البرامج اللى فاتتنى على القناة	١١٧	٥٨,٥	٧٦	٣٨,٠	٧	٣,٥	٥١٠	١٦,٩
أتابع أخبار القناة	١١١	٥٥,٥	٨٥	٤٢,٥	٤	٢,٠	٥٠٧	١٦,٨
يتابع البرامج اللى يفضلها	١١٠	٥٥,٠	٨٢	٤١,٠	٨	٤,٠	٥٠٢	١٦,٧
أعرف معلومات جديدة	٩٠	٤٥,٠	١٠٨	٥٤,٠	٢	١,٠	٤٨٨	١٦,٢
أتعلم مهارات	٧٥	٣٧,٥	١٢٣	٦١,٥	٢	١,٠	٤٧٣	١٥,٧
مجموع الأوزان	٢٠٠						٣٠١٢	

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق إلى ان دافع (أتابع الشخصيات الكارتونية التى أحبها) جاء فى مقدمة الدوافع النفعية للأطفال عينة الدراسة فى متابعتهم للمواقع الإلكترونية لقنوات الأطفال، وذلك بوزن مئوى ١٧,٧%، وفى الترتيب الثانى جاء دافع (أشاهد البرامج التى فاتتنى على القناة) بوزن مئوى ١٦,٩%، ثم (أتابع أخبار القناة) فى الترتيب الثالث بوزن مئوى ١٦,٨%، وجاء دافع (أتعلم مهارات) فى الترتيب السادس والأخير بوزن مئوى ١٥,٧%.

٢. الدوافع الطقوسية:

جدول (٤) الدوافع الطقوسية للمبحوثون عينة الدراسة فى متابعة المواقع الإلكترونية لقنوات الأطفال

الاستجابة / الدوافع	دائما		أحيانا		نادرا		الوزن المرجح	
	ك	%	ك	%	ك	%	النقاط	الوزن المئوي
أقـــدر أمـــارس الألعـــاب المختلفة	١٦١	٨٠,٥	٣٩	١٩,٥	–	–	٥٦١	١٩,٥
التسلية والترفية	١٥٧	٧٨,٥	٤٣	٢١,٥	–	–	٥٥٧	١٩,٤
أتخلص من الملل	٧١	٦٦,٤	٧١	٧٦,٣	١٤٢	٧١,٠	٤٩٧	١٧,٣
شـــكل الموقـــع جميـــل ومكوناته جذابة	٩٠	٤٥,٠	١٠٨	٥٤,٠	٢	١,٠	٤٨٨	١٧,٠
عشان مقعدش لوحدي	٣٤	١٧,٠	١٣٣	٦٦,٥	٣٣	١٦,٥	٤٠١	١٣,٩
بحس بالأمان لما بستخدمها	٢١	١٠,٥	١٣٢	٦٦,٠	٤٧	٢٣,٥	٣٧٤	١٣,٠
مجموع الأوزان	٢٠٠						٢٨٧٨	

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق إلى ان دافع (أقدر أمارس الألعاب المختلفة) جاء فى مقدمة الدوافع الطقوسية للأطفال عينة الدراسة فى متابعتهم للمواقع الإلكترونية لقنوات الأطفال، وذلك بوزن مئوى ١٩,٥%، وفى الترتيب الثانى جاء دافع (التسلية والترفيه) بوزن مئوى ١٩,٤%، ثم (أتخلص من الملل) فى الترتيب الثالث بوزن مئوى ١٧,٣%، وجاء (أشعر بالأمان عندما استخدامها) فى الترتيب السادس والأخير بوزن مئوى ١٣%.

- مميزات المواقع الإلكترونية لقنوات الأطفال من وجهة نظر المبحوثين عينة الدراسة:

جدول (٥) مميزات المواقع الإلكترونية لقنوات الأطفال من وجهة نظر المبحوثين عينة الدراسة

المميزات / النوع	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
الألعاب	١٠٦	٩٩,١	٨٨	٩٤,٦	١٩٤	٩٧,٠	٠,٣١٣	غير دالة
وجود فيديوهات فيها الشخصيات الكارتونية اللى بنحبها	٤٩	٤٥,٨	٤٥	٤٨,٤	٩٤	٤٧,٠	٠,١٨٣	غير دالة
نقدر نستخدمها بسهولة	٤٧	٤٣,٩	٤٥	٤٨,٤	٩٢	٤٦,٠	٠,٣١٥	غير دالة
أقدر أشارك فى المسابقات والتحديات المختلفة	٣٦	٣٣,٦	٥٢	٥٥,٩	٨٨	٤٤,٠	١,٥٧١	٠,٠١
بسبب المعلومات التى أحصل عليها	١٧	١٥,٩	٢٣	٢٤,٧	٤٠	٢٠,٠	٠,٦٢٤	غير دالة
أقدر أتواصل مع الموقع	٥	٤,٧	١١	١١,٨	١٦	٨,٠	٠,٥٠٥	غير دالة
أقدر أكتب تعليق على موضوعات الموقع	–	–	٢	٢,٢	٢	١,٠	٠,١٥٢	غير دالة
جملة من سئلوا	١٠٧		٩٣		٢٠٠			

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق إلى ان (الألعاب) جاءت فى مقدمة مميزات المواقع الإلكترونية للقنوات، وذلك من وجهة نظر الأطفال عينة الدراسة، بنسبة مئوية بلغت ٩٧%، وفى الترتيب الثانى جاءت ميزة (وجود فيديوهات تتضمن الشخصيات الكارتونية التى يفضلونها) بنسبة ٤٧%، تلتها ميزة (إمكانية استخدامها بسهولة) فى الترتيب الثالث بنسبة ٤٦%. وجاءت ميزة (إمكانية كتابة تعليق على موضوعات الموقع) فى الترتيب السابع والأخير بنسبة ١%.

- وجهة نظر المبحوثون عينة الدراسة فى الإشباعات المتحققة لهم من استخدام المواقع الإلكترونية للقنوات الفضائية:

١. إشباعات المحتوى:

جدول (٦) وجهة نظر المبحوثون عينة الدراسة في إشباعات المحتوى المتحققة لهم من استخدام المواقع الإلكترونية للقنوات الفضائية

الاشباعات / الاستجابة	موافق		محايد		معارض		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	وجهة النظر
	ك	%	ك	%	ك	%			
زادت معلوماتى عن بعض الموضوعات	٩٧	٤٨,٥	١٠١	٥٠,٥	٢	١,٠	٢,٤٨	٠,٥٢٠	موافق
تعلمت ازاى يبقى عندى أفكار جديدة	١٠١	٥٠,٥	٨٩	٤٤,٥	٥	٥,٠	٢,٤٦	٠,٥٩١	موافق
تعلمت سلوكيات ومهارات جديدة كالرسم	٨٦	٤٣,٠	١٠٧	٥٣,٥	٧	٣,٦	٢,٤٠	٠,٥٥٧	موافق
أشاهد ما فاتنى من برامج فى الموقع	٧٢	٣٦,٠	١١٨	٥٩,٠	١٠	٥,٠	٢,٣١	٠,٥٦٢	محايد
الإجمالي	ن= ٢٠٠						٩,٦٥	٢,٢٣	

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق إلى ان عبارة (زادت معلوماتى عن بعض الموضوعات) جاءت فى مقدمة إشباعات المحتوى المتحققة لدى الأطفال عينة الدراسة نتيجة استخدام المواقع الإلكترونية لقنوات الأطفال، وذلك بمتوسط حسابى ٢,٤٨، وفى الترتيب الثانى جاءت عبارة (تعلمت كيف يكون لدى أفكار جديدة) بمتوسط حسابى ٢,٤٦، ثم عبارة (تعملت سلوكيات ومهارات جديدة كالرسم) فى الترتيب الثالث بمتوسط ٢,٤٠.

٢. إشباعات اجتماعية:

جدول (٧) وجهة نظر المبحوثون عينة الدراسة فى الإشباعات الاجتماعية المتحققة لهم من استخدام المواقع الإلكترونية للقنوات الفضائية

الاشباعات / الاستجابة	موافق		محايد		معارض		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	وجهة النظر
	ك	%	ك	%	ك	%			
عرفت مواعيد عرض البرامج التى أحبها	١٢٩	٦٤,٥	٦٩	٣٤,٥	٢	١,٠	٢,٦٤	٠,٥٠٣	موافق
أشارك رابط الموقع مع أصدقائي	١٤	٧,٠	١٣٨	٦٩,٠	٤٨	٢٤,٠	١,٨٣	٠,٥٣٢	محايد
أتعلم التواصل مع الآخرين	٩	٤,٥	١١٢	٥٦,٠	٧٩	٣٩,٥	١,٦٥	٠,٥٦٥	محايد
أكون صداقات جديدة	١١	٥,٥	٩٢	٤٦,٠	٩٧	٤٨,٥	١,٥٧	٠,٥٩٧	معارض

الاستجابة / الاشباعات	موافق		محايد		معارض		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	وجهة النظر
	ك	%	ك	%	ك	%			
أتعلم الحفاظ على الصداقات	٩	٤,٥	٨٥	٤٢,٥	١٠٦	٥٣,٠	١,٥٢	٠,٥٨٤	معارض
الإجمالي	ن= ٢٠٠						٩,٢١	٢,٧٨١	

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق إلى ان عبارة (عرفت مواعيد عرض البرامج التى أحبها) جاءت فى مقدمة الإشباعات الاجتماعية المتحققة لدى الأطفال عينة الدراسة نتيجة استخدام المواقع الإلكترونية لقنوات الأطفال، وذلك بمتوسط حسابى ٢,٦٤، وفى الترتيب الثانى جاءت عبارة (أشارك رابط الموقع مع أصدقائي) بمتوسط حسابى ١,٨٣، ثم عبارة (أتعلم التواصل مع الآخرين) فى الترتيب الثالث بمتوسط ١,٦٥.

٣. إشباعات عملية الاتصال:

جدول (٨) وجهة نظر المبحوثون عينة الدراسة فى اشباعات عملية الاتصال المتحققة لهم من استخدام المواقع الإلكترونية للقنوات الفضائية

الاستجابة / الاشباعات	موافق		محايد		معارض		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	وجهة النظر
	ك	%	ك	%	ك	%			
زودت عندى التسلية والترفية	١٦٨	٨٤,٠	٣٢	١٦,٠	–	–	٢,٨٤	٠,٣٦٨	موافق
ساعدتنى أتخلص من الملل	١٦٢	٨١,٠	٣٨	١٩,٠	–	–	٢,٨١	٠,٣٩٣	موافق
استمتع بالألوان والعناصر المتحركة داخل الموقع	١٣٢	٦٦,٠	٦٨	٣٤,٠	–	–	٢,٦٦	٠,٤٧٥	موافق
الإجمالي	ن= ٢٠٠						٨,٣١	١,٢٣٦	

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق إلى ان عبارة (زاد لدى الشعور بالتسلية والترفيه) جاءت فى مقدمة إشباعات عملية الاتصال المتحققة لدى الأطفال عينة الدراسة نتيجة استخدام المواقع الإلكترونية لقنوات الأطفال، وذلك بمتوسط حسابى ٢,٨٤، وفى الترتيب الثانى جاءت عبارة (ساعدتنى أتخلص من الملل) بمتوسط حسابى ٢,٨١، ثم عبارة (استمتع بالألوان والعناصر المتحركة داخل الموقع) فى الترتيب الثالث بمتوسط ٢,٦٦.

٤. إشباعات شبه اجتماعية:

جدول (٩) وجهة نظر المبحوثون عينة الدراسة فى الإشباعات شبه الاجتماعية المتحققة لهم من استخدام المواقع الإلكترونية للقنوات الفضائية

الاستجابة / الاشباعات	موافق		محايد		معارض		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	وجهة النظر
	ك	%	ك	%	ك	%			
بحب اللعب بشخصيتى الكارتونية المفضلة	١٦٨	٨٤,٠	٣٢	١٦,٠	–	–	٢,٨٤	٠,٣٦٨	موافق
أنسى هموم ومشاكل الدراسة	١٥٣	٧٦,٥	٤٧	٢٣,٥	–	–	٢,٧٧	٠,٤٢٥	موافق
استخدام الموقع جعلنى أستغنى عن التلفزيون والوسائل الأخرى	٧٥	٣٧,٥	١١٥	٥٧,٥	١٠	٥,٠	٢,٣٣	٠,٥٦٧	محايد
أتفاعل مع الموقع ومذيعين البرامج	٩	٤,٥	١٤١	٧٠,٥	٥٠	٢٥,٠	١,٨٠	٠,٥٠٤	محايد
الإجمالي	ن= ٢٠٠						٩,٧٤	١,٨٦٤	

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق إلى ان عبارة (أحب اللعب بشخصيتى الكارتونية المفضلة) جاءت فى مقدمة الإشباعات شبه الاجتماعية المتحققة لدى الأطفال عينة الدراسة نتيجة استخدام المواقع الإلكترونية لقنوات الأطفال، وذلك بمتوسط حسابى ٢,٨٤، وفى الترتيب الثانى جاءت عبارة (أنسى هموم ومشاكل الدراسة) بمتوسط حسابى ٢,٧٧، ثم عبارة (استخدام الموقع جعلنى أستغنى عن التلفزيون والوسائل الأخرى) فى الترتيب الثالث بمتوسط ٢,٣٣.

ومن خلال ما سبق، جاءت أعلى إشباعات الأطفال عينة الدراسة نتيجة استخدام المواقع الإلكترونية لمواقع قنوات الأطفال على النحو التالي:

١. تقاسم إشباعى (زاد لدى الشعور بالتسلية والترفيه) (أحب اللعب بشخصيتى الكارتونية المفضلة)، وذلك فى الترتيب الأول بمتوسط حسابى بلغ ٢,٨٤ لكل منهما.

٢. وفى الترتيب الثانى جاء إشباع (ساعدتنى أتخلص من الملل) بمتوسط حسابى ٢,٨١، ثم إشباع (أنسى هموم ومشاكل الدراسة) بمتوسط حسابى ٢,٧٧ فى الترتيب الثالث. تلاه إشباع (استمتع بالألوان والعناصر المتحركة داخل الموقع) فى الترتيب الرابع بمتوسط ٢,٦٦.

نتائج التحقق من فروض الدراسة:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الخصائص الديموجرافية للأطفال: (النوع، التعليم)، ودوافع استخدام المواقع الإلكترونية لقنوات الأطفال التليفزيونية: (نفعية، طقوسية):

أ. الفروق بين الذكور والإناث فى دوافع استخدام المواقع الإلكترونية لقنوات الأطفال التليفزيونية:

جدول (١٠) الفروق بين الذكور والإناث فى دوافع استخدام مواقع قنوات الأطفال التليفزيونية

الجنس / المتغير	ذكور (ن= ١٠٧)		إناث (ن= ٩٣)		(ت)	مستوى المعنوية ١٩٨
	م	ع	م	ع		
دوافع نفعية	٢,٦١	٠,٥٠٩	٢,٥٦	٠,٥٩٨	٠,٦١٧	٠,٥٣٨ غير دالة
دوافع طقوسية	٢,٥٣	٠,٥٧٢	٢,٥٧	٠,٥٥٩	٠,٤٦٣	٠,٦٤٤ غير دالة
الدوافع	٢,٦٨	٠,٤٦٨	٢,٦٧	٠,٤٧٠	٠,٠٧٣	٠,٩٤٢ غير دالة

يتضح من الجدول السابق: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى دوافع استخدام المواقع الإلكترونية لقنوات الأطفال التليفزيونية، حيث كانت قيمة (ت) غير دالة عند أى مستوى دلالة.

ب. الفروق بين أطفال المدارس التجريبية وأطفال المدارس الخاصة فى دوافع استخدام المواقع الإلكترونية لقنوات الأطفال التليفزيونية:

جدول (١١) الفروق بين أطفال المدارس التجريبية وأطفال المدارس الخاصة فى دوافع استخدام مواقع قنوات الأطفال التليفزيونية

التعليم / المتغير	مدارس تجريبية (ن= ٧٢)		مدارس خاصة (ن= ١٢٨)		(ت)	مستوى المعنوية ١٩٨
	م	ع	م	ع		
دوافع نفعية	٢,٥٣	٠,٦٠٤	٢,٦٢	٠,٥١٩	١,١٠١	٠,٢٧٢ غير دالة
دوافع طقوسية	٢,٣٩	٢,٦٤	٢,٦٤	٠,٥١٣	٣,٠٨٩	٠,٠٠٢ دالة
الدوافع	٢,٦١	٠,٤٩١	٢,٧٢	٠,٤٥١	١,٥٦٨	٠,١١٨ غير دالة

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المدارس التجريبية وبين أطفال المدارس الخاصة فى دوافعهم النفعية لاستخدام المواقع الإلكترونية لقنوات الأطفال التليفزيونية، حيث كانت قيمة (ت) تساوى ١,١٠١ وهى غير دالة عند أى مستوى دلالة بينما اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المدارس التجريبية وبين أطفال المدارس الخاصة فى دوافعهم الطقوسية لاستخدام المواقع الإلكترونية لقنوات الأطفال التليفزيونية، حيث كانت قيمة (ت) تساوى ٣,٠٨٩ وهى دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١، ومما سبق يتضح

عدم صحة الفرض الأول فى وجود فروق بين (النوع، التعليم) فى دوافع استخدام المواقع الإلكترونية لقنوات الأطفال التليفزيونية، إلا أنه توجد فروق بينهم فى جانب العمر.

توصيات الدراسة:

١. إجراء دراسة مقارنة بين مواقع قنوات الأطفال الناطقة بالعربية والناطقة باللغة الانجليزية، لرصد مدى الاتفاق والاختلاف فى طريقة عرض المضامين سواء على مستوى المحتوى أو الشكل التصميمي.
٢. تعظيم الاستفادة من قبل القائمين للاتصال للمواقع الإلكترونية الموجهة للطفل، كونها لديها تأثيرات مختلفة على الأطفال.

المراجع:

١. إيمان سيد على عبدالمطلب. "تعرض أطفال ما قبل المدرسة لقنوات الحكايات عبر اليوتيوب وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لديهم: دراسة تطبيقية"، **مجلة البحوث الإعلامية**، (جامعة الأزهر: كلية الإعلام، العدد ٥٦، الجزء ٥، يناير ٢٠٢١).

٢. اسراء قطب عامر فرغلى. "التفاعلية فى مواقع قنوات الاطفال الفضائية على شبكة الانترنت"، **رسالة ماجستير**، (جامعة أسيوط: كلية الآداب، الاعلام، ٢٠١٩).

٣. مصطفى أكرم مصطفى بدر. "دور برامج قنوات الأطفال التليفزيونية فى هدم القيم الأخلاقية: قناة كارتون نتوورك نموذجا"، **المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث**، (غزة: المركز القومى للبحوث، ٢٠١٨).

٤. ندا عبدالقادر على عبدالجواد. "تعرض تلاميذ المرحلة الابتدائية للقنوات الفضائية العربية المتخصصة للطفل وعلاقته بمستوى الثقافة التكنولوجية لديهم"، **رسالة ماجستير**، (جامعة المنيا: كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي، ٢٠١٨).

٥. هشام سعيد فتحى عمر البرجي. "أثر الرسوم المتحركة التى تقدمها الفضائيات العربية على قيم الطفل المصرى وسلوكه"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠١٩).

6. Chen, Xiang Huai. The creativity research of children's television channel package, Hunan Normal University (People's Republic of China), **ProQuest Dissertations Publising**, 2010.

7. Ihmeideh F. Evaluation of children's educational websites based on the developmental perspective. **E- Learning and Digital Media**. 2019; 16(1):26-45.

فاعلية برنامج قائم على التعقل لتنمية الذكاء الوجداني
لدى عينة من المراهقين مرتفعي القلق

علاء صلاح محروس السيد
مدرس مساعد علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د.سعدية السيد بدوى
استاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.نصره منصور عبدالمجيد
استاذ علم النفس المساعد كلية الأداب جامعة القاهرة

Alaa Salah Mahrous
Prof.Saadia El Sayed Badawy
Professor of Child Psychology,
Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University
Dr.Nasra Mansour Abdel Meguid
Assistant Professor of Psychology, Faculty of Arts, Cairo University

الملخص

الاهداف: استهدفت هذه الدراسة الكشف عن فاعلية برنامج قائم على التعقل لتنمية الذكاء الوجدانى لدى عينة من المراهقين مرتفعى القلق.

المنهج: تعتمد هذه الدراسة على المنهج التجريبى لمناسبته أهداف هذه الدراسة الذى بحث أثر المتغير المستقل والذى يتمثل فى البرنامج قائم على التعقل فى تنمية المتغير التابع وهو الذكاء الوجدانى كقدرة.

الادوات: وتم استخدام مقاييس الذكاء الوجدانى والتعقل والقلق وذلك لتحقيق أهداف الدراسة.

العينة: عينة مكونة من ٢٠ من المراهقين ذكور فقط والذين تميزوا بمستويات مرتفعة من القلق ومنخفضة من الذكاء الوجدانى وفقا للقياس السيكومترى وتراوحت أعمارهم الزمنية من (١٤- ١٥) عاما تم مجانستهم فى العمر والمتغيرات الشخصية والمعرفية والدخيلة غير المقصودة بالدراسة.

النتائج: خلصت الدراسة لنتائج أهمها وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس الذكاء الوجدانى وأبعاده لصالح القياس البعدي، مما يشير إلى تحسن مستوى أفراد المجموعة التجريبية ويرجع ذلك لأثر البرنامج والتدخل التجريبى القائم على التعقل وكان ذلك بعد إجراء جلسات البرنامج القائم على التعقل، وتم التأكد من فعالية البرنامج من خلال حساب حجم التأثير حيث بلغت قيمته ٠,٩٧ وهى قيمة مرتفعة جدا، هذا يعنى أنه تم التحقق من صحة فرض هذه الدراسة، كما توصلت الدراسة إلى نتائج تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس الذكاء الوجدانى وأبعاده لصالح القياس البعدي، مما يشير إلى تحسن مستوى أفراد المجموعة التجريبية ويرجع ذلك لأثر البرنامج والتدخل التجريبى القائم على التعقل وكان ذلك بعد إجراء جلسات البرنامج القائم على التعقل، وتم التأكد من فعالية البرنامج من خلال حساب حجم التأثير حيث بلغت قيمته ٠,٩٧ وهى قيمة مرتفعة جدا، وهذا يعنى أنه تم التحقق من صحة فرض هذه الدراسة الأول ويوضح الشكل البيانى التالى الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس الذكاء الوجداني.

The effectiveness of a program based on Mindfulness for developing emotional intelligence among a sample of adolescents with high anxiety

Aims: This study aimed to reveal the effectiveness of a program based on Mindfulness for developing emotional intelligence among a sample of adolescents with high anxiety. Measures of emotional intelligence, mindfulness and anxiety were used in order to achieve the objectives of the study.

Sample: A sample of 20 male adolescents only, who were characterized by high levels of anxiety and low levels of emotional intelligence according to the psychometric measurement and their chronological ages ranged from (14- 15) years were homogenized in age and personal, cognitive and extraneous variables unintended for the study.

Results: The study concluded with the most important results, the most important of which is the presence of statistically significant differences at the level of significance 0.01 between the mean ranks of the experimental group members' scores in the two measurements, prior and post, on the emotional intelligence scale and its dimensions in favor of the dimensional measurement, which indicates To the improvement of the level of the experimental group, This is due to the effect of the program and the experimental intervention based on mindfulness, and that was after conducting the sessions of the program based on mindfulness. The effectiveness of the program was confirmed by calculating the effect size, where its value was 0.97, which is a very high value, and this means that the imposition of this study has been validated. The study also reached results indicating the existence of statistically significant differences at the level of significance 0.01 between the average grades of the members of the experimental group in the pre- and post- measurements on the scale of emotional intelligence and its dimensions in favor of telemetry, which indicates the improvement of the level of members of the experimental group due to the impact of the program and the experimental intervention based on sanity, and that was after conducting the sessions of the program based on sanity.

مقبول للنشر فى: ٢٠٢٢/١١/٢

مقدمة:

لقد من الله تعالى على الإنسان بنعمة العقل وميزه عن سائر المخلوقات ودعاه لكى يتدبر ويفكر فيما حوله وذلك من خلال إعمال العقل، فقد خلق الله الكون وجعل له قوانين وأسباب تترتب عليها نتائج، حيث إن اكتشاف الإنسان لهذه القوانين يجعله يسخرها لخدمته ويعد التفكير نشاطا إنسانيا كأى نشاط سلوكى آخر يمارسه الفرد فى موقف ما.

ولكن النشاط العقلى الذى يمارسه الفرد فى عملية التفكير يكون غير ظاهر عادة، حيث لا يمكن أن يستدل عليه عن طريق الملاحظة المباشرة، وبالرغم من ذلك يمكن التحقق من آثاره، ولما كنا نعايش عصر الانفجار المعرفى الذى دفع بالمتخصصين إلى تطوير وتحديث المناهج التربوية من حيث الكم والكيف لمواكبة التطور المتسارع، لذا فقد أصبح لازما على المؤسسة التربوية التركيز على تعليم الأطفال كيف يتعلمون وكيف يفكرون بالإضافة إلى توجيههم لأساليب التفكير العلمى والناقض.

يعد التعقل منهجا وليس مهارة فهو جزء لا يتجزأ من ممارسة التأمل ويستخدم بالتبادل مع مفهوم التأمل المتعقل Mindfulness Meditation، فممارسة التأمل تختلط مع مفهوم التعقل وتؤدى ممارسة التأمل اليقظ بشكل منتظم إلى جعل الفرد واعيا ومتيقظا لعملية التنفس والخبرة الداخلية المتمثلة فى الأفكار والمشاعر والأحاسيس الجسمانية مع وجود توجه نحو العقل وبذلك تستطيع الممارسة التأملية مساعدة الفرد على زيادة الحالة النفسية التى تسمى بالتعقل لدى الفرد، وعلى الرغم من ذلك فإنه بالإمكان زيادة مستويات التعقل لدى الفرد من خلال اكتسابه لمهارات التعقل ولذلك يجب عدم اعتبار جوهرة التعقل قاصرا أو مكافئا لمجموعة من المهارات، فالتعقل موجود بالفطرة لدى الأفراد وترتبط زيادة التعقل بزيادة الإبداع وانخفاض الاحتراق النفسى كما تؤدى إلى زيادة الوعى الذهنى والقبول وخفض الإرجاع تجاه الأفكار والانفعالات وتحسين القدرة على اتخاذ خيارات تكيفية حول الاستجابة للتجارب بالإضافة إلى أثرها الجيد على التعلم والتفكير الإيجابي. ومن أهم مخرجاتها الصبر والثقة والهدوء والحكمة بمعرفة النفس والشفقة كنتيجة للتعاطف النفسى (رونالد سايجل، ٢٠١٩).

وأشارت نتائج العديد من الدراسات إلى أن التدريب على ممارسة لتعقل أثرا فى علاج حالات القلق والاكتئاب وللمرضى الذين يتعرضون لضغوط نفسية وكذلك فى القدرة على تنظيم الانفعالات السلبية وفى عملية تحسين صنع القرار حيث يساعد التعقل على التحرر من الاستغراق المؤلم مع الذات.

ومن ناحية أخرى، أدرك علماء النفس أهمية الجانب الوجدانى للإنسان نظرا لزيادة تأثير الوجدان فى حياة الإنسان، كما أنه لا ينفصل عن التفكير. فعند النظر إلى كتابات كل من جاردنر Gardner (1983)، ماير وسالوفى (Mayer, Salovey 1990)، وجولمان (Goleman 1990)، نجد أنهم أجمعوا على أن الاختبارات التقليدية للذكاء لن تعطى صورة متكاملة عن سلوك الفرد ولا تمكننا هذه الاختبارات من التنبؤ بنجاح الفرد فى المستقبل وفى حياته بصفة عامة ولقد ظهرت العديد من الاستفسارات التى دعت إلى أهمية الربط بين الجانب المعرفى والوجداني. لذا يعد مفهوم الذكاء الوجدانى أحد أهم القدرات الإيجابية فى شخصية الفرد، فالذكاء الوجدانى هو الرابط بين الجانب العقلى والانفعالي، ويمنح الفرد القدرة على استخدام أفضل أساليب التعامل مع ذاته والآخرين، ويساهم فى ترشيد الفكر صقل التجربة.

أما جاردنر فيرى أن الوجدانى المعهود يتضمن مجموعة من القدرات تسهم بصفة عامة فى التفكير المنطقى وترتبط بالقدرة العقلية العامة وتنتظم هرميا من العمليات النفسية الأساسية إلى العمليات الأكثر تعقيدا أو تركيبا ومن المفترض أنها تنمو وتتطور بتطور العمر والخبرة والفكر والوجدان معا، كما أنها تنمو بطريقة تتشابه مع القدرات العقلية المتبلورة أو المكتسبة.

ويصف ماير وسالوفى الذكاء الوجدانى بأنه مجموعة من القدرات العقلية المرتبطة بتجهيز ومعالجة المعلومات الوجدانية أو الانفعالية وتختص بإدراك الانفعالات واستخدام الانفعالات فى تيسير عملية التفكير والفهم الانفعالى ومن ثم تنظيم وإدارة الانفعالات.

ويذكر (Zee, 2002) أن الذكاء الوجدانى كقدرة عقلية يشير إلى المهارات المعرفية المتطلبة لحل المشكلات التى تواجه الفرد فى حياته اليومية هو بذلك يختلف عن الذكاء المعرفى وحل المشكلات الأكاديمية التى تكون عادة محددة تحديدا كاملا ولها حل واحد صحيح بينما المشكلات اليومية متعددة وغير محددة ويمكن النظر إليها من زاويا مختلفة وليس لها حل واحد صحيح أو حل مطلق، بل ربما تؤدى إلى الاستجابات المتباينة إلى نفس النواتج المرغوبة وكذلك يختلف الذكاء الوجدانى عن الذكاء المعرفى فى عدم توفر معايير مطلقة يمكن فى ضوئها تفسير الذكاء الوجداني.

ويعد القلق، أهم سمات عصرنا، فالقلق لب وصميم الصحة النفسية، إذ أنه هو أساس جميع الأمراض النفسية، وهو أيضا أساس جميع الإنجازات الإيجابية فى الحياة فهو باتفاق جميع مدارس علم النفس الأساس لكل اختلالات الشخصية واضطرابات السلوك، لكنه فى الوقت نفسه وإن لم ينتبه إلى ذلك الكثيرون المنطلق لكى الإنجازات البشرية. (سامية قطان، ١٩٨٦: ص١).

ومن الصعب إيجاد شخص لم يشعر أو يعيش حالة قلق أو خوف إزاء حدث أو مهدد وهذا النوع من القلق ويؤدى وظيفة هامة لبقاء الإنسان وحمايته من المخاطر المتوقعة (Clark& Beck, 2011: 6) يرى أصحاب نظرية التعلم أن القلق هو خوف مكتسب (حدث ارتباط شرطى من الموقف المختلفة التى تعرض لها من المثيرات الخارجية) حيث فسر السلوكيون القلق على أساس نظرية التعلم، ونظروا إلى القلق على أساس أنه استجابة خوف اشتراطية مكتسبة من حيث تكوينها ونشأتها، فهى ترتبط بمثير محايد أقترن عدة مرات بمثير طبيعي، وإن هذا الاشتراط قد أدى إلى إثارة مشاعر الفزع والقلق لدى الشخص، وأننا إذا أردنا أ، نعالج القلق فيجب أن نعمل على إطفاء أو فض هذه الرابطة بين المثير والاستجابة.

لذلك فإن زيادة الوعى الناشئ للفرد من خلال توجيه انتباهه توجيها مقصودا للخبرة التى تحدث فى اللحظة الحالية وتقبلها من خلال أسلوب التعقل للخبرة فإن ذلك يزيد من مستويات التركيز لديه ومن مستوى الوعى بمشاعره وفهم أسباب انفعالاته وانفعالات الآخرين أى الحصيلة المعرفية للفرد فى الجانب الانفعالى التى اكتسبها من خلال أسلوب التعقل وبالتالى القدرة على تصريف الانفعالات (السلوك الانفعالي) بطريقة بناءة لا تؤدى إلى إيذاء الذات أو الآخرين والتعبير عن الذات واختيار البديل الأكثر استثارة للانفعالات السارة والأقل استثارة للانفعالات المؤلمة والمقلقة وبالتالى فزيادة مستويات الذكاء والوجدانى والتركيز العقلى تتم من خلال زيادة الجانب المعرفى بطريقة إيجابية من خلال أسلوب التعقل الذى يؤدى أيضا إلى جانب وجدانى إيجابى منبثق من جانب معرفى إيجابى (مستويات طبيعية من القلق ومرتفعة من التركيز).

ويمكن بلوره مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالي ما فاعلية برنامج قائم على التعقل لتنمية الذكاء الوجدانى لدى عينة من المراهقين مرتفعى القلق؟

هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة للكشف عن مدى فاعلية برنامج قائم على التعقل فى تنمية الذكاء الوجدانى لدى عينة من المراهقين مرتفعى القلق.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:

أ. إثراء التراث النظرى بتعميق البحث عن طبيعة مفهوم التعقل وتفسيره من خلال النظريات والنماذج المفسرة له.

ب. ومراجعة الدراسات والبحوث السابقة ذات علاقة بموضوع التعقل والإحاطة بمعظم جوانبه من حيث أهم مصادره وأعراضه وأهم الأساليب المستخدمة للتعامل معه، والبرامج الإرشادية المعتمدة على نظرية التعقل.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. تصميم برنامج تكاملى قائم على فنيات التعقل وأثر ذلك فى تنمية الذكاء

الوجدانى والتركيز لدى الأطفال وخفض مستويات القلق لديهم.

ب. وتوجهه نتائج هذه الدراسة أنظار أخصائى الإرشاد النفسى والصحة النفسية الأعداد برامج لتنمية الذكاء الوجدانى والتركيز بأسلوب التعقل والذى بدوره سينعكس على الذكاء الوجدانى إيجابيا وخفض مستويات القلق.

متغيرات الدراسة:

- التعقل: يترجم بعض الباحثين مفهوم Mindfulness تعقل، ويترجمها بعض الباحثين الآخرين يقظة عقلية، وكلاهما يتضمن بشكل مباشر تركيز انتباه الفرد إلى الخبرة التى يمر بها، وكلأهما يؤكد على الدمج بين أوجه المعرفة والانفعالات ليتمكن الفرد من التعرف على المنبهات بمشاركة الخبرة الداخلية، وتتداخل اليقظة العقلية مع عمليات التعقل الواضحة التى ترتكز حول الذات. كما تم التوصل مؤخرا إلى أن اليقظة العقلية تعد بمثابة نقطة البدء الحيوية التى يمكن أن ينطلق منها التعقل (شيرين عبدالقادر، ٢٠١٣).

يقول مارك ويليامس، وهو بروفيسور فى علم النفس الاكلينيكى فى مركز أكسفورد ماينفدفلنس Oxford Mindfulness Center أن التعقل يعنى معرفة ما الذى يحدث داخل وخارج أنفسنا. بشكل مباشر لحظة بلحظة.

يقول البروفيسور ويليامز أن اليقظة هى الترياق لـ"الرؤية" التى قد تنشأ فى حياتنا اليوم، وخصوصا عندما نكون مشغولين أو تحت ضغط نفسى أو متعبين. وأنه من السهل أن نتوقف عن ملاحظة العالم من حولنا. كما وأنه من السهل فقدان الاتصال بالطريقة التى تشعر بها أجسامنا وأن ننتهى فى العيش فى رؤوسنا منحصرين بأفكارنا من دون التوقف لملاحظة كيف تقوم هذه الأفكار بقيادة مشاعرنا وسلوكياتنا.

جزء مهم من اليقظة هى إعادة الاتصال بأجسامنا والأحاسيس التى نشعر بها. هذا يعنى الاستيقاظ للصور والأصوات والروائح والطعم فى اللحظة الحالية. وهذا قد يكون شيئا ببساطة كالشعور بالدرابزين عندما نصعد السلم. أمر آخر مهم لليقظة هى إدراك أفكارنا ومشاعرنا كما تحدث لحظة بعد أخرى.

الإدراك من هذا النوع لا يبدأ بمحاولة تغيير أو إصلاح أى شيء. وإنما هو حول السماح لأنفسنا لرؤية اللحظة الحالية بشكل واضح. وعندما نفعل ذلك، فهو قد يغير بشكل إيجابى من الطريقة التى نرى بها أنفسنا وحياتنا.

- التنبيه الذهنى (اليقظة العقلية- التركيز العالى- اليقظة الذهنية الكاملة): عرفها كل من (Marlette& Kristeller, 1999) بأنها الوعى بالمدى الكمى لخبرات الموجودة هنا والانتباه لخبرة الحالية وتقبلها دون اصدار احكام سواء كانت سارة أو غير سارة وتقبل جميع التجارب الشخصية كالأفكار والمشاعر والاحداث تماما كما فى اللحظة الراهنة.

وعرفها (Neale, 2006) بانها البقاء عن قصد فى الحاضر وتتضمن مفهومين هما الوعى والانتباه إذ يمدنا الوعى بالمسح العام والرصد المستمر للخبرة ويزيد الانتباه من الإحساس بالخبرة وتعميق التركيز عليها.

أيضا عرفها (Davis& Hayes, 2011) بأنها الوعى بالخبرات فى لحظتها دون اصدار حكم إذ ينظر اليها على انها حالة يمكن تنميتها من خلال الممارسات والأنشطة مثل التأمل.

- الذكاء الوجداني: قدم كل من ماير وسالوفى عدة تعريفات للذكاء الوجدانى تنبثق من نموذج القدرة العقلية الذى قدماه فى أوائل العقد الأخير من القرن العشرين، ووفقا للنموذج، يعرف الباحثان الذكاء الوجدانى بأنه مجموعة من القدرات التى تشمل قدرة الفرد على الوعى بالانفعالات الداخلية وانفعالات الآخرين والقدرة على استخدام هذه الانفعالات لتيسير القدرة المعرفية، والقدرة على فهم الانفعالات والمعرفة الوجدانية والقدرة على تنظيم انفعالات وانفعالات الآخرين (Aybek, Nicoll, 2006).

وتوضح عدد من الدراسات اثر التعقل على الجانب الوجدانى وعلى مشاعر الفرد ومنها دراسات كالتالي:

حيث هدفت دراسة (مان يانج كانج، ٢٠٢٢) إلى الكشف عن أثر برنامج تجريبى قائم على استراتيجيات اليقظة الذهنية على خفض بعض المشاعر السلبية وكانت عينة الدراسة الكلية ٦٠ من المراهقين من (١٤- ١٥) عام وتنقسم مجموعة الدراسة إلى مجموعتين المجموعة الأولى المجموعة الضابطة وكان عددها ٣٠ والمجموعة الثانية المجموعة التجريبية وكان عددها ٣٠ وكانت اجراءات الدراسة بتلقى مجموعة اليقظة الذهنية (التجريبية) إلى الاستماع إلى تسجيلات صوتية من (١٠- ٢٠) دقيقة تتضمن ممارسات اليقظة الذهنية (الاكل- الجلوس- المشى- التنفس) يلى ذلك تدريب يومى لمده ٣ اسابيع متواصلة بإجمالى عدد جلسات ٢١ جلسة وكانت ادوات الدراسة (البرنامج القائم على اليقظة الذهنية- مقياس القلق والاكتئاب- مقياس الضغوط النفسية- استبيان فريبروج لليقظة الذهنية).

دراسة (Praveen Kumar Sharma, 2022) هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين اليقظة الذهنية والاكتئاب والقلق والتوتر ودور الوسيط فى الكفاءة الذاتية الشخصية لدى عينه من المراهقين ١٥ عاما وبلغ عدد العينة ٣٨٢، وكانت ادوات الدراسة من مقاييس التقرير الذاتى لقياس الارتباط بين اليقظة الذهنية والاكتئاب والقلق والتوتر والكفاءة الشخصية بتطبيق مقاييس كامز لليقظة الذهنية ومقياس الكفاءة الشخصية ومقاييس القلق والاكتئاب داس كشفت النتائج أن اليقظة كانت ارتبطت بشكل إيجابي بالكفاءة الذاتية، بينما ارتبطت سلبا بالقلق والتوتر والاكتئاب. علاوة على ذلك، كانت الكفاءة الذاتية مرتبطة سلبا بالقلق والتوتر والاكتئاب.

فرض الدراسة:

فى ضوء ما تم عرضة من تراث نظرى من مفاهيم ونظريات ودراسات وبحوث سابقة ومدى علاقتها بمشكلة هذه الدراسة وتساؤلاتها يمكن صياغة فروض هذه الدراسة كما يلي "توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على متغير الذكاء الوجدانى لصالح القياس البعدي".

المنهج:

استخدم الباحث المنهج التجريبى لمناسبته أهداف هذه الدراسة الذى بحث أثر المتغير المستقل والذى يتمثل فى البرنامج قائم على التعقل فى تنمية المتغير التابع وهو الذكاء الوجدانى كقدرة، كما يهدف أثر تنمية الذكاء الوجدانى على سمة القلق.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من ٢٠ من المراهقين ذكور فقط والذين تميزوا بمستويات مرتفعة من القلق ومنخفضة من الذكاء الوجدانى وفقا للقياس السيكومترى وتراوحت أعمارهم الزمنية من (١٤- ١٥) عاما تم مجانستهم فى العمر والمتغيرات الشخصية والمعرفية والدخيلة غير المقصودة بالدراسة والتى قد تؤثر على متغيرات الدراسة ثم يوزعون عشوائيا كالتالي:

- المجموعة التجريبية: وكانت عددها ١٠ أفراد (مرتفعى القلق منخفضى الذكاء الوجداني) وسيطبق عليهم برنامج التعقل (المعالجة التجريبية).
- المجموعة الضابطة: وكانت عددها ١٠ أفراد (مرتفعى القلق منخفضى الذكاء الوجداني) ولن يطبق عليهم برنامج التعقل أو أى معالجة تجريبية.

حرص الباحث فى اختيار عينة هذه الدراسة على مجموعة من الشروط وهي:

١. خلو أفراد العينة من أى اعاقات أو أمراض.
٢. التأكد من عدم تلقى أفراد العينة أى برامج تدريبية سابقة.
٣. ألا يقل عمر أفراد العينة عن (١٤) سنة، ولا يزيد عن (١٥) سنة.
٤. أن يكون المستوى الاقتصادى والاجتماعى لأفراد العينة متوسط.
٥. أن تكون نسبة الذكاء لجميع أفراد العينة فى المتوسط أى من (٩٠- ١١٥).

أدوات الدراسة:

تضمنت هذه الدراسة عدة أدوات، وفيما يلى سنقوم بعرض كل أداه من ادوات الدراسة من حيث الهدف منها، ووصفها، وطريقة تصحيها، وصدق الأداة وثباتها:

- اختبار التعقل خماسى الأوجه إعداد (Bear et.al., 2006) تعريب وتقنين (محمد السيد عبدالرحمن، ٢٠١٥). يهدف هذا المقياس إلى قياس مهارة اليقظة الذهنية متمثلة فى خمسة ابعاد وهي: الملاحظة والوصف والتعامل مع الوعى وعدم إصدار الاحكام على الخبرة الداخلية، وعدم إصدار ردود الفعل، وهو مقياس يقيس التعقل لدى الأفراد حتى يتسنى تنميتها عند الأفراد منخفضى التعقل حيث يتم اختيارهم من خلال استجابتهم على مقياس التعقل.

١. ثبات المقياس فى هذه الدراسة (اعداد الباحث): بطريقة الفا لكرونباخ تم حساب ثبات المقياس فى هذه الدراسة على عينة استطلاعية قوامها ٣٠ طالب من (١٤- ١٥) عاما بمدرسة فيوتشر حيث اوضحت نتائج حساب الثبات بطريقة الفا لكرونباخ بتمتع ابعاد المقياس والدرجة الكلية بين (٠,٧٦- ٠,٨٥) للأبعاد وبلغت ٠,٨١ للدرجة الكلية.

٢. صدق المقياس: عن طريق صدق الارتباط بالمحك حسب صدق هذا المقياس من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات المقياس وهو مقياس التعقل ومحك خارجى مستقل وهو مقياس الذكاء الوجدانى ذلك من خلال الخطوات التالية: تحديد اختبار الذكاء الوجدانى لارتباطه الايجابى بالتعقل وهذا الارتباط من خلال محتوى كل مفهوم، فالذكاء الوجدانى والتعقل مفاهيم إيجابية وأيضا هذا ما اشار اليه التراث النظرى من نظريات ودراسات وبحوث سابقة مثل دراسة (مان ينج ٢٠٢٢) هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن اثر برنامج تجريبى قائم على استراتيجيات اليقظة الذهنية على خفض بعض المشاعر السلبية وكانت عينة الدراسة الكلية ٦٠ من المراهقين من (١٤- ١٥) عام وتنقسم مجموعة الدراسة إلى مجموعتين المجموعة الأولى المجموعة الضابطة وكان عددها ٣٠ والمجموعة الثانية المجموعة التجريبية وكان عددها ٣٠ وكانت اجراءات الدراسة بتلقى مجموعة اليقظة الذهنية (التجريبية) إلى الاستماع إلى تسجيلات صوتية من (١٠- ٢٠) دقيقة تتضمن ممارسات اليقظة الذهنية (الاكل- الجلوس- المشى- التنفس) يلى ذلك تدريب يومى لمده ٣ اسابيع متواصلة بإجمالى عدد جلسات ٢١ جلسة وكانت ادوات الدراسة (البرنامج القائم على اليقظة الذهنية- مقياس القلق والاكتئاب- مقياس الضغوط النفسية- استبيان فريبروج لليقظة الذهنية).

وكانت نتائج الدراسة تشير إلى وجود فروق دالة حيث اظهرت مجموعة البرنامج فى انخفاض مستويات الاكتئاب والقلق والضغوط النفسية وتحسن ملحوظ فى مستويات اليقظة العقلية وذلك لصالح القياس البعدى فيما لما يكن هناك فروق لصالح المجموعة الضابطة.

قام الباحث بتحديد عينة مناسبة من المفحوصين وبلغ عددهم ٣٠ من الذكور لمقياس التعقل.

- تم تطبيق اختبار الذكاء الوجدانى وفق نموذج ماير وسالوفى (اعداد الباحث) فقام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجات المفحوصين على مقياسى التعقل والذكاء الوجدانى وكانت نتائج معامل الارتباط الذى يمثل معامل الصدق ٨,٨٦ وهو معامل ارتباط مرتفع مما يعنى صدق المقياس وذلك نظرا لقوه معامل الارتباط بين الاختبارين وهو أيضا ما يؤكده التراث النظرى من بحوث ودراسات سابقة بان الارتباط دال موجب بين المتغيرين.

تصحيح المقياس: يتكون مقياس التعقل خماسى الابعاد من ٣٩ بندا موزعة على ٥ ابعاد ويجاب على كل بند فيه على مقياس متدرج من خمس اختيارات وتحصل الإجابة: إطلاقا على درجة واحدة، والاجابة نادرا على درجتين، والاجابة احيانا على ثلاث درجات والإجابة غالبا على أربع درجات، والاجابة دائما على خمس درجات إذا كانت العبارة موجبة الاتجاه والعكس صحيح إذا كانت العبارة سالبة الاتجاه وهى العبارات الموضوع ارقامها حرف "م".

- مقياس تايلور للقلق: استخدم الباحث هذا الاختبار لحساب مستوى القلق واختيار عينة الدراسة من المراهقين مرتفعى القلق من (١٤- ١٥) عاما بهدف معرفة اثر اليقظة العقلية على الذكاء الوجدانى على القلق المرتفع لديهم، ويتناسب هذا الاختبار مع عينة الدراسة من حيث العمر الزمني، حيث صمم لقياس القلق من سن (١٠- ١٥) عاما.

ويعد مقياس تايلور للقلق الظاهر أحد المقاييس الهامة التى تقيس مستوى القلق النفسى إذ اقتبس اختبار تايلور للقلق الظاهر كل من مصطفى فهمي، ومحمد أحمد غالي، وهو يقيس مستوى القلق الذى يعانيه الأفراد عن طريق ما يشعرون به من أعراض ظاهرة وصريحة، وهو يصلح لجميع الأعمار، والمستويات، والاختبار مأخوذ ومترجم عن قياس القلق الصريح.

١. الهدف الرئيسي: يقيس هذه الاختبار بدرجة كبيرة من الموضوعية مستوى القلق الذى يعانيه الأفراد عن طريق ما يشعرون به من اعراض ظاهرة صريحة.
٢. طريقة التطبيق: فردى أو جامعى إذا كان الاطفال يعرفون القراءة والكتابة.
٣. مدة التطبيق: حسب المستجيب.
٤. الفئة العمرية: يطبق من عمر (١٠- ١٥) عاما.
٥. محاذير التطبيق: هو مقياس تقديرى لمدى وجود القلق لدى الطفل من وجهة نظر الطفل نفسه.
٦. مكونات المقياس: تكون المقياس من ٥٠ فقرة يتم الاجابة عنها باختيار خيار من خيارين نعم (تعطى درجة واحدة) أو لا (تعطى صفر).

تفسير المقياس: يتم تفسير العلامة على النحو التالي: هذا المقياس يصنف من مقاييس الورقة والقلم، يحتوى على خمسين سؤال، وتكون الإجابة عليها إما صح أو خطأ، ومن ثم نحسب عدد الاجابات الصحيحة ونقارنها بالنتائج التالية:

جدول (١) تصحيح مقياس القلق

مستوى القلق والدلالة	الدرجة	الفئة
خالى من القلق	صفر- ١٦	أ
قلق بسيط	١٧- ٢٠	ب
قلق نوعا ما	٢١- ٢٦	ج
قلق شديد	٢٧- ٢٩	د
قلق شديد جدا	٣٠- ٥٠	هـ

ثبات بمعادلة الفا لكرونباخ: حسب ثبات مقياس تايلور للقلق باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ لدرجات العينة الاستطلاعية والجدول يوضح نتائج معاملات الثبات بمعادلة الفا لكرونباخ.

جدول (٢) نتائج معاملات الثبات بمعادلة الفا لكرونباخ

	معامل الفا لكرونباخ لعينة (٣٠)	
مقياس تايلور	عدد البنود	معامل الثبات
	٥٠	٠,٩٢٧

- مقياس الذكاء الوجدانى (إعداد الباحث) وفق نموذج القدرة لماير وسالوفي: قام الباحث بإعداد مقياس الذكاء الوجدانى وفق نموذج القدرة لماير وسالوفى أى مقياس ادائي، وقام الباحث عند وضع البنود بما يلي:

١. تم الاستعانه بالأطر النظرية الخاصة بقياس القدرات الفرعية للذكاء الوجدانى وفقاً لنموذج القدرة لماير وسالوفى.
٢. الوصف التفصيلى للصورة الاصلية للمقياس الذى اعدة ماير وسالوفى لقياس الذكاء الوجدانى كقدرة عقلية.
٣. الصورة المترجمة من مقياس الذكاء الوجدانى لماير وسالوفى وكارزو ترجمة "نصرة منصور".
٤. مقياس الذكاء الوجدانى الذى قامت بإعداده راندا رضا وفق نموذج القدرة لماير وسالوفى مع مراعاه تعديل بنود الفئة العمرية لعينة الدراسة.
٥. مراعاه تحليل الوحدات أى التدرج فى صعوبة بنود كل أختبار فرعى من الاسهل للأصعب أى مستوى قاعدى وسقف للقدرة.
٦. سهولة الصياغة بحيث يستطيع كل أفراد العينة فهم الصياغة اللغوية.
٧. احتواء بنود الاختبار على مواقف من الحياه اليومية.

٨. الاجابات الصحيحة هى الانسب للحل النسبى وليس المطلق وذلك نظرا لطبيعة المتغير المعقدة.

٩. تتنوع البنود ما بين بنود تقيس القدرة على فهم الانفعال والقدرة على توظيفها ومن ثم القدرة على تنظيمها وإدارتها لدى الفرد نفسه من ناحية، ولدى الاخرين من ناحية أخرى.

١٠. تتنوع البنود من حيث طبيعة الانفعال الذى يدور حوله البند ومن حيث كونة انفعال ايجابى ام سلبى.

وفيما يلى وصفا تفصيليا للاختبارات الفرعية المقاسه، ثم الدراسة الاستطلاعية والاجراءات المتبعة للتحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياس، يتكون المقياس من ثلاثة أبعاد من الاختبارات الفرعية وهو: (إدراك الانفعالات- فهم الانفعالات- إدارة الانفعالات) والمقياس أدائى وفق نموذج القدرة لماير وسالوفي.

١. البعد الأول إدراك الانفعالات: يقاس هذا البعد فى هذا الاختبار من خلال قدرة المفحوص على قراءة ما يعكسه التصميم وذلك من خلال تطبيق اختبار التصميمات والذى يتكون من ثمانية بنود (تصميمات) وهذا يمثل النصف الأول من الاختبار الادائى لقدرة ادراك الانفعالات أما النصف الاخر يقاس من خلال قدرة المفحوص على قراءة وادراك ما تعكسه ملامح الوجوه من تعبيرات وجدانية وانفعالية ومشاعر، وذلك من خلال تطبيق اختبار الوجوه ويتكون من اثنى عشر بندا (وجه) لتكون الدرجة الكلية لبعد إدراك الانفعالات من خلال الاستجابة على العشرون بندا إذن اختبار إدراك الانفعالات يتكون من جزئين:

أ. الجزء الأول: وهو جزء الوجوه ويتكون من ٨ فقرات.

ب. الجزء الثاني: وهو جزء التصميمات ويتكون من ١٢ فقرة.

تم تصميم اختبار ادراك الانفعالات وفق نموذج ماير وسالوفى والذى يقاس وفق للنموذج من خلال الوجوه والتصميمات والموسيقى والقصص وقام الباحث باستبعاد الموسيقى لإنها لا تناسب ثقافه المجتمع والقصص نظرا للجانب الاسقاطى بها.

٢. البعد الثاني فهم الانفعالات: ويحتوى هذا البعد على ٢٠ فقرة عبارة عن عدة مواقف تقيس فهم المفحوص لسبب الانفعال.

٣. البعد الثالث ادارة الانفعالات: ويحتوى هذا البعد على ٢٠ فقرة عبارة عن عدة مواقف تقيس السلوك الانفعالى أو التصرف وتنظيم الانفعالات.

ثبات المقياس:

١. طريقة معامل الفا لكرونباخ: تم حساب معامل ثبات الفا لكرونباخ لكل بعد من الابعاد بالإضافة لحساب معامل ثبات الاختبار الكلى وكانت كالتالي:

جدول (٣) معامل ثبات الفاكرونباخ

الابعاد	معامل ثبات الفا لكرونباخ
إدراك الانفعالات	٧,٣٨
فهم الانفعالات	٨,٤٦
إدارة الانفعالات	٨,٩٢
الدرجة الكلية	٩,٢٣

٢. ثبات التجزئة النصفية: تم حساب ثبات التجزئة النصفية لهذا الاختبار لكل بعد من الابعاد وللدرجة الكلية من خلال حساب معامل الارتباط بين استجابات الأفراد على الاسئلة الزوجية واستجاباتهم على الاسئلة الفردية وهى طريقة تشترط تساوى القيم العددية أى تكون زوجية وهو ما تحقق فى هذه الدراسة بتقسيم كل بعد لنصفين النصف الأول الاسئلة الفردية وعددها ١٠ والنصف الثانى الاسئلة الزوجية وعددها ١٠ هذا بالنسبة للأبعاد اما الدرجة الكلية بتقسيم الاختبار لنصفين النصف الأول الاسئلة الفردية وعددها ٣٠ والنصف الثانى الاسئلة الزوجية وعددها ٣٠ وقد راعى الباحث بنسبة كبيره تكافأ الجزءان من حيث صعوبة الاسئلة ومتوسط درجات الأفراد على النصف الفردى مساويا لمتوسط درجاتهم على النصف الزوجى وكذلك تشتت درجات الأفراد (الانحراف المعياري) فى النصف الفردى مساويا لتشتت الدرجات فى النصف الزوجى وكانت معاملات الارتباط.

جدول (٤) معاملات ارتباط ثبات التجزئة النصفية

الابعاد	معامل الارتباط
ادراك الانفعالات	٠,٧٣٩
فهم الانفعالات	٠,٨٤٦
ادارة الانفعالات	٠,٩,٢٥
الدرجة الكلية	٠,٩٧٢

يتضح من الجدول السابق تراوح معاملات الارتباط ما بين (٠٧٣٩- ٠٩٧٢) وهو ما يدل على ثبات الاختبار.

صدق المقياس: بصدق الارتباط بالمحك، حسب صدق هذا المقياس من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات المقياس وهو مقياس الذكاء الوجدانى ومحك خارجى مستقل وهو مقياس بيك للاكتئاب وذلك من خلال الخطوات التالية: تحديد اختبار بيك للاكتئاب نظرا لارتباطه السلبى (العلاقة العكسية) بالذكاء الوجدانى وهذا الارتباط من خلال محتوى كل مفهوم، فالاكتئاب مفهوم سلبى والذكاء الوجدانى مفهوم سلبى وأيضا هذا ما اشار الية التراث النظرى من نظريات ودراسات وبحوث سابقة مثل دراسة البستاوى (٢٠١٧) ونشرت بمجلة الجمعية المصرية للمعالجين النفسين حيث هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور الذكاء الوجدانى كمتغير معدل للعلاقة بين الاكتئاب والسلوك الانتحارى لدى عينة من الأحداث الجانحين، ومعرفة الفروق فى استجابات الأحداث الجانحين وغير الجانحين على مقاييس الذكاء الوجداني، والاكتئاب، والسلوك الانتحاري، كما تحاول الكشف عما إذا كان هناك علاقة بين متغيرات الدراسة بعضها ببعض. وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من ٥٠ من الأحداث الجانحين، و٥٠ من العاديين بمتوسط عمرى قدره ١٥,٩٢، وانحراف معيارى ٠,٩٢. وتضمنت أدوات الدراسة مقياس الذكاء الوجدانى (مصطفى مظلوم، ٢٠٠٨)، ومقياس بيك للاكتئاب، ومقياس احتمالية الانتحار (عبدالرقيب البحيري، ٢٠١٣)، ومقياس المستوى الاجتماعى والاقتصادى (عبدالعزيز السيد، ٢٠١٣). وأسفرت نتائج الدراسة عن أن الذكاء الوجدانى يعدل العلاقة بين الاكتئاب والسلوك الانتحارى لدى الأحداث الجانحين، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى الذكاء الوجداني، والاكتئاب، والسلوك الانتحارى لدى الأحداث الجانحين وأقرانهم العادين.

بعد الاطلاع على التراث النظرى من بحوث ودراسات سابقة قام الباحث بتحديد عينة مناسبة من المفحوصين وبلغ عددهم ٣٠ من الذكور مرتفعى الاكتئاب، ثم قام الباحث بتطبيق مقياس الذكاء الوجدانى على العينة مرتفعى الاكتئاب وحساب معامل الارتباط، ومن جهة أخرى قام بتطبيق معامل الارتباط بين الذكاء الوجدانى ومنخفضى الاكتئاب وكانت النتائج كالتالي:

جدول (٥) صدق الارتباط بالمحك

الذكاء الوجدانى والابعاد	معاملات الارتباط (مرتفعى الاكتئاب)
إدراك الانفعالات	٠,٣٠٢-
فهم الانفعالات	٠,٣١٢-
إدارة الانفعالات	٠,٣١٠-
الدرجة الكلية	٠,٣٣١-

يتضح من الجدول وجود ارتباطات سالبة، ودالة احصائيا بين الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجدانى وأبعاده، وبين الدرجة الكلية لمقياس بيك، ويفسر هذا الامر بان مقياس الذكاء الوجدانى يقيس الشعور بالاتزان الانفعالى والسعادة والمشاعر الايجابية والتفكير بشكل ذكى تجاه المشاعر والانفعالات والهدوء والشعور بالرضا، على عكس الاكتئاب الذى يمتاز بالتوتر والحزن والاحباط والانفعال السلبى ويصاحبه عدد من الاعراض التى ينجم عنها انخفاض المهارات الاجتماعية والوجدانية لذا يمكن القول إن هذه الارتباطات السالبة كانت نتيجة الاختلاف الجذرى بين المحتوى الذى يقيسه كال المقياسين، وفى الوقت نفسه فأن

هذه الارتباطات تقدم دليلا على صدق مقياس الذكاء الوجدانى ودليلا اضافيا يدعم الصدق التباعدي.

- البرنامج القائم على التعقل (إعداد الباحث): عرفه الباحث إجرائيا خطة منظمة تحتوى على مجموعة من الانشطة والتدريبات العملية القائمة على اساس نظرى لتوظيف اسس ومبادئ واستراتيجيات التعقل التى يمكن من خلالها مساعدة الفرد الذى يعانى من انخفاض الذكاء الوجدانى ومن ارتفاع مستويات القلق بما يمكنه من القدرة على حل المشكلات والتصرف بشكل يتسم بالذكاء الوجدانى ناتجا عن التعقل والوعى لحظة بلحظة.

التعقل هو تدخل قائم على تدريبات تنمى الوعى بالجسد والعقل والبيئة المحيطة فى هذه اللحظة هنا والان، والتركيز أى ان تكون أكثر قدرة على الاختيار (اين تريد ان تضع انتباهك) متقبلا نفسك والآخرين، وعادة ما يطبق هذا التدخل فى تدريب جمعى على مهارات التعقل.

ويرى (Marsha M. Liehan, 2013) الهدف من هذا العلاج هو العيش عمدا والوعى الكامل باللحظة الحالية والابتعاد عن اصدار الاحكام أو الرفض للحظة الحالية، والحضور الكامل فى كل لحظة جديدة والابتعاد عن تجاهل الحاضر من خلال التشبث بالماضى أو النزعة نحو المستقبل.

١. مصادر إعداد البرنامج: اعتمد الباحث فى إعداد البرنامج على عدة مصادر منها:

أ. الاطار النظرى للدراسة والذى يتناول المفاهيم والاسس والنظريات والنماذج المختلفة الخاصة بالتعقل.

ب. الاطلاع على التراث النظرى من بحوث ودراسات سابقة وبرامج تناولت التعقل منها:

- كتاب التدريب على مهارات العلاج الجدلى السلوكى ترجمة سامى بن صالح وتيسير شواش (٢٠٢٠).
- كتاب الدليل العملى لمهارات العلاج الجدلى السلوكى تأليف ماثيو مكاى وآخرون ترجمة عبدالجواد خليفة (٢٠٢١).
- كتاب التعقل تأليف مارك وليم (٢٠٢٠).
- كتاب التأمل والتعقل تأليف ويدى بيترسون (٢٠٢٢).
- كتاب جون كابات زين Wherever You Go There You Are.
- كتاب Mindfulness: An Eight- Week Plan for Finding Peace in a Frantic World التعقل للتغلب على القلق والاكتئاب.
- دراسة Nardliansener (2021) بعنوان دراسة أثر برنامج لخفض التوتر القائم على التعقل.
- دراسة Gurilla Lonnlerg (2022) بعنوان دراسة أثر برنامج قائم على التعقل لخفض الاكتئاب والضغط النفسى لدى عينة من المراهقات.
- دراسة Piyanee Klainin (2020) بعنوان أثر برنامج قائم على التعقل لتحسن الاداء المعرفى والوجدانى لدى عينة من المراهقات.

٢. جلسات البرنامج: تضمن البرنامج ٢٠ جلسة قسمت إلى خمس جلسات أسبوعيا خلال ٤ اسابيع على مدار اربع ايام بالأسبوع كالتالي:

جدول (٦) جلسات البرنامج

الأسبوع الأول	اليوم الأول جلسة	الأسبوع الثاني	اليوم الأول جلسة
	اليوم الثاني جلسة		اليوم الثاني جلسة
	اليوم الثالث جلسة		اليوم الثالث جلسة
	اليوم الرابع جلستين		اليوم الرابع جلستين
الأسبوع الثالث	اليوم الأول جلسة	الأسبوع الرابع	اليوم الأول جلسة
	اليوم الثاني جلسة		اليوم الثاني جلسة
	اليوم الثالث جلسة		اليوم الثالث جلسة
	اليوم الرابع جلستين		اليوم الرابع جلستين

٣. هدف العام للبرنامج: يهدف البرنامج إلى تنمية قدرات الذكاء الوجدانى من خلال برنامج قائم على مهارات التعقل لدى عينة من المراهقين مرتفعى القلق.

نتائج الدراسة:

ينص فرض الدراسة على أنه "توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس الذكاء الوجدانى لصالح القياس البعدى"، وللكشف عن صحة هذا الفرض تم المقارنة بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس الذكاء الوجدانى باستخدام الاختبار اللابارمترى ويلكوكسون للأزواج (غير المستقلة) المترابطة ذات الاشارة للرتب وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية على مقياس الذكاء الوجدانى ويوضح الجدول ما تم التوصل اليه من نتائج فى هذا الصدد:

جدول (٧) دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس الذكاء الوجدانى وحجم التأثير للفروق بينهما (ن= ١٠)

البعد	نتائج القياس (قبلى/ بعدي)	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	(Z)		حجم التأثير	
					القيمة	مستوى الدلالة	القيمة	مستوى الدلالة
ادراك الانفعالات	الرتب السالبة				٢,٢٠٧	٠,٠١	٠,٩٧	تأثير قوى جدا
	الرتب الموجبة	١٠	٥,٣	٥٣				
	الرتب المتعادلة							
	الاجمالي	١٠						
فهم الانفعالات	الرتب السالبة				٢,٢٠٧	٠,٠١	٠,٩٧	تأثير قوى جدا
	الرتب الموجبة	١٠	٦,٤	٦٤				
	الرتب المتعادلة							
	الاجمالي	١٠						
إدارة الانفعالات	الرتب السالبة				٢,٢٠٧	٠,٠١	٠,٩٧	تأثير قوى جدا
	الرتب الموجبة	١٠	٦,٨	٦٨				
	الرتب المتعادلة							
	الاجمالي	١٠						
الذكاء الوجدانى (الدرجة الكلية)	الرتب السالبة				٢,٢٠٧	٠,٠١	٠,٠٩٧	تأثير قوى جدا
	الرتب الموجبة	١٠	٧,٥	٧٥				
	الرتب المتعادلة							
	الاجمالي	١٠						

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس الذكاء الوجدانى وأبعاده لصالح القياس البعدي، مما يشير إلى تحسن مستوى أفراد المجموعة التجريبية ويرجع ذلك لأثر البرنامج والتدخل التجريبى القائم على التعقل وكان ذلك بعد إجراء جلسات البرنامج القائم على التعقل، وتم التأكد من فعالية البرنامج من خلال حساب حجم التأثير حيث بلغت قيمته ٠,٩٧ وهى قيمة

مرتفعة جدا، وهذا يعنى أنه تم التحقق من صحة فرض هذه الدراسة الأول ويوضح الشكل البيانى التالى الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس الذكاء الوجداني.

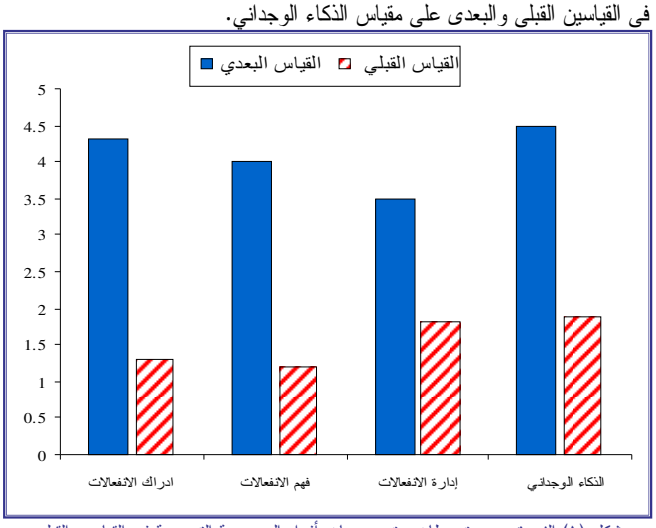

شكل (١) الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس الذكاء الوجداني.

وتشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية من خلال القياسين القبلى والبعدى لصالح القياس البعدى وكان ذلك للأبعاد والدرجة الكلية على مقياس الذكاء الوجدانى ويرجع الباحث هذه الفروق لهذه الدراسة إلى فاعلية البرنامج المستخدم القائم على التعقل فى تحسين وتنمية الذكاء الوجدانى لدى عينة من المراهقين مرتفعى القلق.

ويمكن تفسير ذلك فى ضوء التراث النظرى من بحوث ودراسات سابقة واطر نظرية مفسرة لمتغيرات الدراسة، حيث اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة مارجريت شمبان (٢٠٢٢) حيث هدفت الكشف عن اختبار اليقظة الذهنية وفعاليتها قصيرة المدى فى تقليل المشاعر السلبية فى المجتمع حيث يتم تجنيد البالغين فى المجتمع عبر مواقع الشبكات الاجتماعية عبر الإنترنت على سبيل المثال (وى شات- ويبو) ينصح المشاركين فى مجموعة اليقظة الذهنية بقضاء وقت للاستماع للمحتوى من عشرة إلى عشرين دقيقه بما فى ذلك أشكال الممارسة الواعية على سبيل المثال (التناول- الجلوس- المشى أو التنفس) مع ممارسة تمارين الوعى يوميا لمده ٣ أسابيع (٢١ محاضره) بينما ستتلقى المجموعة المراقبة للتدخل بعد جمع البيانات سيقوم بتطبيق والمشاركون فى منظمة الصحة العالمية بملىء مؤشرات الرفاهية الخمسة WHO- 5 مقياس القلق والاكتئاب فى المستشفى (HADS)، الجدول الزمنى للتأثير الإيجابى والسلبى PANAS مقياس الاجهاد المتصور وكانت الفرضية الأولية سيتم تقليل المؤشرات السلبية للأشخاص فى المجتمع بعد التدخل، اختلافات فرديه وتغيرات فى المؤشرات الأسبوعية خلال فتره التدخل، ستختبر هذه الدراسة التأمل المحتمل وتأثير اعتدال القلق مع التدخل الذى يؤثر فى التأثيرات السلبية. وتتضمن مقاييس النتائج مستويات من اليقظة الذهنية والصحة العقلية والآثار الإيجابية وكانت نتائج الدراسة تبين فروق بين المجموعتين حيث اظهرت المجموعة التجريبية خفض القلق والاكتئاب وارتفاع مستويات الصحة العقلية والرفاهية الذاتية.

وأيضا اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة ماجا جوهنسن (٢٠٢٢) حيث هدفت الدراسة إلى بحث الدور الوسيط للوجدان الايجابى والسلبى فى العلاقة بين اليقظة الذهنية والمكونات والدرجة الكلية والصحة النفسية وكانت عينة الدراسة مكونة من ١٠٠ فرد تراوحت اعمارهم ما بين (٢٠- ٣٠) عاما وتم تطبيق مقياس الأوجه الخمسة للتعقل وكانت نتائج الدراسة وجود ارتباط ايجابى دال بين التعقل والوجدان الايجابى وارتباط سلبى دال بين التعقل والوجدان السلبى والمرض النفسى والضغوط وان الوجدان السلبى هو الذى يتوسط العلاقة بين التعقل والمرض النفسى.

وأيضا اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة حسام الهواتم (٢٠٢٢) حيث هدفت إلى الكشف عن اثر اليقظة الذهنية على الضغوط الملموسة وتنظيم الانفعالات وجودة الحياة لدى عينة من مرضى الغسيل الكلوي، وقد أجريت دراسة تجريبية مع تصميم مقاييس متكررة بين عينة من ٧٤ مريضا بمرض الكلى فى نهاية المرحلة يخضعون لغسيل الكلى بين يناير ومايو ٢٠٢١ فى مركز غسيل الكلى بمستشفى الجهراء، الكويت. تم توزيع العينة عشوائيا داخل المجموعتين التجريبية وعددها ٣٧ والضابطة وعددها ٣٧ وكانت المجموعة التجريبية تتلقى جلسات اليقظة الذهنية وكان زمن الجلسة ثلاثون دقيقه بواقع ثلاث ايام أسبوعيا على مدار خمس اسابيع خلال جلسات الغسيل الكلوي، فيما طلب من المجموعة الضابطة الجلوس واعينهم مغلقة لمده ثلاثون دقيقة بواقع ثلاث أيام أسبوعيا على مدار خمس اسابيع خلال جلسات الغسيل الكلوي. واظهرت نتائج هذه الدراسة بقياسات انوفا المتكررة أن أفراد عينة المجموعة التجريبية كان لديهم انخفاض دال لمتغير الضغوط الملموسة بناهية التدخل التجريبى وتحسن دال للتأمل واليقظة الذهنية وتنظيم الانفعالات.

المراجع:

1. Agado, J., Lucino, J. V. Conrn, (2017). M Feasibility, acceptability, and preliminary outcomes of a mindfulness- based relapse prevention intervention for culturally- diverse, low- income women in substance use disorder treatment (MBI: TAC). **Assessment** 21, 683- 689.
2. Amaro, NLichtsh Y, Tany H, Shepherd L. (2017). Personality predicts utilization of mindfulness- based stress reduction post- intervention in a community sample of adults. **J. Altern. Complement. Med**. 21: 395- 99.
3. Analyo. (2017). **Development and validation of the mindfulness based interventions- teaching assessment criteria** 52 (9): 424- 41.
4. Arch M, Brown L, Goodman J, Della Porta. (2018). The impact of mindfulness on emotional intelligence. **Ther**. 80: 25- 36.
5. Arch J, sandy LN. (2017). **Emotional benefits of mindfulness**. See zeang et.al. 2017, pp.209- 24.
6. Baron M, Hozger N, Gallegos AM, Rossi NA, (2018). Personality predicts utilization of mindfulness- based stress reduction during and post- intervention in a community sample of teenager. **J. Altern. Complement. Med.** 21:393- 97.
7. Barwon V, Delpiaro PL (2012). **Mindfulness- based cognitive therapy improves social intelligence in a community sample of teenager**. 82 (4): 298- 308.
8. Sadio M. (2015). Does mindfulness meditation enhance attention? A randomized controlled trial. **Mind fulness1** (2): 124- 35.
9. Smith, E. (2017). **An exploration of mindfulness as a stress reduction prevention for adolescents**. Ed. D., California State University.
10. Weissbecker, I., Salmon, P., Studts, L., Floyd, R., Dedert, A. & Sephton, E. (2002). Mindfulness- based stress reduction and sense of coherence among women with fibromyalgia. **Journal of Clinical Psychology in Medical Settings**, 9(4), 297-307.

Http://fpcs.asu.edu.eg
Childhood_journal@Chi.asu.edu.eg

فعالية برنامج تدريبي قائم على بعض استراتيجيات التكامل الحسي لتحسين التواصل البصري لدى عينة من أطفال التوحد

رحاب حسن حسن محمد
أ.د. فايزه يوسف عبدالمجيد
استاذ علم النفس الإكلينيكى للأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. إيناس راضى يونس
مدرس علم النفس بقسم الدراسات النفسية كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Rehab Hasan Hasan
Prof.Faiza Youssef Abdul Majeed
Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr.Enas Rady Younes
Lecturer of Clinical Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى تحسين التواصل البصرى لدى عينة من أطفال التوحد باستخدام بعض إستراتيجيات التكامل الحسي، تم استخدام المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من ١٠ أطفال من الذكور ذوى ضعف حسى بصري، وتم تقسيمهم بالتساوى لمجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة تم اختيارهم بطريقة قصدية من مراكز ذوى الاحتياجات الخاصة، وتراوحت أعمارهم الزمنية من (٤- ٦) سنوات، وتم التحقق من تكافؤ العينة بالأساليب الإحصائية المناسبة، واستعانت الدراسة بالأدوات السيكومترية التالية: استمارة المستوى الاجتماعى التعليمى (إعداد فايزة يوسف عبدالمجيد)، مقياس التواصل البصرى (إعداد الباحثة)، البرنامج القائم على إستراتيجيات التكامل الحسى (إعداد الباحثة). وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطات رتب الأطفال بالمجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج ومتوسطات رتب الأطفال لنفس المجموعة بعد تطبيق البرنامج على جميع مكونات مقياس التواصل البصرى للأطفال التوحديين والدرجة الكلية للمقياس، وذلك لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج، مما يعنى تحسن درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لجلسات البرنامج، وذلك يؤكد فعالية البرنامج فى تحسين التواصل البصرى لدى الأطفال التوحديين. وأوصت الدراسة بالآتي: زيادة الاهتمام بالجلسات الحسية للأطفال التوحديين، تدريب أخصائيين للعمل فى غرف التكامل الحسى وعلى كيفية استخدام الأدوات والأجهزة الموجودة بها وكذلك كيفية وضع الأهداف الخاصة بكل حاسة من حواس الطفل التوحدي، زيادة الوعى بخصائص الأطفال التوحديين وذلك من خلال تقديم برامج تليفزيونية مخصصة لهؤلاء الأطفال، الاهتمام والتركيز على حاسة البصر لما لها من دور بالغ فى اكتساب الأطفال العديد من المهارات الحسية والحياتية.

الكلمات المفتاحية: التوحد، التكامل الحسى، التواصل البصري.

The effectiveness of a training program based on some strategies of sensory integration to improve visual communication in a sample of autistic children

The current study aimed to improve visual communication among a sample of autistic children by using some sensory integration strategies, the quasi- experimental approach was used, and the study sample consisted of 10 male children with (visual sensory impairment), and they were divided equally into two groups, one of them experimental and the other Controllers were deliberately selected from centers for people with special needs, and their ages ranged from (4- 6) years, and the equivalence of the sample was verified by appropriate statistical methods, The study used the following psychometric tools, Socio- educational level form (prepared by Fayza Youssef Abdel Majid), Visual communication scale (prepared by the researcher), the program based on sensory integration strategies (prepared by the researcher). The results showed that there were statistically significant differences at the level of significance 0.01, between the average ranks of the children in the experimental group before applying the program and the average ranks of the children for the same group after applying the program on all dimensions of the visual communication scale for autistic children and the total score of the socket, in favor of the experimental group after The application of the program, which means that the scores of the children of the experimental group improved after being exposed to the program sessions, and this confirms the effectiveness of the program in improving visual communication among autistic children. The study recommended the following: increasing interest in sensory sessions for autistic children, pay attention and focus on the sense of sight because of its great role in children's acquisition of many sensory and life skills.

Keywords: Autism, Sensory Integration (Si), Visual Communication.

مقبول للنشر فى: ٢٣/ ٦/ ٢٠٢٢

مقدمة:

التواصل البصرى من أهم الأساسيات التى يفتقدها الطفل التوحدى سواء كان بعمر ٣ سنوات أو بعمر ١٧ (متلازمة اسبرجر). ويعد من أهم الأشياء التى يعانى منها الطفل، وهى منطقية تماما فى حال خلل المشاكل الاجتماعية فالتواصل البصرى هو أكثر شيء يقوى الترابط والتداخل مع الاخرين، فاذا اردت من طفلك ان يطور من علاقاته الاجتماعية فعليك اولا بالتواصل البصرى "كلما نظر الطفل أكثر كلما تعلم أكثر (قاعدة)"، وأول قاعدة هى عملية التواصل البصري. يتضمن هذا كل الطرق للتواصل غير الكلامية كأن يكون الالتفات للآخرين أو قراءة التفاتات الآخرين. وأن يعبر عن الأشياء بطريقة واضحة او ان يقرأ تعبيرات وجوه الاخرين او تصرفاتهم لديه وضوحيه فى تغيير الاصوات او قراءتها من الاخرين، الطفل الذى لا ينطق نادرا ما يركز. التواصل الكلامى هو الذى يأخذ نصيب الأسد من التركيز، صحيح أن التواصل الكلامى مهم جدا لكنه يأتى بعد التواصل البصري فالغالبية العظمى من التواصل تأتى من البصر وبدون كلام (Raun K. Kaufman Autism Breakthrough)

يبدو الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد كما لو أن حواسهم عاجزة عن نقل أى مثير خارجى إلى أجهزتهم العصبية، فإذا مر عليهم شخص ونادى عليهم فإنه يبدو كما لو كان لا يرى ولم يسمع شيء وكأنه مصاب بالعمى أو الصمم، فهو بذلك يفشل فى الاستجابة للمثيرات الخارجية. (علا عبدالباقي، ٢٠١١: ٨١)

يعمل التكامل الحسى على تنظيم تلك الحواس للطفل التوحدى لتصله المعلومات وتحلل بطريقة صحيحة عن طريق المخ، ومن جهة أخرى يربط بين الحواس المختلفة لتقوم بعملها بنظام متكامل، والتكامل الحسى له أهمية بالغة فى حاسة البصر والسمع واللمس، أنه وفق ذلك ينضبط ويتحسن سلوك الطفل التوحدى وتواصله وتفاعله مع الآخرين. (أمل محمود، ثناء إبراهيم، ٢٠١٦: ٩٩)

بالتالى يعد التكامل الحسى من أهم البرامج التى تقدم لأطفال التوحد؛ ذلك يساعدهم فى تنمية إدراكهم الحسى (البصري) عن طريق الاحساس بالضوء والألوان والبعد والمسافة والحجم لذلك يعد العلاج بالتكامل الحسى من الوسائل الناجحة فى علاج الاضطرابات المختلفة التى يعانى منها الكثير من الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.

مشكلة الدراسة:

يواجه الأطفال التوحديين ضعفا واضحا فى استخدام مهارات التواصل غير اللفظية المتمثلة فى التواصل البصرى مع الآخرين، وكذلك تعبيرات الوجه حيث انهم يظهروا قصورا واضحا فى فهم وتفسير تعبيرات الوجه وغير قادرون على تبادل العاطفة مع الآخرين والتواصل معهم.

ما أشارت إليه بعض الدراسات الأجنبية والعربية مثل: (Beth A. Pfeiffer& others 2013) كان الغرض من هذه الدراسة التجريبية هو معالجة فعالية تدخلات التكامل الحسى (SI) فى الأطفال الذين يعانون من اضطرابات طيف التوحد (ASD)، حددت النتائج تغيرات أكثر أهمية فى مجموعة (SI)، وحدث انخفاض كبير فى سلوكيات التوحد فى مجموعة (SI). كما هدفت دراسة نرمين محمود (٢٠١٩) إلى التعرف على فعالية البرنامج التدريبى باستخدام أنشطة التكامل الحسى لتنمية بعض مهارات الانتباه المشترك لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسيين البعدى والتتبعى لمهارات الانتباه المشترك لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد.

لذلك فقد اقتضت الحاجة إلى البحث فى هذا الجانب لدى الطفل التوحدي، لذلك حاولت الباحثة من عمل برنامج يتضمن استراتيجيات فعالة وفق خطوات منهجية وعلمية محددة يساعد فى تحسين مهارات التواصل البصرى وبالتالى يستطيعون التعبير عن ذاتهم ومشاركة الآخرين.

تشير مشكلة الدراسة السؤال الرئيس التالي: ما فعالية برنامج تدريبى قائم على بعض استراتيجيات التكامل الحسى لتحسين التواصل البصرى لدى عينة من اطفال التوحد؟

أهداف الدراسة:

التحقق من فعالية البرنامج التدريبى القائم على بعض استراتيجيات التكامل الحسى لتحسين التواصل البصرى لأطفال التوحد.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:

أ. تتناول الدراسة برنامجا تدريبيا لبعض استراتيجيات التكامل الحسى التى يفتقدها الطفل التوحدى الأمر الذى قد يسهم فى تحسين التواصل البصرى لهؤلاء الأطفال مع أقرانهم ومعلميهم مما يساعد فى انخراطهم فى المجتمع.

ب. يسهم التكامل الحسى بدور بالغ الأهمية فى علاج الكثير من الصعوبات والمشكلات التى يمكن أن تعترض الطفل التوحدى خلال مراحل نموه المختلفة، وبناء على ذلك تنبثق أهمية الدراسة الحالية من أهمية الاستفادة من أجهزة غرفة التكامل الحسى التى تؤدى إلى تحسين التواصل البصرى للطفل التوحدي.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. قد تضيف الدراسة الراهنة أداة حديثة ذات خصائص سيكومترية جيدة بعد تطبيقها على عينة الدراسة الراهنة يمكن استخدامها للمساعدة فى الكشف عن الأطفال الذين لديهم اضطراب فى التواصل البصري، وذلك بالإضافة للأدوات المتوفرة فى التراث.

ب. قد تخرج الدراسة الراهنة بمجموعة من التوصيات التى قد تفيد فى وضع تصور جديد للبرامج العلاجية الحسية التى تقدم لهذه الاضطرابات بمرحلة الطفولة المبكرة والتى تتناسب مع مستوى ظروفهم البيئية وطبيعتها التى يعيشونها.

المفاهيم الأساسية:

- التوحد Autism: تعرفه الباحثة بأنه فقد القدرة على التواصل مع الأخرين سواء كان تواصلا بصريا أو تواصلا غير لفظيا مما يؤثر فى علاقات الطفل مع الآخرين المحيطين به سواء كان داخل الأسرة أو مع أقرانه أو المجتمع الذى يعيش فيه، مما يجعل الطفل ينسحب من العالم الخارجى المحيط به ويعيش فى عالمه الخاص به من خيالات وأفكار وأنماط سلوكية متكررة.
- التكامل الحسي (Sensory Integration (SI: تعرفه الباحثة على أنه هو قدرة الدماغ على الدمج الصحيح بين الحواس وتكاملها لإنتاج سلوك أو استجابة ملائمة مع طبيعة المدخلات والمثيرات الحسية بشكل هادف وفعال.
- التواصل البصري Visual Communication: تعرفه الباحثة بأنه قدرة الطفل على النظر إلى الآخر (التقاء العيون) عن طريق حركات العين التي تدل على القبول أو الرفض أو الرغبة أو الدهشة، وفهم وتفسير تعبيرات وجه الآخرين.

أهم النظريات المفسرة لموضوع الدراسة:

- النظرية المعرفية Cognitive Theories: تعتبر من أهم النظريات المفسرة للتوحد، حيث يحاول العلماء المعرفيون إلقاء الضوء على العيوب المعرفية عند الأطفال التوحديين، ويرى البعض أن المشاكل الرئيسية هى فى تغير ودمج المدخلات فى الحواس المختلفة، أن التوحد نتيجة لعيوب إدراكية متعددة، وتوضح نظرية العقل بارون كوهين، فريث بعض الأسباب المرتبطة بالتوحد، ومن النظريات المعرفية نظرية العقل Theory of Mind.

تعد نظرية العقل من النظريات التى اكتسبت شهرة فى الآونة الأخيرة وهذه النظرية هى امتداد للنظرية المعرفية. وظهر مفهوم نظرية العقل لدى الأفراد بواسطة ولمان (١٩٩٢) Wellman لتفسير عمليات فهم الحالات العقلية داخل الفرد وخارجه. وتقول إن الطفل التوحدى غير قادر على التنبؤ وشرح سلوكيات

الآخرين من خلال حالاتهم العقلية. فالطفل التوحدى الذى لديه تمثيل ذهنى عن تناول الشخص للآيس كريم من الممكن أن تكون لديه صعوبة فى استنتاج شيء مثل هذا. وهذا العجز على تشكيل ما وراء التمثيلات يشير إلى الخلل فى المقدرة على فهم الأفكار والمعتقدات لنفسه وللآخرين، وفى الغالب تعزى إلى نوع من عمى العقل. (نقلا عن أسامه فاروق والسيد كامل، ٢٠١١: ٥٧- ٥٩)

- نظرية التكامل الحسى Sensory Integration Theory: هى شكل من أشكال العلاج وتوصف بالنظرية أو بالعملية العصبية، وغالبا ما يستخدم التكامل الحسى لوصف النظرية حيث تبحث نظرية التكامل الحسى فى تفسير المشكلات الخاصة بالتعلم والسلوك، والتى لا ترجع إلى تلف فى الجهاز العصبى المركزي، وأول من وضع أسس نظرية التكامل الحسى العصبى هى المعالجة الوظائفية الأمريكية جين أيرس Ayres, J.، وقد أضافت إلى الحواس الخمسة المعروفة لدينا حواسا خفية أخرى هى الحاسة الدهليزية Vestibular المرتبطة بالأذن الداخلية، والتى توفر معلومات عن الجاذبية (الفراغ، التوازن، الحركة)، وذلك عن طريق وضع الرأس والجسم بالنسبة إلى سطح الأرض، والمثيرات الحسية العميقة المرتبطة بالعضلات والمفاصل Proprioceptive والتى توفر المعلومات الحسية المستقبلية من المفاصل والعضلات والأربطة من أجزاء الجسم. (Thompson C., 2011: 205)
- نظرية التواصل Theory Communication: نظرية شانونف- ويفر Shannonf- Weaver فى التواصل، حيث تعد هذه النظرية من النظريات الرياضية فى التواصل، وهذه النظرية قابلة للتطبيق على المواقف التى يتصل فيها الإنسان وجها لوجه، قد أشارت النظرية إلى العناصر الأساسية فى عملية التواصل: المرسل، والأداة، والرسالة، والمستقبل، والتشويش.

دراسات سابقة:

- المحور الأول دراسات تناولت استخدام برامج التكامل الحسى مع أطفال التوحد باستخدام استراتيجيات أخرى:

١. اجرى اسامة فاروق (٢٠١٦) دراسة هدفت إلى تنمية الانتباه والادراك لدى أطفال التوحد من خلال برنامج تدخل مبكر قائم على نظرية التكامل الحسي، وقد تكونت عينة البحث من ٦ أطفال توحد تتراوح معامل ذكائهم ما بين (٥٩- ٦٩)، وتتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٤- ٦) عاما ونسبة اضطراب التوحد لديهم متوسطة. واستخدام البحث الأدوات الاتية: مقياس تقدير الانتباه لدى أطفال التوحد. (إعداد الباحث)، مقياس تقدير الادراك لدى أطفال التوحد. (إعداد الباحث)، وبرنامج التدخل المبكر (إعداد الباحث)، مقياس تقدير التوحد الطفولى (إعداد الشمرى والسرطاوي، ٢٠٠٢)، مقياس ستانفورد بينيه العرب للذكاء: الطبعة الرابعة (إعداد حنوره، ٢٠٠١) مقياس السلوك التكيفى (إعداد صادق، ١٩٨٥). وقد أسفر البحث عن مجموعة من النتائج: وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس تقدير الانتباه لدى أطفال التوحد والدرجة الكلية للمقياس فى القياسين القبلى والبعدى لصالح القياس البعدي، وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس تقدير الادراك لدى أطفال التوحد والدرجة الكلية للمقياس فى القياسين القبلى والبعدى لصالح القياس البعدى مما يوضح تنمية الادراك فى القياس البعدي.
٢. كشفت دراسة لبنى محمد إبراهيم (٢٠١٩) عن مدى فاعلية برنامج تدريبى للحد من اضطراب التكامل الحسى للطفل التوحدي، وبغلت العينة ٥٠ طفلا من الأطفال المتواجدين فى مركز رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة- جامعة عين شمس، وتراوحت أعمارهم الزمنية (٣- ١١) عاما، وقد تم تطبيق مقياس تقدير توحد الطفولة CARS، وقائمة النمو الحسى، والبرنامج التدريبى للحد من اضطراب التكامل الحسى، واستمارة ملاحظة SPD (إعداد الباحثة)، وأشارت النتائج إلى فعالية البرنامج التدريبى فى الحد من أعراض التوحد.

- المحور الثاني دراسات تناولت تحسين التواصل البصرى لدى أطفال التوحد باستخدام برامج علاجية وتدريبية أخرى:

١. اجرت كوثر عبدربه قواسمة (٢٠١٢) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر برنامج تدريبى فى التدخل المبكر فى تنمية مهارات التواصل والانتباه لدى عينة من الأطفال ذوى التوحد فى الأردن. وتكونت عينة الدراسة من ٢٠ طفلا وطفله من المصابين باضطراب التوحد والذين تتراوح أعمارهم ما بين (٤- ٦) سنوات، وقد تم اختيار العينة بطريقة قصدية من المراكز والمؤسسات التى تعمل على تقديم الخدمات التربوية لأطفال التوحد، وتم تقسيم أفراد العينة عشوائيا إلى مجموعتين ضابطة وعددها ١٠ أطفال، وتجريبية وعددها ١٠ أطفال. واستخدمت الباحثة لأغراض هذه الدراسة مقياس مهارات التواصل والانتباه للأطفال التوحديين. وتم التحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة. كما تم تطبيق البرنامج التدريبى فى التدخل المبكر والذى تكون من ٢٠ جلسة، قدمت خلال ٥ أسابيع وبمعدل ٥ جلسات أسبوعية لكل طفل حيث تراوحت مدة الجلسة ما بين (٣٠- ٣٥) دقيقة لكل طفل بشكل فردي، وذلك فى مركز التأهيل المجتمعى للمعاقين فى إربد، وقد أشارت نتائج الفرضيتين الأولى والثانية والمتعلقة بجانب الانتباه إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسط الرتب لدرجات أطفال التوحد فى المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى والمتابعة على مقياس مهارات الانتباه، وجاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية.
٢. هدفت دراسة زينب حسين (٢٠٢٠) إلى تنمية التواصل البصرى لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد، وتشتمل عينة الدراسة على ٥ أطفال من ذوى اضطراب التوحد المتوسط التى تتراوح مستوى التوحد (٣١- ٣٣) درجة مقياس تقدير التوحد فى مرحلة الطفولة. وتشتمل أدوات الدراسة على مقياس التواصل البصرى لأطفال ذوى اضطراب التوحد ومقياس المهارات الاجتماعية والبرنامج التدريبى لتحسين التواصل البصرى لديهم، وتم تطبيق أدوات الدراسة باستخدام التصميم التجريبى القائم على مجموعة واحدة حيث تم تطبيق أدوات القياس قبليا ثم تنفيذ البرنامج وتطبيق جلساته على مجموعة الدراسة ثم تطبيق أدوات القياس بعديا ومقارنة نتائج التطبيقين ومعالجتها إحصائيا تمهيدا لتفسيرها ومناقشتها وبيان دلالاتها التربوية، وتتمثل نتائج الدراسة فى وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطات رتب عينة الدراسة فى التطبيق القبلى والبعدى لصالح التطبيق البعدى فى كل بعد من أبعاد مقياس التواصل البصرى وفى المقياس ككل. وكذلك توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطات رتب عينة الدراسة فى التطبيق القبلى والبعدى لمقياس المهارات الاجتماعية يعزى للبرنامج التدريبى لصالح التطبيق البعدي.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

قد استخلصت الباحثة من قراءتها للإطار النظرى والدراسات السابقة بعض الآراء تذكرها باختصار فيما يلي:

١. فعالية برامج التكامل الحسى فى تحسين الحواس لدى الأطفال التوحديين.
٢. ندرة الدراسات التى تناولت التواصل البصرى لدى أطفال التوحد.
٣. أن معظم الأطفال التوحديين يعانون من مشاكل حسية.
٤. أن مهارة التواصل البصرى لها تأثير بالغ قى أداء المهارات المتعلقة بالحياة اليومية لدى التوحديين.
٥. هناك دراسات أكدت على دور العلاج بالتكامل الحسى فى تحسين التواصل البصرى مثل دراسة نرمين محمود (٢٠١٩).
٦. تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة فى أن جميع الدراسات القائمة على

التكامل الحسى لا تهتم بدراسة تحسين التواصل البصرى كدراسة تجريبية.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من أطفال التوحد فى القياس بعد تطبيق البرنامج على مقياس التواصل البصري.

٢. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس التواصل البصرى لأطفال التوحد.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبى وهو عبارة عن مجموعتين مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية باعتبارها تجربة هدفها التعرف على فعالية برنامج تدريبى قائم على بعض استراتيجيات التكامل الحسى لتحسين التواصل البصرى لدى عينة من أطفال التوحد.

عينة الدراسة:

تكونت العينة الأساسية من ١٠ أطفال من الذكور من أطفال مركز لذوى الاحتياجات الخاصة، تراوحت أعمارهم الزمنية من (٤- ٦) سنوات، وقد تم اختيارهم بطريقة قصدية تم استخلاصها من عينة كلية قوامها ٥٠ طفلا وطفلة.

اعتمدت الباحثة على عدة معايير لاختيار عينة الدراسة وذلك زيادة فى إحكام وضبط متغيرات الدراسة وفقا للشروط التالية:

١. أن نسبة اضطراب التوحد تكون بسيطة إلى متوسطة الدرجة وذلك طبقا لمقياس جيليام.

٢. راعت الباحثة أن تكون درجة ذكاء الأطفال من أفراد العينة تتراوح ما بين (٨٠- ٩٠) درجة على اختبار ستانفورد بينيه الصورة الخامسة.

٣. أن يكون لديهم ضعف حسى بصرى وفقا لاختبار القائمة الحسية، (نعمات عبدالمجيد).

لحساب التكافؤ بين المجموعتين تم حساب دلالة الفروق بين عينة الدراسة (الضابطة/ التجريبية) فى كل من مستوى تعليم الأب والأم ومهنة الأب والأم والعمر الزمني وذلك للتحقق من تكافؤ المجموعتين فى هذه المتغيرات.

جدول (١) دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مقياس التواصل البصرى للأطفال ذوى اضطراب التوحد باستخدام اختبار مان ويتني

مقياس التواصل البصرى	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
المقياس ككل	ضابطة	٥	١١٢,٤٠	١٦,٨٦	٥,٢٠	٢٦,٠٠	١١,٠٠	٠,٧٥	غير داله
	تجريبية	٥	١١٣,٠٠	١٤,٢٧	٥,٨٠	٢٩,٠٠			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب الأطفال بالمجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج فى مقياس التواصل البصرى والمقياس ككل.

جدول (٢) دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج فى العمر الزمنى ومهنة الاب ومهنة الام وتعليم الاب وتعليم الام للأطفال ذوى اضطراب التوحد باستخدام اختبار مان ويتني

المتغير	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
العمر الزمني	التجريبية	٥	٤,٧٠	٢٣,٥٠	٨,٥٠	٠,٨٩	غير داله
	الضابطة	٥	٦,٣٠	٣١,٥٠			
مهنة الاب	التجريبية	٥	٥,٠٠	٢٥,٠٠	١٠,٠٠	٠,٦٦	غير داله
	الضابطة	٥	٦,٠٠	٣٠,٠٠			
مهنة الأم	التجريبية	٥	٥١٠	٢٥,٥٠	١٠,٥٠	٠,٤٤	غير داله
	الضابطة	٥	٥,٩٠	٢٩,٥٠			
تعليم الأب	التجريبية	٥	٤,٥٠	٢٢,٥٠	٧,٥٠	١,٥٠	غير داله
	الضابطة	٥	٦,٥٠	٣٢,٥٠			
تعليم الأم	التجريبية	٥	٦,٥٠	٣٢,٥٠	٧,٥٠	١,٥٠	غير داله
	الضابطة	٥	٤,٥٠	٢٢,٥٠			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب الأطفال بالمجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج فى العمر الزمنى ومهنة الاب ومهنة الام وتعليم الاب وتعليم الام.

أدوات الدراسة:

تمثلت أدوات الدراسة الحالية فى التالي:

١. استمارة جمع البيانات الأولية (إعداد فايزة يوسف عبدالمجيد)، استخدمتها الباحثة لقياس المستوى الاجتماعى التعليمى لعينة الدراسة، تتكون الاستمارة من بيانات أساسية حول (الاسم وتاريخ الميلاد والسن والنوع والصف)، المستوى التعليمى للوالدين (الام- الاب)، ومهنة (الأب- الأم) وهى المحك الأساسى للمستوى الاجتماعى التعليمي.

٢. مقياس التواصل البصرى (إعداد الباحثة): يتضمن المقياس ٧٢ عبارة تم توزيعها على سبع مكونات رئيسية، هما: التركيز البصرى ١١ عبارة، التتبع البصرى ١٠ عبارات، التبادل البصرى ١٠ عبارات، تعبيرات الوجه ١١ عبارة، التقليد ١٠ عبارات، استجابات التواصل ١٠ عبارات، التمييز البصرى ١٠ عبارات.

حساب الكفاءة السيكومترية:

أ. ثبات المقياس: اعتمدت الباحثة فى حساب ثبات المقياس على نوعين من الثبات هما طريقة ألفا لكرونباخ وتعتمد هذه الطريقة على حساب معامل ألفا للمقياس بعد حذف درجة المفردة، وحساب معامل الفا للمقياس ككل، كما قامت بتقسيم المقياس ككل إلى نصفين (المفردات الفردية- المفردات الزوجية) كما قسمت كل بعد إلى نصفين (المفردات الفردية- المفردات الزوجية)، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل قسمين والجدول التالى يبين ذلك:

جدول (٣) قيم معامل ألفا ومعامل الارتباط بين نصفى كل بعد ونصفى المقياس ككل

مقياس التواصل البصري	معامل ألفا لكرونباخ	معامل الارتباط للتجزئة النصفية
المقياس ككل	٠,٨١٦	٠,٧٩٤

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل ألفا لجميع المفردات تعبر عن ثباتها، حيث انخفض معامل ألفا بحذف المفردة فى معظم المقياس، ولم يتغير وظل ثابتا فى بعض المفردات ولم يتخط معامل ألفا للمقياس ككل، كما يتضح أن ثبات المقياس ككل بشكل مستقل مرتفع، حيث أن جميع معاملات الارتباط مرتفعة ومناسبة، مما يشير إلى أن المقياس يتسم بثبات ملائم.

ب. صدق المحك الخارجي: اعتمدت الباحثة فى حساب صدق المقياس على صدق المحك الخارجي، حيث قامت بتطبيق مقياس التواصل البصرى للأطفال ذوى اضطراب التوحد إعداد زينب حسين (٢٠٢٠) باعتباره محكا لمقياس التواصل البصرى للأطفال ذوى اضطراب التوحد المعد للدراسة الحالية على المشاركين فى التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة والذين بلغ عددهم ٣٠ طفل، فبلغ معامل الارتباط ٠,٧٩٤ بما يشير إلى صدق المقياس.

ج. صدق الاتساق الداخلى Internal Consistency: اعتمدت الباحثة فى حساب الاتساق الداخلى للمقياس على حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والمكون الذى تنتمى إليه ودرجة كل مكون والدرجة الكلية.

جدول (٤) الاتساق الداخلى لمكونات مقياس التواصل البصرى للأطفال ذوى اضطراب التوحد

مقياس التواصل البصري	معامل الارتباط
المقياس ككل	٠,٧٩٤

يتبين من الجدول السابق أن جميع أبعاد المقياس ترتبط مع الدرجة الكلية للمقياس، مما يشير إلى أن المقياس يتمتع باتساق داخلى مناسب.

٣. البرنامج القائم على إستراتيجيات التكامل الحسى (إعداد الباحثة):

أ. تعريف البرنامج: هو مجموعة من الأنشطة المخططة والمنظمة والمتكاملة والقائمة على استراتيجيات التكامل الحسى من خلال مجموعة من التدريبات والأنشطة والمهام المختلفة الحسية البصرية التى تتناسب مع خصائص وقدرات الأطفال التوحديين، من ذوى الاصابة بدرجة بسيطة لتحفيز وتحسين

التواصل البصرى من خلال تحسين مكونات التواصل البصرى وهى (التركيز البصري- التتبع البصري- التبادل البصري- تعبيرات الوجه- التقليد- الاستجابة البصرية- التمييز البصري)، وذلك من خلال غرفة التكامل الحسي.

ب. الأسس التى يقوم عليها البرنامج:

- الخصائص عينة الدراسة من المرحلة العمرية وحاجاتهم واستعداداتهم، حيث أنهم فى مرحلة الروضة، بالإضافة إلى أنهم من يعانون من اضطراب التوحد.
- استخدام فنيات علاجية حسية متعددة مناسبة لطبيعة كل طفل على حدة حتى تساعد الأطفال عينة الدراسة على إحداث تغييرات إيجابية فى سلوكهم.
- استخدام أنشطة محببة وممتعة للأطفال وأن يكون لها بدايات شيقة ونهايات واضحة ومحددة.
- استخدام جلسات للاسترخاء لتهيئة الاطفال وتنشيط الحاسة.
- استخدام أدوات ووسائل بصرية لزيادة قدرتهم على تحسين التواصل البصري.
- أن تتوافر عوامل الأمن والسلامة أثناء أداء البرنامج فيما يتعلق بالباحثة والطفل التوحدى والإمكانيات المادية المستخدمة.
- استخدام مثيرات بصرية لتنشيط حاسة البصر وتحقيق الاستجابة المطلوبة.
- استخدام الفواصل الزمنية بين تعرض الطفل لجهاز وجهاز اخر بحيث لا يتعدى كل جهاز عن ١٠ دقائق متواصلة كحد أقصى داخل غرفة التكامل الحسي.
- التنوع فى أداء الأنشطة على الأجهزة المختلفة بحيث تحقق الأهداف المراد تحقيقها.
- التخطيط الجيد والمسبق لكل جلسة قبل البدء فى تطبيقها.

ج. محتوى البرنامج: يتألف البرنامج من ٣٧ جلسة فردية، مدة الجلسة من ٣٠ دقيقة على عينة من الأطفال قوامها ٥ أطفال من الذكور تتراوح أعمارهم من (٤- ٦) سنوات بواقع ٣ جلسات أسبوعية على مدار ثلاثة أشهر تقريبا من خلال استخدام العديد من الأجهزة والمثيرات البصرية الضوئية التى تعتمد على تحفيز حاسة البصر الموجودة بغرفة التكامل الحسى لتحقيق هدف كل جلسة.

د. طريقة التطبيق:

- الجزء التمهيدي: تعارف بين الباحثة والطفل (جلستان) ويهدف إلى:
  ١. خلق جو من المودة والألفة بين الباحثة والطفل.
  ٢. التطبيق القبلى لمقياس التواصل البصري.
- الجزء البنائي: ويتكون من ٧ مراحل وفيما يلى تفصيل بكل مرحلة:
  ١. المرحلة الأولى: اشتملت على ٦ جلسات، وهدفت إلى زيادة التركيز البصرى لدى الأطفال التوحديين.
  ٢. المرحلة الثانية: اشتملت ٦ جلسات، وهدفت إلى تحسين التتبع البصرى لدى الأطفال التوحديين.
  ٣. المرحلة الثالثة: اشتملت ٥ جلسات، وهدفت إلى تحسين التبادل البصرى لدى الأطفال التوحديين.
  ٤. المرحلة الرابعة: اشتملت ٤ جلسات، وهدفت إلى معرفة تعبيرات الوجه وتنمية ومشاركة المشاعر لدى الأطفال التوحديين.
  ٥. المرحلة الخامسة: اشتملت على ٣ جلسات، وهدفت إلى تنمية التقليد لدى الأطفال التوحديين.
  ٦. المرحلة السادسة: اشتملت على ٤ جلسات، وهدفت إلى تحسين الاستجابة البصرية وتنفيذ الأوامر لدى التوحديين.
  ٧. المرحلة السابعة: اشتملت ٦ جلسات، وهدفت إلى تحسين التمييز البصرى لدى الأطفال التوحديين.
- الجزء الختامي ويتضمن (جلسة واحدة) وتهدف إلى تطبيق المقياس البعدى لمقياس التواصل البصرى لدى الأطفال التوحديين.

الأساليب الإحصائية:

استعانت الباحثة بأساليب التحليل الاحصائى التالية: اختبار مان ويتني لاختبار دلالة الرتب للمجموعات المستقلة، واختبار ويلكوكسون Wilcoxon لاختبار دلالة الرتب للمجموعات المرتبطة، واختبار كروسكال لدلالة الفروق بين الرتب للمجموعات المتعددة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

- نتائج الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى على مقياس التواصل البصرى للأطفال ذوى اضطراب التوحد لصالح المجموعة التجريبية، ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار مان ويتنى للعينات المستقلة، حيث القياس البعدى للمجموعة التجريبية والمكونة من ٥ أطفال والضابطة والمكونة من ٥ أطفال، وجدول (٥) يوضح نتيجة هذا الإجراء:

جدول (٥) دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى لمقياس التواصل البصرى للأطفال ذوى اضطراب التوحد

مقياس التواصل البصرى	المجموعة	ن	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
المقياس ككل	تجريبية	٥	١٨٤,٢٠	٣,٦٠	٨,٠٠	٤٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٦٣	داله عند ٠,٠١
	ضابطة	٥	١١٢,٤٠	٦,٤٧	٣,٠٠	١٥,٠٠			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطات رتب الأطفال بالمجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج، على مقياس التواصل البصرى للأطفال ذوى اضطراب التوحد والدرجة الكلية للمقياس لصالح المجموعة التجريبية، مما يعنى تحسن درجات أطفال المجموعة التجريبية التى تعرضت لجلسات البرنامج التدريبى مقارنة بأطفال المجموعة الضابطة التى لم تتعرض لنفس جلسات البرنامج.

- نتائج الفرض الثاني: ينص الفرض الثانى على أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس التواصل البصرى للأطفال ذوى اضطراب التوحد، ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار ويلكوكسون لإشارات الرتب للدرجات المرتبطة حيث القياس القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية والمكونة من ٥ أطفال، وجدول (٦) يوضح نتيجة هذا الإجراء:

جدول (٦) دلالة الفروق بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لمقياس التواصل البصرى للأطفال ذوى اضطراب التوحد

مقياس التواصل البصري	اتجاه فروق الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
المقياس ككل	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢٠,٣	داله عند ٠,٠١
	الموجبة	٥	٣,٠٠	١٥,٠٠		
	المتعادلة	٠				

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطات رتب الأطفال بالمجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج ومتوسطات رتب الأطفال لنفس المجموعة بعد تطبيق البرنامج على مقياس التواصل البصرى والدرجة الكلية للمقياس، وذلك لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج، مما يعنى تحسن درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لجلسات البرنامج، وذلك يؤكد فعالية البرنامج فى تحسين التواصل البصرى لدى الأطفال التوحديين.

تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج كثير من الدراسات التى ترى أن العلاج بالتكامل الحسى من أكثر التدخلات العلاجية استخداما ويرى حوالى ٩٩% من

المعالجين أنه علاج فعال، وقد تحسنوا بعد تلقيهم العلاج بالتكامل الحسي، وأنه يمكن تطبيقه على جميع الأطفال التوحديين. مثل دراسة مريم عزيز (٢٠١٧)، Study Roley, S. S.& others (2015)، ودراسة البهنساوى (٢٠١٦)، ودراسة زيد (٢٠١٦)، ودراسة محمد وآخرون (٢٠١٧)، ودراسة قسمت عطيانه، وآخرون (٢٠١٨) ودراسة نرمين (٢٠١٩)، Study Eva Mastrodimou& Others (2019)، ودراسة هيام (٢٠١٩)، ودراسة لبنى محمد إبراهيم (٢٠١٩).

توصيات الدراسة:

١. تصميم برامج إرشادية موجه لآباء وأخوات الأطفال التوحديين.
٢. زيادة الاهتمام بالجلسات الحسية للأطفال التوحديين، تدريب أخصائيين للعمل فى غرف التكامل الحسى وعلى كيفية استخدام الأدوات والأجهزة الموجودة بها وكذلك كيفية وضع الأهداف الخاصة بكل حاسة من حواس الطفل التوحدي.
٣. زيادة الوعى بخصائص الأطفال التوحديين وذلك من خلال تقديم برامج تليفزيونية مخصصة لهؤلاء الأطفال.
٤. الاهتمام والتركيز على حاسة البصر لما لها من دور بالغ فى اكتساب الأطفال العديد من المهارات الحسية والحياتية.

البحوث المقترحة:

١. دراسة العلاقة بين التكامل الحسى والتواصل البصرى لدى عينة من الأطفال ذوى اضطراب التوحد.
٢. دراسة مقارنة بين أطفال ذوى التوحد ذوى الحساسية البصرية المفرطة وبين أطفال ذوى التوحد ذوى الحساسية البصرية المنخفضة.
٣. فعالية برنامج ارشادى قائم على التكامل الحسى لأسر الأطفال التوحديين فى تحسين التواصل البصري.

المراجع:

١. أحمد كمال البهنساوى (٢٠١٦). فاعلية برنامج تدخل مبكر قائم على التكامل الحسى فى تنمية التواصل غير اللفظى لدى عينة من أطفال التوحد. **رسالة ماجيستير** غير منشورة، قسم علم النفس، كلية الاداب، جامعة اسيوط.

٢. أسامة فاروق مصطفى (٢٠١٦). فاعلية برنامج تدخل مبكر قائم على التكامل الحسى لتحسين الانتباه والإدراك لدى عينة من الأطفال ذوى اضطراب التوحد، **مجلة الارشاد النفسي**، جامعة عين شمس، العدد ٤٦.

٣. أسامة مصطفى والسيد الشربينى (٢٠١١). **التوحد (الاسباب- التشخيص- العلاج)**. عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

٤. أمل محمود، ثناء إبراهيم (٢٠١٦). **مساعدة الأطفال ذوى الحركة المفرطة دراسة فى التكامل الحسي**. ترجمة عن لين هورويتز Lynn Horowitz، سيسل روست Cecile Rost. مكتبة الانجلو المصرية.

٥. زيد حسانين (٢٠١٦). فاعلية برنامج تدخل مبكر قائم على التكامل الحسى وأثره فى خفض حدة الاضطرابات الحسية. **رسالة ماجيستير** غير منشورة، كلية الاداب، جامعة اسيوط.

٦. زينب عبدالرحمن حسين (٢٠٢٠). فعالية برنامج تدريبى فى تحسين التواصل البصرى وأثره فى بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من اللأطفال ذوى اضطراب التوحد. **رسالة ماجيستير**. كلية علوم ذوى الاحتياجات الخاصة قسم اضطراب التوحد، جامعة بنى سويف.

٧. علا عبدالباقى إبراهيم (٢٠١١). **اضطراب التوحد "الأوتيزم": أعراضه وأسبابه وطرق علاجه مع برامج تدريبية وعلاجية لتنمية قدرات الأطفال**. القاهرة: دار عالم الكتب.

٨. قسمت طالب عطيانه، منى محمود عمرو، سمية حسين ملكاوى (٢٠١٨). فاعلية برنامج تدريبى قائم على استراتيجيات التكامل الحسى فى خفض مشكلات الاستجابات الحسية لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد. **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، العدد ٢٧، ص٧٣٣- ٧٦٤.

٩. كوثر عبدربه قواسمة (٢٠١٢)، أثر برنامج تدريبى فى التدخل المبكر فى تنمية مهارات التواصل والانتباه لدى عينة من الأطفال ذوى التوحد فى الأردن. **مجلة كلية التربية**، ٢٣ (٩١)، ٢٩- ٦٤.

١٠. لبنى محمد إبراهيم مرسى (٢٠١٩). فاعلية برنامج تدريبى للحد من اضطراب التكامل الحسى للطفل التوحدي. **رسالة ماجستير**، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١١. محمد رياض واخرون (٢٠١٧). فاعلية برنامج تدريبى لتنمية القدرات الحسية مبنى على نظرية التكامل الحسى فى خفض السلوك الإنعزالى لدى الأطفال التوحديين. **مجلة التربية الخاصة**، جامعة أسيوط، ٣٣ (٢٤).

١٢. مريم بن بوزيد (٢٠١٧). التكامل الحسى وطرق التكفل بالطفل التوحدي، **مجلة آفاق العلوم**، جامعة الجلفة، العدد السادس، الجزائر.

١٣. نرمين محمود عبده (٢٠١٩). **فعالية برنامج تدريبى باستخدام أنشطة التكامل الحسى لتنمية مهارات الانتباه المشترك لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد.** كلية التربية، جامعة بنى سويف.

١٤. هيام فتحى مرسى (٢٠١٨). **فعالية برنامج قائم على أنشطة للتكامل الحسى فى خفض أعراض ذوى التوحد.** كلية التربية، جامعة الجولف السعودية.

15. Beth A. Pfeiffer& Others (2013). **Effectiveness of Sensory Integration Interventions in Children With Autism Spectrum Disorders: A Pilot Study**

16. Raun K. Kaufman. **Autism Breakthrough**, http://www.autismbreakthrough.com

17. Roley, S. S., Mailloux, Z., Parham, L. D., Schaaf, R. C., Lane, C. J.& Cermak. S. (2015). Sensory Integration and Praxis Patterns in children with autism. **American Journal of Occupational Therapy**, 69, 6901220010. http://dx.doi.org/10.5014/ajot.2015.012476.

18. Thompson, C. (2011). Multi Sensory Intervention Observational Research, **Intervention Journal of Special Education**. 26(1).202-214.

cytokine signaling- 3 gene expression following peptide immunotherapy. **Clinical and experimental Allergy**. (2006); 36(4): 465- 474.

19. Lee M, Tan T and Feng A.C linicopathologic analysis of early onset neonatal sepsis in a single institution. **Journal of the Chinese Medical Association**. (2010); 70(7): 269.
20. Mahmoud, F. M; Darwish, N. M; Hassan, R. A.& Shady, N. M. A.: Evaluation of cd64 detection on neutrophils and tlr- 2 on monocytes by flowcytometry as markers for early diagnosis of neonatal sepsis. **International Journal of Advanced Research** 2014, 2, 1235- 1247.
21. Mancardi DA, Albanesi M, Jönsson F, Iannascoli B, Van Rooijen N, Kang X et.al. The high- affinity human IgG receptor FcγRI. (CD64) promotes IgG- mediated inflammation, anaphylaxis, and antitumor immunotherapy. **Blood**. (2013); 121:1563- 1573.
22. McMillan JA, Feigin RD, DeAngelis C, and Jones MD: Oskis Pediatrics: Principles and Practice 4th edition. **Sepsis neonatorum**. (2006); 482:96.
23. Metsvaht T, Pisarev H, Ilmoja L. Clinical parameters predicting failure of empirical antibacterial therapy in early onset neonatal sepsis, identified by classification and regression tree analysis. **BMC Pediatr**. (2010); 9:72.
24. Ng PC. **Diagnostic markers of infection in neonates**. Archive of Disease in Childhood- Fetal and Neonatal edition. (2004); 89(3): 229-235.
25. Paknezhad S, Mahmoodpoor A, Shadvar K, Movassaghpour A, Sanaie S, Ghamari A, Soleimanpour H. Flow cytometry of CD64, HLA- DR, CD25 and TLRs for diagnosis and prognosis of sepsis in critically ill patiets admitted to the Intensive Care Unit: A review article. **Anaesthesiology and pain medicine**. (2018);8(6).
26. Pradhan R, Jain P, Paria A, Saha A, Sahoo J, Sen A, Mukherjee S, Som T, Hazra A, Warner N, Singh A, Chatterjee M. Ratio of neutrophilic CD64 and monocytic HLA- DR: A novel parameter in diagnosis and prognostication of neonatal sepsis. Cytometry part B: **Clinical cytometry**. (2016); 90(3): 295- 302.
27. Rubarth LB. Infants in peril: assessing sepsis in newborns. **Am J Matern Child Nurs**. (2008); 3:14- 16.
28. Saiful Islam, M. d.; Debatosh, P.; Chandon, K. R.; Quddusur, R.; Abul Hossain, M.; Rubaiyat, E.; Mohammod, S.; and Nashimuddin, A.; "Evaluation of neutrophil cd64 as a marker in the diagnosis of neonatal sepsis". **European academic research**. (2014); 2: 7, 9290-9305.
29. Shi J, Tang J, Chen D. Meta- analysis of diagnostic accuracy of neutrophil CD64 for neonatal sepsis. **Italian Journal of pediatrics**. (2016); 42(1): 57.
30. Tang Z, Qin D, Tao M, Lv K, Chen S, Zhu X, LI X, Chen T, Zhang M, Zhong M, Yang H, Xu Y, Mao S. Examining the utility of the CD64 index compared with other conventional indices for early diagnosis of neonatal infection. **Scientific reports**. (2018); 8(1): 9994.
31. Umlauf V, Drescers S, Orlikowsky T. Flow cytometry in the detection of neonatal sepsis. **International Journal of pediatrics**. 2013; 2013.
32. Wang K, Bhandari V, Chepustanova S, et.al. Which biomarkers reveal neonatal sepsis? **PLoS One**. (2013); 8(12): e82700.
33. Winkler M, Rissiek A, Priefler M, Schwedhelm E, Robbe L, Bauer A, Zahrte C, Zoellner C, Kluge S, Nierhaus A. Human leucocyte antigen (HLA- DR) gene expression is reduced in sepsis and correlates with impaired TNFα response: A diagnostic tool for immunosuppression?. **Plos one**. (2017); 12(8); e0182427.

monocytes, but with lower expression of HLA- DR in peripheral blood of septic patients.[29]

A study done by Paknezhad et.al. (2018) of 30 severely septic patients admitted in the ICU, found lower HLA- DR expression in non- survivors versus survivors of sepsis.[30]

Others found a lower HLA- DR level in septic neonates and found a prognostic value for HLA- DR in this group of patients.[31]

The Area under the curve (ROC curve) for HLADR in our study was 0.856. A cut off value of 1.960 was postulated for best sensitivity and specificity (73% sensitivity and 84% specificity).

As diagnosing sepsis is a difficult task, people often use multiple parameters simultaneously; that is why it is best, if we use CD64 and HLA DR together and thus, a Sepsis Index is created (SI). In our study, SI was an effective tool of predicting sepsis. The area under the curve equals 0.798 with a 91% cut off value decided which corresponds to 65% sensitivity and 80% specificity. The mean SI in controls is 74% while in probable sepsis is 105% while in proven sepsis is 180%.

The study by Chauhan et.al. (2017) indicates that the diagnosis of sepsis is better through the combination of nCD64 and mHLA- DR (innate immunity markers) for better treatment to improve the prognosis of these patients. Thus, this study can help to improve the decision making process of management. An advanced technique such as flow cytometry is undeniably the best tool for analyzing cell- cell interaction, signaling process, surface markers, proliferation and differentiation, protein secreted by cells, and intracellular molecules. In this study, the cell surface markers nCD64 and mHLA- DR are used to find out the SI with respect to the cut off range of healthy controls.[32]

In a study by Pradhan et.al. (2016), expression of nCD64 was significantly high in the infected group while mHLA- DR was significantly low as compared to the non- infected group and healthy controls.[33]

Conclusion& Recommendations:

1. HLA DR MFI was proven to drop significantly in neonates with neonatal sepsis.
2. CD64 doesn't show a significant role in diagnosing early neonatal sepsis.
3. Other hematological tests such as CRP and TLC help in diagnosing and following sepsis.
4. A combination of markers like CRP, HLA DR, Sepsis Index have to be assesses together for prediction of early neonatal sepsis.
5. HLA DR is the most specific marker followed by the SI.

References:

1. Abdul Halim, Juan Emmanuel Dewez, Animesh Biswas, Fazlur Rahman, Sarah White, and Nynke van den Broek, When, Where, and Why Are Babies Dying? Neonatal Death Surveillance and Review in Bangladesh, **PLoS One**. (2016); 11(8): e0159388.
2. Al- Taee O. **Procalcitonin and CD64, Cd69 flowcytometry for early diagnosis of bacterial neonatal sepsis with genotyping frequency of Cd1 gene**; (2016).
3. Ali Kh Al- Zahrani1, Mabrouk M Ghonaim 2.3, Yousri M Hussein 2.4, Emad M Eed2.3, Amany S Khalifa 5.6, Lalia S Dorgham2.7, Evaluation of recent methods versus conventional methods for diagnosis of early- onset neonatal sepsis. **J Infect Dev Ctries**. (2015); 9(4): 388- 393.
4. Badrawi N, Darmstadt GL and Law PA. Topically applied sunflower seed oil prevents invasive bacterial infection in preterm infants in Egypt. A randomized, controlled clinical trial. **Pediatr Infect Dis J**. (2008); 23(8): 719- 25.
5. Bizzaro M, Streimish I, Northrup V, Wang C et.al.N eutrophil CD64 with Hematologic Criteria for Diagnosis of Neonatal Sepsis. **Am J Perinatol**. (2013); 119 (3): 45- 49.
6. Bizzarro MJ, Raskind C, Baltimore RS and Gallagher PG. Seventy-five years of neonatal sepsis at Yale: 1928- 2003. **Pediatrics**. (2005); 116:595- 602.
7. Chauhan S, Hansa J. Early diagnosis of sepsis through sepsis markers and sepsis index via flow cytometry technology. **Asian J Pharm Clin Res**. (2017).
8. Dilli D, Oğuz ŞS, Dilmen U, et.al. Predictive values of neutrophil CD64 expression compared with interleukin□6 and C□reactive protein in early diagnosis of neonatal sepsis. **J Clin Lab Anal**. (2010); 24(6): 363- 70.
9. Elawady S, Botros SK, Sorour AE, Ghany EA, Elbatran G, Ali R. Neutrophil CD64 as a diagnostic marker of sepsis in neonates. **J Investig Med**. 2014 Mar; 62(3): 644- 9.
10. Faix JD. Established and novel biomarkers of sepsis. **Biomarkers Med**. (2012); 5:117- 30.
11. Garcia FG and Nager AL. (2013): Jaundice as an early diagnostic sign of urinary tract infection in infancy. **Pediatrics**; 109 (5): 846- 51.
12. Genel F, Atlihan F, Ozsu E, Ozbek E. Monocyte HLA- DR expression as predictor of poor outcome in neonates with late onset neonatal sepsis. **Journal of infection**. (2010); 60(3): 224- 228.
13. Hammad A, Tallat M, Ali A, et.al. Neonatal sepsis in hospital- born babies. Bacterial isolates and antibiotic susceptibility patterns. **J coll physicians.** (2010); 13(11): 629- 32.
14. Hornik CP, Benjamin DK, Becker KC, Benjamin DK, Li J, Clark RH et.al. Use of the complete blood cell count in late- onset neonatal sepsis. **Pediatr Infect Dis J**. (2012); 31:803- 807.
15. Huizinga TW, Carr R. Changes in plasma FcRIII demonstrate increasing receptor production during late pregnancy and after preterm birth. **Pediatr Res** 2006; 32(5): 230- 35.
16. Hulett MD, Hogarth PM. The second and third extracellular domains of FC gammaRI. (CD64) confer the unque high affinity binding of IgG2a. **Mol Immunol**. (1998); 35(14- 15): 989- 96.
17. Klein HK. The hematologic system as a marker of organ dysfunction in auto immune diseases. **Mayo Clin Proc**. (2009); 78 (7): 869- 81.
18. Larche M, Tarzi M, Texier C, Verhoef A, Stapel SO, Akdis CA, Maillere B, Kay AB. Induction of interleukin- 10 and suppressor of

In SI there is significance between SI and sepsis between control, probable and proven sepsis (0.0001).

Table (2) Suggested cut off value of HLA DR MFI in different patients with sepsis from healthy controls with their sensitivity and specificity

	Sensitivity	Specificity
1.555 (Highest specificity)	52.2%	96%
1.960 (Cut off value)	73%	84%
2.315 (Highest sensitivity)	91.3%	32%

Regarding, HLA DR MFI, 1.960 is considered the cut off point as it has 73% sensitivity and 84% specificity, which are considered the best values for both.

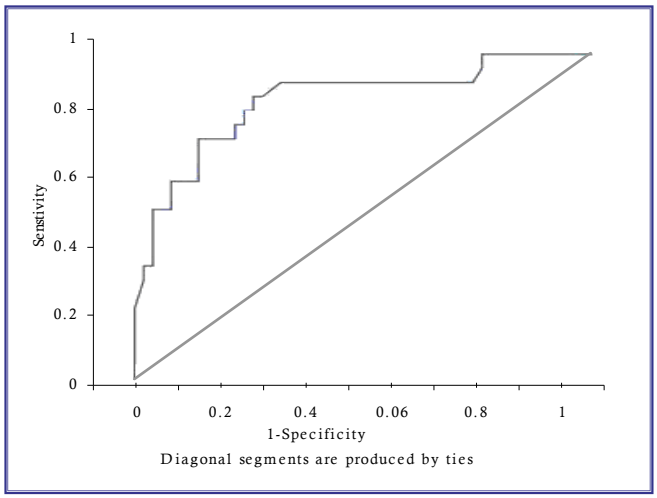

Figure (2) ROC curve of HLADR MFI (L) in proven sepsis.

Discussion:

In this study, 50 cases were enrolled from the NICUs of El Galaa Teaching Hospital and Cairo University. They are sub grouped into 23 cases proven to have neonatal sepsis (positive blood culture) and 27 cases addressed as probable sepsis due to the presence of signs of sepsis but with negative blood cultures; These are compared to 50 healthy neonates (control group).

In our study, the most common organisms isolated in septic patients were Klebsiella (60.9%), E.coli (26.1%), Pseudomonas (4.3%), MRSA (4.3%), Candida (4.3%). Similarly, the study by Abdul Halim et.al. found that the most common organisms were CONS (45%), where Gram negative bacilli including E. Coli, Klebsiella and Enterobacter species represented 18% of the microorganisms.[14]

Due to the variability of results, it is evident that the causative organism varies from NICU to NICU, between geographical areas and in the same area according to time. That is why the infection control of each hospital must adjust their antibiotics accordingly.

Regarding hematological tests, a high significant difference was detected between cases and controls as regards TLC and CRP in this study. This is in concordance with several studies which found that sepsis episodes were characterized by significant high white blood cell counts, immature/ total neutrophil ratios and low platelet counts compared to the non- septic groups.[15]

Regarding CRP, in our study the mean CRP is 3 (mg/L) in the control group, 11.42 (mg/L) in probable sepsis and 67.83 (mg/L) in proven sepsis; so we can say that its measurement is of significant value.

A previous postulated that CRP is produced within six to eight hours of exposure to an infection or tissue damage. It has a half- life of 19 hours and may increase more than 1000- fold during an acute phase response.[16]

Regarding CD64 in this study, the mean CD64 expression in neonates with sepsis was insignificant when compared to the control and probable sepsis groups.

This agrees with a meta- analysis by Shi et.al. (2016) that did not find CD64 a sensitive or a specific marker for sepsis.[17]

The hematologic scoring system assigns one score for each of the seven indices (abnormal total leukocyte count, abnormal total neutrophil (PMN) count, elevated immature PMN count, elevated immature to total PMN ratio, Immature to mature PMN ratio ≥ 0.3, platelet count $\leq$ 150.000/mm3, and pronounced degenerative changes in PMNs) with higher scores indicating greater incidence for sepsis.[17] A previous report showed that abnormal neutrophil counts at the time of disease are only observed in two thirds of infants, so the neutrophil count does not provide an adequate confirmation of sepsis.[18] On the contrary, many studies showed a rise in the percentage of CD64 in the proven sepsis groups.[19][20] Also, similar results are seen in a study by Garcia et.al. (2013) revealing that patients with sepsis had a greater number of circulating CD64 positive PMNLS (mean 71%) than in controls (mean 19%).[21]

CD64 is shown to have a significant correlation with CRP level, which is a laboratory marker of neonatal sepsis pointing to its usefulness as an additional marker of sepsis.[22]

This is in agreement with many previous studies that found that CD64 correlates with CRP.[23] and proved by many others to have a higher discriminating power than CRP.[24] Furthermore, Al-Taee (2016) claims that CD64 has 85.9% sensitivity and 78.1% specificity for sepsis.[22]

Another study by Tang et.al. (2018) also states that the CD64 indices of the sepsis and non- sepsis groups were significantly higher than those of the control group. Therefore, it can be used for the early and rapid diagnosis of neonatal sepsis. However, there was no difference between the probable and proven sepsis, this might be because the expression levels of CD64 in the neutrophils were not elevated for a long time.[25]

In another study by Saiful et.al. (2014), neutrophil CD64 showed high sensitivity 100% and specificity 54.9%. Specificity was low in this study because of the large number of false positive results. This may be due to the small sample size and the blood culture was positive for only 22.5% cases of neonatal sepsis.[26]

Contrary to our results, Elawady et.al. (2014) found that CD64 had the highest sensitivity (96%), specificity (100%), PPV (96.2%), and NPV (100%), with cutoff values of 45.8%.[27]

Another result showed that neutrophil CD64 has sensitivity, specificity, PPV and NPV of 100%, 30%, 68.2% and 100% respectively. Choo et.al. (2012) reported a sensitivity of 91% and specificity of 83%.[28]

Regarding HLA DR, it has shown positive significance with the possibility of occurrence of sepsis.

A research by Winkler et.al. (2017) found a higher number of

3. The clinical criteria taken as indicative of sepsis were:
   a. Maternal risk factor such as fever, prolonged rupture of amniotic membrane >24 hr and chorioamnitis.
   b. Neonatal history: low birth weight (<2500 grams), premature birth (<37 weeks) and full term neonates.
   c. Signs and symptoms of sepsis: feeding intolerance, lethargy, temperature instability, apnea, respiratory distress, poor perfusion, seizures, tachypnea, bradycardia, abdominal distension or vomits.

   Group I (Proven Sepsis): It consisted of 23 newborn infants (full- term and preterm) with obvious clinical signs of infection and positive bacterial blood culture, Their gestational age ranged from (36- 39) wks., their age ranged from (1- 28) days, their weight ranged from (1- 3.5) kg, their sex is: 11 are females and 12 are males; 20 of them were born by caesarian section, 3 were born by normal vaginal delivery.

   Group II (Probable Sepsis): Included 27 neonates (full- term and preterm) with negative bacterial culture but have three or more clinical signs of infection such as fever, temperature instability, tachycardia, tachypnea, abdominal distention, respiratory distress, seizures, apnea, cyanosis, oliguria, gastrointestinal bleeding or petechiae. Their gestational age ranged from (36- 39) weeks, their age ranged from (1- 28) days, their weight ranged from (1- 3.5) kg; 17 were males and 10 females, 4 of them were born by normal vaginal delivery and 23 by caesarian section.

   Group III (Control Group): Included 50 neonates were enrolled in this study as a control group during their attendance for usual routine assessment, all considered as healthy neonates with matched gestational age, age and weight as control group (female and male). They were under investigation because of a suspicion of different diseases, but all had normal results and no illness was subsequently.

   Before initiation of antibiotic therapy in infants suspected of sepsis, blood samples for blood culture (1ml), flow cytometry analysis (2ml) were obtained by peripheral venous puncture.
4. Hematological Tests: Total leukocyte count, CRP and platelet count were done for each neonate. Abnormal values of these tests (white blood cell count< 4000 or> 15000 mm^3, platelet< 150.000 and CRP> 6) were considered as supportive for diagnosis of sepsis.

Statistical Methods:

Accuracy was represented using the terms sensitivity, and specificity. Receiver operator characteristic (ROC) analysis was used to determine the optimum cut off value for the studied diagnostic markers in diagnosing sepsis. All statistical calculations were done using computer program IBM SPSS (Statistical Package for the Social Science; IBM Corp, Armonk, NY, USA) release 22 for Microsoft Windows.

Results:

These results are based on the analysis of 3 study groups: there were 50 cases suspected of having early neonatal sepsis. These were furtherly subdivided into 2 subgroups: probable and proven sepsis depending on the results of blood cultures. A positive blood culture was detected in 23 cases: these are the proven sepsis group. A negative blood culture was detected in 27 cases: these are the probable sepsis group. The third group was the control group, where a random sample was taken from 50 healthy neonates.

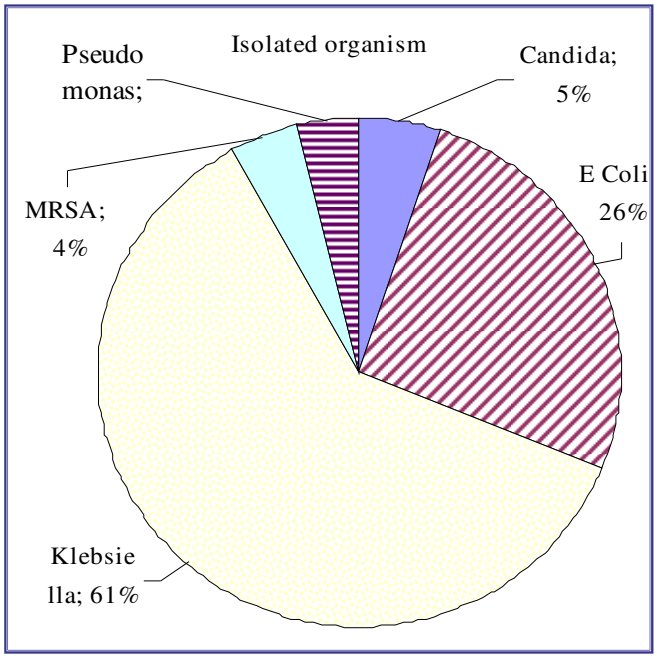

oFigure (1) Blood culture isolates among proven sepsis.

Table (1) Effect of sepsis on selected measurements

Variables		Controls	Probable sepsis (n= 27)	Proven sepsis (n= 23)	P Value
TLC	Mean	9.664±3.6911	12.700±8.3963	14.070±7.0219	0.082
	Median	8.900	9.300	13.200	
CRP	Mean	3.00±1.429	11.42±11.497	67.83±64.830	0.0001
	Median	3.00	8.00	31.00	
Cd64%	Mean	63.787±25.5399	57.937±30.7826	67.217±30.2038	0.453
	Median	70.250	56.800	65.0	
CD64 Mfi	Mean	0.94358±1.8132	1.8901±1.16587	2.5322±1.62855	0.149
	Median	1.4950	1.4900	1.8000	
Hla Dr%	Mean	27.050±26.3744	16.667±17.1444	9.970±6.1905	0.001
	Median	13.500	10.800	8.400	
Hla Dr Mfi	Mean	2.607±0.7536	1.857±0.3998	1.666±0.5822	0.0001
	Median	2.475	1.800	1.520	
Sepsis Index	Mean	74.117±45.9005	105.582±73.2321	180.663±143.0085	0.0001
	Median	60.131	80.513	120.213	

Table (1) Effect of sepsis on TLC, CRP, CD64%, CD64 MFI, HLA DR%, HLA DR MFI and Sepsis Index in controls, probable and proven sepsis. Regarding CRP as shown in Table (1) there is significance of CRP with sepsis between control, probable and proven sepsis (P= 0.0001). Regarding CD64% on gated neutrophils, as shown in Table (1) there is no significance of CD64% with sepsis between control, probable and proven sepsis (P= 0.453). Regarding CD64 MFI, as shown in Table (1), there is no significance of CD64 MFI with sepsis between control, probable and proven sepsis (P= 0.149).

In HLA DR% gated on monocytes, the mean for the control group is 27.050± 26.3744, for the probable there is significance between HLA DR% and sepsis between control, probable and proven sepsis (0.001).

In HLA DR MFI, there is significance between HLA DR MFI and sepsis between control, probable and proven sepsis (0.0001).

Introduction:

Neonatal sepsis, sepsis neonatorum and neonatal septicemia are clinical and laboratory findings suggestive of invasive infection during the first 28 days of life. Neonatal sepsis is defined as bacteremia associated with hemodynamic compromise and systemic signs of infection.(1) Before, the neonatal sepsis syndrome has been defined as bacteremia, but it may be caused by a variety of pathogens, including bacteria, viruses or fungi.(2) The first 28 days of life is defined as the neonatal period represent the most difficult time of a child's survival. According to WHO (2016), 2.6 million deaths, around 46% of all under- five deaths, took place in the neonatal period, which means 7000 newborn deaths per day. This mostly occurs in the first day and week, with around 1 million dying on the first day and an other one million in the following six days.

A study of 115 infants admitted to a neonatal intensive care unit (NICU) in Cairo University Hospital showed that 77% had sepsis, with hospital- acquired pathogens, and mortality rates exceeded 51% in a 3 month period.(3)

Neonatal sepsis is classified into early- onset neonatal sepsis (EONS) and late- onset neonatal sepsis (LONS). EONS is typically defined as sepsis occurring during the first 3 or 7 days after birth. Group B Streptococcus (GBS) sepsis usually occurs on day 3. LONS occurs as early as 4 or 8 days after delivery and as late as 28 days after delivery.(4) The bacterial origin of neonatal sepsis is related to the timing of the disease onset and has been variable.(5) The microorganisms most commonly causing early- onset infection include group B Streptococcus (GBS), Escherichia coli, coagulase- negative Staphylococcus, Haemophilus influenza.

Late- onset sepsis is caused by the environment. It is predisposed by vascular or urinary catheters, other indwelling lines, or contact from caregivers with bacterial colonization. Frequent organisms include E. coli (14- 23%), S. aureus (7%), coagulase negative staphylococci (CoNS; 5%), Haemophilus influenzae (4.5- 8%) and enterococci (4- 5%); While Gram-positive cocci are still dominant among term and near- term infants, Gram- negative rods can cause EOS among VLBW neonates in developed countries.(6) Hematological indices have poor specificity for diagnosing sepsis, and they can also have subjective errors, especially in estimating the band count and its derived immature/total neutrophil ratio. C-reactive protein (CRP) is a late marker of neonatal infection peaking ~24h after infection. It cannot truly determine sepsis, as it may be increased in other conditions also.(7)

The cluster of differentiation (cluster of designation) (often abbreviated as CD) is a protocol used for the identification and investigation of cell surface molecules present on white blood cells initially but found in almost any kind of cell of the body, providing targets for immunophenotyping of cells. CD64 is a type of integral membrane glycoprotein known as an Fc receptor that binds monomeric IgG- type antibodies with high affinity.(8) During bacterial infections, the FcRI (CD64) expression increases on neutrophils and triggers various important biological functions in cells, such as phagocytosis, activation of the oxidative burst, degranulation, and antibody dependent cytotoxicity.(9) CD64, a leukocyte surface antigen, is expressed at low concentration on surfaces of non- activated neutrophils. CD64 is a high- affinity Fc receptor that is upregulated during infection and sepsis.(10)

The human major histocompatibility complex, called the HLA region, is located on the short arm of chromosome 6. This region is known to code for about six proteins expressed on the cell surface and several serums complement factors. The HLA- controlled cell surface antigens are highly polymorphic both serologically and structurally. This polymorphism is essential for the function of these molecules which, evidence indicates, is to allow ceils of the immune system to discriminate self from non- self. The HLA region also controls the expression of the DR antigens. The DR antigens are found primarily on B lymphocytes and monocytes, but have also been detected on a variety of other somatic and tumor cells. HLA- DR is an MHC class II cell surface receptor, constituting a ligand for the T- cell receptor of T- helper cells. Monocytes strongly express HLA- DR and it is upregulated in response to signaling.(11)

HLA- DR seems to be more an early predictive prognostic marker for neonatal sepsis rather than a diagnostic marker, due to its rapid decrease issued by storage temperature and staining delay.(12)

When using the neonatal score of sepsis (SOS), the number of points for the laboratory markers and the number for clinical indicators are totaled for an individual newborn. The maximum possible score is 55, with 35 points for clinical indicators and 20 points for laboratory markers; total clinical score less than 10 indicates that the newborn does not have sepsis and total clinical score greater than 10 is considered sepsis.(13)

Methodology

Design:

This prospective study was conducted on 50 neonates who were admitted to the Neonatal Intensive Care Unit (NICU) at El Galaa Teaching Hospital and 50 healthy neonates as a (control group) in the period from June 2018 to June 2019. They were evaluated for neonatal sepsis with sepsis screen tests, blood culture and flow cytometry analysis.

Informed consent was taken from parents of our patients and controls.

1. Inclusion Criteria:
    a. Any suspected case of neonatal sepsis with maternal risk factors for sepsis e.g. prolonged labor, premature rupture of membrane (PROM) or prolonged PROM>18 hours, maternal intrapartum fever, urinary tract infection, chorioamnitis.
    b. Sepsis related clinical signs: temperature instability, apnea, need for supplemental oxygen, bradycardia, tachycardia, hypotension, hypoperfusion, feeding intolerance, abdominal distension.
2. Exclusion Criteria: Birth asphyxia, documented necrotizing enterocolitis (NEC), aspiration syndromes, laboratory finding suggestive of inborn error of metabolism, and congenital anomalies including congenital heart disease.

A study of leukocyte surface antigen CD64, and monocyte surface antigen HLA DR as a marker of sepsis in preterm and full-term neonates

Reham S. Abd Alhameed (PhD)
Heba W. Abbaza
Islam S. Emara
Al-Galaa Teaching Hospital

ريهام عبدالحميد
هبه اباظه
اسلام عماره
مستشفى الجلاء التعليمى

Summary

Background: The diagnosis of sepsis is considered a real challenge as it requires a careful clinical suspicion, complete physical examination and tests. No single test can diagnose sepsis in neonates; however the combination of the above is the best method to diagnose.

Aim: This prospective study aimed to determine the sensitivity and specificity of CD64 (neutrophil surface antigen) and HLA DR (monocyte surface antigen) and to compare them to other parameters used to diagnose early neonatal sepsis. Also, to define the optimal cut off value for HLA DR MFI and SI using the receiver operating characteristics (ROC) curve so it may be used later on as a reference to compare with other studies.

Methodology: The study was conducted on 100 neonates collected from the NICUs of El Galaa Teaching Hospital and Cairo University Children Hospital. 50 infected cases and 50 healthy neonates (control group). For each case the following investigations were ordered: flow cytometry assessment of CD64 and HLA DR.

Results: We found that the percentage of neutrophils expressing CD64 was not higher in infected groups; however, HLA DR% is lower in infected group in comparison with the control group and SI are more significantly higher.

Conclusion: HLA DR MFI was proven to drop significantly in neonates with neonatal sepsis. CD64 doesn't show a significant role in diagnosing early neonatal sepsis. Other hematological tests such as CRP and TLC help in diagnosing and following sepsis.

Keywords: Neonatal sepsis, neutrophil CD64, flow cytometry, HLA DR. C- reactive protein, score of sepsis.

استخدام CD64 وHLA- DR في تشخيص ومتابعة بكتريا الدم في الاطفال

الخلفية: تشخيص الميكروب بالدم فى الاطفال حديثى الولادة يشكل مشكلة كبيرة لانه يحتاج شك اكلينيكي وفحص بدني كامل وفحوصات. لا يوجد اختبار واحد يمكن ان يشخص الميكروب ولكن مزيج من ما سبق هو افضل طريقة.

الاهداف: هذه الدراسة تهدف الي تحديد حساسية وخصوصية CD64 وHLA DR ومقارنتهم بالتحاليل الاخري المستخدمة للتشخيص المبكر للميكروب بالدم، وتحديد قيمة القطع المثالي لمؤشر الHLA DR MFI ونسبة الميكروب باستخدام منحني خصائص لتشغيل المستقبل بحيث يمكن استخدامه لاحقا كمرجع للمقارنة مع الدراسات الاخري.

العينة: أجريت هذه الدراسة في وحدة العناية المركزة لحديثي الولادة في مستشفى الجلاء التعليمي ومستشفى طب الأطفال بجامعة القاهرة. وقد أجريت الدراسة على ١٠٠ طفل حديثي الولادة، ٥٠ حالة مصابة و٥٠ حديثي الولادة الأصحاء (مجموعة المراقب) كل الاطفال المشاركين في البحث تم اخذ تاريخ مرضي دقيق لهم لكل حالة تم طلب التحاليل الاتية: صورة الدم كاملة ومستوي الغازات بالدم ومستوي السكر بالدم CRP واشعة للصدر وتقييم التدفق الخلوي لCD64 وHLA D.

النتائج: وجدنا أن نسبة العدلات التي تعبر عن CD64 لا تعبر عن الميكروب ولكن HLA DR أقل بكثير ونسبة الميكروب اعلي في مجموعة الميكروب، ومعامل اخري مثل عدد كرات الدم البيضاء وCRP تساعد في التشخيص لكن كل واحدة منفردة ليست كافية ولا قيمة لها. في هذه الدراسة اكثر العلامات المسؤولة عن الميكروب هو HLA DR MFI بمعدل دقة ٠,٨٥٦ بمؤشر تسمم= ٠,٧٩٨، لكن بالنسبة للCD64 MFI كان معدل الدقة ٠,٦٣٨.

Accepted at: 19/ 9/ 2022

(Accessed 11 September 2016).

60. Wypych- Ślusarska A, Grot M, Kujawińska M, et.al. Respiratory Symptoms, Allergies, and Environmental Exposures in Children with and without Asthma. **International Journal of Environmental Research and Public Health**. 2022 Sep 6;19(18): 11180.
61. Yehya Ismail, N., Mohamed Rabie, M., AL- Awadi, I.& Gamil Twfeeq, H. (2017). Frequency Of Asthma In Children Born By Cesarean Section Compared To Those Delivered Vaginally. **Al-Azhar Medical Journal**, 46(2), 455- 462.
62. Youssef M. M., El- Din E. M. S., AbuShady M. M., et.al. (2018). Urinary bisphenol A concentrations in relation to asthma in a sample of Egyptian children. **Human& Experimental Toxicology**, 37(11), 1180- 1186.
63. Zedan, M., Settin, A., Farag, M., et.al. (2009). How do Egyptian children describe asthma symptoms. **Egyptian Journal of Bronchology**, 3(1), 74- 80.
64. Zhang C, Kong Y, Shen K. The Age, Sex, and Geographical Distribution of Self- Reported Asthma Triggers on Children With Asthma in China. **Frontiers in Pediatrics**. 2021 Sep 3; 9: 689024.
65. Zhou X, Hong J. Pediatric asthma management in China: current and future challenges. **Pediatric Drugs**. 2018 Apr; 20(2):105-10.

necrosis factor haplotypes on the development of asthma in children: an Egyptian model. **Genetic Testing and Molecular Biomarkers**, 15(5), 293- 299.

32. Kaplan A, Price D. Treatment adherence in adolescents with asthma. **Journal of asthma and allergy**. 2020;13:39.
33. Koster ES, Raaijmakers JA, Vijverberg SJ, van der Ent CK, Maitland-van der Zee AH. Asthma symptoms in pediatric patients: differences throughout the seasons. **Journal of Asthma**. 2011 Sep 1;48(7): 694- 700.
34. Kutzora S, Weber A, Heinze S, et.al. Asthmatic/wheezing phenotypes in preschool children: Influential factors, health care and urban- rural differences. **International journal of hygiene and environmental health**. 2018 Mar 1;221(2): 293- 9.
35. Lawson JA, Janssen I, Bruner MW, Madani K, Pickett W. Urban-rural differences in asthma prevalence among young people in Canada: the roles of health behaviors and obesity. **Annals of Allergy, Asthma& Immunology**. 2011 Sep 1; 107(3): 220- 8.
36. LeBeau P, Lockhart A, Togias A, et.al. Cockroach- induced IL9, IL13, and IL31 expression and the development of allergic asthma in urban children. **Journal of Allergy and Clinical Immunology**. 2021 May 1; 147(5): 1974- 7.
37. Lodge CJ, Tan DJ, Lau MX, et.al. Breastfeeding and asthma and allergies: a systematic review and meta analysis. **Acta paediatrica**. 2015 Dec; 104:38- 53.
38. Long RN. Housing Characteristics, Asthma Triggers, and Asthma Outcomes: Data from the American Housing Survey. **InISEE Conference Abstracts** 2018 Sep 24 (Vol. 2018, No. 1).
39. Maciag MC, Phipatanakul W. Update on indoor allergens and their impact on pediatric asthma. **Annals of Allergy, Asthma& Immunology**. 2022 Feb 25.
40. Mansour, A. E., Yasein, Y. A., Ghandour, A., Zaidan, O.& Abo El-Abaas, M. M. (2014). Prevalence of bronchial asthma and its impact on the cognitive functions and academic achievement among preparatory school children in Damietta Governorate, Egypt. **J Am Sci**, 10(7), 119- 27.
41. Mao S, Wu L, Shi W. Prevalence and distribution patterns of allergens among children with asthma and asthma- like symptoms in Shanghai, China. **Respiratory research**. 2020 Dec; 21(1): 1- 8.
42. Meatty, E., ElDesoky, T., ElDomyaty, H., ElGilany, A.& Nasef, N. (2018). Prevalence of childhood bronchial asthma and its associated factors: a community based study in Egypt. **Prog Med Sci**, 2(2), 14- 20.
43. Mohamed Hussain S, Ayesha Farhana S, Mohammed Alnasser S. Time trends and regional variation in prevalence of asthma and associated factors in Saudi Arabia: A systematic review and meta-analysis. **BioMed research international**. 2018 May 23;2018.
44. Mohammed, A. A., Mohamed, F. Y., El- Okda, E. S.& Ahmed, A. B. (2015). Blood lead levels and childhood asthma. **Indian pediatrics**, 52(4), 303- 306.
45. Mostafa, S. (2016). **Use Meta- analysis in Clinical Data, the Potentials and Limitations, "The 3rd International Public Health and Community Medicine Department, Crossing Gaps to Practice",** Faculty of Medicine, Cairo University, and WHO 21- 22.
46. Nabih, E. S., Kamel, H. F. M.& Kamel, T. B. (2016). Association between CD14 polymorphism (– 1145G/a) and childhood bronchial asthma. **Biochemical genetics**, 54(1), 50- 60.
47. Ojwang V, Nwaru BI, Takkinen HM, et.al. Early exposure to cats, dogs and farm animals and the risk of childhood asthma and allergy. Pediatric **Allergy and Immunology**. 2020 Apr; 31(3): 265- 72.
48. Olenec JP, Kim WK, Lee WM, et.al. Weekly monitoring of children with asthma for infections and illness during common cold seasons. **Journal of Allergy and Clinical Immunology**. 2010 May 1;125(5): 1001- 6.
49. Oluwole O, Rennie DC, Senthilselvan A, Dyck R, Afanasieva A, Adamko DJ, Lawson JA. Asthma diagnosis among children along an urban- rural gradient. **Journal of Asthma**. 2018 Nov 2;55(11): 1242- 52.
50. Pechlivanis S, von Mutius E. Effect of Farming on Asthma. **Acta Medica Academica**. 2020 Jul 1;49(2).
51. Pignataro FS, Bonini M, Forgione A, Melandri S, Usmani OS. Asthma and gender: the female lung. **Pharmacological research**. 2017 May 1;119:384- 90.
52. Rabito FA, Werthmann D, He H, Madkour AS, Arroyave WD, Sever ML, LaVeist TA. Cockroach exposure and perceived stress interact to predict clinical outcomes in childhood asthma. **BMC Pulmonary Medicine**. 2021 Dec; 21(1): 1- 8.
53. Samra, N. M., EI- sharkawi, S. Z., Abd El- Ghany, H. M.& Mohammed, Z. T. (2009). Relationship between concentration of serum leptin and childhood asthma in Egypt. **Res J Med& Med Sci**, 4(2), 249- 56.
54. Shaaban, H., Abd El- Monem, E., Wafy, S. M.& Mousa, M. (2012). Risk factors for childhood asthma: which can be avoided? A casecontrol study. **EJB**, 6(1), 25- 36.
55. Sibi Chakravarthy K, Singh RB, Swaminathan S, Venkatesan P. Prevalence of asthma in urban and rural children in Tamil Nadu. **National Medical Journal of India**. 2002;15(5): 260- 3.
56. Subbarao P, Mandhane PJ, Sears MR. Asthma: epidemiology, etiology and risk factors. Cmaj. 2009 Oct 27;181(9): E181- 90.
57. Tageldin, M. A., Aly, G. S., Mostafa, S.& Khalil, H. (2007). Epidemiological study of risk factors in pediatric asthma. Egyptian **Journal of Pediatric Allergy and Immunology** (The), 5(1).
58. Valerio MA et.al. Examining the association between childhood asthma and parent and grandparent asthma status: implications for practice. **Clinical Pediatrics**, 2010, 49:535- 541.
59. World Health Organization (WHO): Bronchial asthma. Available via http://www.who.int/mediaCentre/factsheets/fs206/en/

study in an Egyptian university medical centre. **East Mediterr Health J**, 19(6), 520- 6.

4. Abdallah A, Sanusy K, Said W, Mahran DG, Mohamed- Hussein AA. (2012). Epidemiology of bronchial asthma among preparatory school in Assiut district. **Egypt J Pediatr Allergy Immunol**; 10(2): 109- 17.
5. Abdallah, A. M., Sanusy, K. A., Said, W. S., Mahran, D. G.& Mohamed- Hussein, A. A. (2012). Epidemiology of bronchial asthma among preparatory school children in Assiut district. **Egyptian Journal of Pediatric Allergy and Immunology**, 10:2.
6. Abdel- Baseer KA, Hammad EE, Qubaisy H, Naser MA, Ahmed AA, Said AM. Some epidemiological aspects of bronchial asthma in children in Qena Governorate, Egypt. **Immunome Research**. (2017);13(3): 1- 5.
7. Ahmad, E. E. G. E. R., Kamel, A. S., Amin, S. A.& Hashem, A. E. (2016). Epidemiology of Childhood Asthma in Fayoum City (District) Egypt. **Pharmaceutical and Biosciences Journal**, 67- 75.
8. Al Dhduh MAA, Mohamed Sabri NA, Fouda EM. (2015). Prevalence and severity of allergic diseases among Egyptian pediatric in different Egyptian areas. **Int JPharm Sci Res**; (1): 107.
9. Al Ghamdi BR, Mahfouz AA, Abdel Moneim I, Khan MY, Daffallah AA. Altitude and bronchial asthma in south- western Saudi Arabia. **EMHJ- Eastern Mediterranean Health Journal**, 14 (1), 17- 23, 2008.
10. Al- Qerem, W. A., Ling, J., Pullen, R.& McGarry, K. (2016). Reported prevalence of allergy and asthma in children from urban and rural Egypt. **Air Quality, Atmosphere& Health**, 9(6), 613- 620.
11. Burke H, Leonardi- Bee J, Hashim A, et.al. Prenatal and passive smoke exposure and incidence of asthma and wheeze: systematic review and meta- analysis. **Pediatrics**. 2012 Apr; 129(4): 735- 44.
12. Busse WW, Lemanske Jr RF, Gern JE. Role of viral respiratory infections in asthma and asthma exacerbations. **The Lancet**. 2010 Sep 4;376(9743): 826- 34.
13. Cesaroni G, Farchi S, Davoli M, Forastiere F, Perucci CA. Individual and area- based indicators of socioeconomic status and childhood asthma. **European Respiratory Journal**. 2003 Oct 1; 22(4): 619- 24.
14. D'Amato G, Holgate ST, Pawankar R, et.al. Meteorological conditions, climate change, new emerging factors, and asthma and related allergic disorders. A statement of the World Allergy Organization. **World Allergy Organization Journal**. 2015 Dec; 8(1): 1- 52.
15. DiMango E, Rogers L, Reibman J, et.al. Risk factors for asthma exacerbation and treatment failure in adults and adolescents with well-controlled asthma during continuation and step- down therapy. **Annals of the American Thoracic Society**. 2018 Aug; 15(8): 955- 61.
16. Dogaru CM, Nyffenegger D, Pescatore AM, Spycher BD, Kuehni CE. Breastfeeding and childhood asthma: systematic review and meta-analysis. **American journal of epidemiology**. 2014 May 15;179(10): 1153- 67.
17. El Sherbini, M., Ata, A.& El Sayed, S. (2016). Prevalence of asthma and other atopies among school children in Qalyubia Governorate, Egypt. **Medical Research Journal**, 15(1), 27- 33.
18. El- Aal, A., Ahemed, A., El- Nashar, M. M.& El- Sissy, A. H. (2012). Glutathione S- transferase T1 (GSTT1) and M1 (GSTM1) genes polymorphism and risk of bronchial asthma in children. **Comparative Clinical Pathology**, 21(6), 1197- 1201.
19. El- Gilany, A. H. **Prevalence and predictors of suboptimal control of childhood bronchial asthma: a community- based study in Dekerness District**, Egypt.
20. El- Mashad, G. M., Mahmoud, A. A.& Hafez, A. A. A. (2016). The prevalence of bronchial asthma among primary school children in Menoufiya Governorate (El- Bagour Center). **Menoufia Medical Journal**, 29(1), 89.
21. Elmaraghy, M. A., Hodieb, M. M., Khattab, R. A. E. R.& Abdelgalel, M. N. (2018). Association between TSLP gene polymorphism and bronchial asthma in children in Beni Suef Governorate in Egypt. **Comparative Clinical Pathology**, 27(3), 565- 570.
22. Elnady H. G., Foudac E. M., Elsheikha O. M., et.al. (2013). Serum vitamin D level as a predictor of bronchial asthma in Egyptian Children. **Journal of the Arab Society for Medical research**, 8(2), 67.
23. Fernandes SD, Solé D, Camargos P, Andrade CR, Ibiapina CD. Factors associated with asthma expression in adolescents. **Jornal Brasileiro de Pneumologia**. 2018 Jan; 44:12- 7.
24. Ghonem MG. Prevalence of Bronchial Asthma among Primary School Children. **The Egyptian Journal of Hospital Medicine**. 2022 Jul 1;88(1): 3256- 61.
25. Global Initiative for Asthma. **Global strategy for asthma management and prevention** (2016): Available via Error! Hyperlink reference not valid. (Accessed 10 September 2016).
26. Han YY, Lee YL, Guo YL. Indoor environmental risk factors and seasonal variation of childhood asthma. **Pediatric Allergy and Immunology**. 2009 Dec; 20(8): 748- 56.
27. Holst GJ, Pedersen CB, Thygesen M, et.al. Air pollution and family related determinants of asthma onset and persistent wheezing in children: nationwide case- control study. **BMJ**. 2020 Aug 19;370.
28. Horaib YF, ALAmri ES, Al- anazi W, Sharahili EA, Alolayah AM, Alrobian MA. The prevalence of asthma and its related risk factors among the children in Riyadh, Saudi Arabia. **The Egyptian Journal of Hospital Medicine**. 2018 Jan 1;70(6): 965- 73.
29. Horner SD. Examining social determinants of health in childhood asthma management. **Clinical Nurse Specialist**. 2020 Sep 1;34(5): 222- 30.
30. Hossny, E. M., Hasan, Z. E., Allam, M. F.& Mahmoud, E. S. (2009). Analysis of the filed data of a sample of Egyptian children with bronchial asthma. **Egyptian Journal of Pediatric Allergy and Immunology** (The), 7(2).
31. Jiffri, E. H.& Elhawary, N. A. (2011). The impact of common tumor

positive family history of asthma as a major asthma determinant and risk factor. (Valerio et.al, 2010)& (Holst et.al, 2020)& (Horaib et.al, 2018)& (Mao et.al, 2020). Asthmatic children with positive family history of asthma need more hospital admission in comparison with asthmatics without positive family history of asthma. (Valerio et.al, 2010)& (Abd Elmoneim et.al, 2013). Additionally, this study identified the passive smoking as an asthma determinant was high. A study published by Burke et.al was with agreement with this study results which suggested that following measures to protect children from passive smoking is very important (Burke et.al, 2012). This study reported the high risk of illiteracy especially in father as a risk factor of childhood asthma in Egypt. The illiteracy of parents as an asthma determinant and risk factor was significant in other published studies. (Al Ghamdi et.al, 2008)& (Mohamed et.al, 2018)& (Holst et.al, 2020). Asthma prevalence was increased with decreased father education, and asthma severity was increased with decreased maternal and parental education (Cesaroni et.al, 2003). This study reported the protective effect of breast feeding as a risk factor of asthma. These results were with agreement with other studies which reported that the duration of breastfeeding was associated with reduced risk of asthma (a protective factor) for children aged between 5 and 18 years, especially in medium and low- income countries. (Lodge et.al, 2015)& (Dogaru et.al, 2014). The most presenting symptoms of asthma were: wheezing, cough and dyspnea. An Egyptian study which published in 2022 reported the prevalence of wheezing was 87.8%, cough 92.2%, and dyspnea 81.2% which were the most reported clinical presentation of asthma. (Ghonem, 2022). Another study from Poland reported that the prevalence of wheezing among asthmatic infants and preschoolers was 84.1%, dry cough 52.4% and dyspnea 60.3%. (Wypych-Ślusarska et.al, 2022). Prevention of asthma exacerbations is a primary goal of any asthma treatment and management program. This study identified many triggers for asthma excerptions. Some of these triggers were avoidable which by identifying and protecting asthmatic children from such triggers will lead to better asthma control. This study reported many factors such as dust exposure, odors, smoke, physical activity and certain foods. These results agreed with other published studies. (Wypych-Ślusarska et.al, 2022)& (Long, 2018)& (Zhang et.al, 2021)& (DiMango et.al, 2018). Another study from China reported the high prevalence of allergy to home dust mites among asthmatics. (Mao et.al, 2020) Additionally, this study identified cockroach as a risk factor for excerptions of childhood asthma. Another study reported that cockroach exposure was associated with unscheduled emergency department visits. (Rabito et.al, 2021) There was a strong association between cockroach and asthma morbidity as reported by various studies. (LeBeau et.al, 2021)& (Maciag& Phipatanakul, 2022) This study reported that the exposure to common cold/ infections is a risk factor for excerptions of asthma which was with agreement with other studies. (Olenec et.al, 2010)& (Busse et.al, 2010). Contact with animals as a risk factor for excerptions of childhood asthma was identified by our study. Other studies reported the protective and inverse relation between early contact with animals in life and developing asthma. (Pechlivanis& Mutius, 2020)& (Ojwang et.al, 2020). In contrast, another study reported the association between contact with animal indoor and outdoor and asthma (Fernandes et.al, 2018). This study reported that winter season as a risk factor on asthma exacerbations and control in Egypt was obviously higher than. Winter season was the peak for increasing asthma symptoms and asthma exacerbation due to viral infection and cold weather while summer season was the lower as reported by other studies. (Koster et.al, 2011)& (Han et.al, 2009). Finally, this study reported that the total estimated prevlence of asthmatic children on regular treatment of asthma was only (19% with 95% CI= 11.7% to 27.6%) which needs attention. Many factors were contributing in achieving asthma control such as asthma determinants, and presence of other diseases. There were factors related to the physician (following asthma treatment guidelines or not, patient assessment, etc.). Additionally, there were factors related to the patient such as sociodemographic factors, and environmental factors. Adherence to prescribed therapy is low in children and adolescents (30- 70%) (Kaplan& Price, 2020) In China, an epidemiological survey on asthma in children reported that the prevalence of asthmatic children using corticosteroid inhalers was 36.3% in 2010 and increased to 61.7%, in 2013. (Zhou& Hong, 2018).

Childhood asthma requires long- term and continuous treatment. Follow up is very important step in asthma management. Conducting national survey for identifying asthma determinants, and developing national programs for asthma diagnosis and treatment is very important. This study strengths included that it identified many asthma determinants, asthma risk factors, presenting symptoms, and highlighted the importance of achieving asthma control through following guidelines, ensuring that asthmatic children were on regular asthma treatment and following up.

Conclusion:

There is a need for large scale research to evaluate low prevalence of asthmatic children on regular treatment and to identify reasons. This study recommended conducting Egyptian national survey for childhood asthma, developing national programs for diagnosis and management of childhood asthma, identifying avoidable asthma exacerbations risk factors, supporting breast feeding as a protective factor.

References:

1. Abd El- Salam, M., Hegazy, A. A., Adawy, Z. R.& Hussein, N. R. (2014). Serum level of Naphthalene and 1, 2 Benz- anthracene and their effect on the immunologic markers of asthma and asthma severity in children Egypt. **Public Health Research**, 4(5), 166- 172.
2. Abd Elmoneim A, Hassan IA, Abd Elnaby A, Abou Elmagd A. Epidemiology and outcome of childhood asthma: a clinical study in an Egyptian university medical centre. **East Mediterr Health J**. 2013 Jun 1;19(6): 520- 6.
3. Abd Elmoneim, A., Hassan, I. A., Abd Elnaby, A.& Abou Elmagd, A. (2013). Epidemiology and outcome of childhood asthma: a clinical

Item	Included Studies	Sample Size	N Of Studies	Random Model Effect	CI	Plotted Chart
Passive Smoking	Abdallah (2012)	5809	11	ODD ratio: 2.136	1.602 to 2.850	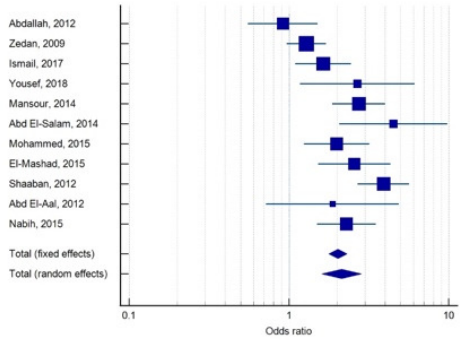
	Zedan (2009)					
	Ismail (2017)					
	Yousef (2018)			Relative risk: 1.474	1.279 to 1.698	
	Mansour (2014)					
	Abd El- Salam (2014)			Relative risk: 0.988	0.762 to 1.282	
	Mohammed (2015)					
	El- Mashad (2015)					
	Shaaban (2012)			Relative risk: 0.867	0.546 to 1.375	
	Abd El- Aal (2012)					
	Nabih (2015)					
Breast Feeding	Ahmed (2016)	1843	3	ODD ratio: 0.931	0.409 to 2.115	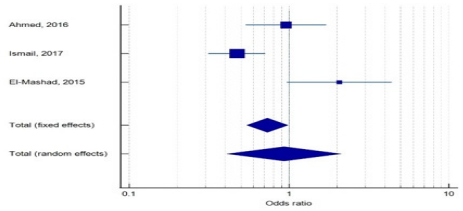
	Ismail (2017)			Relative risk: 0.945	0.780 to 1.145	
	El- Mashad (2015)			Relative risk: 2.690	1.418 to 5.104	

- Asthma Determinants: The pooled odd ratio of urban residency as a risk factor of childhood asthma in Egypt was 1.033 with (95% CI= 0.790 to 1.349) which was higher than rural residency (Odd ratio= 0.968, 95% CI= 0.741 to 1.265). while male gender as a risk factor of childhood asthma in Egypt was (Odd ratio= 1.223 with 95% CI= 1.077 to 1.388) which was obviously higher than female gender (Odd ratio= 0.816, 95% CI= 0.717 to0.927). Positive family history of asthma as a risk factor of childhood asthma in Egypt is very high which was (Odd ratio= 12.4 with 95% CI= 5.789 to 26.565) and the relative risk was (RR= 5.019, with 95% CI= 2.825 to 8.918). Passive smoking as a risk factor of childhood asthma was (Odd ratio= 2.136 with 95% CI= 1.602 to 2.850)= 55.25 to 86.28). Additionally, illiterate father as a risk factor of childhood asthma in Egypt was (Odd ratio= 1.170 with 95% CI= 0.863 to 1.587) which was higher than illiterate mother (Odd ratio= 0.973, 95% CI= 0.685 to 1.382). Low social status as an asthma determinant and risk factor of childhood asthma in Egypt was (Odd ratio= 1.303 with 95% CI= 0.575 to 2.953) which was obviously higher than other social status (Middle and higher social status) (Odd ratio= 0.616, 95% CI= 0.204 to 1.858). Breast feeding as a risk factor of childhood asthma in Egypt was (Odd ratio= 0.931 with 95% CI= 0.409 to 2.115). Furthermore, presence of other allergies as a risk factor of childhood asthma in Egypt was (Odd ratio= 4.503 with 95% CI= 1.806 to 11.226) and the relative risk was (RR= 2.690, with 95% CI= 1.418 to 5.104). This study estimated the total pooled prevalence of having cough as a symptom of asthma among asthmatics children in Egypt was (63.9% with 95% CI= 44.1% to 81.5%), dyspnea (40.4%with 95% CI= 35.7% to 45.2%), and wheezing (80.1% with 95% CI= 34% to 99.9%).
- Asthma Exacerbations Risk Factors: The total pooled prevalence of dust exposure as a risk factor for excerptions of childhood asthma was (70.4% with 95% CI= 60.3% to 79.6%), exposure to certain foods (48.2% with 95% CI= 34.557 to 61.987), odors (32.1% with 95% CI= 24.216 to 40.544), physical activity (57.1% with 95% CI= 41.692 to 71.910), smoke (64.2% with 95% CI= 48.853 to 78.186), cockroach (51.5% with 95% CI= 16.877 to 85.305), common cold/ infections (58.4% with 95% CI= 45.626 to 70.533), contact with animals (30.8% with 95% CI= 22.314 to 39.908). The total pooled prevalence of winter as a risk factor on asthma exacerbations and control in Egypt was (64.1% with 95% CI= 51.6% to 75.7%) which was obviously higher than the prevalence of summer (13.4%, 95% CI= 3.8% to 27.6%).
- Asthmatic children on regular treatment of asthma: The total pooled prevalence of asthmatic children on regular treatment of asthma in Egypt was only (19% with 95% CI= 11.7% to 27.6%).

Discussion:

This study reported that urban residency as a risk factor of asthma in Egypt was higher than rural residency. These results are with agreement with other previously published studies internationally in other countries (Lawson et.al, 2011)& (Sibi et.al, 2002). Urbanization is a risk factors for asthma as a result of air pollution and exposure to chemicals due to industrialization. In contrast, other studies reported higher prevalence of asthma in rural areas (Oluwole et.al, 2018). Air pollution due to burn of dried plants, exposure to animals, lower rate of asthma diagnosis and low socioeconomic status are major determinants of asthma in rural communities. In addition, this study reported the higher risk of male gender than female gender as an asthma determinant. These results are with agreement with other previously published studies. (Kutzora et.al, 2018) (Abd Elmoneim et.al, 2013). The exact reason for the high prevalence of male gender as an asthma determinant is not known but some explanations were reported. This may be due to the higher degree of bronchial lability in male gender and small airway in relation to lung size when compared to female gender. (Abdel- Baseer et.al, 2017)

Controversially, other studies reported higher asthma prevalence in females especially during or after puberty. (Pignataro et.al, 2017)& (Horaib et.al, 2018) Furthermore, this study identified the positive family history of asthma as a determinant of asthma in Egypt was very high. These results were with agreement with other studies which reported

children was (7.19± 3.55).

This is the first meta- analysis to identify the pooled estimate of prevalence of asthma in Egypt from 2000 to 2018 and it is the first to conduct a meta- analysis to identify and get the pooled estimate effect of the asthma risk factors, risk factors for asthma exacerbations, and treatment.

This study identified and analyzed 12 risk factors for asthma, 3 of common asthma symptoms, 8 of risks of asthma execrations, seasonal effect on asthma, and the pooled estimate prevalence of using regular treatment for asthma. Table (1) summarized the characteristics of important identified risk factors and results of the meta- analysis.

- Prevalence Of Asthma: Childhood Asthma prevalence in Egypt was estimated to be: (7.69% with 95% CI= 4.3% to 11.9%), with considerable heterogenicity (I2 inconsistency= 99.15, 95% CI= 98.92 to 99.33, P= 0.0001).

Table (1) characteristics and pooled estimate results of the meta- analysis

Item	Included Studies	Sample Size	N Of Studies	Random Model Effect	CI	Plotted Chart
Asthma Prevalence	Al- Qerem (2016) Abdallah (2012) Zedan (2009) Mansour (2014) El Sherbini (2016) Abd Elmoneim (2013) El- Mashad (2015) Meatty (2018) Ahmed (2016)	26704	9	Prevalence: 7.69%	4.334 to 11.907	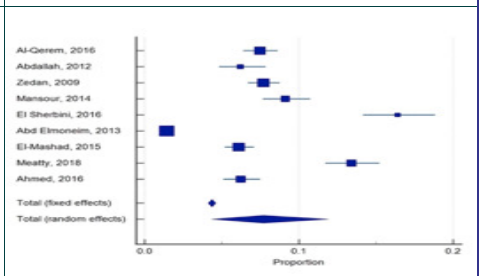
Asthma Determinants And Risk Factors						
Urban	Abdallah (2012) Ahmed (2016) Ismail (2017)	4454	7	ODD Ratio: 1.033 Relative risk: 1.026	0.790 to 1.349 0.913 to 1.153	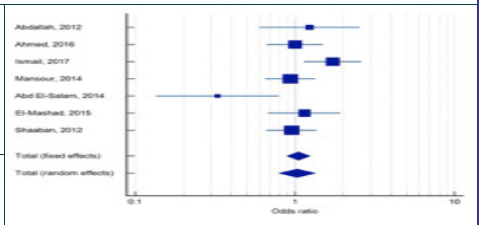
Rural	Mansour (2014) Abd El-Salam (2014) El-Mashad (2015) Shaaban (2012)			ODD Ratio: 0.968 Relative risk: 0.997	0.741 to 1.265 0.890 to 1.116	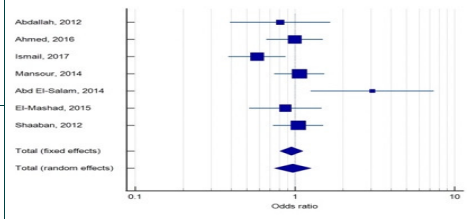
Female Gender	Abdallah (2012) Zedan (2009) Ahmed (2016) Ismail (2017) Yousef (2018) Mansour (2014)	7352	12	ODD ratio: 0.816 Relative risk: 0.893	0.717 to 0.927 0.832 to 0.960	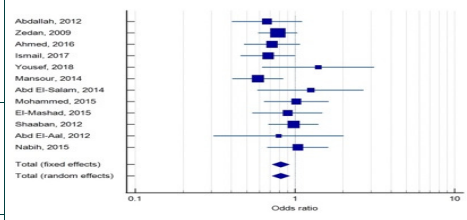
Male Gender	Abd El- Salam (2014) Mohammed (2015) El- Mashad (2015) Shaaban (2012) Abd El- Aal (2012) Nabih (2015)			ODD ratio: 1.223 Relative risk: 1.084	1.077 to 1.388 1.018 to 1.154	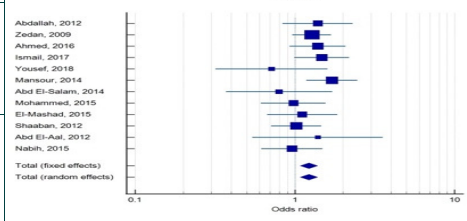
Family History Of Asthma	Abdallah (2012) Zedan (2009) Ahmed (2016) Mansour (2014) El- Mashad (2015) Shaaban (2012) Nabih (2015)	6885	7	ODD ratio: 12.401 Relative risk: 5.019	5.789 to 26.565 2.825 to 8.918	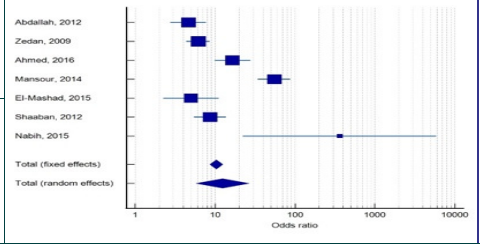

Introduction:

Bronchial Asthma (BA) is a global public health problem, in developed and developing countries which was underdiagnosed and undertreated and most asthma related death communally occurs in low income and lower- middle income countries (WHO, 2010). Asthma is reported to be one of the most common chronic disease in childhood impairing the quality of life and affecting the quality of life of their families and incurring high cost to the health care system and society (Global Strategy for asthma. Management and Prevention, 2016). In Egypt many school- based structures estimated that the prevalence of BA among school children ranged from 6.2% in Assuit city in upper Egypt (Abdualla et.al., 2012) up to 46% in Cairo (Al Dhduh et.al., 2015). Risk Factors related to the development and expression of asthma included host and environment factors. The host risk factors included atopy status and family history of asthma (Subbarao et.al., 2009).

In the susceptible host and a critical time of development, two major environment factors have emerged as the most important in the development, persistence and severity of asthma which are air borne allergens and viral respiratory infections. (D'Amato et.al, 2015).

Meta- analysis is an epidemiological technique for amalgamating, summarizing and reviewing previous quantitative research, by using meta-analysis, a wide variety of questions can be investigated as long as a reasonable body of primary research studies exists. Selected parts of the reported results of primary studies are entered into a database and this meta- data is meta- analyzed in similar ways to work with other data (Higgins et.al., 2003 and Mostafa, 2016).

The aim of this study was conducting meta- analysis study on the prevalence and asthma determinants, risk factors of bronchial asthma in children in Egypt. This is the first study of its nature, as there is no previously published study in this topic.

Methods

Type& Design:

Meta- analysis of published literature about childhood asthma prevalence and risk factors in Egypt.

Literature Search

Three medical bibliographic databases (Medline, Scopus, and Cochrane Library) were searched from 2000 to 2018 according to study protocol. Search keywords were (Egypt, Asthma, Child, Risk factors, Determinants, Prevalence). Search Boolean was adjusted according to searched medical database. Manual search was performed in the references of retrieved papers. Among the studies retrieved in the search, duplicate studies were removed. The selection of studies that meet the inclusion/ exclusion criteria based on the abstracts was done, and then making the final selection of studies based on their full text. The selection of studies that meet the inclusion criteria (Participants were asthmatic children in Egypt, In English language, reporting prevalence and/ or determinants/ risk factors related to asthma, and full text can be accessed was done.

Statistical Analysis:

This study used the random effect model meta- analysis to get the pooled estimate prevalence with 95% Confidence Interval (CI), and odd ration (OR) with 95% CI. This study conducted a relative risk (RR) meta-analysis to get the probability of happening of an event as a pooled RR with 95% CI. Heterogeneity between studies was assessed using the I2 test and Cochrane Q test. A significance threshold of $p< 0.05$ was applied to the heterogeneity (I2). Furthermore, Egger's tests were used to test publication bias when there were at least 10 studies in a pooled analysis. The program (MedCalc statistical software, version 20) was used for all statistical analyses reported in this meta- analysis.

Limitations:

The limitations included the low number of published studies which indexed in selected medical databases such as Scopus and Medline. The sample size in some identified asthma determinants or risk factors was low which affected the generalization of results. Significant heterogenicity between some studies was found.

Results:

- Study Characteristics: PRISMA chart (Figure 1) illustrated the search process of this meta- analysis. The literature search was performed using Medline, Scopus, and Cochrane library databases and 203 articles records were obtained. After removal of duplicates, screening of titles/ abstracts, and applying inclusion/ exclusion criteria 35 articles were selected for full- text review. Finally, 23 articles such as: (Abdallah et.al., 2012)& (Mansour et.al., 2014)& (El- Mashad et.al., 2015)& (Mohamed et.al., 2015)& (Meatty et.al., 2018) were included in this meta- analysis. Of the included 23 studies, 10 were case control studies, and 9 were cross sectional studies, 2 were observational, 1 was longitudinal, and 1 was retrospective study. The most common location of included studies was Cairo= 12 studies. Other Egyptian regions and location were also reported by included studies such as: Sohag, Beni Suef, Assiut, Menofia, Al Qalyobia, Dakahlia, Nile Delta region, Fayoum, and Dimietta.

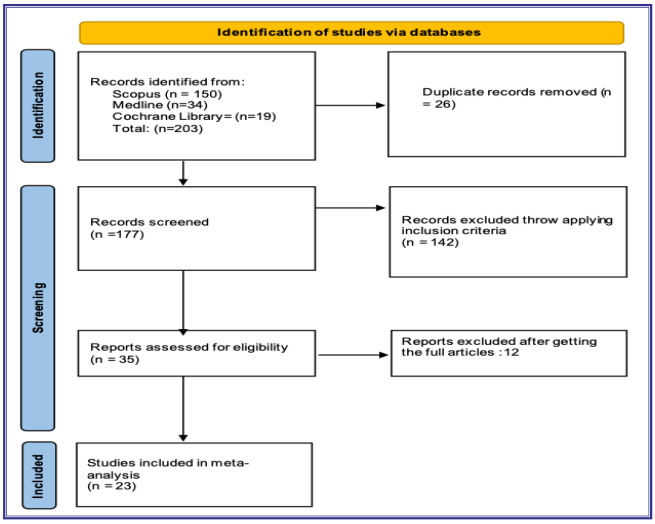

Figure (1) Prisma chart for search results

- Overview of Results: This meta- analysis included 23 studies, with 29854 participants from Egypt. The mean of age of included asthmatic

Bronchial Asthma Management in Children in Egypt and Its Determinants:

A Comprehensive Review and Meta-Analysis

Rasha Mokhtar, Salah E.Mostafa,[1] Hanan A. El Gamal [2]

[1]Professor of Preventive Medicine and Epidemiology, Medical Studies Department for Children, Faculty of Postgraduate Childhood Studies- Ain Shams University

[2]Professor of Pediatrics, Medical Studies Department for Children, Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University

رشا مختار سعيد

أ.د.محمد صلاح الدين مصطفي،[١] أ.د.حنان عبد الله االجمل[٢]

[١]أستاذ الصحة العامة والوبائيات قسم الدراسات الطبية للأطفال

كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

[٢]استاذ طب الاطفال قسم الدراسات الطبية للأطفال

كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Summary

Background: Bronchial Asthma (BA) is a global public health problem, in developed and developing countries which was underdiagnosed and undertreated. Risk Factors related to the development and expression of asthma included: environmental and host factors. Such as: atopy status and family history of asthma.

Aim: conducting meta- analysis study on the prevalence and asthma determinants, risk factor in children as there is no previous studies about this.

Methods: Three medical databases (Medline, Scopus, and Cochrane Library) were searched from 2000 to 2018 according to study protocol. Among the retrieved articles in the search, duplicate studies were removed. The selection of studies that meet the inclusion criteria Participants were asthmatic children in Egypt, In English language, reporting prevalence and/ or determinants/ risk factors related to asthma, and full text can be accessed.

Results: Urban residency as a risk factor was higher than rural (1.033 vs 0.968), male gender had higher risk than female gender (1.223 vs 0.816). Furthermore, positive family history of asthma as an asthma determinant was very high (Odd ratio= 12.4). Passive smoking, illiteracy, low social status, presence of other allergies were positive asthma determinants while breast feeding was a protective factor. The percentage of asthmatic children on regular asthma treatment was estimated to be 19%.

Conclusion: There is a need for large scale research to evaluate these results. This study recommended conducting Egyptian national survey for childhood asthma, and supporting breast feeding as a protective factor.

Keywords: Egypt, Asthma, Childhood, Risks, meta- analysis.

إدارة الربو القصبى لدي الأطفال فى مصر ومحدداته: تحليل ميتا البعدى ومراجعة منظمة للأبحاث

مقدمة: يعتبر الربو الشعبي مشكلة صحية عالمية في الدول المتقدمة والدول النامية وهناك قصور في تشخيص وعلاج هذا المرض. كما أن عوامل الخطر المؤدية للإصابة بهذا المرض تشمل عوامل بيئية وعوامل تعود للعائل منها الإصابة بأمراض الحساسية والتاريخ المرضي الاسري الإيجابي للربو.

الهدف: هو إجراء دراسة تحليلية للنسبة المئوية ومحددات وعوامل خطر الإصابة بالربو الشعبي عند الأطفال في مصر ولم ينشر سابقا مثل هذه الدراسة.

المنهج: تم البحث في ثلاث قواعد بيانات طبية معتبرة في الفترة من ٢٠٠٠ إلى ٢٠١٨ وفقا لبروتوكول الدراسة. تم استبعاد الدراسات المكررة والتي كانت خارج نطاق هذه الدراسة كما تم تضمين الدراسات التي تفي بالمعايير التالية: المشاركون في الدراسة من الأطفال المصابين بالربو، اما الدراسات المنشورة باللغة الإنجليزية، تحوي الدراسة معلومات عن النسبة المئوية/ المحددات/ عوامل الخطر المتعلقة بالربو عند الأطفال المصريين، ويمكن الوصول إلى النص الكامل للدراسة.

النتائج: كانت نتائج البحث الأولية تحتوي على ٢٠٣ من الدراسات المنشورة. وتم تضمين ٢٣ دراسة من بينهم في هذه الدراسة التحليلية، والتي تضمنت ٢٩٨٥٤ مشاركا. كانت الإقامة في الأماكن الحضرية كعامل خطر للإصابة بالربو أعلى من الريف (١,٠٣٣ مقابل ٠,٩٦٨)، وكان جنس الذكور كعامل خطر أعلى من الإناث (١,٢٢٣ مقابل ٠,٨١٦). علاوة على ذلك، كان التاريخ المرضي العائلي الإيجابي للربو كمحدد للربو مرتفعا جدا (النسبة الفردية= ١٢,٤). كما كان التدخين السلبي، والأمية، والحالة الاجتماعية المنخفضة، ووجود أمراض الحساسية الأخرى عوامل خطر إيجابية للربو، أما الرضاعة الطبيعية فكانت عاملا وقائيا للربو. وقدرت هذه الدراسة نسبة الأطفال المصابين بالربو الخاضعين للعلاج المنتظم بـ١٩%.

خاتمة: يجب الانتباه الى النسبة المنخفضة من الأطفال المصابين بالربو الذين يخضعون للعلاج المنتظم للربو مما يشير إلى أن هناك حاجة لإجراء بحث واسع النطاق لتقييم هذه النتيجة وتحديد الأسباب. كما أوصت هذه الدراسة بإجراء مسح قومي مصري خاص بمرض الربو عند الأطفال، ودعم الرضاعة الطبيعية كعامل من عوامل الحماية.

الكلمات المفتاحية: مصر، الربو، الأطفال، عوامل الخطر، دراسة تحليلية.

Accepted at: 7/ 11/ 2022

Hospital Medicine October Vol. 73 (5), Page 6744- 6752.

19. Bin Dong, Zhiqiang Wang, Yide Yang, Hai- Jun Wang, Jun Ma. (2016). Intensified association between waist circumference and hypertension in abdominally overweight children **Obes Res Clin Pract**. 2016 Jan- Feb; 10(1): 24- 32.
20. Sarah Aparecida Vieiraa, Poliana Cristina de Almeida Fonsecaa, Cristiana Santos Andreolib, Patrícia Feliciano Pereiraa, Helen Hermana Miranda Hermsdorffa, Andréia Queiroz Ribeiroa, Silvia Eloiza Priorea, Sylvia do Carmo Castro Franceschinia. (2018). Blood pressure is associated with body adiposity indicators in children aged 4 to 7 years **Rev Port Cardiol**. (2018); 37: 425- 432.
21. Sofia Ferreira. (2018). **Obesity and hypertension in children: A worldwide problem Rev Port Cardiol**. 2018;37:433- 410.
22. Ruy David Arjona- Villicañaa, Luis Fernando Herrera- Sánchezb, Carolina del Mar Sumárraga- Ugaldeb, Miguel Alberto Alcocer-Gamboab (2014) Relationship between body mass index and lipid profile in obese Mexican children and adolescents: A retrospective analysis **Boletín Médico del Hospital Infantil de México (English Edition)** Vol. 71. Issue 2. pages 88- 94.
23. Mohammed Abd Al- Ghani Saad Kaka email; Sabry Mohammed Ghanem; Sameh Abd Al- Aziz Ahmed; Tarek Abd Al- Kreem Al-Dahshan. (2022). Lipids Profile Among Egyptian School Age Obese Children Al- **Azhar Medical Journal Article** 60, Volume 51, Issue 1, January 2022, Page 761- 770.
24. Hae Sang Lee, H K Park and Jin Soon Hwang (2012) HbA1c and glucose intolerance in obese children and adolescents. January 2012, **Diabetic Medicine** 29(7): e102- 5.
25. Kisokanth G, Indrakumar J, Arulpragasam AN and Ilankoon IMPS. (2021) Glycosylated Haemoglobin Levels among Overweight and Obese Children in Urban Schools. **Ann Med Health Sci Res**. (2021); 11: 1274- 1280.
26. Filippo DeG, Rendina D, Moccia F, Rocco V, Campanozzi A. Interleukin- 6, Soluble interleukin- 6 receptor/ interleukin- 6 complex and insulin resistance in obese children and adolescents. **Journal of Endocrinological Investigation.** (2015); 38(3): 339- 343. https: //doi. org/10.1007/s40618- 014- 0176- 4 PMid: 25245339.
27. Ola M. Ibrahim, Azza A. Gabre, Sara F. Sallam, Inas R. El- Alameey, , Rania N. Sabry, Essam M. Galal, Sawsan M. Tawfik, Waheba A. Zarouk, Rehab M. Mosaad, and Abeer Ramadan (2017) Influence of Interleukin- 6 (174G/C) Gene Polymorphism on Obesity in Egyptian Children **Open Access Maced J Med Sci**. 2017 Dec 15; 5(7): 831- 835.
28. Chang, JS; Chang, CC; Chien, E. Y. et.al. Association between interleukin 1β and interleukin 10 concentrations: a cross- sectional study in young adolescents in Taiwan. **BMC Pediatr** 13, 123 (2013).
29. Syrenicz, A; Garanty- Bogacka, B; Syrenicz, M; Gebala, A; Dawid, G; Walczak, M. Relation of low- grade inflammation and endothelial activation to blood pressure in obese children and adolescents. **Neuro Endocrinol. Lett**. (2006), 27, 459- 464.
30. Hye- Ryun Hong, Chang- Duk Ha, Young- Yun Jin, and Hyun- Sik Kang(2015) The effect of physical activity on serum IL- 6 and vaspin levels in late elementary school children. **J Exerc Nutrition Biochem**. 2015 Jun; 19(2): 99- 106.
31. Herder C, Brunner EJ, Rathmann W, Strassburger K, Tabák AG, Schloot NC, Witte DR. (2009). Elevated levels of the anti-inflammatory interleukin- 1 receptor antagonist precede the onset of type 2 diabetes: the Whitehall II study. **Diabetes Care**; 32: 421- 423.
32. Vicennati V, Vottero A, Friedman C, Papanicolaou DA. Hormonal regulation of interleukin- 6 production in human adipocytes. **Int J Obes Relat Metab Disord**. (2012); 26: 905- 11.
33. Anderson PD, Mehta NN, Wolfe ML, Hinkle CC, Pruscino L, Comiskey LL, et.al. Innate immunity modulates adipokines in humans. **J Clin Endocrinol Metab**. (2017); 92:2272- 9.
34. Sopasakis VR, Sandqvist M, Gustafson B, Hammarstedt A, Schmelz M, Yang X, et.al. High local concentrations and effects on differentiation implicate interleukin- 6 as a paracrine regulator. **Obes Res.** (2014); 12: 454- 60.
35. Kern PA, Ranganathan S, Li C, Wood L, Ranganathan G. Adipose tissue tumor necrosis factor and interleukin- 6 expression in human obesity and insulin resistance. **Am J Physiol Endocrinol Metab**. (2011); 280: E745- 51.
36. Fain JN, Madan AK, Hiler ML, Cheema P, Bahouth SW. Comparison of the release of adipokines by adipose tissue, adipose tissue matrix, and adipocytes from visceral and subcutaneous abdominal adipose tissues of obese humans. **Endocrinology**. (2014); 145:2273- 82.
37. Newson RB, Jones M, Forsberg B, Janson C, Bossios A, Dahlen SE, et.al. The association of asthma, nasal allergies, and positive skin prick tests with obesity, leptin, and adiponectin. **Clin Exp Allergy.** (2014); 44: 250- 260. 10.1111/cea. 1222.
38. Johnson W, Li L, Kuh D, Hardy R (2015) How Has the Age- Related Process of Overweight or Obesity Development Changed over Time? Coordinated Analyses of Individual Participant Data from Five United Kingdom Birth Cohorts. **PLoS Med** 12(5).
39. Asnawi Abdullah, Anna Peeters, Maximilian de Courten, Johannes Stoelwinder. (2010). The magnitude of association between overweight and obesity and the risk of diabetes: A metaanalysis of prospective cohort studies. Diabetes Research and Clinical Practice. Health and Social Care Information Centre. (2015). **Health Survey for England** 2014.
40. Pischon T, H Boeing, K Hoffmann, M Bergmann, M B Schulze, K Overvad, et.al. (2008). General and Abdominal Adiposity and Risk of Death in Europe. **The New England Journal of Medicine**. 359: 2105-2120.
41. World Health Organization "WHO". (2021). **Obesity and overweight factsheet.**

in obese& overweight groups was higher compared to control group. Also Hae et.al mentioned that Obesity is associated with an increased risk of impaired glucose tolerance and that An HbA (1c) value of 40 mmol/mol (5.8%) should be used as a screening tool to identify children and adolescents with impaired glucose tolerance. (Hae et.al, 2012). Also a study done among school children in Sri lanka concluded that The mean HbA1c was significantly higher obese children compared to others and that the prevalence of pre- diabetes and diabetes among overweight and obese school children was significantly high (Kisokanth, 2021).

In the current study, IL- 6 level was elevated among the obese and overweight groups and also they were positively correlated with BMI.T hese are similar to the results of another study done among Egyptian children by Ola et.al, whose study revealed a significantly higher serum level of IL- 6 in obese children as compared to those of control (Ola et.al, 2017). Also, the same was previously reported in a study of Filippo et.al, 2015. Also, in this study IL- 1 level was higher in obese and overweight children. This comes in agreement with another study which stated that Compared with their normal weight counterparts, overweight and obese adolescents had lower serum Interleukin- 10 but higher TNFα and Interleukin-1 concentrations. (Chang et.al; 2013). Although nonsignificant, there was positive correlation between IL1 andIL6 levels and MBP. This was also stated by Syrenicz et.al who explained that IL- 6 promotes the proliferation of vascular smooth muscle tissue, an early component of hypertension and atherosclerosis (Syrenicz et.al, 2006).

Conclusion:

Obese and overweight children have high levels of IL- 1 and IL- 6. These are closely related with Mean blood pressure, blood sugar and lipid profile. Healthy dietary habits and physical exercise helps to lower their level and decrease metabolic complications.

References:

1. Goel S; Kaur T; Gupta M. Increasing proclivity for junk food among overweight adolescent girls in district Kurukshetra, India. **Int. Res. J. Biol. Sci**. (2013); 2: 80- 84.
2. Pirincci E, Durmus B, Gundogdu C& Acik Y. (2010) Prevalence and risk of overweight and obesity among urban school children in Elazig City, Eastern Turkey (2007). **Annals of Human Biology** 37, 44- 56.
3. HassinkS. G, Zapalla F. Falini L. and Datto G. (2008). Exercise and the obese child. **Progress in Pediatric Cardiology**, Volume 25, Issue 2, September, Pages 153- 157.
4. Yasemin Güven and Emine Öncü. (2022). The relationship between junk food consumption, healthy nutrition, and obesity among children aged 7 to 8 years in Mersin, Turkey. **Nutrition Research** Volume 103, July, Pages 1- 10.
5. Monira Abdulrahman Almuhanna, Mohammed Alsaif, Muslim Alsaadi and Ali Almajwal. (2014). Fast food intake and prevalence of obesity in school children in Riyadh City Sudan **J Paediatr**; 14(1): 71-
6. Kristiansen H, Juliusson PB, Eide GE, Roelants M, Bjerknes R. TV viewing and obesity among Norwegian children: the importance of parental education. **Acta Paediatr**. (2012);102(2): 199- 205.
7. Lissner L, Lanfer A, Gwozdz W, Olafsdottir S, Eiben G, Moreno LA, et.al. Television habits in relation to overweight, diet and taste preferences in European children: the IDEFICS study. **Eur J Epidemiol**. (2012); 27(9): 705- 15.
8. Herman KM, Sabiston CM, Mathieu ME, Tremblay A, Paradis G. Sedentary behavior in a cohort of 8- to 10- year- old children at elevated risk of obesity. **Prev Med**. (2014); 60:115- 20.
9. Natalija Smetanina, Edita Albaviciute, Veslava Babinska, Lina Karinauskiene, Kerstin Albertsson- Wikland, Ausra Petrauskiene et.al. (2015). Prevalence of overweight/ obesity in relation to dietary habits and lifestyle among 7- 17 years old children and adolescents in Lithuania **BMC** Public Health. volume15, Article number: 1001).
10. Kelishadi, R. (2007). Childhood Overweight, Obesity and the Metabolic Syndrome in Developing Countries. **Epidemiologic Reviews**, 29, 62- 76.
11. Vuorela N, Saha MT, Salo M. Prevalence of overweight and obesity in 5- and 12- year old Finnish children in 1986 and 2006. **Acta Paediatrica**. 2009 Mar; 98(3): 507- 12.
12. Clare R. Wall, Alistair W. Stewart, Robert J. Hancox, Rinki Murphy, Irene Braithwaite, Richard Beasley, Edwin A. Mitchell and The ISAAC Phase Three Study Group. (2018). Association between Frequency of Consumption of Fruit, Vegetables, **Nuts and Pulses and BMI**: Analyses of the International Study of Asthma and Allergies in Childhood (ISAAC) Nutrients. (2018), 10(3), 316.
13. Danladi I. Musa, Abel L. Toriola, Makama A. Monyeki, Badamasi Lawal. (2012). Prevalence of childhood and adolescent overweight and obesity in Benue State, **Nigeria Tropical Medicine& International Health**, Volume 17, Issue 11 p. 1369- 1375.
14. Ebbelling CB, Sinclair KB, Pereira MA, Garcia- Lago E, Feldman HA, Ludwig DS. Compensation for energy intake from fast food among overweight and lean adolescents. **JAMA**. (2014);291:2828- 33.
15. Klünder- Klünder M, Mejía- Benítez MA, Flores- Huerta S, Burguete-García AI, García- Mena J, Cruz M. rs12255372 Variant of TCF7L2 Gene Is Protective for Obesity in Mexican Children. **Arch Med Res**. (2011); 42(6): 495- 501.
16. Gozkaman A, Okuturlar Y, Mert M, Harmankaya O, Kumbasar A. (2015). **The relationship between haemoglobinand BMI in overweight and obese patients**. DOI: 10.1530/endoabs. 37. EP632.
17. Shimizu Y, Nakazato M, Sekita T, Kadota K, Arima K, Yamasaki H, Takamura N, Aoyagi K, Maeda T. (2014). Association between the Hemoglobin Levels and Hypertension in Relation to the BMI Status in a Rural Japanese Population: The Nagasaki Islands Study. **Intern Med**; 53(5): 435- 440.
18. Malak Eidha Aloufi, Nejood Metaeb Aljaed, Rawan Abdulrahman Aloufi, Suzan Abdullah Jafri, Sumayyah Abdullah Jafri, Manal Ahmed Elnashar. (2018). Prevalence of Iron Deficiency anemia in Obese Children in Taif Area- Saudi Arabia. **The Egyptian Journal of**

Table (4) Comparison between groups as regards interlukin 1 and interlukin 6 (pg/ml) levels

		Obesity Group (n= 30)	Overweight Group (n= 30)	Control Group (n= 30)	Test Value	P- Value
Interlukin 1 (pg/ml)	Mean± SD	572.87± 65.80	423.00± 105.80	29.48± 0.27C	H: 71.031	<0.001**
	Range	450- 660	260- 600	29.1- 29.9		
Interlukin 6	Mean± SD	39.28± 1.94	35.42± 3.60	35.68± 3.68	F: 13.881	<0.001**
	Range	35.3- 41.7	31.2- 40.9	31.2- 40.9		

Table (5) Comparison between exercise and non- exercise as regards laboratory data in patients group (obese and overweight group).

	Exercises					
	Yes (n= 21)		No (n= 39)			
	Mean	±SD	Mean	±SD		
Interlukin 1 (pg/ml)	412.86	89.62	543.74	101.64	U: −4.951	<0.001**
Interlukin 6	34.93	2.84	38.66	3.07	T: −4.605	<0.001**
Random Glucose (mg/ml)	135.71	13.81	129.62	20.94	T: 1.199	0.235
HbA1C	5.63	0.63	6.01	0.68	T: −2.105	0.400*
HDL	48.57	12.46	52.69	12.29	U: −1.233	0.223
LDL	125.00	26.83	126.03	30.80	T: − 0.128	0.898
Serum Triglycrides	201.43	50.70	215.13	50.59	T: −1.000	0.322
Serum Cholesterol	197.14	45.32	208.72	50.17	T: −0.881	0.382

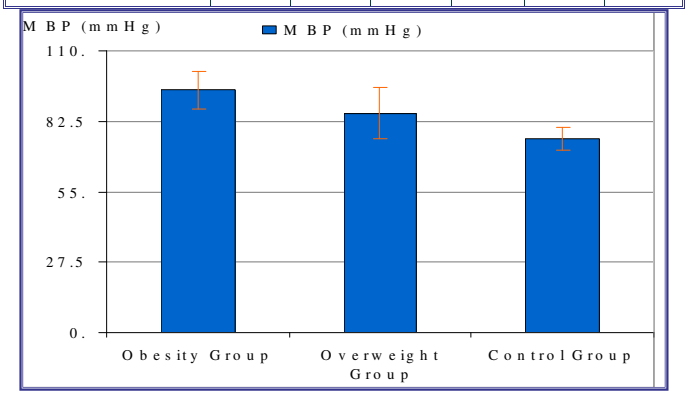

Fig. (1) Comparison between groups as regards MBP.

Discussion:

In the current study, obesity and overweight were more prevelant in the boys, 63.3% and 60.0% of the obese and overweight groups were boys respectively. A study done In Myanmar, also stated ver weight and obesity were more prevalent in boys (Kelishadi R. 2007). Also, The prevalence of both overweight and obesity was 15.9% and 13.7% among 6- to 11- years old Turkish boys and girls (Pirincci et.al. 2010). On the other hand, a study done in Nigeria found that overweight was higher among girls 20.3% than boys 16.2%, whereas a relatively higher incidence of obesity was noted among the boys 3.5% (Danladi et.al; 2012). A study done in Finland by (Vuorela et.al; 2009) stated that the prevalence of overweight and obesity in 5- year- old children was higher among girls, while at the age of 12 years, it was higher among boys.

In this study, exercise performance was more among the control group and least among the obese group. Also, Hassink et.al, stated that obesity in children has been associated with lower levels of physical activity and fitness (Hassink et.al, 2008). Moreover, there was higher frequency of junk food intake among the obese and overweight groups, while, vegetables and fruit intake was higher among the control group. Similarly, a study done in india showed that increased intake of fried foods and artificially sweetened drinks is directly linked to high body mass index and obesity in children (Goel et.al; 2013). In a study done in Riyadh, it was also noted that 72.5% of the overweight or obese students ate fast food at least 4 times/ week, and the other 15.9% were taking fast food 1- 3 times/ week (Monira et.al, 2014). However, Yasmin and Emine stated that regardless of obesity status, a significant portion of the daily calorie needs of children from any socioeconomic level is met with junk food consumption(Yasmin and Emine, 2022). Other studies also stated that normal weight children eat vegetables, fruits and berries more often than overweight children (Kristiansen et.al, 2012), and the consumption of vegetables, cooked meals and eating dinner are negatively correlated with overweight in children (Lissner et.al, 2012). Also, this inverse association between BMI and the increasing intake of vegetables in (6- 7) years old and increasing intake of fruit, vegetables, pulses and nuts in adolescents was stated by Clare et.al 2018. However, some studies have reported that obese adolescents are more likely to eat healthy diet than adolescents who have normal weight (Herman et.al, 2014) and consume sweetened beverages less frequently than non- obese children/adolescents (Natalija et.al, 2015).

In this study, high caloric intake was associated with obese and overweight children. Also, Ebbelling et.al stated that overweight children ate more than lean participants (1860 vs 1458) kcal) (Ebbelling et.al; 2014). However, (Klunder et.al; 2011) showed that normal- weight children had higher intake of calories compared with obese children, explaining that it may involve genetic factors that either predispose or protect against obesity. In the current study, presence of pallor was more among obese children and this comes in agreement with many other studies. Both, Malak et.al and Gozkaman et.al concluded that anaemia is inversely associated with overweight and obesity. (Malak et.al, 2018 and Gozkaman et.al 2015). In contrast to the current study, Shimizu et.al. studies have reported that, High BMI had significantly higher hemoglobin levels than those with a Low BMI (Shimizu et.al, 2014).

In this study, mean blood pressure was higher in obese and overweight groups. In agreement with our results is a study which stated that overweight/obese children and gain in waist circumference were associated with hypertension in chinese children (Bin et.al 2016). Also, Sofia stated that there is a strong association between adiposity, overweight and obesity, and hypertension (Sofia, 2018). In addition to association between high BMI and waist- height ratio and increased blood pressure. (Sarah et.al 2018).

In the current study, obese and overweight children had higher LDL level, serum triglycerides and serum cholesterol and lower HDL level. Similar to our study was another study conducted by Mohamed et.al among egyptian children (Mohamed et.al, 2022). Also, a study carried out in obese and overweight children in Mexico demonstrated similar results with elevated LD Land triglyceride levels and decreased HDL levels (Ruy et.al, 2014). Also, in this study, random glucose and HbA1c were higher

serum cholesterol in obese group, followed by overweight and control groups. On the other hand, HDL level was highly statistically significant higher in the control group compared the obese and overweight groups.

Comparing groups as regards interlukin 1 and interlukin 6 (pg/ml) levels showed highly significant higher interlukin1 (pg/ml) and interlukin 6 levels in obese and overweight groups compared to control group. They were highest in the obese group followed by overweight group and was lowest in the control group as shown in table (4).

Correlation between Interlukin 1 (pg/ml), Interlukin 6 and BMI [wt/ht^2] with different parameters, among patients group "overweight& obesity group was done. There was a highly statistically significant positive correlation between interlukin 1 (pg/ml) and interlukin 6 (pg/ml), BMI, serum triglycerides, serum cholesterol, weight for height (z) score, weight for age (Z) score, waist circumference (Z) score, skin fold thickness z- score, and caloric intake quantity/day with p- value (p< 0.001). Also, there was a statistically significant positive correlation between interlukin 1 (pg/ml) and HbA1C, LDL and Frequency of vegetables and fruit intake per week, with p- value (p<0.05). On the other hand there was positive, but non significant correlation between IL- 1 level and MBP. As for IL- 6 level, there was highly statistically significant positive correlation between it and with interlukin 1 (pg/ml), BMI [wt/ht^2], Weight for height (Z) score, Weight for Age (Z) score, Waist circumference (Z) score, Skin fold thickness (Z) score and Caloric Intake Kcal/day with p- value (p<0.001). In addition to statistically significant positive correlation with LDL level, serum triglycrides and Serum Cholesterol, with p- value p<0.05. Again there was positive, but non significant correlation between IL- 6 level and MBP. Concerning BMI, there was highly statistically significant positive correlation between BMI and interlukin 1 (pg/ml), interlukin 6, MBP (mmHg), HbA1C, S.triglycrides, Serum Cholesterol, Weight for height (Z) score, Weight for Age (Z) score, Waist circumference (Z) score, Skin fold thickness (Z) score and Caloric Intake Kcal/day with p- value p<0.001. Also, there was a statistically significant positive correlation between BMI and LDL level and Height for age (Z) score, with p- value p<0.05. While there was a statistically significant negative correlation between BMI and Frequency of junk food intake per week with p- value <0.05.

Comparison between exercise and non- exercise groups as regards laboratory data in patients group (obese and overweight group) showed highly statistically significant higher mean level of Interlukin 1 (pg/ml), Interlukin 6 in non exercise group compared to exercise group with p- value <0.001. Also there was statistically significant higher HbA1C in the non exercise group compared to the exercise group with p value0.040 as shown in table (5).

Table (1) Comparison between groups as regards exercise history, history of dietary control and pallor

		Obesity Group (n= 30)	Overweight Group (n= 30)	Control Group (n= 30)	x^2	P- Value
Exercise	Yes	6 (20.0%)C	15 (50.0%)B	30 (100.0%)A	39.910	<0.001**
	No	24 (80.0%)	15 (50.0%)	0 (0.0%)		
History Of Dietary Control	No	27 (90.0%)	12 (40.0%)	17 (56.7%)	16.544	<0.001**
	Yes	3 (10.0%)C	18 (60.0%)A	13 (43.3%)B		
Pallor	No	3 (10.0%)	27 (90.0%)	16 (53.3%)	38.508	<0.001**
	Yes	27 (90.0%)A	3 (10.0%)C	14 (46.7%)B		

Table (2) Comparison between groups as regards skin fold thickness, dietetic history and analysis

Dietetic History		Obesity Group (n= 30)	Overweight Group (n= 30)	Control Group (n= 30)	Test Value	P- Value
Caloric Intake Kcal/Day	Mean± SD	2969.0± 337.9A	2340.0± 407.4B	1170.0± 91.5C	F: 259.98	<0.001**
	Range	2200- 3400	1590- 2850	1000- 1300		
Protein (gm/kg)	Mean± SD	2.31± 0.22	2.41± 0.38	2.26± 0.24	F: 2.14	0.123
	Range	2- 2.7	2- 3	2- 2.7		
Frequency of Fat intake per week	Mean± SD	5.17± 1.02	5.00± 1.02	4.60± 0.89	F: 2.66	0.076
	Range	3- 7	4- 7	3- 6		
Frequency of junk food intake per week	Mean± SD	5.67± 0.84A	6.60± 0.67A	3.37± 1.19B	H: 63.17	<0.001**
	Range	4- 7	5- 7	1- 5		
Frequency of vegetables and fruit intake per week	Mean± SD	2.90± 0.66B	2.70± 1.02B	6.03± 0.76A	H: 62.36	<0.001**
	Range	1- 4	2- 5	5- 7		

Table (3) Comparison between groups as regards laboratory data

Laboratory Data		Obesity Group (n= 30)	Overweight Group (n= 30)	Control Group (n= 30)	Test Value	P- Value
Random Glucose (mg/ml)	Mean± SD	134.50± 19.58A	129.00± 18.02A	82.93± 7.56B	F: 94.299	<0.001**
	Range	95- 155	100- 155	76- 98		
HbA1C	Mean± SD	6.32± 0.38A	5.43± 0.63B	4.52± 0.28C	F: 118.071	<0.001**
	Range	5.7- 6.9	4.7- 6.5	4- 4.8		
HDL	Mean± SD	49.00± 13.35B	53.50± 11.15B	60.50± 3.31A	H: 15.688	<0.001**
	Range	35- 75	30- 65	55- 65		
LDL	Mean± SD	136.33± 27.48A	115.00± 27.39B	116.33± 18.10B	F: 7.014	<0.001**
	Range	90- 190	85- 170	100- 155		
Serum Triglycrides	Mean± SD	248.17± 36.21A	172.50± 30.70B	145.67± 15.47C	F: 101.994	<0.001**
	Range	180- 295	140- 250	120- 165		
Serum Cholesterol	Mean± SD	236.83± 33.46A	172.50± 38.95B	144.67± 26.09C	F: 60.624	<0.001**
	Range	170- 290	130- 255	100- 175		

Also qualitative variables were presented as number and percentages. Data were explored for normality using Kolmogorov- Smirnov and Shapiro- Wilk Test.

The following tests were done:

1. A one- way analysis of variance (ANOVA) when comparing between more than two means& Post Hoc test: Least Significant Difference (LSD) was used for multiple comparisons between different variables.
2. Kruskall Wallis test: for multiple- group comparisons in non- parametric data& Mann Whitney (U) test: for two- group comparisons in non- parametric data.
3. Independent- samples t- test of significance was used when comparing between two means.
4. Chi- square (x^2) test of significance was used in order to compare proportions between qualitative parameters.
5. Spearman's rank correlation coefficient (rs) was used to assess the degree of association between two sets of variables if one or both of them was skewed.
   a. Positive= Increase in the independent variable leads to increase in the dependent variable.
   b. Negative= Increase in the independent variable leads to decrease in the dependent.
6. Scatter plot: a graph in which the values of two variables are plotted along two axes, the pattern of the resulting points revealing correlation present.
7. The confidence interval was set to 95% and the margin of error accepted was set to 5%. So, the p- value was considered significant as the following:.
8. Probability (P- value): P- value< 0.05 was considered significant, P- value <0.001 was considered as highly significant, and P- value >0.05 was considered insignificant.

Results:

The total number of the study population was 90 patients divided equally into 3 groups, obese, overweight and control group (30 in each group). The study was conducted on a wide age group ranging from 2.3 to 15 years, (mean age of 7.08± 3.14 years SD). There was no statistically significance difference between the 3 groups as regards age distribution, it ranged between 3.2- 12 with Mean± SD 7.71± 2.62 in the obese group, 2.3- 15 with Mean± SD 7.48± 3.32 in the overweight group and 2.5- 12 with Mean± SD 6.06± 3.29 in the control group with p value 0.087. Regarding Sex distribution, 19 were males (63.3%) and 11 were females (36.7%) in the obese group, 18 were males (60.0%) and 12 (40.0%) were females in the overweight group and 17 were males (56.7%) and 13 were females (43.3%) in the control group with no statistically significant difference with p value 0.870.

On comparing the 3 groups as regards exercise history, history of dietary control and pallor shown in table (1). There was highly statistically significant higher frequency of exercise performance in control group, followed by overweight group and lowest was in obese group. Additionally, there was a highly statistically significant higher frequency of dietary control trials in overweight group, followed by control group and the lowest frequency was in the obese group. On the other hand, there was highly statistically significant higher number of patients with pallor in obese group, followed by control group and the lowest number was in the overweight group.

Comparison between groups as regards dietetic history and analysis. There was a highly statistically significant higher caloric intake in obese group, followed by overweight group compared to control group However, there was no statistically significant difference in the protein intake. Also, there was a highly statistically significant higher frequency of junk food intake per week in the obese and overweight groups, compared to the control group. On the other hand, frequency of vegetables and fruit intake per week was highly statistically significant higher in the control group, followed by the overweight group and lowest in the obese group. However, there was no statistically significant difference in the frequency of fat intake per week between the groups. This is shown in table (2).

Comparing between groups as regards anthropometric measurements showed a highly statistically significant higher waist circumference (Z) score, weight for age (Z) score, weight for height (Z) score and skin fold thickness (Z) score in obese group, followed by overweight group and the lowest was in the control group, with p- value (p<0.001). Waist (Z) score ranged between 2- 3, 1.7- 2 and 0.7- 1.2 with Mean± SD 2.48± 0.24, 1.87± 0.11 and 1.00± 0.18 in obese, overweight and control groups respectively. As for weight for age z- score it ranged between 2.2- 28 with Mean± SD 2.51± 0.21 in obese group, 1.6- 1.9 with Mean± SD 1.76± 0.10 in overweight group and 1- 1.3 with Mean± SD 1.12± 0.10 in the control group. Concerning, weight for height z- score, it was highest in the obese group and ranged between 2- 2.7 with Mean± SD 2.33± 0.22, followed by 1.5- 1.9 with Mean± SD 1.70± 0.13 in the overweight group then lowest in the control group with range (1- 1.3) and Mean± SD 1.12± 0.10. Skin fold thickness (Z) score ranged between (2.2- 3), (2- 2.4) and (0.8- 1.2) with Mean± SD 2.51± 0.29, 2.07± 0.14 and 0.98± 0.11 in the obese, overweight and control groups respectively.

Also, there was highly statistically significant higher Mean Blood Pressure (mmHg) in obese group, followed by overweight group and the lowest was in control group, with p- value (p< 0.001). It ranged between 80- 105 with Mean± SD 94.73± 7.28 in the obese group, compared to 75- 103 with Mean± SD 85.60± 9.99 in the overweight group and 70- 80 with Mean± SD 75.67± 4.27 in the control group as shown in figure (1).

Comparison between groups as regards laboratory data is shown in table (3). There was a statistically significant higher mean value of random glucose in obese& overweight groups compared to control group. It was highest in the obese group then overweight group and lowest in the control group. Additionally, there was a highly statistically significant higher mean value of HbA1c in obesity group, followed by overweight group and the lowest value in control group. Concerning lipid profile, there was a highly statistically significant higher LDL level, serum triglycerides and

collagen disorders, with cancer treated within the last year and who were receiving iron supplements, corticosteroids or immunosuppressive drugs were excluded.

Ethical Considerations:

An informed consent was obtained from caregivers before enrollment in the study according to the Faculty of Medicine, Ain Shams University Research Ethical Committee. The participants had the right to withdraw from the study at any time.

The following was done to the three groups:

1. Detailed Dietetic History: Full dietetic history including 24 hours diet recall which includes breakfast, snack, lunch and dinner. History of bad habits of eating (eating while watching TV, intake of high caloric diet, excessive intake of sweet or fast food intake). In addition to, history of practicing sports, diet control& different systems affection and medication history.
2. Physical Examination:
   a. General examination to exclude systemic or syndromic causes of obesity.
   b. Vital Signs: Heart rate, blood pressure, respiratory rate and temperature.
   c. Anthropometric Assessment:
      - Body Weight (Wt) was measured using a mechanical weight scale ZT- 160. The patient stood on the center of the platform bare footed and was asked not to touch or lean on anything and was wearing the least possible clothes. The measurement was taken to the nearest 0.1 kg and was plotted on growth curves to 2010 CDC growth charts.
      - Body Height (Ht) was measured to the nearest 0.1 centimeter using a calibrated stadiometer. Again the patient stood barefooted on the base plate in an upright straight position, with parallel feet, and his heels, buttocks, shoulders and back of the head touching the stadiometer and the arms were hanging extended on side and the head is held erect. The measuring arm was took down to the subject`s head. The red cursor gave the accurate reading of the height which was taken to the nearest millimetre and plotted on growth curves to 2010 CDC growth charts.
      - Body mass index (BMI) was calculated: Weight (in kilograms)/ Height² (in meters).
      - Waist circumference was measured using a flexible tape measure in a horizontal position parallel to the ground, touching the skin, following the contours without compressing the underlying tissue. It was positioned midway between lower rib and the iliac crest. The tape was located evenly around the waist at this position. Reading had been taken to the nearest millimeter at the end of normal expiration.
      - Skin fold thickness: Using Holtain Skinfold Caliper- The triceps skinfold was measured over the triceps muscle at the midpoint of the upper arm. In addition to it being the site at which skinfold measurements are commonly taken, it provides information on the quantity of extremity fat and a valuable indicator of obesity. Data collected was plotted and compared to the CDC charts.
3. Laboratory Tests: Sampling; Six milliliters (6mL) of venous blood were withdrawn from all subjects under complete aseptic condition, after (8- 10) hours fasting. They were divided into two vacutainers:
   a. Two milliliters (2ml) of blood were collected in a sterile k3 EDTA vacutainer for assay of HbA1c.
   b. Four milliliters (4ml) of blood were collected in a sterile plain vacutainer, and were left to clot for 30 minutes. Serum was separated by centrifugation at 4000 rpm for 10 minutes. Separated serum was used for the immediate assay of glucose, TC, TG, HDL- C, LDL- C, Interleukin- 6 level (IL- 6), and Interleukin- 1 level (IL- 1). Hemolysed samples were discarded.

Analytical Methods:

1. HbA1c: Glycated hemoglobin (HbA1c) was assayed by turbidimetric inhibition immunoassay and was done using Roche/Hitachi Cobas® c501 System (Roche Diagnostics International Ltd; Switzerland).
2. Serum chemistry tests: Assay of Serum glucose- Triglyceride (TG)- Low density lipoprotein (LDL- C)- High density lipoprotein- Cholesterol- Glycosylated Hemoglobin (HbA1c). All were performed using Beckman Coulter AU480 Autoanalyzer (Beckman Coulter Inc; USA).
3. Interleukin- 1: Serum IL- 1 was measured by the Finecare™ IL- 1 Rapid Quantitative Test (Catalog No. W251). The assay is based on fluorescence immunoassay technology, using a Sandwich immunodetection method. When the sample is added into the sample well of the cartridge, the fluorescence- labeled detector IL- 1 antibodies on the sample pad bind to IL- 1 present in blood specimens forming immune complexes. As the complexes migrate on the nitrocellulose matrix of the test strip by capillary action, the complexes of detector antibodies and IL- 1 are captured to IL- 1 antibodies that were immobilized on the test strip. Thus, the higher levels of IL- 1 present in a blood specimen, the higher complexes accumulated on the test strip. The signal intensity of fluorescence of detector antibodies reflects the amount of captured IL- 1. Each Finecare™ IL- 1 Rapid Quantitative Test cartridge contains internal control that satisfies routine quality control requirements. The internal control was performed each time a patient sample was tested. The control indicates that the test cartridge was inserted and read properly by the Finecare™ FIA system.
4. Interlukin- 6: Serum IL- 6 was measured by Finecare™ IL- 6 Rapid Quantitative Test same as Interlukin- 1.

Statistical Analysis:

Recorded data were analyzed using the statistical package for social sciences, version 23.0 (SPSS Inc; Chicago, Illinois, USA). The quantitative data were presented as mean± standard deviation and ranges.

Introduction:

According to The Center for Disease Control and Prevention (CDC) overweight in children is defined as BMI falling between the 85th and 95th percentile for sex and age on the body mass index (BMI) growth chart. Obesity is defined as exceeding the 95th percentile for sex and age for BMI (Ogden et.al; 2010). Various organizations have advocated different methods of classifying childhood obesity. CDC considers BMI to be the best tool for following up children's weight, which is calculated using the child's weight and height, then plotted on appropriate age and sex charts (CDC, 2011 and AAP, 2011). The World Health Organization (WHO) does not prefer a method. WHO has developed several charts and tables to be used in assessment of child's weight status. These include weight- for-age, weight for height, BMI for age, and triceps skin fold for age, among others (WHO, 2011). The same guidelines as those of the CDC are used by The American Academy of Pediatrics (AAP) to define childhood obesity for children older than 2 years, and states that BMI is an acceptable method for assessment of obesity (AAP, 2011).

The prevalence of overweight and obesity among children and adolescents aged 5- 19 has risen dramatically from just 4% in 1975 to just over 18% in 2016. The rise has occurred similarly among both boys and girls: in 2016, 18% of girls and 19% of boys were overweight. While just under 1% of children and adolescents aged 5- 19 were obese in 1975, more 124 million children and adolescents (6% of girls and 8% of boys) were obese in 2016. (Pischon et.al; 2008). Overweight and obesity are linked to more deaths worldwide than underweight. Globally there are more people who are obese than underweight, this occurs in every region except parts of sub- Saharan Africa and Asia. 39 million children under the age of 5 were overweight or obese in 2020. Over 340 million children and adolescents aged 5- 19 were overweight or obese in 2016. (WHO, 2021).

Every system in the child's body can be harmfully affected by obesity including the lungs, liver, heart, muscles, bones, kidneys and digestive tract. It evens affects the hormones controling puberty and blood sugar (Johnson et.al; 2015). Childhood obesity causes social and emotional stress. Also, being obese in a young age will result in having more chance to be an obese adult, with increasing risks of disease, disability, and premature death later in life (Asnawi Abdullah et.al; 2010).

Adipose tissue is now considered the main origin of inflammatory mediators recognized and as it is the source of a large number of cytokines and bioactive mediators, known as the adipokines, it is even considered an active endocrine organ. These adipokines are thought to be involved in a many systemic reactions associated with hemostasis, lipid metabolism, blood pressure regulation, insulin sensitivity, and angiogenesis. (Trayhurn and Wood, 2005). Large number of adipokines linked to inflammation are produced by the white adipose tissue, including adiponectin, IL- 1b, IL- 6, TNF- a, MCP- 1, and MIF (Shoelson et.al; 2006).

There is an increasing believes and proves that obesity is characterized by a condition of chronic low- grade inflammation (Anderson et.al; 2017). This is suggested by the increased expression, production, and release of a large number of inflammation- related adipokines, including TNF- α, IL- 6, PAI- 1, haptoglobin, and leptin in obese individuals (Trayhurn and Suliman 2015). Changes in the adipokines levels and several cytokines are believed to contributein the low grade inflammation taking place in the addipose tissue (AT) and resulting in the development of many secondary diseases such as MetS, insulin resistance (IR), diabetes, arterial hypertesion and asthma (Newson et.al. 2014).

In obesity, IL- 6 is mainly produced by the production by the adipocytes in the adipose tissue, however they only contribute to a small percentage of the total IL- 6 released by the adipose tissue because non fat cells in the adipose tissue matrix and stream vascular cells can also produces it. Visceral adipose tissue explants release more IL- 6 than do explants of subcutaneous (sc) adipose tissue (Fain et.al; 2014). This release is closely regulated by other adipokines and activities in the adipose tissue such as leptin or stress and by hormones including insulin, catecholamines, and glucocorticoids (Vincennati et.al; 2012). Plasma IL- 6 in healthy normal weight patients was approximately 1 pg/ml, while, in obese, but otherwise healthy, patients was approximately 3 pg/ml (Kern et.al; 2011). The release of IL- 6 into the systemic circulation in a higher level in the obese subjects supports the possible role of IL- 6 as a systemic regulator of body weight and lipid metabolism (Sopasakis et.al; 2014).

IL- 1 is a pro- inflammatory cytokine which is chronically elevated in the obese children. IL- 1 affects the serum glucose levels through induction of proinsulin production. Low concentrations will stimulate the production of proinsulin, resulting in decreasing serum glucose levels, on the other hand, high levels will suppress proinsulin production and induce β- cell apoptosis, which is postulated to be a major contributor to the development of type II diabetes (Herder et.al; 2009).

Adiponectin, the anti- inflammatory adipokine, can inhibit IL- 6 production accompanied by induction of the anti- inflammatory cytokines IL- 10 and IL- 1 receptor antagonist (Pietsch et.al; 2016).

In this study, we aimed to measure the levels of IL- 1 and IL- 6 as pro-inflammatory cytokines in obese and overweight children and to assess its association with the levels of blood pressure and lipid profile.

Methodology:

This was a case control study conducted in the Nutrition Clinic at The Pediatric Hospital of Ain Shams University during the period from April 2020 to June 2022. The study included 90 patients with age ranging between (6- 12) years. They were divided into 3 groups:

- Group (1): 30 children with obesity. Obesity was diagnosed if BMI is more than 95% for age and sex.
- Group (2): 30 children with overweight. Overweight was diagnosed if BMI is more than 85% for age and sex.
- Group (3): 30 apparently healthy children with BMI between 25 and 74% served as controls.

Patients who were suffering from diabetes mellitus, asthma, renal affection, endocrinal disorders, with disorders associated with inflammation such as inflammatory bowel disease, autoimmune or

Role of pro-inflammatory cytokines Interleukin-1 and Interleukin-6 as systemic regulators of overweight and obesity in children

Ahmed G. Samy,[2] Howaida H. El- Gebaly,[1] Ashraf H. Shaalan,[2]
Ehab K. Emam,[3] Salwa R. Elbatrawy,[2] Marwa A.Abdel Wahed,[4]
Heba E. Elkholy.[3]

[1]Dean of Faculty of Postgraduate Childhood Studies Ain Shams University
[2]Biological Anthropology, Medical Division National Research Centre
[3]Pediatrics, Faculty of Medicine Ain Shams University
[4]Clinical Pathology Faculty of Medicine Ain Shams University

أحمد سامي،[٢] مويدا حسنى الجبالي،[١] أشرف شعلان،[٢] إيهاب إمام،[٣] سلوى البطراوي،[٢]
مروة عبدالواحد،[٤] هبة الخولي[٣]

[١] كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
[٢]الأنثروبولوجيا البيولوجية القسم الطبي المركز القومي للبحوث
[٣]طب الأطفال كلية الطب جامعة عين شمس
[٤]الباثولوجيا الإكلينيكية كلية الطب جامعة عين شمس

Summary

Background: There is increasing prevalence of overweight and obesity among children nowadays. This is associated with increased evidence that obesity is characterized by low-grade inflammation indicated by the increase release of in-flammatory adipokines. These adipokines are related directly to the occurrence of the obesity complications.

Aim: The aim was to detect the levels of IL-1 and IL-6 as pro-inflammatory cytokines in obese and overweight children and to assess its asso-ciation with the levels of blood pressure and lipid profile.

Subjects& Methods: This case control study was conducted on 90 patients who were divided equally into 3 groups (30 obese, 30 overweight and 30 control). All subjects were subjected to full dietetic history, general examination in-cluding measuring blood pressure, full anthropometry including weight, height, waist circumference, skin fold thickness and BMI was calculated and laboratory investigations including Serum glucose- Triglyceride (TG)- Low density lipopro-tein (LDL)- High density lipoprotein (HDL)- Cholesterol- Glycosylated Hemo-globin (HbA1c)- Interleukin-1 and Interleukin-6.

Results: The study was conducted on a wide age group ranging from 2.3 to 15 years, with no statistically significance difference between the 3 groups as regards age distribution. 54 (60%) were males and 36 (40%) were females with no signifi-cant difference between the groups as regard sex distribution. Caloric intake and frequency of eating junk food were statistically significantly higher among obese group, while vegetables intake was significantly higher in the control group. Mean blood pressure and pallor were also significantly higher in the obese group followed by the overweight group then the control. As for laboratory results , there was statistically significant higher mean value of random glucose, HbA1c ,LDL level, serum triglycerides and serum cholesterol and lower HDL level in obese group.

Conclusion: Obese and overweight children have high levels of pro-inflammatory cytokines , which are closely related with serum lipid level and HbA1c.

Keywords: Obesity, Interleukin-1, Interleukin -6, serum lipids.

دور السيتوكينات المصاحبة للالتهابات انترلوكن ١ وانترلوكن ٦ كمنظمين لزيادة الوزن والسمنة فى الاطفال

الخلفية: هناك انتشار متزايد لزيادة الوزن والسمنة بين الاطفال في الوقت الحاضر. ويرتبط ذلك بزيادة الأدلة على أن السمنة يصاحبها التهاب منخفض الدرجة يمكن ربطها بزيادة إطلاق الأديبوكينات الالتهابية حيث ترتبط هذه الأديبوكينات مباشرة بحدوث السمنة الزائدة.

الهدف: كان الهدف هو الكشف عن مستويات على أنها سيتوكينات منظمة للالتهابات عند الأطفال الذين يعانون من السمنة المفرطة وزيادة الوزن وتقييم ارتباطها بمستويات ضغط الدم وتحليل الدهون الكلي فى الدم.

المنهجية: أجريت دراسة مراقبة الحالة هذه على ٩٠ مريضا تم تقسيمها بالتساوي إلى ٣ مجموعات (٣٠ يعانون من السمنة المفرطة و٣٠ يعانون من زيادة الوزن و٣٠ أطفال أصحاء). خضع جميع الأشخاص لتدقيق النظام الغذائي العام، وفحص عام بما في ذلك القياس لضغط الدم، والقياسات الأنثروبومترية الكاملة بما في ذلك الوزن والطول ومحيط الخصر وسمك الجلد ومؤشر كتلة الجسم والفحوصات المخبرية بما في ذلك الجلوكوز الثلاثية- الدهون- البروتين الدهني منخفض الكثافة- البروتين الدهني عالي الكثافة لكوليسترول- الهيموغلوبين الغليكوزيلاتي- إنترلوكين- ١ وإنترلوكين- ٦.

النتائج: أجريت الدراسة على فئة عمرية واسعة تتراوح بين ٢,٣ إلى ١٥ سنة، مع عدم وجود فرق دلالة إحصائية بين ٣ مجموعات فيما يتعلق بالتوزيع العمري ٥٤ (٦٠%) من الذكور و٣٦ (٤٠%) من الإناث دون فرق كبير بين المجموعات فيما يتعلق نوع الجنس، فيما يتعلق بتناول السعرات الحرارية وتناول الطعام: كانت الوجبات السريعة أعلى إحصائيا بشكل ملحوظ بين مجموعة البدناء ، في حين أن الخضروات كان المدخول أعلى بكثير في مجموعة الاطفال الاصحاء. متوسط ضغط الدم والشحوب كانتا أيضا أعلى بكثير في مجموعة السمنة تليها مجموعة زيادة الوزن. أما بالنسبة للنتائج المخبرية، كان هناك ارتفاع ذو دلالة إحصائية متوسطة فى قيمة الجلوكوز العشوائي ، الهيموغلوبين الغليكوزيلاتي، مستوى البروتين الدهني منخفض الكثافة، الدهون الثلاثية في الدم والكوليسترول في الدم وانخفاض مستوى البروتين الدهني عالي الكثافة في مجموعة السمنة.

الكلمات المفتاحية: السمنة، إنترلوكين- ١ ، إنترلوكين- ٦، دهون مصل الدم.

Accepted at: 13/ 10/ 2022

مجلة دراسات الطفولة

فصلية – محكمة

Http://fpcs.asu.edu.eg

Childhood_journal@Chi.asu.edu.eg

spectrum disorders. **Research in Autism Spectrum Disorders**; 5(1): 60- 69.

17. Rabiee, A., Vasaghi- Gharamaleki, B., Samadi, S, Amiri- Shavaki, Y. and Alaghband- Rad, J., (2020). Working memory deficits and its relationship to Autism Spectrum Disorders. **Iranian Journal of Medical Sciences**; 45(2): 100.
18. Rickards, A., Walstab, J., Wright- Rossi, R., Simpson, J. and Reddihough, D., (2009). One year follow up of the outcome of a randomized controlled trial of a home- based intervention program for children with autism and developmental delay and their families. **Child: Care, Health And Development**; 35(5): 593- 602.
19. Roid, G., and Pomplun, M., (2012). **The stanford- Binet intelligence scales**. The Guilford Press.
20. Wang, W., Kwon, E. and Tsai, L., (2012). MicroRNAs in learning, memory, and neurological diseases. **Learning& Memory**; 19(9): 359-368.
21. Zachor, D., Ben- Itzchak, E., Rabinovich, A. and Lahat, E., (2007). Change in autism core symptoms with intervention. **Research in autism spectrum disorders**; 1(4):304-317.

Additionally, Devescovi et.al., (2016) investigated the impact of the Early Start Denver Model on toddlers with ASD for 15 months, they found that there were statistically significant improvements in the language and cognitive domains. Regarding the severity of autism symptoms, children at a younger age at diagnosis were positively associated with greater improvement at the post- assessment.

Contrary to this study, according to Zachor et.al., (2007) fifty children with a mean age of approximately 2.5 years old diagnosed with ASD were examined from 2 early intervention programs (Eclectic- Developmental and Applied Behavior Analysis). They were not different in their cognitive abilities as measured by their pre- and post- intervention IQ tests. However, improvement in core autistic features was noted, including improvement in reciprocal social interaction after 1 year of intervention.

Conclusion:

Based on the results of this study the use of the implementation of an intervention program for children with ASD is an effective therapeutic method in allowing significant improvement in the IQ scores prior to and after the intervention, therefore, indicating a promising improvement in cognitive skills. Therapeutic outcomes were significantly more in males than in females. Severity levels of ASD also decreased proposing that rehabilitation assists to minimize the symptoms of autism.

Recommendations:

This study provides some evidence of notable improvement in IQ scores in children with ASD after receiving intervention for 6 months. However, further research with larger sample sizes as well as assessing each gender in isolation should be conducted. Additionally, longitudinal studies should be conducted to monitor improvements across various domains throughout the years.

Overall, professionals should be alerted to the importance of early diagnosis of ASD and intervention for children to minimize degree of core symptoms.

References:

1. American Psychiatric Association and American Psychiatric Association, (2013). **Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders**, (5th ed.). Washington, DC: American Psychiatric Association.
2. American Psychiatric Association. (2022). **Diagnostic and statistical manual of mental disorders** (5th ed., text rev.). American Psychiatric Association.
3. Baxter, A., Brugha, T., Erskine, H., Scheurer, R., Vos, T., and Scott, J., (2015). The epidemiology and global burden of autism spectrum disorders. **Psychological medicine**; 45(3): 601- 613.
4. Dawson, G., Jones, E., Merkle, K., Venema, K., Lowy, R., Faja, S., Kamara, D., Murias, M., Greenson, J., Winter, J. and Smith, M., (2012). Early behavioral intervention is associated with normalized brain activity in young children with autism. **Journal of the American Academy of Child& Adolescent Psychiatry**; 51(11): 1150- 1159.
5. Dawson, G., Rogers, S., Munson, J., Smith, M., Winter, J. and Greenson, J., (2010): Randomized, controlled trial of an intervention for toddlers with autism: The Early Start Denver Model. **Pediatrics**: 125(1): e17- e23.
6. Devescovi, R., Monasta, L., Mancini, A., Bin, M., Vellante, V., Carrozzi, M. and Colombi, C., (2016). Early diagnosis and Early Start Denver Model intervention in autism spectrum disorders delivered in an Italian Public Health System service. **Neuropsychiatric disease and treatment**: 12:1379.
7. González, J., Benítez, I., Carmona, P., Santisteve, S., Monge, A., Moncusí- Moix, A., Gort- Paniello, C., Pinilla, L., Carratalá, A., Zuil, M. and Ferrer, R., (2021). Pulmonary function and radiologic features in survivors of critical COVID- 19: a 3- month prospective cohort. **Chest**; 160(1): 187- 198.
8. Grondhuis, S. and Mulick, J., (2013). Comparison of the Leiter International Performance Scale Revised and the Stanford- Binet Intelligence Scales, in children with autism spectrum disorders. **American Journal on Intellectual and Developmental Disabilities**; 118(1): 44- 54.
9. Johnson- Martin, N;, Attermeier, S., and Hacker B., (1990). **North Carolina Curriculum for Preschoolers with Special Needs 2 to 5 years old**.
10. Karunakaran, P. and Hamdan, Y., (2020). Early prediction of autism spectrum disorder by computational approaches to fMRI analysis with early learning technique. **Journal of Artificial Intelligence**; 2(04): 207- 216.
11. Lord, C., Rutter, M., DiLavore, P., Risi, S., Gotham, K. and Bishop, S., (2012). **ADOS- 2: Autism diagnostic observation schedule, (ADOS- 2)**. Torrance, CA: Western Psychological Services.
12. Magiati, I., Charman, T. and Howlin, P., (2007). A two year prospective follow up study of community based early intensive behavioural intervention and specialist nursery provision for children with autism spectrum disorders. **Journal of Child Psychology and Psychiatry**, 48(8), pp.803- 812.
13. Mazza, M., Pino, M. C., Vagnetti, R., Filocamo, A., Attanasio, M., Calvarese, A. and Valenti, M., (2021). Intensive intervention for adolescents with autism spectrum disorder: Comparison of three rehabilitation treatments. **International Journal of Psychiatry in Clinical Practice**; 25(1): 28- 36.
14. Murdaugh, D., Deshpande, H. and Kana, R., (2016). The impact of reading intervention on brain responses underlying language in children with autism. **Autism Research**; 9(1): 141- 154.
15. Narzisi, A., Muratori, F., Calderoni, S., Fabbro, F. and Urgesi, C., (2013). Neuropsychological profile in high functioning autism spectrum disorders. **Journal of autism and developmental disorders**; 43(8): 1895- 1909.
16. Peters- Scheffer, N., Didden, R., Korzilius, H. and Sturmey, P., (2011). A meta- analytic study on the effectiveness of comprehensive ABA- based early intervention programs for children with autism

There is a significant difference between IQ Scores (pre) and IQ Scores (post) with respect to all children (p= 0.002) after receiving the rehabilitative intervention.

When comparing IQ pre- and post- intervention with respect to gender, it was significant in males 0.009 however, in females it was comparable.

Table (2) Comparison of pre and post- tests for ADOS Comparison score

Ados- 2	Pre Mean± SD	Post Mean± SD	P- Value
The Group	9.40±. 71	7.48±. 96	<0.001**
Males	9.50± . 6 1	7.55± . 8 9	<0.001**
Females	9.00±. 1.00	7.20±1.30	0.001*

The difference is significant for all children(p≤ 0.001) as well males (p≤ 0.001) and females (p= 0.001).

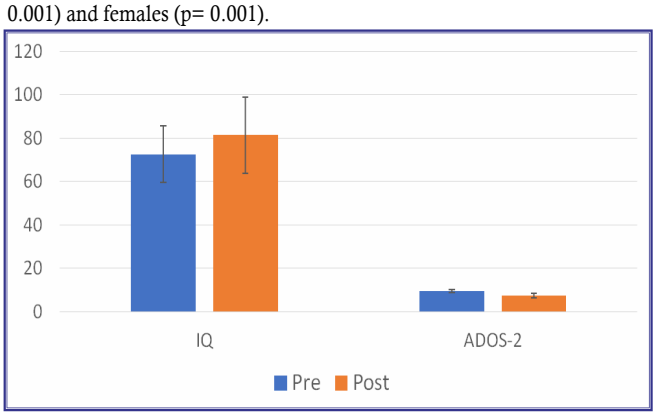

Figure (1) Comparison between pre and post- intervention results of IQ and ADOS- 2 testing for the group of children
IQ: p= 0.002* R= 0.705 ADOS- 2: p= 0.001** R= 0.563.

Table (3) Relation between IQ and ADOS

IQ/ Ados	R	P- Value	Statistics
Pre- Intervention	−0.1 65	0.429	N. S.
Post- Intervention	−0.3 04	0.139	N. S.

N.S.: Not significant

There is no significant correlation between pre and post- intervention in IQ and ADOS.

Table (4) Correlation between pre and post- intervention

IQ	R	P- Value	Statistics
IQ pre/ IQ post	0.705**	0.000	S.

S: Significant

There is a highly significant correlation between pre- IQ and post- IQ R= 0.705.

Table (5) Correlation between ADOS pre and ADOS post

ADOS	R	P- Value	Statistics
Ados Pre/ Ados Post	0.563**	0.005	S.

S: Significant

There is a correlation between ADOS pre and ADOS post R= 0.563, and p= 0.005.

Table (6) Severity level of ASD pre- and post- intervention

Level Of Asd	Pre- Intervention		Post- Intervention	
	Frequency	Percent	Frequency	Percent
Low	0	0	1	4
Moderate	2	8	9	36
High	23	92	15	60
Total	25	100	25	100

In the pre- test, 92% (23 children) were high- level ASD and 8% were moderate. In the post- testing 60% (15 children) were high, 36% were moderate and 4% were low.

Discussion:

The first outcome of this study was the total scores obtained by the Autism Diagnostic Observation Schedule- 2 (ADOS- 2). It is the most recent version and is universally used as a diagnostic tool for ASD. The Carolina Curriculum for Pre- schoolers with Special Needs (Johnson-Martin, et.al., 1990) rehabilitation program did affect the symptom severity of ASD positively based on the ADOS- 2.

Contrary to our current work, Descovi et.al., (2016) evaluated the effectiveness of the Early Start Denver Model (ESDM)- inspired intervention program on a group of toddlers (18- 61 months old) with ASD (diagnosed with ADOS- 2). They found no significant difference in the entire group between prior or after the intervention, although a reduction in the severity of symptoms was mentioned. The difference between the current work and their results was the difference in the age range, in addition to the type of IQ assessment used (SB5) and intervention program used (CCPSN).

In line with our work, a study by Mazza et.al. (2021) on adolescents receiving therapy revealed that independently of the treatment, the individuals with ASD showed diminishing levels of ASD severity. In our study, similar findings we found that the mean of the ADOS- 2 comparison scores decreased for the entire group from pre- test versus the post- test. The majority began at a severe level of ASD making up 92% of the children, the other 8% were of moderate severity. In the post- test only 60% were severe, 36% were at a moderate level, and 4% were at a low level.

The second outcome obtained was related to IQ levels which were obtained before and after rehabilitation, according to Peters et.al., (2011) statistically, significant differences in favour of comprehensive EIBI (Early and Intensive Behavioral Intervention) were reported in 11 reviewed controlled studies for full- scale IQ scores in children aged 10 years or younger with ASD. They had an average IQ range from 27.5 to 76.5. In our study, we found that the mean IQ in pre- testing was 72.6 and 81.3 for post- testing. In contrast to the previous studies, Magiati et.al. (2007) reported a two- year follow- up of 16 preschoolers treated with an eclectic range of EIBI programs in autism- specific nurseries. While children improved in their mental age scores in that study, IQ standard scores were unaffected after receiving therapy.

Supporting our study, Wang et.al., (2012) implemented an early intervention program for children with ASD with ages ranging from 17- 36- month- old. The findings revealed that the support received impacted the children positively regarding their language, and social skills. Also, Rikards et.al., (2009) conducted a study on 59 children with ASD, aged 3- 5 years old, they all showed improvement in aspects of cognitive development after receiving intervention for 1 year. In a study by Dawson et.al., (2010) which was performed on 48 children diagnosed with ASD between 18 and 30 months of age found that after 2 years of intervention, the children in their study showed also significant improvements in IQ, adaptive behavior, and diagnostic status.

Background:

The current population prevalence of ASD is estimated at approximately 1.5% in developed countries around the world (Baxter et.al., 2015) with impediments across variable contexts including social reciprocity, non- verbal communicative social gestures, with the presence of repetitive, restricted behavior patterns, interests, and activities. Within the ASD diagnosis, individualized characteristics are noted, and specifiers are used by clinicians to formulate and communicate a descriptive diagnosis of the affected individual (APA, 2013; 2022).

To date, it remains uncertain as to whether the increased rates of diagnosis correlated to the expansion of the diagnostic criteria of the DSM- V to include sub- threshold cases, increased awareness, variances in study methodologies, or a definite and true increase in the frequency of ASD (APA, 2013; 2022).

Visuospatial processing was relatively spared in high- functioning children with ASD, while deficits were observed in attention, executive functions, language, learning, memory, and sensorimotor processing. (Narzisi et.al., 2013). According to Rabiee et.al., (2020), the most common weakness found in cognition is WM.

The neuro- typical brain is a dynamically organized structure, in a study performed by Karunakaran et.al., (2020) the autistic brain was assessed using fMRI; more folds and a thicker cortex in its neuro function were visible. In the study, receptive and expressive language, visual, and fine motor impairments were seen during the early stage of children.

The current work was aiming to construe a general cognitive profile found in ASD by following an intervention program through evaluating the impact it had on cognitive skills development.

Patients:

The study enrolled 40 children, due to a lack of sufficient data or dropping out, the study was conducted on 25 children diagnosed with mild- severe Autism Spectrum Disorder according to the DSM V and ADOS- 2. The children attended the outpatient center for 6 months.

1. Inclusion Criteria:
   a. Age range: (3- 7) years old.
   b. Gender: Both Sexes.
   c. Cases diagnosed as peruse of the DSM- V- TR, and ADOS- 2.
2. Exclusion Criteria:
   a. Co- morbid psychiatric disorders.
   b. If the child is under the effect of any medication affecting nervous system development.
   c. Any other developmental risk factor (prenatal, natal, and postnatal) which affects growth, cognitive and motoric development.
   d. Other neurological or genetic disorders that affect mental and motor development.
3. Ethical Considerations: Ethical considerations according to the research ethics committee both in Ain Shams University and Faculty of Postgraduate studies.

Methods:

Children in the group were subjected to the following protocols:

1. Detailed Medical History: Focusing on the age of onset, course, and duration of symptoms. Also on social, communication, and behavioral delays. The severity of symptoms, developmental, family, past, prenatal, natal, and post- natal history was also noted.
2. Clinical psychiatric evaluation using the DSM- V- TR, then psychometry using the ADOS- 2 (Lord et.al., 2012), showing deficits in social communication and interaction severity levels ranging from mild to severe. Restricted, repetitive patterns of behavior, and limited interests/ activities were apparent. The symptoms must have arisen during the early developmental period impeding social, communicative, and occupational functioning.
3. Assessment of cognitive abilities through:
   a. First Autism Diagnostic Observation Schedule- 2 for the severity of the diagnosis.
   b. First cognitive evaluation: children were subjected to an evaluation of cognitive abilities through Stanford Binet Intelligence Scales, Fifth Edition (Roid et.al., 2012) assessment.
   c. Carolina Curriculum (CCPSN; (Johnson- Martin, et.al., 1990) screening to develop a plan for intervention for the period of 6 months.
   d. Second cognitive evaluation: children were subjected to a second evaluation of cognitive abilities through Stanford Binet Fifth edition intelligence quotient assessment after 6 months of intervention.
   e. Second ADOS- 2 evaluation.

Statistical Analysis:

The collected data were organized, tabulated, and analyzed using the statistical package for the social science (SPSS) version 2.0 IBM (2017). The data were presented as numbers and percentages from qualitative data, mean, standard deviations, and ranges for the quantitative data. T-test was used to compare the frequency of qualitative variability and post-intervention. For all tests, a probability of ($p<0.05$) was consistently significant.

Results:

- Descriptive Statistics: The current work was carried out on 25 children (20 boys and 5 girls) ages ranging from (3- 7) years old diagnosed with mild- severe ASD. The mean age was 5.1 years old (the male mean age was 6.1 years old with an SD of 0.9 and the female mean age was 3.4 with an SD of 1.1).
- Comparative Statistics: data in this study was collected in the form of SB5 IQ results and the ADOS- 2 results.

Table (1) Comparison between Pre- and post- intervention IQ scores

SB5	Pre Mean± SD	Post Mean± SD	P- Value
The Group	72.60± 13.18	81.32± 17.58	0.002*
Males	68.25± 10.23	77.05± 16.80	0.009*
Females	90.00± 8.43	98.40± 7.64	0.095

Significant at $p\leq 0.05$

Cognitive Profiles in Children with Autism Spectrum Disorder After Receiving Six Months of Rehabilitation

Dena Talaat Rihan
Prof.Olweya Abdel-Baky, Professor of Child and Adolescent Psychiatry, Child and Adolescent Psychiatry Department, Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University
Prof.Azza Abd El-Shaheed Professor of Child Health Child Health Department Medical Research and Clinical studies Institute National Research Center

دينا طلعت ريحان
ا.د.علوية محمد عبدالباقي
استاذ الطب النفسي للاطفال والمراهقين قسم الدراسات الطبية للاطفال
كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
ا.د.عزه عبدالشهيد
استاذ صحة الطفل قسم صحة الطفل شعبة البحوث الطبية المركز القومي للبحوث

Summary

Background: Cognitive profiles vary in Autism Spectrum Disorder (ASD) and to date remain a controversial topic. As cognitive abilities contribute to the severity of the spectrum, it is crucial to attempt to comprehend the impact of these abilities on the overall prognosis of ASD. Therefore, it will be targeted by the implementation of a rehabilitative program (CCPSN) and then assessing the cognitive abilities and ASD severity level after receiving 6 months of intervention.

Aim: The study is aiming to determine the improvement of cognitive profiles using Stanford Binet 5 (SB5) on children with ASD after receiving intervention/ rehabilitation for 6 months. .

Patients& Methods: An intervention prospective study was carried out on a sample of 25 randomly selected ASD Egyptian children, ranging from the ages of (3- 7) years old, who were seeking support at a Special Needs Center during the period from January 2021 to January 2022. Children were subjected to a semi- structured Clinical Psychiatric Interview twice (including the DSM 5- TR and the ADOS- 2), Stanford Binet 5 first, then they followed an intervention plan based on the CCPSN for 6 months and reassessed. .

Results: There is a significant statistical difference between pre and post IQ Scores with respect to all 25 children (p= 0.002) following the cognition- enhancing rehabilitative program. Regarding the ADOS- 2 the difference was also significant for all children (p= <0.001) especially males (p= <0.001) versus females (p= 0.001).

Conclusion: The implementation of an intervention program to improve cognitive abilities in children with ASD is considered an effective therapeutic method for enhancing cognitive aptitude. Such a significant outcome was more evident in males than in females. .

Keywords: ASD, Cognition, rehabilitation, IQ.

المهارات المعرفية لدى الأطفال المصابين بأعراض صفات صورة اضطراب طيف التوحد بعد تلقيهم ستة أشهر من إعادة التأهيل

الخلفية: يختلف السمات المعرفية في اعراض صفات صورة اضطراب طيف التوحد وما زالت حتى الآن موضوعا مثيرا للجدل. نظرا لأن القدرات المعرفية تساهم في شدة الطيف فمن الضروري محاولة فهم تأثير هذه القدرات بشكل أفضل على التشخيص العام في اعراض صفات صورة اضطراب طيف التوحد لذلك، سيتم استهداف من خلال تنفيذ برنامج إعادة التأهيل ثم تقييم القدرات المعرفية ومستوى خطورة في اعراض صفات صورة اضطراب طيف التوحد بعد تلقي ستة أشهر من التدخل.

الهدف: تهدف الدراسة إلى تحديد تحسن الملامح المعرفية باستخدام الSB5 على الأطفال المصابين بالتوحد بعد تلقي التدخل/ إعادة التأهيل لمدة ستة أشهر.

المرضى والطرق: تم إجراء دراسة تدخلية مستقبلية على عينة من الأطفال المصريين الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد والذين تتراوح أعمارهم بين (٣- ٧) سنوات يبحثون عن الدعم في مركز ذوي الاحتياجات الخاصة خلال الفترة من يناير ٢٠٢١ إلى يناير ٢٠٢٢ تعرض الأطفال لما يلي قبل وبعد التدخل مقابلة نفسية سريرية شبه منظمة مرتين أولا Stanford Binet 5 بما فى ذلك ADOS- 2 و DSM 5 وبرنامج إعادة التأهيل CCPSN.

النتائج: كان هناك اختلاف قوي فيما يتعلق بجميع الأطفال الخمسة والعشرين بعد برنامج إعادة التأهيل المعزز للإدراك بين اختبار الذكاء قبل وبعد p= 0.002 كان هناك اختلاف قوي قبل وبعد اختبار ADOS p≤ 0.001 لجميع الأطفال.

الاستنتاج: يعتبر استخدام تنفيذ برنامج التدخل لتحسين القدرات المعرفية لدى الأطفال المصابين بأعراض صفات صورة طريقة علاجية فعالة لتعزيز الكفاءة المعرفية. كانت هذه النتيجة المهمة أكثر وضوحا في الذكور منها في الإناث، وأظهرت الإناث فقط اختلافات كبيرة في المكون البصري المكاني لمعدل الذكاء.

الكلمات المفتاحية: اضطراب طيف التوحد، الملامح المعرفية، المعرفة، معدل الذكاء، إعادة التأهيل.

Accepted at: 1/ 11/ 2022

Poenaru, D., et.al. (2021). Mortality from gastrointestinal congenital anomalies at 264 hospitals in 74 low- income, middle- income, and high- income countries: a multicentre, international, prospective cohort study. **The Lancet**, 398(10297), pp.325- 339.

16. Wright, N.J., Thyoka, M., Kiely, E.M., Pierro, A., De Coppi, P., Cross, K.M., et.al. (2014). The outcome of critically ill neonates undergoing laparotomy for necrotising enterocolitis in the neonatal intensive care unit: a 10- year review. **Journal of Pediatric Surgery**, 49(8), pp.1210- 1214.

Authors' Statement:

- On the behalf of the authors, all authors contributed to manuscript writing and approved final version. While we believe that this manuscript fulfills the journal's specifications, aims, and values, we can confirm that this work is original and has not been published, nor is it currently under consideration for publication elsewhere. There are no prior publications or submissions with any overlapping information, including studies and patients.
- We have no conflicts of interest nor financial relations to disclose.

surgical intervention. Furthermore, they found that mortality was significantly correlated to surgical intervention.

In the current study, it was found that TOF and CDH specifically and GIT surgery generally correlated significantly with higher mortality.

Worldwide, and along the years, mortality from CDH did not improve massively, even in centres where extracorporeal membrane oxygenation (ECMO) is available Thiagarajan et.al. (2016)[12]. Furthermore, Lum et.al. (2022)[8] concluded from their 16 years retrospective cohort, that survival in CDH patients is largely dependent on severity of the case, lung maturity, timing of presentation, early detection and general condition.

Furthermore, Alslaim et.al. (2020)[2] reported high and variable mortality from TOF in LMIC (ranging from 30- 80%). Additionally, in a study conducted in Nigeria, Ilori et.al. (2013)[7] reported 100% mortality in neonates with TOF.

In the current study, invasive ventilation >48 hours and central line insertion were risk factors that correlated significantly to mortality. On performing regression analysis, only the central line insertion was significantly correlated to mortality. This might point that sick babies are more prone to death, however, this needs further studies to be confirmed. Note to mention, Ammar et.al. (2020)[3] reviewed data of neonatal surgery over 7 years. They concluded that the need of preoperative intubation and duration of surgery> 2 hours, correlated significantly with mortality regardless the type of surgery. Furthermore, Withers et.al. (2021)[14] in their study in South Africa, found that gram- negative sepsis was a major contributing factor to both morbidity and mortality in neonatal surgery outcomes.

On the contrary, Garcia et.al. (2019)[6] concluded that poor outcomes in babies with central lines are related more to their underlying disease and their general conditions rather than the presence of central line itself.

Study Limitations:

The current study has the usual limitations of observational studies, where correlation rather than causation could be identified. However, retrospective studies still can highlight certain risk factors or problems that can be a base for future studies.

Conclusion:

Our study reports that prematurity, GIT pathology, invasive ventilation> 48 hours and insertion of central line were correlated with higher mortality. However, further prospective studies are highly recommended to confirm their exact impact and the causation relation to neonatal outcome.

References:

1. Abdelgawad, M.A., Parambi, D.G., Ghoneim, M.M., Alotaibi, N.H., Alzarea, A.I., Alanazi, A.S., et.al. (2022). A meta analysis showing the effect of surgical site wound infections and associated risk factors in neonatal surgeries. **International Wound Journal**.
2. Alslaim, H.S., Banooni, A.B., Shaltaf, A. and Novotny, N.M. (2020). Tracheoesophageal fistula in the developing world: are we ready for thoracoscopic repair? **Pediatric surgery International**, 36(5), pp.649-654.
3. Ammar, S., Sellami, S., Sellami, I., Hamad, A.B., Hbaieb, M., Jarraya, A., et.al. (2020). Risk factors of early mortality after neonatal surgery in Tunisia. **Journal of Pediatric Surgery**, 55(10), pp.2233-2237.
4. Bollyky, T.J., Templin, T., Cohen, M. and Dieleman, J.L. (2017). Lower- income countries that face the most rapid shift in noncommunicable disease burden are also the least prepared. **Health affairs**, 36(11), pp.1866- 1875.
5. El- Shimi, M.S., Abd El- Aal, N.E.M. and Mohamed, M.S. (2018). A 3 years' experience of operated surgical neonates' outcome in a tertiary hospital of Ain Shams University (neonatal intensive care unit). **QJM: An International Journal of Medicine**, 111(suppl_1), pp.hcy 200-157.
6. García, H., Romano- Carro, B., Miranda- Novales, G., González-Cabello, H.J. and Núñez- Enríquez, J.C. (2019). Risk factors for central line- associated bloodstream infection in critically ill neonates. **The Indian Journal of Pediatrics**, 86(4), pp.340.
7. Ilori, I.U., Ituen, A.M. and Eyo, C.S. (2013). **Factors associated with mortality in neonatal surgical emergencies in a developing tertiary hospital in Nigeria**.
8. Lum, L.C.S., Ramanujam, T.M., Yik, Y.I., Lee, M.L., Chuah, S.L., Breen, E., et.al. (2022). Outcomes of neonatal congenital diaphragmatic hernia in a non- ECMO center in a middle- income country: a retrospective cohort study. **BMC pediatrics**, 22(1), pp.1- 10.
9. Saggers, R.T., Ballot, D.E. and Grieve, A. (2020). **An analysis of neonates with surgical diagnoses admitted to the neonatal intensive care unit at Charlotte Maxeke Johannesburg Academic**.
10. Sarin, N. (2019). Considerations for neonates and children as a vulnerable research population. Handbook of Pediatric Retinal OCT and the Eye- Brain Connection E- Book, 85. Hospital, South Africa. **South African Medical Journal**, 110(6), pp.497- 502.
11. Segal, I., Kang, C., Albersheim, S.G., Skarsgard, E.D. and Lavoie, P.M. (2014). Surgical site infections in infants admitted to the neonatal intensive care unit. **Journal of pediatric surgery**, 49(3), pp.381- 384.
12. Thiagarajan, R.R., Barbaro, R.P., Rycus, P.T., Mcmullan, D.M., Conrad, S.A., Fortenberry, J.D. et.al. (2017). Extracorporeal life support organization registry international report (2016). **ASAIO journal**, 63(1), pp.60- 67.
13. Ullrich, S.J., Kakembo, N., Grabski, D.F., Cheung, M., Kisa, P., Nabukenya, M., et.al. (2020). Burden and outcomes of neonatal surgery in Uganda: results of a five- year prospective study. **Journal of Surgical Research**, 246, pp.93- 99.
14. Withers, A., Cronin, K., Mabaso, M., Brisighelli, G., Gabler, T., Harrison, D., et.al. (2021). Neonatal surgical outcomes: a prospective observational study at a Tertiary Academic Hospital in Johannesburg, South Africa. **Pediatric Surgery International**, 37(8), pp.1061- 1068.
15. Wright, N.J., Leather, A.J., Ade- Ajayi, N., Sevdalis, N., Davies, J.,

	Died	Improved	Total		
Strangulated Hernia	0 (0.0%)	1 (1.6%)	1	0.375	0.540
CHPs	0 (0.0%)	2 (3.3%)	2	0.760	0.383
Torsion	0 (0.0%)	1 (1.6%)	1	0.375	0.540

*Chi square test, TOF: tracheooesophageal fistula, CDH: congenital diaphragmatic hernia, HSD: Hirschsprung disease, CHPs: congenital hypertrophic pyloric stenosis.

Table (3) shows that mortality was significantly increased in neonates with TOF, CDH and exomphalos (p= 0.003, 0.006 and 0.023 respectively). On the contrary, all patients with isolated anal anomaly (e.g. isolated anal atresia) survived (p= 0.04). All other diagnoses showed no significant correlation with patient outcome (p> 0.05 for all diagnoses).

Table (4) Comparison between outcome and demographic data, managing surgery team and affected system

		Died	Improved	Test Value	P- Value
		No= 23	No= 23		
Age on admission (days)	Median (IQR)	4 (2- 9)	4.5 (2- 15)	0.919≠	0.358
	Range	1- 15	1- 28		
Gender	Male	15 (65.2%)	38 (61.3%)	0.110*	0.740
	Female	8 (34.8%)	24 (38.7%)		
Gestational Age (Weeks)	Mean± SD	37.00± 1.38	37.03± 1.32	0.099•	0.921
	Range	35- 40	32- 39		
Term	Preterm	12 (52.2%)	10 (16.1%)	11.362*	0.001
	Full Term	11 (47.8%)	52 (83.9%)		
System Affected	GIT	21 (91.3%)	33 (53.2%)	10.499*	0.001
	Neurosurgery	1 (4.3%)	9 (14.5%)	1.671*	0.196
	Orthopedics	0 (0.0%)	7 (11.3%)	2.830*	0.092
	Renal Problem	0 (0.0%)	4 (6.5%)	1.557*	0.212
	Cardiac Surgery	0 (0.0%)	1 (1.6%)	0.375*	0.540
	Gonadal	0 (0.0%)	4 (6.5%)	1.557*	0.212
	ENT	0 (0.0%)	1 (1.6%)	0.375*	0.540
	Skin	0 (0.0%)	2 (3.2%)	0.760*	0.383
	Oncology	1 (4.3%)	1 (1.6%)	0.546*	0.459

*: Chi- square test; ≠: Mann- Whitney test; •: Independent t- test, GIT: gastrointestinal tract, ENT: Ear, Nose And Throat.

Table (4) shows that among the demographic variables, gestational age was the only contributing factor of mortality with mortality, where preterms had significantly higher mortality compared to full term neonates (p=0.001). As for mortality per affected system, 91% of the whole study deaths (21/ 23) occurred in neonates with a gastrointestinal pathology, whose presence significantly correlated with poorer outcome (p=0.001).

Table (5) Comparison between patients' clinical data and outcome

		Died	Survived	Test Value	P- Value
		No.= 23	No.= 62		
Surgical Intervention	No	2 (8.7%)	7 (11.3%)	0.119*	0.730
	Yes	21 (91.3%)	55 (88.7%)		
Wound	No	11 (52.4%)	39 (70.9%)	2.318*	0.128
	Yes	10 (47.6%)	16 (29.1%)		
Central Line Insertion	No	2 (8.7%)	34 (54.8%)	14.630*	0.000
	Yes	21 (91.3%)	28 (45.2%)		
Ventilation> 48 Hours	No	3 (13.0%)	49 (79.0%)	30.758*	0.000
	Yes	20 (87.0%)	13 (21.0%)		
Length Of Stay	Median (IQR)	13 (6- 17)	15.5 (10- 22)	2.025≠	0.043
	Range	1- 55	1- 127		

*: Chi- square test; ≠: Mann- Whitney test.

Table (5) shows that mortality was highly significantly encountered among patients with inserted central lines and those who were on invasive mechanical ventilation> 48 hrs (p=0.000 for both). Surgical intervention and wound infection were not implicated in the poor outcome (This is not correlation with outcome) (p= 0.730 and 0.128 respectively). Survived neonates were admitted for a significantly longer period than died neonates (p= 0.043).

Table (6) Multivariate logistic regression analysis for predictors of mortality

	B	S.E.	Wald	P- Value	Odds Ratio (Or)	95% C.I. for OR	
						Lower	Upper
Central Line Insertion	-0.015	1.278	0.000	0.991	0.985	0.081	12.050
Mv >48 Hours	2.898	1.106	6.863	0.009	18.130	2.074	158.457
GIT	1.332	0.882	2.280	0.131	3.787	0.672	21.335

MV: Mecahnical ventilation, GIT: gastrointestinal tract

Table (6) shows regression analysis testing all the variables that correlated significantly with high mortality. Only mechanical ventilation> 48 hours remained significantly related to poor outcome (p= 0.009) compared to GIT surgery (p= 0.131) and central line insertion (0.991).

Discussion:

The current study aimed to evaluate the outcomes of neonatal surgery over a period of six months in a tertiary neonatal intensive surgery care unit. All included neonates had an underlying surgical problem and were treated either surgically or conservatively, based on their diagnosis, clinical status, hemodynamic stability and surgeons' decision.

Among the studied neonates, 22 were preterms (25.9%) and 63 were full terms (74.1%). Mortality was significantly higher in preterm babies compared to full terms. Likewise, Saggers et.al. (2020)[9] found in their study which included 205 neonates with surgical problems, that prematurity was a significant predictor of poor mortality (p=0.001).

In the current study, 50/ 76 (65.8%) operated babies had wound infection as a postoperative complication. Wound infection didn't correlate to final outcome and incidence didn't vary significantly between systems affected (except it was significantly lower in orthopaedics surgery p=0.045).

On the contrary, Abdelgawad et.al. (2022)[1] found that surgical wound infection was significantly correlated to mortality and longer hospital stay.

Interstingly, Segal et.al. (2014)[11] in their large study including 724 VLBW infants who had 1039 surgical intervention reported much lower incidence of wound infection. It varied between 4.3- 19/ 100 intervention as per the surgery site.

In the current study, the overall mortality was 27.1% (23/ 85), however, surgical intervention didn't correlate to mortality (p=0.730).

In a previous study from the NICU of the current study, El- Shimi et.al (2018)[5] reported an almost equal mortality rate of 27.9%, however, the number of annual admissions at the time of their study was much lower than current figure of annual admission. Also, there was no mention to mortality per specific diagnosis.

Furthermore, in a study measuring the burden of neonatal surgery in Uganda, Ullrich et.al. (2020)[13] examined 1313 neonatal surgery admissions. They reported an overall mortality of 36%, with postoperative mortality of 24%. This means that 12% of deaths occurred before any

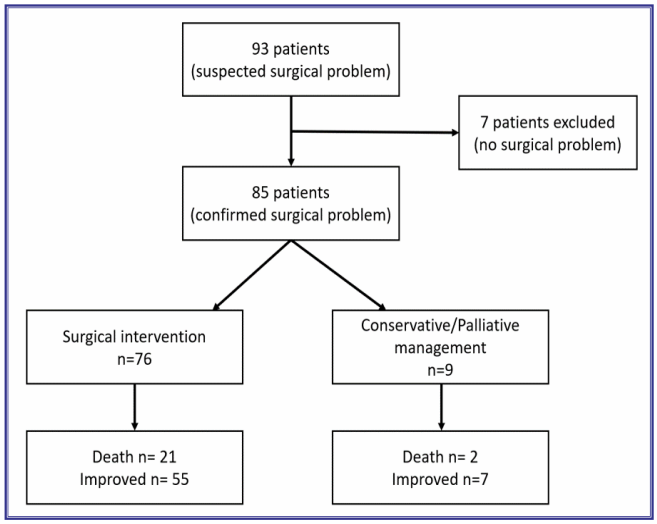

Figure (1) CONSORT flow chart

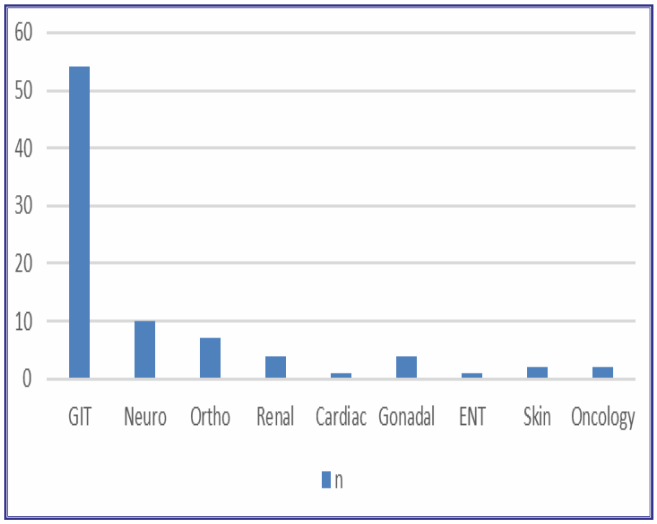

Figure (2) Distribution of patients per systems affected.

Table (1) Demographic data, NICU stay and patients' outcomes (No= 85)

Age on admission (days)	Median (IQR)	4 (2- 12)
	Range	1- 28
Gender	Male	53 (62.4%)
	Female	32 (37.6%)
Gestational Age (Weeks)	Mean± SD	37.02± 1.33
	Range	32- 40
Gestation	Preterm	22 (25.9%)
	Full Term	63 (74.1%)
Teams	Pediatric Surgery	67 (78.8%)
	Neurosurgery	10 (11.8%)
	Orthopedics	7 (8.2%)
	ENT	1 (1.2%)
Surgical Intervention	No	9 (10.6%)
	Yes	76 (89.4%)
Wound Infection	No	50 (65.8%)
	Yes	26 (34.2%)
Central Line Insertion	No	36 (42.4%)
	Yes	49 (57.6%)
Ventilation >48 Hrs	No	52 (61.2%)
	Yes	33 (38.8%)
Length of stay (days)	Median (IQR)	15 (9- 21)
	Range	1- 127
Outcome	Died	23 (27.1%)
	Improved	62 (72.9%)

ENT: ear, nose and throat

Table (1) shows the demographic data, clinical status during hospital stay and patients' outcomes. Eighty- five patients had at least one confirmed surgical diagnosis. 53 (62.4%) were males and 37.6% were females. 74.1% were born at term and 25.9% were preterm with overall mean gestational age 37.02± 1.33 weeks range (32- 40). From the 85 studied neonates, 33 (38.8%) and 49 (57.6%) babies required mechanical ventilation> 48 hours and insertion of central line respectively. Seventy-six (89.4%) were operated upon while nine patients were treated either conservatively (n=7) or palliatively (n=2) for poor general condition not allowing surgical intervention. Only 18 patients (21.2%) required specialized surgical intervention. Out of the 76 operated upon babies, 50 patients (65.8%) had wound infections. The median hospital stay was 15 days range (1- 127) days. Overall mortality was 27% (23/ 85). The distribution of patients per their affected system is shown in figure (2).

Table (2) Incidence of postoperative wound infection per operating teams and per system:

		No Wound Infection	Wound Infection	Test Value*	P- Value
		No.= 50	No.= 26		
Teams	Pediatric Surgery	36 (72.0%)	22 (84.6%)	1.506*	0.220
	Neurosurgery	6 (12.0%)	4 (15.4%)	0.171*	0.679
	Orthopedics	7 (14.0%)	0 (0.0%)	4.009*	0.045
	ENT	1 (2.0%)	0 (0.0%)	0.527*	0.468
System	GIT	29 (58.0%)	18 (69.2%)	0.914*	0.339
	Neuro	6 (12.0%)	4 (15.4%)	0.171*	0.679
	Orthopedics	7 (14.0%)	0 (0.0%)	4.009*	0.045
	Renal	2 (4.0%)	1 (3.8%)	0.001*	0.975
	Cardiac	1 (2.0%)	0 (0.0%)	0.527*	0.468
	Gonadal	1 (2.0%)	2 (7.7%)	1.462*	0.227
	ENT	1 (2.0%)	0 (0.0%)	0.527*	0.468
	Skin	1 (2.0%)	1 (3.8%)	0.228*	0.633
	Oncology	2 (4.0%)	0 (0.0%)	1.068*	0.301

ENT: ear, nose and throat, GIT: gastrointestinal tract *: Chi- square test.

Table (2) shows that there was no wound infection in orthopaedics surgeries (incidence= zero). All other systems show no statistical differences in incidence of postoperative wound infection (p> 0.05).

Table (3) Correlation between different diagnoses and outcome:

Diagnosis	Died	Improved	Total	Test Value*	P- Value
	No= 23	No= 23	N=85		
TOF	7 (30.4%)	4 (6.6%)	11	8.565	0.003
CDH	4 (17.4%)	1 (1.6%)	5	7.544	0.006
Anal Atresia/ Vestibular Anus	0 (0.0%)	10 (16.4%)	10	4.204	0.040
Meningomyelocele	0 (0.0%)	8 (13.1%)	8	3.276	0.070
Malrotation +/−Volvulus	2 (8.7%)	1 (1.6%)	3	2.472	0.115
Inguinal Hernia	0 (0.0%)	2 (3.3%)	2	0.760	0.383
Septic Arthritis	0 (0.0%)	7 (11.5%)	7	2.782	0.095
HSD	2 (8.7%)	3 (4.9%)	5	0.451	0.501
Esophageal Perforation	0 (0.0%)	4 (6.6%)	4	1.557	0.212
Exomphalos/ Umbilical Cord Hernia	4 (17.4%)	2 (3.3%)	6	5.131	0.023
Cloaca + Bladder Exstrophy	0 (0.0%)	2 (3.3%)	2	0.760	0.383
Obstructive Uropathy	0 (0.0%)	3 (4.9%)	3	1.154	0.282
Intracranial Hemorrhage	1 (4.3%)	1 (1.6%)	2	0.546	0.459
Choanal Atresia	0 (0.0%)	1 (1.6%)	1	0.375	0.540
Intestinal Atresia +/−Perforation	2 (8.7%)	3 (4.9%)	5	0.451	0.501
Ovarian Cyst	0 (0.0%)	1 (1.6%)	1	0.375	0.540
Breast Abscess	0 (0.0%)	2 (3.3%)	2	0.760	0.383
Oncology	1 (4.3%)	1 (1.6%)	2	0.546	0.459
Coarctation Of The Aorta	0 (0.0%)	1 (1.6%)	1	0.375	0.540

Background:

Neonates are a vulnerable, high- risk population, who require rapid and appropriate interventions with their illnesses. On several occasions, involvement of multidisciplinary specialized teams is mandatory.[10]

Neonatal surgery outcome is one of the parameters used for assessing the strength of healthcare systems as multiple factors could contribute to the neonatal surgical outcomes other than the surgery itself.[16] These factors include early detection of any surgical problem (antenatal or early neonatal), early intervention with appropriate support, neonatal referral and transport services, available units and trained personnel that could deliver the required level of care to very sick babies.[5]

Despite advances in neonatal care worldwide, the differences between outcomes in high income countries (HIC) and Low- and Middle- income countries (LMIC) are still huge with reported mortality data being around 5.6% in HIC, 20.4% in MIC and 39.8% in LIC.[15] These differences are related to the difficult circumstances in LMIC. Outcomes are poorer due to delayed presentation, poverty, very high rate of hospital acquired infections and unavailability of essential tools and trained personnel to deal with critical babies pre and postoperative.[16]

The majority of data coming from HIC units can't be replicated to or applied to less privileged countries.[4] From here arises the importance of continued database analysis and retrieval from tertiary units in LMIC as a start point for audits and quality improvement studies.

Aim of the Study:

To evaluate the outcome of the neonatal intensive surgery care unit, of Children Hospital of Ain Shams University from 01/ 2022- 06/ 2022 in a retrospective manner.

Patients& Methods:

This retrospective, observational study was conducted over a period of 6 months and was concerned with the outcomes of a dedicated neonatal surgery unit that provides pre and post operative surgical care in variable specialties (cardiothoracic, neurosurgery, general neonatal surgery and orthopedic surgery).

Study Settings:

Neonatal intensive care unit (NICU) of Children Hospital of Ain Shams University is a large tertiary unit with annual admissions of around 1000 neonates with medical and surgical pathologies. It provides various modes of mechanical ventilation including high frequency ventilation, in situ services (e.g., aEEG, point of care ultrasound, conventional& functional echo) and access to specialized services (e.g., catheter lab for cardiac interventions, peritoneal dialysis).

Ethical Consideration:

The study was approved by the ethical committee of Ain Shams University (R178/ 2022).

Patients& Methods:

- Eligibility and Enrollment: All babies admitted to surgery NICU during the study period with a provisional surgical problem were eligible for enrollment.
- Inclusion: Only neonates with confirmed surgical problems were included in the study.
- Exclusion: Babies who had missing key clinical data from their notes (e.g. surgical intervention, surgical diagnosis, outcome) were excluded.

Methods:

Paper medical notes and registration data of enrolled neonates were retrieved, reviewed and analyzed. Data included personal, maternal, obstetric, and perinatal histories, gestational age, gender, anthropometric measures, postnatal age on presentation, surgical diagnosis, intervention done (conservative or operation), type of operation, and risk factors to poor outcome during stay (mechanical ventilation> 48 hours, central line insertion> 48 hours, wound infection, neonatal sepsis).

Outcomes included length of NICU stay, final outcome (death or discharge) and causes of death.

Neonatal Surgery Teams:

In the current unit, most of the neonatal surgeries are done by the general pediatric surgery team. This includes abdominal surgeries, urinary surgeries, masses, abscesses, intestinal pathologies and atresias. Other specialized teams (neurosurgery, orthopedics surgery, cardiothoracic surgery) are involved on request. The main bulk of cardiac patients who require cardiothoracic surgery are looked after in another specialized unit.

Statistical Methods:

Data were collected, revised, coded and entered to the Statistical Package for Social Science (IBM SPSS) version 23. The quantitative parametric data was presented as mean, standard deviations and ranges while quantitative non- parametric data was presented as median and inter- quartile range (IQR). Qualitative variables were presented as number and percentages. Chi- square test and/ or Fisher exact test were used to compare qualitative data between groups when the expected count in any cell was found less than 5. The comparison between two independent groups with quantitative data and parametric distribution was done by using independent t- test while with non- parametric distribution were done by using Mann- Whitney test. Multi- variate logistic regression analysis was used to assess predictors of mortality. The confidence interval was set to 95% and the margin of error accepted was set to 5%. So, the p- value was considered significant at level of p- value< 0.05.

Results:

During the study period, 92 patients were admitted to the neonatal surgery intensive care unit, with a suspected surgical problem. Seven patients were excluded from the analysis as further investigations ruled out any underlying surgical problem. As per systems affected, 67 patients had a general surgical problem while 18 had specialized surgical pathology. Seventy six out of 85 patients (76/ 85) patients were operated upon. The overall mortality was 27% (23/ 85) Figure (1).

Outcomes of Neonatal Surgery in a Tertiary Neonatal Unit in Cairo

a Retrospective Study

د. تيسير مصطفي جاد
مدرس طب الأطفال، كلية الطب، جامعة عين شمس، القا مرة، مصر
د. غاده أحمد
مدرس طب الأطفال، كلية الطب، جامعة عين شمس، القا مرة، مصر

Tayseer Mostafa Gad,[(1)]
Ghada Ahmad Saleh[(1)]
[(1)]Pediatrics Departments, Faculty of Medicine,
Ain Shams University, Egypt

Summary

Background: Neonatal surgery outcome is one of the parameters used for assessing the strength of healthcare systems. Despite advances in neonatal care worldwide, the differences between neonatal surgery outcomes in developed and developing countries are still huge.

Aim: To retrospectively evaluate the outcome of the neonatal intensive surgery care unit, of Children Hospital of Ain Shams University during the period from 01/ 2022- 06/ 2022.

Patients& Methods: Medical records of all babies admitted to surgery NICU during the study period with a provisional surgical problem were eligible for enrollment. Only neonates with confirmed surgical problems were included in the study. Neonates whose notes were missing key clinical were excluded.

Results: Eight five neonates were included, 53 (62.4%) males and 32 (37.6%) females. Twenty two were preterms (25.9%) and 63 were full terms (74.1%). Seventy- nine patients (78.8%) were managed by general neonatal surgeons and 11.2% required specialized neonatal surgery care. Seventy- six (89.4%) had surgical operations and 9 (10.6%) were managed conservatively or palliatively. Tracheooesophageal fistula (TOF) and isolated anal pathology were the most common diagnoses (12.9%& 11.7% respectively). The overall mortality was 27% (23/ 85). Congenital diaphragmatic hernia and TOF were both significantly correlated to mortality (p=0.006& 0.003 respectively). The mortality was significantly correlated to prematurity (p=0.001), invasive ventilation > 48 hours (p=0.000), central line insertion during their stay (p=0.000) and abdominal surgery (p=0.001). Regression analysis for prediction of mortality showed that invasive ventilation was the single factor that significantly correlated to poor outcome (p=0.009).

Conclusion: Our study might indicate that prematurity, GIT pathology, invasive ventilation> 48 hrs and insertion of central line were correlated with higher mortality. However, further prospective studies are highly recommended to confirm their exact impact and the causation relation to neonatal outcome.

Key words: LMIC, neonatal mortality, neonatal surgery, HIC, NICU.

دراسة إحصائية بأثر رجع عن نتائج مرضي الجراحة في وحدة حديثي الولادة في القاهرة

مقدمه: يعتبر الأطفال حديثي الولادة فئة عمريه معرضه للمخاطر وغالبا ما يحتاجون (في حاله مرضهم) إلى تدخلات سريعة ومناسبة. وفي مواضع عديده، يلزم وجود فرق طبيه متعددة التخصصات. وتعد نتائج جراحة الأطفال حديثي الولادة إحدى المعايير المستخدمة لتقييم مستوي الرعاية المقدمة للأطفال حديثي الولادة، ليس فقط لتخصص حديثي الولادة، ولكن أيضا لنظام الرعاية الصحية بأكمله.

الهدف: التقييم بأثر رجعي لنتائج وحدة جراحة حديثي الولادة بمستشفى الأطفال بجامعة عين شمس على مدى ٧ أشهر من يناير ٢٠٢٢ وحتي يونيه ٢٠٢٢.

المرضي و سرق البحث: جرت هذه الدراسة الاستطلاعية بأثر رجعي على مدى ٧ أشهر في الجراحة بوحدة جراحة حديثي الولادة بمستشفي الاطفال، جامعة عين شمس. وقد تم تحليل سجلات الأطفال الذين تأكد معاناتهم من مشكلة جراحية مطابقة خلال أول ٢٨ يوما من حياتهم وذلك عن طريق استرداد المذكرات الطبية الورقية وبيانات التسجيل للولدان ومراجعتها وتحليلها.

النتائج: تم تضمين خمس وثمانون طفل (٥٣ ذكور (٦٢,٤%) و٣٢ إناث (٣٧,٦%))، خضع ٧٦ منهم لعملية جراحية و٩ (١٠,٦%) تمت معالجتهم بشكل متحفظ أو تلطيفي. وقد احتاج ١١,٢% إلى رعاية جراحية متخصصة. كان الناسور الرغامي المريئي (TOF) وأمراض الشرج أكثر التشخيصات شيوعا (١٢,٩% و١١,٧% على التوالي). كان معدل الوفيات الإجمالي ٢٧% (٢٣/ ٨٥). زادت نسبه وفاه الطفال الذين عانوا من وجود فتق الحجاب الحاجز الخلقي والTOF وكون الطفل مبسترا والاحتياج الي جهاز التنفس الصناعي لأكثر من ٤٨ ساعة بشكل كبير. وقد أظهر تحليل الانحدار للتنبؤ بالوفيات أن التهوية الغازية كانت العامل الوحيد المرتبط بزيادة احتمالية الوفاة.

الخلاصة: تشير دراستنا إلى أن الخداج والإصابه بعيوب خلقيه في الجهاز الهضمي، والاحتياج الي التنفس الصناعي الغازية> ٤٨ ساعة كانت مرتبطة بارتفاع معدل الوفيات. بناءا على ذلك، يوصى بإجراء المزيد من الدراسات المستقبلية لتأكيد العلاقة السببية بنتائج حديثي الولادة الذين يعانون من امراض جراحيه.

Accepted at: 4/ 12/ 2022

Contents

Title	Researcher	Pg
Outcomes of Neonatal Surgery in a Tertiary Neonatal Unit in Cairo a Retrospective Study	Tayseer Mostafa Gad Ghada Ahmad Saleh	1
Cognitive Profiles in Children with Autism Spectrum Disorder After Receiving Six Months of Rehabilitation	Dena Talaat Rihan Olweya Abdel-Baky Azza Abd El-Shaheed	7
Role of pro-inflammatory cytokines Interleukin-1 and Interleukin-6 as systemic regulators of overweight and obesity in children	Ahmed G. Samy Howaida H. El- Gebaly Ashraf H. Shaalan Ehab K. Emam Salwa R. Elbatrawy Marwa A.Abdel Wahed Heba E. Elkholy	13
Bronchial Asthma Management in Children in Egypt and Its Determinants: A Comprehensive Review and Meta-Analysis	Rasha Mokhtar Salah E. Mostafa Hanan El Gamal	21
A study of leukocyte surface antigen CD64, and monocyte surface antigen HLA DR as a marker of sepsis in preterm and full-term neonates	Reham S. Abd Alhameed Heba W. Abbaza Islam S. Emara	29

or four potential reviewers with the appropriate expertise to evaluate your manuscript.

Once a manuscript is accepted, the final version of the manuscript should be submitted on diskette along with three copies of the printout. The authors accept responsibility for the submitted diskette's exactly matching the printout of the final version of the manuscript. Guidelines for submission of accepted manuscripts on diskette would be sent to the author by the editorial office.

Title Page. The title page should include authors [names and academic degrees; departmental and institutional affiliations of each author; and sources of financial assistance, it any.

Designate one author as the correspondent, and provide address, business and home telephone numbers, and, if available, fax number and E-mail address. For cross-referencing purposes, include a list of key words not in the title.

Abstract. Full-length papers for the Original Articles section or special sections of The Journal should include a summation of 200 words or less, to appear after the title page. For the structured format, most abstracts should contain the following headings: 0bjective(s); Study design, Results; and conclusion(s). The objective(s) reflects the purpose of the study, that is, the hypothesis that is being tested. The study design should include the setting for the study, the subjects (number and type), the treatment or intervention, and the type of statistical analysis. The results include the outcome of the study and statistical significance it appropriate. The conclusion (s) states the significance of the results.

Papers for the Clinical and Laboratory Observations and Current Literature and Clinical Issues sections should include a brief summation of approximately 50 words.

Laboratory Values**.** Laboratory values should be described in both the International System of Units (SI units) and in metric mass units. The SI units should be stated first and the metric units in parentheses immediately thereafter. Conversion tables are available (see JAMA 1986; 255:2329-39 or Ann Inter Med. 1987; 106:1 14-29).

Drug Nomenclature. Drugs should be described in both the United States Adopted Names (USAN) and International Non-propriety Names (IINN) nomenclature. At first usage cite the USAN with the INN in parentheses; subsequent appearances should use the USAN only.

References. Number references according to order of appearance in the text. For reference, follow the format set forth in "Uniform Requirements for Manuscripts Submitted to Biomedical Journals" (Ann Inter Med. 1997; 126:36-47). (If six or fewer authors or editors list all; if seven or more, list first six and add et al.).

Tables**.** Each table must be typed double- spaced on a separate sheet of paper. A concise title should be supplied for each. Tables should be self-explanatory and should supplement, not duplicate the text. If a table or any data therein have been previously published, a footnote must give full credit to the original source.

Figure Legends. Each illustration must be provided with a legend Type legends double-spaced on a sheet of paper. Illustration has been previously published, the legend must give full credit the original source.

Illustrations. Original drawings of graphs should be prepared in black India ink or typographic (press-apply) lettering. Type-written or in a hand lettering is unacceptable.

All lettering must be done professionally and should be in proportion to the drawing, graph, or photograph. Do not send original artwork, x-ray film, or ECG strips.

The colors used must be dark enough and of sufficient contrast for reproduction. With the exception of fluorescent colors, all colors can be reproduced in four-color.

General Policies And Instructions For Authors

The Journal of Childhood Studies publishes original research articles, clinical and laboratory observations, and reviews of medical progress in pediatrics and related fields. We recommend that dl manuscripts be reviewed and approved for submission by the department chair or editorial committee.

Articles are accepted for publication with the stipulation that they are submitted solely to the journal. The Journal will not consider for publication papers that have been published elsewhere, even if in another language or papers that are being considered by another publication or are in press. If a paper by the same author or authors contains any data previously published, in press, or under consideration by another publication, a reprint of the previous article or a copy of the other manuscript should be submitted to the Editor with an explanation by the authors of the overlap or duplication. If the Editor is made aware of such overlapping or duplicate papers that have not been disclosed by the authors, a written explanation will be requested. If in the judgment of the Editor the explanation is inadequate, the editors of the other general journals will be notified of the occurrence.

Publisher

All authors of a manuscript must sign a form transferring copyright ownership of the manuscript to the journal. The form will be sent to the corresponding author when the Editors reach a decision that the manuscript may be potentially publishable.

All accepted manuscripts are subject to editorial revision and shortening. The Editors may recommend that appendixes and tables containing extensive data be withheld from publication and referenced in a footnote as available from the authors.

Statements and opinions expressed in the articles and communications therein are those of the authors and not necessarily those of the Editor or publisher; the Editor and publisher disclaim any responsib1ity or liability for such material. Neither the Editor nor the publisher guarantees, warrants, or endorses any product or service advertised in this publication; neither do they guarantee any claim made by the manufacturer of such product or service.

Papers describing research involving human subjects should indicate that informed consent was obtained from the parents or guardians of the children who served as subjects of the investigation and, when appropriate, from the subjects themselves. In the event either the Editor or referees question the propriety of the human investigation with respect to the risk to the subjects or to the means of obtaining informed consent, The Journal may request more detailed information about the safeguards employed and the procedures used to obtain informed consent. Copies of the minutes of the committees that reviewed and approved the research may also be requested.

Conflict of Interest

Authors should disclose at the time of submission any conflict of interest, Especially any financial arrangement with a company whose product is discussed in the manuscript. If the article is accepted for publication, an appropriate disclosure statement will be required and may be published.

Release to Media

It is a violation of the copyright agreement to disclose the findings of an accepted manuscript to the media or the public before publication in The Journal. The release of information in the manuscript may be announced one day after publication. Return of Manuscripts

Manuscripts are not returned to authors. Reviewers are instructed to destroy manuscripts after review. Original illustrations are returned it requested the authors.

Preparation of Manuscript

All manuscripts and editorial correspondence should be submitted by first-class (not registered) mail to Editor Address.

Format Submit four copies (letter-quality) computer printout or clean, sharp photocopy accepted) typewritten on one side of white paper, sequentially numbered, double-spaced (including references), with liberal margins, approximately 25 lines to a page. We expect that original articles will not exceed 6 published pages; therefore please do not exceed 18 manuscript pages, including the title page, references, and tables. Figures are calculated at three per printed page. To assist with a prompt, fair review process, please provide the names and addresses of three

Chief of the Board

Prof.Howida H. Elgebaly

Chief Editor

Prof.Salah Mostafa

Ass.Editor

Prof.Gamal S. Ahmed

Editorial Board

Prof.Sadia M. A. Bahader

Prof.Faiza Y. Abdelmgeed

Prof.Itemad K. Moebed

Prof.Howaida H. Elgebaly

Prof.Hayam K. Nazeef

Prof.Mohamed R.Elbehiry

Dr.Nader M. A. Abdelmoteleb

Senior Manager& IT Expert

Mr.Medhat Fathalla Asaad

Secretary

Mr.Sameh Kandeel Elsaid

Mrs.Marwa Hassan Said

Visit our web site:

http://fpcs.asu.edu.eg

Email: childhood_journal@chi.asu.edu.eg

Journal of CHILDHOOD STUDIES

(Medical, Psychological and Media)

(Refreed- Periodical)

VOL.26
ISSUE 1
JAN.- MAR.2023

Egyptian national library catalog number 12843/2007

Medicus for EMRO: 2090-0619

JSC.journals.ekb.org

Supreme Council of Egyptian Universities's Score 7/7